

هو  
الله تعالى

اعلم ان هذا المجموع الكثير

الفوائد مؤلف الخطير لفرائد المتضمن

لانواع البنى المستفيضة من الرتب قد اشتمل على

ما استلذه الاسماع وقيل اليه الطباع ويرى عند

طرق اللال ويشهد الذهن لدعوى الكلال من

حكايا انيقة معجبة واشعار رائعة مطربة وتحرر كجواهر

البر الامثال وامتاع قلوب الالهامز به بقلائد العقيان واجباتها

وتفرد فيها النواظر لقد اقر الله عيونكم فيها الطالبين لفوائد

التي فيقة والظراف الشريفة بطبع هذا الكتاب المستظا الذي

المستلخ الى ذيل ما يكاد الوالاداب الالبشوق الانفس ومسته

الكتاب من مؤلفات العالم الفاضل والخير

الكامل المشتهر في الافاق المنعقد على فضله

الاتفاق الحق الزباني والمدقق الصماني الوحيد

السنة والفريد البهي السعيد لله

الجليل طاب الله ثراه وحظيره

القدس ماواه

# هذا كتاب زهري الربيع

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك يا من جعلت عنوان صحيفة الامكان دالاً على وحدانيتك وتقدست يا من  
فطرت خلقتك فطرة ظهرت منها اثار صمدانيتك فليس في خلق الرحمن من تفاوت من  
اجل هذا البيان وان تخالفت درجات علومهم في الزيادة والنقصان فوالله يقول كل الناس  
افقه من عمر حتى الخدرات في الجبال واخر ينطق بلوكشف الغطاء لما ازدادت يقيناً في مراتب الكمال  
ونصلي على رسولك محمد الامين وعلى باب مدينة العالم اخيه وابن عمه امير المؤمنين والاولاد الصفة  
المرسلين المعصومين وبعد فيقول المذنب الجاني قليل البضاعة وكثير الاضاعة نعمة الله الواسعة  
الحسيني الجزيري وفقه الله تعالى لراضيه وجعل مستقبل احواله خيراً من ماضيه لما فرغت  
من اخر مؤلفاتي كتاب مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون نظرت  
قول الصادق المصدق ان الارواح تكل كما تكل الابدان فابتغوا لها ظوايف الحكمة وما روى  
عن مولينا سيدنا الموحدين امير المؤمنين سلام من الرحمن نحو جنتهم فان سلاحي لا يليق ببالهم  
ان للقلوب قبالاً وادباراً فاذا اقبلت فاقبلوا الى التوافل واذا دبرت فدعوها وما روى عن ربهم

روى عبد الله بن عباس انه كان اذا فرغ من التدريس ومرواية الاحاديث يقول لتلاميذه خذوا  
ختمونا فيخوضون عند ذلك في الاخبار والشعار والطرايف والحكم فاردت ان اصنع كتابا مختصرا  
يرقح الخاطر عند الملالة ويشتمد الاذهان عند عروض الكلال متضمنا للطرايف الرقيقة والطرائف  
الايقة والشعار الفائقة والحكم الزائقة والاخبار الغريبة والاثار العجيبة كروبع الابرار والنخشي  
والكشكول بهاء الملة والدين العاقل وان كما قد ذكرنا فصلا وافيانه في الجلد الثاني من كتابنا في الاخبار  
ونبذنا منه في مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون لانها منقسمة على ما فيها من الابواب فنون  
وسميناه زهر الربيع لما فيه من المقال البديع ورتبناه على فصول وابواب وحزنا فيه كثير من فنون  
الاداب فصل اعلم ان الانبياء والائمة ومن يليهم من علماء الدين وان كانوا على قارالبوة  
ورفاهة الامامة الاتهم كانوا يخالطون الناس يطايبونهم ويتنزلون معهم الى قوله ان هو الا  
بشر مثلك وقوله نعم واذك لعل خلق عظيم شامل له ايضا وكان يطايب اصحابه وينسط لهم بضر وب  
الانبساط مروي انه كان ياتي السجل من فقاه فيحتضنه ويضع يديه على عينيه امتحانا له في المعرفة  
ومطايبة منه وروى انه كان ياكل طبامع ابن عمه امير المؤمنين وكان يضع النوى قدامه على  
فلما فرغ من الاكل كان النوى كله مجتمعاً عنده فقال له يا علي انك لا تاكل فقال يا رسول الله لا تاكل من  
ياكل الطب والنواة قال ابو الفتح اذ طبعتك الصدة وبالحاجة يجوع وعلة بشئ من المزج  
ولكن اذا عطيتك الخ فليكن بمقدار ما يطعم الطاهر الخ قال وكان النبي يمزج على هذا  
الوجه فمن حراجه ان عجوزا من الانصار قالت يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة فقال لها اما علمت ان  
الحجة لا تدخلها العجايز فصرخت فتبسم رسول الله وقال لها اما قرأت قول الله ثم انا انشأناهم انشاء  
فجعلناهم ابكارا عذرا اترابا وروى انه انتبه امرأة في حاجة لزوجهما فقال لها من زوجك  
قالت فلان فقال الذي في حبيبه بياض فقالت لا فقال بلى فاضرفت عجل الى زوجها وجعلت  
تتاامل عينه فقال لها ما شانك فقالت اخبرني رسول الله ان في عينك بياضا فقال لها اما ترى  
بياض عيني اكثر من سوادها وروى انه قال لصهيب بن سنان اتاكل التمر وبك رمد فقال  
يا رسول الله انا امضغ على الناحية الاخرى قال لا تغرب في المحاضرات ان بقروين قرية اهلها  
متناهون بالتشيع فزهم رجل فسا لوه عن اسمه فقال عمر فضره بوه ضر ياشد يدا فقال ليس اسمي عمر

التغيير في المروءة  
تغيير الملائكة

راقني  
جماله العجبي  
جميع

حضنه عن  
حاجته حسب روعه  
كاختضنه  
في

جماله من جماله  
جماله من جماله  
من تغيير المروءة منه  
ليشراج الطبع من  
اللق

بل عمران فقالوا هذا أشد من الأول فان فيه عمرو حر فان من اسم عثمان فهو احق بالضرب  
 وروى في الاثر انه اجتمع حدث ونصراني في سفينة فصب النصراني من زق شرابا زمعه  
 وشرب ثم زاو لها الحدث فتناو لها من غير فكر ومبالاة فقال النصراني انها خمر فقال من اين  
 علمت ذلك قال اشتراها غلامي من يهودي فشرها المحدث على عجل وقال للنصراني يا ليت احق  
 منك نحن اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان ويزيد بن هرون افنصدق نصرانيا عن غلامه  
 عن يهودي والله ما شربتها الا لضعف الاسناد وروى في الاثر انه كان لرجل امرأة تخاصم فلان  
 خاصمته قام اليها فواقها فقالت له ويحك كلما جاعتمنا تاتي بشفيع لا اقدر على رده وروى  
 انه جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له ان لي امرأة كلما جاعتمنا تاتي بشفيع لا اقدر على رده وروى  
 بهذه القتلة وعلى اثمها وروى عن ابي عبد الله ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا اتداوى  
 حتى يكون الذي مرضني هو يشفيني فادعى الله اليه لا اشفيك حتى تتداوى فان الشفاء معي  
 وروى عن ابي وائل قال خرجت انا وابوذ رالى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان  
 رسول الله نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بمنزلة ملح ساذج فقال ابوذر لو كان لنا في الحنا  
 هذا سعت رفعت سلمان بمطهرته فرفهنها على سعت فبلا اكلنا قال ابوذر الحمد لله الذي قنعنا بما  
 رزقنا فقال سلمان لو وقعت بما رزقك الله لم تكن طهرتي مرهونة وفي الاثر ان ابن الجوزي  
 كان يعظ في بغداد فاجرح كلامه في التصوف حتى انشد هذه البيتين اصبغت صبّا اذا امر النبي على  
 زهر الرياض يكاد الوهم يولني من كل معنى لطيف احبتي قلبي وكل ناطقة في الكون نظري  
 فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي قول له يا حمار اسكت  
 اقول ونظير هذه الحكاية حكاية بالفارسية عن عبد الرحمن الجاحي وهو انشد يوما بالفارسية  
 بسكر در جان فكار چشم بيدارم هر كس پيدا شود از در پندارم فقال له شخص اخر يبيد  
 شود فقال له الجاحي پندارم قوی وعن ابن الجوزي ايضا انه كان يعظ على المنبر فقام اليه  
 رجل فقام له يا ايها الشيخ ما تقول في امرأة بها داء الابنة فانشد يقولون لي يا اعراف خريضة  
 فيا ليتني كنت الطيب المدلوا وعن ابي عبد الله انه كان يقول ان الله وسع امر ابي الحق لي اعتبر  
 العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليس بنال ما فيها يعمل ولا خيلة وروى في الاثر انه طوّل اعرابي

صلاته فمدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صائم وفي الحكاية انه قيل  
لرجل فلان يضحك منك فقال ان الذين اجروا كانوا من الذين امنوا يضحكون وحكي بهاء  
الذين في الكشكول انه كان رجل اسمه اذ امر دعنا للحجاج فبدت منه بادرة فخرج فلما اراد  
ان يرفع النخل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد احضر الحجاج  
اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوهبه له فخرج الاعرابي يقبل استه ويقول ثبا  
استأجط الخراج وفيك من القتل لا يحق المديح والثناء الا له فصل سئل ابو بكر الواعظ عن  
مسئلة فقال لا ادرى قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال لما علوت بقدر وعلى لوعلوت  
بقدر وجهي لبلغت السماء وحكي ان عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادرى فقال للسائل ليس  
هذا مكان الجهال فقال العالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء  
فلا مكان له وروى في الحديث ان مجوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط ان تسلم فمضى المجوسي  
فاوحى الله اليه انا اطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلونا ولته لقمة من غير ان نطالبه بتغيير  
دينه فمضى ابراهيم على اثره فاعتد راليه فسئله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك فاسلم المجوسي  
وفي الاثر انه كان في بلاد الهند رجل يقال له فلان الصبور كان له حبيب فعنفوا ن شبابه ففسده  
يوما فخرج الى وداعه فبكت احد عينيه ولم تبك الاخرى فقال لعينه لا حرمك النظر الى  
محبوب الدنيا عاقوبة لك فمضت هاتان عينه سنة وروى انه كان ليوסף زوج حمام فلما فارق  
يوסף يعقوب كليا اراد يعقوب ان يتبسم او يتكلم جاء الحمام ووقع بجذائه يهدد فذكره  
عهد يوسف فكان يتنصص عيشه وحكي ان رجلا باع عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب الا  
البئمة قال رضيت فاشترىه فهكت الغلام اياما ثم قال لن زوجة مولاه ان زوجك لا يحبك فهو  
يريد ان يتسرى عليك فخذ الموصى والحلقى من قفاه شعرات حتى اسحرها فيجيبك ثم قال للمولاه  
ان احزنك لا تخذت خيليا وتريد ان تقتلك فتأومة لها حتى تعرف فتناوم ففجئت المرأة بالموصى  
فطن انها تقتله فقام اليها فقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين الطائفتين  
وطال الامر وعن بعض الحكماء قال حججت فبينما انا اطوف واذا باعرابي متوشح بجمل غزال و  
هو يقول  
أما شئتني يا رب أناك خلقتني أناجيك عرياناً وأنت كريم

هذه الحمام  
يهدي رجلاً من هذا  
صوت ق

الموصى له  
الحلقى

تأومة  
الذي التوم من نفسه  
كاذبا واستقام

الرجل  
الذي شئتني يا رب أناك خلقتني أناجيك عرياناً وأنت كريم

قال وحجت في العام القابل فرايت الاعرابي وعليه ثياب وله حشم وعلمان فقلت له انت الذي  
 رايت في العام قال نعم خدعت كثيرا فاختدع وفي الاثر ان الجاحظ كان من العلماء التواصب هويج  
 الصورة حتى قال الشاعر  
 لو لم يكن الحنن من مستحاثا ثانيا  
 ما كان الادون في الجاحظ  
 قال يوما التلاميذ ما انجلى الا امرأة انت بحالي صائغ فقالت مثل هذا بقيت حائرة في كلامها  
 فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني لاصوغ لها صورة جنى فقلت لا ادرى كيف صور  
 فانت بك وقال في بنيل  
 قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم  
 واستوثقوا من تاج الباء والذات  
 وقال نبيهم عطشان ضيفك طيب  
 وكلبك تباح وبابك مغلق  
 شرابك مختوم وخبرك لا يرى  
 وعن الصادق وقد سئل عن الخصى فقال ما اقول في شخص لم  
 يخرج من مسلم ولم يخرج منه مسلم لا ابا مؤمنا بعد ولا ابنا  
 خاب وجه الخصى يوم الفلاح  
 وحكى انه جلس بعض الاعراب مع امرأة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ذكرهما فاستعجم  
 وقام عنها وقال ان من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فتر بين رجلين لقليل معرفة  
 بالمساحة وحكى ان الحسن نظر الى ذى ندى حسن فسال عنه فقيل هو ضارط يكسب بذلك المال  
 فقال ما طلب احد الدنيا بما استحقه سواه قال علماء الادب ان اهجى بيت قالته العرب قول النطل  
 ما كنت احسب ان الدخ فأكف  
 حتى حررت بوادي ال عمار  
 قوم اذا استنبح الاضياف كلهم  
 قالوا لا يؤمهم بولي على النار  
 فضيقت فربها بخلاف بولتها  
 ولم تبيل لهم الا بمقدار  
 قال لصفدي اشتمل هذا البيت على معائب الاول انهم لا يعطون للضيف شيئا حتى يرضى  
 بنباح كلامهم فيستنج منها الثاني ان لهم نارا قليلة تطفى ببول امرأة الثالث انهم التي تحذهم  
 لاجادهم غيرها الرابع انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها الخامس انهم عاقون  
 لوالدهم بحيث انهم يمتنعونها في الخدمة السادس عدم ادبهم لانهم يخاطبون امهم بهذا المخاطبة  
 التي يستحي الكرام من الالتفات اليها السابع انهم يتركون ادهم عند موافقهم لانهم قالوا لها بول  
 ولم يقولوا لها قوحى الى النار الثامن انهم جبناء لا يردون لافهم يستيقظون بسماع الحسن الخفة  
 من البعد التاسع انهم لا يتألمون مما يصعد من رائحة البول اذا وقع على النار العاشر  
 الزامهم والدتهم ان لا يشول وتخذ ذلك لوقت الحاجة اليه والافساكل وقت يطلب الانسان

الاقامة يجدها فتجد لذلك المأمن مشقة احتباس البول الحار عشر افراسهم في البخل الى  
 غاية يشفقون معها على الماء ان يطفي به النار الثاني عشر انها تؤكد عداوة الجوس للعرب لان  
 الفرس يعبدونها وهؤلاء يقولون عليها وروى في كتاب زهرة الياض ان حبة اذ عقتل  
 رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم بالحبة فقالت يا بنى الله  
 اجعله قتيلا على الاوقاف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وعنه انه كان لاصحابه انهم رن  
 من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا مناع قال ان المفلس من امتى من اتي يوم القيمة  
 بصدقة وصيام وزكاة وياتي وقد شتم هذا واكل ماله هذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فيعطى هذا  
 من حسنة وهذا من حسنة فان فئت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطايا فخرجت  
 عليه ثم يطرح في النار اقول وذلك قوله وليحملن ثقلهم واثقا لامع ثقلهم وفي الحديث ان  
 المسيح لما رفعه الله تعالى الى السماء الرابعة زارته الملكة فوجدوا عليه قميصا مرقعاً برقع  
 كثيرة فضجوا وقالوا الهنا ليس يا وى عبدك عندك قميصا صحيحا فنودوا ان فتشوا عيسى فوجدوا  
 في قميصه ابرة برقع بها ما يخترق منه فقال تع وعزتي وجلالي لولا ابرته لرفعته الى السماء انما  
 اقول هذا روح الله وكلمته لم يرفع الى السماء السابعة بمملكة الابرة والرجل من الصوفية يتوقع  
 الرقع بل يزعم انه رفع الى ما فوق العرش مع انه لم يستحق الرقع الا على خشبة يصلب عليها او خشبة  
 اخرى يقيج ذكرها وفي الاثر ان بشر الحافي قبل قبوته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل  
 البلد من طرف يقرأ القرآن ويخرج من طرف اخر ويندبه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرجوا معه  
 من البلد رجح اليهم وسلمهم ثيابهم في الحديث ان شيطانا سمينا التقى شيطانا اخر ولا فقال لمر  
 صرت مهزولا قال اني مسلط على رجل اكل وشرب واتى اهله يقول اسم الله فحرمت المشرك  
 معه فصرت مهزولا وانت لم صرت سمينا قال اني مسلط على رجل غافل عن التسمية ياكل و  
 يشرب وياتي اهله غافلا فشاركه فيها كما قال تع وشاركهم في الاموال والاولاد وفي الرواية ان  
 الشيطان اتى الى باب فرعون فقرعه فقال فرعون من بالباب قال بليلس لو كنت الهما عرفت  
 من في الباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال بليلس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال  
 فرعون لمر لا تشجن لادم حتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان في صلبه فقال فرعون انعرف

على وجه الارض اشترى منك قال ابليس الحاسدا شترى منك فان الحسد ياكل العمل كما  
تاكل النار الحطب وفي خبر اخر ان رجلا من اهل مصر رفع الى فرعون عنقود عنبان يصيره له  
جواهر كبرافاخذ واغلق عليه باب الحجر وبقي متفكرا فاقى اليه الشيطان وقرع الباب عليه  
فقال فرعون من بالباب فقال ابليس ضرتي بلحمة رب لا يدري من بالباب فدخل عليه  
والعنقود بيده وهو متفكر فاخذ العنقود وقرء عليه اسماء من الاسماء فانقلب جواهر كبرافا فقال  
يا فرعون عليك بالانصاف ان في هذه العالمية والفضل طردوني واخرجوني من سلك العبيد  
وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول انار بكم الاعلى ثم خرج عنه وعن امير المؤمنين قال كنت  
بالساعنة الكعبة فاذا شيخ محد ودب اتى النبي فقال ادع لي بالمغفرة فقال له النبي خاب  
سعيك يا شيخ فلما ولى قال يا على هذا ابليس قال فعدت خلفه لاخفه فقال لي يا الحسن  
لا تفعل فاني من المنظرين اليوم الوقت المعلوم والله يا على اتى لاجبك جدا وما ابغضك  
احدا الا شاركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله وذكر الثقل المسعودي ان  
من جملة بيوت النيران البيت الذي بني بمدينة بلخ على اسم القصر وكانت المملوك تعظم لاجله  
من يتولى تلك المدينة وكان الموكل ببيدانه يسمى البرموك وهو سمعة عامة لكل من يلي سدا نتر  
من اجل ذلك سميت البرماكة لان خالده بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت وكان بنيان  
هذا البيت من اعلى البنيان حتى ان الریح طيرت شقة تحريم من فوهة فوجدت على خمسين فرسخا ون  
كتاب مقامات النجاة ان عاشقا قانعا من جمات العشق كان يقول اَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ امَّ عَسِيرٍ  
وَاَيُّهَا فَانْذَكْ بِنَاتِ دَايِي نَعْمُ وَارْى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ وَيَعْلَوْهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي  
وَقَالَ اَيْضًا اِلَى الطَّائِفِ النَّسْرِ اُنْظُرْ بِكُلِّ لَيْلَةٍ فَاِنِّي اِلَيْهِ بِالْعَشِيَّةِ نَاطِرٌ  
عَسَى يَلْتَقِي طَرْفِي وَطَرْفَ عَيْنِهِ فَتَشْكُو اِلَيْهِ مَا تَحْنُ الضَّمَامُ وَاِنْ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ  
مِنْ ذَلِكَ الْاَحْمَقِ الْجَاهِلِ الَّذِي يَقُولُ رَأَيْتُ الْعَشْقَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ سَوِي حَاكِي الْبَطُونِ عَلَى الْبَطُونِ  
وَرَهْزِنْ تَدْمَحُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ وَاحْزِنْ بِالْمُنَاكِبِ وَالْقُرُونِ وَحَكِي ابْنَ الْاَيْثُرِ فِي الْكَامِلِ  
قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة ثبت لها ذكر وخرجت لها  
لحمة قال شيخنا بهاء الدين ربه بعد هذه الحكاية حكى صاحب نهضة القلوب ان بنتا كانت في

ولاية قمشة وهي من ولايات اصفهان فرجت فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في  
 تلك الليلة ذكرها نثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان الجايونخدا بنده وفي الاش  
 انه الى الجحون الى الحى وسئل عن قبر ليلي فلم يهدوه اليه فاخذ ينتم تراب كل قبر مريم حتى شتم تراب  
 قبرها فغمره وانشد يقول **أَرَادُوا لِيَحْفُوا قَبْرَهَا عَنْ حُجَّتِهَا وَطَيْبُ تَرَابِ الْقَبْرِ دَلٌ عَلَى الْقَبْرِ**  
 فما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها وذكر الحق الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات  
 علم يتعرف منه كيفية تزيين القوى العالية الفعالة بالساقلة المنفعلة ليحدث منها امر غريب  
 في عالم الكون والفساد ويختلف في معنى الطلسم على ثلاثة اقوال الاول ان الطل بمعنى الاثر  
 والمعنى ان اسم النجاشي انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل الثالث انه كناية عن مقاييس اسم اعنى  
 مسلط وعلم الطلسمات سهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكى فيه كاجليل  
 القدر اقول ذكرنا في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اول من وضع علم الطلسمات بليثا  
 من حكماء اليونان وانما ماخوذة من اجرام سماوية واجرام ارضية في اوقات مخصوصة فصل  
 عن النبي انه قال اصطنع الخير الى من هواهله والى من ليس هواهله فان لم تصب من هواهله  
 فانت اهل له وفي حديث اخر راس العقل بعد الدين التوجه الى الناس واصطناع الخير الى كل احد  
 بز وفاجر اقول ورد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهل له وجاء في اشعار العرب  
**وَمُصْطَنِعُ الْمَعْرِفِ مَعَ غَيْرِ اَهْلِهِ يَلْدِي كَمَا لَدَى مُغِيثِ اُمِّ عَائِشٍ** امعنا راس الضبعة وذلك ان  
 صيادا اراد صيد ضبعة فطردھا فالتجأت الى بيت اعرابي فاغاثها فلما جاء الليل اطعمها وانامها  
 فقامت في الليل الى صبي له فزقت بطنه واكلت راسه وخرجت ليلا وقال ابو الطيب **وَوَضِعُ**  
**النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى** وح فمواجه الجمع بين الاحبا  
 وهو ممكن على وجهين أحدهما ان معنى النجاشي العامة الامر باصطناع المعروف الى من يعرف  
 بانه اهل للاحسان والى من لا يعرف به لا انه يعرف بعدمه وفي قوله فان لم تصب من هو  
 اهل له فانت اهل له ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسان فانت اهل له  
 بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظرا الى ما جاء في الاخبار من النهي عن الاحسان  
 الى الكفار واعلاء المذهب ومعوثة الظالمين حتى لا يورد النهي عن اعانتهم على بناء المساجد و

المدارس ومنه يظهر ما رخصناه من تحريم معونة الظالمين مطم وإن لم يكن له مدخل في الظلم  
 كالخياطة لهم والبناء لهم ورهم على ما حققنا في مواضع أخرى أن مطلقاً عنهم لهم مدخل في ظلمهم  
 وذلك أن الخياط مثلاً لو ترك خياطة ثيابهم لافلحوا عن الظلم وكذلك المراد من قوله كل بر و  
 فاجر من ظهر الله بر ومن ظهر الله فاجر وثانيهما أن الاصطناع الخير إلى البر الفاجر خير وغير داخل  
 في المعونة على الكفر والفسق والظلم وغيره بل ربما أدى إلى هدايته ورشده كما وقع في حديث  
 الجوسي التي أضافه ابراهيم فكان سبب سلامته وكما في حديث النواصب الذين غلظوا القول  
 على الإمام زين العابدين فأغضى عنهم وألأن لهم الكلام فكان سبب الدخول في المذهب وبك  
 ما روى في الأخبار العلماء الذين استمالوا الناس إلى أعمال الخير بإسداء المعروف والخير إليهم  
 والإجابة عن هذا الجمع كثيرة لا تحصى وفي شرح ديوان ابن الفارض عند قوله وعلى كل حال لا ينبغي  
 فاختيار ما كان فيه رضا كما أن الله تعالى ابتلاه بحصر البول فكان يطوف على مكاتب الصبيان  
 ويقول يا أولاد ادعوا لعمركم الكتاب وفي كتب العشاق أن رجلاً صنف كتاباً في علم الفراسة  
 وفي تمييز طبقات الناس من الأذكاء والأغبياء فكان من جملة أهل الغباوة عنده المعلمون  
 في المكاتب فورد يوماً إلى معلم صبيان وجلس عنده ليمتحن صدق كتابه فرأى رفوع حائرة  
 ومكاملة وفطنة قالت من مجالسته والتردد إليه وعزم على إحراق كتابه لما ظهر عنده من  
 أحوال ذلك المعلم فغاب عنه أياماً ثم أتى إليه فاذا باب المكتب مغلق فسأل عنه بعض جيرانه  
 فقالوا أنه صاحب عزاء ومصيبة بموت حبيبته فدخل عليه يعزيه فوجده في غاية من الحزن  
 ولا سلف فجلس إليه يصبر فقال له يا أخي عظم جدك هذا يدل على أن عشيقتك أجل الخلق فقل  
 لي من كانت وكيف جماعها فقال له المعلم ما دلتها فقال له الرجل الأذن تعشق قبل العين فقلنا  
 سمعت بحاسنها فعشقتها لذلك فقال المعلم ما سمعت باوصافها فقال يا أخي كيف عشقتها  
 ولم ترها ولم تسمع بحاسنها فقال كنت ذات يوم جالساً على باب مكتبي فمضى علي رجل ينشد هذا الشعر  
 يا أم عمر وممراة الله مكرمة ردي على قوادى أيما كانا فقلت إذا كانت أم عمر وتأخذ  
 القلوب إليها وتردها إلى أهلها تكون من أعجب الناس خلقاً فعشقتها لذلك وبقيت على  
 هذا دهر أطويلاً ثم مررت على رجل في هذا الأسبوع فأنشد لقد ذهب الحمار بأم عمر

فَلَا رَجَعْتُ وَلَا رَجَعَ الْحَارُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا مَاتَتَا فَخَرَزْتُ عَلَيْهَا هَذَا الْحَزْنَ الْعَظِيمَ فَقَالَ لَهُ  
 الرَّجُلُ خُذْكَ اللَّهُ عَنْ كِبَائِي خَيْرَ حَيْثُ صَدَّقْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ  
 وَكُنْتُ فَنِي مِنْ جَنَدِ بِلْدِي فَأَنْتَ بِي الْحَالِ حَتَّى صَارَ أَيْلِسُ مِنْ جَنَدِكَ وَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ أُخْسِرُ بَعْدَهُ  
 طَرِيقَ فُسُقٍ لَيْسَ يُحْسِنُهَا بَعْدُكَ وَعَنْهُ مَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ وَ  
 عَنْ الرِّضَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ أَقُولُ الْمَائِدَةُ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى  
 الطَّعَامِ وَعَلَى الْخَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَيُجْوزَانِ يَرَادُ مِنَ الْمَائِدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هَذَا  
 الْمَعْنَى لِتَوْافُقِ الْحَبْرَانِ فِي كَوْنِ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ وَالسَّفَرَةِ عَلَى الْقُرْشِ  
 أَوْ الْأَرْضِ وَيُجْوزَانِ يَرَادُ مِنْهُ الْمَعْنِيَانِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الْخَوَانِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَحَدِ  
 الْفَرْدَيْنِ وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ فَمَاذَا يَرَادُ مِنْ مَهْوَرِ الْحَوَارِ الْعَيْنِ هُوَ أَكْلُ كُلِّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّعَامِ  
 أَوْ الْخَوَانِ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ أَوْ كُلِّ مَا أَكَلَ وَلَوْ جَبَّةً وَاحِدَةً وَنَحْوَهَا وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ  
 وَهُوَ الْأَوَّلَى بِالْإِرَادَةِ وَفِي الْأَثَرَانِ رَجُلَانِ مِنَ الْعِبَادِ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ  
 فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ سَمِعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُمْ اقْرَأْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةَ فَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ فَاذْهَبْ فَسَأَلُوهُ  
 مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قَالَ إِنَّ يَعْقُوبَ عِمَاءَ مِنْ أَجْلِ مَخْلُوقٍ وَبِذَلِكَ الْمَخْلُوقِ أَبْصَرَ وَلَوْ كَانَ عِمَاءَ  
 مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مَا أَبْصَرَ مَخْلُوقٌ تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلِي لَيْلِي مِنْ أَهْوٍ كَمَا تَدَاوَيْتُ مِنْ أَهْوٍ شَارِبُ الْخَمْرِ وَالْخَمْرُ  
 ذِكْرُهَا الَّذِينَ رَوَوْا فِي الْكِتَابِ كَوْلَانِ أَبَاهُ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِيُّ وَجَدَ فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ  
 أَقْصَ عَقِيقٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنَا دُرٌّ مِنَ السَّمَاءِ تَرَوْنِي يَوْمَ تَزْوِجُ فُلَيْدِ السَّبْطَيْنِ  
 كُنْتُ أَصْفَى مِنَ الْجَبْرِ سَائِضًا صَبَّغْتَنِي دِمَاءَ مُرِّ الْحُسَيْنِ وَوَجَدْنَا فِي قَهْرٍ قَسْرٍ صَخْرَةٍ  
 صَغِيرَةٍ صَفْرَاءَ أَخْرَجَهَا الْحَفَّارُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطِّ مَنْ لَوْهَا بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ  
 بَارِضٌ كَرِيمًا كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حَصْبَاءَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أُمَّةً مَقْلَبٌ يَنْقَلِبُونَ وَحَكَمَ  
 الْأَصْحَى قَالِ يَمِينَا أَنَا أَسِيرٌ بِالْبَادِيَةِ أَذْهَبْتُ بِحُجْرٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَيَّامُ عَشْرِ الْعَشَاءِ وَاللَّهُ خَيْرُ  
 إِذَا حُرِّعْتُ بِالنَّفْسِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَكُنْتُ يَدَايُ هَوَاهُ ثُمَّ كُنْتُ يَدَايُ هَوَاهُ ثُمَّ كُنْتُ يَدَايُ هَوَاهُ  
 سَعِدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا تَحْتَهُ هَذَا فَكَيْفَ يَدَايُ هَوَاهُ وَالْهَوَاهُ قَاتِلُ النَّفْسِ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رُوحُهُ يَنْقَطِعُ فَكَتَبَتْ إِذَا الْيَحْيَى صَبَرَ الْكَلْبُ الْيَحْيَى فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَا الْمَوْتِ أَنْفَعُ  
 فَعَدَّتْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَوَجَدَتْ شَابًا مَلَقَى تَحْتَ ذَلِكَ الْحَجَرِ مَيِّتًا وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الشَّعْرُ عَلَى الْحَجَرِ  
 سَمِعْنَا أَطْعَمَنَا ثُمَّ مَيِّتْنَا فَبَلِّغُوا سَلَامِي عَلَى مَنْ كَانَ لِلْوَصْلِ نَعْمَ فَمَا أَنَا مَطْرُوحٌ مِنَ الْوَجْدِ مَيِّتًا  
 لَعَلَّ إِلَهِي بِالْقِيَمَةِ يَجْمَعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ اسْتَاذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ  
 الرَّجُلُ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ وَجَعَلَ يَقُولُ نَاوَا وَنَاوَا وَهَلْ يَنْبَغِي لِلْخَلْقِ أَنْ  
 يَقُولَ نَاْفِلًا دَخَلَ وَرَأَى الْغَضَبَ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَسَخَطِ  
 رَسُولِهِ لَمَّا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تَلِيقُ بِالْخُلُوقِ إِنْ مَا عَلِمْتُ أَنْ  
 أَبْلِسَ لَهَا قَالَ نَاخِيْرُ مِنْهُ لَعَنَ وَطَرَدَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا قُلْتُ وَلَا أَعُوذُ لِمِثْلِهِ  
 أَبَدًا وَقَالَ مَا مِنْ أَدْحَى الْأَوْفَى رَأْسَهُ سِلْسِلَتَانِ سِلْسِلَةٌ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَسِلْسِلَةٌ  
 إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ فَادْخُلَا فَوَضَعَ اللَّهُ إِلَى السَّابِعَةِ وَإِذَا تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّابِعَةِ  
 رَغِيْفُ أَبِي عَلِيٍّ حَلَّ خَوْفًا مِنَ الْأَسْنَانِ مِيدَانِ السَّمَاءِ إِذَا كَسَّرُوا رَغِيْفَ أَبِي عَلِيٍّ  
 بَكِي يَبْكِي بِكَاءٍ فَهَوْنًا قَالَ جَنَّتُهُ زَائِرًا فَقَالَ لِي الْبَوَابُ مَهْلًا فَإِنَّهُ يَنْتَعِدِي  
 قُلْتُ سَمِعْنَا وَقَدْ مَعَتْ قَدِيمًا خَبْرُهُ لَا زِمُّهُ وَلَا يَتَعَدَّ وَقَالَ قَوْلَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى سَاكِنِ الْأَرْضِ  
 وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمُنْتَوَجِ وَقَالَ لَوْ عَبَّرَ الْبَحْرُ بِأَمْوَالِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ بَارِدَةٍ  
 وَكَفَّهُ مِمَّا لَوْهُ خَرَدًا مَا سَقَطَتْ مِنْ كِفِّهِ وَاحِدَةٌ فِي الْحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قِيلَ لِرَجُلٍ  
 مِنْ أَعْدَائِ النَّاسِ سَفَرًا قَالَ مَنْ كَانَ سَفَرُهُ فِي طَلَبِ أَخٍ صَالِحٍ وَسَمِعَ الْمَأْمُونُ بِالْعَتَاهِيَةِ يَنْشُدُ  
 وَابْنِي لِحُتَا جُ إِلَى ظِلِّ صَالِحٍ يَرِيقُ وَيَصْفُقُونَ كَذِبًا وَعَلَيْهِ فَقَالَ خُذْ مَنَى الْخَلَائِفَةِ وَأَعْطِنِي  
 هَذَا الصَّاحِبَ وَفِي الْحَاضِرَاتِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا زَيْنِيًّا يَفْخَرُ بِرُومِيَّةٍ فَقِيلَ لَهُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 قَالَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَقِيلَ لَصْرَاطٍ لَا تَصْرَاطُ فَإِنْ لَصْرَاطُ شَوْمٍ قَالَ فَالْشَّوْمُ مَجْدُ بَرٍّ وَالْخُرْجُ  
 مِنْ بَطْنِي وَلَا أَحْمِلْهُ مَعِي وَمِنْ الْحَاضِرَاتِ قَالَ بِحَبِيْبُ بْنُ أَكْثَرُ لَشَيْخٍ بِالْبَصْرَةِ مَنْ أَفْتَدَيْتَ فِي  
 جَوَازِ الْمُنْتَعَةِ قَالَ بِعَمْرٍو بِنِ الْخُطَابِ فَقَالَ كَيْفَ هَذَا وَعَمْرُكَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ مَنَعًا فِيهَا قَالَ  
 لِأَنَّ الْخَبْرَ الصَّحِيحَ قَدِ اتَّقَى أَنَّهُ صَعْدًا لِمَنْبَرٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَحْلَاكُمْ مَنَعَتَيْنِ وَأَنَا أَحْرَمُهُمَا  
 عَلَيْكُمْ وَأَعَاقِبُ عَلَيْهَا مَا قَبِلْنَا شَهَادَتَهُ وَلَمْ نَقْبَلْ تَحْوِيْمَهُ أَقُولُ لِمَشْهُورٍ بَيْنَ النَّاسِ وَذَكَرَ

صاحب كتاب احقاق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه اضاف امير المؤمنين  
وانامه في داره فلما اصبحت قال له يا علي الست قد قلت من كان في البلد لا ينبغي له ان  
يبعث عن ياف قال له اسئل اختك وكان قد تمتع بها في تلك الليلة فمنع المتعة كما منع حتى على  
غير العمل حين قال ان هذه الكلمة تدعو الناس الى ترك الجهاد حيث يزعمون ان الصلوة  
افضل من سائر الاعمال لكن الذي الحق في غير هذا وهو ما روي عن الصادق ان عمره من  
النسوة ان خير العمل هو ولاية علي بن ابي طالب فمؤه على الناس في تركه حتى ترك وفي الحاضرات ان الصلوة  
عباد عاب رجلا زوج امه فقال ما في الحلال يا ساف قال كذا احب ان يكون لغته من اشتبه ان تنال الله  
وقيل لابن سبابة قد كرهت كرهت كرهت ومالت عنك فقال انما مالت الى الابدال لقد لمال  
والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكروني كبير ومعى مال لكنك احب اليها من  
مقتدر في جمال يوسف فخلق داود وسليمان وجود حاتم وحلم احف فيه انه مرض عجوز  
فاتاها ابنها بطبيب فراهها من تيمم باثواب مصبوغه فعرف حالها فقال الطبيب اجوها  
الى زوج فقال لابن ما للعجائز والازواج فقالت ويحك الطبيب اعلم منك على  
كل حال وفيه ايضا انه قيل لابن علقمه فلان زوج ابنته وساق مهره واعطى الختن كذا  
وكذا فالختن يكرهها فقال لو فعل هذا ابليس بيناته لتنافست فيهن الملكة المقربون  
وقيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود وفي الاثر ارحمها  
من حكماء اليونان قد ترك الدنيا فقيل له لم لا تختزن بيتا فقال لي بيت اوسع من كل البيوت  
السماء سقفه والارض سطحه فقيل له لم لا تختزن امرأة لعله يولد لك ولد يواريك في حفرك  
فقال اذا مت فكل من يتاذى بحبيقتي يدفنني فقيل له لم سميت كلبا غورس فقال  
لان صفة الكلب في لاني ادور حول الصديق وانفش العذوق وكان عظماء الترك يقولون  
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البها ثم شجاعة الديك وقلب الاسد وحيلة  
الخنزير ورفان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وفروسة الكركي وحذر الغراب  
وغارة الذئب وحكي ان امرأة حسنة كانت قاعدة على قبر وهي تبكي فقيل لها لم تبكين  
على ميت تحت التراب فانشدت فان نسأل في عن هو فاني رهينة هذا القبر يا نبتا

الختن بالثمن  
القهر  
فيه وغيب

الكتاب في  
الكتاب في  
الكتاب في  
الكتاب في

فَإِنِّي لَا سَجِيهَ وَالرَّبُّ بَيْنَنَا كَمَا كُنْتَ أَسْتَجِيهَ وَهُوَ بَرَأَنِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقْتَ  
الْمَرَّةَ نَظَرَ إِلَيْهَا ابْلِيسُ فَقَالَ أَنْتِ سَوِيٌّ وَمَوْضِعُ سَرِيِّ وَنُصْفُ جَنْدِي وَسَمِيٌّ الذَّوَالِي رَحِي  
بِهِ فَلَا اخْطِئِي وَإِذَا اخْتَصَمْتَ وَزَوْجُهَا الْبَيْتُ قَامَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْبَيْتِ شَيْطَانٌ مُصِيقٌ  
وَيَقُولُ فَرَحَ اللَّهُ مِنْ فَرْحِي حَتَّى إِذَا اصْطَلَحَ أَخْرَجُوا عَمِيًّا يَتَعَادُونَ وَيَقُولُونَ ذَهَبَ لِلَّهِ نُورٌ  
مِنْ ذَهَبِ بَنُورِنَا وَقِيلَ إِنَّ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِيَهْتَرُ عِنْدَ اقْتِرَاقِ الزَّوْجَيْنِ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ  
أَتَى الزَّمَانَ بَعْدَهُ فِي شَبَابِهِمْ فَسَرَّهُمْ وَأَيَّنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ فَاجَابَهُ بَعْضُ مَشَائِكِهَا  
هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَذْرَكُوا هَرَمًا وَنَحْنُ جِسْنَاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَّةِ وَفِي كِتَابِ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا  
لِلْكَلْبِيِّ رَوَاهُ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ فَقَالَ إِنِّي دَلَيْتُ فِي بَسْتَانِي كَرَمًا يَحْمِلُ بَطِيخًا فَقَالَ لَهُ  
احْفَظْ أَحْرَاقَكَ لَا تَحْمِلُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ فِي سَفَرٍ فَارَيْتُ كَأَنَّ كَبْشَيْنِ يَنْتَظِمَانِ  
عَلَى فَرْجِ امْرَأَتِي وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى طَلَاقِهَا لِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ امْسِكْ أَهْلَكَ أَتَاهَا مَا سَمِعْتَ بِقُرْبِ  
قَدْرٍ وَمَكَ ارْأَدْتَ تَنْفَالِمَكَ نَفْعًا لِحَاجَتِكَ بِالْمَقْرَاضِ وَرَوَى أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرْتَضَى كَانَ جَالِسًا  
فِي قُبَّةٍ لَهَا شَرَفٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَسَرَّهُ ابْنُ مَطَرٍ الشَّاعِرُ بِشَرِّ نَعْلَانِهِ بِالْبَيْتِ تَنْتَنُغُ بِأَرَامٍ  
بِاحْضَارِهِ وَقَالَ لَهُ أَنْشُدْ بَيَانَكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا إِذَا التَّبَلُّغُ عَنِّي الْيَكْبَرُ كَأَنِّي  
فَلَا وَرَدَتْ مَاءٌ وَلَا رَعِي الشَّيْبَا فَأَنْشَدَهَا هَذَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَشَارَ الشَّرِيفُ إِلَى  
نَعْلِهِ الْبَالِيَةِ وَقَالَ كَأَنَّ هَذِهِ مِنْ رِكَابِكَ فَقَالَ لِمَا عَادَتْ هَبَاتُ سَيِّدَتِنَا الشَّرِيفَةِ  
مِثْلَ قَوْلِهِ وَخُذِ الثُّومَ مِنْ جُفُونِي فَإِنِّي قَدْ خَلَعْتُ الْكُرْمَى عَلَى الْعُشَارِقِ عَادَتْ رِكَابِي  
إِلَى مِثْلِ مَا تَرَى لِأَنَّكَ خَلَعْتَ مَا لَمْ تَمْلِكْ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ فَاسْتَجَبِي مِنْهُ وَأَحْرَاقُهَا بِحَافِظَةٍ  
وَحَكَمِي أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مَعْبُودٍ نَظَرَ إِلَى ثَلَاثِ نِسْوَةٍ فَرَعْنَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ هَذِهِ حَامِلٌ وَهَذِهِ  
مَرْضِعٌ وَهَذِهِ بَكْرٌ فَسُئِلْنَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَقَالَ لِمَا فَرَعْنَ  
وَضَعْتَ حَدِيثُ بَنِي يَدِهَا عَلَى بَطْنِهَا وَالْآخَرَى عَلَى تَدْيِهَا وَالْآخَرَى عَلَى فَرْجِهَا قَالَ الْمَعْرِيُّ  
وَالْبَيْهَقِيُّ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ وَتُفْتِنُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلْجَمْرِ فِي الصَّغَرِ وَقَالَ مُسْلِمٌ فِي الْوَلِيدِ  
يَمْلَحُ ابْنُ مَزِيدٍ الشَّيْبَانِي تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي رِجْلِ مُضْلَعَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ  
لَا يَبْعِيقُ الطَّيِّبُ خَدِيرٌ وَمُفَرِّقُهُ وَلَا يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْكُحْلِ يَقَالُ إِنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ

قوب  
محمّد بن عبد الله  
محمّد بن عبد الله  
الطاهر الأحمر

لما سمع البيت الاول طلب بن مزيد فاحضر وعليه ثياب ملقونة ممصرة فقال له الرشيد  
اكذبت شاعرك في قوله تراه في الامن فقال لا والله ما اكد به وان الدرع على فارقي  
وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه خمسون الف دينار والى  
شاعره خمسة الاف قال الرشيد الرضى به يخاطب طبع بالله مهلا امير المؤمنين فاننا  
في دفة العلياء انفرق ما بيننا يوم الفجار تقاوت الكلال في السيادة معرق  
الا لخالفة ميزتك فارقتي انا عاظم منها ولت مطوق وقيل انه كان يوما عند  
الخليفة يعبت بلميته ويرفعها الى انفه فقال له الطايح اظنك تشتمها رائحة الخالفة  
فقال لبل رائحة النبوة وفي الكتب النخوة ان رجلا غاب عن زوجته فقدم عندها  
ولد فقربت اليه فتحاها عنه ثم قال لتفعدن مقعد القصبة متى ذى القاذورة المقلبي  
او تخلفني بينك العلي ابي ابو ذيا لك الصبي فقالت في حبله لا والذي ذك يا صفتي  
ما مسني بعدك من النسي غير غلام واحد صبي بعد اخر دين من بني شلي  
واخدين من بني عدي وخمس كانوا على الطوي وستة جاؤا مع العشي  
وغير شررتي ونصر لي فقام اليها وسداها وقال اسكتي فبحاء الله لولم اسد فاك  
لذكرت الجن والانس ومثل هذه المرأة الكرمية التي نظم حالها بهاء الدين في الكشكول  
كان في الاكراد شخص فساد امة ذات شهارة بالفساد لم تحب من نوال طارب  
لم تكفن عن وصال راغبا دارها مفتوحة للداخلين رجاها مرفوعة للقاعلين  
فهي مفعول بها في كل حال فعلها تميد افعال الرجال كان ظر فامستقرا وكرها  
جاء زيد فامر عمر وذكرها جاءها بعض الليالي في وامل فاعتراها ابن في ذلك العمل  
شقي بالسككين فورا صدها في حياق الموت اخفي ذكرها مكن العيلان في حشاها  
خلص الحيران من فحشاها قال بعض القوم من اهل الكرم لم قتلت الا ما هذا الغلام  
كان قتل البراء اولي يا فتى ان قتل الامر شئ ما اذ قال يا قوم لئلا تروا هذا العتاب  
ان قتل الامر ادنى للصواب كنت لو ابقيتهم ساينيات تريد كل يوم فارتد شخص جاهد  
لهم لو ما نذق احد الحسام كان شغلا داما قتل الا نمر ايها الماسور في قيد الذنوب

أَيُّهَا الْكَرِيمُ وَمِنْ سِرِّ الْعَيْبِ      أَنْتَ فِي سِرِّ الْكِلَابِ الْعَارِيَةِ      مِنْ قَوْلِ النَّفْسِ الْفُتُورِ الْعَارِيَةِ  
 كُلُّ صَبِيحٍ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَزَالُ      مَعَ دَوْلَى النَّفْسِ فِي قِيَارٍ قَالِ      فَأَتَمَّلُ النَّفْسَ الْكَفُورَ الْجَانِيَةَ  
 قَتْلُ كَرْدِي لَمْ يَزَلْ      أَيُّهَا السَّاقِي لِدُرِّ كَأْسِ الْمَدَامِ      وَاجْعَلْنِي فِي وَهْجِ عَيْشِي مُدَامِ  
 خَالِصُ الْأَزْوَاجِ مِنْ قِيَارِ الْمُؤَمِّ      أَطْلِقِ الْأَشْيَاحَ مِنْ سِرِّ الْعُمُورِ      فَالْهَرَاءُ الْخَبِيرُ الْمُنْمَحُورِ  
 مِنْ دَوْلَى النَّفْسِ فِي سِرِّ الْوَحْنِ      وَفِي كِتَابِ الْأَدْبَانِ سَمَلُ الصَّفَادِ      عَنْ قَوْلِ قَيْسِ  
 أَصْلِي فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا      أَتَنْتَبِزُ صِلَاتِ الطَّحِي أَمْ مُثَانِيَا      مَا وَجَّهَ التَّوْبَتَيْنِ الْأَتْنَبَيْنِ  
 وَالثَّمَانِيَةِ فَقَالَ كَانَتْ لَكثرة الشَّهْوِ وَاشْتَغَالُ الْفِكْرِ      كَانَ يَعْدُ الزَّكَاةَ بِأَصَابِعِهِ ثَمَرَاتَهُ  
 يَذْهَبُ هَلْ فَلَا يَدْرِي هَلْ الْأَصَابِعُ الَّتِي تَتَنَاوَاهِي      الَّتِي صَلَّاهَا الْأَصَابِعُ الْمَفْتُوحَةُ      قَالِ الْبَعْضُ مِنْهُمْ  
 لِلَّهِ دَرُّ الصَّاحِ فِي هَذَا الْجَوَابِ الزَّائِقُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَبْعِ أَرْقٍ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ      الْلُطْفِ  
 مِنْ خَمْرِ شَيْبٍ بِالزُّلَالِ      وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ قَيْسًا لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ      وَفِي الْكِتَابِ أَنَّ شَاعِرًا إِلَى  
 إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدٍ فَلَمْ يَتِمَّ يَأْلُهُ الدَّخُولُ عَلَيْهِ      فَقَالَ لِبَعْضِ خَدَمِهِ إِذَا جَلَسَ الْأَمِيرُ فِي  
 الْبُسْتَانِ فَأَخْبِرْنِي فَأَخْبَرَهُ يَوْمًا فَكَبَّ عَلَى خَشْبَةٍ فَالْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَاهُ مَعْنٌ أَخَذَهَا  
 وَقَرَأَهَا فَادَّافِيهَا      أَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا بِجَاحِيَةٍ      فَلَيْسَ رَأْيُ مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيعٍ  
 فَطَلَبَ الرَّجُلَ وَأَمْرُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَوَضَعَ الْخَشْبَةَ تَحْتَ بَسَاطِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي  
 طَلَبَهُ وَقَرَأَهَا وَأَمْرُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَهَكَذَا إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَخَافَ الرَّجُلُ أَنْ يَنْدَمَ فَخَرَجَ بِالْمَالِ  
 فَطَلَبَ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ مَعْنٌ وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ وَقَدْ هَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى  
 فِي بَيْتِ مَالِي دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ وَكَانَ أَذِنَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ وَقَالَ قَيْسُ الْجَنْوَنِ  
 فَأَمَّا مَعْنٌ هُوَ لَيْلَى وَتَرْكِي      زِيَارَتُهُمَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ      وَقَدْ اسْتَشْكَى أَهْلُ الْأَدَبِ  
 قَوْلَهُ وَتَرْكِي زِيَارَتَهُمَا لِأَنَّ ظَاهِرَهُ الْفَسَادُ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا غَيَّرَ وَتَرْكِي زِيَارَتَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ وَ  
 زِيَارَتَهُمَا وَلَكِنْ الْمَضْبُوطُ فِي شَيْخِ دِيوانِهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ وَجَّهَهُ بِتَوْجِيهَاتٍ كَثِيرَةٍ أَصَوِّهَا مَا  
 ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي مَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوْجِيهَهُ أَنْ ذَكَرَ الشَّرْكَ لِبَيَانِ مَا يُطْلَبُ مِنْهُ ثُمَّ  
 قَالَ فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يُطْلَبُ مَتَى تَرَكَهُ الْأَتْرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا مَعْنٌ هُوَ لَيْلَى وَتَوْجِيهِ عَنْ  
 زِيَارَتِهِمَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فَإِنِّي لَا أَتُوبُ مِمَّا يُطْلَبُ مَتَى التَّوْبَةُ

منه لا على معنى فاني لا اتوب من توبتي اذ لا فرق بين ان يقول وترك زيارتها وتوبتي من  
 زيارتها وقد ذكرنا له في المجلد الثاني من كتاب الانوار معاني اخرى وقيل استعمل المنصور  
 رجلا على خراسان وكان لئين العريكة فانتبه امرأة في ظلامه فلم تر عند غفائه فقالت له انك  
 لم ولا ك امير المؤمنين فقال لا قالت لينظر هل يتم امر خراسان بلا وال وفي ربيع الاول للحرثي  
 ان من اقام بالاهواز ولا وهو ذفراسة وجد فيه نقصان وقال المنصور العبا يوم الجمعة  
 صدق القائل اجمع كلبك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن ربما يلوح له غيرك فيتبعه و  
 يدعك فصل وروى في الاثر ان كسرى صنع طعاما فدعى الناس اليه فلما فرغوا ورفعت  
 الالات وقعت عينه على رجل وقد اخذ جاما له قيمة كثيرة فسكت عنه وجعل الخدم يرفعون  
 الالات فلم يجد والجام فسمعهم كسرى يتكلمون فقال ما لكم قالوا فقد انا جاما من الجاما فقال  
 لا عليكم اخذه من لا يرده وابصره من لا يئمه عليه فلما كان بعد ايام دخل الرجل على كسرى وعليه  
 حلية جميلة قال له كسرى هذا من ذاك قال نعم ولم يقل له شيئا وفي الاثر ان رجلا واعظا دخل  
 على معاوية فوعظه واغظله في القول فقال له معاوية بنى الله موسى واخوه من خير منك انا  
 خير من فرعون ولما ارسلها الله تعالى الى فرعون اوصاها بقوله وقولا له قولا لينا لعله  
 يتذكر او يخشى فاياك ان تغلظ القول في الموعظة سيما الملوك والخلفاء

قُلْتُ لِنُحْوِي وَفِي بَطْنِهِ قَرَقَرَةٌ مَا هَذِهِ الْقَرَقَرَةُ فَقَالَ يَا جَاهِلُ فِي نُحُوتِ  
 هَذِهِ تَسْمَى اضْرَاطَةُ الْمُضَرَّةِ وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ عَلِيِّ الْحَوِيزِيِّ وَلَا تَعْجَبْ لِحُجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ  
 قَرِيبٍ الدَّارِ مَرَجُوا الْوَصَالَ فُحْكُمُ الْجَمَلَتَيْنِ الْفَصْلُ قُطْعًا وَبَيْنَهُمَا كَمَالُ الْإِتِّصَالِ  
 كان في قزوین رجل واهله فی بغداد فاراد ان یُرسل لهما کتابة یشرح فیها احواله ولما کتبتها  
 فکسر فی ان الامین علی ایصال الکتابة عزیز الوجود ولبس بنحی ان یوصلها الی منزلی لا  
 انا فحملها ولما وصل بغداد طرق بابها فخرج الیه اولاده فرجین بقدمه واراد ولمنه الدخول  
 فی البیت فقال انما اتیت لایصال الکتابة والافلیس هذا وقت حجی ثم رجع الی قزوین  
 وظاهر هذا الذکی ما حکاه شیخنا العسوطی ان رجلا من اقاربه من اهل الشام اتی الیه  
 الی اصفهان قال فاتیته به الی الحما وفيه خلق کثیر ثم ائنه شرط فی ذلك الحما فصحت

رجل  
 الذي لا يكتفي  
 سلبس الحما  
 الفقرة

عليه فقال يا اخي نحن نضرب لسان العربي وهؤلاء الجحافل لا يفهمون لغتنا كما اننا نحن لا  
نعقل كلامهم ونظير ايضا ان رجلا من اهل الشام مضى الى نجران يصنع له بابا فقال  
له اتني بمقدار العرض فقد ربه بباعه وفتح يديه واتى الى النجار وهو في عرض الطريق يدفع  
الناس بصدرة ويقول تتخو اعن الانداز فدفعه رجل من قفاه فوقه الى الارض ويدا  
مبسوطتان فقال لرجل يا اخي اقضني من ذقتي واقتنى حتى لا تخرب الانداز فقبضه من  
لحيته واقامه ومروى الشهيد الثاني ر ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه في اخر  
عمره بضعف الهرم والعجز فراه محمد بن علي الباقر عليه السلام فسأله عن حاله فقال انا في  
حالة احب فيها الشيخوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر  
اما انا فان جعلني الله شيخا احب الشيخوخة وان جعلني الله شابا احب الشباب وان  
امرضني احب المرض وان شفاني احب الشفاء والصحة وان امانني احب الموت وان ابقاني  
احب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله ص فانه قال  
ستدركني ولدا اسمه اسمي سيقر العلم بقر كما يقر الثور الارض ولذلك سمي باقر علم الاولين  
والآخرين اي شافه اقول ذكر شيخنا الحد ثون ان معنى المحيا والممات في قوله انصا  
وفسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ما ورد في هذا الحديث وما معناه حاصله  
ان حياتي ومماتي لا اريد هما الا الله يعني اني اريد ما يريد وقد ذكرهما في كتاب الدعاء  
معاني اخرى كان الشريف الرضي ر امير الحجيج فمات فله سنة المضى الى مكة فمات  
رجع الحاج خرج في جماعة للاستقبال فلما ركب الحاج الشد عارضاني ركب الحجيج اسأله  
متي عهدك يا ابا محمد واسأله حديث من سكت الخفيف ولا تكتبه الا بيد معي  
فانني ان ارى الدنيا بطير في فلعلني ارى الدنيا يا ربي معي وعنه اذا كان يوم القيامة  
انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون  
كيف شاءوا فنقول لهم الملكة هل رايتم الحساب فيقولون ما راينا حسابا فنقول هل رايتم  
الضراط فنقول ما راينا صراطا فيقولون هل رايتم جهنم فيقولون ما راينا شيئا فنقول الملكة  
من امة من امة فيقولون من امة محمد ص فيقولون ناشدناكم الله تعالى حد ثونا ما كانت

اعمالكم في الدنيا فيقولون خصلت ان فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمته  
 فيقولون وماها فيقولون اذ اخلونا فاستجيب ان نرضى باليسير مما قسم الله لنا  
 فنقول الملكة بحق لكم هذا روى انه دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا  
 بثينة ما اري شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان يرثي المؤمنين  
 ليستاني راسك قال فكيف صادفته في عفتة قالت كما وصف نفسه  
 لا والله في شجدة لحيته له ما لم يمدون ثوبها خبر ولا فيها ولا هممت بها  
 ما كان الا الحديث والنظر حكى ان رجلا كان له امرأة وكان يستعمل الزنا فقالت  
 امراته من ذك الله حلالا لطيبا تتركه وتمضي الى الزنا فقال اما حلال فنعم واما طيب فلا  
 وحكي ايضا عن اخراثة كان لا يطأ فقال له زوجته عندك ما عند الغلمان فقال نعم  
 ولكن له جار سوء وفي الحديث ان سليمان من يوم ما بعصفور يقول لزوجته اذني متى  
 حتى اجامعك لعن الله يزقنا ولدا ذكرا يدكر الله تعالى فاناكبرنا فنجب سليمان قال  
 هذه النية خير من حملتي قيل لا عرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال اني اذكرها ويديني  
 وبينها عقيقة الطائف فاجد من ذكرها را تحتر المسك قال ابو العينا اضحكني بائع ما يقول  
 وقعت من فوق جبل الهوى الى بحار الحب طرطب في الحديث ان سليمان سمع  
 عصفورا يقول لعصفورته لم تمنعيني نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري  
 فالقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم دعى بهما فقال للعصفور ان تطيق ان تفعل ذلك  
 فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحبة لا يلام  
 على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعيني من نفسك وهو يحبك فقالت  
 يا نبي الله انه ليس محبا ولكنه يحب مدح لان يحب معي غيري فاشكر كلام العصفورة  
 في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ  
 قلبه لمحبة وان لا يخالطها محبة غيره وفي الحديث عنه انه بكى شعيب من حب  
 الله عز وجل حتى عمى فرأه الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فرد الله عز وجل عليه بصره  
 فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا بدا منك ان يكن هذا خوفا

ربنا بنوارام  
 النظر ويقال رجل  
 رثاء للذي يذم  
 النظر الى النساء

جمع

ي  
 الطرطب  
 لفتنك الصوت

من النار فقد برك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك قال الهى وسيدى انت تعلم  
ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبى فلست اصبر او املك  
فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخذ منك كلبى موسى بن عمران  
قال الصدوق ريعنى بذلك لا ازال ابكى اواراك قد قبلتني حبيبا اقول لا يحتاج الى هذا  
التاويل بل المراد انى لا اصبر عن البكاء حتى اراك اى الايتك يعنى بعد الموت  
رَأَى الْجَنَّةَ فِي الْبَيْدَاءِ كَلْبًا فَمَرَّ لَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ دَبِيلًا فَلَا مَوْتَ عَلَى مَا صَارَ مِنْهُ  
وَقَالَ لَوْلَا أَنَلْتَ الْكَلْبَ نَيْلًا فَقَالَ لَهُمْ دَعُوهُ إِنْ عَيَّنِي رَأَتْهُ مَرَّةً فِي حَيِّ لَيْلِي  
فقال ابن الحديد في الشرح ان معاوية دأب عقيلا يوما فقال ابن ترمى عمك ابا هب في النار  
قال اذا دخلتها على يسارك مفترشا عمتك حالة المحطب فانظر انما السوء عالا الناكح الى النكوح  
وامرأة ابى هب هي ام جميل بنت حرب عمة معاوية وفي الاثر ان بعض العلماء سمع رجلا يقول  
ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا القلب لكلام وضع يده على من  
شدت نظيره ما حكى من ان ابا حنيفة كان جالسا عند مؤمن الطاق فصاح رجل من رايه الشايب  
الضال فقال مؤمن الطاق اما الشايب الضال فلم يره ولكن رايه الشايب المضل ووضع يده  
على ابى حنيفة وحكى ايضا ان ابا حنيفة قال يوما مؤمن الطاق انك تقول بالرجعة قال نعم  
قال فاقرضني الف دينار على ان ارجعها اليك وقت الرجعة فقال اعطني ضامنا انك ملتبس  
بصورة كلب ولا تخزير فكيف اثق بك وحكى انه دخل يزيد بن مسلم على سليمان بن عبد  
الملك وكان ذميما فقال سليمان قبح الله رجلا اشركك في خلافته فقال يا امير المؤمنين  
رايتني والامر مدبر عني ولو رايتني وهو مقبل علي لا استكبرت مني ما استصغرت  
فقال اترى الحاج استقر في قعر جهنم ام بعد قال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك في الحاج  
فانه وطأكم المنابر وذلل لكم الجبابرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وعن يسارك  
في حيث كانا كان وفي الحديث ان يهود يامر بالمسلمين يوم وفات النبي وهم مختلفون في امر  
الخلافه فقال ما دفتم نبيكم حتى اختلفتم فاجابه امير المؤمنين اما اختلفنا عنه وما اختلفنا  
فيه ولا نكتم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم

انترشه  
ومعه  
قال ابن الحديد في الشرح  
ما الحسن فلو لم يكن  
عنه لاف بغيره  
ليكن في النكاح  
التيقن بل لا يرد  
عن ذلك بل لا يرد  
والله بل لا يرد  
التيقن بل لا يرد  
التيقن بل لا يرد  
التيقن بل لا يرد  
التيقن بل لا يرد

فجهلون وفي الاثر ان معاوية قال يوما لابي الاسود بلغني ان عليا اراد ان يدخلك في الحكومة  
 فعزمت عليك اني شئ كنت تصنع فقال كنت اتى المدينة فاجمع الغا من المهاجرين والفا من  
 الانصار فان لم اجد منهم اثمهم من ابنائهم ثم استخلفهم بالله العظيم المهاجرون احق بالاطلاق  
 فضحك معاوية ثم قال اذن والله ما اختلف عليك اثنان وروى ان عمر بن الخطاب كان  
 في زمن ولايته يعسر بالمدينة لئلا يسمع صوت رجل في بيته فان تاب بالحال فتسور  
 الجدار فوجد عنده امرأة وخمر فقال يا عبد الله انك ترى ان الله عز وجل يسترك وانت  
 على معصيته فقال الرجل لا تعجل علي يا عمر انك انت انا عصيت الله في واحدة فقد عصيت  
 انت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسس وقال واتوا البيوت من ابوابها  
 وقد تسورت وقال اذا دخلتم فسلموا وما سلمت فقال عمر فهل عندك من خير ان عفوت  
 عندك قال بلى والله لئن عفوت عني لا اعود الى مثالي ابدأ فعفا عنه اقول لعفوهنا ايضا  
 غلط في اجراء الاحكام والحد ودفعتكون رابعة وروى ان معاوية قال يوما لاهل الشام  
 وعنده عقيل بن ابي طالب هذا ابو يزيد عندنا لولا علم اني خير له من اخيه لما اقام  
 عندنا فقال له عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقال له مرة عقيل  
 معنا فيدل على اننا على الحق فقال ويوم بدركت معكم فصل في الحديث القدسي  
 كذب من زعم انه يحبني وهو ينام طول ليله اليس كل جيب يحب الخلو مع حبيبه  
 يا ابن عمران لو رايت الذين يصابون في الدجي وقد مثلت نفسي بين اعيانهم يخطبونني  
 وقد جللت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من  
 عينك الدموع ومن قلبك الخشوع ثم ادعني في ظلمة الليالي تجدني قريبا جيبا وفي الاثر ان  
 عبد الله بن عجلان الهذلي احد العشاق تزوجت عشيقته فراى اثر كفها على ثوب وحبها  
 فيات من ساعته وروى عن ذي النون المصري قال خرجت يوما من وادي كنعان فلما  
 علوت الوادي ذا اناس سود مقبل وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون و  
 يبكي فلما قرب الي اذاهي امرأة عليها جبة تصوف ويدها ركة فقالت من انت فقالت  
 رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غربة قال فبكيت من قوطها فقالت ما الذي

بقية  
 الطاء  
 اللام  
 الذين  
 يوفى  
 والحق  
 يستقر  
 كالبقي  
 فبعل  
 بعض  
 الكسور  
 قيل ان  
 حقيق  
 معاش  
 ترون  
 بكم  
 وابن  
 اخ  
 اذ  
 الطاء  
 فيهم  
 معاوية  
 وابو  
 (بحج)

ابكاك قلت قد وقع الذ وآء على داء قد قرح فاسرع في بجاهه قالت فان كنت صادقا فلم يكبت  
 قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا وذلك ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متخيرا  
 من قولها وروى ان عزة دخلت على ام البنين بنت عبد العزيز فقالت لها اقسم عليك  
 باي شيء وعدت كثير احيي يقول قضي كل ذي دين فوق عينه وعزة حطول معني عنهم  
 قالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما الح بالتقاضي هجرته سنة فضمني لياه مضيق بعد  
 الح فاستحييت منه فقلت حيّاك الله يا جل فانشأ يقول حيتك خرة بعد الح وانصر  
 فحي ويحك من حيّاك يا جل ليت النخية كانت في فاشكرها مكان يا جل حيت يا جل  
 وهو على تقاضيه الى الان قالت بالله الا قضيتة وعلى انهم او يقال انها اعتقت بعين  
 رقة لاجل كفارة تلك القبلة وما حصلت لكثيرا وما ارادها لك لان تنقص المحبة كما  
 يحكي ان قيس المجنون كان اذا دخل على ليلي ثم دخل زوجها وضعت تحت ثيابها  
 فيمض عيذه لئلا يرى بدنهما ويقول دخلت اعني وخرجت اعني وليس ذلك الا لما  
 قلناه وفي الاثر انه لقي ابوالعينا بعض اخوانه في السحر فجعل يتجيب من يكوره ويقول  
 يا عبد الله اترك في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابوالعينا يشاركني في الفعل ويفردني  
 بالتجيب وحكي لي بعض الاصحاب ان رجلا كان له ولد يلعب به الفساق فقبل له  
 ذلك فقال كيف نصنع اولاد المحلة ليس لهم حياء وانا وجهي رقيق ونظير ان ام الجماعة  
 من اهل الخلاف كان في العراق وكان له اولاد عليهم مسخرة من الحسن وكان الفساق  
 ياخذونهم الى منازلهم لئلا يحكوا لايهم حال ولاده فقال ما يعطى احد هم ليله فقبل  
 له درهمين فقال اعطيتهم الانصاف لما كان ابوهم مثاهم كان يرضي ليلته الطويلة بربع  
 درهم فاذا اعطى احد هم ليلته درهمين فما ينفعون بالبطالة وحكي انه تزوج رجل  
 باحرا قد مات عنها خمسة ازواج فرضل السادس واشرف على الموت فقالت الى من  
 تكلمني فقال الى السابع الشقي وفي الاثر انه دخل الوليد بن يزيد على هشام و على  
 الوليد عمامة وثبي فقال هشام لا كم اخذت عمامتك قال بالف درهم فقام هشام  
 عمامة بالف درهم يستكثر ذلك قال يا امير المؤمنين انها لا كم اطراف قد اشترت

علي  
 مسخرة من حال  
 او غير ال شيء  
 في

من كل لون  
 من كل لون  
 من كل لون

انت جارية بعشرة الاف لاخس اطرافك وفي الاثر انه تظلم اهل الكوفة الى المامون  
 عامل ولاه عليهم فقال المامون ما علمت في عمالي اعدل منه فقام رجل من القوم فقال يا  
 امير المؤمنين ما احدا ولي بالعدل والانصاف منك فاذا كان عاملنا بهذه الصفة فينبغي  
 ان تساوي به اهل الامصار حتى يلحق كل بلد من عدله ما لحقنا واذا فعل ذلك امير المؤمنين  
 فلا يصيبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك المامون وعزل العامل عنهم وتزوج اعلى  
 امرأة اشرف منه حسبا ونسبا فقال يا هذا انك حمزولة فقالت هن الى اولى ببيتك و  
 نظر رجل الى امرأتين يتلصعان فقال فضر العنكم الله فانكن صوبيحات يوسف فقالت  
 احديهما يا عتي فمن ربحي به في الحب نحن اوانتم وجاءت امرأة الى عدي به اربعة اشكو  
 من زوجها انه عتبن فقال عدي اني لاسطحى ان المرأة تذكر مثل هذا فقالت له لا ارجب  
 فيما رغب فيك امك فلعل الله تعالى يرزقني ولدا مثلك وحكي ان رجلا قال لزوجته  
 كيف لا تبكين عند الجماع قالت انه ما يوجعني فكيف اكنب على رجلي فقال لها نعم انت  
 واسعة فقالت لا بل ايرك كنواة القمر فصاح باعلى صوته يا خالق الله ابر مثل ابر الحمار وهي  
 تقول كنواة القمر وحكي ان رجلا من الترك سمع واعظا يقول من جامع امراته مرة واحدة  
 استست له الملكة قصر في الجنة فاذا جامعها مرة اخرى بنت عليه طوافا اخر وهكذا حتى يتم  
 بناء القصر فاتي امراته وحكي لها فاخذها الوجد والفرح فلما جاء الليل جامعها فاما فاقظت  
 وقالت قرح حتى تبني لنا الملكة فوق الاساس طوافا فجامعها واما صارت قوقزة كل لحظة  
 حتى عجز فقال ليتها المرأة ان الطين اخضر لي يحق بعد فتخاف ان ينهد قصرنا بسرعة البناء  
 قبل الجفاف كما هو المعروف عند البتائين فتخلص منها بهذه الحيلة ففضل ورد في  
 الحديث ان من صلى ركعتين بحضور القلب قبل الله منه جميع صلواته وادخله الجنة  
 قال عالم من علماء المشهد العلوي على مشرفه افضل النيات امضى الى مسجد الكوفة  
 واصلى ركعتين بحضور القلب في ذلك الحراب الشريف لعدة اشغال قال فلما اكبرت  
 الاحرام خطر بخاطري ان كل مسجد عظيم له منارة وهذا المسجد ليس له منارة فقلت في  
 نفسي ان الجص والتورة يمكن ان يؤتى به من مقام النبي يوسف والحجارة من الموضع

الفلاني والنبأ من صفته ان فاخذت في بنائها وما شعرت الا وقد تمت المناقاة وتمت  
 تمت الصلوة فرهبت عما تم من فوق راسي وقلت كاني جئت لبنا المناقاة وقد اعترض  
 بعض علماء التواصبات تكلمت تقولون اذا دخل امير المؤمنين في صلاته استغرق فكم في  
 عالم الملكوت فما يحسن وما يشعر هذا العالم ومن ثم كانوا يخرجون التصول من بدنه  
 اذا اخذ في الصلوة فكيف شعر بالسائل حتى اعطاه خاتمه وهو في الركوع فانشد ابن الجوزي  
 يَسْقِي وَيَشْرِبُ لَا يَشْبِرُ سَكْرَتَهُ عَنِ التَّهْدِيرِ وَلَا يَلْهَوْهُ عَنِ الْكَلْبِ اطاعة سكرته حتى تمكن من  
 فعل الصلوة فهذا اعظم الثمر وتحقيق الجواب انه عليه السلام قد انقلد عن طاعة العبادة  
 الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما فلا يقدر في استغراق فكره في عالم القدس  
 ومن ثم انزل فيه قرانيا على صفحات الذهور بما وليكم الله ورسوله والذين امنوا  
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتمة الذي  
 اعطاه السائل كان خاتمة سليمان الذي ملك به مشارق الارض ومغاربها وقد بعث  
 النبي من اشترى به من ذلك السائل بمائتي درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين لانه من ثلث  
 الانبياء وهو الان كغيره من الموارث في خزنة مولانا صاحب الامر والائمة عكلهم  
 تصدقوا وقت الصلوة فدخلوا تحت عموم الآية قال ابو بكر لقد تصدقت بسبعين خاتمة  
 واناني الصلوة لينزل في منازل بعلي بن ابي طالب فانزل وتحقيق هذا الجواب ما روى  
 انه اهتد الى النبي ناقتان فقال من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة فلم يجيب  
 احد من الناس غير امير المؤمنين فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له  
 النبي انه خطر ببالك ان اتي الناقتين اسمن حتى اخذها فبينما هم في الكلام اذا  
 جبريل فقال يا رسول الله ان الله يامر ان تدفع الى علي الناقة لانه خطر بقلبك من  
 التهمة منهم ما حتى اخرها للمساكين والفقراء يعني ان هذا الخاطر لا ينافي الاقبال و  
 الحضور لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت جالسا في بعض الايام عند قاضي بغداد  
 الحنفى فسمعنا سائلا يقرا قصيدة التصديق بالخاتمة فقال لي اسمع هؤلاء السراة وكيف  
 نظموا القصائد في مدح علي بن ابي طالب علي تصدقه بخاتمة ما تبلغ قيمته اربعة دراهم

وابوبكر الصديق تصدق بجميع ماله ولم يذكره احد في نظره ولا نشر فقلت له اصلح الله ثقتك  
 ليس للزرافض ذنب في هذا المعنى ان كان شئ فهو من عالم الملكوت لانه انزل في ذلك  
 الخاتم قراناً يلى الى يوم القيمة ولم ينزل في شان ابى بكر اية ولا سورة مع تصدقه بالمال  
 الجزيل فحرك يده وقال يا اخى خطر هذا فى بالى ايضا ولكن كيف الحيلة وفى الاثر ان الحاج  
 اتى اليه باحوا من الخواج فقال لمن حضره ما ترون فيها قالوا اقتطعناها فقلت جلساء اخيك  
 خير من جلسائك قال ومن اخى قالت فرعون لما شاو وجلسائه فى موسى قالوا ارجه و  
 اخاه وابعث فى البلد اثنى حاشرين وحكى ان المعتصم عاد ابا الفتح بن خاقان والفتح صغير  
 فقال له دارى احسن دار اريك فقال يا امير المؤمنين دار ابنى مادمت انت فيها وفى  
 الامثال انه صحب ذئب وثعلب اسدا فاصطادوا عيرا وظبيا واربا فقال الاسد للذئب  
 اقسم هذا بيننا فقال العير لك والظبى لى والانب للثعلب فغضب الاسد واخذ بحلق الذئب  
 حتى قطع راسه فقال للثعلب قسم انت فقال العير لعدائك والظبى لعشائك والانب  
 تنفكه به فى الليل فقال من علمك هذه القسمة العادلة فقال راس الذئب الذى بين  
 يديك ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ الاجل بهاء الملة والذين ملقوا  
 سيدى وسندى فى هذه الابيات لبعض التواصب فالمامول ان تشرفوا خادماكم بحجاب  
 منظوم يكسر سورته  
 اَهْوَى عَلَيَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا  
 ارْضَى سِوَيْ اَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ  
 بَدَتْ لِي نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ كَفَرَا  
 اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا لَا يُكَلِّمُ بِيَه  
 فَاجَابَهُ الشَّيْخُ التَّمَسَّتْ اَيْهَا الْاِخَ الْاَفْضَلُ الصَّفْحَى الْبَوْفَى طَال  
 اللَّهُ بِقَاكَ وَاَدَامَ فِي مَعَاجِ الْعِزَّارِ تَقَاكَ الْاِجَابَةُ عَمَّا هَذَرَهُ هَذَا الْخَيْدُ وَلِ فَقَابِلْتُ الْتَمَاسَكَ  
 بِالْقَبُولِ وَطَفَقْتُ اَقُولُ  
 يَا اَيْهَا الْمُدَّعَى حُبَّ الْوَصِيِّ لَمْ  
 تَسْمَعْ هَيْبَتِ اَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ  
 كَذَبْتَ وَاللَّهِ فِي نَعْوَى حُجَّتِهِ  
 تَبَّتْ يَدَاكَ سَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّكَ  
 فَكَيْفَ تَهْتَمُّ بِامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
 اَنْكَرَكَ فَمَسَبَّ مِنْ عَادَاهُ مُفْتَكِرَا  
 فَاَنْ تَكُنْ صَادِقًا فِيمَا نَطَقْتَ بِهِ  
 فَاَبْرَأْ اِلَى اللَّهِ مِنْ خَائِفٍ عَدُوًّا  
 وَنَكَرَ النَّصَّ فِي حُمْرٍ وَيَبْعَثُهُ  
 اَنْتَ تَبْغِي قِيَامَ الْعَدُوِّ وَقَدْ لَكِ  
 اِنْ كَانَ فِي غَضَبٍ حَقُّ الظُّلْمِ فَاطْمَئِنَّا  
 سَيَقْبَلُ الْعَدُوَّ رَجُومًا مَعْتَدِلَا

العبد المذنب  
 الوضحي

فَكُلْ ذَنْبَ لَعْنَةٍ خَدَاةً عَدِيٍّ      وَكُلْ ظُلْمَ تَرِيٍّ فِي الْحَشْرِ وَمَغْتَرًا      فَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَاكُمْ صُرْفَتٌ  
 فِي سَبْتَيْنِ كَيْفَ كُنْتُمْ ضَالِّانَ كَفَرًا      بَلْ سَاءَ حُجُوهٌ وَقُولُوا لَا تَنْفَخُوا فِيهِ      عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 فَكَيْفَ فِي الْعَذَابِ مِنَ الشَّيْءِ نَزَلَ      وَالْأَمْرُ مَنْصُوحٌ كَمَا صَبَحَ إِذْ ظَهَرَ      لَكِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ أَخْوَاكُمْ وَمُصَيِّرُكُمْ  
 عَمِيًّا وَصَمًّا فَلَا تَسْمَعُوا لَهُمْ وَلَا بَصَرًا      فِي الْأَمْثَالِ إِنَّهُ اصْطَبَحَ إِلَيْكَ وَالْكَلْبُ حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْبَرَّةِ  
 فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ أَتَى إِلَى شَجَرَةٍ فَصَعِدَهَا الدِّيكُ وَنَامَ تَحْتَهَا الْكَلْبُ فَلَمَّا قَرِبَ السُّحُورُ أَذَّنَ الدِّيكُ  
 كَمَا هِيَ عَادَتُهُ فَمَعَهُ ابْنُ أَوْى فَنَادَى الشَّجَرَةَ وَنَادَاهُ يَا مُؤَذِّنُ أَنْزِلْ حَتَّى نَصَلِّيَ جَمَاعَةً فَقَالَ  
 الدِّيكُ إِنَّ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ نَائِثٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَأَوْقَظَهُ لِلْوُضُوءِ فَاتَى إِلَيْهِ فَأَحْسَنَ بِهِ الْكَلْبُ وَتَبِعَهُ  
 فَصَاحَ بِهِ الدِّيكُ إِلَى ابْنِ أَوْى فَقَالَ جَدِّدِ الْوُضُوءَ وَظَهَرَ أَنَّ ابْنَ أَوْى كَانَ لِبِلَّةٍ مَاطِرَةٍ  
 نَائِمًا تَحْتَ سَرِيرٍ هَرُونَ وَهُوَ مَعَ زَبِيدَةٍ نَائِمَانِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السُّحُورِ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَجَامِعَ  
 زَبِيدَةً فَقَامَتْ عَلَى بَطْنِهِ وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي قَضَتْ الْحَاجَةَ فَأَرَادَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يَسْتَعْلِمَ طُلُوعَ الْفَجْرِ  
 مِنْ ابْنِ نَوَافِلٍ ثَمَّ لَهُ مَا بَقِيَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُ الْمُؤَذِّنَ الَّذِي نَزَلَ هَذِهِ  
 السَّاعَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَنَارَةِ فَضَحِكَ هَرُونَ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَا فِي كِتَابِ مَقَامَاتِ الْجَنَّةِ مَبَاحِثَ جَرَتْ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ فَكَانَ مِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ مَذْهَبِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَصُولِ  
 وَالْفُرُوعِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَذْهَبُهُ فِي الْأَصُولِ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ وَفِي الْفُرُوعِ  
 مَذْهَبُ الْحَنْفِيَّةِ فَاخَذَهُ الْغَضَبُ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَجْعَلْ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الصَّادِقَ أَخْبَرَنِي بِمَا فِي الْأَصُولِ  
 فَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا اغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَقَدْ نَسِيَ الْأَغْوَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي  
 الْفُرُوعِ فَأَبَاهُ عَنْ السُّجُودِ لِقَوْلِهِ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ حَيْثُ أَنَّهُ عَمِلَ بِالْقِيَاسِ  
 نَحْمُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْقِيَاسَيْنِ أَنَّ قِيَاسَ الشَّيْطَانِ كَانَ مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْأَوَّلِيَّةِ وَقِيَاسُ ابْنِ حَنِظَةَ  
 مِنْ بَابِ قِيَاسِ الْمَسَاوَاةِ وَكُمُ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ وَإِنْ اشْتَرَكَا فِي عَدَمِ الْحَقِيقَةِ كَمَا حَرَّمَ الْكَلَامَ  
 فِيهِ فِي شَرْحِنَا عَلَى التَّهْذِيبِ وَالْإِسْتِصْبَارِ وَفِي أَحَادِيثِ الْعَشَاقِ أَنَّ عُرَّةَ قَالَتْ لِبَيْتِهِ  
 تَصْدَى لِكَثِيرٍ وَأَطْمَعِيهِ فِي نَفْسِكَ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يُحِبُّكَ بِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَعُرَّةٌ تَمْشِي  
 وَرَأَاهَا مُتَخَفِيَةً وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَصْلَ فَنَدِمَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ      رَمَيْتَنِي عَلَى قُرْبٍ بَيْنَتَنِي بَعْدَهَا  
 تَوَلَّى شَبَابِي وَأَنْجَحَنَ شَبَابَهَا      بَعْضَيْنِ بِجِلَازٍ مِنْ لَوْمَةٍ قَوْمَهَا      لِنَوْءِ الثَّرَايَا لَا سَمَّهَلْ مَحَاهَا

الخصال  
 النون والجمعة  
 سعة العيون فاعلم  
 كفر النوء  
 النجم  
 ذوق الشيء  
 حررك



مائدة عليها ابو هفان وابو العينا فالودج فقال ابو هفان لهذه امرين مكانك في جهنم فقال  
له ابو العينا ان كانت خاتمة فبزمها بشعره وعن ابي العينا انه ادخل على المتوكل رجل قد تنبأ  
فقال له ما علامة نبوتك قال ان يدفع الي احدكم امرأة فاني احبها في الحال فقال ابو العينا  
هل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدق بنبوته وانا اول من صدق  
به فضحك وخلاه ومزت جارية يقومو معها طبق مغشى فقال لها بعضهم اى شئ معك  
في الطبق قالت فلم عطيناه وحكى ان امرأة مزيد قالت له يا قريظان يا مفلس قال ان صدق فلوحة  
من الله تعالى والاخرى منك رفع مزيد معه الى المدينة زقاقا رافا امر الامير بضربه فقال  
له لم تضربني قال لان معك لمة الخمر قال ولنت اعزك الله معك لمة الزنا قال لترشيد بهما اليها  
من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال انا اشبعك فهل تجبني قال الحب بالنسيئة لا  
يكون ضرط ابن صغير لعبد الملك بن مروان في حجره فقال له قتل الى الكيف فقال انا في زكوان  
عبد الملك شديد البخر دخل برهيم الحراني الحما في اوى رجلا عظيم اللذكر فقال له بكير يا عبد  
فقال لا يباع بل تخم لك عليه من غير ثمن فلك اخرج اودل اليه بصلة وكسوة وقال لرسوله قل له  
اكثر هذا الحديث فانه كان خرا حافره وقال قل له لو قبلت حاملنا القبلنا اصلتك بنى بعض  
اكار البصرة دارا وكان في جواره بيت العجوز يساوى عشرين دينارا فبذل في قيمته مائة  
دينار فلم تبعه فقيل لها ان القاضى يحجر عليك لسفاهتك حيث ضيعت مائتي دينار لما  
يساوى عشرين دينارا قالت فلم لا يحجر على من يشتري بمائتين مائساوى عشرين مائساوى  
ان رجلا كان في بغداد اسمه روم فعرض عليه القضا فتولا فلقية الجعيد يوم القياس  
من اراد ان يستودع سره من لا يفشي به عليه روم فانه كتم حبال الدنيا ارياس الجنيحة  
حتى قد راعها وحكى انه حضر منجم في مجلس بعض الملوك واخذ يجبر عيت كما امرنا الكرام  
فبلغ في المجلس ان امراته وجدت مع شخص بنى بها فانشد بعضه قالت لبثينة  
حديث المنجم في حكمه **يحل لنا حل الحارث** **يخبر عن عليه وعزة ثمنى**  
**ويجمل في بيته ما حدث** قال بعض العارفين لرجل من الاغني على قريب بئس بعدنا  
فقال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه النبوءة التي لا تسهل تحالها

الفران  
الذي ينفرد  
على وجهه او  
غيرها من  
ارحامه

المنجم  
الذي ينفرد  
على وجهه او  
غيرها من  
ارحامه

لم تحصل منهما ما تريد فكيف التقي لم تطلبها وحكى أن بعض الأرقاء كان عند مالك ياكل  
 الخبز الخاص ويطعمه الخشكاراى الخبز الأسود فاستنكف العبد من ذلك فطلب البيع  
 فباعه وشره من يطعمه الخالة فطلب البيع فباعه فاشتره من لا يطعمه شيئا وحلق رأسه  
 وكان يضع السراج فوقه لئلا فلم يطلب البيع فقبل له في ذلك فقال أخاف أن يشتري  
 من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن السراج حكى أنه قال الفرزق لزيد الأعمى يا غلف  
 فقال يا ابن التامة كان لبعضهم ابن ذميم فخطب له الى قوم فقال الابن بلغنى انهم عوراء  
 فقال ابوه وددت انهم اعما حتى لا ترى سماجت وجهك كان بالبصرة رجل اسمه حوصلة  
 وكان له جار يعشقه ابنة فوجه حوصلة ابنة الى بغداد ولم يعلم جاره بذلك فجاء ليلة  
 يطلبه وصاح بالباب اعطونا نارا فقال حوصلة المقدح بغداد قال بعض العلوية اريد  
 العينا اتبغضنى ولا تفتح صلاتك الا بالصلاة على اذ اقلت اللهم صل على محمد ولله قال ابو  
 العينا اذا قلت الطيبين الطاهرين خرجت منهم حكى أن يزيد سكره يوما فقالت امراته  
 اسئل الله ان يبغض البعيد اليك قال والرجال ليك وقيل ان امرأة يزيد كانت حبلى  
 نظرت الى قبح وجهه فقالت الوليل لى ان كان الذى فى بطنى يشبهك فقال لها الوليل  
 ان كان الذى فى بطنك لا يشبهنى وحكى أنه قال الفرزدق وهو راكب بغلة فضر بها  
 فضرطت فضحك منه امرأة فالتفت اليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملت فى انثى قط  
 الاخرى طفت فقالت له المرأة فقد حملت كمك تسعة اشهر فالويل للناس من كثرة ضرطها  
 سبحانه تنبأ رجل وادعى أنه موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فاحضره وقال له  
 موته يعطى موسى بن عمران قال واين عصاك التى صارت ثعبانا قال قل انا ربكم  
 لا ارادة الله فرعون حتى اصيرها ثعبانا كما فعل موسى وقيل أنه تنبأت امرأة على عهد  
 فى حديث آخرت اليه فقال لها من انت قالت انا فاطمة النبوية قال لها الماسون تؤمنين  
 طالبتا حسن النى حق فان محمدا قال لا بى بعدك قالت صدق فهل قال لانبية بعدى  
 كنت تقود عليك اما انا فقد انقطع فمن كان عنده حجة فليأت بها وضحا حتى غط  
 على الغبراء فقال لى انى أنه تنبأ اخر فى أيام المعتصم فلما حضر بين يديه قال له انت نبى

ص  
 الاغلف  
 غلب  
 الخشون  
 مجمع

قال نعم قال الى من بُعِثْتَ قال اليك قال شهدتك لسفیه احمق قال انما يبعث الى كل قوم  
 مثلهم فضحك المعتصم وامر له بشئ وحكى انه تنبأ رجل في خلافة المامون فقال له ما انت  
 قال انابني قال فما معجرتك قال سئل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل  
 فانفتح فقال له اصلحك الله لم اقل لك اني حذا دقلت انابني فضحك المامون واستتب الخطاه

وَحَقِّكَ مَا خَضِبْتُ مَشِيبَ رَأْسِي رَجَاءً أَنْ يَدَّ وَرَعِي الشَّبَابُ

ولكنني خَشِيتُ يَرَادُ مِنِّي عُقُولُ ذَوِي الْمَشِيبِ وَالْأَيُّهَا قَرَأَ بَعْضُ الْمَغْفَلِينَ فِي  
 بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ بِالرَّفْعِ فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ أَنَا هُوَ بِالْجَرِّ فَقَالَ لَهُ يَا جَاهِلُ إِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ  
 فِي بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعُ بَيْتَهَا أَنْتَ لِمَا ذَا وَسُئِلَ رَجُلٌ مَغْفَلٌ رَجُلًا فَاضِلًا قَالَ لِمَ كَيْفَ  
 تَنْسِبُ إِلَى اللُّغَةِ فَقَالَ لَهُ لُعُوتِي قَالَ أَخْطَا فِي ضَمِّ اللَّامِ أَنَّمَا الصَّحِيحُ بِمَجَاءِ فِي الْقُرْآنِ أَنَّكَ  
 لُعُوتِي سَبِينِ وَحَكَى الشَّرِيفُ بِوَمَعْلَى قَالَ وَلَقَدْ كُنَّا لَيْلَةً بِاصْبِهِانَ فِي دَارِ الْوِزَارَةِ فِي  
 جَمَاعَةٍ مِنَ النُّسَاءِ فَلَمَّا نَامُوا سَمِعْنَا صَرَخًا وَاسْتِغَاثَةً فَادَّ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقِصْلَ  
 يَنْبِيكَ بِأَعْلَى الشَّاعِرِ ذَلِكَ يَسْتَعِثُّ وَيَقُولُ أَنِّي شَيْخٌ أَعْمَى فَمَا يَجْعَلُكَ عَلَى نِيكِ وَذَلِكَ لَا  
 يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ فَرَّغَ مِنْهُ وَسَلَّ مِنْهُ كَذَّ رَاعِ الْبَكْرِ فَنَامَ قَائِلًا أَنِّي كُنْتُ أَتَمُنُّ أَنْ أَيْنِكَ بِالْعِلَالِ  
 الْمَعْرُوفِ لِكُفْرِهِ وَالْحَادِ فَنَاتَنِي فَلَمَّا رَأَيْتُكَ شَيْخًا أَعْمَى فَاضِلًا كُنْتُكَ لِأَجَلِهِ وَحَكَى أَنَّ الْأَشْعَبَ  
 مَرَّ بِوَمَا جَعَلَ الضَّبْيَانِ يَجْعَثُونَ بِهِ فَقَالَ لَهُمْ وَيْلَكُمْ سَالِيزِ عِبَادَ اللَّهِ يَفْتَرِقُ قُرَافَتِ الضَّبْيَانِ  
 يَبْعُدُونَ فَعَدَا الشَّعْبَ مَعَهُمْ وَقَالَ مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَكُونُ حَقًّا فِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِرَأْسِ حُلٍّ  
 فَقَالَ لَهُ آخِرُ أَمْرٍ فِي فَرْدِهِ فَقَالَ مَا أَفْرَهُ حَمَارُكَ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ مَا أَفْرَهُ حَمَارُكَ  
 صَاحِبُ الْحِمَارِ أَنْزِلْ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ مَا أَفْرَهُ حَمَارِي فَمَا رَأَيْتَ طِمَعَ مِنْكَ حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْقِيَّاسِ  
 بَاغِدًا إِلَى بَيْتِهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَا كَانَ فَلَمَّا خَرَجَ الْأَمْرُ دَعَى أَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ بِكَ أَحْمَرُ نَاكِلًا لِمَ  
 فَسَدَتْ الْأَمَانَاتُ وَحَرُمَ الْوَلُوطُ الْأَبْشَاهِدِينَ عَدَلِينَ مَا عَايَنْتَ عَمَلًا قَالَتْ لِبَثِينَةَ  
 أَقَلَّ مِنْ حُلِّيٍّ وَمِنْ بَحْثِي قَدْ بَعِثْتُ عَبْدًا وَجَارًا وَقَدْ أَصْبَحْتُ عَلَيْهِ وَعِزَّةٌ تُمَشِي  
 حَكَى أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بَصْلُهُ قَالَ دَخَلْتُ سَقَايَةَ بِالْكَرْخِ فَوَضَّاتِ لَبْنِي عَلَى قُرْبٍ بَثْنَتْ بَعْدَهَا  
 وَقَالَ هَاتِ الْقِيَمَةَ فَضَرَطْتُ ضَرْطَةً وَقُلْتُ خُلْ الْآنَ سَبِيلِي فَقَدْ بَوَّأْتُ النَّارَ يَا لَأَسْتَهْلِكَ حَالُهَا

في  
 الدابة  
 او شطت  
 ١٢

وخلا في ولما اخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليوجه به الى المهدي قال له  
 اطلقني حتى اذكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن ل محمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال  
 بل اصنع ما هو انفع لك حتى تقبلت من يدي وحكي انه حمل بعض الصوفية طعاما الى  
 طحان ليطحنه فقال انما مشغول فقال اطحنه والادعوت عليك وعلى حمارك وحمارك قال  
 فانت حجاب الدعوة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير جنطك دقيقا فهو انفع لك  
 واسلم لدينك وحكي ان الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مشكف فغمض عينيه فقال  
 له الرجل يا شيخ متى ذهبت عيناك قال مذهتك الله سترك رايت بخط شيخنا هاء الملة  
 والذين والشعره وَقَوْلُهُنَّ اَخَاطِئُ هَذَا الْوَرْدِ فَقَوْلُهُنَّ التَّوْبَةُ وَتَوْبَةُ التَّوْبَةِ  
 وَهَمَّ تَحْتَ هَذَا مِنْ قَوْلِي حَيْرٌ مُسَرَّحَةٌ فِي قَرْيَةٍ في الاثران رجلا اعترض  
 المامون فقال انيا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس بعجب قال واني اريد  
 الحج قال الطريق امامك ذهب قال وليس لي نفقة قال سقط الفرض عنك قال اني  
 جئتكم مستعطيا لاستفتيا فضحك وامر له بصلة فذمر رجل عجوزا دلالة الى القاضي  
 فقال صلح الله القاضي زوجتي هذه العجوز امرأة فلما دخلت بها وجدت بها عرجاء فقالت  
 اعز الله القاضي زوجته امرأة يجامعها امرؤ جته حماره يحج عليها حكي انه قيل لامرأة ظريفة  
 ابكرنت قالت اعوذ بالله من الكساد حكي عن ابى العينا قال خطبت امرأة فاستنقحت فكتب اليها  
اَدْبِيْ اَدْبِيْ لَانِيْ وَلَا اَدْبِيْ فاجابت ليس له يول الراسائل  
 سبحانه كي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في جوف الليل فلقىها انسان فقال لها اخرجين  
 موته يعجزت قالت ولا ابالي ان لقيني شيطان فانا في طاعته وان لقيني رجل فانا  
 لارادة الله لا اثار انه غاب رجل عن زوجته فبلغها انه اشترى جارية فاشتريت هي  
 في حديث اخر وَجَمَاعَةٌ مِّمَّا بَادَرُوا وَقَالَ لَهَا مَا هَذَا قَالَتْ وَمَا عَلِمْتُ اَنْ تَرَى اِلَى  
طَالِبِ احْسَنِ النَّاسِ نَدَى اِلَى رَحْمَتِ بَعْ الْجَارِيَةِ حَتَّى اَبِيعَ الْغُلَامِينَ فَفَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ أَبُو  
كَتَّ تَقْوَدُ عَلَيْهِ بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت فوثبت  
 على الغرياء فقال لم يثبت عين رجل على من الدنيا قال على البايع لانه باع شاة في استهيا

القدم  
 العين الكالمة  
 في ثقل ورخاوة وفلة  
 فهم والغليظ  
 الاحق

مخفيق فلم يرئ من العهدة في التواضع كان ذوا الرياستين يبعثا أحداثا أهله الشيخ  
 عالمخرسان ليتعلموا منه الحكمة فقال لهم الشيخ يوما قد سمعتم الحكمة فهل فيكم عاشق  
 قالوا لا قال عاشقوا وأياكم والحرام فالعشق يفصح العي ويدكي البليد ويسخى البخيل و  
 يبعث على التتظيف وتحسين الملبس فكأنضر فواسا لهرذو الرياستين عما استفادوه  
 فقالوا كان كذا وكذا فقال نعم ما قال أخذ ذلك جماري أن بهرام جور كان له ابن فله  
 للملك بعده وكان الابن ساقط الهمة ردى النفس سيئ الادب فغمه ذلك ووكل به من  
 يعلمه فلم يكن يتعلم فقال معلمه يوما كذا نوجه على حال فحدث من امره ما أئسنا منه  
 وهو أنه عشق بنت فلان الرزيان فقال لأن رجوت فلا حذر ثم دعا بالجارية وقال  
 اني مسترا لياك سترافلا يعدد ونك اعلم ان ابني عشق بنتك واريد ان ازوجهامنه ولكن  
 حرها النظمه من غير ان يراها فاذا استحكمت طبعه فيها علمته انها راغبة عنه لقله قاذبه  
 ثم قال للمعلم خوفه بي وشجعه على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما امرت فقال الغلام في  
 نفسه انا اجتهد في تحصيل ما اصل به اليها فاخذ في التأدب وتعلم الشجاعة ثم قال ابوه  
 للمؤدب شجعه على انهاء امرها الي ومسالتي ان زوجها منه فزوجها من ابنه وقال لا  
 تزني من بهما في مراسلتها اليك فاني كنت امرتها بذلك وان صار سببا لعقلك فهو من  
 اعظم الناس بركة عليك وفي الاثر انه غصب سعيد بن وهب يوما على غلام له فامر به  
 فبطح وكشف عن الثوب ليضربه فقال يا ابن الفاعلة انما غرتك استك هذه حتى اجترأت  
 على هذه الجراة وسأريك هو انما على فقال الغلام طما غرتك هذه الاست حتى اجترأت  
 على الله وسوف ترى هو انك عليه قال سعيد فورد على من جوابه ما حيرني واسقط الكسوط  
 عن يدي سأل اعرابي عبد الملك فقال سل الله تعالى فقال الاعرابي قد سالت  
 فاحا لني عليك فضحك واعطاه وحكي أنه دخل اعرابي المنهج فخرج منه صوت فجعل  
 فتيان حضره ويضحكون منه فخرج فقال يا فتيان هل سمعتم شيئا في غير موضع فحكى  
 ان ابن ابي البخل قال لرجل ولد لي مولود فما اسميه قال لا تخرج من الاصطبل وسمه ما  
 شئت دخل كلب مسجد اخر ابا فبال على المحراب وفي المسجد قرد نائم فقال للكلب انا الخفاف

ازرى  
 باخيه ادخل  
 عليه عينا  
 قى

بجس  
 القاء على  
 وجهه  
 ١٣

الله تبول في الحراب فقال الكلب ما احسن ما خلقك الله حتى تنعصب له وحكي ان زوا  
وقف فوق سطح يشتم ذئبا في الارض فقال له الذئب لست اذى تشتمني ولكنك كانك  
يفعل ذلك وقيل انه عد اكلب خلف ظبي فقال له الظبي انك لا تلحقني لاني اعد  
لنفسى وانت تعد ولغيرك وقف مطيع بن اياس على جبل يقال له ابو العيمر فجعل  
يمازحه ويقول **الْأَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا الْعَمِيرِ أَرَأَيْتَ لَكَ فِي أَسْتِكَ رِضَةً**  
فقال له ابو العيمر يا ابا اسلى لوجدت بالايير كله لاحد جدت لي به لما بيننا من الصداقة  
ولكن لحبك له لا تريد كله الا لك فافهمه وكان مطيع يرحى بالابنة تحكى عن الاصمعي  
قال تزوجت اعرابية بغلام من الحبي فمكثت مع ايتاما فوقع بينهما جدال فخرج بيتا بالحبي  
ويقول يا واسعة يعيرها بذلك فانشأت  
**مُرَرَّيَا مَالَهُ عَقْلٌ وَلَإِبَاهُ مَا عَرَفَنِي فِيهِ الْأَصْنُ بَيْتُهُ وَمَنْطِقُ لِنِسَاءِ الْحَبَشَةِ تِيَاهُ**  
فقال لما خلا لي أنت واسعة **وَذَاكَ مِنْ جَحْلِ مَنِي تَعَشَاهُ فَقُلْتُ لَمَّا أَعَادَ الْقَوْلَ ثَانِيَةً**  
أنت لفداء لمن قد كان يمازك **جَلَسَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَبُولُ وَسَطَ الطَّرِيقِ بِالْبَصْرَةِ فَقِيلَ لَهُ**  
يا اعرابي تبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بكت في حق من الطريق وقال ابو  
زيد النخعي من رجل من قيس ومعه ابنه بابي علقمة المعتوه فقال الغلام يا ابا علقمة ما بال  
لحي قيس قليلة خفيفة المؤنة ولحي اليمن كثيرة عريضة شديدة المؤنة قال من قول الله تعالى  
**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ وَالدَّنُّ يَخْرِجُ الْأَنْبُكَا** مثل لحية ابيك فحذّب  
القيسي يده من يداينه ودخل في غمار الناس نجلا وحيا وحكى انه سئل رجل عن اسمه  
فقال اسمي بحر قال ابو من قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال له رجل ما ينبغي  
لصديقك ان يزورك الاسفينة وظنير هذا ان رجلا من اصدقائه في العراق كان من  
اهل بيت رزقهم الله تعالى الاستبصار بعد ما كانوا من اهل الخلاف وبقيت عليهم  
تلك الاسماء سأل رجل عن اسم ابيه فقال عثمان وعن امه فقال عايشة وعن عمه فقال  
كمر فقيل واسمك فقال رجل اخر اسمه شمر وحكى ان عبد الله بن علي قد مر اليه بعض  
بأمويين فامر بقتله فحزّ السيف السيف لقتله فضرط الأموي فانزعج السيف فالتقى

ع  
اندي  
بالجهد دخل عليه  
عليها ورجل وراء  
يندي على  
التاس

السيف من يده فضحك عبد الله ابن علي وامر بحله فقال الاموي هذا ايضا من الأدبار كذا  
 ندفع الموت باسيافنا ونحن الان ندفعه باستاهنا دخل الأصوص على رجل فقير ليس في  
 بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فانبتته الرجل فراه فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه  
 بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجد محكي أنه دخل لص دار قوم فلم يجد فيها شيئا الا دواة فكتب  
 على الحائط عز على فقرك وعنائى كان رجل فقير لم يجد ما يلبس فاتاه رجل فقال يا اخي في  
 الحديث ان العار بين في الدنيا اهل الثياب في الآخرة فقال ان كان هذا الذي تقول  
 حقا لا يكون بؤرا في يوم القيمة وفي الاثر ان الرشيد سال جعفرا البرمكي عن جواره فقال  
 يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريتان وهما يكبسانى  
 فتناومت عنهما الا نظر صديعهما احداهما مكية والاخرى مدنية فمدت لمدنية يدها  
 الى ذلك الشيء فلعبت به فانصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت لمدنية انا  
 احق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله ان قال من احب اخرا  
 ميتة فهمي له فقالت المكية وانا حدثت عن معمر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه واله  
 انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قبضه فوجدت سندی الحديثين  
 كما قالت فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال من تسلمونهم فقال جعفرهما و  
 مولاهما يحكم يا امير المؤمنين فحلها اليه وحكى ان بعض السؤال اجاز يقومياكلون  
 فقال السلام عليكم يا بخلاء فقالوا له اتقول اننا بخلاء فقال كذبوني بكسيرة وحكى ان  
 بنات حبيبة المدينة اجتمعن عندها فقالت الكبرى ما تشتهين فقالت يا امراة انفق  
 زوجي من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي زواره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب واخفى  
 الستة فياتي ما امره فقال اسكني ما صنعت شيئا فقالت الوسطى فقالت ان يقدم  
 زوجي من سفر فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له وتهيات ثم اخذني  
 على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر و  
 كان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد نزع سراويله فيدخل علي ويغلق الباب فيدخل  
 ايره في فرجى ولسانه في فمى واصبعه في استى فناكني في ثلث مواضع فقالت اسكني فامرك

بتول الساعة من الشهوة وقيل ان الحاج خرج مشكرا فراه امرأه فعرفته واستطعمته  
 فاطعمها فقال لها هل لك ان تصليخني مع امرأتي فقالت هل عندك من جاع يغني  
 قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما وفي الحديث انه ظهر ابليس للشيخ  
 فقال الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من مرة  
 هذا الجبل فانه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى ان يختبر  
 عباده وليس للعبدان يختبر به وحكي ان اعرابيا سال خالد بن الوليد الخ في سؤاله  
 فقال خالد اعطوه بدرية يضعها في فرج امه فقال الاعرابي واخرى لاستمها حتى لا تبقى  
 فارغة فضحك وامر له بها ايضا نظر ابن سمانه الى مبارك التركي على دابة فرفع راسه  
 الى السماء وقال يارب هذا حمار له فرس وانا انسان وليس لي حمار وقيل انه سال بعض  
 المغاربة الجراوى الشاعر اى بروج السماء لك فقال واعجب منك ما لي بيت في الارض  
 فكيف لي بروج في السماء فضحك وامر له بدر وحيكى ان امرأة لقيت المهلب وقد قدم من  
 الحرب فقالت يا امير ائني نذرت ان وافيت سالما ان اقبل يدك واصوم يوما و  
 تقب لي جارية سنديّة وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال قد وفينا لك بذك فلا  
 تعاودى مثله فليس كل احد يفى لك وقد سافر اعرابي فرجع خائبا فقال ما رجنا من سفرنا  
 الا ما قصرنا من صلاتنا وحيكى انه خرج رجلا من خراسان الى بغداد فمرض احدهما وعزم الاخر  
 على الرجوع فقال لصاحبه ما اقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد اشدتكي باسم  
 واضراسه ووجد خشونة في صدره وغرل في طحاله وخفقا في فواده وضربا في كبده وورما  
 في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفا عن القيام على رجله فقال بلغني ان اليجازي في كل  
 شئ مما يستحب فاننا اكرم ان اطول عليهم لكني اقول لهم قد مات حكي ان زياد نظر الى رجل على  
 مائدة قبيح الوجه كثيرا الاكل فقال له كم عيا لك قال تسع بنات قال فابن هن منك قال انا اجمعهن  
 وهن اكل متى ففرض زياد لهن فرضا كان سبب غناه سال ابو العينا احمد بن صالح حاجته  
 فوعده ثم اقضاه اياها فقال حال دونها هذا المطر والوحل فقال حاجتي اذن صفيّة زوّف  
 سائل على باب فقال يا اهل الدار فبادر صاحب الدار قبل ان يتم السائل كلامه فقال صنع

الله بك ما صنع فقال السائل يا ابن البطرك كنت تصبر حتى تسمع كلامي عسى جئت ان ادعوك  
 الى دعوة وحكي انه وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا على فاني جايع قالوا لم نخبر بعد  
 قال فكف سويق قالوا ما اشترينا بعد قال فشرية ماء فاني عطشان قالوا ما انا السقا بعد  
 قال فيسرد همن اضعه على راسي قالوا من اين الدهن قال يا اولاد الزنا اعودكم ههنا  
 قوموا وسلوا معي حكى انه قال بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا فقال له بعض الحاضرين  
 اوله خيرا تحب فانه عليه فالبث ان صار من جلسائه سئل بعضهم عن نفسه فقال انا  
 ابن اخت فلان له رجل للناس ينتسبون طولا وهذا الفتى ينتسب عرضا خطب معوية  
 خطبة عجيبة فقال ايها الناس هل من خلل فقال رجل نعم اعجابك بها وفي الاثر ان الفرسق  
 انشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها **فَبَيْنَ بَيْتَيْنِ مَصْرَعَاتِ**  
**وَبَيْنَ أَفْصَ أَفْصَ الْخُتَامِ** فقال له ويحك يا فرسق اقررت عندى بالزنا ولا بد  
 من حدك فقال كتاب الله دفع عني الحد وهو قوله تعالى **وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**  
 الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجازه ومن هذا اخذ صفى الدين قوله  
**نَحْنُ الَّذِينَ آتَى الْكِتَابُ حُجْرًا** بعفافا نفوسنا وفسقنا لآلئ **وَفَدَّ حَاجِبَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى**  
**أَنُوشِيرَوَانَ** فدخل عليه وقال نارجل من العرب فلما مثل بين يديه قال لافوشيروان  
 من انت قال سيد العرب قال اليس زعمت انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك ولما  
 اكرمني الملك بمكانته صرت سيدهم فامر بحشوفيه **دَرَّ أَحْكِي** ان رجلا دعا اخرا الى  
 منزله وقال لنا كل معك خبزا وملح اظن الرجل ان ذلك كفاية عن طعام لذيذ فحضى  
 معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما ياكلان اذ وقف بالباب سائل فنهزه صاحب المنزل  
 فلم يزد فقال اذهب والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك  
 لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له وقف اعرابي  
 على قوم يسالهم فقال احدهم بورك فيك وقال اخر ما اكثر السؤال فقال الاخر اني ترانا  
 اكثر من بورك فيك والله لقد علمكم الله كلمة ماتبا لونه معها ولو كما مثل ربيعته ومض  
 وفي الاثر انه كان لمزيد غلام وكان اذا بعثه في حاجة قد جعل بينه وبينه علامة اذا

رجع سأل فقال حطة أو شعير فان قضيت قال حطة والاقال شعير فبعثه يوما  
 في حاجة فلما رجع قال له حطه أو شعير فقال حزأ قال ويك وكيف ذاك قال لا تنهم  
 لم يقضوا الحاجة وضربوني وشتموك قال مطيع بن اياس عبرت جسر بغداد على بغلتي  
 فاعترضني رجل اعني وحسبني من الجنند فقال اللهم سخر الخليفة ان يعطيني الجنند فاقهر  
 فيشترى من التجار الامتعة فترج التجار عليهم فتكثر اموالهم فتجب فيها الزكوة فيتصدقوا  
 على منها فقلت له يا اعني سل الله ان يرزقك ولا تجعل بينك وبينه هذه الحوالات  
 ونظير هذا ان سائلا اتى الى رجل من اغنياء اصفهان فسال شيئا فسمعه ذلك الرجل  
 فقال لعبد يامبارك قل لقنبر وقنبر يقل الجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل  
 لهذا السائل يفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه وقال يارب قل لجبرئيل وجبرئيل  
 يقل لاسرافيل واسرافيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لعزرائيل وعزرائيل يقل لروح  
 هذا البخل حدث الاصمعي عن يونس قال صرت الى حي بن يربوع فلم اجد الا النساء  
 واضرتني الجوع فقلت لمن هل لكن في صلاة الجماعة رغبة فقلن نعم فتقدمت منهن و  
 قرأت سورة الحمد ثم قلت يا ايها الذين امنوا اذ انزل بكم الضيف فلنقم صاحبة البيت  
 فتملا قعبا زيدا وقعبا ثمرافان ذلك خير واعظم اجرا قال فوالله ما فرغت من صلاتي الا  
 وصحاف القوم حولي فاكلت حتى شبعت فجاء رجال الحي فسمعت امرأة وهي تقول لزوجها  
 يا فلان ما سمعت قرانا مثل القرآن الذي قرأه ضيفنا اليوم فقراته له فقال لها زوجها  
 تبارك ربنا انما يمارنا بكمكارم الاخلاق وكان بعض الاكاسرة راكبا فرس بطريق فعثرت  
 به الفرس وقام سالما فرأى رجلا في ذلك الطريق فقال هذا رجل مشوم لما رايت عثرت  
 بي لفرس اضر بواعقه فنقدت اليه الرجل وقال ايها الملك عليك بالانصاف رايتني و  
 عثرت فرسك وقمت سالما واناريتك وهذا القتل قد قرب مني فايئنا اشام واسوء  
 وجهما وانا افضحك وخلاه واعطى بعض الملوك جارية لبعض خواصه وكانت واسعة  
 الفم ومن اتسع فمها اتسع ذلك الموضع منها كما ان من عظم منخره كبر ذكره فارادت  
 تستخير الحال بان زوجها اهل علم باقشاع الموضع ام لا فقالت له يوما عد علي عيوبني

وانا اعد عليك عيوبك فلما فرغت من تعديد عيوبه قال لها انا اعد ايضا عيوبك فقال لها  
فما لي وسيع فقولي اثنان فافحمت كان بعض الاكاسرة يوما راكباً فوصل الى طريق مضيق  
واذا كلب قد وثب من سطح الى اخر فخرجت منه ربح في وثبته فقال الملك لرجل مزاح معه  
لمن يكون هذه الضرطة من اهل هذين السطحين فقال ايها الملك هذا هواء وقع في الهواء  
والهباد هواء كله للسلطان فضحك منه واجازه وحكى ان بعض الملوك كان يحرث في بستانه  
الذي في جوار بيوت الحرم فدخل عليه بعض خواصه من اهل المزاح فقال ما يزرع مولانا  
الملك فقال زرع ابورة الحمير فصاح به ذلك الرجل لا يرفع الملك صوته كيلا تسمع النساء  
فيبادرن الى قلعه قبل الاضرار وكان في العراق رجل فقير سعى في تحصيل مهر فزوج امرأته  
فلما ماتت ضرب على راسه وكان يقول يا من وضعت مالي كله فيها قاصد اللذاهم والفساد  
يضحكون منه قال الزخشي في ربيع الابرار حر رجل باديبي فقال من اين طريقك الى بغداد  
فقال من هنا ثم مر به اخر فقال من اين طريقك كوفة فقال من هنا ثم قال له ان ذلك ازار  
قد سرق منك الف والما فاذهب اليه وخذها منه فانه لا يحتاج اليها قال بعضهم الدنيا  
مدقرة ومدارها على ثلث مدورات الدهر والدنيا والزخيف وجد يهودى رجلاً  
مسلياً ياكل الحما مشويًا في شهر رمضان فاخذ ياكل معه فقال له المسلم ان ذي يحنث لا  
تحل لليهود فقال انا في اليهود مثلك في المسلمين من كلام العلماء الكثير شجاع القلب  
والبحيل شجاع الوجه قال رجل للفردق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال مذملت  
امرائك يا فلان من كتاب المدهش في حوادث سنة ما جت النجوم وتطيرت شرقا وغربا  
كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجعت السويداء وهي  
ناحية من نواحي مصر فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال وزلزلت الرمي وجرجان و  
طبرستان ونيشابور واصفهان وقمرقاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في  
دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وقع طابير  
ابيض بحلب وصاع اربعين صوتا ايها الناس اتقوا الله ثم طار واتى من الغد ففعل  
ذلك ثم ما راى بعدها وفيه ايضا انه مات في بعض كور الاهواز رجل فسقط

فذلك لان غدا يدعون  
الوفاء والبر والعدل والحياء  
والشجاعة والوفاء والوفاء  
فانما هي على ما هي

طابز على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته و  
 حكى ان رجلا من اهل البحرين ماتت زوجته فجلس يبكي عند رجلها فقبل له لم  
 تنبكي على هذه المرأة والنساء كثيرة فقال ما هذه زوجة انما كانت اميركة الهنزة كما  
 هو في لغتهم فقبل له اجلس عند راسها فقال ما راينا خيرا الا من عند رجلها سقط  
 رجل من فوق مرتفع الى الارض فقالت زوجته ما هذه الطقة قال عباتي سقطت  
 قالت انما ثقيلة قال نافيها قال رجل لاهراته نمضي اليوم الى منزل ابني وكان بينهما قريبا  
 من الفرسخ فقال له امراته ربنا لقينا لص في الطريق فقال اقتل بعضنا هذه فلما اتوا سطا  
 الطريق اذا فتى يمشي وخلفه سخله فنظر الى تلك المرأة فقال لزوجها ياخشونة امسك عليك  
 السخله فامسكها واخذ الشاب المرأة الى موضع يراها زوجها فواقفها فلما فرغ اخذ سخلته  
 ومضى فقالت للمرأة لزوجها لم تقتلني اقتل بعصاي من اراد نابوء فكيف امسكت  
 عن الرجل ولنت تراه معي فقال ما ربح على هو كان معك وانا كنت اتيك سخلتي فترقت قطعت  
 سفليها من التيك ما سمعتها ثم معي فقالت نعم قال ثم احرق كبدك بكلمة اخرى وذلك  
 اني ناديتك من خلفي فافتى تفكر لنفسك بزوجة فما كل يوم يحصل لك فرج تغدو  
 عليه وتروح تتمتع رجل امرأة فلما أصبح سئل عنها فقال ان فيها خصلتين من خصال الجنة  
 البرد والسعة يعني انهما باردة وسبعة قال ولدا لاخف لجارية ابنة يازانية فقالت لو  
 كنت زانية اثبت مثلك وقيل انه لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال ابو نواس والله مات  
 الكرم والجود والفضل والادب فقيل له لم تكن تقبوه حال حياته فقال من شقوتي و  
 ميل الى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود ولما سمع فيه قولي  
 لَقَدْ عَزَّتْ بِي مِنْ جَفْرِ حُسْرَائِيهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْوَمَّ حَسْرَائِيهِ وَلَسْتُ دَا طَنِيَّتِي فِي مَجْجَفٍ  
 بِأَوَّلِ أَشْهَانٍ خَرِي فِي شَبَابِهِ بَعَثَ إِلَى بَعْشَرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ اغْسِلْ ثِيَابَكَ بِهَا قَالَ  
 رجل لاحد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعط رسول الله صلى الله عليه واله قال و  
 كيف ذاك يا احمق فقال لان الله تعالى يقول ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من  
 حولك وانت فظ غليظ ونحن لانبرح حولك مدح بعض الشعراء انيخيا فقال لا اعطيك

من مالى شيئا ولكن ابن جناية حتى لا اعاقبك قال ابوالعباس انجلنى ابن صغير لعبد  
 الرحمن بن خاقان قلت له وددت انى بنا مثلك فقال هذا بيدك احمل ابى على  
 امرتك تلد لك مثلى السبب فى تسميته الايام التى فى اخر البرد ايام العجوز وهو ما يحكى  
 ان عجوزا كاهنه كانت فى العرب تحب قومها بريد يقع وهم لا يباليون بقولها حتى جاء  
 فاهلك زرعهم وضرعهم فقبل ايام برد العجوز وقال جارا لله فى كتاب وسبع الابرار  
 قيل الصواب انها ايام العجز اى اخر ايام البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها انهم  
 يزوجوها فشرطوا عليها ان تبرز الى كهوى سبع ليال ففعلت فماتت ادعت سبحان  
 بذات الحارث النبوة فى ايام مسيله وقصدت حربه فاهدى اليها مالا واستامنها  
 حتى امنته ولمنها فاجاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوها لقبز وجهي وها  
 لعلمها تذكر الباء ففعلوا فلما اتت قال له اعرض ما عندك حتى نتدارس فلما خلت  
 معهن فى القبة قالت اقرأ على ما ياتيك به جبرئيل فقال اسمع هذه الاية انك لم تسمعها  
 النساء خلقن افواجا وجعلن لنا ازواجا فوليكن ايلجا ثم يخرجهن منكن اخراجا  
 قالت صدقت انك نبى مرسل فقال هل لك ان تزوجك فيقال نبى تزوج نبيته فقالت  
 افعل ما بدا لك فقال لها **اَلَا قُوًى اِلَى الْمَخْدَعِ** فَقَدْ هُبْتِ لَكَ الْمَضْجَعُ  
**فَاِنْ شِئْتِ فَمُلْقَاةٌ** **وَإِنْ شِئْتِ عَلَى الْأَرْبَعِ** **وَإِنْ شِئْتِ بِثَلَاثٍ**  
**وَإِنْ شِئْتِ بِأَجْمَعٍ** فقالت بل به اجمع فاته اجمع للشمل فاقامت معه ثلثا  
 وخرجت الى قومها فقالت كيف وجدته فقالت لقد سألت فوجدت نبوته حقا و  
 انى قد تزوجته فقال قومها ومثلك يتزوج بغير مهر فقال مسيلة تمهرها انى  
 قد رفعت عنكم صلاة الصبح وصلاة العشاء ثم اقامت بعد ذلك مدة فى بيت تغلب  
 ثم اسلمت فحسن اسلامها ومن خرخرات مسيلة فى قرانه والزراعات زرعا  
 والمحاصدات حصدا والذاريات ذررا والطاحات طحنا والعاجات عجنا  
 فالاكالات اكلا فقال بعض ظرفاء العرب والخاريات خروا ومن مصحفه ايضا ان  
 الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون اولئك هم المفلسون اقول مسيلة

من مالى شيئا ولكن ابن جناية حتى لا اعاقبك قال ابوالعباس انجلنى ابن صغير لعبد



سمعت سلمت اليه الحديزة وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الأيام أيضا  
 فقال له ابعثني امرأة تجمني فلما ارادت المرأة تجمه قال له الله لا يحل لها النظر الي بدنك  
 ولكن اقرأ بيننا عقد المتعة لاجل النظر ففعلت واخذت المرأة بالحمامة ومضت انا  
 الى السوق فلما رجعت رايت بابا لحجرة مقفلا من داخله والمرأة تصيح اليها فصرخت  
 عليه فلما حل الباب سالت المرأة فقالت جامعني اربع عزرات وفيظهر هذه الحكايات  
 عن هذا الرجل وعن كثرة اكله كثيرة لان طول الكتاب بها في المحاضرات نظرت امرأة  
 من البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وزوجها قبيح الصورة فقالت له اني  
 لارحون ندخل الجنة انا وانت لاني ابتليت بك فصبرت واما انت فلان الله سبحانه  
 انعمني عليك فشكرت في الاثر لما تزوج المهلب بديعة المطرية اراد الدخول بها  
 فجاءها الحيض فقرأت وفار التور فقرأ هو ساو الى جبل يعصمني من الماء فقالت  
 لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم كتب العباس الى القاضي بن فريعة فتوى يقول  
 القاضي ادام الله ايامه في يهودى زنا بنصرانية فولدت له ولدا جسمه كالشتر ووجهه  
 كالبقرة فيا ترى القاضي في ذلك فاجاب هذا من اعدال لشهود على ملاحين اليهود انهم  
 اشبهوا بجنس العجل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعاقب على اليهودى راس  
 العجل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويسجاس سجا على الارض ويناد عليهما  
 ظلمات بعضها فوق بعض قال احمد بن علي بن الحسين بن عيسى  
 بليدي يمتي بالفقيه كندريس يبحر لاهل العلم ان يمتثلوا بيت قديم شاع في كل مجلس  
 لقد هزلت بد امرهم لها كالاها وحقن ايمانها كل فليس وقال قن بليسا يا مبري ظلم الناس  
 فهو كالحجر افرعهم يذكرك الله وينج قال جارا لله في كتاب ربيع الابرار ان من لا يعلم الا فنا  
 واحدا من العلم ينبغي ان يسمى خصى العلماء حضرت الحظيعة الوفاة فقيل الموص للمساكين  
 بشئ من مالك فقالت وصيت لهم بطول المسئلة فانها تجارة لن تبور اتى بعض الزهاد  
 الى تاجر ليشتري منه قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه  
 فغضب الزاهد فقال جئنا للشترى بالاثمان لا بالاديان هلك كتابك بل اعزاني باجمعها

في يوم ففرح وقال ان موتنا نخطا في ابل لعظيم النعمة قيل للهلول تعد مجانين بلدك  
 قال هذا شئ يطول ولكن اعد العقلاء ضل اعراني بعير اخلفان وجد ان يديع  
 بدرهم واحد فوجد فلم يحتمل قلبه ان يديعه بذلك الثمن فعمد الى سنور وعلقه في  
 عنقه واخذ ينادي عليه الجمل بدرهم والسنور بخسمائة ولا ابيعهما الا معا فصر  
 بعض الاعراب به وقال ما ارض الجمل لولا القلادة في المحاضرات ادعى رجل على  
 اخر طنبور عند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليه فقال القاضي  
 قل ان كانت الطنبور عندى فايرى في خراخيره فقال واى يمين هذه فقال القاضي هذه  
 يمين المدعى اذ كان طنبورا قال بعض الخلفاء بعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال  
 انك زهد متى لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت انا في  
 نعيم الدنيا الحقيق المنيق طع قالوا ان الماسة سنة من التارخ تسمى حمارا وتسمى حروا والحمار  
 لانه كان على رأس المائة من دولة بني امية قيل للحسن البصري هلا تضل فان اهل  
 السوق قد صلوا فقال اولئك قوم انزعفت سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلاوها  
 كان بعضهم في ايام صغره اشد منه ورعا في ايام كبره فقال عَصِدُ يَهُوْ نَفْسٍ صَغِيرٍ وَعِنْدُ  
 اَتَيْنَ اللَّيْلَ بِالْمَشِيبِ بِالْكِبَرِ اطْعْتُ لَهْوَكُمْ عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لَتَنِي خُلِقْتُ كَبِيرًا ثُمَّ عُدْتُ الصَّغِيرَ  
 فتمتع رجل امرأة لم ير وجهها فلما اراد الخلوقة بها واذا هي من اهل السفينة ولا تتكلم الا  
 بالدرادر فقال في نفسه ضاعت دراهمي ثم انما احضر شيئا من الدهن دهن به راسه  
 حتى صار تراقا فقال لها اضطجعي على بركات الله فقالت له لم دهنت راسك فقال  
 عادة بلادنا يجامعون نسائهم برؤسهم فصاحت المرأة ودفعت اليه دراهمه ومثلها حتى  
 ملأها وقد جرى مثل هذا على رجل فاراد استخراج دراهمه من تلك العجوز فخرج  
 الف على احليله قطع الخرق حتى صار كالجاون الصغير فلما تكشف لها قالت لهذا  
 ان بي داء البشل وامرني الطبيب بجماع عجوز اللفظ استم بها فصاحت ودفعت اليه  
 درهم ومثلها جاء رجل الى مجلس واعظ فسمع ان من جامع امراته كان ثوابه ثواب  
 من كافر انجاء الى امراته واخبرها فزاد فرحها فلما اتى الليل جامعها مرة ونا فاقظت

اسفينة  
 فوج

الدرادر  
 بالتمتع  
 بالتمتع  
 ثوبان  
 جمعة درادر

وقالت اجلس تقتل كافر الفاجعها اخرى وصارت توقوف كل لحظة حتى عجز واستلقى على  
 قفاه وقال ايها المرأة اتقى الله في دعي سيفاً ميراثاً من علي بن ابي طالب ليحيط بقتل  
 الكفار في مدة ستين سنة وتريد من متى ان اقتل جميع الكفار في ليلة واحدة قال بعضهم  
 شهيد جماعة عند ابن شبرمة على فراخ فجل فقال لهم كم عدد هاهنا فقالوا لا ندرى فشهد بهم  
 فقال واحد منهم كم لك تقضي فحذر هذا المسجد فقال ثلثون سنة قال كم فيه من سطوانة فجل و  
 قبل شهادتهم وشهد عنده رجل فشهد انه وقال بلغني ان جارية غنت فقلت لها احسن  
 فقال قلت ذلك حين ابتدأت وحين سكنت قال حين سكنت فقال انما استحسنتم سكوتها  
 فقبل شهادته انه كان سائل يسأل وخلف ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح خلف جنازة  
 ويقول يذهبون بك يا سيدي الى بيت ليس فيه وطأ ولا غطاء ولا غداء ولا عشاء  
 فقال يا ابنا ياخذونه الى بيتنا قيل لا ابني لعينا ما اشد عليك من ذهاب بصرك فقال  
 قوم يهدوني بالسلم كنت احب ان ابداهم ورتما حدثت المغرض عني فكنت احب ان اعلم  
 لا قطع كلامي عنه ورحي المتوكل عصفورا فاخطاه فقال له وزيره احسنت يا سيدي فقال  
 انهضني قال احسنت الى العصفور كان عند رجل من اهل البصرة هرة تفسد عليهم  
 الطعام فعمل الى لوحة وقير عليها يديها ورجليها وتركها في شط العرب فاخذها الماء وقد  
 اتفق ان سلطان البصرة كان في سفينة في الشط فسمع صوتها فامر بها واولعها فلما اتت  
 البلد كتب حكما يتضمن ان يعفيها صاحبها من القتل والطرده وامر بان يعلق في عنقها  
 فتركت حتى اتت الى منزل صاحبها فقهره حكم السلطان ثم انه جمع مفاتيح بيته واتى بهامع  
 الهرة الى حضرة السلطان فقال يا مولاي هذه مفاتيح داري مر بدفعها الى هذه الهرة  
 ليكون المنزل لها لانها كانت من غير حكم السلطان تفسد علينا امورا فكيف وحكم  
 السلطان في عنقها وضحك ولجازه دخل الص داه رجل يسرق لحمنا في الليل فسطاه  
 ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومد يده وجر الرداء اليه فاتي اللص بالطح و  
 وضعه يظن انه فوق الرداء واذ هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق فقتل  
 اللص هاربا وهو يقول قد علمت ان السارق انا وانت كان رجل فقير ليس له شيء عليه

الا حصير وكان اذا وقع اهله رثما نجس الحصير فقال لها يوم ما عندنا خلق قباء اذا امرنا بالحاجة  
 افرشية تحتنا فقال نعم فقالت نضعه الليلة قال بلى فجامعها ثم انها انت اليلد اليوم الثاني و  
 استامرت في وضع القباء وهكذا الحال في تلك الايام حتى عجز الرجل فصاح الرجل وشكى  
 الى ربه وقال اينها المرأة قلت اذا عرضت الحاجة افرشية ولم اقل كل ليلة قال نحوى لصبي  
 من الصبيان في اى باب من ابواب الخوانت قال في باب الفاعل والمفعول به فقال انت  
 في باب بوبك اذن وقالت له قينة يا اعمى فقال ما استعين على قبح وجهك بشئ ارفع منه  
 فصل من كلام الحكماء اذا علم الثقل انه ثقیل فليس بثقیل قيل لاعرابي ما تشتمون الفرق  
 قال السخينة قال فاذا برء قال نحن لا نتركه ان يبرء كان اعرابي على مائدة بعض الخلفاء وقد  
 حضى فالزوج وهو ياكل منه فثقل له ما شبع احد من هذا الامات فامسك يده ساعة  
 ثم ضرب بالخمس وقال وصيكم بعلمي خيرا حكى الاصحى قال نزلت في بعض الاحياء فنظرت  
 الى قطع من القديد منظومة في خيط فاكلتها فجاءت المرأة وقالت اين ما كان في الخيط  
 قلت كلته قالت ليس هذا مما يؤكل فاني اخفض الجوارى وكلما اخفضت جارية تعلقت  
 خفضتها في هذا الخيط قال اعرابي لآخر ارضني عشرين درهما واجلني الى شهر قال اما  
 الذراهم فليست عندي ولما الاجل فقد اجلت سنة حكى ان عسكرا من الروم  
 غاروا على حي من العرب فانهم من النساء وبقي عجوز فاتي اليها بعضهم وعدوا اسنانها  
 وجامعوها بكر سن مرة فلما ركبوا خيوطهم ومشوا صاحت لهم العجوز وقالت يا قوم قد بقي  
 من الاسنان رحي تخطيئوها وقت لعد فتزل منهم وقارها مرة فلما مضوا نادتهم  
 ثانية قد اخطات هذا الضرس المكسور وبقيت معهم على هذا المنوال فانهم مضوا عنها قيل  
 لا عيش لعمشت عينا اذ قال من النظر الى الثقل في الاغاني ان رجلا قال لجرير من  
 حرائر الناس قال فمر حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى بيته عطية وقد اخذ عن قنينة  
 بل نمص ضرعها فصاح به اخرج يا ايلة فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن  
 العلى لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال هذا ابى كان يشرب من ضرع العبرة مخافة  
 ان صوت الحلب احد فيطلب منه ثم قال لشعر الناس من فاخر هذا الاب ثمانين

بالعمش  
 بالتحريك في  
 العين ضعف  
 التروية مع سبيل  
 دمها جميع

شاعراً وقارعهم فغلبهم جميعاً ذكر أن الحاج خرج يوماً متزهاً فلما فرغ من تزده صرف  
 عنه أصحابه وانصرف بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له يا شيخ ما نقول في الحاج  
 قال ما ولي العراق اشترى منه قميصه الله تعزى وقيح من استعمله قال تعرف من أنا وبحك  
 أنا الحاج فقال له اتعرف من أنا قال لا قال أنا جحون بن عجل اصرع كل يوم مرتين فضحك  
 وأمر له بصلة وفي الاثر أن شريك بن الاعور دخل على معاوية وكان ذمياً فقال له  
 معاوية انك لذيم والجهميل خير من الذميم وانك لشريك ومالله شريك وإن اباك الاعور  
 والطبيع خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك معاوية ومعاوية في  
 اللغة الأكلية عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهميل خير من الصخر و  
 انك لابن حرب والسلام خير من الحرب وانك ابن أمية فصغرت فكيف صرت علينا امير  
 المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول  
 قال معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان اجهل قوماً حين  
 ملكوا عليهم امرأة فقال اجعل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم الرسول ان كان  
 هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اولئنا بعذاب اليه ولم يقولوا لله  
 ان كان هذا هو الحق فاهدنا اليه خطب معاوية يوماً فقال ان الله تعزى يقول وإن من  
 شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلا ما نلوموني فقال له الا تحف ما  
 نلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما انزل الله من خزائنه وجعلت في خزائنك خلقت  
 بيننا وبينه في الاثر ان بعض الاكابر من امراء من بعض احياء الاعراب فقال لها امير  
 المرأة فقالت من بني فلان فقال اتكثنون فقالت نعم كنيتي فقال لها معاذ الله  
 لو فعلت لا غسلت فاجابته على الفور وقالت دع ذا التحسن العروض قال نعم قالن  
 حولو اعنا كنيستكم يا بني حمالة الخطب قال حولو اعن فاعلن  
 فاعلن فقالت من الفاعل فقال الله اكبر ان الباغى مصر عاقيل انه حر بابي بكر و  
 معه ثوب فقال له ابو بكر اتدبعر فقال لا يرحمك الله فقال له ابو بكر لو تستقيمور ميت  
 الست كره لا قلت ويرحمك الله اقول اعراض ابى بكر كاقيل غير وارء على ذلرجل

عوى  
 الكلب صا  
 واستعوى  
 استغاث

بكسر الهمزة  
 على الفتح من كسر  
 حرف  
 المضارعة

لاحتمال ان يكون قصد من قوله لا يرحم الله معناه الظاهر قال الاصمعي خلت البداية  
 ومعى كيس فاودعته امرأة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها الى شيخ فاقامت على انكارها  
 فقال ليس عليها الا يمين فقلت كاذب لم تسمع قوله تعالى ولا تثقبيل لسارق فيهمينا  
 ولو حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم تهددها فاقرت فردت الى مالي ثم  
 التفت الى الشيخ وقال في اى سورة تلك الآية فقد في سورة الا هبى بصحنك فاصبينا  
ولا تبغى خمورا لا ندرينا فقال سبحان الله لقد كنت اظن انها في سورة انا فتحتا لك فتحتا  
 مبينا قال المنصور لبعض الخواجه وقد اتى به اسير اعرفنى اى اصحابي شدد اقدما في  
 الحرب فقال لى لا اعرفهم بوجوههم فأتى لم ار فى الحرب الا قهقهة سئل شقيق البلخي رجلا  
 كيف يفعل فقرأ كم قال ان وجدوا اكلوا وان فقدوا صبروا وقال كل كلاب بلخي هكذا  
 قال فانتم قال ان وجدنا اثرنا وان فقدنا شكرنا قال يحيى بن معاذ من اكل حتى شبع  
 عوقب بثلاث الفى الغطاء على قلبه والنعاس على عينه والكسل على بدنه اكل رجل من  
 العرب عند معاوية فراى على لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من لقمتك فقال و  
 انت كنت تلاحظنى ملاحظت من يرى الشعرة لا والله لا واكلك بعد ما ابدأ اكل اخر  
 مع معاوية وجعل يمزق جديا على الخوان تمر يقا عيفا ويأكله اكل اذ ريعا فقال معاوية  
 انك لحرد عليه كان امه فطحتك فقال وانتك لمشفق عليه كان امه ارضعتك قيل لفيثا  
 غورس ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتى الاغنياء ابواب العلماء فقال  
 لمعرفة العلماء بفضل الغنا وجمال الاغنياء بفضل العلم طول عابد عند حريض فقال  
 له ما تشتهي فقال طول جلوسك في بعض التواريخ ان بعض الاعراب في البداية انما  
 حى في ايام القبط فأتى الانبطح وقت الظهيرة فتعري في شديدا الحر وطل بدنه بزيت و  
 جعل يتقلب في الشمس على الحصى ويقول سوف تعلمين يا حى ما نزل بك بمن ابتليت  
 عدلت عن الامراء واهل الثروة ونزلت بي وما زال يترغ حتى عرق وذهبت حماء و  
 قام فسمع في اليوم الثاني قائلا قد حم الامير بالامس فقال الاعرابى لى بعثتها اليه ثم  
 ولى هاربا عرض على ابي مسلمة فرس جواد فقال لمن بحضته لما ذا يصلح هذا الفرس

ذريعا  
 اى زيعا

١٢

حرود الكاري و  
 سمع غضب فهو  
 حاد وحرود  
 ق

فقالوا للغز وقال إنما يصلح لأن يركبه الإنسان ويفتر به من جارا لسوء لبعضهم  
لَوْضَرَطُ الْمُؤَسِّرِ فِي جَمَلِيسٍ قَالُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ عَطَسَ الْمُفْلِسُ فِي جَمَلِيسٍ  
سَبَّ وَقَالَ لَوَافِيهِ وَأَسَاءُ فَمَضَرَطُ الْمُفْلِسِ عَرَبِيَّةٌ وَمَعَطَسُ الْمُؤَسِّرِ مَفْسَاءُ  
قال بعض الاعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم القيمة فقال يحاسبهم الله تعالى  
فقال الاعرابي بخونا اذن وربنا لكعبة لان الكرم لا يدقق في الحساب قد م قوم غزوههم  
الى الولي وادعوا عليه بالف دينار فقال الولي ماذا تقول فقال صدقوا فيما ادعوا الكفو  
اسلمهم ان يمهلوني لا بيع عقاري وابلى وغنى ثم اوفهم فقالوا ايها الولي ليس عنده  
حما يقول فقال ايها الولي قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبوني فامر باطلافة  
كان في بغداد رجل قد علمته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي ان لا يقرضه احد  
شيئا ومن اقرضه فليصبر عليه وامر بان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه  
الناس ويحترق وامر بمعاملة رطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن  
البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي فقال وفي اي شئ تكاسم الصباح الى  
هذا الوقت يا احمق فصل قال الرشيد لمساكين سالد حاجة ما بال المملوك وعندهم  
الاطباء لا يطول اعمارهم فقال المسكين لان المملوك يُعْطَوْنَ رِزْقُهُمْ جَمَلَةً فَيَأْكُلُونَهَا وَنَارُهَا  
تَأْتِيهِمْ مِنْ خَرْتِ الْاَبْرَةِ فَيَأْكُلُهَا شَيْئاً فشيئاً فنبقى حتى نستوفيها فنعجب من جوابه واعطاه  
عشرة الاف درهم فما انت عليه ايام حتى مات فقال له الرشيد جمعنا لدرهمك ثم فنتا  
جلس كسرى يوما لمظالم العباد فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انا مظلوم  
فلم يلمتفت اليه فقال لوزن برانصف الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد فقال  
الذي ظلمني اقصر مني قال حائك لا عشم ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال لا  
باس بها على غير وضوء قال وشهادته قال تقبل مع عدلين يشهدان معروضي لجل  
من العراق الى قرية في خراسان اسمها جام قرية عبد الرحمن الجاحي الفاضل المشهور  
ثم ان العراقي تمكث وتزدى وصار امام جماعة في المسجد فترك الناس الصلاة مع الما  
عبد الرحمن وما لوالا الشيخ العراقي لطول لحيته وحسن هيئته للصلاة فغضب الامر

على الملاحى فقال يا قوم هذا العربى جاهل ولا يجوز الاقتداء به فقالوا نجمعكم  
 للمباحثة فاجتمع الناس وحضر الرجلان فقال العربى اسئلك عن كلمة وكانيتكلمن  
 بالعربية فقال اسئل فقال ما معنى قول العرب لا اعلم فقال معناه نميدانهم فلما سمع  
 الحاضرون هذه الكلمة اخذوا فى الوجد والرقص وقالوا ان الشيخ غلب الملاحى  
 فعرف الملاح ان الشيخ احتال عليه بذلك السؤال وصدقه عوام القرية فاقام اياما ثم  
 خرج من قريته فخرج معه جماعة للمشايعة فلما وصل خارج البلد وقف وقال ايها  
 القوم انى ظلمت الشيخ وهو عالم صالح وانا معترف بالتقصير واريد ان يرجع منكم واحد  
 ويأخذنى برأيه الذممة منه ويخبره بانى اريد اترك بشعة من لحيتى يكون معى حزنا  
 فى السفر فرجع منهم رجل الى الشيخ وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحيتى فلما ان  
 ها الى المولى عبد الرحمن اخذها وقبلها ووضعها على عينه وجعلها فى حوزة يده  
 ومضى ثم ان خبر الشعرة شاع فى تلك القرية فأتى اليه رجال القرية يطلبون منه كل  
 واحد شعرة لليمن والبركة فما مضى يومان او ثلثة الا والشيخ ليس له لحية

كما يدين الفتى يومئذ ان به من يزدع التوكل لا يجيبنا تنازع رجل من الشيعة و  
 اخر من اهل السنة فى الافضل بعد رسول الله صلى الله عليه واله فحكما اولا طالع عليهما  
 فزارا رجلا فقرا بالية فقال له الشيعى حاكم بيننا انا اقول فضل الخلق بعد رسول الله  
 على بن ابى طالب فقال وما يقول هذا ولد الزنا فاحذر ذلك الرجل قد يشد الانسان فى  
 اصبعه او يده خيط ليتذكر به ويستحق التوبة فهل فى جسدك عرق او شعرة الا و  
 هى تذكرك الخالق فما هذا النسيان البارد اذا كنت تكثر حاجاتنا فى نفوسكم

فليس تغن عنك عقد الزنايم ما ابيض وجه الرغيف حتى اسود وجه الضعيف  
 ما ابيض وجهك اطلب العلى حتى تسود وجهك فى اليد رأت فارة جملا فحرت خطاه  
 فتبعها فلما وصل الى بيتها وقف ونادى بلسان الحال ما ان تتخذنى دارا لتلق محبوك  
 او محبوا تليق بدارك وانت اما ان تصلى صلاة تليق بمعبودك وتتخذ معبودا يليق بصلىك  
 وقف اعز الى على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكى على قبره ويقول القينا

بعدك فقال الامراتي اما لوانه نطق لاخبر لانه لقي اشد حما لقيتم  
ياكاسبا من غير حل درهما ولعله في اجرة الحفار اذا صب في القنديل ماء  
ثم صب عليه زيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء انار بيت شجرتك فاين الادب  
لم ترتفع على فيقول الزيت انت كنت تجرى في الانهار على طريق السلامة وانا صبرت  
على العصر وطحن الرحى وبالصبر يرفع القدر فيقول الماء الا اني انا الاصل فيقول  
الزيت استرعيك فانك لو توليت المصباح لانطفئ كان داود عليه السلام يقول فمناجاة  
الهي خرجت سأل طباء عبادك ان يداووا الى جرح خطيئتي وكلهم عليك دثني قال اجل  
الحكيم ما بال الرجل للثقل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل  
يشارك الروح الجسد في حمله والرجل الثقيل ينفرد الروح بحمله كتب بعض الحكماء على  
باب داره لا يدخل داري شئ فقال له بعض الحكماء فمن اين تدخل امراتك كان لابن  
الجوزي امرأة كانت تسمى فسيم الصبا فطلقها ثم تدبر على ما كان منه فحضرت يوما مجلس  
وعظه فعرضا وانفق ان جلس امرتان امامها وحببتاها عنه فانشد مشيرا الى امراتك الذين  
يا اجلي نعمان بالله خليا فسيم الصبا يخلص الى تسميها وقالت ليلى  
باح مجنون عامر هو اه وكنت لهوى فمت بوجهي فاذا كانت القيامة تؤدى  
من قتل هو فقد مت وحيا كان بعض الغنياء كثير الشكر فطال عليه الامد فبطر  
وعصى فما زالت نعمته ولا تغيرت حالته فقال يا رب تبدلت طاعتي وما تغيرت  
نعمتي فمتفها تف يا هذا الايام الوصال عندنا حرمة ضيعتها وحفظناها اذ جلست  
في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من  
ابيه شيئا فلم يعطه بكى قال الكبارى للديك ما على وجه الارض اقل وفاء منك اخذك  
اهلك بيضة فحضنوك فلما خرجت جعلوا مهدك حجورهم ومائدتك كفهم حتى اذا كبرت  
صرت لا يد نومك احدا لا طرت ههنا وههنا وانا اخذت مستانا من الجبال فعملوني  
ثم ارسلوني فجئت بالصوت اليهم فقال له الديك لم تزياري ما مشوي يا في سفود وكمد  
رايت في سفود من ديك قال البحرى واذا تكامل الفضة من عمره

الطير  
الظفران  
بالنعمه

السفود  
كنوز  
يشوي بها

خَمْسُونَ وَهُوَ إِلَى النَّفْثِ الْإِبْخِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْخَنَزَاتُ فَمَالَهُ مَتَاخَرَعْنَهَا وَلَا مَتَزَحْزَحُ  
 فَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ غُرَّةَ وَجْهِهِ حَيًّا وَقَالَ فَدَيْتُ مَنْ لَا يَفْلَحُ كَانَ بَيْتَاعَ لَبَنٍ يَخْطُطُ اللَّبَنُ  
 بِالْمَاءِ فَجَاءَ السَّيْلُ فَذَهَبَ بِالْغَنَمِ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ اجْمَعْتِ تِلْكَ الْقَطَرَاتِ فَصَارَتْ  
 سَيْلًا رَأَى رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ امْرَأَةً فَتَبِعَهَا فَقَالَتْ مَا لَكَ قَالَ قَدْ سَلَبَ حَبْلُ قَلْبِي  
 فَلَوْ رَأَيْتَ اخْتِي هَذِهِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ احِدًا فَقَالَتْ أَيُّهَا الْكَاذِبُ فِي دَعْوَاهِ لَوْ صَدَقْتَ  
 مَا الْتَفَتَ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا نَاعِلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَا تَرَى حَبْلَ النَّاسِ لِلدُّنْيَا قَالَ  
 هُمْ أَوْلَادُهَا أَفِيْلَامُ الْمُرْأَعَلِيِّ حَبْلًا مَهْ قِيلَ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا رَوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ  
 لَا يَزِدُّ أَدَّ الزَّمَانِ الْأَشْدَّةَ فَمَا بِالْزَمَنِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسِ  
 بَاتِ الْفَرْدَقِ عِنْدَ دِيَارِ نَيْتِ نَضْرَانِيَّةٍ فَكُلَّ لَحْمَهَا الْحَمْرُ الْخَنْزِيرُ وَشَرَبَ خَمْرَهَا وَفَجَّرَهَا  
 سَرَقَ كَسَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرَجَتَانِ يَرْجِيثُ يَقُولُ — وَكَتُبْتُ إِذَا نَزَلْتُ بُدَّارِ قَوْمٍ  
 رَحَلْتُ بِخُزْنِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا نَظَرَ عَرَابِيٍّ إِلَى الْقَمَرِ حِينَ طَلَعَ فَأَبْصَرَهُ الطَّرِيقَ وَقَدْ  
 خَافَ أَنْ يَضِلَّ فَقَالَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ زِلْتِ حَسَنُكَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلَ أَوْ رَفَعَكَ اللَّهُ  
 فَقَدْ فَعَلَ نَظَرَ رَجُلٌ حِجَازِيٍّ إِلَى هَالِ الشَّهْرِ مَرْضَانِ فَقَدْ جِئْتَنِي بِقَرِينِكَ قَطَعَ اللَّهُ أَجْلِي  
 أَنْ لَمْ أَقْطَعَكَ بِالْأَسْفَارِ قِيلَ لَعَرَابِيٍّ مَا عَلَيْكَ بِالْيَوْمِ قَالَ مَنْ الَّذِي لَا يَعْلَمُ اجْذَاعَ  
 بَيْتِهِ قَالَ لَعَرَابِيٍّ مَا أَعْدَدْتُ لِلْبَرْدِ قَالَ طَوَّلَ الرَّعْدَةُ كَانَ لَأَبْنِ اسْحَقَ الْمُوصِلِيُّ غُلَامٌ  
 يَسْتَقِي لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا فَتْحُ مَا خَبَرُكَ قَالَ خَبَرِي نَيْي لَا أَرَى احِدًا فِي الدَّارِ اسْتَقَى مِنْكَ  
 وَمَنْنَى قَالَ كَيْفَ قَالَ لِأَنَّكَ تَظْمَعُهُمُ الْخَبْزُ وَأَنَا اسْقِيهِمُ الْمَاءَ فَضَحِكَ وَاعْتَقَرَ اسْتَطَابَ  
 اسْمِعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نِيْشَابُورِ ثُمَّ قَالَ نَعْمَ الْوَطَنُ لَوْلَا قِيلَ كَيْفَ قَالَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِيَاهُهَا  
 الَّتِي فِي بَاطِنِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَمَشَايِجُهَا الَّذِينَ عَلَى ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا الْإِيْوَانُ مِنْ بَغْدَادَ  
 عَلَى مَرَحَلَةٍ بَنَاءَ كَسْرَى فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً طَوْلُهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ خَمْسِينَ فِي  
 سَمَكِ مِائَةٍ وَلَمَّا بَنِيَ الْمَنْصُورُ بَغْدَادَ احْتَبَّ أَنْ يَنْقُضَهُ وَيَبْنِي بِنَقْضِهِ فَاسْتَشَارَ خَالَهُ بْنَ  
 بَرْمَكٍ فِيهَا فَقَالَ هُوَايَةُ الْإِسْلَامِ وَمَنْ بَنَاهُ عَلِمَ أَنَّ مِنْ هَذَا بِنَاؤُهُ لَا يَزِيلُ أَمْرَهُ إِلَّا نَبِيٌّ  
 وَهُوَ مُصْلَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْمُؤَنَّةُ فِي نَقْضِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْارْتِقَاقِ بِهِ فَقَالَ بَيْتُ الْأَ

ميلا الى العجم فهدمت ثلثة قبلت للثقة عليها ما لا كثير فامسك فقال له خالدا  
 الان اشير هدمه لئلا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل فصل قال المامون لاحد  
 بن يوسف ان اصحاب الصدقات تظلموا منك فقال يا امير المؤمنين ما رضى اصحاب  
 الصدقات عن رسول الله حتى انزل الله تعفيهم ومنهم من يلزمك في الصدقات فان  
 اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يخطون فكيف يرضون عني فاستضحك  
 المامون وقال له احسن النظر في امورهم دعي الرشيد يا يوسف لئلا نفسا له عن مسئلة  
 فافتاه بها فامر له بمائة الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين تعجيبها قبل الصبح فلي  
 يعجلوها له ففعل ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف قد كنت في  
 بيتي والابواب مغلقة فحين دعي بفتحت كان ابو الاسود يتشيع وكان ينزل في بني  
 قشير وهم عثمانية وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكى ذلك فشكاهم مرة فقالوا له  
 ما نحن نرريك ولكن الله يرميك فقال كذبتم والله لو كان الله يرميني لما اخطا في  
 كان بعض اهل البصرة يتشيع وكان له صديق يوافقه في المذهب فاودعه مالا  
 فجده فاضطر الرجل الى ان قال لمحمد بن سليمان ان يحضره ويحلفه بحق على بن ابي  
 طالب فطلبه فقال الرجل اعز الله الامير هذا الرجل صديقي وهو اعز علي واجل من  
 ان احلف له بالبراءة من مختلف في ولايته وايمانه ولكن احلف له بالبراءة من متفق  
 على ايمانها وولايتها الى بكر وعمر فضحك محمد بن سليمان والتزم المال ونخل عن الرجل  
 اتى عتاب بن ورقاء بامرة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج اما  
 سمعت الله سبحانه يقول كُتِبَ الْقَتْلُ الْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَائِبَاتِ جَزَاءُ الذُّيُولِ  
 قالت يا عدو الله اخرجني قلعة معرفتك بكتاب الله قال التجأ لبعض الخوارج والله اني  
 ابغضكم فقال الخارجى ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة خفف شعب الصلاة مرة  
 فقال له بعض اهل المسجد خففت الصلاة جدا قال لانه لم يجا الطهارياء قال رجل  
 لجا وسيس الصقلي انك من مدينة خسيصة فقال ما انا فيلزمنى العار من قبل بلد  
 ولما انت فيلزم العار اهل بلدك منك وفي المثل انجل من مادرو وهو رجل من هلال

بن عامر كان يسقي ابله في حوض فلما بقى في اسفل الحوض قليل ماء سلج فيه لئلا  
 يشربه غيره في المثل ابله من باقل هو رجل من ثعلبية اشترى ظبياً بأحد عشر  
 درهما فسئل عن ثمنه ففتح يديه واخرج لسانه يريد بذلك أحد عشر درهما فهرب  
 الظبي من يده أسرع من نكاح امه خارجة وهي عمرة بنت سعد كانوا يقولون لها خطب  
 فنقول نكح اى كل من يخطبها نكحها الجود من كعب بن مامة رافق رفقة فعطشوا فاثروهم  
 بالماء ومات عطشاناً الجبن من صافره هو طائر يتعلق بالشجر برجليه وينكس راسه من  
 الخوف ان يصاد فيصفر الى السحر احرق من عجل بن وابل قيل له ما سميت فرسك فقال فرساً  
 عينه وقال سميت به الاغور أحد من الغرابا وصى الغراب ولده فقال يا بني اذا رميت فتلوص  
 قال انا تلوص قبل ان ارحى أحد من ذئب لانه ينام واحد ي عينيه مفتوحة من الخوف  
 آخر من ضب لانه اذا فارق جرحه لا يهتمدى اليه ارنى من ظلمة وهي امرأة زنت اربعين  
 سنة واستخنت ثلث ربيع سنة ولما عجزت اتخذت تيساً وعزاً فقيل لها في ذلك وقتاً  
 لاسمع اصوات الجماع اشأم من البسوس امرأة كانت لها ناقة فراها كليب ترعى في حاه وقد  
 كسرت بيض طائر كان قد اجاره فرعى ضرعها بسهم فوثب جساس الى كليب فقتله فهاجت  
 الحرب بين بكره تغلب بن وابل اربعين سنة اشأم من رغيغ الحولاء هي خبازة كانت في  
 بعض احياء العرب فاخذ منها رغيغ فقتل عليه الف رجل اشغل من ذات النخيين هي  
 امرأة من يثم كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها رجل من الانصار يشتري منها سمنافوا  
 فحلت نحيا مملوقاً فظفر اليه وقال مسكيه حتى انظر الى غيره ثم فتحت له اخر فقال مسكيه  
 فمسكت النخيين فلما اشغل يديها قام اليها وجامعها ولم تقدر على دفعه فقضى حاجته و  
 هربا احتل شابور ذوالاكتاف بالزوم وكان اسيراً فقالت له بنت الملك وقد عشقتك ما  
 تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشمة من تراب لصخر فانت بعد ايام ماء وقبضة من تراب  
 وقالت هذا من ماء دجلة ومن تراب ارضك فشرب واشتم بالوهم فنتى من علته قيل الحكيم  
 ائى الاوقات احمد للأكل قال من قدر فاذا اشتهى ولما من لم يقدر فاذا وجد قيل لمدنى  
 بر تنسحر الليلة قال بالياس من فطور القابلة قيل لابي الحرث ما تقول في الفالونج قال

تلوص طوى  
 وتغلب

جساس  
 بن خبازة قاتل  
 كلب بن  
 وابل

وددت ان تها وملك الموت قد اعتلج في صدرى والله لو ان موسى لقي فرعون بفا لودجته  
 لا من ولكنه لقيه بعصا شكى رجل الى ابى الغينا سوء الحال فقال له ابشر فان الله مرزقك  
 الاسلام والعافية فقال اجل ولكن بينهما جوع يقلقل الكبد شكى رجل الى طيب بجمع  
 البطن فقال اكلت سمكا ولم يقر ويبضا وما ستاف فقال انظر اذمت في هذا والا فارم نفسك  
 من راس جبل اشترى اعرابي غلاما فقيلا انه يبول في الفراش فقال ان وجد فراشا فليل  
 عليه راشدا ظريفة قال ناصبت لشيعى ائمت المؤمنين قال لا قال ولم قال يقول النبي  
 لم تجد امرأة غير اعرابي تحبها مالى ولنرجة النبي افترضى ان احب امرأتك قال رجل حملنى  
 يا رسول الله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال ما صنع بولد ناقة قال وهل يلد الا بل  
 الا التوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد  
 انه عبد الله وقال صلى الله عليه واله لرجل لا تنس يا ذا الاذنين وراى سجدا ومشى وعليه  
 حنطة فقال تمشى الهريسة جاء اعرابي فقال يا رسول الله بلغنا ان الدجال ياتي الناس  
 بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا افترى باى انت واخى ان اكف عن ثريده تعففا وثقة  
 فضحك رسول الله ثم قال بل يغنيك الله عما يغني به المؤمنين وقيل خالد القسرى  
 خذ امرأة فشكت الى النبي س فارسل اليه فاعترف وقال ان شئت ان تقنص فلنقنص  
 فان من دينك القصاص فتبسم رسول الله واصحابه وقال ولا تعود فقال لا والله يا رسول  
 الله ففعا عنه كان نعيان البدري حزاحا فسمع لمحزمة بن نوفل وقد كف بصره يقول  
 الا رجل يقودني حتى ابول فاخذ نعيان بيده فلما بلغ به مؤخر المسجد قال هم هنا بل  
 فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيان قال لله على ان اضربه بعصاى هذه فبلغ  
 نعيان فقال هل لك في نعيان قال نعم قال قمر فقام فاني به عثمان وهو يصلى فقال  
 دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال الناس هذا امير المؤمنين فقال من  
 قادني قال نعيان قال لا اعود الى نعيان ابدا وراى نعيان مع اعرابي عكة تعسل  
 فاشتراها منه وجاء بها الى بيت النبي وقال خذوها يوهما انها هديته ومضى نعيان  
 وبقي اعرابي على الباب فقال يا هؤلاء ردوها على ان لم تحضروا قيمتها فاعلم رسول

العبد  
 بالضم اليه الثمن  
 اصغر من  
 القربة

الله القصة فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت فقال رايت رسول الله  
 يحب العسل ورايت الاعرابي معه العكة فضحك النبي ﷺ ولم يظهر له نكر او قال صلى الله  
 عليه واله اني لا اخرج ولا اقول الا حقا فصل في المثل اجم من تجامر سابطا كان يجم الجند  
 فاذا بطل جمراته حتى لا يقال انه فارغ فما زال يجم امه حتى سرق دهما فماتت اكبر من عجوز  
 بنى اسرائيل وهي التي دلت موسى على تابوت يوسف وهي من ولد اسحق وعاشت اربع  
 مائة سنة الأم من اسلم كان امير خراسان فقيل له ان الفرس كانت اذا ماتت لهم ميت  
 جعلوا في فيه درهما فنبش المقابر كلها لذلك الأم من راضع اللبن هو رجل من بنى تميم  
 كان يرتضع ناقة ولا يجلبها الا ليشبعه احدا ندم من الكسعي هو محارب بن قيس من  
 بنى كسح كان يرعى بلا بواد معشب فرأى نبتة على صخرة فاعجبته فقطعها وانخذل  
 منها قوسا فمرت به قطعان من حمر الوحش ليلا فرمى عشيرا فافندوها واخرج السهم  
 منها فاصاب الجبل فارى نار اظن انه اخطأ ثم خر قطيع اخر فرماه كالاقل وفعل ذلك  
 مرارا فعمدا الى قوسه فكسره من حنقه فلما اصبح رأى الحمر قتلن مضرجة بالدم فندره  
 عض ابهامه فقطعها اقول ونظير هذه الحكاية ما وقع من رجل رايت انا وكانت قريبة  
 قريبة من قريبتنا وهي انه اشترى له ابوه قوسا من البصرة لا يستطيع احد جذبه  
 وكان ذلك الرجل شابا قويا فخرج ليلة الى شط الفرات لينام هناك خوفا من البوقيين  
 هونا ثم اذا زيز السبع قال فانتبهت واذا هي لبوة ومعها ستة من الاسود فمر به واحد  
 فرماه وسمعه يجوز الا انه سمع للنشابة قضبا في اعالي القصب فظن انه اخطاه وفعل  
 بباقي الاسود كالاقل فعمدا الى قوسه وكسره ولقي الى ابيه مغموما وحكى له فقال البوقيون  
 الى محل الرمي فانوا واذا السباع كلها موتي فندم على قوسه وانا رايت في اواخر شين  
 وهو من اهل بلاد الجزيرة وكان اغلبهم ممن له مثل هذه الحالة وقاتلوا عساكر السلطان  
 مرارا وكان الظفر لهم مع قتلهم واما الواقعة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقد كنت نا  
 حاضرها وجرى فيها من العظائم ما لا يمكن نقله ولا تشع الاوراق سطره قال رجل  
 لبعض الاعراب لا احسبك تحسن المرأة فقال بلى وابيلك اني لحاذق بعد الاثر واعدت

المدر واستقبل الشيخ واستدبر الریح واقعى قضاء الظبی واجعل اجفال لشعاع استاجر  
 رجل حملا ليجمل معه قفصا فيه قوارير على ان يعلمه ثلث خصال ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطريق  
 قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال  
 نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشي خير من الركوب  
 فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب النار قال هات الثالثة قال من قال لك ان لا يوجد  
 حملا الا ارض منك فلا تصدقه فرحى الحمال بالقفص فكسر جميع القوارير وقال من قال  
 لك انه بقى في القفص قارورة واحدة فلا تصدقه ثم اعزاني ابطيه فقطب وقال اخبرني  
 الله من بينكما وفي ربيع الابرار نحتا القى اخر وقد تاب فقال ومن اين معاشك قلت  
 بقيت ببقية من الكسب القديم فقال له ان لحم الخنزير طريا خيرا من قديد يباع ان  
 السلطان ظل الله في الارض حكى الى ان سلطان الهند قال يوما لاميير ابوالقاسم انك قد  
 سنهت صحيح ما يقال ان النبى ليس له ظل فقال نعم وليت الله سبحانه لم يكن له ظل ففعل  
 السلطان قيل لامرأتى كيف حزنك على ابنك فقال ما ترك حبا لعداء والعشاء الى حزننا  
 مرسكران بمؤذن ردى الحنجة فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع عليه  
 الناس فقال ما بالى بردائة صوته ولكن شهانة اليهود والنصارى بالمسلمين قيل له  
 العياهل بقى في دهرنا من يلتقى قال نعم ولكن في البر قال رجل لابن سيرين اتنا نال  
 منك فاجعلنا في حل فقال ما كنت لاجل لكم ما حرم الله عليكم ثم رجل بالى الحارث فسلم  
 عليه بسوطه فلم يرد عليه فقيل له فقال سلم على بالاياماء فرددت عليه بالضمير كان  
 رجل في بغداد عند كلب ماشية فمات وكان عزرا عليه فدفعه في مقبرة المسلمين  
 فانصل الخبر بالقاضى فحكم عليه بالاحراق فقال الى كلمة الى القاضى فاقى به اليه فلما  
 اعز الله مولانا القاضى ان هذا الكلب لما اشتد مرضه قلت له اوص بقطيع الغنم لمن  
 شئت فاشار الى منزل مولانا القاضى فلما سمع القاضى بالوصية قال يا هذا ما كانت علة  
 المرحوم لمض سالما ونقذ وصاياك اخلف الله عليك بالخير وعليه بالجنة قال الحجج لك ان  
 لا تجعلن مالى عند من لا يستطيع اخذه منه قال ومن لا يستطيع الامير ان ياخذ منه

غضب

جلد به  
اسقطه

ماله قال المفلس كان في اصفهان اخوان فكتب السلطان بالقضاء لاحد هما فلم يقبل و  
 قبله الاخر من غير تكليف فقال الوزير يوما للسلطان ان فلانا له همة عظيمة حيث  
 ترك القضاء وجلالة هذا المنصب العظيم فقال اخوه اعظم منه همة لان هذا ترك الدنيا و  
 ذلك ترك الآخرة قد كان بين رجلين مخاصمة فأتيا الى القاضي وقد كان احدهما ارسل  
 الى بيت القاضي ظرفا من اللين علم به القاضي والاخر ارسل كبشا سمينا لا يعلم به  
 فلما اتداعيا جعل الحق مع صاحب اللين فأتى اليه غلامه يخبره بالكبش فقال اتاهل  
 المنزل يريدون لبنا للغداء لان الكبش كفى الاثاء الذي فيه اللين ففهم القاضي ما  
 قال فقال عبيد وادعواكم فقد كان قلبي مشغولا عنكم فلما اعادوا دعواهما جعل الحق  
 مع صاحب الكبش وفي الحاضرات قلة المعاتبة دليل على قلة الاكرات بالصديق  
 والمعاتبة تنزيل الموحدة واكد المحبة ما كان بعدا لمعتبة اتى رجل الى الوزير الذي  
 بيده القضاء فطلب منه ان يولييه قضاء بلد من البلدان واتى اليه بدبة كبيرة ملاها  
 من الخرق ووضع فوق راسها شيئا من الدهن فكتب له الوزير كتابا على القضاء فحضر  
 الى تلك البلاد ثم اتهم اراد وادها من الدبة فوجدوها ملقاة من الخرق فارسل الوزير  
 الى القاضي ان ارسل اليها كتاب القضاء حتى يصلح فان فيه غلط من الكاتب فارسل  
 اليه اصلي الله الوزير ان كان غلط فهو في الدبة والا فكن بكوخال من الغلط كان هذا  
 الوزير كثير العزل والنصب للقضاة لان من اجزل العطية نصبه وعزل من تقدمه  
 فاعطى مرة القضاء لرجل فلما اراد السفر اتى اليه مع المكارى فقال اعز الله مولينا الوزير  
 هذا المكارى حاضر فمرني هل استكرى منه راسا او راسين فضحك وعرف ان اراد  
 وحكى له ان بعض الاكاسرة عرض بمجده فراى شابا حسن الصورة فتقى لثياب فسأله  
 عن موسومه فكان قليلا فقال يا صبي هذا المرسوم لا يقوم ما انت فيه فلعلك تواجه  
 نفسك ليا فقال اعز الله السلطان ان عبيد الاثر اك واولادهم لم يدعوا لاحد في هذه  
 التجارة فصييا فضحك واجازه وحكى ايضا ان ذلك الملك خرج ليلة متكررا فأتى الحق  
 وقال عندي نصف فلس اريد منك شمعة تشتعل الى الصباح حتى لا انام فقال

نصف فلس لا يحصل فيه شفعة كما تقول ولكني اعطيتك راساً كبيراً من الثوم تضعه  
 في دبرك ومحرقك حرقاً شديداً لئلا تنام منه الى الصبح فلما صار النهار وجلس على سرير  
 ملكه طلبه فعرفه البقال وخافه فامس عليه واجزل عطيته وهكذا كان حاله فصل  
 روى في ربيع الابرار ان امير المؤمنين راي اعرابياً قد خفف صلاته فعلاه بالذرة  
 ليضربه فاعاد الاعرابي تلك الصلاة بتأكر فقال له امير المؤمنين هذه الصلاة احسن  
 ام تلك فقال يا امير المؤمنين الاولى خير من الثانية لان الاولى صليتها خواف من ربّي  
 ولما الثانية فصليتها خوافاً منك فضحك وفي الاثر ان ابن الاشعث كان يصلي خلف  
 مروان بن عثمان في الصف الاول فضرط مروان فقطع بن الاشعث صلاته وانصرف  
 حتى ظن الناس ان تلك الضرطة منه وبقي مروان يصلي فلما فرغ وانصرف الى منزله  
 اتى اليه ابن الاشعث فقال له اعطني دية الضرطة التي جعلتها على نفسي الا اخبرت  
 اهل المسجد فضحك بينهم فاعطاه ما اراد وفي كتب السير ان السلطان هلاكو لما  
 دخل الحلة من ارض بابل انهزم الناس وبقي رجل قاعداً في بقعة فدخلها هلاكو وقال له  
 من انت فقال ناله الارض ما سمعت في السماء اذ وفي الارض له فقال له السلطان اقبل  
 على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال فمر هذا الصبي خفيق فان قد رقت شعة  
 قال قدر ولكني تعاهدت مع اله السماء ان كل شيء يتعاقب باعلى البدن فتوسيعه اليه  
 وكل شيء يكون في اسفل البدن فتوسيعه الي فان اردت هذا فانا قادر في ساعتك  
 هذه فضحك وانصرف عنه دخل اعرابي الى بلد فاطعمه رجل فالزوجا فلما وضعه في فمه  
 امسك على بصره فقبل له في ذلك فقال خواف من مبادرة خوجه للطافته وسئل عن  
 اسمه فقال ظن هذا هو الصراط المستقيم لنعمومته وقد ماله صديقه عنياً فجعل يأكله  
 عنقوداً عنقوداً فقبل له ان النبي امر ياكله اثنتين اثنتين فقال ذاك الباذبخان وذلك  
 الرقي حكى الفاضل النقيزاني قال سمعت ان بعض البغالين كان يسوق بغلة في سوق  
 بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضراً فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو  
 داهم يلجئة العدل بكسر العين يعني احدثني الوقفة فقال بعض الظرفاء افتح العين فان

المولى حاضر ثم قال وتمايناسب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على لحيته لم ماله  
الحركات نحو الفتحه انا في بكتاب فقلت له لمن هو قال لمولا ناعمر بن قنق العيين فضحك  
الحاضر ون فظن الى كالمترغف سبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرغرت اليه  
بغض الجفن وضم العين فنظن للقصور واستطوف ذلك الحاضر ون كان رجلا حرا لى  
عنده امرأة سليطة فقدمت اليه طعاما كان ما لحا فقال هذا الطعام ما ولم يستم  
الكلمة فرغرت المغرفة وشجعت راسه فقال الله على لحيته فوشب متباعدا عنها ثم قال  
نحن ما نترك شجرتنا من رؤسنا الطعام ما لمع وفي بعض الكتب ان امرأة من نيات  
المملوك غضبت على رجل فامرته بحاق لحيته فأتاه الحاق فقال الرفع شديك حتى  
احلق لحيته فقال امروك بحلق لحيته او بان تعلمنى لعب الزعر فقال هكذا يكون حلق  
الشعر فقال اذا حلق امرأتك ذلك الموضع من ينفع لها طر في شعرتها في كوتها فخلت  
بعمه في الاثران ابا العلاء المعري كان يتعصب لابن الطيب فحضر يوما مجلس المرتضى  
فذكر ابو الطيب فاخذ المرتضى في زمه والازراء عليه فقال المعري لوليه يكن له من الشعر  
الا قصيدته اللامية **لَكَ يَا مَنَارُكَ الْقُلُوبُ مَنَارُكَ أَقْرَبَتْ نَارُكَ هُنَّ مِنَّا الْوَهْلُ**  
**لَكَ فِي فَضْلِهِ فَغَضِبَ الْمُرْتَضَى وَامْرَأَتُهُ سَبَّ الْمَعْرِي فَسَبَّ ضَرْبَ فَلَمَّا أَخْرَجَ قَالَ الْمُرْتَضَى**  
**لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ هَلْ تَدْرُونَ مَا عَنِيَ الْإِعْمَى عَنِيَ قَوْلُ الْمُنْتَبِي فِي إِثْنَاءِ قَصِيدَتِهِ**  
**وَلَا أَذُنُكَ مِدْقَةٌ مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ وَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى أَبِي الصَّلَاةِ**  
**قَالَ قَاتِلْهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ فَمَهُ وَذَكَاهُ وَاللَّهُ مَا عَنَيْتَ غَيْرَهُ وَفِي كِتَابِ الْحَاضِرَاتِ أَنَّ رَجُلًا**  
**بِأَيِّ شَيْخَانِيكَ تَأْتِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ تَضْرِبُ وَالشَّيْخُ يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَيْحَكَ**  
**تَفْعَلُ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَعَ ذَلِكَ تَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَا يَجُوزُ أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى أَيْرٍ**  
**يَضْرِبُ الْإِثْنَانِ وَفِي الْإِثْرَانَةِ سَنَلُ الْأَخْفَ مَا بِالْإِسْتِثْنَاءِ الرَّجَالِ عَلَيْهَا الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنْ إِسْتِثْنَاءِ**  
**النِّسَاءِ فَقَالَ إِنَّ اسْتِثْنَاءَ الرَّجَالِ حَسْبِي وَإِنْ اسْتِثْنَاءَ النِّسَاءِ مَعِي وَفِي الْحَاضِرَاتِ أَنَّهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ**  
**لِلْكَتَافِ بَقِيَتْ زَمَانًا لَا أَجِدُ امْرَأَةً تَسْتَوْعِبُ مَا عِنْدِي فَظَفَرْتُ يَوْمًا بِوَلَدَةٍ فَكَتَبْتُ لَهَا**  
**فِيهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى اسْتَوْعِبْتُ فَقُلْتُ تَأْذِنِينَ فِي الْإِخْرَاجِ فَقَدْ دَخَلْتَ فَقَالَتْ سَقَطَتْ**

الشخص  
الكبير

وهل  
كفرج ضعف  
وفرج فهو وهل  
ككف

الشخص  
اليسر على وجه  
الأرض

بعوضة على نخلة فقالت للنخلة استمسكي لاطير فقالت النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف  
اشعر بطيرانك وفيه ايضا ان امرأة قالت لرجل يحامها ويطحى الفراخ افرغ فقد ضاق  
قلبي فقال للبواقي فرجك كنت قد فرغت منذ ساعات وفيه ان رجلا رأى رجلا يبول  
وكان معه ايركاير حمار فقال يا هذا كيف تحمل هذا الاير فقال اكبير هو قال نعم قال ان  
امراتي تستصغره وشكى رجل الى امرأة كان يحبها كثرة شعرها فتفتتها وكتبت الى اخيهما  
فَدَيْتُكَ سَهْلَتُ السَّيْلَ الَّذِي اشْتَكَيْ جَوَادُكَ فِيهِ الْجَفَّ مِنْ خُشُونَتِهِ  
فَإِنْ كُنْتَ تَهْوِي أَنْ تَزُورَ جَنَابَنَا فَلَا تُبْطِئْ عَنَّا فَاهْلُ الدَّلْ بُلَيْلَتِهِ  
قال يزيد بن عروة لما ماتت كثير عزة لم تختلف امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازته  
وغالب النساء يبكينه ويذكرن عزة في نديتهن له فقال ابو جعفر الباقر افرجوا الى  
عن جنازة كثير لا ربعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر يضربهن بكفهم  
ويقول تخمين يا صواحيبات يوسف فانتدبت اليه امرأة منهن فقالت يا ابن رسول  
الله لقد صدقت انا صواحيباته وقد كنا خير امته له فقال ابو جعفر لبعض مواليه  
احتفظ بها حتى تحيئني بها اذا انصرفت فلما انصرفت فاتي بتلك المرأة كأنها شرا النار  
فقال لها الباقر انت القائلة انكن ليوسف خير من انا قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن  
رسول الله فقال انت امته فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والنعم  
وانتم معاشر الرجال القيمينوه في الحب ويعتموه بالجس الاثمان وجسمتهوه في التيجن فاني  
كان امرؤ فبه فقال الباقر لله ذلك لن تغالب امرأة الا غلبت ثم قال لها الك بعلي قالت  
لى من الرجال من انا بعله فقال ابو جعفر ما اصدقك مثلك من تملك زوجها ولا يملكها  
قد تزوج النعالى امرأة عجوزا وذلك انه راها حيلة فظن انها مقبولة فلما تزوجها انكشف  
له سوء حالها فقال عَجُوزٌ شَتَّى أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً وَقَدْ نَسِ الْجَبَابِرُ لَدُنَّ الْكَبِيرِ  
تَزَوَّجُ إِلَى الْعَطَارِ تَصِلُ شَبَابُهَا وَهِيَ يَصِلُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّمْرُ وَمَا غَرَفَ الْأَخْضَابُ بِكَيْفِهَا  
وَكُلُّ بَعِيَّتَيْهَا وَأَتَوَيْهَا الصُّغُرُ بَنِيَتْ بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ حَقًّا كَلْبُكَ الشَّهْرُ  
فصل قال صاحب لنا تمتعت امرأة فلما خلوت بها كشفت لي عن وجهه كأنه الشن

البالي واما الاضرار اسكلها فلرأسك السلامة ذهبت من اعوام كثيرة قال فتمضت عيني  
وقبضت على انفي واصبغت منها مرة فلما فرغت اردت طريق النجوة فهويت الى حل البيا  
فقبضت على يدي وقالت دعنا وعيشنا ان لم تر من هذا السبيل فهذا السبيل  
الاخر مسلولك فاسلكه قال فصنعت حتى اتاني اصحابي واخذوا بيدي من ذلك البلاء  
العظيم وكان ايضا لنا صاحب شيزان فمتنع بامرة فلما اصبغها للحاجة نظر واذا لها ألفة  
طويلة فقام واتى بسكين صغير يقال له قلم تراش فماشعرت الا وقد قطعها فصارت  
مختونة فنازعته في دية الجراحة وادعى عليها اجرة الختان فحكم له قاضي المد رسة  
فحملها اجرة لا من جنس الدراهم والتنانير وكان في مجلس بعض الاكاسرة مضحك فامر  
امراة من القينات ان تعيث به فانت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالت هذه الزرة  
اذا حشرت ورعى فيها بذرا الحنطة تكرر يكون حاصلها فقام ناعظا ذكره وكشف عنه فقالت  
ان كان كل سنبلة من الحاصل على هذا المقدار فمن البذر حاصله مائة من وان  
كانت اصغر مقدارا فالحاصل قليل وقيل لامراة بصرية اتى الرجال تشتهيز فقالت  
ما ادري غير اني اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن رجع فنفسى له  
الفداء وفي الحاضرات ان الحسن بن علي كان مطالقا مذنبا وقاقيل له في ذلك وقتا  
رايت الله علق بهما الغنا فقال وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم واملاككم  
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال في موضع اخر وان يتفترقا يغن الله كلا  
من سعته وفيه ايضا قال ابو التميمي لبعض من اراد التزويج تزوج بقحية فقال ما  
هذا الكلام فقال اسمع القحية تكون املي واخرى بانها تكون عالمة بما يحبته الرجال  
وتأخذ نفسها بالانظف ومتى قلت لها زانية لم تأثم ولا انها تجتهد ان لا تأتين بولد  
ثم انها تعلم انك تعرفها فلا تنكح عليك وفيه ايضا انه كان رجل عنده امراة تفجرو  
تنفق عليه فطلقها وتزوج بعفيفة فطلب منها ما كانت تاتي به الاولى فعاد يوما  
الى داره وقد مدت المرأة اليه طعاما طيبا فقال من اين قالت جاءني فلان وحمل طعاما  
وشربا وحلوا فاكلنا وجامعني وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت هذا فاياك والخباري

التي  
التي  
في الختان  
مصابيح

القينة  
الامراة  
مصابيح

بتفاصيل ما يجري فأتى غيور وفيه ايضا انه وقع بين مزيد ورجل خصومة فقال  
الرجل اتخاضمني وقد نكث امرتك كذا مرة فعاد من يد الى داره وقال يا فلانة اتعرفين  
فلانا فقال تاي والله ابو عيينة فقال ناكك ورب الكعبة اسالك عن اسمه فنجيبيني  
من كنيته حملت بغية فلما وضعت اتت الى رجل من اهل الحديث فقال سمى لي  
هذا الولد فقال اسمه ابن كثير تزوج رجل باحرة فالت خمسة اشهر فقالت لايه  
سمه فقال اسمه شاطر على لانه قطع مسافة تسعة اشهر بخمسة اشهر كان صفى الدين  
الحلى مع جماعة فضرط بينهم فضحكوا منه وشاع حاله فخرج الى نواحي البلدان ولما  
مضت عليه احوال كثيرة رجع الى الحلة فأتى الى خارج منها فسمع احراة تقول لاخرى كبر عمر ابنك  
من سنة قالت لا اعلم الا انه تولد سنة ضرطه صفى الدين فقال يا سبحان اذا صارت  
تاريخا كيف تنسى فرجع ولم يدخل وفي ربيع الابرار انه كان لرجل غلام من اكسل الناس  
فاخره بشراء عنب وتين فابطأ ثم جاء باحدهما فضربه وقال ينبغي لك اذا ما استقضيتك  
حاجة أن تقضى حاجتين ثم عرض فاحره ان ياتي بطبيب فأتى به ورجل اخر فقال من  
هذا الاخر قال حفار وانت اترتني ان اقضى حاجتين بباحرة فان طبخت فحسن والا فيكون  
الحفار حاضر في مالي الزجاج قال تزوج دعبل امرأة فحلاها من ليلته فاقبل له في ذلك  
قال رَأَيْتُ عَجُوزًا وَقَدْ أَقْبَلَتْ فَأَبْدَتْ لِعَيْنَيَّ عَنْ مَبْصَرَةٍ قَصِيرَةٍ الْخَالِقِ دَحْدَاحَةً  
تُخْرِجُ فِي الْمَشْيِ كَالْبَنْدَقَةِ تَخْطُ حَاجِبَهَا بِالْمَدَادِ وَتَرْبِطُ فِي عَجْزِهَا مِرْفَقَهُ  
وَتَذِيانِ تَذِي كَبَلُوطَةٍ وَأَخْرُكَ الْقُرْبَةَ الْمَفْهَقَةَ وَكَانَ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ الْأَكَاوِثِ  
بساط عالي القيمة فقال لمضمكة له ان خروت مثقالا بالوزن يكون البساط لك فقام  
وخرى خروفا كبيرة فقال له كيف هذا فقال عز الله الملك انت خذ مثقالا والباقي  
للمحاضرين كي لا يعتبوا فضحك واعطاه البساط وفي الاثر ان رجلا غاب عن زوجته  
فترجعت بعده وانت با ولا دفنا جاء الزوج الاول حاكمته الى قاضي الحنفية فحكم عليه  
بمقوق الاولاد به فلما نظر الى انه ما خوذ بظاهر الحكم قال عز الله مولانا القاضي نارجل  
فقير وليس لي ما يقوت به هؤلاء الاولاد فقال نعم فنظر الى من حضر المجلس

الذي جلا حتى  
بالضم الذي يرتجى  
الرفق بالجد  
المفارقة  
المساواة

فقال لياخذ كل واحد منكم ولدا يريته حتى يبلغ رغبة في الثواب وكان في المجلس رجل  
 خصي فاعطاه ولدا فحمله على كنفه ولما بلغ الشوق سأله رجل ما هذا الولد قال نعم كنا  
 في مجلس القاضى وفرقوا ولاد الزنا على الحاضرين فكان حصتي هذا الولد وزوى  
 انه قال بين الصدق والكذب مقدار كف فوضع كفه بين اذنه وعيديه فقال امرأيت  
 هو الصدق وما سمعت فهو الكذب وفي الحديث ان آدم لما هبط الى الدنيا وطلعت الغدا  
 احتاج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحدا على الالف وهوان يبرده ثم ياكله فصل  
 عن رابعة العذرية **أُجِبُّكَ حَبِيْبِي حُبَّ الْهَوَى وَجَبَّ إِلَيْكَ أَهْلُ لَيْلٍ أَرَاكَ**  
**فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الْهَوَى فَشَغْلِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ**  
**فَكَشْفُكَ لِلْحُبِّ حَتَّى أَرَاكَ فَلَا الْحَمْدُ فِي ذَا وَلَا ذَاكَ لِي وَلَكِنْ لَكَ الْحَمْدُ فِي ذَا وَذَاكَ**  
 وعن ابي عبد الله فقال قال النبي رجل فقال يا رسول الله اني احمل اعظم ما يحمل الرجال فهل  
 يصلح لي ان اتى بعض مالى من البهائم ناقة او حماره فان النساء لا يقوين على ما عندك فقال  
 رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يحتملك من شكلك فانصر  
 الرجل فلم يلبث ان اعاد الى رسول الله فقال له مثل مقالته في قول مرة فقال لرسول الله  
 اين انت من الشمراء العنطنط قال فانصر الرجل فلم يلبث ان اعاد فقال لرسول الله شهادتك  
 رسول الله حقا اني قد طلبت من امرتي به فوقعت على شكل من يحتملني وقد اقمعت ذلك  
 وروى عن عبيد بن زرارة قال كان لنا شيخ له جار ية فارها قد اعطى بها ثلث الف  
 درهم وكان لا يبلغ منها مائة كان يقول اجعل يدك كذا بين شفرتي فاني اجد لذلة  
 وكان يكره ان يفعل ذلك فقال له زرارة سل الامام عن هذا فساله فقال لا بأس ان  
 يستعين بكل شئ من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها وعن عبيد بن  
 زرارة قال قلت لابي عبد الله الرجل له جوارى فلا يقدر على ان يطأهن يعمل لهن شيئا  
 يلدن ذهن به قال اما ما كان من جسده فلا بأس في حكمة الود امرأة السوء مثل  
 شرك الصياد لا ينجمها الا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقي الله في عنق من يشاء  
 لقد كنت حنابا للمؤمنين **وَلَكِنْ قَرِيبُ السُّوءِ بَاقٍ مُعْتَمَرٌ** فَيَأْتِيَهَا صَارَتْ لِي الْقَبْرِ عَاجِلًا

الشمراء  
 هي بنت هذيل  
 العنطنط  
 الطويلة  
 الفارها  
 المبيحة

الشيخ  
 محمد بن  
 الحسين

وَعَدَّ بِهَا فِيهِ نَكِيرٌ وَمُنْكَرٌ وَقَالَ دَوِّدُ الْمُرَّةُ السُّوءُ عَلَى بَعْلِهَا كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ  
 الْكَبِيرِ وَالْمُرَّةُ الصَّالِحَةُ كَالْتَّاجِ الْمُرْصَعِ بِالذَّهَبِ كُلَّمَا رَاهَا قَبِرَتْ عَيْنُهُ وَعَدَّهُ مِمَّنْ بَاتَ  
 سَكْرَانًا بَاتَ عَرُوسًا لِلشَّيْطَانِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَيَاتِي عَلَى أَمْتِي زَمَانٌ تَحْمِلُ الْمُرَّةُ  
 زَوْجَهَا وَالْوَلَدُ بَاهٍ عَلَى طَرَقِ الْحَرَامِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَلَّتْ الْعُزُوبَةُ فَوَاللَّهِ لَا أَبْكِي عَلَى سَاكِنِ  
 الثَّرَى وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْمَتْرُوجِ رَوَيْتُ عَنْيَ مَا كُنْتُ فِي شِيرَازٍ لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ  
 أَتَيْتُ إِلَى شَيْخِنَا الْفَاضِلِ الْبَحْرَانِيِّ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي تَفْسِيرِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 نُورٍ الثَّقَلَيْنِ وَهُوَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْأَحَادِيثِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِالْأَخْبَارِ فِي عَصْرِنا  
 هَذَا فَاجَابَنِي مَا دَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى حَيَاتٍ فَلَا يَسَاوِي تَفْسِيرُهُ فَلَسًا وَاحِدًا أَمَّا إِذَا مَاتَ فَأَوَّلُ  
 مَنْ يَكْتُبُهُ أَنَا ثُمَّ أَتَشَدُّ تَرَى الْفَتَى يُنْكِرُ فَضْلَ الْفَتَى مَا دَامَ حَيًّا فَإِذَا مَاتَ ذَهَبَ  
 كَيْدُهُ الْحَرُصُ عَلَى نَكْتَةٍ يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الذَّهَبِ وَحَدَّثَنِي مِنْ أَثْقَالِهِ أَنَّهُ لَمَّا  
 أَحْمَدُ الْأَمْرُ دِيْلِي عَطَّرَ اللَّهُ ضَرْبًا كَانَ فِي الْمَشْهَدِ الْعُلُوِيَّ عَلَى مَشْرِقِهِ السَّلَامُ لِنَجَاحِ إِلَيْهِ  
 رَجُلٌ مِنْ أَمْرَاءِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ الشَّاهِ عَبَّاسٍ الْأَوَّلِ قَدْ قَصُرَ فِي الْخِدْمَةِ فَالْتَمَسَ مِنَ الْمَوْلَى  
 أَحْمَدَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابَةً يَطْلُبُ الْعُفُوفَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِالْفَارْسِيَّةِ هَكَذَا بَانِي مَلِكٌ عَارِيَةٌ عَتَبِي  
 بَدَانْدِجَه أَكْرَأَ مِنْ خُرْدٍ أَوَّلِ ظَالِمٍ بُوْدَ أَكُنُونُ مَظْلُومٍ مَيَامِيدُ چَانچِرَازِ تَقْصِيرِ وَبَكْدَرِ شَهِيدِ  
 حَقِّ سُبْحَانِ وَتَعَالَى بِأَرَهُازِ تَقْصِيرَاتِ تَوَكَّدَ رَدِّ كِتَبِهِ بِنْدِ شَاهِ وَلَايَتِ أَحْمَدِ الْأَمْرُ دِيْلِي جَوَابُ  
 بَعْضِ مِيرِ سَانْدِ عَبَّاسٍ كَهْ خُدْمَاتِي فَرَمُودَه بُوْدَ نَدِيچَانِ مَنَتِ دَا فَسْتَبْرِ بِتَقْدِيمِ رَسَائِدِ  
 كَهْ أَيْنِ مَحَبِّ رَا زِدَ عَايِ خَيْرِ فَرَامُوشِ نَكَنْدِ كِتَبِهِ كَلْبِ اسْتَانِ عَلَيِ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ  
 مَنْ أَثَقَّ بِهِ أَنَّهُ طَابَ ثَرَاهُ كَتَبَ إِلَى الشَّاهِ طَهْمَاسِبِ نَاوَالِ اللَّهِ بِرَهَانَهْ كِتَابَةً لِبَعْضِ السَّادَةِ فَلَمَّا  
 وَصَلَتْ الْكِتَابَةُ إِلَيْهِ قَامَ تَعْظِيمًا لِلْكِتَابِ وَقَبْلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ وَرَأْسَهُ وَقَضَى مَا فِيهِ  
 عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ ثُمَّ تَنَظَّرَ وَإِذَا فِي بَعْضِ الْفَافِظِ الْكِتَابِ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَامْرُؤُ السُّلْطَانِ بِأَحْضًا كُنْدِ  
 وَقَالَ لِحُوَصِّه ضَعُوهَا هَذِهِ الْكِتَابَةُ مَعِيَ فِي قَبْرِ بِي لِأَحْتِجُّ بِهَا عَلَى مَنْكِرٍ وَنَكِيرٍ وَأَقُولُ لَهَا هَذَا  
 الْمَوْلَى أَحْمَدُ قَبْلَنِي بِالْأَنُوءَةِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لِأَعَذَابِ عَلَيٍّ وَقَدْ فَعِلَ بِهِ كَمَا أَمَرَ فِي الْحَدِيثِ  
 أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَبْقَى بَعْدَ بَابِيهِ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً مَا تَقِي بِمَاءِ الْأَوْبَى حَتَّى



لا تلتحم  
اي لالتله  
١٢

وم  
الرجاء  
الرجاء  
شك  
ق

الجلل  
محرر  
الثاني  
بعد  
اضطرب  
١٢

عجائب القرآن اطرن نوحى ما اخرج من اعجوبة الا افرغ في اخر  
عذل الحيت يزيد في اعزائه ودع الهوى يقضى عليه بحذائه  
فشقائه فيما يراد نعيمه ونعيمه في ذاك عيش شقائه  
وحت اضالعه على برحائه دنف ببايل حنمه وفؤاده  
روى جملة بن الاسود قال خرجت في طلب ضالة لي فوقت على راع عنده غنم  
يرعاهما وقد اتحد بيتا في كهف فسالتها الضيافة فرحب بي وذبح لي شاة وجعل يشوي  
ويقد ملق ومحاد شني فلما جن الليل اذا بفتاة احسن ما تكون من النساء قد قبلت  
اليه فجلسا يتحادثان حتى طالع الفجر فمضت واناسلتها الذهاب فابى وقال الضيافة  
ثلاثة ايام فاقمت فلما جاء الليل رايت يقوم ويقعد متضجرا فانشد  
اعاقها طرب ام صدها شغل لكن قلبي عنكم ليس يشغل  
لو تعلمين الله بي من فراقكم لما اعتذرت ولا طاب لك العال  
تكا من حره الأعضاء تنفصل لو ان غادية منه على جبل  
فسالته عن شأنه فقال هذه ابنة عمي وانا احبها فخطبتها من عمي فابى على لفقرى وزوجها  
من رجل وقد حملها الى هذا الحى فخرجت عن مالى وصرت راعيا لهم فرى نائيتنى على غفلة  
من زوجها فانظر اليها ونحادث ليس غيره والان قد قلت بفوات ميعادها وفي الطريق  
اسد مشوم واخاف ان يكون اصابها الاسد فطرحها فاعلى جالك حتى اعود اليك واخذ السيف  
ومضى قليلا ثم عاد بها وقد اصابها الاسد فطرحها ثم غاب ورجع بجرا الاسد مقتولا فطرحه  
وانكب يقبلها ويبكي ثم قال سلك بالله الاماد فنتنى واياها في هذا الثوب وكنت على  
القبر هذا الشعر ثم انه حفر معى القبر ثم جمع العظام وما بقى من الاسد ونام في القبر متحضنا  
تلك الاعضاء فقال طرح التراب علينا والاقمت ليك وقتلتك فطرح التراب عليها  
ساوى الارض والشعر الذى وصى به هو هذا كما على ظهرها والذهر في ظهرها  
والعيش جمعنا والذافر طر ففرق الذهر بالتهريف الفنا واليوم جمعنا في بطنها الكفر  
فاخذت الغنم ومضيت الى عمه فاخبرته بذلك فكان يموت اسفا على عدم الجمع بينهما يا عبد

الهوى أنت بخت نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك ان نصر بالتشديد بوزن بقمر اسم  
 لصنم وبخت معناه الولد فبخت نصر معناه ولد الصنم سمي به لانه وجد وهو صغير ملقى  
 عند ذلك الصنم ولما انت فقد نصبت هو لك صنما تعبد به فيما امر وتتقاده فيما اراد فانك  
 عبد الصنم وهو ولد الصنم فاذن هو افضل منك في هذا المعنى قال ابو العينا رايت  
 جارية مع الناس وهي تخلف ان لا ترجع الى مولاه فاسالتهما عن ذلك فقالت يا سيدك  
 انه يوافقني من قيام ويصلي قاعداً وشتمني باعراب ويلحن في القرائة ويصوم الخميس  
 الاثنين ويفطر في رمضان ويصلي في الضحى ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين  
 امثاله فصل الناس تقاسمت حظوظهم من قصيدة الفاضل الطغرائي ومن عجائب  
 هذه القصيدة انها احاطت بحظوظ ساير الناس على تكثرهم فمنهم من يستكف عن  
 الإقامة فيما يكون فيه الذل والهوان فيقول — ماذا الإقامة بالنزلاء لا وطني  
 بها ولا نائتي فيها ولا أحمل — ومنهم من طال عمره حتى وقع الزمان في دولته السفلى  
 واراد للخلق فهو ينشد — ما كنت أحسب أني في قنينة حتى أدرك الأعداء والسفلى  
 ومنهم من طلب الحياة ونجح على الممات فبلغ الى حاله يؤثر الموت على الحياة فهو يقول  
 — هذا جزاء امرء أقر أنه ذهب من قبله فتمني فسبح الأجل — ومنهم من تقدمت عليه  
 الجماعة التي كان اقومهم بها ساوا على حراسا فهو يقول — تقدمني أناس كان مشيهم  
 وراء خطوي لو أنشيت عليهم — ومن الناس من لقي من احببه الغدر وعد الوفاء فهو  
 يتعسر من الزمان ويقول — غادر الوفاء وفاض الغدر والشعث مسافة الكلف بين القول والعمل  
 ومنهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يفخر عند نفسه ويسلمها بقوله  
 — أصالة الراي صالتي عن الخطي وعلمية الفضل زانتي لدى العطل — ومن الناس من  
 يؤثر السفر على الإقامة فهو يثقل مستشهداً بقوله — لو كان في شرف لما بلغ مني  
 ما رايت الشمس يوماً دار الحجل — الى غير ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لآيت  
 القصيدة وقال — دخلت على الشيخ يوماً أزوده فالكفة تحت ليل لمحمد دا  
 فقلت لك ماذا الوفاء لفلانك — لعل امرء من دهره ما تعود وقال الربيعي في علمه وخطاؤه

فَيَا لَيْتَنِي قَدِمْتُ قَبْلَ التَّرَفُّهِ فَوَاللَّهِ لَا آتِيكِ عَلَى سَاكِنِ التَّرَفِّهِ وَلَكِنَّنِي آتِيكِ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ  
دَخَلَ بَعْضُ لُوعَاظٍ عَلَى هُرُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ عَطْنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَوُصْنَعٌ  
شَرِبَ مَاءٌ عِنْدَ عَطَشِكَ بَرَكْتَ تَشْتَرِيهَا قَالَ بِنِصْفِ مَلِكِي قَالَ لَوْ حُبِسْتَ عِنْدَكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا  
قَالَ بِالنِّصْفِ الْآخَرَ فَقَالَ لَا يَغْنَزُكَ مُلْكُ قِيَمَتِهِ شَرِبَ مَاءٌ وَأَنْتَ يَا هَذَا كَمْ تَتَنَاوَلُ فِي يَوْمِكَ  
وَلَيْسَتْكَ حِمَايُنِي عَلَى مَلِكِ الرَّشِيدِ وَمَعَ هَذَا تَدْعِي الْفَقْرَ فَظَهَرَ هَذَا مَا رَوَى أَنَّ رَجُلًا  
مِنَ الشَّيْعَةِ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ وَزَعَمَ أَنَّهُ فَقِيرٌ فَقَالَ الْعَجَبُ مِنْكَ تَدْعِي الْفَقْرَ وَالْأَعْسَى  
وَعِنْدَكَ الْكَثْرُ الْعَظِيمُ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ أَفْتَرَى لَوْ أُعْطِيتَ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا أَنْ تَزُولَ  
عَنْ جَنَانِكَ وَتَدْخُلَ فِي حِجَّةٍ غَيْرِنَا كُنْتَ فَاعِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتَ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَمَلِكُ الدُّنْيَا أَنْ يَبِيعَ حَبْلَكَ وَلَا تَكْمُ بُولَاءَ غَيْرِكَ مَا فَعَلْتَ فَقَالَ أَذْنُ كَيْفَ تَدْعِي الْفَقْرَ  
ثُمَّ وَصَلَهُ بِصَلَةِ حَزِينَةٍ دَعَتْ أَمْرًا لِلرَّشِيدِ يَوْمَ فَقَالَتْ لَهُ أَمَّا اللَّهُ أَهْرَكَ وَفَرَحَكَ بِمَا  
أَعْطَاكَ وَزَادَكَ رَفْعَةً لَقَدْ عَدَلْتَ فَاقْطَعْتَ فَقَالَ لِحَسَنَاتِهِ مَا أَرَادَتْ هَذِهِ قَالَ الْوَحْيُ  
قَالَ إِنَّهَا تَدْعُو عَلَى فَإِنْ قَوْلُهَا أَمَّا اللَّهُ أَهْرَكَ تَزِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بِدَانٍ نَقَصُهُ  
تَزَوُّبَ زَوْالٍ إِذَا قِيلَ تَمَّ وَقَوْلُهَا وَزَادَكَ رَفْعَةً تَزِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
مَاطَارٌ طَبِيرٌ وَارْتَفَعَ إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَفَّ وَقَوْلُهَا لَقَدْ عَدَلْتَ فَاقْطَعْتَ  
تَزِيدُ قَوْلَهُ تَمَّ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ثُمَّ اسْتَقْرَّهَا فَاقْرَأَتْ فَقَالَ وَمَا ذَبَى إِلَيْكَ  
قَالَتْ قَتَلْتُ رَجُلًا وَخَذْتُ أَمْوَالَهُ فَقَالَ مَزَانَتْ قَالَتْ مِنْ بَنِي بَرْمَكٍ قَالَ مَا الرِّجَالُ فَعَلُوا  
وَأَمَّا الْمَالُ فَيَا بَيْتِكَ وَرَبِّهِ إِلَيْهَا وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي الذَّوَالِبِ الَّتِي تَعْمَلُ فِي مَدِينَةِ نِسْتَر  
لِرَفْعِ الْمَاءِ مِنْ قَرَارِهِ إِلَى الْبَسَاتِينِ مَرْتَفَعُهُ وَدَوْلَابُ رَوْضٍ بَعْدَ مَا كَانَ لَغْصَنًا تَبْيَسُ  
فَلَمَّا حَزَفَتْهُ بِدَالِ الدَّهْرِ تَذَكَّرَ عَمْدًا بِالرِّيَاضِ فَمَكَّمَهَا عَيُونٌ عَلَى آيَاتِ عَصْرِ الصَّبَا بَنَجْرٍ فَصَلَّ  
وَقَعَ فِي زَمَانٍ بَعْضُ الْأَكَاْسَةِ مِنْ مَلُوكِ الشَّيْعَةِ مِمَّنْ عَاصَرُوهُ زِلَازِلٌ عَظِيمَةٌ فِي نَوَاحِي  
شِيرَوَانَ وَمَا وَالِهَا حَتَّى هَلَكَ بِهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ وَحَكَمَ لِحِجَّةٍ مِنَ الثَّقَاةِ أَنَّهَا نَقَلَتْ بَعْضُ  
الْقُرَى مِنْ مَكَانٍهَا فَلَمَّا بَلَغَ خَبَرُهَا إِلَى الْمَلِكِ كَانَ اسْتِئْذَانُ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْقَاشَانِي صَاحِبِ  
كِتَابِ الْوَفَايِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ الَّتِي بَلَغَ عَدَدُهَا مِائَتِي كِتَابٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ حَاضِرًا

في المجلس فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاة لانهم يحكمون بما يوافق  
 آرائهم وماتدعوا اليه البراطيل والرشا وينسبون تلك الاحكام الى رسول الله والى امير  
 المؤمنين واولاده الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فقال ينبغي ان نقرر  
 في كل بلد مجتهدا من المجتهدين اذ ارجعنا من هذا السفر الى اصفهان وكان ذلك الوقت  
 في نواحي خراسان وعزمنا اذ ارجع ان يجعل المولى محمد باقر الخراساني قاضيا في اصفهان لانه  
 فقيه عادل ثم قال للفاضل الكاشاني ان المولى محمد باقر اذا لم يقبل كيف نصنع معه فقال  
 نعم يجب عليه ان لا يقبل ويجب عليك ان تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول فعزم  
 السلطان على ذلك ثم انتقل في ذلك السفر الى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده نعم  
 اتفق لولده السلطان المؤيد الشاه سليمان نصره الله تعالى الى اخر الزمان فاته عين في هذا  
 الوقت شيخنا المحقق لحدث صاحب بحار الانوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا  
 شيخ الاسلام ورجعت اليه الاحكام الشرعية فقام بها وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فكسر الاصنام التي كانت تعبد وارق الخمر واحرق الخشيشة ونحوها من المحرمات والحمد  
 لله على رجوع الامر الى اهله بعد تهادي السنين والاعوام فائدة عندى بخط السيد الجليل  
 السيد علي بن طائوس قدس الله عنه رحمه قال التبرع لقب المنصور بابي الدوانيق لانه لما اراد  
 حفر الخندق بالكوفة قسطن على كل رجل دنانير فضة واحد واخذه وصرفه في حفر الخندق  
 وفي خطه ايضا ان اول من اتخذ المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز واول من دعى  
 له على المنابر عبد الملك لطيفة دخلت على عالم ظريف لا عوده في مرضه فقلت له يا فلان  
 اشكر الله تعالى واحمد فقال كيف اشكره وقد قال لئن شكرتم لازيدنكم فاخاف ان اشكره  
 فيزيدني مرضي وذكر المسعودي في التواريخ ان المنصور العباسي قد كان ضم ابن القطام  
 الى ابنه المهدي بان يعلمه مكارم اخلاق العرب ودراسة ايامها فحكى له ليلة انه كان  
 في ملوك الحيرة ملك له نديمان وكانا لا يفارقانه فغلب عليه الشراب ليلة فقتلها فملا  
 اصبع ندم على فعله فبنى على قبريهما وسن ان لا يمر بهما احد الا سجد لهما وكان اذا سجد لملك  
 منهم سنة ثمان وثمنا واثمنا ذكرها وجعلوا عليها حكماء واجبا فصار السجود لقبهم كما كان السجود

وحكم فيمن ابى ان يسجد لها بالقتل بعد ان يحكم في خصلتين يجاب اليهما كما ثنا ما كان  
قال فسرهما يوم ما قصار ومعه كارة ثياب وفيها مدقته فقال الموكلون بالقبرين اسجد  
فان ابى ان يفعل فقالوا انك مقتول لا محالة فرفعوه الى الملك فقال ما منعك ان تسجد فان  
سجدت ولكن كذبوا على قال فاحتكم في خصلتين فانك جاب اليهما وانى قاتلك بعد  
ذلك قال فانى احتكم ان اضرب رقبة الملك بمدقتي هذه فقال لوزرائه ما ترون فيما  
حكم به هذا الجاهل قالوا هذه ستة انت سنتها واني نقض السنن العامر والبور قال  
فاطلبوا الى القصار ان يحكم بما شاء ويعفيني من هذه قال ما احتكم الا في ضرب رقبة  
الملك فلما راى الملك ما عمر عليه القصار قعد له مقعدا عاما واحضر القصار فادنى  
منه مدقته وضرب بها عنق الملك ضربة ازال عن سريره وخر مغشيا عليه فاقام ايضا  
ستة اشهر حتى كان يسقى الماء بالقطن فلما افاق سئل عن القصار فقيل انه محبوس فلما  
باحضاره وقال بيقين لك خصلة فاحتكم فاني قاتلك لا محالة قال القصار فانا احتكم ان اضرب  
الجانب الاخر من رقبتك ضربة اخرى فلما سمع الملك خر على وجهه من الخزع ثم قال الملك  
لوزرائه ما تقولون قالوا نقول تموت على السنة اصلحك فلما راى ما قد اشر فعليه  
قال للقصار اخبرني لم اكن سمعتك تقول يوما في بك الموكلون بالقبرين انك قد سجدت  
وانتم كذبوا عليكم قال كنت سجدت فلما صدق قال فكنت سجدت قال نعم فوثق الملك  
عن مجلسه فقبل راسه وقال اشهد انك اصدق من هؤلاء الفجار وانهم كذبوا عليك  
وقد وليتكم مره في تادييهم ما فضحك لهم دى حتى فخص برجليه وحكى ايضا في كتاب  
مروج الذهب انه كان في بغداد رجل على الطريق يقيص على الناس نوادر ومضاحك  
يعرف بابن المخازلي وكان لا يستطيع من يراه او يسمع كلامه الا وضحك قال ابن المغازلي  
فوقفت يوما في خلافة المعتضد على باب الخاصة فحضر خلقتي بعض خدام المعتضد  
فاخذت في الحكايات فاعجب الخادم ثم انصرف عني فلم يلبث ان اعاد فاخذ بيدي وقال  
اني انصرت المعتضد عن نوادر واتهامنا ضحكنا لك كلى وقد اخبرني باحضارك ولم نصف  
جائرتك فقلت له يا سيدي اني ضعيف وعلى عيلة فاعليك ان اخذت سدسها او

ربحها فإلى النصف فقنعت به فادخلني عليه فسلمت فرم على السلام فقال قد بلغني  
 أنك تضحك وتضحك قلت نعم يا امير المؤمنين فقال هات ما عندك فان اضحك كفى بجزئك  
 بخمسائة درهم وان لم اضحك فما عليك الا عشر صفعات بهذا الجراب فقلت في نفسي ملك  
 لا يصفع الا بشئ خفيف ثم التفت فاذا الجراب قد دنا مني في زاوية البيت فقلت في نفسي  
 ما عسى ان يكون من جراب فيه ربح ان انا اضحكته ربحت وان لم اضحكه فعشر صفعات  
 بجراب منفوخ ثم اخذت في التوارد والحكايات فلم اترك حكاية اعرابي ولا بحري ولا  
 مخنث ولا سندی ولا زنجي ولا نادرة ولا حكاية الا اتيت بها حتى نفذ جميع ما عندك  
 وتصدع راسي ولا بقي خادم الا هرب من الضحك فقلت يا امير المؤمنين قد نفذ والله  
 ما عندي وتصدع راسي وذهب معاشي ولا ريت قط مثلك وما بقيت الا نادرة واحدة  
 فقال هاتها فقلت يا امير المؤمنين وعدت ان تصفعني عشر او تجعها ما كان الجائزة  
 فاسالك ان تضعف للجائزة وتزيد ليها عشر افا راد ان يضحك فاستمسك ثم قال يا غلام  
 خذ بيده فمدني على قفای وصفعت بالجراب صفعة كما تماسق على قفای جبل  
 واذا فيه حصي مدور كانه صبغة فصفعت به عشرة كاد ينكسر عنقي وطنت اذناي و  
 قدح الشرار من عيني فلما استوفيت العشرة صحت ياسيدي نصيحة فقال وما هي قلت  
 انه ليس في الدنيا احسن من الامانة ولا اقبح من الخيانة وقد ضمنتم للخادم الذي ادخلني  
 عليك نصف هذه الجائزة على قلنها او اكثرها وامير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله  
 وكرم قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استلقى  
 على قفاه واستقر ما كان سمعه مني ولا وصبر عليه حتى اذا سكن ضحكاه قال علي قال ان  
 الخادم فاني به وكان طويلا فامر بصفعة فقال يا امير المؤمنين ايش جنابتي فقلت له  
 هذه جرائقي وانت شريكى وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما اخذ الصفيح اقبلت  
 عليه اقول له قلت لك اني ضعيف معيل وشكوت اليك الحاجة والمسكنة وقلت ياسيدي  
 لا تاخذ نصفها لك سد سبلها وان تقول ما اخذ الا نصفها ولو علمت ان امير المؤمنين  
 اطال الله بقاءه جوائز الصفيح وهبناها كلها لك فعاد الى الضحك من قول الخادم وعتابي

له فلما استوفى صفعه وسكن امير المؤمنين من ضحكته اخرج من مكانه صرة فيها خمسة  
درهم فقسّمها بيننا فقلت يا امير المؤمنين وددت انك تدفعها كلها اليه ونصفه مع  
العشرة عشرة اخرى فارد اذ ضحكته وسمع بعض الحكماء رجلا يقول قلب الله الدنيا قال  
اذن تستوى لانهما مقلوبة سمع رجل امرأة تنشد  
اِنَّ النِّسَاءَ رِيَاجِيْنَ خُلُقْنِ لَكُمُ  
وَكُلَّكُمْ قَيْسَتُهُنَّ شَمُّ الرِّجَالِ  
فاجابها اِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِيْنُ خُلُقْنِ لَنَا  
نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِيْنِ  
وفي الاثر ان رجلا جاء الى ابن سيرين فقال رايت في المنام مكان يدي خاتما وانا اختم به فخرج  
التاس وافواههم فقال ينبغي ان تكون مؤذنا اخر الليل في شهر رمضان فاذا سمع الناس  
اذناك كفوا عن الاكل والجماع وكان كما قال وفي حديث اخر انه جاء رجل الى احد الائمة  
فقال يا ابن رسول الله رايت في النوم كان كرم بستانى يحمل بطيخا فقال ان امرأتك حلت  
من غيرك فاستكشف الحال فكان كما قال وفي الاثر ان رجلا من اهل البحرين لعن الثلاثة  
فامر الحاكم ان يركب على حمار ويطاف به في البلد اهانة له فبينما هو يطاف به اذ سأل  
رجل فقال ما ذنب هذا الرجل فقال رجل من الحاضرين انه سب باباكم فقال البحر بنى لا  
تنس عمر وعثمان وفي كامل البهائي ان معاوية كان يخطب على المنبر يوم الجمعة فصرط  
ضربة عظيمة ففجأ الناس منه ومن وقاحة فقطع الخطبة وقال الحمد لله الذي خلق  
ابدانا وجعل فيه ارياحا وجعل خروجهما للنفس راحة فرما انفلتت في غير قتها فلا  
جناح على من جاء منه ذلك والسلام فقام اليه صمصمة وقال ان الله خلق ابدانا وجعل  
فيه ارياحا وجعل خروجهما للنفس راحة ولكن جعل ارياحها في الكنيف راحة وعلى المنبر  
بدعة وقبحة ثم قال قوموا يا اهل الشام فقد خرا اميركم فالصلاة له ولا لكم ثم توجه الى  
المدينة قال ابو العلاء الغري اذا وصف الطائي بالبحراني وعبير قسبا بالقمي راحة رباحا  
وقال له الشملسي خفي وقال له الصبي لو نكح حبل وطاولت الارض السماء ذوقا  
وافارت الشهب الكواكب فيا موت زمان الحياة فية ويا نفس جدي ان هركا  
لما مات هرو الرشيد جاء ابنه الامين الى عمته محسنة ليزني بها وكانت بكر افوجد لها  
ثيبا فسألهما عن حالهما فقالت ابوك هرون ما ترك بكر في بغداد حتى يتركني انا وقد سبق

ع  
البحر بنى لا تنس  
عمر وعثمان وفي  
كامل البهائي ان  
معاوية كان يخطب  
على المنبر يوم  
الجمعة فصرط  
ضربة عظيمة  
ففجأ الناس منه  
ومن وقاحة فقطع  
الخطبة وقال الحمد  
لله الذي خلق  
ابدانا وجعل فيه  
ارياحا وجعل  
خروجهما للنفس  
راحة فرما  
انفلتت في غير  
قتها فلا جناح  
على من جاء منه  
ذلك والسلام  
فقام اليه صمصمة  
وقال ان الله  
خلق ابدانا  
وجعل فيه ارياحا  
وجعل خروجهما  
لنفس راحة  
ولكن جعل ارياحها  
في الكنيف راحة  
وعلى المنبر بدعة  
وقبحة ثم قال  
قوموا يا اهل الشام  
فقد خرا اميركم  
فالصلاة له ولا  
لكم ثم توجه الى  
المدينة قال ابو  
العلاء الغري اذا  
وصف الطائي بالبحراني  
وعبير قسبا بالقمي  
راحة رباحا وقال  
له الشملسي خفي وقال  
له الصبي لو نكح حبل  
وطاولت الارض السماء  
ذوقا وافارت الشهب  
الكواكب فيا موت زمان  
الحياة فية ويا نفس  
جدي ان هركا لما  
مات هرو الرشيد  
جاء ابنه الامين الى  
عمته محسنة ليزني  
بها وكانت بكر  
افوجد لها ثيبا  
فسألهما عن حالهما  
فقالت ابوك هرون  
ما ترك بكر في  
بغداد حتى يتركني  
انا وقد سبق

الشبيب  
لكنها الذرارة  
ن

بهذه الفضيلة بن يدبر معاوية بالنسبة الى عمته وانما اعتذرت بمعاوية وانما اقتض  
 بكارنها فصل قال القاضي نور الله التستري طاب ثراه ومن بدائع اهل السنة  
 انهم قرروا مع انفسهم ان لا ينظروا الى مصنفات الشيعة ولا ينظروا مع علمائهم حتى  
 لا تؤدى بهم الدلائل القطعية الموجودة عندهم الى ما هو الحق من بطلان خلافة  
 النكث ونظائره بل لو وقع نظرهم اتفاقا على شيء من مصنفاتهم غمضوا العين عن النظر  
 في تفاصيله وطرحوه في الماء والنار وليت شعري ان طالب الحق كيف يطعن قلبه في  
 مطلب يظن ان هناك كلاما اخر فوق ما حصله ما لم يصل اليه ذلك الكلام ولا ينظر  
 في صحته وفساده بقدر الامكان وهل حالهم في ذلك الا كحال القلندر الذي سمع  
 من اهل الشرع ان وجوب صوم رمضان يتعلق بالمكلف عند رؤية الهلال  
 فقرر على نفسه ان لا ينظر الى هلال رمضان حتى لا يجب عليه الصيام ثم اتفق حضور  
 في ايام رمضان عند حوض من الماء فرأى عكس الهلال في الماء فاضطرب وخطب  
 عكس الهلال بانك لو دخلت في عيني لما صمت رمضان قال ابو الفرج بن الجوزي  
 قبل من قرأ بك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن و  
 الحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجز اهل البيت  
 ويظهركم طهيرا يا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهرة المطهرة  
 كيف يباح دمك فقال يا قوم قضى الامر وجف القلم وعدل الحاكم فيما حكمه فاولياؤه  
 وخوادمه قد حصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء والسقم صب عليهم من البلاء  
 ما الوصب على جبل لانهم اوركنا لانشالهم ومن اشبه اباه فما ظلم ابي قتل مظلوما و  
 جدى مات مسموما فلولم اسلك سبيلهم لكنك فيهم ماوما فحن السعداء في الحياة  
 والشهداء في المآة ولو لا شرف الابوة ما لحقت درجة النبوة اما ربحي في النار ابراهيم  
 الخليل اما اضطجع للدخ اسمعيل اما ضنى بالبلاء ايوب اما عجب بالبكاء يعقوب  
 اما ناج فوحى حتى ثوى اما بكى داود حتى ذوى اما شرب بالمشاز كرتا اما فح الحصو  
 يحيى فكيف لا اسالك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خصصنا

ضنى من  
 مرضا سلازها  
 حتى اشرف على  
 الموت  
 عجب من  
 ذنوب

بالبلاء كان جدّي كمالاً كره عليه كرب الموت يقول واكره به وكانت احدى تقول واكره به  
 لكربك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فاخذت من هذه العبارة اشارة  
 فكنت كمالاً كره البلاء في كربلاء اقول لا كرب ولا حزن اما والذى لدى حلالاً وخصص  
 اهل اللولاء بالبلاء لان ذقت فيك كؤوس الحمام لما قال قلبي لساقيه لا ولا كنت بمن تشكى  
 الجوى ولو قدنى مفصلاً مفصلاً رضيت وحقك كل الرضا اذا كان يرضيك انقلداً  
 انا ابن البتول وسبط الرسول وجدّي فيكم بحمد علا انا ابن الفتى الهاشمي الذي  
 لم رجب في خير جد لا فلا غرو ان مت موت الكرام كما مات في الحب من قد خلا  
 اينكرين الملاقاة التي وراسي يطاف به في الملا فياحبنا حين صلى على صلاة الشهيد  
 على كربلاء فمت كما مات اهل الهوى كذا رسم الحب ان يفعلوا مضت سنة الله في خلقه  
 بان الحبيب هو المبتلى يقول لهم عند بلواهم اليس الحكمة قالوا بلى فكر في الهوى من  
 فتى عاشق على مركب الموت قد عولا وخرق بالشوق استاره وخالف في حبه العدا  
 ونادى على نفسه جبهة كذا من يحب والا فلا روى عن اهل الهوى رحمه الله انه مر  
 على جماعة يتذاكروا الحديث ويروون عن عائشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر  
 لما سألت ربي الا العفو والعافية فقال لاهل الهوى والظفر على علي بن ابي طالب يعني  
 ان الظفر على علي بن ابي طالب كان من اعظم مسؤولات عائشة فكان ينبغي ان يضم  
 همنا الى العفو والعافية قال اهل السنة يجب ان يعنف فضل الصحابة ويحسن الظن  
 بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار اقول ان هذا محال في العقول  
 لانه ورد في رواياتهم عن نبيهم انه اخبرهم عن جماعة من اصحابه انهم يردون عليه  
 الحوض فيزادون عنه فيقول هؤلاء اصحابي فيقال له ما تدري ما احد ثواب بعد فيقول  
 شوهاشوها وفي طريق اخر انه يسألهم ما صنعت بعدى بالثقلين فيقولون اما الاكبر  
 فخرناه ولما الاصغر فقتلناه ثم يزدون عن الحوض كما اذا دغيبته الابل على انا نقول  
 ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب من اعظم الصحابة بالاجماع وكذلك ولداه الحسنان  
 سلام الله عليهما وهم نضوا على فسق من تقدم من غصب الخلافة بل على كفره واستحلوا

دمجاعة من الصحابة في حرب النكاكين والقاسطين والمارقين واستحلال دماهم من افق  
 الدلائل على كفرهم مضافا الى قصصهم به ففحن معاشر الشيعة قد علمنا في هذا الباب على  
 فتواكم بان احسن الظن به وبولديه وصدقناهم فيما اخبروا به وتبعناهم على ما فعلوا وهذا  
 نظير ما اجاب به المرتضى طاب ثراه لما تناظر في جماعة منهم وبين لهم ان الاخبار التي رواها  
 في فضائل مشايخهم كلها موضوعة فقالوا من يقدر ان يكذب على رسول الله فقال لهم  
 قد ورنه في الرواية عنه انه قال في حياته ستكثر على الكذابة بعد موتي فمن كذب على  
 متعمدا فليتبوء مقعده من النار هذا الحديث ما صدقوا وكذب وعلى التقديرين يحصل  
 المطلوب ونظيره ايضا ان طائفة منهم ناظر واشيخناهم الملة والدين رة فقال كيف  
 تجوزون قتل عثمان مع ما ورنه من قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال  
 جوزنا قتله لهذا الحديث لان بعض الصحابة ائقي بقتله وبعضهم باشر قتله وقد ذكر  
 صاحب كتاب حقائق الحق ان علماء ما وراء النهر اجمعوا في زمن دولة الامير الاعظم  
 يهور كوركان على كتابة محضر مشتمل على انه يجب على جميع الناس ان يبغضوا علي بن  
 ابي طالب ولوم مقدار شعيرة لانه رضى بقتل عثمان وكلفوا الاميران يروج ذلك في  
 ممالكه فوقف الامير ذلك على موافقة الشيخ العالمين الذين التايا بكفلا ارسلوا  
 اليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان ان ائقي على المرتضى بدمه وفي الاثر  
 ان رابعة العدوية كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة وتقول ما اريد بثوابا  
 ولكن ليس ب رسول الله ويقول للانبياء الى امرأة من ائقي هذا عملها في اليوم واللييلة و  
 في الحديث اذ انودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان جاء في الحديث  
 عن النبي ان الله وعد هذا البيت ان يحجته كل سنة ستمائة الف فاذا انقصوا اكملهم  
 الله بالملئكة وان الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجهما يتعلق باستاذهما و  
 يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قبيل لبعض الحكماء به يعرف عقل الرجل  
 قال باحدى ثلثة امار برسوله واما بكتابه واما بهديته فان رسوله قائم مقام نفسه وكتابه  
 يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على

صاحبه قال الاصمعي رليت بالبصر شيئا الى منظر حسن وعليه ثياب فاخرة فاردت ان  
 اخبر عقله فسلمت عليه وقلت له ما كنية سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالذي يوم  
 الدين فضحك منه وعلت قلة عقله وفي الاثر انه لما مات بعض الخلفاء جمعت  
 الروم ملوكهم وقالوا الان يشتغل المسلمون بعضهم ببعض فنسير الى بلادهم ونفتحها  
 وكان فيهم رجل صاحب عقل وراى فنهاهم فلما اصبحوا غدوا عليه فاحمضا كلبين  
 عظيمين قد اعدا هما ثم خرش بينهما ففتها رشا حتى سالت دمائها فلما بلغ الغاية فتح  
 باب بيت عنده وارسل على الكلبيين ذئبا قد اعد فلما ابصره تركا ما كانا عليه وتالفت  
 قلوبهما وثبا جميعا على الذئب فقتلاه فاقبل ذلك الرجل على الجميع من الروم وقال  
 مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج من المسلمين الى بطير  
 لهم عدو ومن غيرهم فاذا ظهر لهم العدو ومن غيرهم تركوا العداوة بينهم وتالفوا على العدو  
 فقبلوا قوله فصل قال الحكماء يستدل على صفة الاحمق من حيث الصورة بطول الحجة  
 لان مخزجها من الدماغ فمن افرط طول الحجة قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله و  
 من قل عقله فهو احمق اصطحاب الاحمقان في طريق فقال احدهما للاخر تمش فان الطريق  
 يقطع بالحديث فقال احدهما للاخر انا اتمنى قطائع غدا لنفنع بالبحر هاودرها ووصوفها فلما  
 الاخر وانا اتمنى قطائع ذئب ارسها على غمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويحك هذا  
 حق الصبغة فتصايحا واشتدت الخصومة بينهما وارضيا باول من طلع عليه ما يكون حكا  
 بينهما فاطلع عليه ماشي بجحان بن عليه ما زقان من عسل فحدثاه بحدثيهما فنزل الرقيب  
 وفتحها حتى سالا على الارض ثم قال صبا لله دحي مثل هذا العسل ان لم تكنوا حذرين  
 حكى ابن التراوندى اشترى دقيقا من السوق وشده بمنديل وقصد منزله ففكر  
 في الطريق فيها عليه من الدين والطلب فقال اللهم حل مشكلى فاذا المنديل قد اخل و  
 وقع الدقيق على الارض والتراب فقال يا رب طلبت منك حل للمشكل لاجل الطحين  
 قيل لعالم طيب هذه الامة والدنيا اؤها فاذا كان الطيب يطلب الداء فتى يرى  
 غيره وسئل الشعبي عن مسألة فقال لا اعلم لي بها فقال لا تستحي فقال ولم تستحي بها

الخبر  
 الاثر  
 القلوب  
 الكلاب  
 في  
 المباشرة  
 تحريش بعض الكلاب  
 على بعض  
 في

لا استحق منه الملكة حين قالت لا علم لنا وفي الاثر ان حزيد نظر الى امراته وهي صاعدة  
 الى السلم فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فمن ينفسها  
 الى الارض فقال لها فداك ابى واتى ان مات مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم  
 وروى ان معاوية قال لا خف بن قيس لتصعدن على المنبر فتسب علي بن ابي طالب  
 فقال والله لا أضفتك واقول ايها الناس ان معاوية امرني ان اسب عليا الا وان معاوية  
 وعليا اقتتلا واختلعا فادعني كل واحد منهما انه مبغى عليه وعلى فئته فاذا دعوت  
 فامضوا برحمة الله ثم اقول اللهم العن انت وملكك وانبيائك وجميع خلقك لباغي  
 منها على صاحبها والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا آمنوا بحكم الله فعاينوا  
 اذ انعفيك يا ابا بحر وقال معاوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا قد قطعك وانا وصلتك  
 ولا يرصيني منك الا ان تسبه على المنبر فقال فعل فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد و  
 الصلاة ايها الناس ارحمني ان العن علي بن ابي طالب امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان  
 فالعنوه فعليه لعنة الله ثم نزل فقال لمعاوية انك لم تبتين من لعنته بيده فقال والله  
 لا زدت حرفا ولا نقصت حرفا والكلام الى نية المتكلم ودخلت امرأة من ال برما على  
 هرون بعد ان قتل رجالهم فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك  
 لقد حكمت فقسطت فقال لها من تكونين قالت من البركة بمن قتلت رجالهم واخذت اموالهم  
 فامر بردها لها ثم التفت الى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نراها قالت الا  
 خيرا فقال ما اراك فيهم ذلك ما قولها اقر الله عينك اي اسكنها عن الحركة واذا سكنت  
 عن الحركة عجمت وما قولها وفرحك بما اعطاك فاخذته من قول الله عز وجل حتى اذا  
 فرجوا ما اتوا اخذناهم بغتة وما قولها لقد حكمت فقسطت فاخذته من قوله ولما القاسطون  
 فكانوا لجهنم خطبا فاستقروها فاقرت وحكى ان بعض المملوك نظر من فوق قصره  
 الى امرأة اعجبته فقيل لانه ازاوجة علامك فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض القواد  
 فاتي فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج لكنه نسي الكتاب واما الملك فانه لما توجه  
 فيروز الى ختفيا الى داره فدخل على امراته وقال انا السلطان اتيت زائرا فقالت اعود

بالله من هذه الشرايرة ثم انشدت شعرا اوله هوذا  
 وذالك لكثرة الموتى فيه  
 واذا وقع الدباب على طعامه  
 واذا كان الكلاب لطع فيه  
 ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب كلبك تشرب منه  
 فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فانسى نعله ولما ما كان من فيروز فاته لما فقد  
 الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله خروجه الملك من داره ووجد  
 نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في رساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك  
 مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان  
 اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحاكمه الى القاضي وكان القاضي عنده الملك فقضى  
 اخو الزوج ايد الله القاضي في اجرت هذا الغلام يستاناسم الحيطان فيه عين جارية  
 واشجار مثمرة فاكل ثمره وخرّب حيطانه واعى عين مائه فقال فيروز ايها القاضي قد سلمت  
 اليه البستان احسن ما كان فقال اخ الزوج قل له اي شيء السبب في ردّه قال يا مولاي  
 ما رددت البستان كرهافيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فخفت  
 ان يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا  
 وقال فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر  
 فيه اثر ولا التمس منه وراقوا لا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فو  
 الله ما راى الاسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجرة فرجع فيروز الى  
 داره ومرت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه  
 سئل وهو على المنبر تحت جماعة من حاليك الخليفة وخاصة وهم فريقان سنة وشيعة  
 فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر وعلى بن ابي طالب فقال افضلهم بعد  
 من كانت بنته تحته فاوهم على الحاضرين ولم يعرفوا من ذهابه فقالوا نساله غير هذا  
 فقالوا كم الخلفاء بعد رسول الله فصاح اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة  
 سلام الله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا فقال يا ابن رسول الله ان

فلا نامن شيعةك صار سنيًا رايته في سوق بغداد والناس معه حيرته في  
 الاسواق وعليه الخلع الفاخرة ينادى عليه المنادى الايتها الناس ان هذا الرجل  
 رافضيا فتاب ثم يقال له تكلم فيقول ايتها الناس ان خير الخلق بعد رسول الله ابا بكر  
 هذا مرار فقال اذا خلوت فاعد على هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلمة  
 لم يقل ذلك الرجل الاخير الا انه لو قال ابو بكر لكان قد فضله على امير المؤمنين وانما قال ابا  
 بكر على التداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله على بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا  
 د فعال الوقوع الضربة وفي الحديث ايضا ان رجلا من خواص هرون الرشيد قال لرجل  
 من اعظم الشيعة انت ترعنا موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرشيد غير امام فقلت  
 اما انا فاعزم ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله  
 ذلك الرجل ووصله فاخذ الكلام بعض الشيعة شاكيا على ذلك الرجل عند الامام موسى  
 بن جعفر وحكى له قول ذلك الرجل فقال انه اثبت ما متى بذلك القول قول ذلك انه  
 نصب لفظه غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه انا اعزم ان موسى بن جعفر  
 يغاير غير امام يعنى يغاير من هو غير امام وهرون الرشيد وكافة الخلق غير امام فاذا  
 كان موسى مغاير لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ الثقية واغرب الثورية و  
 اعلم ان اصريح لفظ عندهم في النسخ ان يقول الرجل ان ابا بكر بن ابي قحافة احق من  
 علي بن ابي طالب بالخلافة فمن قال هذه الكلمة خرج عندهم من الترضي ودخل في بينهم  
 وانا اعلمك تاويل هذه الكلمة اذا اضطرر اليها وذلك ان الالف واللام في الخلافة  
 للعمد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها ابو بكر وتلك الخلافة تاويلها وصلت اليه بسبب  
 بيعة عمر ونحوه ولا شك ان ابا بكر احق بهذه الخلافة من علي لانه احق بالخلافة  
 التي ثبتت له بنص من الله ومسهوله يوما الغدير ولما اذا سألوا عن المذهب فانشئت  
 فقل شافعي لان المذهب شافع لصاحبه وكذلك ان تقول ما لى لان الذي الحق  
 يملك صاحبه وان شئت فقل حنفي لان معنى الحنف الميل من الباطل الى الحق كما  
 قال الخليل حنيفا مسلما ولا نفل مذهبي حنبلي لانه مذهب مكروه عند الكل و

في الكتاب البادية تخطت في أيام هشام فدخلت عليه العرب وهاجوه ان يكلموه  
 وكان بينهم درياس بن حبيب وهو صبي فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان  
 الكلام فشر او طي او انه لا يعرف ما في طيه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره  
 نشرته فاجبه كلامه وقال نشره الله ذلك فقال يا امير المؤمنين انه اصابنا سنون  
 ثلاثة سنة اذ ابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة ادقت العظم وفي ايديكم فضول مال  
 فان كانت لله ففروها في عباده وان كانت لهم فعلاهم تحبسونه عنهم وان كانت لكم  
 فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في  
 واحدة من الثلاث عن ذرا فامر للبوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف درهم ثم قال له  
 اما لك حاجة فقال مالي حاجة في خاصة نفسي ورون عامة المسلمين فخرج من عنده  
 وهو من اجل القوم فصل حكى از عبد الملك بن مروان جلس يوما وعند جملة  
 من خواصه واهل مساحرتهم وقال ليكر يا تيني بحروف المعجزة بدنه وله على ما يمتناه  
 فقام اليه سويد بن غفلة وقال ناها يا امير المؤمنين قال هات قال انف بطن  
 ترقوه ثغر حجمه حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع  
 طحال ظهر عين غيب فرقا كف لسان منخر نغوغ وجه هامة يد فهذه  
 اخر حروف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين ان اقولها  
 من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اسمعت ما قال قال نعم  
 اصلي الله امير المؤمنين انا اقولها ثلاثا ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما يمتناه فقال  
 انف اسنان اذن بطن بنصريرة ترقوة قرة تينة ثغرتنا ياندي حجمه جنب جهة  
 حلق حنك حاجب خد خصره خاصره دبر دماغ دمر در ذكر ذن ذراع رقب راس  
 ركة زند زمة زب فهناك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ثم قال  
 سويد ساق سر سبابة شفة شعر شارب صدر صدغ صلبة ضلع صغير قوس  
 طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عائق غيب غلصة غنة فم فاك فؤاد قلب  
 قفا قدم كف كف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب منخر نغوغ ناب في هامة هيبة

هيف وجهه ووجه ورك يمين يسار يا فوخ ثم رفض مسرعا وقبل الارض بين يديه  
عبد الملك فاعطاه عبد الملك ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي ان ام الحجاج ولد  
لادبر له ثقب له دبر وابي ان يقبل الثدي في الحديث ان ابليس تصور لهم بصورة  
الحمار بن كلدة زوج امه الاول فقال اذبحوا لهم تيسا والعقوه من دمه واطلوا به وجهه  
وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فاجل ذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء وكان  
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وان تكاب مور لا يقدر عليها غيره و  
احصى من قتل بامر سوى من قتل في حر به فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد  
في بهجه خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة ولم يجب على احد منهم قتل ولا فطخ  
كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لوجأت كل امه بخبيثتها فاسقها  
وفاجرها وجنبا بالحجاج وحده لزدنا عليهم وحكى عن الاصمعي قال حررت في يوم  
شديد المطر بعض الطرقات فرأيت رجلا عليه فرس مقلوب والمطر قد غمر فقلت  
لاصحابي لا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدرى كيف انت يا اعرابي  
قال لا فقلت كانك كعكة في وسط نيش اصاب الرش رش بعد رش  
فقال انت كذلك كيف انت قلت كانك بكرة في ثقب كبش مدلدلة وذلك كبش مش  
فضحكك وقلت له لعلك تحفظ شيئا من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعر  
فقلت له انشدني شيئا من شعره فقال على اي قافية نشئت فلم اجد اصعب من قافية  
الواو والجزم فقال قوم يخافان عهدنا هم سقاهم الله من السوء  
قلت فوماذا فقال نوال السماكين ورياهما برق ترى ايماضه ضوء  
قلت ضوءاذا فقال ضوءا تلات في دبحي ليلة مظلمة مغيمية ليو  
قلت لوماذا فقال لومر فيها ساير رمد لعل على هضبة الكشم منطوى  
قلت منطوماذا فقال منطوى الظاهر هضبة الكشم كالبازي نقض من الجحوى  
قلت جوماذا فقال جوال السما والارض هوى به مثل رجال الحى يدعوى  
قلت يدعوماذا فقال يدعوى جميعا والقنا شرعا كفيت ما لا تقوا ويفقوا

الكناك  
خبر معروف

الكناك  
خبر معروف

الهضيم  
الكطيف  
الكناك  
خبر معروف

قلت يلقو ماذا فقال **إِنْ كُنْتَ لَا تَقْنَمُ مَا قُلْتُ** فَإِنْ عِنْدِي مَنَعَةُ الْبَقْرِ  
 قلت يومًا ماذا فقال **وَقَدْ قَبِضَ مَقْبُضُ سَيْفِهِ** الْبَقْرُ لَا يُجِبُّ عَنْ أَفْرِه  
**يَا أَلْفُ قَرْنَانٍ تَقْهَرُ أَوْ** قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَاسْكُتْ فَأَخَذَتْهُ إِلَى مَنْزِلِي فَذَبَحَتْ أَرْبَعَ  
 دجاجات فلما اضْجَبْزَجَتْ بَهَنَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَقْسَمُ بِكَ عَلَى وَعَلَيْكَ وَعَلَى نَوْحِي وَوَلَدِكَ  
 فقال أقسمين زوجًا أو فردًا فقلت زوجًا فقال أنت وولدك وزوجتك ودجاجة أربعة  
 والأربعة زوج وأنا وثلاث دجاجات أربعة والأربعة زوج فأخذت الدجاجة مضميت  
 فلما كان في الليلة الثانية أتيت إليه بثلاث دجاجات وقلت ومرد علي ولد آخر فأقسمين  
 فردًا فقال ولدان وانت وأتمهما ودجاجة خمسة والخمسة فرد وأنا ودجاجة ثلث فرد  
 الثلاثة فرد فأخذت الدجاجة مضميت فلما كان في الليلة الثالثة أحضرت لي دجاجة  
 فقال الجناحان للجناحين وأنا وطهما للولدين ثم قال العجز للعجوز والراس للراس وانت  
 راس يا أصمعي والصدر للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لا ودعه فقال لي  
 أرجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنانير كثيرة فأخذتها وقيل لي  
 بعد ذلك أنه من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب وفي الأثر أن هند بنت النعمان  
 كانت حسن أهل زمانها فتزوجها الحجاج وشتر طها بعد الصداق ما في ألف درهم  
 فأقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في امرأة فتقول شعرا  
**وَمَا يَهْدِي الْأَمْرَةَ عَرَسِيَّةً سَلِيلَةَ أُرَاسٍ حُلْمُهَا بَغْلٌ فَإِنْ وَلَدَتْ فَحَلَا فَلِلَّهِ دَرَاهِمُهَا**  
**وَلَنْ وَلَدَتْ بَغْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَغْلُ** فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن  
 علمت به فإرسل إليها عبد الله بن طاهر مع ألف درهم وقال يا ابن طاهر طلقها  
 بكلمتين فدخل عليها عبد الله بن طاهر فقال لها الحجاج يقول لا كنت فبذت وهذه  
 المئات ألف درهم باقى صداقك فقالت يا ابن طاهر كذا فما حمدنا وبنا فإند منا وهذه  
 المئات ألف درهم بشارة لك بخلاصى من كل ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك  
 بن مروان ووصف له جمالها فأرسل إليها يخطبها فأرسلت إليه كتابا تقول فيه بعد  
 الْحَيَّةِ إِنَّ الْأَنْاءَ وَلَعْنُ فِيهِ الْكَلْبُ فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكِتَابَ ضَحِكَ مِنْ قَوْلِهَا وَكُتِبَ إِلَيْهَا

يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احديهن بالتراب فاغسل الاناء  
يحل الاستعمال فكتبت اليه ان زوجك بشرط وهو ان يقود الحجاج حملي من المعز بك  
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان عليها او لا فلما قرع عبد  
الملك الكتاب ضحك وارسل الى الحجاج يامره بذلك فامثل الامر فركبت في حمليها  
وركب حولها جوارها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده فجعلت هند تضحك عليه مع  
الطيفاء دايما ثم انها قالت للهيفاء يا داية اكشفي لي سبفا المحمل فكشفته فوقع وجهها  
في وجه الحجاج فضحكت عليه فانشا يقول **فَإِنْ تَضَحَّكِي مِنِّي فَيَا طُولَ لَيْلَةٍ**  
**تَرَكْتُكِ فِيهَا كَأَقْبَاءِ الْمُفْرَجِ** فاجابته تقول **وَمَا بُنِيَ إِذَا أَرَادُوا حَسْبَ لَيْلَةٍ**  
**بِمُفْقَدَانِهِ مِنْ مَالٍ فَخَسِبَ** **فَالْمَالُ مَكْتَسَبٌ وَالْعِزُّ مُرْتَسَبٌ** **إِذَا النَّفْسُ قَالَتْ اللَّهُ زَعِيمٌ**

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قريت من بلد عبد الملك فرمت بدينا ر على  
الارض ونادى يا جمال سقط متادرم فادفعه اليها فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا  
دينا ر فنا ولها اياه فقالت الحمد لله سقط متادرم فعوضنا الله دينا ر ففجل الحجاج  
وسكت وفي الكتب ان جارية تعرضت على الرشيد ليشتريها فتامها وقال لمولاها  
خذ جاريته فلولا كلف في وجهها وخسن بنفها لاشتريها فبادرت الجارية فاشتدت  
ماسلمه الطيبي على حسنه **كَلَّا وَلَا الْبَدْرُ الَّذِي يَوْصَفُ الطَّبِي فِيهِ خَنْسٌ بَيْنُ**  
**وَالْبَدْرِ فِيهِ كَلْفٌ يَعْرِفُ** فحجب الرشيد من فصاحتها وامر بشرائها وفي التاريخ

ان طائفة من بني تميم كانوا يكسرون اول الفعل فمرت منهم فتاة جميلة المنظر  
على جماعة فنادوها شخص منهم واراد ان يوقعها فيما ينسب اليهم فقال هل تكتنون  
قالت نعم نكتني وكسرت اول الفعل فضحك عليها وقال لو فعلته لا اغتسلت  
فجئت من قوله وقالت له يا هذا تخسبني كسرت اول الفعل فاحسنت  
**حَوَّلُوا عَنَّا كُنَيْسَتَكُمْ يَا بَنِي حَمَلَةَ الْخَطْبِ** قال حوّلوا عن فاعلات  
ناكني فاعل فضحكت وقالت من الفاعل ولكن الباغي مصرع فضحك منه  
اصحابه فقال ويحك لم تهرحي حتى اخذت بثارك حديث المتكلمة بالقران قال عبد

النَّشَبُ  
الْمَالُ لَا يَصِلُ مِنَ  
النَّاطِقِ إِلَّا بِشَرِّهِ

الْعَطَبُ  
الْهَلَاكَةُ

الْحَرْجُ  
الْمَوْتُ

الْخَنْسُ  
حَرَكَةُ تَأَخُّرِ الْإِنْفِ  
مَعَ انْقِلَابِ قَلِيلٍ  
فِي الْأَرْضِ

الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما اناني بعض الطريق اذا انا بسواد  
 يلوح فاذا هي عجوز فقلت لسلام عليك فقالت سالمة قولا لمن رب رحيم فقلت لها  
 برحمتك الله ماذا تصنعين في هذا المكان قالت ومن يضل الله فلا هادي له فعلت  
 انها ضالة عن الطريق فقلت لها اين تريد من قالت سبحان الذي اسرى بعبيده  
 كيلا من السجيد الحرام الى السجيد الاقصى فعلت انها قضت حجبها وتريد بيت المقدس  
 فقلت لها انت منكم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويا فقلت ما اري معك  
 طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين فقلت فباي شيء تنصين قالت فان  
 لم يجدها واما فتيمموا صعيدا طيبا فقلت ان معي طعاما فهل تاكلين قالت ايموا الصيلة  
 الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع فهو خير له قلت قد ابيع لنا  
 الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فليلا شتكم من مثل كلامي قالت ما  
 يلفظ من قول الا لذي به رقيب عتيد قلت من اى الناس انت قالت ولا تقف ما ليس  
 به علم ان التمتع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مشغولا قلت قد اخطأت فاجعليني  
 في حل قالت لا تنزيب عليككم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك ان احملك على ناقتي فتدركي  
 القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فالتحت ناقتي فقالت قل للمؤمنين يغضوا  
 من ابصارهم فنضضت بصرى عنها فلما ارادت ان تترك نفرت الناقة فمزقت ثيابها  
 فقال لها وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري حتى اعتقلها قالت  
 ففهمناها سليمان فشددت لها الناقه وقلت اركبي فركبت وقالت سبحان الذي سخر  
 لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لننقلبون قال فاحذرت بنمالة الناقه فجعلت  
 اسعى واصبح فقالت واقصدي في مشييك واغضضي من صوتك فجعلت امشوا وبدا  
 واترتم بالشعر فقالت فاقري ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا  
 قالت وما يتدكرا الا اولوا الالباب فلما مشيت بها قليلا قلت لك زوج قالت يا  
 ايها الذين امنوا لا تتسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسرت حتى ادركت القافلة  
 فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت المأل والبئون زينة الحيوة الدنيا فعلت

العارية  
الكجاجة  
مصباح

ان لها اولاداً قلت فما شأنهم في الحج قالت وعلامات قبليهم هتد ون فعلت اثم ادلا  
الركب فقصدت بها القباب والعماريات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ  
الله ابراهيم خليلاً وكلم الله موسى تكليماً يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا موسى يا ابراهيم  
يا يحيى فاذا اثنان كانهم الذانير قد اقبلوا فلما استقروا بهم الجلوس قالت فابعدوا احدكم بورقكم  
هذه الى المدينة فليظن بها انك طعاماً فليأتكم رزق منه فمضى احدى واشترى طعاماً  
فقد موه فقالت كلوا واشربوا ههنا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت لان طعامكم حرام  
على حتى تخبروني بما رهاقوا لوانها امانة ولها منذ اربعين سنة لا تتكلم الا بالقرآن مخافة  
ان تزل فيسخط عليها الرحمن فصل كان الحجاج كثير ما يسال القراء فدخل عليه رجل  
يوماً فقال له الحجاج ما قبل قوله نعم آمن هو فانت ناء الليل فقال قوله نعم قل تمتع بكفرك  
قليلاً انك من اصحاب النار فاسال احداً بعد هذا دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة  
الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله رجلاً اجرك رسنه  
واولاك امانته فقال يا خليفة رايتني والامر لك وهو عني مدبر فلورايتني والامر علي  
مقبل لا استكبرت مني ما استصغرت ولا استعظمت مني ما استخفرت فقال سليمان  
اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج وطأ لكم  
المنابر وذل لكم الحبابرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك في حيث  
ما كانا كان قال يهودى لعل بن ابي طالب ما لكم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة  
سنة حتى تقابلتم فقال ولما لم تحفظوا من قبلكم من البلب بعد هلاك عدوكم فرعون  
حتى قتلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ووجد الحجاج على منبره مكتوباً قل تمتع بكفرك  
قليلاً انك من اصحاب النار فكتب تحته قل موتوا بغيظكم ان الله عليهم بذات الصدور  
قال معاوية يوماً ايها الناس ان الله جبار في شيا ثلاث فقال لنبيه وانذرعشيتك  
الاقرين ونحن عشيرته الاقرين وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه  
وقال تع لا يلاف قريش لا يلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من الانصار فقال ان الله تع  
قال وكذب به قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصد

اي خصم

وانتم قومه وقال نعم قال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه  
ثلاث ثلاث ولو نزلت لزدناك قال التجاج يوما الرجل قرأ شيئا من القرآن فقرأ اذ اباء  
نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا فقال ليس كذلك بل هي  
يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكنهم الان يخرجون بسببك فضحك  
واعطاه خطيب امير المؤمنين فقال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت  
ان اقمتم اخذكم وان فرغت منه ادركم معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوفا الوفا فان  
وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا ان القبر وضعة من رياض الجنة او حفرة من حفرة  
النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول نابت الظلمة انا بيت الوحشة انا  
بيت الذين الا ان وراء ذلك اليوم ما يوم اشد منه نار حرها شديد يوم يشيب فيه  
الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارا  
وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم ما هو اشد منه  
فيه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وماؤها صديد ليس لله فيها  
رحمة فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات  
والارض اعدت للذين ايماننا الله واياكم من العذاب الا انهم كان رسول الله يمثلكم في  
الاسلام والنسب للرء ناهيا فقال بعض الصحابة اشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمنا  
الشعر وما ينبغي له دخل ابوالعناهيبة على الرشيد فقال ان حمدا بن مباد يقول في  
كل سنة قصيدة وانا اقول في السنة مائة قصيدة فادخله الرشيد اليه وقال ما الذي  
يقول بالعناهيبة فقال لو كنت اقول كما يقولون  
الايام عتبة الساعة  
ان عبد الحميد لما توفي  
اموت الساعة الساعة  
لقلت كثيرا ولكني اقول  
ما دري نعمة ولا حزن  
هذه كما كان بالهدد  
ما على النعم من عاف وجود

فاجاب الرشيد قوله وامر بعشرة الاف درهم فكا د ابوالعناهيبة يموت هه واسفا قال ابو  
عباد الله الزهري اجتمع روية جيز ورواية كثير ورواية جميل ورواية الاحوص  
ورواية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فكموا السيدة سكينه بذت الحسنة

بينهم لعقلها وتبصرها بالشعر فقصدها واستاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية  
 الصباح الذي يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت لزيارة فانحصر سألهم  
 والى ساعة اخلى من الزيارة بالطروق فتبع الله صاحبك وفتح شعره فها قال فادخلي بسلام  
 ثم قالت لراوية كثير ليس صاحبك الذي يقول يفتح بعيني ما يفتح بعينها  
 واحسن شيء ما به لعين فتبعه وليس شيء اقرب عينها من النكاح ايجب صاحبك ان ينكح  
 فتح الله وفتح شعره ثم قالت لراوية جميل الصباح الذي يقول فلوتركت عقلى معي ما طلبتها  
 ولكن طال بها لما فاتت عقلها فما ارادها واما طلب عقله فتح الله صاحبك فتح شعره  
 ثم قالت لراوية نصيب ليس صاحبك الذي يقول اهيهم يدعد ما حيت فانك  
 فواخرني من ذاهيهم بها بعد فماله همة الا من يتعشقها بعد فتحه الله وفتح شعره هلا  
 قال اهيهم يدعد ما حيت فانك فلا صلح يدعد لك خلعة بعد ثم قالت لراوية الاحوص  
 ليس صاحبك الذي يقول من عاشقني تواعدوا وراسلا ليلا اذا انجز الشئ يا خلقا  
 باننا نعلم ليلة والذها حتى اذا اوضح الصباح تفرقا فتح الله وفتح شعره هلا  
 قال حتى اذا اوضح الصباح تعانقا فلم تثن على احدهم واجم روايتهم عن جوابها اوحى الله  
 تعالى الى موسى بن عمران على نبينا واله وعليه السلام ان درى لمورن قت الاحمق قال  
 لا يارب قال لي علم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتيال وفي الحديث ان امير المؤمنين  
 دخل المسجد يوما وقال لرجل امسك على بغلتي فاخذ الرجل لجامها ومضى ترك البغلة  
 فخرج وفي يده درهمان ليكافي الرجل على امساك دابته فوجد البغلة واقفة بغير لجام  
 فركبها ومضى ودفع لعلامة الدرهمين يشترى بهما لجاما فوجد اللجام السوف  
 قد باعه السارق بدرهمين فقال ارا العبد يلحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا  
 يزاد على ما قدر له وقيل لراهب من اين تاكل فاشار الى فيه وقال الذي خلق الرجاياتها  
 بالطمين صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل من صلاته قال الامام معروف من  
 اين تاكل قال صبر حتى اعيد صلاتي خلفك لان من شك في رزقه شك في خالقه قال  
 بعضهم هي القناعة فالزمها تعيش ملكا لو لم يكن منك لراحة البدن وانظر لمن ملك

الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هَذَا رَأَى مِنْهَا بَعْضُ الْقُطُنِ وَالْكَفَنِ وَقَالَ شَطْرُ الْمُرَارِ سَعْدِي وَتَنَهَى  
 الْأَمَلُ فَلَا جِيَالٌ وَلَا سَمٌّ وَلَا طَلٌّ إِلَّا رَجَاءٌ فَمَا تَذَرِي حَذْرَكَ أَمْ تَسْتَمِرُّ فَيَأْتِي دُونَهُ  
 الْأَجَلُ وَكَانَ لِيُونَانَ وَالْفَرَسَ لَا يَجْمَعُونَ وَزِدْنَاهُمْ عَلَى أَمْرِ يَسْتَشِيرُونَ وَهُمْ فِيهِ وَأَمَّا  
 يَسْتَشِيرُونَ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ الْآخِرِيَّةَ وَذَلِكَ لِمَعَانِ شَيْءٍ مِنْهَا لَيْسَ يَنْقُحُ  
 بَيْنَ الْمَشَاوِرِ مِنْ مَنَافِئِهِ فَيَذْهَبُ صَابَةً الرَّأْيِ لِأَنَّ مِنْ طَبَاعِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْأَمْرِ  
 التَّنَافُسَ وَالطَّعْنَ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَبَّمَا سَبَقَ أَحَدُهُم بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ فَجَسَدَهُ  
 وَعَارَضُوهُ وَفِي جَمَاعَتِهِمْ أَيْضًا عَلَى الْمَشُورَةِ تَعَرُّضُ السَّرِّ لِلْإِذَاعَةِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَازْدِجِ  
 السَّرَّ لِمَقْدَرِ الْمَلِكِ عَلَى مَقَابَلَةٍ مِنْ إِذَاعِهِ لِلْإِهْمَامِ فَإِنْ عَاقَبَ الْكُلَّ عَاقِبَهُمْ بِذَنْبِ  
 وَاحِدٍ وَإِنْ عَفَا عَنْهُمْ أُلْحِقَ الْجَانِي بِمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَجَعَلَ فِي الْكِتَابِ أَنْ نُوحِ بْنِ حِرْوَانَ  
 قَاضِي حِرْوَانَ إِنْ يَرْجِعُ ابْنَتَهُ اسْتَشَارَ جَارَهُ جَوْسِيًّا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ النَّاسُ  
 يَسْتَفْتُونَكَ وَأَنْتَ تَسْتَفْتِيَنِي قَالَ لَا بَدَّ أَنْ تَشِيرَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ رَئِيسَ الْفَرَسِ كَسَرَهُ  
 كَانَ يَخْتَارُ الْمَالَ وَرَئِيسُ الْمَرْمِ مَقْصُورٌ كَانَ يَخْتَارُ الْجَمَالَ وَرَئِيسُ الْعَرَبِ كَانَ يَخْتَارُ  
 النَّسَبَ وَرَئِيسُكُمْ مُحَمَّدٌ كَانَ يَخْتَارُ الدِّينَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ تَقْتَدِي قَالَ  
 مُحَمَّدٌ بْنُ حَرْبٍ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الصَّابُونَ سَلِيمَانَ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ السُّوَيْقُ ذُو الْقَرْنَيْنِ  
 وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقَرَاطِينَ يَوْسُفُ وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي الْقَرَاطِينَ وَبَنَى الْمَدَائِنَ فِي  
 الْإِسْلَامِ الْحُجَّاجُ قَيْلٌ لِرَجُلٍ غَالِمٍ أَنْ فَلَانَا اغْتَابَكَ فَاهْدِي لِيهِ طَبَقًا رَطْبًا فَإِنِّي لِيهِ  
 الرَّجُلُ فَقَالَ اغْتَبَيْتُكَ فَاهْدِي لِي فَقَالَ نَعَمْ أَهْدِيكَ إِلَى حَسَنَاتِكَ فَارَدْتُ أَنْ  
 أَكْفِيكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتْ لَعْنَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ  
 أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَنَهَا ثَمَرُ نَاخِدٍ يَمِينًا وَشَمَالًا فَإِذَا الْمَرْجِدُ مَسَا غَارَجَتْ إِلَى الْكَذِبِ لَعْنُ  
 فَإِنْ كَانَ أَهْلًا لَذَلِكَ وَالْأَرَجُ عَتَى إِلَى الْكَذِبِ قَالَهَا فِي الْكِتَابِ لَمَّا دُنْتُ وَفَاتَهُ هَرَمُزُ  
 أَمْرَاتِهِ حَامِلٌ عَقْدُ النَّسَاجِ عَلَى بَطْنِهَا وَأَمْرُ الْوَزَارَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَمْلَكَةٍ حَتَّى وَلَدَتْهُ قَتْلُكَ  
 وَأَغَارَ الْعَرَبُ عَلَى نَوَاحِي فَارَسَ فِي صِبَاهٍ فَلَمَّا أَدْرَكَ رُكْبًا وَانْتَبَخَ مِنْ أَهْلِ الْبُحْدَةِ  
 فَسَرَّهَا وَغَارَ عَلَى الْعَرَبِ فَانْتَهَتْ كَتَمُهُمْ بِالْقَتْلِ ثُمَّ خَلَعَ أَكْنَافَ سَبْعِينَ الْفَافِئِ ذُو الْكَافِ

وامر العرب بارخاء الشعور ولبس الصلعات وان يسكنوا بيوت الشعر وان لا يركبوا  
الحيل الا حراة وروى ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سمير ايجدته فقال يا  
امير المؤمنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها  
فقالت بومة البصرة لا احب خطبة ابنك حتى تجعلى فى صدق ابنتى مائة ضيعة  
خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلمه الله تعالى  
سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المامون لها وجلس للظالم وانصف الناس وروى  
ان اعرابيا جاء الى النبى وهو متغير بفكرة اصحابه فاراد ان يساله فقالوا لا نفعل يا  
اعرابى فاننا نكره لونه فقال دعونى والذى بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقام  
يارسول الله ان الدجال ياتى الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افتري الى بابى انت اى  
ان اكف عن ثريده تعفنا وتزها ام اضرب فى ثريده حتى اذا اتصلت شبعنا امسك الله  
وكفرت به فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال بل يغنيك الله بما يغنى به المؤمنين  
فى الحديث انه كان بين الحسين واخيه كلام فقيل له ادخل على اخيك فهو اكبر منك فقال  
اننى سمعت جدك يقول يا اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه  
الى الجنة وانا اكبره ان اسبق اخى الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا وحكى ان بهر  
الملك خرج يوما للصيد فرأى صيدا فتبعه وانفرد عن عسكره فمروا تحت شجرة فنزل  
ليبول وقال للراعى اخطى فرسى فعلم الراعى الى عنانه الذئب وقطع اطرافه فوقع  
نظر بهر عليه فاستحي واطرق واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهر  
واضعا يديه على عينيه يقول للراعى قدم الى فرسى فقد دخل فى عينى من سافى  
الرياح فما استطعت فتحها فركب وسار حتى بلغ عسكره فقال لصاحب مراكبه ان اطراف  
الحياء قد وهبت فالا تهمن بها احد كان رجل من الصحابة اذا راى احدا من عبده  
يحسن صلاته يعتقد فعره فاذك منه فكانوا يحسنون الصلاة مراياة له فكان يعنفهم  
فقيل له فى ذلك فقال من خدعنا الله اخذ عنا له وروى ان ابا عثمان الزاهد اجلس  
ببعض الشوارع فى وقت لهاجرة فالتقى عليه من سطح طشت من رماذ فتغير لونه

فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح على لئلا  
 لا يحزن يغضب وقيل لابيراهيم الادم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما كنت  
 قاعدا ذات يوم فجاء انسان فبال على والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصفعني وحكى  
 ان ابا عثمان الحيري ناداه انسان الى ضيافته فلما والى باب داره قال له يا استاد ليس  
 في وجهي دخولك فانصرف فلما عاد الى منزله اتاه الرجل وقال يا استاد نذمت فقام  
 معه الى داره ففعل معه هكذا اربع مرات وقال يا استاد انما اردت اختبارك والوقوف  
 على اخلاقك وجعل يعبدن رايه ويهدونه فقال ابو عثمان لا تمهمني على خلق تجده في  
 الكلاب فان الكلب اذا دعى حضر واذا جرح انزجر فصل قال الاوزاعي الصاحب  
 للصاحب كالرقعة في الثوب ان لم تكن مثله شانته في المثل الجليس الحسن كالعطار  
 ان لم يصيبك من عطره اصبحت من ريحه وجليس السوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك شتره  
 اذالك بدخايله ويرى عن الصادق اذا دخلت منزل اخيك فاقبل كرامته كلها ما خلا  
 الجلوس في الصدد وقيل لبعضهم ما الصديق قال اسم وضع على غير سمى حيوانا غير  
 موجود قال الشاعر سمعنا يا صديق ومائزله على التحقيق يوجد في الانام  
 وحسبه محال انمقوه على وجه الجاز من الكالم وقال الصادق لبعض اخوانه  
 اقل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة  
 وتسعين وكن من الواحد على حذر وقال ازوريقون الاصناف يدنها  
 وقلبي في البيت لا اذوره وكتب رجل الى يحيى بن خالد رقعة فيها  
 شفيع اليك لله لا شئ غيره وليس لي رد الشفيع سبيك فامر به بلزومك هليز فكان  
 يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلثين الف درهم ذهب الرجل الى حال سبيله  
 فقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعتم اعنه وقد جئتكم بالمصطفى مكشفا  
 وماخاب من بالمصطفى يتشفع وكان لبعض الاولياء فص فوقه منه يوما في  
 الدجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا دعى به عادت فدعا به فوجد الفرس وسط  
 اوراقه وصورة الدماء ان يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد

الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ فَجَاءَ بَعْضُ  
 الْأَوْلِيَاءِ فَلَمَّا رَأَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَفَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَشَدَّ يَقُولُ  
 هَذِهِ دَارُهُمْ وَأَنْتَ حَبِيبٌ مَابَقَاءُ الدُّمُوعِ فِي الْأَمَاقِ لَمَّا حَرَضَ بَشَرًا لِحَافِ مَضْرُ  
 الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لَهُ أَهْلُهُ نَرَفَعُ مَاءُكَ إِلَى الطَّبِيبِ قَالَ نَابِعِينَ الطَّبِيبُ يَفْعَلُنَّ  
 مَا يَرِيدُ فَالْحَوَاعِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَخْتِهِ ادْفَعِي إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَدَفَعَتْهُ فِي قَارِوَةٍ وَكَانَ بِالْقُرْبِ  
 مِنْهُمْ طَبِيبٌ نَصَرَ لِي فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْقَارِوَةَ فَقَالَ حَرَّكَوا الْمَاءَ فَحَرَّكَوهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَذَا  
 نَصْرِي فَأَمَّا هُوَ رَاهِبٌ قَدْ فَتَتْ الْخُوفُ كَبِدَهُ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَهُوَ مَاءُ بَشَرٍ الْحَافِي لِأَنِّي مَا فِي  
 زِمَانِهِ أَخُوفٌ مِنْهُ قَالُوا هُوَ مَاءُ بَشَرٍ الْحَافِي فَقَالَ لِنَصْرَانِي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بَشَرٍ قَالَ لَهُمْ أَسْلَمَ الطَّبِيبُ قَالُوا وَمَنْ أَعْلَمُكَ قَالَ لَمَّا  
 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي نَوْدِيْتُ بِأَبَشَرٍ بِرُكَّةٍ مَاءُكَ أَسْلَمَ الطَّبِيبُ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُمَثِّلُ بِقَوْلِهِ  
 وَمَا حَمَلُونِي الضِّمِيمَ الْأَحْمَلَتُهُ لَا بَنِي حُبٍّ وَالْحُبُّ حَمُولٌ وَلِبَعْضِهِمْ  
 حَلَفَ الزَّمَانُ لِكَيَاتَيْنِ يُمَثِّلُهُمْ حَنْتَ يَمِينُكَ يَا نَارًا فَكُفِّرْ وَلِبَعْضِهِمْ  
 يَا نَبِيَّ مَا هَبْتَ مِنْ وَاوَدِي قُبَا خَبَرِي بَنِي كَيْفَ حَالُ الْغُرَبَا كَمَا سَأَلْتُ الدَّهْرَ أَنْ يَجْمَعَنَا  
 مِثْلَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَأَنْبَى حَكِي أَنَّهُ زَنَى رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَاجْلَبَهَا فَقَالَ لَهَا النَّاسُ هَلَّا  
 عَزَلْتَ عَنْهَا حَتَّى لَا تَحْبِلَ قَالَ سَمِعْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْعِزْلَ مَكْرُوهٌ فَقَالُوا أَمَا سَمِعْتَ  
 أَنَّ الزَّنا حَرَامٌ قَالَ مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَعُوقُ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ أَكْثَرُ خَوْفٍ  
 مِنْهُ وَقَالَ الْغَوْغَاءُ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرَبُوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا فَقَالُوا لَهُ قَدْ عَلِمْنَا مَضْرُاجَتَهُمْ  
 فَمَا مَنُفْعَةُ افْتِرَاقِهِمْ قَالَ يَرْجِعُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ إِلَى حِرْفَتِهِمْ فَيَنْفَعُ النَّاسَ بِهِمْ  
 وَمَنْ يَحْتَلُّ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ يُدَلِّقِي الْمُعْضَلَاتِ مِنَ الْحَالِ وَلَمَّا أَحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ مَضْرُظٌ  
 الْمُسْلِمُونَ أَنَّ النَّصَارَةَ أَحْرَقُوهُ فَاحْرَقُوا خَائِطَهُمْ فَقَبِضَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِينَ حَرَقُوا  
 الْحَانَ وَكُتِبَ رِقَاعُهَا فِي الْقَطْعِ وَالْجُلْدِ وَالْقَتْلِ وَنُشِرَ هَاعِلِيهِمْ فَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رِقْعَةٌ فَعُدَّ  
 بِهِ بِمَا فِيهَا فَوَقَعَتْ رِقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَلَى بِالْقَتْلِ لَوْلَا  
 أَمْرِي وَكَانَ يَجْنِبُهُ بَعْضُ الْقَتِيَانِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي رِقْعَتِي الْجُلْدَ وَلَا أَمْرِي فَنَحْنُ رِقْعَتِي

اعطاني رفعتك ففعل وقتل ذلك الفتى وتخلص ذلك الرجل حج يزيد بن المهملب  
 حلاقا يخلق شعره فيجاءه بحلاق فلما خلق شعره امره بخمسة الاف درهم فدهش  
 الحلاق وقال امض الى زوجتي اخبرها اني استغني فقال اعطوه خمسة الاف اخر  
 فقال امراني طالق ان اخلق راس احد بعدك قيل ان الحاج حبس يزيد بن المهملب  
 في خراج وجب عليه مقداره مائة الف درهم فجمعت له فياء الفزدق يزوره في  
 السجن فلما البصره قال ابا خالين ضاقت خراسان بعدكم وقال ذو الحجاب ابن يزيد  
 فما اظرت بالشر ففعلت فظرة ولا اخضر بالمروزي بعد عود ومال سرور بعد عنك بهجة  
 ولا لجوار بعد جودك جود فقال يزيد للحاج ارفع اليه مائة الف التي جمعت لنا  
 ودع الحاج ولحي يفعل فيه ما يشاء وفي محمد بن يحيى البرمكي يقول القبايل  
 سألت الكنداء الجود ما لي الكما تبدلتا عزابا لئلا مؤيد وما بال كن الجدا افسد مهديا  
 فقالا اصبنا ابن يحيى فقلت فهلا متا بعد موتاه وقد كنت عبيدا يجر في كل مشهد  
 فقالا ائمتنا كن نغزي بغيره مسافة يوم ثم تنأوه في غدا وقال امير المؤمنين من كانت  
 له الى حاجة فليرفعها الى في كتاب لاصون وجهه عن المسئلة وجاءه اعرابي فقال يا امير  
 المؤمنين ان لي اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتبت في  
 فقير فقال يا قنبر اكسه حلتي فقال الاعرابي شعرا كسوتني حلة تبلى بحالينها  
 فسوف اكسوك من حسن حال ان الشئ لي يحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيى ناه السهل والجبال  
 لا تزهدي الدهر في عرف بدائيك كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا فقال يا قنبر زده  
 مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بهم امن شانهم فقال مه  
 يا قنبر فاني سمعت رسول الله يقول اشكروا لمن انشى عليكم ولذا انا كم كرم قوم فاكرموه  
 وروى عن الهيثم بن عدي قال تنازع ثلاثة نفر في الاجواد فقال رجل اسخى الناس  
 في عصر فاعبد الله بن جعفر رضو قال الاخر عرابية الاوسى قال الثالث قيس بن سعد بن  
 عباد فقال لهم رجل فليض كل واحد منكم الى صاحبه يساله ثم يرجع حتى ينظر ما يعطيه  
 ونحكم على العيان فقام صاحب بن جعفر فراه واضعار جله في الركاب يريد ضيعته له

فقال يا ابن عم رسول الله ابن سبيل منقطع قال فاخرج رجلاه من الركاب وقال ضع  
رجلك واستنوعلى الناقة وخذ ما فى الحقيبة وكان فيها مطارف خز واربعة الاف  
دينار ومضى صاحب قيس فوجده نائما فقالت له جاريتة ما حاجتك فقال ابن  
سبيل منقطع فقالت له الجارية حاجتك اهون من ايقاظه هذا كيس فيه سبعة  
دينار ما فى دار قيس اليوم غيره وامض الى معادن الابل بعلامة كذا الى من فيها  
فخذ راحلة من راحله وما يصلحها وعبدًا وامض لشانك وما اخترت لك صديق  
فاختر وده من الغلمان ومضى صاحب عرابية فوجده كف بصره وقد خرج من منزله  
يريد الصلاة ومعه عبدان يقودانه فقال يا عرابية ابن سبيل منقطع فصفق بيد اليمنى  
على اليسرى فقال له اه فقال والله ما تركت لي الحقوق مالا ولكن خذ هذا العبدين  
فقال الرجل والله ما كنت لذي اقصى جناحيك فقال ان اخذتهما والا فها حرن فان  
شدت فخذ واوشئت فاعتق ثم ولى يخطب الحيايط فاخذ الرجل العبدين ومضى فلما  
رجعوا وذكر القصة حكموا العرابية لانه اعطى جهده وفى الاثر ان حاتم الطائي اثنه  
امراة عجوز وليس عنده غير فرس كريمة وقناة فعمد الى الفرس فذبحها وكسر القناة  
وامر العبد بشواء اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت  
ليلة شائية فصار العبد يقدر قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب  
فانشده حاتم  
عسى يراها طارق يمر  
قصده خالد بن يزيد فانشده  
فقلت من مولا كما فطنا ولا  
درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده  
تدفع كفاه الندى وشمايلة  
جواد بسيف الكف حتى لو انه  
الف درهم وقل له ان زدتنا زدناك فانشده  
تدفع كفاه الندى وشمايلة  
جواد بسيف الكف حتى لو انه

القصيدة  
شدة البرد  
القصيدة  
بالقصيدة  
ق

وَأَعْطَيْتَنِي حَسْبَ نَفْسِي فَأَنْتَ الْكَلْبُ وَالْبَنُ الْكَلْبُ وَالْوَلَدُ الْكَلْبُ حَلِيفَةُ الْكَلْبِ مَا لَكَ عِنْدَ الْكَلْبِ  
 فَقَالَ يَا غُلَامُ اعْطِ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَقُلْ لَهُ إِنَّ زِدْتَنِي زِدْنَاكَ قَالَ حَسْبُ الْأَمِيرِ مَا سَمِعْتُ  
 حَسْبِي مَا اخَذْتُ وَكَانَ حَاتِمٌ طَيِّبٌ مِنَ الْأَجْوَادِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ سَخِيلاً يَقْدُمُهَا  
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَارَ وَأَعْلَى قَبِيلَةَ طَيِّبٍ وَهَرَبَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَاهْلَهُ إِلَى الشَّامِ وَ  
 خَلَفَ أَخْتَهُ فَاسَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ أَمْوَالِهِمْ وَذَرَاهِمِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ وَحَضَرَتْ  
 بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ سَأَلَتْ يَا مُحَمَّدُ هَلْ كَوَالِدٌ وَغَابَ لِمُتَرَادٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَخْلِيَ عَنِّي وَلَا  
 تَشْتُمَ بَنِي حَيَاءٍ الْعَرَبِ فَإِنَّ ابْنِي كَانَ يَفْكَ الْعَانِي وَيَحْفَظُ الْجَارَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ يُفْشِي  
 السَّلَامَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ فَقَالَ يَا جَارِيَّةُ هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَوْ كَانَ  
 أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرَجَمْنَا عَلَيْهِ خُلُوعًا فَإِنْ أَبَاهَا كَانَتْ يَحْتَجُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ فِيهَا أَرْجُوا  
 عَنْ زَادِلٍ وَغِيًّا فَتَقَرَّبَ عَالِمًا ضَاعَ بَيْنَ جِهَاتٍ فَاطْلَقَهَا وَمِنْ مَعَهَا فِدَعْتُ لَهَا وَقَالَ  
 أَصَابَ اللَّهُ بِرُكَّ مَوَاقِعِهِ وَلَا جَعَلَ لَكَ إِلَى لَيْمٍ حَاجَةٌ وَلَا سَلْبٌ نِعْمَةً عَنْ كَرِيمٍ قَوْمًا لَا  
 جَعَلَكَ سَبَبًا لَهَا عَلَيْهِ فَرَجَعَتْ إِلَى أَخِيهَا عَدِي فَقَالَتْ أَيُّ هَذَا الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ  
 تَعْلُقَ حَبَائِلَهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ خَصَالًا تَعْجِبُنِي يَحْتَجُّ الْفَقِيرَ وَيَفْكَ الْأَسِيرَ وَيَرْحَمُ  
 الصَّغِيرَ وَيَعْرِفُ قَدْرَ الْكَبِيرِ فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ سَأَلْتُ عَنْهُ وَسَادَةٌ مُحْشَوَةٌ لَيْفًا وَ  
 جَلَسَ النَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْلَمَ عَدِي وَأَسْلَمَتْ أَخْتُهُ وَمَرَّ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 كَانَ إِلَى النِّسَاءِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ لِلرِّجَالِ أَنْ يَغَيِّرَنَّ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى  
 الْمَغْرِبِ فَقَالَ ابْنُ عَمٍّ لَزِمَتْ حَاتِمٌ طَلَقَتْ حَاتِمًا فَانْتَهَى بَيْتُهُ أَوْلَادُهُ عَالَةً فَقَرَأَ فُغِيرَتْ  
 بَابُ الْخَبَاءِ وَلَمَّا اتَى حَاتِمٌ عَلِمَ أَنَّهَا طَلَقَتْهُ فَأَخَذَ ابْنَهُ وَهَبَطَ بَطْنُ الْوَادِي فَجَاءَ ضَيْفَانَهُ  
 فَتَزَلُّوا عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالْإِطْلَاقِ فَضَاقَتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ حَاتِمٍ وَقَالَ  
 لِحَارِيتِهَا اذْهَبِي إِلَى ابْنِ عَمِّي الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِي فَقُولِي أَنَّ ضَيْفَانَ الْحَاتِمِ تَزَلُّوا بِنَا  
 فَارْسَلِي بِنَانَا شَيْءَ تَقْرِيرِهِمْ وَلَبِنَ نَسْقِيهِمْ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ لَطَمَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا الَّذِي  
 أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْلُقِي حَاتِمًا لِأَجَلِهِ فَرَجَعَتْ لِلْجَارِيَّةِ وَخَبَرَتْهَا فَقَالَتْ اذْهَبِي إِلَى حَاتِمٍ وَأَعْلِيهِ  
 بِالْإِضْيَافِ فَارْسَلِي إِلَيْهَا نَاقَتَيْنِ وَلَبِنًا لِلْإِضْيَافِ وَنَحْرًا لِلنَّاقَتَيْنِ عِنْدَ مَا وَجَدَتْ مَا رِيَتْ

امرأة حاتم قالت اصاب البادية عام حجارة فبنتنا ليلة ليس عندنا ولا عند اهل الحى  
 شئ وعلل حاتم اولاده حتى ناموا وهو اشد ناجوعا فنام ودققت له لما به من الجوع  
 فسكت وهو غير نائم ونظر في فناء الخباء فاذا امرأة قد اقبلت فقالت يا حاتم اينت من  
 عند صبيان يتعاودن كالكلاب فقال احضرى صبيانك فوالله لاشبعنهم فقلنا  
 له يا حاتم لم يذ انشبعهم وانت واولادك من اشد الناس جوعا فلما جاءت امرأة اخذنا  
 وعملنا لى فرسه فذبح ثم اخرج نارا ودفعا اليها شفرة وقال قطعي واشوى وكلى واطعم  
 صبيانك فلما اشبعت المرأة واولادها ايقظت اولادى فاكلوا ومضى الى الحى بيتا  
 بيتا يقول نهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتفتتح حاتم بكسائه وجلسنا حية  
 فاكلوا الفرس كلها ولا والله ما ذاقها وانه لاشد هم جوعا ومن شعره  
 اَمَّا رِى اِنَّ الْمَالَ غَدٌ وَالْحَيُّ وَبَقِىُّ الْمَالِ الْوَاحِدُ وَالَّذِى وَقَدْ عَلِمَ الْاَقْوَامُ لَوْ اَنْحَانَا  
 اَوْ ذُرَّاءُ الْمَالِ كَانَ كَوْفُورٌ وَرَوَى اَنْ قَوْمَا غَارُوا عَلَى طَى فَرَكَبَ حَاتِمٌ فَرَسَهُ وَاَخَذَ  
 رَحْمَةً وَنَادَى عَشْرَةَ فَلَقَى الْقَوْمَ وَهَزَمَهُمْ فَقَالَ كَبِيرُهُمْ يَا حَاتِمُ هَبْ لِي رَحْمَةً فَرَحَى بِهِ  
 اِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَاكِ وَلَوْ عَظَفَ عَلَيْكَ لَقَتَلْتُكَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ  
 ذَلِكَ وَلَكِنْ مَا جَوَابُ مَنْ يَقُولُ هَبْ لِي وَرَوَى اَنْهُ لَمَّا مَاتَ حَاتِمٌ ادَّعَى اخُوهُ اَنَّهُ يَخْلُفُهُ  
 فَقَالَ لَهُ اُمُّهُ هِيَهَاتَ شَتَّانَ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ خَلْقَتَيْكُمَا وَضَعْتَهُ بَيْنِي وَاللَّهِ سَبْعَةُ اَيَّامٍ  
 لَا يَرْضَعُ حَتَّى الْقَمْتُ احَدُكُمَا ثَنِي طِفْلًا مِنْ الْجِيرَانِ وَكُنْتُ أَنْتَ تَرْضَعُ ثَدْيًا وَيَدَاكَ عَلَى  
 الْاُخْرَى فَاِنَّ لَكَ ذَلِكَ يَعِيشُ النَّدَامُ مَا عَاشَ حَاتِمٌ طَيِّقٌ وَلَنْ مَاتَ قَامَتْ لِلنَّسَاءِ اِمَامٌ  
 كَانَ الْعَرَبُ اِذَا شَتَّ الْبَرْدُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَلَمْ تَشِبْ النِّيرانُ فَرَقُوا الْكِلَابَ حَوْلَ الْحَيِّ وَطَوَّعُوا  
 اِلَى الْعَمَلِ لِنَسْتَوْحِشَ فَنَتَجَمَّعَ فَتَهْتَكُ الضَّلَالُ وَتَأْتِي الْاَضْيَافُ عَلَى نَبَاحِهَا فَضَلَّ وَمِنْ  
 النِّجْلَاءِ الْحَطِيَّةِ مَرَّتَهُ اِنْسَانٌ وَهُوَ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَبِيدُ عَصَاةٍ فَقَالَ نَاضِيفٌ فَاشارَ اِلَى  
 الْعَصَاةِ فَقَالَ لِكُحَابِ الضَّيْفَانِ اَعِدْ تَهَامَةً مِنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ كَانَ يَقُولُ لِلَّذِينَ  
 اِذَا وَقَعَ بِيْدُ يَاعِيَارٍ كَمْ تَعْيِيرٌ وَكَمْ تَطْيِيرٌ لَا طِيلُنْ ضَجَعْتُكَ ثُمَّ يَطْرَحُهُ فِي الصَّنَدِ وَقَوْفُ يُقْبَلُ  
 عَلَيْهِ وَاسْتَاذَنَ رَجُلٌ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ بِخَيْلٍ قَفِيلٍ هُوَ مُحْمُومٌ فَقَالَ كُلُّو اَبَيْنَ يَدِي حَتَّى

اصله  
 ما روى في نسخة  
 بالتاء وهي في نسخة  
 حاتم كما  
 سبق  
 ١٣



فرقة الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الذي  
ودماغه عجيب لوجع البكية ولم نر عظماً اهش تحت الاسنان من عظم راسه وهبك  
ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اي مكان رميته فأتني به فقال  
الغلام والله ما ادري اين رميته قال لكني اعرف اين رميته رميته في بطن الله  
حسبك اشتكى رجل حروزي صدره من سعال فدله على سويقاً للوفاستقل  
التفقه وراى الصبر على الوجع اخف عليه فاتاه بعض اصداقائه فدله على الخالة  
وانها يجلو الصدر فامر بالخالة فطبخت له وشرب ماؤها فجلا صدره ووجد يعصم  
فكان يتغدى ولا يتعشى فقال لامراته الطنجي لاهل بيتنا الخالة فانه يعصم و  
يجلي الصدر فهو دواء وغذاء اشترى رجل من التجلاء داراً وانتقل اليها فوقف بها  
سائلاً فقال فتح الله عليك ثم وقف ثان وثالث فقال لهما ذلك القول ثم التفت الى  
ابنته فقال لهما ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت يا ابت ما دمت متمسكا  
لهم بهذه الكلمة ما نبأ الى كثر والمروا قال اعرابي لتزيل نزل به نزلت بولد غير مطو  
ورجل بك غير مسرور فاقم بعد ما وارحل بنده زفقت الى نهبان منصفو فكري  
عرق ساعدا بطر الكا طاصداً فقتلها عشر اوهام نجها فلما ذكرت لهم رطلتها عشر  
قال اصحاب محمد بن الجهم له انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو جعلت  
لنا علامة تقوم عليهم فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء وقال عمر بن  
ميهون حررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكم افقتا  
احدهما ان صد يقالى زارني فاشتري راسا فاشتريته وتغدينا فاخذ عظامه  
فوضعت على باب دارى اتجمل بها فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره  
يوهم الناس انه الذي اشترى الرأس وقال رجل من التجلاء لاولاده اشترى الى  
لحما فاشتروه فامر بطبخه فاكله جميعه حتى لم يبق الا عظمة وعيون اولاده ترمقه فقلت  
ما اعطى احد منكم هذا العظيم حتى يحسن وصف اكله فقال ولده الاكبر امش مشها  
وامصها حتى لا يبقى للذي ر فيها مقبيل قال لست بصاحبها فقال الاوسط الوها يا ابة

والحسبها حتى لا يدري أحدها لعام أو لعامين قال لست بصاحبها فقال الأصغر يا  
 ابت انتظفها ثم ادقها واسفها سقاها قالت صاحبها وهي لك زادك الله معرفة وخرنما و  
 وقف أعرابي على ابني الأسود وهو يتغذى فسلم عليه فمره السلام ثم أقبل على الأكل و  
 لم يعزم عليه فقال له الأعرابي ما أتيتي مررت باهلك قال كان ذلك طريقك قال فمركك  
 حبلتي قال كذلك كان عهدك بها قال ولدت قال لا بد لها أن تلد قال ولدت غلامين  
 قال كذلك كانت أمها قال مات أحدهما قال كانت ما تقدر على رضاع اثنين قال ثم  
 مات الآخر قال كان ما يبقى بعد أخيه قال ومات الآخر قال حزنا على ولديها قال الطبيب  
 طعامك قال لأجل ذلك أكلته وحدي والله لا ذقتة يا أعرابي خرج أعرابي وقد ولّاه  
 الحاج بعض النواحي فومر به عليه أعرابي من حيث وقدم له الطعام وسأل عن أهله وأبنيه  
 وأمراته وداره وكلبه وجماله فقال طيبون ثم رفع الطعام ولم يطعم الأعرابي فاعاد عليه  
 السؤال فقال ما حال كلبي أيقاع قال مات قال وما الذي أماته قال اختنق بعظم من عظام  
 جملك زريق فمات قال ومات زريق قال نعم لكثرة ثقله الماء إلى قبر عمير قال وماتت أم  
 عمير قال نعم قال وما الذي أماته قال كثرة بكائها على عمير قال ومات عمير قال نعم قال وما  
 الذي أماته قال سقطت عليه الذراع قال وسقطت الذراع قال نعم فقام له بالعصا ضاربا  
 فوقها ربا اختلف الرشيد ولم جعفر في ألفا الزوج واللون يخ إياها الطبيب فحضر أبو يوسف  
 القاضي فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين لا يقضى على غائب فأحضرهم  
 فأكل حتى اكتفى فقال له الرشيد لا حكم فقال قد اصطلح الخصمان يا أمير المؤمنين فضحك  
 الرشيد وأمر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة فأمرت له بالف دينار إلا دينار حضر أعرابي  
 على فالزوج فأكل منه لقمة فقيل له هل تعرف هذا قال هذا أوجيا لك الصراط المستقيم  
 قيل لأبي الحارث ما تقول في ألفا الزوجة قال وددت لو أنهما وملك الموت اعتلجا في  
 صدرى والله لو أن موسى لقى فرعون بفالزوجة لأمن ولكن لقيه بعضى وكانت  
 العرب لا تعرف إلا لوان إنما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح حتى كان زمن معوية  
 فاتخذوا لوان قيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الشدة قال أن يعتذر الضيف بالصوم

صعد واعظ على المنبر فقال ورد في الحديث ان من لا طبع له جاء يوم القيامة حملا  
 له على كنفه فصاح رجل تركي يا ويلى كم احمل من غلام فقال له رجل لا تخف وانت  
 لك من يحملك يوم القيمة عمر بن العاص امه كانت بغية عند عبد الله بن جهمان  
 فوطأها في طهر واحد بولهب وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص بن  
 وايل فولدت عمر فادعاه كلهم فحكموا فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان  
 ينفق عليها وكان اشبه الناس بابي سفيان قال رجل لمعوية ما شبه استأبست  
 امك قال ذاك الذي ولجها بيت ابى سفيان فصل كان النعمان بن المنذر قد  
 جعل له يومين يوم يؤس من صادفه فيه قتله وليرده ويوم نعيم من لقيه فيه احسن  
 اليه واغناه وكان رجل من طي قد خرج ليطلب الرزق لا ولاده فصادفه النعمان في  
 يوم يؤسه فعلم الطائي انه مقتول فقال حيّا الله الملك ان لي صبية صغارا ولم يتقار  
 الحال في قتلي بين اول النهار واخره فان راى الملك ان اوصل اليهم هذا القوت واصبه  
 بهم اهل المرأة من الحي ثم اعود للملك فقال له النعمان لا اذن لك الا ان يضمحك  
 رجل معنا فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدى نديم النعمان معه فقال ليهما  
 الملك نا اضممه فضى الطائي مسرعا وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتنا فهاهب  
 للقتل فقال ليس للملك على سبيل حتى ياتي المسافلا قرب المسافلا النعمان فهاهب  
 للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلا وامرجوان يكون الطائي فلما قرب  
 اذا هو الطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت ان ينقضى النهار  
 قبل وصولي فعدوت ثم قال ليهما الملك حرمك فاطرق النعمان ثم رفع راسه فقل  
 ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفاء مقاما يغتخيه ولما انت  
 يا شريك فما تركت لكونهم سماحة يدين كرها في الكرماء فلا يكوننا الا في الثلثة الا و قد نعت  
 يوم يؤسى عن الناس ونقضت عبادتي كرم الوفاء الطائي وكرم شريك فقال للنعمان  
 ما حملك على الوفاء وفيه خلاف نفسك فقال من لا ولاء لاديين له فاحسن اليه النعمان  
 ووصله بما اغناه قيل ان واعظا قال فموعظته ان الله تعالى يرسل الى المرأة ملكا

ولادتها فيوسع ذلك الموضع منها حتى يخرج الولد فاذا خرج ارسل ملكا اخر فياخذ المخرج  
ويضيقه حتى ترجع الى الحال الاول فقام رجل من الحاضرين وقال صلح الله الامام  
ان الملك الثاني ما دخل الى منزلي فضحك الناس وقع في بعض العساكر عجز مثل هشر  
فوثب خراساني الى دابته ليحجزها فصيّر اللجام في الذنب فقال يخاطب القرس هب  
ان جبهتك عرضت فناصرتك كيف طالت قال رجل لولده وهو في المكتب في احدى  
سورة انت فقال له لا اقسم بهذا البلد والدي بلا ولد فقال لصري من كنت  
انت ولده فهو بلا ولد وارسل رجل ولده يشتري له جلا طويلا للبر طوله عشرين  
ذراعا فوصل نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت عشرين ذراعا في عرض كم قال في  
عرض مصيبتى فيك يا بنى كان رجل قبيح الوجه فراه رجل وهو يستغفر الله فقال  
ارى لك ان تجل بهذا الوجه على حصنم بلغ عمن عبد العزيز اذ ابنته اشترى فص  
خاتم الف دينار فكتب اليه عزمت عليك الا ما بعث خاتمك بالف دينار فجعلتها  
في بطن الف جابج واستعملت خاتمها من ورق فضة ونقشت عليه رحم الله امرا  
عرف قدره فلم يتعد طوره اهدى عبد الله بن جعفر لعاوية قارورة من الغالية  
فساله كم انفق عليها فذكر ما لا يجزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وحكى فحافظ  
اهل قريون ان رجلا منهم كان عند امرتان فمرضا فأتى الطبيب فاخبر فقال الطبيب  
اتنى بمائهما غدا فوضع الماء ان في قارورة واحدة وشدة وسط القارورة خيطا فلما اتى  
الطبيب قال هذه القارورة مائهما وهذا الخيط المحدث بين المائتين فقال له رجل لمر  
لا شددت الخيط من داخل القارورة حتى لا يمتزجا فقال سهوت وقال عبد الملك  
بن عمير رايت رأس الحسين بين يدي بن زياد في قصر الامارة ثم رايت رأس ابن  
زياد لعنه الله بين يدي المختار ثم رايت رأس المختارين بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت  
رأس مصعب بين يدي عبد الملك وذلك في اثنتي عشرة سنة وجاء رجل الى  
سليمان فقال يا بنى الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي ولا اعرف السارق فنادى  
الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال فخطبته وان احدكم يسرق اوزجاره ثم يدخل

الأوز  
البط

المسجد والريش على راسه فسمع رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم  
 وروى أن الأيل يشبه بقر الوحش وهو مولع بكل الحيات ودبها السعته فتسيل  
 دموعه تحت محاجر عينه حتى تصير نقرتين من كثرة ذلك ثم تجرد تلك الدموع  
 فتصير كالشمع فتؤخذ وتجعل دواء للتم وهو الذي يسمى بالباد زهر الحيوانى و  
 أجوده الأصفر وأكثر ما يوجد فى بلاد الهند وفارس واذا وضع على لسع  
 الحيات أبرأها وان وضعه للسبع فى فيه نفعه البرغوث كنيته أبو وثاب هو  
 يثب إلى ورائه ويقال أنه على صورة الفيل قيل إن ديبها اشد من عضها وهو  
 ليس بديب ولكن البرغوث كما قالوا حديث يستلقى على ظهره ويرفع قوائم  
 فيزعزع بها فيظن من لاعلم له أنه يمشى تحت جنبه وكان أبو هريرة يقول ثوبه  
 فيلنقط البرغوث ويدع القمل فقيل له فى ذلك فقال بدأ بالفرسان ثم أتى بالرجال  
 وأشد أعرابى **لَيْلُ الْبَرَاغِيثِ لَيْلُ الْإِفَادَةِ** لا بَارَكَ اللهُ فِي لَيْلِ الْبَرَاغِيثِ  
 كَانَهُمْ يَجْسِمُونَ بِهٖ **فَضَاةٌ سُوءٌ عَلَى مَالِ الْكُوفَةِ** روى عن النبي أنه سمع  
 رجلا يسب البرغوث فقال لا تسبه فإنه يقبض نبيًا الصلاة فصل عن علي بن  
 أبي طالب أن البغال كانت تتناسل فدعا عليها ابراهيم لأنها كانت تسرع فى نقل  
 الخطب لئلا المخيق فقطع الله نسماها حكى أن رجلا كان له بقرة وكان يشوب لبنها  
 بالماء فجاء سيل الوادى فغرقها فجعل صاحبها يبند بها فقال له بعض بنيها يا ابت أن  
 المياه التي كان يجعلها فى لبنها قد اجتمعت وغرقها والثور الذي يجعل الارض اسمه  
 كيوثاء واسم الحوت التي تحت الارض يهوت قال هرمل اذاخذت قلب البومة و  
 جعلته على اليد ليسرى من المزة وهى نائمة فانها تتحدث بجميع ما فعلت فى يومها  
 فى كتاب عجائب الحيوانات التمشاح على صورة الضب وظهره كالسلفاة ولا يعمل  
 الحديد فيه وطوله فى الغالب ستة أذرع الى عشرة فى عرض ذراعين او ذراع  
 وقيم فى البحر تحت الماء اربعة اشهر لا يظهر وذلك فى زمن الشتاء ويتغوط من فيه  
 فيحصل فيه الدود فيؤذيه فيخرج الى البر ويفتح فاه فيأتى اليه طير يقال له القطفا

الركب في الحيات  
 وكسها بالباد زهر الحيوانى  
 منقح من الركب في الحيات  
 البلاء ذكر الركب في الحيات  
 الركب في الحيات

فليست  
 راسى فليست  
 باب روى فليست  
 من القمل  
 مصباح

الورل  
محركة دابة  
كالصَّب  
ق

فيدخل فيه فيلنقط الذود فيكون له غذاء وللمساح استراحة ويبيض ستين  
بيضة وهو يمحضن في البر فاذا فرخ فهاصعدا لجبل صار وركلا وما نزل البحر سار  
تمساحا وفكة الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظما متصلا بصدرة وقد ساط الله  
عليه كلب الماء يقال انه يلطخ جسمه بالطين ويغافل التمساح ويثب في فمه فيبتلع  
لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من سخونة بطنه فيقطع امعائه ومرار بطنه  
فيقتله ويخرج الثعلب من ظريف امره انه اذا تسلط عليه البراغيث حملها وجاء الى  
الماء وقطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلا قليلا  
حتى تجتمع في تلك الصوفة فيغمس راسه في الماء ثم يخرج في حلية الاولياء اذا الاسد  
مرض فعادته السباع والوحوش ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له الاسد اذا  
حضر فاعلمني فلما حضر الثعلب اعلمه الذئب بذلك فقال الاسد يا ابا الفوارس ان  
كنت قال كنتا تطلب لك الذئب قال فاتي شئ اصبته فقال قيل ان خرزة توجد  
بعرقوب ابي جعدة فضرب الاسد بيده في ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج  
ودمه يسيل على رجليه وانسل الثعلب فمزبه الذئب فناداه يا صاحب الخنف الحمر  
اذا جالست المملوك فانظر ماذا يخرج منك فان لجالس الامانات حكي ان ابا نصر  
بن مروان اكل مع بعض مقدح الاكراد فاتي على سباطر مجلتيين مشويتين فلما  
راها ضحك فقال له كيف تضحك قال كنت اقطع الطريق في عنقوان شبابي فمر  
بني تاجر فاخذته فلما اردت قتله انفت فرأى مجلتيين فقال شهدا لي انه قاتل ظلمي  
فقتلته فلما رايت هاتين المجلتيين تذكرت حمقه في ستمهاده بهما فقال ابو نصر  
والله لقد شهدا للرجل ثم امر به فضربت عنقه في الحديث ان النبي لما فتح خيبرا  
اصاب حمارا السود فكلمه فقال ما اسمك فقال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل  
جدي ستين حمارا كلها الايركها الانبي وكنت اتوقعك لتربني لانه لي بق من نسل  
جدي غيري ولا من الانبياء غيرك واتى عند يهودي يبيع بطني ويضرب ظهره  
وكنت اعثر به عمدا فسماه النبي صيعفورا وكان يركبه في حواجر فلما مات النبوة ذهب

الى بيت فتردى بها جزاعلية وكانت قبره حكى انه كان بالبادية رجل ولهم حمار وكلب  
 وديك فالديك يوقظ للصلاة والكلب يحرسه اذ انام والحمار يحمل ثاقته اذ ارجل فجاء  
 الثعلب فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقروطن الحمار فقال  
 عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال لاحول ولا قوة الا بالله عسى  
 ان يكون خيرا قال ثم ان جيرانه من الحي اغير عليهم فاخذوا واصبح ينظر الى منازلهم  
 وقد خلت فقال انما اخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عندي فمن  
 عرف لطف الله رضى بفعله روى ان خطافا وقف على قبة سليمان وتكلم مع  
 خطافة وراودها عن نفسها فامتنعت منه فقال تمنعين مني ولو شئت قلبت  
 هذه القبة فسمع سليمان ذلك فدعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا بنى الله  
 العشاق لا يؤخذون باقوالهم حكى ان رجلا رأى خنفساء فقال ما يصنع الله بهذا  
 فابتلاه الله بقرحه عجزت الاطباء عنها فراه رجل وهو في الفرع فقال ليتوني بخنفساء  
 فاتوه بها فاخذها وحرقتها واخذ رماذها وجعل منه على تلك القرحه فبرئت فعلم ان  
 الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا قيل انما سميت الخيل خيالا لانها تختال في مشيها وعنه  
 ان الله سبحانه خلق الخيل من الریح الجنوب الدجاجة كينتها امر ناصر الدين وامر  
 الوليد قال ابو الفتح **الْمَزْنَانُ الْمَرْطُولُ حَيَاتُهُ مُعْنَى بَأَمْرِ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ**  
**كَذَلِكَ دَوْدُ الْقَرْيَةِ يُسَبِّحُ دَائِمًا وَبِهَذَا عَمَّا وَسَطَ طَاهُونَ السَّجَّةِ** قالوا ان البيت اذا بخر  
 بورق القرع هرب منه الذباب وكذلك قالوا ليس في الارض سبع يعرض على  
 عظم الا وكسر العظم صوت بين لحية الا الذئب فان لسانه يبرى العظم كبرى  
 السيف ولا يسمع له صوت الرخ طائر عظيم الخلقه يوجد بجوار الصين ذكر الاله  
 عن بعض المسافرين في البحر انهم ارسوا بجزيرة فلما اصبحوا وجدوا في طرفها المعانا  
 وبريقا فاذا هو كهية القبة العظيمة على مائة ذراع فلما دنوا منها اذاهى بيضة  
 الرخ فصر بوجها بالمعاول فاذا فيه فرخ عظيم كانه جبل فتعلقوا بريشته من جناحه  
 وقطعوا من لحمه وطبخوا من ذلك وحر كوا القدر يحطب من تلك الجزيرة وكان فيهم

مشايخ فلما اكلوا من ذلك الطعام اسودت لحاهم ولم يشيوا بعد ذلك من اكل  
ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حر كوا به القدر من عود الشبنا  
فلما اصبحوا اجاءهم الريح فوجدهم صنعوا بفرضه ما صنعوا فذهب واتى في رجله  
بحجر عظيم كالشحابة وتبعهم بعد ما ساروا والقاء على سفينة ثم فسبقت السفينة و  
انجاهم الله نعم وبقي معهم اصل ريشة من ريش فرخه كانوا يجعلون فيها الماء فتسرع  
تسرع قرب ماء في الامثال ان ثلثة من الزنا بير ترلفقوا فداخلوا بلدة وقت الشتاء  
فقالوا ينبغي ان نتخذ لنا حفرًا فسكر فيه حتى يطيب الهوى فانوا الى امرأة فدخل  
واحد في حفرانها والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا  
فسألوا بعضهم بعضا عن المنزل فقال الذي دخل حفرانها كان منزلي منزلا  
معطرًا الا شتم منه الارائحة الطيب وقال الذي منزله الفرج انا فاسيت شدا يد الهوى  
لانه كان يدخل علي في كل حين فارس معتدل القامة على راسه تاج احمر فانزله  
عنه من زاوية الى زاوية وهو يطوف بي زوايا البيت ولا يدعني انا ساعة واحدة  
وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه على باب  
منزلي وارى كل ساعة عيني خرجه تدل على باب دارى حتى يخرج من دارك  
وكان ربما دخل دارى ايضا فصل سنور الزباد يؤتى به من بلاد الهند وهو اكبر  
من هذا السنور لكنه على لونه وحضرته مع بعض الحكماء فأتى اليه بسنورين فقالت  
اريد انظر كيف ياخذ الزباد منه فطلب الخادم فراه بعد علاج قد قبض على جل ذلك  
السنور فقلبه واذا تحت فرجه فرج اخر شبيه به فكان يعصره والزباد يخرج منه حتى  
اخذ ما احتاج اليه وكنا نسمع قبل ذلك ان الزباد من عرق ذلك السنور وكان غلطا  
واما الصلاة فيه ففي صحتها اشكال لانه فضلا حيوان غير ما كول اللحم في الكتب ان شاذ  
هو ان حيوان يوجد بارض الترك له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة مجوفة فاذا  
هبّت الريح سمع له تصويت عجيب وفيه شعبة يورث سماعها البكاء والحزن واخرى  
تورث الفرح والضحك وفي بعض الكتب ان من الحيوانات حيوان يوجد بالغياض في

قصبة انفه اثنا عشر ثقباً اذا تنفس سمع له صوت كصوت الزمار فتأتيه الحيوانات  
 لتستمعه فتدهش فيغفل بعضها من الطرب فيثب عليه فياخذه ويكله وهي  
 تعلم منه ذلك وتحترق ومن عجيب امر الضان اذا تسافت وقت المطر لا تحمل و  
 عند هبوب الريح اذا كانت شمالية حملت ذكراً وان كانت جنوبية حملت انثى في  
 الحديث ان الضفدع كانت تحمل الماء بفيها وتطفئ به النار التي اوقدها الكمرود  
 للخليل فمن ترى ظهرها كالحترق من النار وان الوزغة كانت تحمل الحطب  
 وتضرم النار على ابرهيم قال بعض علماء الجمهور ان الرقص والوجد الذي يتعاطاه  
 اهل البطالة من الصوفية اول من ابتدعه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل هذه  
 الحالة هي حالة عبادة الجمل قال ذو النون المصري رايت عقرباً على شاطئ بحر  
 النيل فنظرت واذا ضفدع قد صعد من الماء واتى اليه فحملها على ظهره الى ذلك  
 الجانب قال فلحقته حتى اتت الى شجرة فوجدت تحتها غلاماً نائمًا محموراً وعلى صدره  
 حية عظيمة فلسعت العقرب راس الحية وقتلتها ثم رجعت الى ظهر الضفدع فغير  
 بها الماء فايقظت الغلام واخبرته بذلك فتاب الى الله توبة نصوحاً في الحديث من  
 قال حين يمسى اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ حُرَّاتٍ ثَبَرًا **قَالَ سَلَامٌ**  
**عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ** لم تضره العقرب ولا الحية والستر في ذكر نوح دون غيره انه  
 لما ركب السفينة سألته الحية والعقرب ان يحملها معه فشرط عليهما انهما لا يضربان  
 من ذكر اسميه بعد ذلك فشرط له ذلك العنقاء طائر عظيم الخلق له وجه انسان وفيه  
 من كل حيوان لون يبيض بيضاً مثل الجبال سميت بذلك لان في عنقها طوقاً  
 ابيض وهي تتخطف الفيل كما تتخطف الحداة الفارة وكانت في قديم الزمان بين  
 الناس الى ان خطفت عروساً بحليها فذهب اهلهما الى خالد بن سنان بنى ذلك  
 الزمان فدعا عليهما فذهب الله بهما الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي  
 جزيرة لا يصل اليها احد وجعل قوتها في الفيل والكركدن وغير ذلك فخرج رجل  
 خارج البلد وكان له صديق فأتى الى زوجته فضا جعها وكان لصاحب المنزل كلب

فحمل عليها ما فقلنا ما فرجع صاحب المنزل فوجدهما قتيلا بين فأنشد وما زال يرمي ذمتي ويحط  
ويحفظ عروى والحليل يحون فوا عجباً للحيل بهتك حرمتي ووا عجباً للكلية كيف يصون  
كان الجاحظ من الثواصب وصورة اقبح من صور المسوخات قال ما تجلني الا صبي  
صغير ذلك انا كافي دار الوزر فجلس الى صبي كالقمر فظرت لي حسنة وقلت  
له اشتهي ان يكون لي ولد مثلك فقال لي هذا شيء لا يصير منك ولكن احمل الي  
علي امراتك تلد لك ولدا مثلي فجلت وروى ان ابن سيرين كان ينشد  
أَنْبَيْتُ أَنْ فِتْنَةً كُنْتُ أَخْطِبُهَا عَرَفْتُهَا مِثْلُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي الطُّولِ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ  
الْخَلِيفَةُ يَنْصِيدُ فَعَارِبَهُ فَرَسَهُ حَتَّى وَقَعَ إِلَى خَبَاءِ عَرَابِي فَقَالَ يَا عَرَابِي هَلْ مِنْ طَعَامٍ  
فَاخْرَجَ لَهُ قَرَصَ شَعِيرٍ لِبَنَاتِهِ أَتَاهُ بِبَيْدٍ فَلَا شَرْبَ قَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَتَدْرِي مَنْ أَنَا  
قَالَ لَا قَالَ نَامِنْ خَدَمِ الْخَلِيفَةِ الْخَاصَّةِ ثُمَّ شَرِبَ آخَرِي فَقَالَ نَامِنْ قَوَادِ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ شَرِبَ  
آخَرِي فَقَالَ يَا عَرَابِي أَنَا الْخَلِيفَةُ فَاخْذِ الْإِعْرَابِي الزُّكُوتَ وَصِيهَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَبَيْعَتُ  
لَا دَعَيْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَحِكَ لِمَهْدِي حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ احَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ فَطَارَ  
قَلْبُ الْإِعْرَابِي فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَأَحْرَلَهُ بِعِطَاءٍ جَزِيلٍ قَبِيلَ بَعْضِ الْعَرَبِ بَنَ شَهْرٍ  
رَمَضَانَ قَدْ جَاءَ قَالَ وَاللَّهِ لَا فَرْقَنَّهُ بِالْإِسْفَارِ وَسَمِعَ عَرَابِي قَارِئًا يَقْرَأُ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ  
كُفْرًا وَنِفَاقًا فَقَالَ لَقَدْ هَجَانَا رَبَّنَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعَهُ يَقْرَأُ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَالَ لَا بَأْسَ هَجَا وَمَدَحُ هَجَوْتُ زَهْرًا لِيَا مَدَحُ  
وَمَا زِلْنَا لِأَشْرَافِ هَجَى وَتَمَدَحُ جَلَسَ عَرَابِي عَلَى مَائِدَةِ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ فَلَمَّا  
لِأَصْحَابِهِ أَفْرَجُوا لِأَخِيكُمْ فَقَالَ الْإِعْرَابِي لَأَحَاجَةُ تَلِي إِلَى أَفْرَاجِكُمْ إِنْ أَطْنَابِي طَوَالَ يَمِينِ  
سَوَاعِدِي فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ ضَرَطَ فَضَحَكَ يَزِيدُ وَقَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَنْ طَبْنَا مِنْ أَطْنَابِكَ  
قَدْ نَقَطَعَ وَرَأَى عَرَابِي يَغْطِسُ فِي الْبَحْرِ وَمَعَهُ خَيْطٌ كَمَا غَطَسَ غَطْسَةً عَقْدَةً  
فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ جَنَابَاتُ الشِّتَاءِ أَقْضِيهَا فِي الصَّيْفِ وَسَرَقَ عَرَابِي غَاشِيَةَ سَرَجٍ  
ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَصَلِّي فَقَرَأَ الْإِمَامُ هَلْ أُنِيتُ حَدِيثَ الْغَاشِيَةِ فَقَالَ الْإِعْرَابِي يَا فَتِيه  
لَا تُدْخِلْ فِي الْفَضُولِ فَلَمَّا قَرَأَ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً قَالَ خُذْ وَأَغَاشِيَتُكُمْ فَإِنْ وَجَّهِي

لا ينشع لآبارك الله لكم فيها ثم رماها من يده وحضر اعرابي مجلس قوميتن كرون  
 قيام الليل فقالوا ليا ابا امامة اتقوم الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول وارجع  
 وانا و جاء اعرابي على مائدة الحجاج وكان عليه حلواء فاكل لقمة فقال الحجاج من  
 اكل من هذا شيئا ضرت عنقه فامتنع الناس ونفى اعرابي ينظر الى الحجاج مرة  
 والى الحلواء مرة ثم قال ايها الامير اوصيك باهلي خير اثم اندفع ياكل فضحك الحجاج  
 واهل بصله دفع اعرابي ابنه الى المعلم فغاب عنه مدة ثم قال في اى سورة انت فقال  
 فى قل يا ايها الكافرون قال بنس العصابة انت فيهم ثم تركه مدة وقال فى اى سورة  
 اليوم انت فقال فى اذ جاءك المنافقون فقال ما انت قلب الاعلى وتادا الكفر عليك بغناك  
 فارعها وقال الاصمعي كنت بالبادية فرايت اعرابية على قبر تبكى وتقول فمن للسؤال  
 ومن للعالى ومن للخطب ومن للحماة ومن للكماة فقلت لها من هذا الذى مات هؤلاء  
 كلهم هموتة قالت هذا ابو مالك الحجام صهر ابي منصور الحائك فقلت وعليه لعنة الله ما  
 ظننت الا انه سيد من سادات العرب وسرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد  
 يصلى وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى فقال والله انك لساحر  
 ثم رعى بالصرة وخرج ودخل اعرابي يصلى فى المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى  
 ان الملائكة يأمرون بك ليقتلوك فاخرج ابنى لك من الناصحين فترك الصلوة وولى اهلها  
 فجلس على باب المسجد ويده عصاه فقرأ الامام وما انك يمينك يا موسى قال هو عصا  
 يافقيه ان خرجت الى عندي عملت لك قبرا على باب المسجد وحكى الاصمعي قال خرجت  
 فى طلب ابله وكان البرد شديدا فاذا بجاعة يصلون الظهر ويقرهم شيخ ملثف بكساء  
 من شدة البرد وهو يقول ايا رب ان البرد اصبح كالبحا وانت بحالى عالم لا تعلم  
 فان كنت يوما فى جحيم من خللى ففى مثل هذا اليوم طابعتى قال الاصمعي فقلت يا شيخ  
 ما فتحنى ان تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فان شأ يقول ايطمع ربى ان اصلى عاريا  
 وكسوة غير كسوة البرد والحر فوالله لا صليت دمت عاريا عشاء ولا وقت الغيب ولا الفجر  
 ولا الظهر الا يوم شمس ترفيت ولا عمت فالويل للظهر والعصر وان يكسني ربى فيصلا جبة

كالحا  
 اى شديدا

الدفاعة  
 نقبض حدة  
 البرد  
 ١٢

صَلَّى لَهُمَا أَعْيَشُ بْنُ النَّخَعِرِ . فاجبني شعره ففرغت قميصا وجبة ووهبته ماله وقلت  
 فرفضل فاستقبل القبلة وصلى جالسا على غير وضوء فقلت له تصلى وانت جالس  
 بلا وضوء فانشأ يقول **إِلَيْكَ عَتِدْتُ مِنْ صَلَاتِي جَالِسًا** **عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُؤَمِّيًا خَوْفًا لِي**  
**فَمَا لِي بِرَدِّ الْمَاءِ يَارَبَّ طَائِفَةٍ** **وَرَجُلًا لِي لَا تَقُو عَلَى شَيْءٍ وَكَيْفَ** **وَلَكِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ شَائِيًا**  
**وَأَقْضِيهِ كَمَا يَارِبِّي وَحَرِّ صَيْفَةٍ** **وَلَنْ أَكُنَّا لَفَعَلْنَا لَتَ حَكْمٍ** **بِمَا شِئْتُ مِنْ صَفْعٍ وَمِنْ نَفْخٍ لِي**  
 فضحك منه وتركته وصلى اعرابي مع قوم فقر الامام قل ارايت ان اهلكني الله ومن معي  
 فقال الاعرابي اهلك الله وحده ايش كان للذين معك فقطع القوم الصلوة من شدة  
 الضحك **فصل** جلس بعض الاعراب يشرب خمر فاحتاج الى بيت الخلاء فلما دخلها  
 اكثر من نظرا فضحكوا عليه **فَالْتَمَدَ** **إِذَا مَا خَلَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْدٍ غَائِطٍ** **تَرَخَتْ بِلَا شَيْءٍ مَصَانِعُ فَحْمَةٍ**  
**فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ فَعَدَّ صَائِلًا** **وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي وَسْطِ لِحْيَتِهِ** **وَحَكِي الْأَصْمَعِ** **إِنْ**  
 عجوزا من الاعراب جلست الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها ثم سقوها فتبسمت ففتا  
 خبروني عن فسائك ايش من البئيد قالوا نعم قالت تكن ورب الكعبة قالت والله لئن  
 صدقتم فاما منكم من يعرف باه وصلى اعرابي خلفا ما فقر انا انا سلكنا فوجا الى قومهم  
 ثم وقف وجعل يردد ها فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح نفسك و  
 صلى اخر خلفا ما فقر اقلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي فوقف وجعل يردد ها  
 فقال الاعرابي يا فقيه ان لم ياذن لك ابوك في هذه الليلة نطل نحن وقفا الى الصباح  
 ثم تركه وانصرف وانفرد الرشيد يوما عن عسكره ومعه الفضل بن يحيى فاذاها  
 بشيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل اذلك على دواء  
 لعينيك فقال ما احوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصيره في قشر  
 بيض الذر واكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وضربا ضربة قوية فقال هذه اجرة دوائك  
 وان زدتنا زدناك فضحك الرشيد وخرج معن بن زائدة للصيد فبتع ظبيا وانفرد عن  
 عسكره ثم اراه راى رجلا معه حمار فقال له من اين الى اين قال معي خياري غير وقد  
 نقصدت به معن بن زائدة لكرمه المشهور قال وكما ملئت منه قال الف دينار

الفحفة  
 حلقه للذئب  
 ق

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا  
اقل من الثلثين قال فان قال لك كثير قال ادخل ربع قوائم حمارك في فرج امراته وارجع  
الى اهلي خائباً فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ  
على حمار بقاء فادخله على فاني بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له  
ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال ملئت الامير واتيت به بقاء على غير اولائه قال فكلامت  
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشوماً على ثور قال خمسين دينار  
قال كثير قال فلا اقل من الثلثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحب فقال يا سيدي  
ان لم تجب لي الثلثين فالحمار مربوط بالباب وهما معن جالس فضحك معن ثور دعا بوكيله  
وقال عطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلثمائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين  
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فهبت الاعرابي وقسم الالف دينار ومائة و  
ثمانين ديناراً جاء رجل الى فقيه فقال فطرت يومنا في رمضان فقال اقض يومنا مكانه  
فقال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال  
وارى ان لا تصوم الا ويدك مغلولاً الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال انا رجل افسوفي  
ثيابي حتى تفوح رائحي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في  
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح  
بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهدك فيه عمش عينيهِ ودقة ساقيه و  
ضعف ركبتيهِ وثقل ابطنه ونحره وجمود كفيهِ فقال له الاعمش فميتحك الله فقد  
اربيتها من عيوني ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل  
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف  
فانه يستريح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجل ولده الى القاضي  
فقال يا مولانا ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابوه انكون  
صلاة بغير قراءة فقال الولد اني اقر القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرأ  
حتى اسمع فقال — علق القلب رباً با بعد ما شاب وشابا

إِنَّ دِينَ اللَّهِ حَقٌّ لَا تَرَى فِيهِ أَنْ تَبَايَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي قَتَالَةَ لَمْ يَتَعَلَّمْ هَذَا إِلَّا الْبَارِ خُتْرُ سُرْقِ  
 مَصْحُفِ الْجِيرَانِ وَحَفِظَ هَذَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتَلَكَمُ اللَّهُ يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ وَلَا يَعْلَمُ  
 بِهِ وَتَقَدَّمَ امْنَتَانِ إِلَى الْقَاضِي فَأَدْعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ طُبُورًا فَأَنْكَرَ فَقَالَ لِلْمَدْعَى أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ  
 فَأَخْبَرَ رَجُلَيْنِ شَهِدَا لَهُ فَقَالَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ سَلَامٌ مَعْنَى صِنَاعَتِهِمَا يَأْسِيْدِي فَأَخْبَرَ أَحَدُهُمَا  
 أَنَّهُ خَمَارٌ وَالْآخَرُ قَوَادٌ فَالْتَفَتَ الْقَاضِي إِلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَتُرِيدُ عَلَى طُبُورٍ أَعْدَلَ مِنْ  
 هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ أَدْفَعُ إِلَيْهِ طُبُورَهُ قَدْ مَتَّحَتْ أَمْرًا زَوْجَهَا إِلَى الْقَاضِي تَبْغِي الرِّفْقَ وَادْعَتْ  
 أَنَّهُ يَبُولُ فِي الْفِرَاشِ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِي يَأْسِيْدِي لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ حَتَّى قُصَّ لَكَ  
 النَّيُّ أَرَى فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ وَفِيهَا قَصْرٌ عَالِيٌّ وَفَوْقَ الْقَصْرِ قُبَّةٌ عَالِيَةٌ وَفَوْقَ  
 الْقُبَّةِ جَمَلٌ وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ وَإِنَّ الْجَمَلَ يَطَّأُ رَأْسَهُ يَشْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ فَادْرَأَيْتَ ذَلِكَ  
 بَلَّتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَاضِي ذَلِكَ بَالَ فِي ثِيَابِهِ وَقَالَ يَا هَذَا أَنَا اخْتِ الْبُولَ مِنْ  
 هَوْلِ حَدِيثِهِ فَكَيْفَ مِنْ رَأْيِ الْأَمْرِ عَيَانًا وَفِي الْكِتَابِ تَاجِرٌ دَخَلَ حِمَصٌ فَمَعَ مَوْذَنًا  
 يَقُولُ شَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَهْلُ حِمَصٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ الْأَمْرُ  
 إِلَى الْخَطِيبِ وَسَأَلَهُ فُجَاءَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَصْلِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَالْآخَرُ  
 مَلُوثَةٌ بِالْعَذْرَةِ فَمَضَى إِلَى الْمُحْتَسِبِ لِيُخْبِرَهُ بِالْخَبْرِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ فِي الْجَامِعِ لَفَلَا  
 يَبِيعُ الْخَمْرَ فَمَضَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَشَتْ حَمَلُومٌ مِنَ الْخَمْرِ وَفِي جَمْرِهِ مَصْحُفٌ وَ  
 هُوَ يَخْلِفُ لِلنَّاسِ بِحَقِّ الْمَصْحُفِ أَنَّهَُا خَمْرٌ فَتَرَى فِيهَا مَاءً وَقَدْ أَرَحِمْتَ النَّاسَ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ يَبِيعُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا مَضِينَ إِلَى الْقَاضِي وَأَخْبَرَهُ فُجَاءَ الْقَاضِي وَدَفَعَ الْبَابَ  
 فَانْفَتَحَ فَوَجَدَ الْقَاضِي نَائِمًا وَعَلَى ظَهْرِهِ غَلَامٌ يَفْعَلُ بِهِ فَقَالَ لِلتَّاجِرِ قَلْبُ اللَّهِ حِمَصٌ وَأَخْبَرَ  
 الْقَاضِي بِمَا رَأَى فَقَالَ يَا هَذَا أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّ مَوْذَنًا حَرَضَ فَاسْتَأْجَرَ نَاهِيَهُ دِيَارًا يَوْذَنُ  
 لَنَا مَكَانَهُ فَهُوَ يَقُولُ مَا سَمِعْتَ وَأَمَّا الْخَطِيبُ فَاتَّهَمْنَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ خَرَجَ مَسْرِعًا فَنُتَوِّتُ  
 رَجُلَهُ بِالْعَذْرَةِ وَضَاقَ الْوَقْتُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ رَجُلَهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَاعْتَمَدَ عَلَى بَعْضِ الْأَخْرَى  
 وَأَمَّا الْمُحْتَسِبُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْجَامِعَ لَيْسَ لَهُ وَقْفٌ إِلَّا كَرَمٌ وَعَنْبُهُ مَا يُؤْكَلُ فَهُوَ يَعْصِرُهُ خَمْرًا  
 وَيَبِيعُهُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ فِي مَصَالِحِ الْجَامِعِ وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّ هَذَا الْغَلَامَ مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَفَ مَا لَا

حِمَصٌ  
 بِلْدٍ بِالشَّامِ  
 ١٢

قوله  
تحت الحجر  
محمود عليه  
لكونه  
صغيرا  
١٢

كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة شهدوا عندى أنه بلغ فاردت امتحن بلوغه  
فخرج التاجر ولم يعد الى البلد وقف نحوى على بياع ابرز بعسل وبقل بجل فقال  
بكم الامر زبالا بعسل ولا بقل بالاخل فقال بالاصفح الارؤس والاضرط في الارضين  
ووقع نحوى في كنيف فجاءه كناس ليخرجه فصاح به الكناس ليعلم اهو حى ام لا فقال  
له النحوى يا اخى اطلب لي حبالا رفيقا وشدة في شد او شيئا واجد بنى جدارا رفيقا فقال  
الكناس امر اتي طالق ان اخرجك فتركه وانصرف وكان لبعضهم ولد نحوى يتنحى في  
كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف على الموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا له دع  
لك اخانا فلا نأثقال لئن جاء في قتلنى فقالوا نحن نوصيه ان لا يتنحى في الكلام فلما  
دخل عليه قال يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز بها من النار والله يا ابت  
ما شغلنى عنك الا فلان فانه دعانى بالامس فاهرس واعدس وسكج وتهيج و  
افرج وابصل وامضر ولونج وافلوزج فصاح ابوه غمضونى فقد سبق ابن الزانية  
ملك الموت الى قبض روى عاد بعضهم نحويا فقال له ما الذى تشكوه قال حصى  
جاشية نارها حامية منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافيه  
يا ليتها كانت لقاضية فصل قال الجاحظ مررت بمعلم وعنده عصاة طويلة و  
عصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندى  
صغار فى المكتب فاقول لاحد هم اقر لواحك فيصفر لى بضرة فاضرب به بالعصا  
القصيرة فيتأخر فاضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكرة في الصولجان  
واضربه فاشجه فنقوم الى الصغار كلهم بالا لواح فاعلق الطبل في عنقي والبوق في  
فى فاضرب الطبل وانفخ في البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون الى ان يخلصوا  
منهم وحكى الجاحظ قال مررت بخربة فاذا بها معلم وهو ينحى بنحى الكلاب فوقفت  
انظر اليه واذا بصبي خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل يلطمه ويسبته فقلت  
له عمر فنى خيره فقال هذا صبي يكره التعليم ويهرب ويدخل الى داخل الدار ولا  
يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتى ظن انه صوت الكلب فيخرج وامسكه

المرء  
جمع امرء وهو  
الغلام إذا لم  
يبلغ لحيته  
١٣

أدعى رجل النبوّة في أيام الرّشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الدليل على نبوتك  
قال سل ما شئت قال اريد ان تجعل هذه المماليك المرءة لمحي قال كيف يجعل  
ان اغير هذه الاشكال الحسنة وانما اجعل اصحاب اللحي مرءا في ساعة واحدة فضحك  
الرّشيد وعفاه عنه ادعى رجل في ايام المامون انه ابراهيم الخليل فقال له المامون  
ان معجزة الخليل الالقاء في النار فخن نلقيك فيها لئرى حالك قال اريد واحدة اخف  
من هذه قال فبرهان موسى وهولته التي العصا فصارت ثعبانا قال هذه اصعب  
على من الاول قال فبرهان عيسى احياء الموتى قال مكانك قد وصلت انا اضرب قبة  
القاضي يحيى بن اكرمة واجبيه لكم في الساعة فقال يحيى ما انا فاؤل من امن وصدق  
فضحك المامون واعطاه جائزة قال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم نزل وجعل يركض  
فقلت له الى اين قال اجبت ان سمع اذاني الى اين يبلغ واخصم رجلا في جارية فاودعها  
عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامة من الناس  
فقيل له كيف قال ان هذه الجارية التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما اثبتها وجد  
ثيبا وشوهد مؤذن يؤذن في رقعة كتب الاذان فيها فقيل له اما تحفظ الاذان قال  
سلوا القاضي فانوه فقالوا سلام عليكم فاخرج دفتره ووقفه وقال وعليكم السلام  
فعذروا المؤذن سمعت امرأة ان صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم انطرت  
وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر واسلم محوسى فثقل عليه الصوم فزل الى سرداب  
وقعد ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع  
من الناس قيل للطفيلى اى سورة تعجبك من القرآن قال المائدة قيل فاي آية  
قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا قيل ثم ماذا قال تناغدا ناقيل ثم ماذا قال دخلوها اسلام  
امين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بخارجين عرض الصداق لرجل من الاعاظم فامره  
الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار فقال خصه عنده واين القدم من الرأس فقال  
واين وجهك من خصيتك نزعنا فذهبت لحيتك صدع المامون بطرسوس فلم  
ينفعه علاج فوجه اليه قيصر فلنسوة وكتب اليه بلغنى صداعك فضعها على لسك

يسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعها على راس حاملها فلم تضربه ثم وضعت على اس  
مصدوع فسكن صداعه فتعجب المامون ثم امر بها ففقت فاذا فيها بسم الله الرحمن  
الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن جمعسقى لا يصدعون عنها ولا ينفون من كلام  
الرحمن خدمت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله وقد على ابي دلف عشرة من اولاد  
على بن ابي طالب في الحلة التي مات فيها فاقاموا اياما لا يؤذن لهم لشدة مرضه فافاق  
يوما فقال لخادمه بشر ان قلبي يجد ثنى ان بالباب قوما لهم الينا حاج فادخلهم على فاول  
من دخل اليه ال على بن ابي طالب وابنته بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال  
اصحك لك الله انا من اهل بيت رسول الله وقد حطمتنا المصائب واحففت بنا النوايب  
فان رايت ان تجبر كسيرا وتغنى فقيرا لا يملك قطيرا فافعل فقال الخادم خذني واجلسني  
ثم دعا بديانة وقرطاس وقال لي كتب كل واحد منكم بيده انه قبض من الف دينار فلما  
ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال للخادمه على بالمال فوزن لكل واحد من الف  
دينار ثم قال للخادمه يا بشر اذا انامت فادرج هذه الرقاع في كفني فاذا القيت حمدا صلي  
الله عليه واله في القية كانت حجة الى اني اغنيت عشرة من ولدي يا غلام ادفع لكل واحد  
منهم الف درهم ينفقها في طريقه حتى لا ينفق تما اعطيناه شيئا حتى يصل الى موضعه  
فاخذناها وانصرفنا ثم مات رحمه الله في الكتاباته دخل رجل على المامون في مرضه  
فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول  
ملكه ارحم من زال ملكه فصل اعلم انه يحصل للانسان عند الموت قوة وحركة نحو  
ما يعرض للشرائح عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء  
النعشة الاخيرة اقول هذه النعشة يسميها الناس صحو الموت وفي الاخبار عن السادة  
الاطهار ان الله تعالى يمتن على عبده عند الموت بهذه الصحو ليكون حجة عليه  
بالوصية اخذها او تاركها واما الاطباء فذكروا السبب فيها ان الطبيعة تعارض المرض  
وتعترك معه فيكون المريض دائما في الاضطراب فاذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت  
له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور الى حاله وعن ميمون بن مهران

قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلي عليه جاء طائر ابيض حتى  
وقع على اكفانه ثم دخل فيها فطلب فلم يوجد فلما اسوى عليه التراب سمعنا من سمع  
صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية  
فادخل في عبادي وادخل حتى قيل ان الرشيد مات له جارية كان يحبها فخرج  
عليها جزعاً شديداً فقال له مضحك وكان يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال لها  
تري ما ابتليت به ما احببت احداً الا مات فقال له احببني حتى اموت قال ويحك  
ان الحب ليس شئ يصنع انما هو شئ يقع وتسوقه الاسباب قال قل انا احبك فقال  
له ذلك قال فم ذلك للمضحك ومات من ساعته لما قتل الفضل ابن سهل خال المأمون  
على امه يعزبها فيه فقال يا امه لا تخزني على الفضل فانه خلف منه فقالت كيف  
لا اخزن على ولد عوفى خليفة مثلك فحجب المأمون من جوابها وكان يقول لاسمعت  
قطبوا باحسن منه ولا اجلب للقلوب قال بعض الصحابة للخنساء اخبريني بفضل بيت  
قلت في اخيك فقالت هو وكنت اغير الدمع قبلك فقلت فانت على صمات بعدك شاغلة  
وقال الحسن بن مطير بن ميعن بن زائدة هلم الى معن وقولا لغيره  
سقتك الغداة ثم بعداً ثم بعداً فياقبر معز كنت اول حفرة  
وياقبر معز كيف واري الحجرة وقد كان منه البر والجرم ثم عا  
ولو كان حياً ضيق تصد فتي عيش ومعز فبعد موته  
ولما مضى معز من الجود والنفس واصبح عزير المكارم اجداً في الرواية انه لما اهبط الله  
ادماً وحوا في الارض وجد انح الدنيا وفقد اريح الاخرة غشى عليها اربع صبا  
من نبت الدنيا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالدين يوم القيمة على صورة عجز  
شطاء زرقاء العينين انباها بادية مشوهة الخلق لا يراها احداً الا كرهها فاستشرف على  
الخالق اجتمعين فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال  
لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها في الحديث ان جماعة من الحكماء امروا  
داود ان يذبح شاة ويأتي باطبيب مضغتين منها فأتى باللسان والقلب ثم بعد ايام

أمر بان يأتي باحث مضغتين منها فاتي بهما ايضا فسا لوه عن ذلك فقال هما الطيبان  
 اذا طابا واخبت شيء اذا خبتا قيل في مولانا امير المؤمنين **جُمِعَتْ فِي صِفَاتِكَ الْاُضْدَادُ**  
 فلهذا اعزتك لك الاعداد **زَاهِدٌ حَاكِمٌ حَلِيمٌ شَجَاعٌ** فانك ناسك فقير حواد  
 ظهرت منك للور مكشاة **فَاَقْرَبْتُ بِفَضْلِكَ الْحُسَادُ** لورأي وشك النبي لآخاه  
 والافا خطا لا ينقاد **فِيكُمْ يَا هَلْ النَّبِيُّ وَلَمْ** يلف لكم ماسا سواه يناد  
 جل معناه ان يحيط به الشعر **وَيُحْصَى صِفَاتُكَ الْفَقَادُ** عن الصادق ان اء اسم من  
 اسماء الله تعالى فاذا قال لمريضه فقد استغاث بالله اقول فيه اشارة الى حصول  
 الاستغاثة وان لم يعرف ان اه من اسمائه تع وعنده الطيرة على ما تجعلها ان هونها  
 هونت وان شدة دتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن اقول نظير هذا في النظر  
 بالوهم ما قاله محققو الحكماء انه لولد غت حية رجلا فلم يرها واخبر انه لسعة زنبور  
 حتى صبح عنده ذلك ربما الهمت ولو انعكس عنده الحال لرئى امات قالوا الوجه فيه  
 انه اذا اخبر عن لسعة الزنبور انها لدغ حية خاف القلب وانقبض وفترا البدن وفتحت  
 المسام الى القلب حتى يكون هو العلة في سرعة وصول السم الى القلب وسم الزنبور  
 اذا توجه الى القلب يكفى في موت ذلك الانسان واما اذا صح عنده انه لسعة زنبور  
 قوى القلب وبقوته يقوى البدن فتصلب العظام ويشتد اللحم وتشد الفرج و  
 المسام فيشيع السم في كل بدن ولا يصل منه الى القلب ما يقتله وهذا الحديث  
 بهذا التذييل ينفعك في موارد كثيرة وعن الصادق قال عقل اربعين معلما  
 عقل حائك وعقل اربعين حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها وعنه الاستشهاد  
 الحوكة ولا المعلمين فان الله سلهم عقولهم يعني به نقصان عقولهم وذكر العالم  
 الزباني الشيخ كمال الدين ميثم البحراني في توجيهه ان المعلم عقله وحواسه متفرقة  
 في التوجه الى تدبير امور الصبيان فلم يبق له من العقل والتدبير ما يصرفه في غيره  
 وكذلك الحائك بالنسبة الى الخيوط المختلفة وصرف الفكر فيها مع ان حزنه لما اتاها  
 الخاض استرشدت الحوكة عن الطريق فصح كوامنها وكانوا اهل الشرة والخيول

فدعت عليهم برذالة الكسب والابتلاء بالفقر وارشد ما التجار الى البستان الذي  
 فيه النخلة فدعت لهم بالغنا والبركة في الكسب فصل خطب ابن ظبيان في البصرة  
 خطبة او حزينها فنادى الناس من اعراض المسجد كثر الله لنا مثلك فقال لقد كفتم  
 الله شططا وكان الحجاج يريد التقرب الى الله تعالى بد هذا الرجل وباليته قبل  
 هذا الهديان يا ابن التراب وما كوك التراب غدا انصر فانك ما كوك ومثرو  
 حكى ان بعض الحكماء راي رجلا يكثر الكلام ويقول السكوت فقال يا هذا ان الله تعالى  
 خلقك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما سمعه ضعف ما تكلم به عن الامام علي بن موسى  
 الرضا قال ان الملك يعني بخت نصر قال لدا نيا لاشتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال  
 ما حلى من قلبك قال اجل محل واعظمه قال دانيال فاذا جامعته فاجعل همته في  
 قال ففعل الملك ذلك فولد له ولدا شبه خلق الله بدا نيا وحنه الامر قبل الوقاع  
 بالمداعبة والتقبيل وتغيير الثديين لان ماء المرأة يخرج من ثدييهما وشهوتها في وجعها  
 فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد هي منك ما تريد انت منها واما تغيير الثديين فطلبيا  
 لنزول ماءها حتى يتخلق الولد من المائتين لان البنت اذا تخلققت من ماء الرجل وحده  
 تكون سليطة تشبه الرجال بالافصاف وقلة الحياء وكان العرب اذا ولدوا تشبه الاولاد  
 بهم عمدوا الى مواضع النساء وقت الرجيل لكثرة مشاغل نسائهم فلا يريدون ذلك الامر  
 والرجال تشبهه فيكون الولد يشبه اياه ممن حملن به وهن عواقد  
 حبك الرطاف تشب غيرهم ومر في الحديث ان مولانا امير المؤمنين امام الملقين  
 وقائد الغر المحجلين الغرة بياض في الجبهة والمجال بياض اليد والرجلين والمراد ان  
 يوم القيمة تظهر انوار من اعضاء الوضوء يقطعون بها ظلمات القية ويكون امير المؤمنين  
 قائدهم الى الجنة واعلم ان الوضوء له ظاهر وباطن اما الظاهر فقد امرت بغسل بعض  
 الاعضاء ومسح بعضها لزالة الاذمار والافذار والافذار هو الظاهرة وهذه الاعضاء كما تتجمل  
 الاذمار الحسية تتجمل الافذار المعنوية فالوجه يشتمل على العينين واللسان وتلوث  
 العينين باوساخ النظر المحر واللسان باكل لحم الناس ظاهر وقد جاء في الرواية

انه ما يكت الناس على مناخرهم في النار الاحصائيد السنتم واللسان يقول للاعضاء في  
 كل يوم كيف اصبتم فيقولون نحن نجيران تركنا واللسان كلب عقور ان لم نقتيده  
 بالسلاسل اكلنا واما اليدان والرجلان والراس فكل واحد منها متلوث بانواع  
 المعاصي فيدبغى للعبد اذ قصدا جراء هذا الماء الصوري على هذه الاعضاء ان يحجر  
 ماء التوبة عليها لظهور من نجاسة المعاصي كما ظهرت لها من الاوساخ الظاهرة ومن ثم  
 ورد عنه <sup>٣</sup> اذ اكا وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش قوموا الى  
 نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم فصل وعنه <sup>٤</sup> لولا ان  
 الكلاب مة لاحت بقتلها ولكن اقبلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان و  
 عنه <sup>٥</sup> اذ اوقع الذباب في ناء احدكم فامقلوه اى اغمسوه فيه فان في احدى جناحيه  
 سمًا وفي الاخرى شفاء وانه يقدر الستم ويؤخر الشفاء وروى سفيان عن الزهري  
 عن سعيد عن ابي هريرة ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي صبتوا عليه سحالا  
 من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن حريز بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عيسى  
 يحدث عن عبد الله بن معقل انه قال في قصة الاعرابي انه قال خذ واما بال عليه  
 من التراب فالقوه واهر فواعلى مكانه ماء قال الفاضل بن جمهور العمل على هذا الحديث  
 لموافقة للاصل ولا يعارضه الاول لان فيه زيادة على ما في الاول فجاء اغفال الزاوي  
 الاول لتلك الزيادة لانه لم يشاهدها واما شاهد صبت ماء فروى ما شاهد فذا روى  
 الثاني معه زيادة اخذ التراب لم يكن معارضا لما رواه الاول هذا اذا كانت الرواية  
 للفعل واما ان كانت للقول فجائز ان يكون الراوي لم يسمع الامر بقلع التراب سمعه  
 الثاني فلامعارضة ايضا اقول هذه المسئلة عامة البلوى وهي ما اذ انجست الارض  
 فهل تظهر ملاقات الماء القليل ام لا المشهور بين علمائنا الثاني والشيخ ره في بعض  
 كتبه على الاول تعويلا على الحديث الاول الخالي من الزيادة والا فالنص فيها مفقود  
 من طرق الامامية واولوا حديث الاعرابي على وجوه منها ان الذنوب هو الدلو الكبير  
 فعمله كسر ويقرب منه السجالات ومنها ان الطوى لما تشف البول من باهراق الدلو

لترجع الارض الى الرطوبة فتظهر باسراق الشمس عليها ومنها ان الزيادة في الحديث ان  
 كانت موجودة فلا كلام والا كانت مقصودة من لفظ الحديث فيكون صبا الماء لرفع  
 الاستفذار ونحن قد حققنا في شرحنا على التمهيد والاستبصار ان الاقوى هو ما  
 ذهب اليه الشيخ للزوم الحرج لولم يظهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم الاخبار  
 الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها فيكون خبر الاعرابي مؤيدا لها و  
 اما التاويلات فلا يخفى بعدها عن اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما الزيادة  
 المذكورة فاكثر الموارد خالية عنها نعم رواها من اصحابنا صاحب غوالي اللآلي وقوله  
 انها موافقة للاصل غير مسلم لان الاصل في الماء الطهارة لقوله لم يطهر كرهه وقوله ماء  
 طهور اخرج ما خرج منه بالدليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وبالجملة فعموم الكتاب  
 والسنة عاضدان لما قلناه على ان من تدفع موارد الاخبار الواردة في ازالة النجاسات  
 يرى ان يحالها اوسع من ذلك واما السبب في ورود الاعرابي فهو ما روى من انه  
 جاء اعرابي الى باب المسجد والنبى <sup>ص</sup> مع الصحابة فيه فقال له يا رسول الله الحساب الى  
 من فقال <sup>ص</sup> الى الله فقال الاعرابي اذا كان الحساب الى كرم فما استوفى كرم بعض حقه  
 ورفع كساه وبال في المسجد وخرج فاذا فقال النبي <sup>ص</sup> انه مؤمن وفي لفظ اخر ان الصحابة  
 صاحوا عليه فقال <sup>ص</sup> لا تقطعوا على الاعرابي بوله وعن ابى ذر عن النبي <sup>ص</sup> قال سالتكم  
 الانبياء قال مائة الف واربعه وعشرون الفاقلت كم الرسل قال ثلثمائة وثلاثة عشر  
 اولهم ادم ثم قال اربعة عشر بانيون ادم وشيث واخنوخ وهود ريس وهو اول من خط  
 بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك واول انبياء بنى اسرائيل  
 موسى واخرهم عيسى قلت كم كتابا انزل قال مائة كتب واربعه كتب انزل على شيت خمسين  
 صحيفة وعلى اخنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزل على موسى قبل التوراة  
 عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزيور والفرقان وكانت صحف ابراهيم كلها  
 امثالا لآياتها الملك المسلط المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا ولكنى بعثتك لترد عني  
 دعوة المظلوم فاني لا ازيد لها وان كانت من كافر وصحف موسى كانت عبرانية كلها

ونهى رسول الله ﷺ عن أكل الكرات وقال من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يغشاه في  
مسجدنا فإن الملكة تنادى بما ينادى به الإنسان وقال من أكل البصل والثوم أو  
الكرات فلا يقربنا ولا يقرب مسجدنا وعنه أنه قال لا طيرة وجبرها الفال قيل يا رسول  
الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسترها أحدكم وعنه مثل المؤمن مثل الفرس فر  
من اختيه يجول ثم يرجع إلى اختيه وإن المؤمن ليس هو ثم يرجع إلى الإيمان أقول الاختية  
حبل يدفن في الأرض ليشد طرف رسن الفرس به فصل عنه قال الوضوء نصف  
الإيمان والصوم نصف الصبر قال المحقق ابن جمهور المراد بالوضوء هنا الوضوء الحقيقي  
وهو رفع الأحداث المعنوية بالنسبة إلى القلب واللسان والجوارح فيكون نصف  
الإيمان لأن الإيمان عبارة عن التخليّة والتخليّة وهما نصفان فالوضوء الذي هو التخليّة  
نصف والتخليّة بالاعتقادات الحقّة نصفه الآخر ومعنى التخليّة خلع الخبائث الطبعيّة  
من متعلقات الشهوة والغضب والتخليّة بالحاء المهملة وهي اقتناء صفات المحبوب والمراد  
بالصوم المسالك عن الشهوات وإنما كان نصف الصبر لأنه منقسم إلى صبر عن المعصية  
وصبر على الطاعة فالصوم يصير نصفاً وقال أمكنوا الطيور من أوكارها أقول ذكر  
المحققون له وجوهاً ثلاثة أحدها أنه نهى عن صيد الطيور من أعشاشها فكانه قال  
أتركوها حتى تظهر من الأوكار فصيدوها وانتهى على الكراهة الثاني أنه نهى عن عمل  
الجاهليّة وهو زجر الطير للتفأل به ويسمونه علم القيافة والزجر هو التفأل بها فأباح لهم  
كان إذا بكر في الحاجة ليلاً ولم يجد طيراً طائراً يتفأل به عمداً إلى طير في وكرة فهاجرت  
يطير ليتفأل به في حاجته في أنه يمضي فيها أو يردّ فنهى عن ذلك وقال مضوا في  
حوائجكم وتركوا الطير في أوكارها نهياً عن التخلق بأخلاق الجاهليّة وأمر بالابتكال على  
الله الثالث إن يراد من الطيور النفوس الناطقة ومن الأوكار الأبدان وأماكنها منها  
استعمالها بالتصرف في أبدانها وعدم تعطيلها بالنوم والبطالة فانها إنما جعلت للتصرف  
فيه فعدم أماكنها منه بالتعطيل يخالف للغرض المقصود منها وعنه أطلعت في  
الجنة فرايت أكثر أهلها البله وأطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء أقول في

حديث اخر اكثر اهل الجنة البله والجنانين والنساء والصبيان ووجع الجمع يكون يخرج  
منها ما قيل ان المراد من قوله اكثر اهل الجنة يعنى من يقصد بعمله الجنة ويرغب اليها  
فى الدنيا واما الخالص من المؤمنين فلا يطلبون ولا يقصدون باعمالهم الجنة رضاه و  
البعد من نار سخطه كما قال عز شانه بعد الفراغ من ذكر درجات الجنة ورضوان من الله  
اكبر فهذا هو الجنة المعنوية والاول هو الجنة الصورية وعليه نزلوا ما روى من  
قوله اشتياق الجنة الى سلمان ازيد من اشتياق سلمان اليها ومنها ان المراد بالنساء  
فى الحديث الاول من لم يستوف حق الرجولية من الصنفين ومعناه كل من كان ميله  
الى القوتين الشهوية والغضبية اكثر حتى تضيق ذليل الاخلاق له ملكة واما الرجولية  
فهى الميل الى متعلقات القوى العقلية حتى يكون الكمال ملكة له والقسم الاول  
هو الانوثية الحقيقية المحضة والقسم الثانى هو الرجولية الحقيقية المحضة وما بينهما  
مراتب كثيرة منها ما يقرب الى الاول ومنها ما يقرب الى الثانى وفى الحديث انه قد جعل  
على النبى صافا فافاضه فافاضه فافاضه كثيرة الثريد والكم فاجعل ذلك الرجل يجمل يده فى  
جوانبها فاخذ النبى بمينه ببساره ووضعها قدما ثم قال كل مما يليك فانه طعام واحد  
فلما رفعت الحفنة اتى برطب فجعل ياكل من بين يديه وجعل رسول الله يجول فى  
الطبق ثم قال للرجل كل من حيث شئت فانه غير طعام واحد وعن انس قال عطف رسول الله  
عند النبى فسميت احدهما ولم يسمت الاخر فقبل يارسول الله سميت هذا ولم يسمت هذا  
قال ان هذا حمد الله ولم يحمده الاخر وفى الحديث انه نهى عن القرآن الا ان يستاذن  
الرجل اخاه والقران ان يجمع بين الثمرتين فى الاكل وفيه ان رجلا سأل النبى من احق  
الناس ببرى يارسول الله فقال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم  
من قال ابوك اقول استفاد منه العلماء اختصاص الامم بثلاثة ارباع البر والارب ربع  
واحد وعن ابى سعيد الخدري قال بعث رسول الله بسرية قبل او طاس فغنموا نساء  
فتانف الناس من وطئهم لاجل ان واجهم فنادى فيهم رسول الله لا توطئ الحبالى  
حتى يرضعن ولا الحبالى حتى يستبرئن وقال الصدقة على اجزاء جزء الصدقة

او طاس  
وايديار  
هو ان  
ق

فيه عشرة وهي الصدقة العامة وجزء الصدقة بسبعين وهي الصدقة على ذوة  
العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعة وهي الصدقة على ذوى الارحام وجزء الصدقة  
فيه بسبعة الاف وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفا وهي  
الصدقة على الموتى قول في هذا الحديث بيان وجه الجمع بين الاخبار المختلفة الواردة  
في تعدد كيفية الثواب وروى عنه انه قال من قتل الوزغ في الضربة الاولى فله مائة  
حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة اقول هذا يدل على انه ينبغي للمؤمن  
ان يكون ذا قوة وعزيمة في الدين فان الوزغة حيوان ضعيف لا ينبغي لمن له قوة في  
الدين ان لا يقتله في الضربة الاولى حتى يحتاج في قتله الى ضربتين فانه يدل على  
ضعف العزم وقال لا يورث حمير على صحيح قال الفاضل ابن جمهور هذا يدل على  
ان اهل الامراض الوبائية يجوز منعهم من دخول البلد التي لا وباء فيها ولهذا ذكره الخروج  
من بلد الوباء اذا كان الانسان فيها ووقع الوباء فيها فلا ينبغي له الخروج لما يلزم من الضرر  
بالغير كما ذكره الدخول الى بلد الوباء لما يلزم من جلب الضرر الى نفسه بتعرض نفسه  
لحصوله لا مكان عليه تعريضه له عند دخوله انتهى وقد حررنا هذا المبحث في كتابنا  
الموسوم بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وروى ان مسيلة الكذاب  
اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول  
في قال انت ايضا فخلاه وقال للاخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في  
قال ناصم فاعاد عليه تلك فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله فقال انما اول  
فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئ له وقال على اصحابه انه  
سيعرض لكم سبب البراءة متى فاما السبب فسببوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة  
فلا نبرأ متى فاني ولدت على الفطرة وفي رواية اخرى واما البراءة متى فمد وادونها  
الاعناق اقول في رد الالة على ان ترك كلمة الكفر والصبر على القتل افضل من التقية  
فيها خصوصا اذا كان هذا القائل حسن يقتدى به في الدين فهى على عن التبرئ منه  
وامره بهذا الاعناق محمول على الافضلية وعلى استحباب ترك الرخصة لان حديث عمار

وتصويب النبي لفعله دليل على جواز الأخذ بالترخصة وإن كان في كلمة أكثر فصل  
قال ينبغي للعاقل أن ينظر وجهه في المرأة فإن كان حسناً فلا يخلطه بعمل القبيح فيجمع بين  
القبيح والحسن وإن كان قبيحاً فيكون قد جمع بين القبيحين وعنه ما منكم أحد إلا  
وله شيطان فقيل له وانت يا رسول الله فقال وأنا لكن أعانني الله عليه فأسلم وعنه  
الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة قال بعض أهل الاشتراق مراده أن الجنة  
الصورية أشوق إلى سلمان من سلمان إليها لأن سلمان كان في الجنة المعنوية فارغاً  
عن الجنة الصورية والجنة المعنوية هي التي ورد فيها أن الله جنة ليس فيها حور  
ولا قصور ولا لبن ولا غسل بل يتخلل فيها رتناضاً حكاماً متبسة والمراد به الاشتاقات  
النورية الفايضة من قبل الحق نعم الظاهرة على أهل الجنة المعنوية الساكنين في  
رياض قدسه فإنه إذا أفيض عليهم تلك الاشتاقات حصل لهم بها من المسترات المبهجة  
لهم المطربة لخواطهم ما يوجب اشتراق نفوسهم وتورها بنور الحق تعالى ورد في الحديث  
أن البيت أو المكان الذي يعصى الله فيه حق على الله أن يظهره للشمس حتى تظهره  
من بخاسة الدنوب يعني يصير خراباً حتى يضيئ للشمس فالشمس تظهره من الخاستين  
الصورية والمعنوية وعن عاصم بن حميد قال قلت لأبي عبد الله جعلت ذلك هل  
في الجنة غناء قال إن في الجنة شجر أيا من الله تعرياً حافته فتضرب تلك الشجر أصوات  
لم يسمع الخلق مثلاً حسناً ثم قال هذا لمن ترك سماع الغناء في الدنيا خافه الله وجاء  
عن مولانا أمير المؤمنين أن داود صاحب المزامير رأى النعمات وقارى أهل الجنة و  
في حديث آخر أن من حور العين من يتغنين كل واحدة بسبعين نغمة لو خرجت منها  
واحدة إلى الدنيا لما اطفاقوا سماعها وما تنوع آخرهم ولا منافاة بين هذه الأخبار لتعدد  
موارد الغناء وعن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت له إن المؤمنين يدخلون الجنة  
فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشتهى أن يلقي صاحبه قال من كان فوقه فله  
أن يهبط ومن كان تحته فلم يكن له أن يصعد لأنه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم إذا جؤوا  
ذلك واشتهوه التقوا على الأسرة أقول قد تقدّم له وجه آخر وحاصله أن اجتماع أهل

الدرجات المتفاوتة في الجنة غير قاصح في تفاوت الدرجات لما مر من أن أهل الجنة  
يبتلّون في درجاتهم على حساب أعمالهم وإن كانوا جميعاً في مكان واحد ونظيره في الدنيا جالس  
الغنى والفقير على الطعام الواحد فإن الفقير يصيب من اللذة أزيد من الغنى وكذا  
الحال في الملبوس والمنكوح والمركوب وغير ذلك وعن ابن زينة قال كما عند أبي عبد  
الله فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامة المؤمن أن يكون فيه  
حدة فقلنا له أن عامة أصحابنا فيهم فقال إن الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرئهم امر  
أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها فإصابهم وهم فالحدة من ذلك لو  
وأمر أصحاب الشمال وهم خالفوا كره أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سميت ولهم  
وقال الصادق عليه السلام باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك  
أن القرض لا يكون إلا محتاج والصدقة برّما وقعت في يد غير محتاج أقول وذكر له  
وجه آخر وهو أن درهم القرض يعود إلى صاحبه فيقرضه مرة أخرى ومرة أخرى فهو  
يمكن أن يكون دائماً في قضاء الحاجة وليس كذلك درهم الصدقة وأما العلة في ثمانية  
عشر مع أن الوارد في الأخبار هو أن درهم القرض مثلاً درهم الصدقة فينبغي أن يكون درهم  
القرض بعشرين لأن درهم الصدقة بعشرة فهي أن درهم القرض يكون بأزاء عشر درهم  
الصدقة المضاعفة فيكون لكل درهم سهران فإذا رجع درهم القرض إلى صاحب رجع معه  
سهران فيكون الباقي له ثمانية عشر فتأمل فصل ذكر صاحب الباب من الأمثال  
التي هي قولهم **دُونَ ذَلِكَ يَنْفَقُ الْحِمَارُ** وأصل المثل أن إنساناً أراد بيع حمار له فقال للدلال  
أمدح حماري في السوق ولك جعل فلما دخل السوق قال له الدلال هذا حمارك الذي  
كنت تصيد عليه الوحش وإذا ركبت غروت فظفرت فقال له الرجل دون ذلك وينفق الحمار  
أي الزم قولاً غير الذي تقول فإن الحمار ينفق بدون هذا التنفيق وفي المثل **أَهْمِيَّامَرَّةٌ وَ**  
**قَيْسِيَّامَرَّةٌ** أخرى يضرب لمن يتوكل من شيء إلى آخر وفي المثل **أَزْهَى مِنْ دَيْكٍ** لأن الديك إذا  
نظر إلى حسن هيئته زهى وعجب بنفسه وفخر وكذلك الطاووس وفي المثل **أَشْأَمُ مِنْ**  
**الْبُسُوسِ** وهي خالة حساس بن مرة قاتل كليب وكان للبسوس جار من قبيلة حمير يقال له

وفي  
الحمد يثبط  
عنه وهم المودة  
أمر من ألقاها

الرجل يثبط  
عنه عن الله الذي  
يعرفه في الأرواح  
من أسكنه في الأرواح  
حسن الشكر في الأرواح  
والاستقامة في النظر  
الجميلة

سعد وكانت له ناقة يقال لها شراب وكان كليب قد حى ارضا من ارض العالية فلم يكن  
 احد يريها الا ابل جساس بمصاهرة بينهم فانجرت ناقة الجرحى في ابل جساس ترعى في  
 حى كليب فرماها بهم كسر ضلعها فنادت البسوس واذا لاه فقال جساس لنقتلن غدا جملا  
 اعظم من ناقة جارك وليرى نزل يتوقع قتل كليب حتى تمكن من قتله فقتله ثم نشب الشربين  
 تغلب وكرار بعين سنة وكانوا تلك المدة لا ينامون الا بالذروع والسيوف والمثاقيل  
 على اهلها حتى برأقتس وهو اسم كلبة سمعت وقع حوافر الخيل ليلا فانبجت فاستدلوا  
 بنباحها على القبيلة فاستباحوهم وفي المثل عادت ليعترها ليس العتراء اصل ولعادة  
 وليس امرا رجعت الى الزنا بعد التوبة وفي المثل اذا وقف الحمار على الرذهة فالقتل  
 له شأ الرذهة نقرة في صحرة يستنقع فيها الماء يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل  
 اليه الامر ولا تنكره على فعله اذا رايت رشده وفي المثل رجع يخفى حنين واصله  
 ما قال ابو عبيدة وهو اخ حنين كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين حتى  
 اعضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه وطرحه في الطريق  
 ثم التقى الاخر في موضع اخر فلما ارتحل الاعرابي باحدها قال ما اشبه هذا بخف حنين ولو كان  
 له الاخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ند على ترك الاول فانزل وعقل بعيره ورجع  
 الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحته و  
 ما عليه فانذهب بها وقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ما ناجت به  
 من سفرك قال جئتكم يخفى حنين فذهب مثالا يضرب عند الياس من الحاجة والرجوع  
 بالحبيبة وفي المثل اصبح كليل اى صبحا يليل واصله ان امرء القيس بن حجر كان رجلا  
 تبغضه النساء لانه كان ثقيل الصدر وخفيف العجز سربع الازاقة بطيئ الافاقة فتزوج  
 امرأة من طي فابغضته وجعلت تقول هل صار الصبح فينظر هو الليل وهو يحال  
 فاخبرها فقالت اصبح ليل وفي المثل شئ ثوب الحليبة واصله انهم يوم من ايامهم  
 وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم ياكوب الاول  
 فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في اختلاف اى ثوب الحليبة منفردين

العتار  
 بالكسر اصل  
 في المثل عادت ليعترها  
 ليس اى رجعت الى  
 اصلها يضرب لمن  
 رجع الى خلق  
 كان قد تركه  
 محتاج  
 الاسكاف  
 الخفاف  
 ق

وفي الرواية ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله تع ثم اخذ فاسه وركب حماره ثم  
 توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين  
 فقال شجرة تعبد من دون الله تع فعاهدت الله عهدا ان اركب حماري واخذ فاسي  
 واتوجه نحوها اقطعها فقال له ابليس مالك ولها دعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع  
 وانا معطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فتاخذها فقال له او تفعل  
 ذلك قال نعم ضمننت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلاثة فلما اصبح  
 بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم جاء يوم اخر فلم ير شيئا فاخذ الفاس وركب  
 الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقيه ابليس لعنه الله على صورة انسان فقال له اين تريد قال  
 شجرة تعبد من دون الله تعالى اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطيق ذلك اما اول  
 مرة فكان خروجه من غضبك الله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ماردوك عنها  
 ولما الان فاما خرجت حيث لم تجد الدراهم فان قدمت فلا تدق عنقك وفي رواية اخرى  
 ان العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع الى بيته خائبا  
 وترك الشجرة اقول ويؤيده ما روي في تفسير قوله تع استخوذ عليهم الشيطان اني غلب عليهم  
 ان الشيطان سئل اني ذنبا فافعله ابن ادم استخوذت عليه قال اذا طاعني المرة الاولى  
 وفي الحديث ان يوسف لما خرج من السجن دعا الاهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الخياري  
 ولا تنعم عليهم الاخبار فمعلم الناس بالاخبار في الوقائع وكتب على باب السجن هذه المثل  
 البهوية وقبور الاربعة وثمانية الاعداء وتجربة الاصدقاء فصل حديث ذكره لعامة  
 طاب ثراه في كتابه المسمى منهاج اليقين في فضائل امير المؤمنين قال عمن رواه وقع في  
 بعض السنين قتال بقم وكان بهاجعة من العلويين فنفرق اهلها في البلاد وكان فيها  
 امرأة علوية صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقتل صيب في ذلك القتال  
 فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتاء فبقيت متحيرة لا تدري اين تذهب فقيل لها  
 ان بالبلد رجلا من اكابرهم معروف بالادمان والصالح يا وي ايير الغرياء فقصدته فلقيته  
 جالسا على باب داره وحوله غلمانة واصحابه فقالا ليتها الملك اني امرأة علوية وانا وبناتي

قد مناهذه الباردة وليس للناس ناوى اليه فقال ومن يعرف انك علوية ايتنى على ذلك  
 بشهود فلما سمعت كلامه خرجت من عنده باكية فبقيت واقفة في الطريق متخيرة فتمس بها رجل  
 سوقى فقال مالك ايها المرأة واقفة والشلم يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت  
 انا امرأة غريبة فقال امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى ياوى اليه الغريب فمضت  
 خلفه وكان يجلس ذلك الملك رجل مجوسى فلما راي العلوية وكيف ردها الملك وطلب  
 منها التهود وقعت الرحمة في قلبه فقام مسرعاً في طلبها فلحقها واخذها الى منزله فافرد  
 لها بيتاً من خيار بيوته وجاء لها بالنار والحطب وحدث امراته بقصتها مع الملك ولم تزل  
 امراته وجوارده يخذ منها فلما دخل وقت الصلاة قالت للمرأة الا تقومين الى قضاء الفرض  
 فقالت انا امرأة مجوسية ولست انا على دينكم ورجلى مجوسى لكن وقع حبك في قلبي لاجل اسم  
 جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى وحرمة عند الله اسأله ان يوفق زوجك لى  
 جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليالها بان يهدى الله ذلك المجوسى  
 الاسلام فلما اخذ المجوسى مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة راي في منامه ان القبية قد  
 قامت والناس في الحشر وقد اخذهم العطش والمجوسى في اعظم مايكون من ذلك فأتى  
 الى النبى واهل بيته وهم يسقون من حوض الكوثر وعلى اسم واقف على شفير الحوض بين  
 الكاس والنبى جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسى منه الماء فقال له على انك  
 لست على ديننا فنسقيك فقال النبى يا على اسقه انه اوى بنتك فلانا وبنايتها فكأنهم  
 عن البرد واطعمهم من الجوع وهاهى الان في منزله مكرمة فقال على اءدن متى اذن  
 متى قال فد فوفت منه فناولنى الكاس بين فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبى  
 فانبت المجوسى وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفتيه وحيته فانبت مرتاعاً  
 فقالت له زوجته ما شأنك فحدثها بما راي واراها رطوبة الماء على لحيته وشفته فقلت  
 له يا هذا ان الله ساق اليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية والاطفال  
 العلويين فقال نعم والله لا اطلب ثراً بعد عين فقام الرجل من ساعته واسرج الشمع  
 وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية وحدثها بما راي فسجدت لله شكراً و

اى وقام  
 وحفظهم

قالت والله اني لم ازل ليلتي هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابته  
 دعائي فيك فقال لها اعرضي على الاسلام فعرضته عليه فاسأله هو وزوجته وجميع من في  
 بيته ولما ما كان من امر الملك فانه راى في تلك الليلة مثل ما رآه المجوسى وانه قد قبل الى  
 الكوثر فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني ولّى من اوليائك فقال له على اطلب من رسول  
 الله فاني لا اسقى احدا الا بامره فطلب من رسول الله الماء وقال انى ولّى من اوليائك فقال بيتي  
 يشهد على ذلك فقال يا رسول الله كيف تطلب مني اليهود ومن غيري من اوليائك فقال وكيف طلبت  
 اليهود من ابنتنا العلوية لما انتك ثم ابنته وهو شديد الظم افوقع في الحسرة والندامة  
 على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدها الى دار المجوسى  
 وطرق الباب فقال المجوسى من الباب فقبل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعا  
 فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب جئتك الى منزلي فقال  
 من اجل هذه المرأة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الحكيم عليك  
 فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم بركة هذه العلوية ودخلها منزلي فاسلمت لنا جميع  
 من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثته بحديثه ثم قال ولنت ايها الملك ما  
 السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها فحدثته الملك بما  
 راى وما وقع له مع النبي ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بما حال الملك فبكت وخرت  
 ساجدة لله على ما عرفته من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جدّها و  
 سأها الانتقال الى منزله فابت فقال لها صاحب المنزل انى قد وهبتك هذا المنزل وما  
 اعدت فيه من الاهبة وانا واهلي وبناتي كلنا في خدمتك فاتي الملك بيتته وامر  
 اليها ثيابا وهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا  
 خليلي قطاع الفيا في الرحي كثير وإن الواصيلين قليل فصل الحديث الثاني  
 ما رواه العلامة ايضا في ذلك الكتاب باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا  
 بحبيب الله الحرام شديد المداومة في كل عام على حضوره ففى بعض السنين لما قرب  
 الشاھب للرحي نأهبت انأ ايضا فقممت وشدت على وسطى كيسافيه خمسمائة دينار وخرجت

الى سوقي الابل لاشترى جمالا للبح فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل  
فرايت في الطريق امرأة جلست على مزبلة وقد اخذت دجاجة ميتة كانت على الكناسه  
وهي تنف ريشها من حيث لا يشعر بها احد فوقفت قريبا منها وقلت لم تفعلين هكذا  
يا امة الله فقالت مض لشانك واتركني فقلت سالتك بالله الا ما اعلمتني بحالك فقالت  
نعم اذ ناشدني بالله اعلم انني احرأه علوية ولي ثلث بنات علويات صغار وقد مات  
قيمننا ولنا ثلث ليال يا ايامهن على الطوى لم نطعم شيئا ولم نخدمه وقد خرجت عنهن وهن  
يتضورن جوعا لئلا يفس لهن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت  
اصلاحها لئلاكلها فقد حلت لنا الميتة قلنا سمعت ما قالت وقف شعري واقشع جلد  
وقلت في نفسي يا ابن المبارك اني حج اعظم من هذا فقلت لها ايها العالوية ان هذه الدجاجة  
قد حرمت عليك وافتحى حجر حتى اعطيك شيئا من النفقة ثم حلت لك كيس وصبيت  
الذنانير في حجرها باجمعها فقلت مسرورة عجلة ثم دعت لي بخير فرجعت الى منزلي و  
نزع الله ارادة الحج من قلبي فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله وخرجت القافلة الى  
الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحاج والاخوان فصاغتهم فكنيت لهم القوافل  
ممن يعرفني الا وهو يقول لي يا ابن المبارك الم تكن معنا الراشاهدك في موضع كذا و  
موقف كذا فجهت من ذلك فلما رجعت الى منزلي وبيتك تلك الليلة رايت في مناحي رسول الله  
وهو يقول يا ابن المبارك انك لما اعطيت الذنانير لانيبتنا وفجعت كرتها واصلحت شانها و  
شان ايتامها بعث الله نعم مديكا على صورتك فهو حج عنك في كل عام ويجعل ثواب الحج  
لك الى يوم القيمة فلما عليك ان حججت بعد اولم حج فان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى  
يوم القيمة فانتبهت وانا الحمد لله على هذا التوفيق قال الراوي ولقد سمعت من كثير  
من المحدثين يذكر ان الحاج في كل عام يشاهدون ابن المبارك بمكة بحج مع الحاج  
وانه لم يقيم بها العراق في الاثران رجلا سأل ابن الجوزي كيف ينسب الناس الى يزيد  
انه قتل الحسين مع ان يزيد كان في الشام والحسين قتل بالعراق فانشد بيتا للسيد  
الرضي طاب ثراه سَمُّ اَصَابَ وَاهِمٍ بِذِي سَلَمٍ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ بَعْدَتْ حِمَاك

طوى  
كرهى لم ياكل  
شيئا

١٢  
في الخبر  
دخل على امرأة  
هي تنفقد من  
شدته حتى اى  
تناقوى تصيح  
وتقلب ظهر  
البطون والتفقد  
وهو لصباح  
الباكون عند الفجر  
او الجوع  
جميع

أقول وهذا من قبيل قوله والله ما قتل الحسين بكر ولا ولا سبي ذريته إلا أهل  
 السقيفة وقد حملوا أنفسهم ذلك اليوم وازلتخف الجبال وهي ثقالة ثم اتوا يستقيلون  
 منها وتلك عشرة لا تقال قال فخر الدين الرازي عند تفسير قوله ثم ادعوا ربكم فستعجبوا  
 وخفية اتفق المتكلمون على أن إيقاع العبادة لجلب الثواب وللخلوص من العقاب  
 باطل أقول وشيخنا الشهيد عطر الله مرقده ذكر مثل هذه المقالة عن علمائنا رضوان الله  
 عليهم فصارت المسئلة مما اتفق على حكمها إجماع المسلمين وبعض المتأخرين كيهاء  
 الملة والذين طاب ثراه ناقشهم في الحكم والدعوى ونحن قوين كلامه وأكثرنا من الأئمة  
 عليه وعلى أن قصد الثواب والفرار من العقاب راجعان إلى قصد وجه الله سبحانه  
 هما يحققانه لا ينافيانه لأن من أراد الجنة تكون أرواده لها لأن الدار داره والجار جاره  
 وملاجر الألبيل وأهلها إذا لم تكن لبلى فلا كان حبر كان محبس الحاج كالبرية  
 الواسعة لكن عليها حائط وليس لها سقف وذكر الفاضل النيسابوري عند تفسير  
 قوله تعالى ولا تلزوا أنفسكم ولا تبزوا بها الألقاب أن من جملة ظلم الحاج أنه قتل  
 مائة ألف وعشرة آلاف ثمانون ألف من الرجال وثلثون ألف من النساء ومات في  
 حبسه من الجفا والحرق والبرد ستة عشر ألفا أقول قد روي في الحديث عن سيد  
 الساجدين سلام الله عليه أن شيطان البردة من أعظم الشياطين تصور بصورة  
 يوسف النفقى أبي الحاج وجامع أم الحاج فولدت به فلما تولد اعرض عن الرضاع  
 فأتى إليهم ذلك الشيطان بصورة زوج أم الحاج الأول فقال لهم أوجروا الدم في حلقه  
 حتى يرضع ففعلوا فمن أجل هذا كان أعظم اللذات عنده سفك الدماء فصل في أمثال  
 العرب لأعطر بعد عروس وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالعروس معناه الظاهر  
 فيكون مورد المثل أن الشيء إذا وافق وقته ومجمله الذي يكون أنسب به من غيره  
 فيكون الأولى به أن يوقعه فيه وهذا غلط بل مورد المثل على ما ذكره شيخنا بهاء الملة  
 والدين طيب الله مرقده أن عروس اسم رجل كان من اصبح الناس وأكرمهم وأقبلهم  
 صورة وأحسنهم أخلاقا وكانت له امرأة جميلة مثله فمات عروس فترجعت بعد رجل

بجيلة ذمها قبيح الصورة رد الفعل بالبحر الفم فصبرت على اذاه فاتفق انهما مرا على قبر  
عروس فبكت عند قبره وذكرت صفاته في كشعر والنثر حتى فهم ذلك الرجل انها تعوض  
به فقال لها قومي عن هذا القبر فلما قامت وقعت منها حقة الطيب فقال لها ارفعي  
العطر فقالت لا عطر بعد عروس تعني اني كنت استعمل العطر لاجله قد كان صاوب  
هذا القبر جوهره مصونة صاغها الرحمن من شرف انت ولم تعرف الايام قيمتها  
فردها غيرة منه الى الصدف فيكون مودع مثل على هذا من باب لا عيش بعد الحب  
ولا لذة بعد الاصحاب وروى شيخنا البهائي ره ان ابافراس على ما قالوا الله ملك الشعراء  
وقد اسسته الروم مرة وبقي عندهم محبوسا في القيد فنظر يوما الى حامة على شجرة تنوح و  
تغنى بالالحان فاسترق طبعه فانشد  
أَيَا جَانَانَاهُ لَسْتُ شَعْرِيْنَ بِجَالِي      فَمَاذَا اللَّهُمَّ مَا دُقْتُ طَارِقَةَ التَّوَلَّى  
أَيَا جَانَانَاهُ مَا أَنْصَفَ اللَّهُ رَيْبِي      تَعَالَى قَلْبِي لَكُمُومَ تَعَالَى  
وَيْسَكْتُ حُرُوقِي وَبَدَّ سَبَالِي      لَقَدْ كُنْتُ أَوْ لَمِنْكَ بِاللَّعْنَةِ مَقْلَّةٌ  
ولا حطرت منك الهوموم سبال  
ايضحك مسور وشكي طليقة  
ولكن دمع في الحوادث غال  
ذكره الخويون شاهد على كسر اللام من تعال ذكر الزخشي في الكشاف في قراءة ابن عامر  
في قوله تع وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم انها قراءة سمجة قد غلط  
فيها وطعن عليه بسببها وهذا القول منه سبب لاطلاق لسان التشنيع عليه فمن شئني  
عليه الاديبي الكواشي بما حاصله ان الطعن على قراءة ابن عامر طعن على جميع علماء الاصط  
لانهم تلقوا قراءته بالقبول وقرأوا بها في صلواتهم وذكرها الله منقولة عن النبي والله تعالى  
شانه اكرم من ان يدع الامة على الرجاء في الخطأ وحين زاد عليه في التشنيع ابو جيان فانه  
قال العجب من عجمي ضعيف العقل لا اطلاع له على تمام قواعد النحو وقوانين كلام العرب بخطي  
عربيا في نهاية الفصاحة وغاية البلاغة اعتمادا العامة والخاصة على قراءته وذكر كثير من  
هذا الباب وحين اطنب في التشنيع العلامة سعد الدين النفاذاني في شرح الكشاف  
حيث قال ان اعتراض الزخشي على قراءة ابن عامر ذنب عظيم وخطأ جسيم لانه طعن على القراء  
السبعة لانه بزعمهم انهم اخترعوا هذه القراءة باجتهادهم واراءهم ومن اجل هذا كان يطعن

بفتح  
قل على اليانية  
عن الفعل زين  
وجزئهم كائهم فقط  
مصد ومضاف  
شركائهم مضاف  
اليمن اضافته  
المصد الى فاء  
اولادهم مفعوله  
بين الضار والضرر  
هذا القول من الكواشي  
قراءة ابن عامر  
في مكانه وقيل وانا  
وهو من الشعر  
كان  
بجاءه وروايت  
في الكلام المشور  
بره القرآن المعجز  
بجس نظمه وجزئه  
انتهى كلامه  
١٣

عليهم ويضعف قراءاتهم وحكى عن اعظم علمائهم انهم كانوا يتبرؤون من الزخشي على هذه  
المقالة ثم اطال في تلاوة التشنيع والذم اقول ممن قدح في تواتر القراءات السبعة السيد  
الجليل الامام جمال الدين ابن طائوس طاب ثراه في مواضع متعددة من كتاب سعد السعوي  
واكثر عليه من الدلائل وكذلك قدح فيها نجم الائمة الرضى في موضعين من شرح الرسالة  
ذهبت اليه في شرحنا على التهذيب والاستبصار وشرحنا على كتاب التوحيد وتكلمنا عليه  
بما لا يشك في كونه ولا يبقى له ريب يعتريه قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين  
ذكر المفسرون لصيغة المتكلم مع الغير مع ان المقام يقتضى المتكلم وحده بل وما هو اقل  
منه تحقير المقام العبودية واجابوا عنه بوجوه الطفاها ما ذكره فخر الدين الرازى في تفسيره  
الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة في ابواب المعاملات ان من باع متاعا صفقة  
قطر منها ما هو معيوب فليس للمشتري ان يرد المبيع وحده بل ما ان يرد الجميع او يقبل  
ولما كانت عبادتنا معيبة بانواع العيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بصحته كعبادات  
اولياء الله تعالى دخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصلى متا اياك نعبد يعفى نحن  
مع اوليائك فالكل واصل اليك دفعة وصفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجوه ما هو  
صحيح بينها ووجه اخر مثله في الرقة والطفافة ذكر مثله اهل علم البلاغة في نكتة التعبير  
بقول اهل الكتب في مفتحتها نجد دون ان يقولوا الحمد وهو ان اليمان مشوث على  
الجوارح وكذلك العبادات كما قال من صام فليصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه وبطنه و  
سائر اعضائه وكذلك من صلى فليخشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلى قد جعل كل  
جاردة من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول اياك نعبد يعنى انا وكل جاردة متى وعضو  
من اعضائي اقول وعلى الوجه الاول ينفرع فروع كثيرة دللت عليها الروايات الصحيحة  
عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم منها ما ورد الامرية من الحث على الاجتماع في العبادات  
سيما الصلاة وفعالها جماعة وذلك من وجهين احدهما ان الخلق الكثير لابد وان يكون  
فيها من هو مقبول الصلاة فاذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع صفقة كما تقدم  
فيكون الاجتماع سببا لقبول وثانيها ان تضاعف الثواب يكون حاصلا بالاجتماع كما رو

ان صلاة المتروخ تعادل سبعين صلاة من العزب وكذلك الصلاة مع التقية بالطيب  
وكذلك الصلوة بحضور القلب بالنسبة الى غيره ونحو ذلك مما وردت الشريعة بغير  
الثواب ولا شك ان تلك السنن الكثيرة لا يجمعها واحد من اهل الصلاة نعتجمها  
احاد الجماعة فيكون كل واحد من اهل الجماعة كانه صلى مثلنا بجميع تلك المستحبات  
والاداب ومنها ما ورد من الحث على الصلاة في اول وقتها وذلك لان من جملة اسبابها  
ترفع ذلك الوقت مع صلاة امام العصر صلوات الله عليه فيكون رفعها دفعة الى مقام  
العرض من باب بيع الصفقة ايضا فقبل الصلوات المروية لذلك ايضا ومنها ما ورد من  
الامر باجتماع الاخوان على الدعاء في الاوقات الشريفة كيوم عرفه وعند نزول الحوادث  
كالاستسقاء ونحو ذلك وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الجلد الاول من كتاب الانوار  
فصل قال بعض اهل العرفان صلاة ركعتين عندى حسن من دخول الجنة لان  
الجنة ليس فيها الا ما تشتهى النفس ولما صلاة ركعتين فليس فيها الا مقام العبودية و  
التذلل والانكسار لما لك اقول وجهه الطيف من هذا وهو ان الصلاة جنة معنوية تلتذ  
بها الارواح والجنة جنة صورية تفرق فيها الاشباح ولا ريب ان جنة ورضوان من  
الله اكبر اعظم من جنة تجرى من تحتها الانهار وكذلك عذاب ربنا انك من تدخل النار فقد  
اخزيته اشد من عذاب واذا الاغلال في اعناقهم لان الاول عذاب روحاني والثاني عند  
جسماني وعلى هذا ينطبق ما روى انه سئل بعض الحكماء عن الحمل الثقيل يحمله الرجل فلا  
يثقله عليه ثقل رجل سوء يكره قربه فاجاب بان الحمل الثقيل تشترك في حمله ونقله كل  
الجوارح والرجل الثقيل انما يحمله القلب وحده تقريبا ما تقدم في التعليل كان الارباب  
القلوب ولما عوام لمذهب فلم ان يقولوا ان الصلوة سبب لدخول الجنة ادخلوا الجنة  
بما كنتم تعملون والسبب افضل من السبب لانه المحصل له وما به التعب ومنه الحم والتم  
هو الذي يكون منه الفرج والسرور ولهذا قال بعض اهل التحقيق في علة بعث  
الصدق قميصه من مصر الى يعقوب فارتد بصيرا ان القميص هو الذي جاء به  
اخوته ملطخا بالدم وقالوا انا الذي سب كاه فكان هم يعقوب منه وسرور به ومن هذا

يعنى  
ان الجنة التي  
ذكرت في هذه  
الاية وهي صورة  
الله اعظم من الجنة  
التي ذكرت في  
تلك الاية وكذلك  
العذاب الذي  
ذكر في هذه الاية  
وهو الاخر اشد  
من العذاب الذي  
ذكر في تلك  
الاية

الباب ما روى أن عابدا قرأ آية من القرآن فصعق منها وغشى عليه فاطاف به أصحابه  
لا يعرفون دوائه فمزمهم عالم فسألهم عنه فقالوا أنه صعق من تلاوة آية من القرآن فقال  
لهم اقرأ تلك الآية في أذنه حتى يسمعها فقرواها عليه فافاق من غشيته فسألوا العالم عن  
السبب فقال أن يعقوب ذهب بصره من فراق مخلوق مثله فلما وقع اللقاء ارتد إليه  
بصره ولما نه عي من بكاء الخوف لما رجع إليه بصره إلا بعد الموت

تَدَارَيْتُ مِنْ لَيْلٍ بِلَيْلٍ مِنَ الْهَوَى كَمَا يَتَدَارَى شَارِبُ الْخَمْرِ وَالْخَمْرُ حَكَى أَنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ  
أَنُوشِيرْوَانَ وَضَعَتِ الْمَائِدَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمًا فَوَقَعَتْ مِنَ الْخَادِمِ قُطْرَةٌ مِنَ الْمُرِّ عَلَى شِبَابِهِ  
فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَغْضَبًا فَلَمَّا تَقَرَّرَ الْخَادِمُ مِنْهُ الْغَضَبُ صَبَّ بَاقِيَ الْمُرِّ عَلَى شِبَابِهِ فَقَالَ الْمَلِكُ  
مَا كَفَاكَ الْأَوَّلُ فَقَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي تَعَرَّفْتُ مِنْكَ الْقَتْلَ وَكَانَ السَّبَبُ حَقِيرًا فَخَفْتُ أَنْ  
يَتَكَلَّمَ بِكَ النَّاسُ لِقَتْلِي عَلَى ذَلِكَ السَّبَبِ الْحَقِيرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ الذَّنْبَ عَظِيمًا حَتَّى لَا  
يَقُولَ النَّاسُ مَا يَقُولُونَ فَاجْعَلْهُ كَلَامَهُ فَعَفَا عَنْهُ وَوَصَّاهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَفِي الْكُتُبِ مَسْطُورٌ  
أَنَّ فِي بَعْضِ بِلَادِ هِنْدٍ بَلَدًا عَادَةً أَهْلُهَا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الصَّخْرِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَرَّةً  
وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِنْدَهُمْ مِنْ عِظَمِ الْأَعْيَادِ فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ وَاجْتَمَعُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ  
وَقَدْ كَانُوا أَنْصَبُوا فِيهِ صَخْرَةً عَظِيمَةً فَيَأْمُرُونَ رِجَالًا يَنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ حَضَرِ الْعِيدِ السَّابِقِ  
فَلْيَتِمَّ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَلِيَمُكَّ لِلنَّاسِ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ الْعِيدِ فَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لِقَرَأَةِ هَذَا لِكُلِّ عَصْرٍ  
رَبَّمَا قَامَ شَيْخٌ فَإِنْ أَوْجُوزَ فَانِيَةً فَيَقِفُ أَحَدُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَيُحْكِي لَهُمْ وَقَائِعَ ذَلِكَ الْعِيدِ سَمِ سُلْطَانًا  
وَمَكَانَهُ وَزَمَانَهُ وَلِقَاءَ الْأَعَاظِمِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُومُ خُطْبِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمَنِيْرِ فَيَكْثُرُ لَهُمْ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَتِ  
فَيَكْثُرُونَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ وَتَعَلُّوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ فَيَخْرُجُونَ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ وَمِنْ  
حَقُوقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَيَتَصَدَّقُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَكَانَ عَادَتُهُمْ إِذَا مَاتَ مَلِكُهُمْ وَضَعُوهُ  
عَلَى عَرَابِيَّةٍ يَطُوفُونَهَا وَجَعَلُوا رَأْسَهُ عَلَى طَرَفِ الْعَرَابِيَّةِ وَشَعْرَهُ يَخْطُ عَلَى التَّرَابِ وَخَلْفَهُ عَجُوزٌ  
تَنْفُضُ التَّرَابَ عَنْ شَعْرِهِ وَتَنَادِي بِالنَّاسِ اعْتَبِرُوا بِهَذَا الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ مُحْفُوفًا  
بِالْجُنُودِ فَرَأَشَهُ الذِّيْبَاجُ وَالْحَمِيرُ فَصَارَ إِلَى مَا تَرَوْنَ فَيَكْثُرُ عِنْدَ ذَلِكَ بُكَائُهُمْ وَيَشْتَدُّ خَزَمُهُمْ  
وَيَرْجِعُونَ إِلَى الْكَدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ عَلَى مَا فَرَّطُوا مِنَ الذَّنْبِ حَتَّى شَيْخُنَا بِهَاءِ الْمَلَّةِ وَالتَّيْنِ أَنَّ

عابداً صلى ثلاثين سنة في الصلوة الاولى في صلاة الجماعة فاعاد صلوات تلك السنين كلها  
فقبيل له في ذلك فقال اني اتيت يوماً الى المسجد وقد اقيمت الصلاة وما تمكنت من الوقوف  
في مكاني في الصلوة الاولى فوقفت في الصلوة الاخيرة فلما فرغ الناس من الصلاة رمقوني  
باصبارهم متعجبين من وقوفي في ذلك المكان فجلت في نفسي ثم فكرت وقلت ظهر لي  
من هذا النخل ان صلاحتي في الصلوة الاولى كان الرياء داخل فيها فاعدتها لذلك اقول ويشهد  
لهذا قوله لا يكمل ايمان الرجل حتى يكون الناس عنده كالاباعر لا ليس المراد تخفيرهم بل المراد  
عدم التناوت في ايقاع العبادة بين حضورهم وعدم حضورهم اعلم ايديك الله تعالى ان  
كل سؤال فله جواب الا اذا سئلت هل تخاف الله فعند ذلك فاسكت عن الجواب لانك  
ان قلت لا كفرت وان قلت نعم كنت لان فعلك يكذب قولك وعن ابراهيم بن ادهم  
انه كان في الشام بحرس بستان فيه غيب لياخذ الاجرة من مالكة فأتاه جند في طلبه فبعضه  
شيئاً من الفواكه فقال زهدن امال غيري ولم يرخص لي مالكة فغضب من كلامه وجرده  
سوطه واكثر الضرب على راسه فنكس راسه وقال اضرب راسا لما عصي الله ثم ان  
الجندى عرفه فاعتذرا اليه فقال لا اعتذران ذلك الراس الذي كان يستحق الاكرام  
تركاه ببلدة بلخ اقول وذلك انه كان سلطاناً لتلك البلاد فعرض له يوماً في صيده ما انجحه  
فخرج من سلطنته وقصد العراق والحرمين والشام فاقام بتلك النواحي الغزالي ذكر في الحديث  
در باب عزلت ان جملة فوائد عزلة كزبني وكوشه فشيئاً فلو اريد منعده ايراده فهو دة است  
واذ فوايد اينست كه عزلت وارستكي واسودكي است از مشاهد امير شل احقان وبيد  
وكران طبعان واز معاشرت ايشان زير كه ديدن اين نوع مردمان نوعيست از كوشه  
وقسمي است از اينداني وبواسطه پرهان اينمغني لطيفها نقل كرده است يكي انكه اعشرا  
كفتند كه چرا چشم تو بيان حال شده و هميشه چرا كه از كوشه باي چشم تو بر حيايد و پلكش  
ريخته و تباه كشته است جواب داد كه از بسكه مردم مرا تراشيد و رشت خوي نظر  
ميكره و چشم مرا اين كوفتها بهم سيده و اينز اينر نقل كرده كه روزي ابو حنيفه كوفي نزد  
ابو العينا برسم عيادت رفته بود باو گفت يا ابا العينا در خبر امده است كه خدا يتعالى

هر کسی را که بکوری و نایبانی مبتلا سازد هر اینده او را عوض روشنائی چشم چیزی  
 بدهد که بهتر ازین باشد میخوام به بدیم که در مقابل این ابتلا بتوجه چیز داده است  
 ابوالعیناد ر جواب گفت که آنچه من عنایت فرموده اینست که تورا و امثال تورا نمی بدیم  
 اقول كماثلت العین من المحبوب تنال من النظر الى المكروه ومن كان اعشى يكون في سعة  
 من النظر الى مكروهات النعمان وهي اعظم المنظورين فصل قال الله نعم لن تنالوا البر  
 حتى تنفقوا مما تحبون تفسير الآية على مذاق اهل العرفان واليه تشير بواطن الاخبار  
 هو ان المراد من البر القرب الى جناب الحق جل شانہ وما تحبون هو متاع الدنیا وجهانها  
 المحبوبة ومن احبها الى كل انسان روحه وهي كلها يجب تجب العبد عن الوصول الى بساط  
 القرب فانفاقها عبارة عن قطع العلائق الروحانية والجسمانية ورفع الحب والغواش <sup>الغواش</sup> <sup>الغواش</sup> <sup>الغواش</sup>  
 والى ما ذكرنا من الاتفاق اشار عليه السلام بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا وفي الحديث ان  
 الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه كان يتصدق على المساكين بالسكر فقيل له في ذلك  
 فقال اني احب ان اكله وقال الله نعم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون في التاريخ ان بهرام  
 الملك كان له ولد ردي الطباع سقي الاخلاق بخيل اليد جاز القلب ولم يكن عنده غيره  
 فاحتمل فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلا للملك بعده فاذا ه الفکر الى امره له  
 بمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجواری و امرهن بالمزاج معه والقرب منه لعله  
 يعشيق واحدة منهن فانفق ان قلبه علق بحبيبة منهن وكانت عاتمة بهرام فلما  
 اخذ جهنما مع قلبه وسلبه عقله ولبيته اظهرت له البعد واعطته الدلال والغنج  
 فالح عليه في الكوصال فقالت له يوما انك لا تليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم  
 انه بعد ذلك سعى فرفع تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من معالى الاخلاق  
 بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك الملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب  
 من الملوك والسلاطين اقول ومن ثم قالوا ان العشق يشجع الجبان ويجبن الشجاع وقد  
 فصلنا مراتبه وحالاته وكشفنا عن العشق الحقيقي والمجازي ومن قام باحدهما او  
 كليهما في كتابنا مقامات النجاة في حديث الفقيه ان ابرهيم لما بنى البيت صعد على

جبل ابی قیس فنادی الالهة الى الحج فسمعته حتى من في الاصلاب ولو قال هلموا اليه مثل  
 الالموجودين قال استنادنا المحقق القاشانی قدس سره ان حقيقة الانسان موجودة بوجود  
 فرد ما وتشتمل جميع الافراد وجدت ولم توجد وانما الفرد الخاص منه فلا يصير فردا خاصا  
 جزئيا منه ما لم يوجد وهذا من لطائف الحاشی نطق به الامام لمن وفق لفهمه انتهى ووجه  
 اخر وهو ان المقام ظاهر يقتضي صيغة الجمع فالعدل عنه الى الافراد لا بد له من نكتة و  
 علة تناسبه وليس هي الا ارادة استغراق جميع الافراد من شهد ومن غاب على ان اهل  
 البلاغة ذكره وان استغراق الفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه العلامة التمشی  
 في مواضع من الكشاف نقل عن ابی نواس قال دخلت خربة فرأيت سقاء يلوط برجل فانهم  
 السقاء وبقي الرجل فعرفته على ذلك الفعل فقال يا ابا نواس لومك لي اغراء ولم احرص  
 على ما منع منه فلا تلمني فقطه ابو نواس  
 دَعُ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللّٰهَ مَوَاعِرَاءُ  
 ودأوني بالتي كانت لله الذی ومقصوده من قوله هي الذی الخمرة الغنيمة حكایت ابن  
 اعشى همدانی در بلاد دیلم بدست فرنگان گرفتار شده بود ودر قید اسیری و بند و  
 زندان در آمد ناکاه دختر فرنگی که او را در حبس خود داشت در اثنای شب خود را با و  
 رسانیده او را بر سر کار آورد و او شب تا صبح هشت مرتبه با او صحبت داشت و بعد از  
 استیغای مراتب اختلاط با و گفت که ای طایفه مسلمانان شما همیشه با زنان خود باین  
 طریق مباشرت میفرمائید گفت بلی یکی ازین بهتر واقع میتواند شد گفت خدایتجا  
 شما را بر جمیع دشمنان مظفر و منصور کرده اند و فتح و نصرت دهد که الحق عمل اینست  
 که شما می کنید و بعد از آن گفت اگر تو را ازین زندان خلاص کنم و ازین حال رهائی بخشم  
 بدین تو در اتم تو را زن خود می کنی و دیگر بر ابر من اختیار نخواهی کرد گفت بلی بخدا گویند  
 که می کنم و منت دارم و چون شب دیگر شد خود را با و رسانیده بند و زنجیر او را کشوده  
 او را از حبس بر آورده براهی که خود میداشت بدو برد و این مضمون را یکی از شعرای  
 خوش طبع که در آن عهد در قید اسیر فرنگی بود بدین منوال در سلك نظم کشیده  
 است مقرر است که از هر يك قید اسیر بدادن زند و فدیة برند جمله پناه ولی

قبيلة همدان زقیداسر شوند وهاستختی کیر و بزور و ضرب کلاه و فی التاریخ ان ابن  
الاثیر صاحب النهایة کان فاضلا فی جمیع العلوم وکان معظم الدی الملوک و السلاطین  
وله المناصب الجليلة عند هم فمرض مرة مرضا صعبا فأتاه طیب حاذق فعاالج حتى اشرف  
على الصخرة فاعطاه ما الأجر یلا وقال له اخرج من هذه البلدة فخرج الطیب فلامر خلاصه  
اهله على عدم کمال الداواة حتى يقع على الصخرة فقال اذا صبح بدنی اشتاقت نفسی الى  
مناصب الدنیا ولم تعد عنی الملوک و نفسی فاخترت البقاء على مداومة هذه العلل و  
الامراض على الصخرة ثم انّه شرع فی تألیف الكتب والاقبال على تصفية النفس حتى صنف  
کتبا كثيرة کل واحد منها علم فی فنه للشیخ البهائی طاب ثراه ای خرج که با مردم نادان  
یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری پیوسته ز قور دل من بار غمیست کویا که ز  
اهل دانشم پنداری وعن مولانا امیر المؤمنین فی قوله تعزّیّا انّ فی الدنیا حسنة قال  
المرء الحسن الصالحة و فی الآخرة حسنة حورية من حور العین و قناع عذاب النار امرأة  
السوء زن بد در سر ای مرد نکو هم درین عالمست دوزخ او زینهار از قورین بد زینهار  
وقنار بتاعذاب النار الفخر الزازی هر کزدل من ز علم محروم نشد که ماند از اسرار که مفهوم  
نشد هفتاد و سه سال فکر کرد مشب و روز معلوم شد که هیچ معلوم نشد و  
ابن الجوزی رازن جمیله بود نسیم الصبا نام داشت تفقا در میان ایشان نشوز و تفقا  
واقع شد و شیخ او را طلاق داد چون مدتی برین بگذشت شیخ از طلاق دادن زوج  
خود نادم و پشیمان گردید تا گاه روزی ان زن بمجلس و عظم شیخ آمده نشست و در میان  
او و شیخ دوزن مرقوی واسطه بود و حایل گشته چون شیخ او را بشناخت روی خود را  
بان دوزن که واسطه بودند کرد و گفت  
أَيَا جَبَلِي نَعْمَانُ بِاللّهِ خَلِيًّا  
نَسِيتُ الصَّبَا لِحُصْرِي إِلَى نَسِيمِهَا ومعناه بالفارسیست ای دو کوه ملک نعمان بر شما سوگند  
باد آنکه بگذاردید تا سویم و ز د باد صبا فصل بجاء فی الحدیث انّه لیس عند الله لیل  
ولا نهار و فتمره اهل الحدیث بارادة انّ علمه تعالی لیس زمانیا بل هو علم حضوری  
لا یدخله الماضی و الحال و المستقبل بل الازمنة بما فیها کما لها حاضرة عنده من غیر تفاوت

بين ماضى وماسىاقى وشبهوا الزمان وما فيه من الكائنات بالخيط الممتد الذى كل  
 قطعة منه على لون خاص وقد قبض عليه رجل وجعله ذلك الرجل مقابل عين فلهذا  
 بازاءها تلك النملة لجحارة جثتها وضيق عينها ترى فى كل زمان يمضى قطعة من الخيط  
 مقابلة لها فترى فيها القطعات الخيط يدخل تحت الأزمنة المختلفة وأما ذلك الرجل الذى  
 قبض على الخيط وجعله مقابلا لبصره فهو يشاهد من أوله الى آخره بنظرة واحدة وعلمته  
 من هذا القبيل وعلمنا نحن من قبيل الأول مجنون ليلي من منازل ليلي بارض نجد فكان  
 يقبل اجمارها وترابها وارضها ومسح بها عيذه ووجهه فلأمله الحاضر ون على الفعل  
 فقال ما قبلت لأوجه ليلي ولا ريت إلا جملة آثاره فى أرض أخرى يقبل اجمارها وترابها  
 فقال لوالده ان ليلي وله ما تزلوا هذه المنازل وليس لهم آثار فى هذه الأرض فأنشد  
 لا تَقْل دَارُهُمْ بَشَرٌ فِى نَجْدٍ كُلُّ نَجْدٍ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارٌ وَلَهَا مَنَزَلٌ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ  
 وَعَلَى كُلِّ دَمْنَةٍ آثَارٌ وَقَدْ نَظَّمَهُ فِى الشَّوَى لِأَن هَذَا فِى عَشْقِ الْجَزَازِ وَمَا نَظَّمَهُ الْعَارِفُ  
 الرُّوحِى فِى عَشْقِ الْحَقِيقَةِ مِنْ نَدِيدِ مَدْرَمِيَانِ كَوَى وَدُرْدُورِ دِيوَارِ الْارَوَى وَبُورِ  
 كُورِ دَنْمِ لِيلِى بُودِ خَالِكِ اَكْرِ بَسَرِ كَنْمِ لِيلِى بُودِ چُونِ هَمِه لِيلِى بُودِ دِرْ كَوَى وَكُوى لِيلِى  
 بُودِ مَجْزُورِى وَهَرِ زَمَانِى صَدِ بَصَرِى بَايْدَتِ هَرِ چَرِ رَا صَدِ نَظَرِ مِيَايْدَتِ تَاهِلِ  
 هَرِ يَكِ نِكَاهِى مِيَكْنِى صَدِ تَمَاشَاى اِهْىِى مِيَكْنِى يَا اَنْخِى قَدْ ذَكَرْنَا فِى كَهَا بِنَا مَقَامَاتِ النِّجَاةِ  
 مَقَامِ مَفْرَدِ اللُّعْشَقِ وَمَعْنَاهُ وَالْحُبِّ وَالنَّوْلَةِ وَمَعَ سَطِ الْكَالِفِ فِيهِ ظَهَرْنَا أَنَّهُ غَيْرُ مَعْلُومِ  
 بِالتَّعْرِيفِ وَلَا ظَاهِرٍ بِالْوَصْفِ قَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ مَعْنَى الْعَشْقِ الْإِنْجَذَابُ قُلُوبِ الْعَشَاقِ  
 بِمُقْنَا طَيْسِ الْحَسَنِ أَمَّا حَقِيقَةُ هَذَا الْإِنْجَذَابِ وَكَيْفِيَّتُهُ فَغَيْرُ ظَاهِرَةٍ وَمَا زَادَهُ التَّعْرِيفُ  
 وَالتَّعْبِيرُ عَنْهُ الْإِخْفَاءُ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ فَاتَهُ مَعَ كَوْنِهِ مَشَاهِدًا مَحْسُوسًا اعْتَرَفَ أَهْلُ  
 عِلْمِ الْبَلَاغَةِ بِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهُ وَلَا التَّعْبِيرُ عَنْهُ بَلْ هُوَ مَدْرُكٌ بِالذَّوْقِ وَقَدْ نَظَّمَهُ الشُّعْرَاءُ  
 مِنَ الْعَارِفِينَ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالُوا إِنَّ كُلَّ مَنْ وَصَفَ الْعَشْقَ فَهُوَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْ زِلْجَاهُ رَجِوَارِ  
 رُوغُودِ نَامُورِ اِرْجِلُهُ يَوْسُفُ كَرَمُهُ بُودِ نَامُورِ دَنَاهَا مَكْتُومُ كُودِ مَحْرَمَانِ رَا سَرَّانِ مَعْلُومِ  
 كُودِ قَالَ بَعْضُ الْحِكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَتَتَوَقَّعَ مَعْرِفَتَهُ قَلْبُكَ فَاضْرِبْ بَيْنَكَ وَ

بين المعاصي سوراً من حديد حكى أن بعض أهل العراق نهب قطيع غنم من أصحابه واتي به  
 الى غنم الكوفة فاختلط فسأل عابد رجلاً يعرف أعمار الغنم فقال الى كم يعيش الخروف فقال  
 الى سبع سنين فما أكل اللحم الى سبع سنين قال الله سبحانه في وصف مكر النساء انك يكن  
 عظيم وقال في الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً فيبغي الخلد منهم ان يد من الخذر  
 منه وربما تعلم الشيطان منهم خفايا الحيل وضروب الخدع وانواع المكر شيطان زندي  
 ان عصيان هر لحظه ره مردان در مكر وجيل اما شاگرد زن باشد حضرت ابو حنيفة مع مؤمن  
 الطاق رضى بعد موت الصادق في مجلس المهدى العباسى فقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق  
 امامك فاجابه لكن امامك انت من المنظورين الى يوم الوقت المعلوم يعنى ابليس فضحك العباس  
 واعطاه الف درهم وعن افلاطون ان كثير المراح والانسباط بمنزلة من كشف عن مواضع  
 بدنه المستورة ومنزلة من كشف عن عورته فلا ينبغي للانسان ان يظهر المراح والانسباط  
 الا الى من يامنه على سريته وفي المثل حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع اى حدثها  
 اربع مرات وقيل ان اربع على لفظ الامر معنى اسكن يعنى اذا لم تفهم من المراتين فاسكت  
 انت عن كلامها وقيل معنى اربع اضربها بالربعة اى العصا هذا من التبعج عالم كبير  
 يا صاح فلا تخجل من المزاح يدك البلبل ينشد يقولون انتبهوا العزم مضى وما مضى لم يعد  
 كتب حكيم على باب داره لا يدخل دارى شراً فاشفق فقال له حكيم اخر من اين تدخل من اناك  
 يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموسوي الحسيني وفقه الله تعمر ارضيه وجعل مستقبل  
 احواله خيراً من ماضيه يا اخى اعلم وفقنا الله واياك اننا عبيد اشرنا ماولا نابش غالفقه  
 لنا وشرط علينا في عقد الشراء شرطاً ما اقصاه الى الآن ومع ذلك فنحن ندعى الحرية مع  
 اننا نقرأ كتاب الرقية وقت الشراء والقبالة التي كتبها علينا في اغلب الاوقات وهو قوله تع  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون  
 يقتلون ولعلك تزعم ان هذه الآية نزلت في جهاد الكفار وما طرق سمعك ان النبي  
 ارسل سرية لجهاد الكفار فغزوا وغنموا فلما رجعوا استقبلهم وقال لهم حرجاً بقوم قضا  
 الجهاد الاضمر ونفى عليهم الجهاد الاكبر فقبل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال الجهادك

نفسك التي بين جنبيك ولا ريب ان النفس اعظم ضررا عليك من الكفار لان الكفار  
 يسلبونك هذه الايام الفانية ونفسك اذا طمعت بانك الى هواها تسلبك النعيم الدائم و  
 الحياة الابدية والى هذا اشار بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا يعني به قتل النفس  
 بالجهاد معها وسئل بعض العباد عن مسافة الطريق الى الله فقال قد ما ن قدم تضعه  
 على النفس وقد مرتضعه على الدنيا فسمعه بعض اهل العلم فقال لقد طول المسافة وانما  
 هي قدم واحد تضعه على النفس ثم تصل الى الله سبحانه ويقول ايضا مؤلف الكتاب عفي  
 عنه في قوله نعم وانما السائل فلا تهرط اهره سائل الاكل ولما حقيقته فمن اهل الحقيقة  
 وارباب القلوب ان المراد سائل العلم يعني لا تتركه اليه طلب العلم بتخليط الجواب بل ينبغي  
 التفرقة به فوصل قال رجل لراهب من الرهبان اى يوم يكون عيدك فقال كل يوم  
 لا البس فيه ثوب سواد المعاصي ذكر صاحب القاموس ان كسرك قسبة واسط كانت  
 تنزع فيها الاقلام والاقلام احسنه جدا او ينقله التجار والمترددون الى اقطار العالم واطراف  
 البلاد وكان خراجه ذلك الوقت اثنا عشر الف الف مثقال من الذهب فيكون اثنا عشر لكا  
 من الدنيا يقول مؤلف الكتاب عفي عنه واسط محسوبة من بلادنا اعنى الجزيرة وقبل  
 خروجنا منها كما كتب في اقلامها وهذه الاعوام ذهبت منها الاقلام لفقد اهلها وعامها  
 وصارت الاقلام مخصصة في بلدة تسترحمها الله نعم من افات الزمان ونحن الان من فاطمة  
 قال شيخنا بهاء الملة والدين اوصاني والدي بالمداومة على التفكير في ثلاث ايات الاولى  
 قوله نعم تلك النار الالوانية التي لا يبريدون علوا في الارض ولا فسادا ولا نقية للثنتين  
 الثانية قوله نعم ان اكلمكم عند الله اتقوا الثالثة قوله سبحانه اولم تعجزوا كما يتذكر في قوله  
 تذكر وجاءكم الذين يرون انما انا فاصيك بالحفظ والتذكر ثلاث ايات الاولى قوله نعم ان الله  
 اشترى من المؤمنين انفسهم الى اخرها فان معناها جملا ما تحققته الثانية قوله نعم من ذا  
 الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له الثالثة قوله نعم وقضى بينهم يعني بين اهل  
 الجنة والنار بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين حكاية ذكرها شيخنا بهاء الدين وحاصلها  
 ان تاجر من اهل نيسابور كان له جارية في غاية الجمال والكمال فاراد سفر افاد وعمرها

اماماً مقتدى اهل تلك البلدة اسمه ابو عثمان الصوفي فوقع يوم انظره على تلك الجارية  
 فوقع عشقه في قلبه وهام بها وترك عبادته ومطالعة كتبه فأتى الى شيخه وحكى لصورة  
 الحال فدله على رجل في الرى له علم وزهد فقصد فلما اتى الى الرى سأل عن منزله  
 وكان اسمه ابو يوسف فقال له الناس انت امام بلدك وهذا الرجل الذى تسأل عنه  
 فاجر فاسق يحب الصبيان ويشرب الخمر ومنزله في محلة التجار بن فرج ابو عثمان الى  
 نيشابور وحكى لشيخه ما سمع فاعاده عليه مرة اخرى وقال مضرا اليه ولا تبال بما تسمع  
 فيه فخرج مرة ثانية الى الرى وسأل عن منزله في محلة التجار بن فاهدة الناس اليه فلما  
 دخل عليه رأى صبيّاً كطلعت الشمس الى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب منه فقال له  
 يا شيخ كيف صامترك في هذه المحلة فقال ان الظالمين غصبوا منازل اهل هذه المحلة  
 وجعلوها منازل التجار بن فصار منزلي في هذه المحلة اضطراراً متى فقال وما هذا الغلام  
 الذى الى جنبك فقال هذا ولدى علمه شرائع الدين فقال وما هذه القارورة التى فيها  
 الخمر فقال فيها خل جعلته اداماً للخبز انا وعيالى فتخبر ابو عثمان ثم قال اذا كان هذا حالك  
 فكيف عرضت نفسك لتهمة اهل هذه البلاد حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم شهرت  
 نفسى عندهم بما سمعت لك لا يغير تجار هذه البلدة بصلاحي فيودعونى جوارهم فاعشق  
 واحدة منهم واهيم بها وترك طاعة ربى فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستحى من  
 ذلك العابد ومن عشقه لجارية التاجر فذهب عشقه ورجع الى نيشابور واعطى  
 التاجر جاريته وروى ان سقراط الحكيم كان لا ياكل فقيلاً له في ذلك فاجاب ان  
 الاكل للحياة وليس الحياة للاكل يعنى ينبغي ان يؤكل ما يحفظ الحياة خوردهن براكينستن  
 وذكر كروست ثم معتقد كه زيبستن انزهر خوردهنست وكان ايضا قليل الكراهة فقل  
 له في ذلك فاجاب ان الله تع خلق الانسان لساناً واحداً واذنين والحكمة فيه ان يسمع  
 ينبغي ان يعدل ما يقول مرتين دو كوش بدادند ويكى تيغ زيان يعنى كه دو وشنو  
 ويكى بيش مكوى فصل عن الصادق اذا تكاثرت عليك الهوم فاكثرت من قول لا  
 حول ولا قوة الا بالله فانه يرفعها وجاء في الحديث اذا كسد متاعك وبقيت ابنتك ونحوها

من غير رغب فيها فاقدر عليه قوله فميرحون تجارة لن تبور وقد جرت بها كثير من الصلح  
 فكان الحال كما ذكرناه حكى شيخنا بهاء الدين ر أن محمد بن عبد الكرم الشهرستاني صاحب  
 الملل والنحل لما قسم الملل والاديان وذكر طوائف الاسلام وتشعب المذاهب ودلائل  
 كل فرقة على ما صارت اليه من القول والمذهب نظم هذين البيتين  
 لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا وَتَرَكْتُ طُفْتُ فِي بَيْتِكَ الْمَعَالِمِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَأَضْعَافَ حَاشِرٍ  
 عَلَى ذَرِينِ أَقْوَارِ عَاسِنِ أَوْدٍ يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ كُلِّ مَذْهَبٍ حَيَارَى فِي مَذْهَبِهِمْ لضعف  
 ما يعتمدون عليه من الأدلة وقد صدق في ذلك لأن الكل شاكون في مذهبهم إلا  
 الطائفة الإمامية اعزهم الله ثم فاتهم لم يأخذوا دينهم من الآراء والظنون والاستناد  
 إلى الاجتهاد والقياسات الشرعية وإنما أخذوا معاد دينهم من السادة الأطهار المنزهين  
 عن الخطأ في الأقوال والأفعال وهم سادة الله عليهم أخذوه عن جد هم رسول الله ص فلم  
 يبق للإمامية شك في حقيقة دينهم ومذهبهم بل هم جازمون فيه عالمون بحقيقة ذلك  
 ترى جميع أهل الملل والمقالات الباطلة إذا استبصر وأومض الله تعالى عليهم بمعرفة الحق رجوعوا  
 إلى دين الإمامية وما رأينا ولا سمعنا في الأعصار المتمادية أن واحدا من أهل هذا الدين  
 ارتد عنه ودخل في واحد من الأديان الباطلة في تاريخ اليا فحي أن علماء بغداد اجمعوا  
 على أن حسين بن منصور الحلاج وهو من أعظم الصوفية واليه تنسب الحاجة واجب  
 القتل لما اطلعوا عليه من سوء عقائده فكتبوا محضر اكتب فيه كل واحد من علماء بغداد  
 وسجّلوه بالخوانيم وأرسلوه إلى الخليفة المقتدر بالله فورد الحكم منه أن يضرب بالسياط  
 ثم يعزل رأسه عن بدنه ويحرق جثته ففعل به كما أمر الخليفة وذلك في سنة تسع و  
 ثلثمائة من الهجرة أقول ولشيخنا المفيد كتاب كبير صنفه في الرد على الحلاجية وقد أكثرنا  
 معاينة الصوفية فوجدناهم يهينون مذهبنا إلى أقوال الملاحدة ويهينون دهرج يقول وما  
 يهلكنا إلا الدهر ويهينون من يقول بالتناسخ وأن هذه الآرواح تنتقل في هذا العالم من  
 بدن إلى آخر والجنة والنار هو هذا الانتقال لا تنهار بما تنتقل بعد الموت إلى بدن كلب  
 أو حمار ونحوهما أو إلى بدن من غير حسن الظاهر والباطن ومنهم من يذهب إلى الإباحات

وانه لا تكليف بل العقل يهتد ويحلل ومن اجل هذا استباحوا كثير من المحرمات منهم  
من يذهب الى ان العارف بالواصل تسقط منه جميع العبادات والصلوات لقوله تعالى  
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يعني العالم اليقين بالصانع فهم بزعمهم يكونون افضل  
من الانبياء لانهم عبدوا الله نعم الى وقت الموت والصوفية يلتزمون هذا ويقولون  
به اخر اهلهم الله نعم على رؤس الاشهاد دخل ابو حازم القصار على عمر بن عبد العزيز ايام  
خلافته فقال له يا ابا حازم عظمي فقال له قم الى حجرتك واضطجع على قفاك واجعل  
الموت عند راسك وانظر ما الذي تحب ان تصعبه معك في هذا السفر ومن تذكره ان  
يكون معك فاجعل هذا قانونا لك واعمل عليه مدة حياتك ذكر صاحب كتاب غرائب  
البلدان من جملة حكماء اليونان فيثاغورس صاحب علم الموسيقى زعموا انه وضع  
الالحان على اصوات حركات الفلك بذلكه وهو اول من تكلم في هذا العلم وذلك  
ان المريض الذي يعده نومه وقراره يلهي بهذه الاصوات فربما ياتي به النوم او  
ينحرف عليه بعض ماله بسبب اشتغال به تلك الاصوات وكذا لك الحنين اذا غدا عليه  
الحنين اقول الاوضح في هذا الباب ان السبب فيه ما قال مولانا الامام ابو عبد الله جعفر  
بن محمد الصادق الحجة كالانوبة لخروج الصوت واللسان والشفتان والاسنان  
لصياغة الحروف والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقم السنين ومن سقطت شفتيه  
لم يصح الفاء ومن ثقل لسانه لم يفصح الزاء واشبه شئ بذلك الزمار الاعظم والحجة تشبه  
قصة الزمار والرية تشبه الزرق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التي تقبض  
على الرية لينخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الزرق حتى تجرى الريح في الزمار و  
الشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفا ونغما كالاصابع التي تختلف في فم  
الزمار فتصوغ صفيره الحانا وفي الحجة فائدة اخرى وهي انه يسلك فيها هذا التسيير  
الى الرية فتزجج عن القواد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو احتبس شئ ايسر اهلك  
الانسان فصل ذكرنا في كتاب مقامات النجاة اختلاف الناس في الحيوانات في  
انه هل لها نفوس ناطقة كالانسان ام لا ذهب الاكثر الى الثاني وجعلوه المائزين

الانسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم الى الاول وهذا هو الذي  
رجحناه هناك وتحقيق المقام ان النفس الناطقة ان كانت عبارة عن قوة النطق وابرار  
الكلام فالحيوانات لها كلام يفهمه بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصا مع  
اولادها وفسر كلام بعضها الانبياء والائمة صلوات الله عليهم وان كان المراد منها ادراك  
الكليات والعلوم كما هو الشائع في اطلاق النفس الناطقة فهي الحيوانات من يدرك من  
جزئيات العلوم ما لا يدركه اعقل الناس كادراك الفرد من لطايف الجمال وقايل من  
ما لا يخفى وكذلك النحل فانها تصنع لها بيتا معجز عن مثله حذاق صنائع الهندسة  
وان كان المراد من النفس الناطقة فهم كالحی الشفاء والاشارات ونحوها فان بعد كثير  
من الناس عن هذا بعد من الثرى الى الثريا والى هذا ذهب الشيخ شهاب الدين لقول  
وقد صرح ابن سينا في جواب سؤلة بهمنيار ان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا  
الحكم مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكمة ما قاله المتأخرون من ان المراد  
بالنطق ادراك الكليات لا التكلّم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف  
على ان النفس الناطقة المحرمة خاصة للانسان ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم  
بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشيء لا ينافي وجوده وامعان النظر  
فيما يصدر عنهم من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى وقال المحقق الداعي  
في شرح هياكل النور اعتقادنا ان جميع الحيوانات لها نفوس مجردة كما في الانسان وبعض  
القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان النباتات لها نفوس ناطقة ايضا وحكى جماعة عن  
الثقة منهم شيخنا البهائي ره عن الشيخ ابو علي انه صنف رسالة في العشق وذكر انه لا يختص  
بالانسان بل هو موجود في الحيوان والمعادن والنباتات اقول اما العشق في الحيوان فاما  
لا ينبغي ان يشك فيه وقد اكثرنا من دلائله وحكاياته في كتاب المقامات واما العشق  
في المعادن والنباتات فنقلنا له شواهد من كتب الفلاس وغيرها ونقلنا من كتب العشاق انه  
نبت على قبر عروة وعدراء شجرتان فطالتا حتى كانتا على قامة فالنقتا وتعاقتا حتى قال  
الناس ان الحبة سرت منها الى الشجرتين النابتتين على قبرهما وكذلك على قبر توبة وعشيقته

ليلى الاخيلىة وذلك كما نقله شراح المعنى ان توبة قال — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْاُخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ  
 عَلَى رَدِّ وَفِي جَنْدَلٍ صَفِيحٍ لَسَأَلْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَّاشَةِ اَوْفَى اِلَيْهَا صَدْرُكَ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحِبُ  
 فَلَمَّ امات ودفنوه في فلاة من الارض بلغ اهل ليلى في الترحال الى قبره فقال بعض الكوشاة  
 يا ليلى هذا قبر توبة فتعالى سلمى عليه فانت في هودجها حتى وقفت على قبره فقالت  
 السلام عليك يا توبة الست القائل ولوان ليلى الاخيلىة سلمت لبيتين فهذا السلفا بين  
 الجواب ومن العجائب انه كانت بومة لها عش في خسفة في القبر فصاحت وفرت طائفة ففر  
 البعير والقي الهودج فماتت من ساعتها ودفنت الى جانب قبره وبعد سبعة اذرع فدفنت  
 على قبرها شجرة وعلى قبره شجرة فطالتا فالتقتا وحيث انجز اللعنت الى هذا المقام فنفصل ذلك  
 بعض احوال الهرة لكونها مانوسة في البيوت بل جاء في الحديث انها من اهل البيت النقيس  
 عليها غير هامن الحيوانات والطيور والحشائر ونحوها وذلك انها اذا بلغت مبلغ النكاح  
 يكون في سنة كاملة تعرضت للذكور من الهر واطمعتهم في رغبةهم اليها فاجتعو اليها  
 وبقيت تعلمهم وتمنيهم وهم يركضون ورائها الايام والليالي كالمرأة التي يجتمع الرجال  
 لخطبتها ثم ان الهرة تختار لنكاحها اقوى الفحول واشدهم غيرة واشجعهم باسا وذلك  
 لوجهمين احدهما تحرز من شره حتى لا ياكل اولادها وثانيهما ان يكون معين لها في حراسة  
 اولادها من القطوط اى الذكور فنفره بالتزويج به ويكون هو ابا الاولادها فتجمل منه  
 وفي الكتاب ان ماء القط احمر من النار ولهذا ترى الهرة في ذلك الوقت في غايه الاضطراب  
 فتبقى في حراسة ذلك الحمل من ان تكاب نوع من الادميين خوفا من ضربة  
 على بطنها وهي في تلك المدة تطلب الموضع لحصين للولادة فاذا جاء الوقت لتجات اليه  
 والى الانس بالادميين يكاد يتجرى عليها الفحول في اكل افراخها فاذا وضعت اشتدت  
 بها الحراسة للخوف عليهم فشرعت تنقلهم من مكان الى مكان ماداموا لم يفتحو اعينهم  
 فاذا افتحو اوامنوا من الشر شرعت في تعليمهم انواع العلوم وتربيتهم الطفال التربية  
 فاول ما تعلمهم الحذر من الناس اذ لم تكن من اهل البيت بل كانت ضيفا على اهلها فمن  
 راته انهم من بين يديه مع انها ما كانت تعتاد الهزيمة وانما ذلك تعليمها الفراخ خوفا

عليهم من اخذ الصبيان فيقتنون علم الحزن والافراز من الناس وفي المثل اخذ من الغراب  
لانته قال لولده اذ رايت من اخذ بيده حجر فطر من بين يديه فقال يا ابت الطير عنه قبل ان  
ينحى لاخذ الحجر ثم تعلم اولادها علم السؤال والطلب وهو علم عريض طويل حدثني شيخنا  
صاحب النفسير موسوم بنور الثقلين في شيراز في منزله الواقع بجوار المسجد الجامع ان علم  
السؤال والطلب يشتمل على اثني عشر مقاما يشتمل كل مقام على اثني عشرة شعبة ثم  
فصل المقامات والشعب تفصيلا غير بما موافقا للواقع والوجدان ولوان اهل السؤال  
اطلعوا على بعض تلك المقامات وعرفوا شيئا من تلك الشعب لاستغنوا في زمن قليل  
والحاصل انها تاتي بافرائدها وتبسط يدها على الارض مثل الاسد لانها خلقت من  
عطسته في السفينة لما كثرت الفار وفسد حبال السفينة ويكون جلوسها بناحية عن  
الاكلين لذلك الطعام فترقق قلوبهم على اعطائها اولاً بالسكوت وذلك ان السكوت  
تارة يرقق قلوب الناس واخرى يحجمهم على قضاء الحاجة نفراً واستكراها من جلوسه  
هذا السكوت من اعظم الاسباب لقضاء الحوائج حتى انه ربه في الحديث ان رجلاً كان  
له دين على رجل وكان ينقاضه اكثر الايام ويقع بينهما التنازع والتشاجر وما يحصل  
له الا الشعب من الشجرة فاتي الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وشكى  
ذلك الى الرجل في انه لم يوفه دينه فقال له امض اليه وسلم عليه واجلس مع الناس ولا  
تتكلم بشئ فاذا اقام الناس فقم معهم وافعل هذا امر ارفعل الرجل ما امر به فانتفخ  
قواد الرجل من سكوته لان الكلام يفرغ القلب فما اتى عليه ثلثة ايام الا وقد طلبه  
ودفع اليه ماله ثم سأل من علمك هذه الحيلة في التقاضي فان جلوسك الى ساكن  
كان اشد على وكان من اعظم التقاضه فحكى له ان هذا من تعليم الصادق فاذا قضت  
الطهرة حاجتها بالجلوس المشتمل على الادب والسكوت فذلك المطلوب وان رات  
التغافل عنها تد رجت على اخبارهم والطلب بالصياح ميو ميو قليلا ثم تسكت ثم تصوت  
فان استمر واعلى التغافل صرخت بعالي صوتها كما هو طريقة العارفين باداب السؤال  
من المكادي وان استمر منهم الاعراض عنها قدمت على السرقة وحالت الخيل في حجة

تقع على مطلوبها فاذا سرت شيئا امتعت في الحرب لانها عارفة بانها حرام فتأق عليه  
كان في بلادنا رجل من الافاضل فسأل الرجل يوما عن الحلال والحرام وطال الكلام حتى  
قال للسائل ان الهرة تفرق بين الحلال والحرام وانتم لا تميزون بينها فقال له السائل  
وكيف هو فقال انها اذا اعطيت قطعة من الخبز اكلته في مكانها واذا اخذتها سرقته هربت  
بها كما يهرب السارق اقول ثم اذا لم تمكنها الفرصة شرعت في الاختلاس والغارة فغافل  
الاكل حتى تشب على الطعام وربما وثبت فاخذت اللقمة من يد الاكل وهذا كله تعليم  
لاولادها كيفية طلب المعاش وتخصيب لقوتها ثم تعلم اولادها علم الصيد وهو من  
ادق العلوم وانفعها بالنسبة اليهم واليهما لانها قد لا يتمكن من طعام الناس فتجربا ولا  
الى صيد الفأر وكيفية التعليم فتصيد فأرة وتعلمها اليهم حية وتعضها عضة لا يتمكن  
الهر بقلبيها بين ايديهم فتهرب لبقا فليلا فتنب عليها وتصيدها وتطرحها عندهم فيفعلون بها كما يفعلونهم  
بها فان احسبوا الاكلها والا القتها ميتة بعيدة عن بيتها حتى لا تراها الفأر فيهرب من ذلك المكان  
هذا هو علمه في شغلها ليراهن التراب حتى لا تراها الفأر فتهرب من ذلك المكان مضافا اليه علمه عن مساقاة الخلق  
وسر القبايح والعيوب ومرت في الحديث ان امام الصلوة اذا حدث في شأنها ينبغي له  
ان يقد ميا القوم من يؤثمهم ويقبض على انفه خارجا من بين الصفوف ليرهم ان يقطع  
الصلوة لخروج الدم من انفه لا يحدث وقع منه لان الله تعالى يحب للعبد كتمان سره  
وعيوبه حكى ان اشعب الطماع كان يصلي خلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلوة  
فتخرج اشعب وقطع صلاته وخرج واوهم الناس ان الضرطة كانت منه ففهم الخليفة  
منه ذلك فامر صلاته فلما انصرف الى دار الخلافة تبعه الاشعب وقال له يا خليفة اعطني  
دية الضرطة فاني شددتها في رقبتي عند اهل المسجد لاجلك فان لم تعطني دية  
الضرطة علوت بمنبري واخبرتهم فقال له كم دية الضرطة فقال ان ضرطة الخليفة ديتها  
دية النفس الف دينار فاعطاه الف دينار ثم اخذ الهرة افرأها للصيد من فرج البيوت  
فاذا تعلمته علمتها علم الصيد من فوق الاشجار وترقى الشجرة وهم ينظرون اليها فيقون  
الشجرة قليلا قليلا لاصيد العصافير ليلها ونهارا ثم اعلم ان العلماء رضي قسموا الصيد ثلثة

اقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للتجارة يراد منه اثمان الصيد والتجارة  
 به وصيد يراد منه النزهة والفرح والهة تستعمل هذه الاقسام الثلاثة فانها اذا اضطرت  
 الجوع لها او لا فراخها عمدت الى صيد القوت وان كانت مستغنية عنه اصطادت  
 الفأرة والحياة من البيوت التي فيها متاع اهل البيت كحجرة الكتب وبيت القماش الذي  
 تفسده الفأرة وتخرج الفأرة من تلك الحجرة قابضة عليها قد اهل المنزل وهم ينظرون  
 اليها ليعرفوا قد رها ويعظم عند هم خطرها وانها تستحق الاعزاز والاكرام فيبادرون  
 الى بذل الطعام لها وحمايتها عن تعدى غيرها عليها وهذا هو معنى صيد التجارة  
 المطلوب منه الارباح والمنافع واما صيد اللهو واللعب فهو ما تصيده لاجل النزهة و  
 التفرج فان لذة الاقتدار من لذة الاكل وغيرها ولهذا تراه تاتى بالفأرة وتالعبها  
 وتراها ملكة القهر والاقتدار لا الحاجة منها الى صيدها وتعمل الحيل الدقيقة في  
 صيدها للفأرة فان الفأرة اذا كانت في السقف والهة في الارض تلاعبت لها وثبتت  
 من الارض توهمها انها تقدر على كوصول اليها فعند ذلك يغلب الوهم من الفأرة على  
 العقل وتغفل الحواس منها فتقع على الارض فتصيدها واما اذا كانت في حضرة الارض  
 خرجت منه فلحققتها الهة ففانتها الى الحفر فانها تمضي بعيدا بحيث تسمعها الفأرة  
 فتأخذ في الصراخ فتوهم الفأرة انها اعرضت عن صيدها وبعدت عنها ثم انها  
 ترجع من ساعتها الى طرف من اطراف حضرة الفأرة فتفقد عنده تحسها التفرج فاذا  
 خرجت صادتها وكذا فعلها مع الحية فانها تجلس عند تلك الحفرة اياما كثيرة فاذا خرجت  
 صادتها اكلتها ما خلا راسها لانها تجمع لسمه ثم تعلم فراخها علم المصارعة الحاجة اليه  
 فان كان لها ولدان فصاعد علمتها بكيفية المصارعة والمقابلة والتوم في اثنائها والقيام  
 فيها كما يفعله المتصارعان في فنونه الكثيرة فاذا سئم لها القتال مع هرة اخرى كان  
 احدا ولادها الى جنبها وضربته بيدها ليهرب من المعركة حتى لا يشتغل قلبها ولا يشوش  
 حواسها حتى تغلب في ميدان القتال وذلك ان الرجل اذا قاتل وكان ولده الصغير  
 العنيز عليه معه في موضع القتال تهتم قلبه واختل منه العقل والراي خوفا عليه

فاذا البعد عنه تفرغ للقتال خصوصا اذا عرف ان القتال اجل اسر ذلك الولد وقتل ونحو  
 ذلك وان كان لها ولد واحد صار عته بنفسها لتعليمه ملكة الشجاعة فتكون تلك المصارعة  
 لتعليمها واخذ اعظم اللذات بالمزاح مع الولد وفي الحديث ان النبي كان يتصاغر  
 للحسين ويكلمهما بكلام الصبيان كما قال للحسين لما وضع في فيه تمر من تمر لصدقة  
 كخ كخ يا حسين حتى اتقاها من فيه وكان يمشي لها على يديه ورجليه وهما راكبان على ظهره  
 كهبيئة الحمل ويقول نعم الحمل جمل كما وفي خبر اخر انه كان يامرهما بالمصارعة فكان يوما  
 يغري الحسن ويقول يا حسن اصرع الحسين فقالت له الزهراء يا ابتها هذا الكبير تغريه  
 بصرع الصغير فقال يا فاطمة هذا جبرئيل واقف يغري الحسين ويقول يا حسين اصرع  
 الحسن وكانا يقفان على الارض جميعا فامرتهما بالماصراع تمرين لها على القوة والبطش  
 واخذن لذة من اعظم اللذات واسارة للامة الى ان المصارعة جائزة بل مندوب لهما اذا كان  
 الغرض صحيحا واذا كانت الهرة مع اولادها ورأت هرا او هرة مارة في القرب من اولادها  
 تركت اولادها واستقبلته لتكشف الامر او وعد وام صديق الا ان من هجر عليه في داره  
 ذل كما قال ما غري قوم في قعر ديارهم الا ذلوا يعني ينبغي استقبال العدو ومن خارج  
 البلد والمنزل فصل في علم اللذة يعني بعد الفراغ من العلوم السابقة فان اولادها  
 اذا اخذوا في السن وخرجوا من شرورا لا فائدت بهم لطلب القوت بالقرب من الاكلين  
 فتجلس هي ساكنة وهم يشربون في السوال والضياح وتحصيل المأكولات وهي تنظر  
 اليهم نظرفرح وسرور كما ينظر الرجل الى ولده الذي بلغ حد الرشيد واخذ في كفاية امير  
 مهماته وتحصيل ما يحتاج اليه وفي ذلك الحال اذا ظفرت بخبرة ونحوها واراد اولادها  
 المشاركة معهما بما تمش في وجوههم وتضربهم بيدها وهذا في الحمام واشارتهما مشاهد  
 والجاهل يظن انهم لما كبروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط بل ذلك من مآثيها  
 لهم وحملهم على تحصيل القوت بانفسهم من غير توسط الابوين وفي الحديث ان امير  
 المؤمنين كان اذا سأل عن مسألة رثما اشار الى احد ولديه في الجواب فيقول اجبه يا  
 حسن او اجبه يا حسين ورتما اشار الى محمد ولده وفي واقعة البصرة يوم الحمل منعهم

عن الخوض في نيران حرمها وكان يقول اصحابه املكو اعني هذين الغلامين فان  
في قتلها مذهب سلسلة النبوة فيقضي للناس على الجحيم وهو وكان يقاتل هو وابنه  
محمد بن الحنفية رضه واما وقائع صفين فكان يامرهما ببشارة نار الحرب وعقد طما  
الجيش وقد هم على العساكر كما قد مر مال الاشتر وعمازين ياسر رضي الله عنهما الامور  
مسطورة في محالها فصل واما القرية فله من الذكاء والشعور ما يزيد به على الرب  
العقول الزائفة سيما قدرة اليمن فانهم يعلمونها اكثر الاشياء حتى الشربة قال احمد بن  
طاهر رايت بالرملة قرية اصائغا فاذا اراد ان ينفخ له اشارة الى رجل حتى ينفخ له رعدة  
لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا فيمن قبلكم كان يفعل واشترى قرية اوركب البحر حتى اذا  
اوج فيه القم الله ذلك القرية صرة الدناير فاخذها وصعد على الدقل ففتح الصرة و  
صاحبا ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين الى  
ثنى الماء في الماء وثنى اللبن في السفينة فصل ولما المحبة والعشق الواقع بين الحيوانا  
سيما الطيور والخيل والبغال فهو مشاهد لا ينكر حكي في الكتاب ان حاكم بخارى كان  
مع حاكم قند هار فلما تقابلت الصفوف كان مع كل عسكر فيل اتواهم الحرب فلما اتاهم  
الفيلان عداكل واحد الى الاخر فالتقيا في الميدان فوقعا ووضع كل واحد خرطوميه على  
خرطوم الاخر وتعاثا وحرت الدموع من اعينهما فوقعا بعد ساعة على الارض فوجدوا  
ميتين وفي كتاب عجائب الحيوان ان زوج القمري اذ مات واحد منهما ماتت الاخرى  
اخذ في البكاء والتوح حتى تموت ولا يرغب بعده في نكاح وذكر وان في مصر طائرا  
يتعلق بالشجرة وينوح طول الليل واسمه عند اهل مصر قاندا لقه وتري الخيل والبغال  
اوكل واحد مع الاخر اذ اتوا لفا كيف يحرق عليهم من فراق الساعة ونحوها واعلم ان  
السر اذ اخذوا من الهركبير امن علوم الشربة منها ان السارق اذا اتى ليلا والابواب  
مغلقة وحاول في قلع الباب فلم يتمكن منه واستيقظ منه اهل المنزل وعلم ذلك  
منهم اخذ في حاك الارض باظفاره ليوهبهم انه هو فلم يسموا به ولم يخبروا اليه يرجع  
اليهم مرة اخرى اذ ناموا واخذ في الهرب فصل في علم الفراق اذ كبرت اولاد الهرة

واستقلوا في تحصيل حوائجهم وعلمت انه لا بد من الفراق اما بالانتقال عنهم الى مكان  
 اخر واما بعرض شاغل لها عنهم كالحبيل ونحوه عمدت الى الفراق شيئا بعد شيء خوفا  
 عليهم من المفاجاة بفراق طويل وذلك انها تعتمد الى موضع عال اما بالصعود فوق شجرة  
 او سطح او موضعا خفيا بحيث تراهم وهم لا يرونها فاذا فقدوها اخذوا في الصراخ والعليل  
 وتضرعوا في طلبها يبكون عليها وهي ترى وتنظر وتحقق من هوانها حتى يجلها منهم  
 ومن تزيد في البكاء والنوح ثم تترك هذا الحال اياما ثم تعود اليه ازيد من الفراق  
 الاول وهكذا حتى يئس رجاها في الصبر على الفراق ثم انها اذا كانت ضيفا في ذلك المنزل  
 تنتقل عنه الى مكان اخر وتتركه لاولادها وتاتي اليهم في كل مدة على طريق الزيارات  
 وهذا الذي حكيناها عنهما في هذه الفصول قليل من كثير واستقصاءه يفضي الى  
 التطويل وفي كثير من الحيوانات والطيور اكثر من هذا ومثله لا يصدر الا عن علم  
 وشعور ولا اظن ان افلاطون ولا ارسطاطاليس علما ولديهما بعض هذه العلوم  
 نعم لقمان الحكيم اوصى ولده بوصايا لا تصل الى بعض ما حكيناها والاخبار عن السادة  
 الاطهار سلام الله عليهم واسرده بما صرنا اليه حتى ان المحققين قالوا انه ليس المعجزة  
 في تسبيح الحصاة بكف النبي ص الا انه ما من شيء الا وهو يستجيب بحمده ولكن لا نفقه  
 تسبيحهم وانما المعجزة في اسماع الحاضرين ذلك التسبيح وكذلك حين الجذع اليه  
 في الاثر ان الشبلي كان في داره ديك يصوت بالليل فاخذ ليلة وشد قوائمه و  
 طرحه في بيت فلم يصيح فقال له يا مدعي انت انما تذكره من راس العافية فحين  
 اصابك البلاء سكنت ولم تذكره قال ابو الفتح اذ طبعك المصداق بالجد راحة يجمر  
 علة شيء من المزج ولكن اذا اعطيت المزج فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من المزج  
 قال الخزخري في كتاب ربيع الاربار كان معاوية يعزى الى اربعة مسافرين ابى  
 عمر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن كان  
 لعمارة بن الوليد قالوا كان ابوسفيان ذميا قصيرا وكان الصباح شابا وسيفاه عترة  
 هندا الى نفسه فغشيها وقالوا ان عتبة ابن ابى سفيان من الصباح ايضا وذكر

الفاضل المعتزلي بن ابي الحديد وغيره ان عقيل بعد ما كتف بصره دخل على معاوية  
 فقال له يا معاوية من على يمينك قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم  
 فيه سنة نفر فغلب عليهم جزار قريش فمن الاخر قال ضحك بن قيس قال ما والله لقد  
 كان ابو جبير لاخذ لعسب النيتوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن  
 السرة قال معاوية فاقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن  
 حمامة قال قد اخبرتك ثم مضى فارسل معاوية الى النسابة فقال ومن حمامة قال لي  
 الامان قال نعم قال حمامة جدتك امي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال  
 معاوية لجلسائه قد ساويتمكم وزدت عليكم اقول هذا هو الذي حكوه في نسب  
 معاوية واما افعاله مع امير المؤمنين في وقايص صفين وغيرها واستحلال معاوية  
 لدمه وكذا الاستحالة لدمه لو تمكنا الا هراق كل واحد دما الاخر فهو غير محتاج الى  
 البيان ومع ذلك يمهونه خال المؤمنين باعتبار اخوته ام حبيب فانها كانت من زوجة  
 النبي وليسموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين مع انه اخو عائشة التي زعموا انها افضل  
 زوجاته بل افضل من ابنته الزهراء وليس ذلك الا لانه كان ربيبا لامير المؤمنين  
 وكانا يتحبان بل كان محمد عنده مثل احدا ولاده فمن اجل هذا اتهموه بالرفض و  
 فسروا قوله يخرج المييت من الحي به لانه مييت خرج من ابي بكر يا ناصي الرسول فم  
 فانهم قد مات عرف وبدا منكر في الحديث انهم سمعوا هاتفا ينشد هذا البيت  
 ليلة بايعوا عثمان واخروا عليا اقول اول من يسمي بامير المؤمنين وانتحل اسم غيره  
 هو عمر بن الخطاب وذلك ان الناس كانوا يخطبون ابا بكر يا خليفة رسول الله فلما  
 مضى لسبيله كان يقولون لعمر يا خليفة خليفة رسول الله يعني انه خليفة ابي بكر  
 لانه الذي اوصى اليه بالخلافة فمؤه على الناس وقال ان هذا الاسم يطول عليكم  
 وانتم المؤمنون وانا اميركم فقولوا يا امير المؤمنين وقد صنف رضي الدين بن  
 طاب طاب ثراه كتاب كشف اليقين في تسمية علي بن ابي طالب بامير المؤمنين  
 ونقل في اختصاصه بهذا الاسم اخبار كثيرة والله لا يجوز اطلاقه على غيره حتى على

اولاده المعصومين سلام الله عليهم وان شاركوه في المعنى وروى الشقة العياشي عن  
 تفسير قوله نعم ان يدعون من دونه الا انا عن الصادق عليه السلام في احد بامير المؤمنين  
 غير علي بن ابي طالب الا كان ضمن يوثى في دبره وهذه الخصلة الحميدة ثابتة بالخليفة  
 الثاني كما شهد به كتب العامة والخاصة قال الفاضل جلال الدين السيوطي وهو من  
 مشاهير علماءهم في حاشيته المدونة على القاموس عند ترجمة لفظ الابن ان كانت  
 في خمسة في زمن الجاهلية احدهم سيدنا عمر وقال الصادق ان لنا حقا ابنة منا  
 معادن الابن وفيه اشارة الى ان هذه الفضيلة ابتدأت من الثاني وانتهت بانتهاء  
 خلفاء بني العباس وقد صنف استادنا المحقق صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين  
 كتابا في ان هذه الحالة كانت مع الخلفاء الامويين والعباسيين باجمعهم واستشهد  
 بشواهد من الشعر كثر على وجود تلك الصفة لكل واحد واحد فصل هذا  
 الحسب واما النسب فهو كما نظم الشاعر  
 وَمَنْ جَدُّهُ خَالَهُ وَوَالِدُهُ  
 وَأُمُّهُ أُخْتُهُ وَعَمَّتُهُ  
 أَجْدَرُ أَنْ يَبْغِضَ الْوَصِيَّ وَأَنْ  
 يَجِدَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ بَيْعَتُهُ  
 وقد فصلنا هذا النسب المبارك في الجلد الاول من الانوار نقلا من شرح دعاء صفي  
 قريش يقول مصنف الكتاب نعمت الله الموسو الحسيني يا اخي ارض جميع لعشاق  
 الحقيقة وعشاق الحجاز الاولون يمرون والآخرين يقيمون وانت الى الان ما تشرفت  
 بترابها ولا سمعت بها ان كنت عربيا الا من اشعار الشريف الرضي ده وان كنت عجميا فمن  
 قول بهاء الملة والدين من سوانح الحجاز بازكوز نجد وازياران نجد تادرو ديوار  
 اري يوجد وهذا ليس مستحسن ممن يدعي العشق بل ينبغي له ان يجعل مساجد  
 قلبه ارضها وساكنها وصال سكاكين بخدمته غرضي وجبهته والهو قفلي ومغترضي  
 فالقرب ان كان موقفا على حرمه يا ممرض بر الجبل اعد حرمه عبيد يعودون عودا وروا  
 واوصيك يا صاحبي بصون سر كسيت ان كنت من اهل العشقين والشه ور هو قولهم  
 كل سر جاوز الاثنين شاع وفسر المحققون الاثنين بالشفقتين لا الرجلين  
 اذ المرأة افضى سره بلسانه فصد الله يستودع السر اضيوق اذا ضا وضد السر عز سر نفسه

البزن  
 بالقرينك التزع  
 واخذ الشق بغير  
 وعفاء كالابرار  
 من قاموس

الرض  
 محرر الفساد  
 البدن

وَلَا عَلَيْهِ آخِرُهَا حَقٌّ يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ عَفَى عَنْهُ اضْطَرِبَ الْخَوِيُّونَ فِي خَيْرِ  
 لَا الْجَنَسِيَّةَ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا إِنْ قَدَرْنَا مَوْجُودًا يَلْزَمُ الْكَذِبُ  
 لَوْ جُودَ لَاهُ الْبَاطِلَةُ وَإِذَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ كُشْرِيكَ مُمْكِنًا وَإِنْ قَدَرْنَا مُمْكِنًا لَمْ نَقْبِثْ لَهُ الْوُجُودَ  
 هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْهَا فَاضْطَرَّ إِلَى رَتَاكِيبِ الْأَجْوِبَةِ الْبَعِيدَةِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ  
 الشَّرِيفَةُ عَلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ الشَّرْعِ لَا تَنِي قَانُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ اخْتَرْنَا  
 فِي الْكِتَابِ الْخَوِّيَّةِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ الْمَقْدَرُ حَقٌّ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ تَعَالَى  
 إِلَهُ الْبَاطِلِ وَقَرِينَةُ الْمَقَامِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ فَلَا مَنَدَ وَحْدَةً عَنْهُ وَفِي الْأَثَرَانِ الْخَصَّةِ مَا دَخَلَ  
 إِلَى حَرَمِ السَّلَاطَانِ إِلَّا مَا قَطَعَ إِلَهُ الشَّهْوَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الدَّخُولَ إِلَى حَرَمِ عَظَمَةِ الْمُلُوكِ وَ  
 عُمُودِ شَهْرَتِكَ قَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اضْطَرَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ  
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ خَافَ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ أَقُولُ أَنْظِرْ كَيْفَ عَادِلٌ بِأَهْوَالِ  
 الْقِيَمَةِ فِرَاقِ الْأَحْبَابِ إِنِّي وَجَدْتُ أَجَلَ كُلِّ رَزِيْقَةٍ فَقَدْ كَشَّابٌ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ  
 يَا أَخِي أَسْطَى فِي الذَّجَى يَدِيكَ لِلطَّلَبِ فَاحْلُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ فَاسْتَعْمَلْ فِي ذَلِكَ  
 الْوَقْتَ اخْلَاقَ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ الطِّفْلَ إِذَا مَنَعَهُ لَبُوءُهُ عَنْ حَرَادَةِ اسْتَعْمَلِ الْبُكَاءَ وَفِي الْأَثَرَانِ  
 وَصَالِ الْحَبِيبِ عَزِيزٍ فَادْخُلْ فَاعْرِضْ مِنْهُ وَجُودَ صَاحِبِ قُوْدِهِ حَلَمَكَ لِيَرْجِعَ إِلَيْكَ  
 وَلَا يَبْدُلَكَ مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ فَمَنْ لِي بِخَلِّ أَوْدَعِ الْحِلْمَ عِنْدَهُ يَا هَذَا الدُّنْيَا خَالِيَةً  
 مِنَ اللَّذَاتِ وَمَا يَتَوَهَّمُ فِيهَا فَأَتَمَّا هُوَ دَفَعَ الْأَمْرَ عَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ  
 الْبَطْنِ فَكُنْ طَيِّبٌ خَائِفٌ شَهْوَةٍ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ الْفَرْجِ فَزِدْ جَنَاهُمْ بِجُورِ عَيْنٍ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ النَّظَرِ فَيُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ لَوْ أَمْسُورًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ  
 أَهْلِ الْمَسَامَرَةِ فَخَلِّ سِرٌّ مُتَقَابِلِينَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاعِ فَدَاوِدَ صَاحِبَ الْمِرَامِيرِ  
 قَارِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنْ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ أَجْرَ سَامِعَلَقَاتٍ فَإِذَا ارَادَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْغَنَاءَ هَبَّتْ  
 رِيحٌ طَيِّبَةٌ فَتَحَرَّكَتِ الْأَوْرَاقُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَخَرَجَ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ سَبْعُونَ نَغْمَةً مِنْ نَعْمَاتِ  
 السَّمَاعِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَمِعُوا مِنْهَا نَغْمَةً لِمَا تَوَاعَنَ آخِرُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عَشَاقِ  
 الْحَقِيقَةِ فَرَضُوا مِنْ اللَّهِ الْكِبَرِ وَقَالَ تَعَطَّرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَا تَقْضَحْ كَرِيمَ رَوَائِحِ الذَّنُوبِ

وقال عليكم بالوجه الملاح والحدق السود فان الله يستحي ان يعذب وجه الملاح  
 بالنار اقول فاذا استحي من عذابك فكيف تحول عن محبته عن هوكم ووجيكم ولا تحول  
 قد خلا فيكم الضنا والحوول ما ينحلت حاشاكم ونحيا الى بل زفادكم على بنجيل  
 وظهركم وما حجبكم ولكن ناظري عنكم يدعوك الى فصل كثير ما يسأل  
 الناس عن اسم ام موسى وفي التوراة المعربة فتزوج عمران يوحنا بديانة عمه فولدت له  
 هرون وموسى فيكون بالياء النشأة الثمانية والواو والخاء المعجمة والالف والباء  
 الموحدة والدال المهملة وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن النبي انه قال  
 يخرج رجل بقرين اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته للشرك والمؤمن به لا الجبال  
 خوفا وعنة انه قال يخرج رجل من ديار بهلا الجبال ويسهل والوعور خوفا ومهابة ويسرع  
 الناس الى طاعته البر والفاجر ويؤيد هذا الدين وروى الشيخ محمد بن ابراهيم التيمي  
 في كتاب الغيبة بسنده الى ابي خالد الكابلي عن الباقر انه قال كان في قوم قد خرجوا الى المشرك  
 يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا رآوا ذلك وضعوه ليهيؤفهم على عوائقهم فيحطون ما سألوا  
 فلا يقبلونه حتى تقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم فتلاهم شهداء اقول حمل جماعة  
 من مشائخنا المعاصرين الخارج في هذه الاخبار على المرحوم شاه اسمعيل وقوله الى  
 صاحبكم المراد منه مولانا المهدي سلام الله عليه فيكون اشارة الى اتصال الدولة  
 الصفوية بالدولة المهدية وهم هنا كالمطويل ووردناه في الجلد الاول من كتاب  
 الانوار النعمانية في تحقيق النشأة الانسانية وفي الاثر ان اهل مكة كانوا يقولون  
 للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل التغيير يا ابن ابي كبشة وابو كبشة رجل من اهل مكة كان على بن  
 قريش ثم خالفهم فكان بعد ذلك يعبد الشعري فتموارسوا رسول الله بذلك على معنى  
 انه صبا من الدين كما ان ذلك الرجل صبا من دين قريش تزوج رجل امرأة فساقر  
 عنها ثم رجع بعد خمسة اشهر فلما بلغت القافلة خارج البهلا رسلت المرأة ولدا رضيعا  
 على يدي الخادمة يستقبل اباه فقال الرجل ما هذا الولد قالت الخادمة من امرائك  
 فتحقق الرجل انها جاءت به من قبل فلما بلغ المنزل قال ما سميت هذا الولد لمبارك

م  
 الشعري  
 كوكب معروف يطلق  
 في آخر الليل بعد الجوز  
 واول من عبد الشعري  
 ابو كيش اجد جداد  
 النبي من قبل  
 اعمانه من  
 مجمع  
 سبيل الان يخرج  
 من دنرك  
 دين آخر  
 مجمع

فقالت المرأة انظر ناقد ومنك فقال سموه شاطر على وذلك انه قطع مسافة تسعة اشهر  
 في خمسة ومن يقدر من الشطار على ذلك وفي الاثر ان امرأة اتت عايشة بعد وقعة  
 الجمل فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امر قتل ولد ها فقالت انها من اهل النار  
 لقوله نعم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقالت وما تقولين في امر  
 قتل سببها عشرون الف من اولادها فقالت عايشة ما اردت المرأة فقالت سموها  
 عني فانها كوفية خبيثة وقال امير المؤمنين في خطبة البيان طوبت بدم عثمان اقطوا  
 اني منهم وحار تلقى عايشة ومعاوية وكانني بعد قليل وهم يقولون القاتل المقتول  
 في الجنة عالية ونسوا ما قال الله نعم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين  
 بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن واللسن باللسن والجروح قصاص وقولهم  
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اقول هذا منه اشارة الى ما يقول  
 علماءهم من ان واقعة الجمل كانت عن اجتهاد القاتل والمقتول في الجنة وهذا من  
 اعجب العجائب وفي الحديث ان مولانا امير المؤمنين طلق عايشة بعد واقعة الجمل  
 ومعنى ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري ان الله تعظم شأن نساء النبي فخصهن  
 بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن على  
 الطاعة فانهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الزواج واسقطها  
 من شرف امومة المؤمنين والعجب ان المرأة المطلقة تبقى عليها اسم ام المؤمنين و  
 نزعوا هذا الاسم عن اكثر زوجاته قال السيد الاجل ابن طاوس في كتاب فلاح السائل  
 كان جدي ورامن ابني فراس قدس الله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى  
 ان يجعل في فيه بعد وفاته فص عقيق عليها اسماء ائمتته صلوات الله عليهم فنقشت  
 انا فصا عقيقا عليه الله ربّي ومحمد نبّي وعليّ وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي ووسيلتي  
 واوصيت ان يجعل في في بعد الموت ليكون جواب المالكين عند المسئلة في القبر  
 ان شاء الله نعم انتهى ولعله وجد فيه حديثا بخصوصه والظاهر انه اشارة الى ما  
 روى من قوله يا عليّ تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر الله بالوحدانية ولي بالرياسة

ولك والائمة من ولدك بالامامة **فصل** دخل عقيل بن ابى طالب و  
 قد كف بصره على معاوية فاجلسه معه على سريرته ثم قال له انتم معشر بنى هاشم  
 تصابون فى بصاركم فقال لعقيل وانتم معشر بنى امية تصابون فى بصائركم  
 وروى فى شان واقعة الجمل انه ما اسعرا ذلك الحرب الامعوية وقد ورد الاعتراض  
 بان معاوية كان فى الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاجاب بعضهم انه من باب قول  
 الشريف الرضى رحمه الله **سَهْمٌ اَصَابَ رَأْسِي بِذِي سَلَمٍ مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقِيَ بَعْدَ سَلَامٍ**  
 ذكرنا فى كتابنا مقام النجاة انه اتى بشاب لطيف فلما نام له لم يجد به الماء فقال و  
 هو قابض على نبضه لعلامة قد اخذنى البر فأتته بالفرجية فتغير بهض الشاب  
 تحت يده فقال لامة ان هذا عاشق فى امرأة اسمها فرجية فقالت هو كذلك ونظير  
 هذا فى عشق الحقيقة قوله تع الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار  
 المحبة لا يضرها الا ذكر الحبيب **وَدَلِّجْ دَعَا اِذْ نَحْنُ بِالْحَيْفِ مِنْ مَنَى**  
**فَهَيْجَ اَشْوَاقَ الْفُؤَادِ وَمَا يَدُكَ دَعَا بِاسْمِ لَيْلٍ غَيْرِهَا فَكَاثِمًا اَطَاو لَيْلِي طَائِرًا كَانَتْ فُصْدُكُمُ**  
 فى بعض كتب الادب نظر رجل الى معشوقه فغشى عليه فقال حكيم انه من نضراج  
 قلبه اضرب جسمه فليل لم يبالا لانكون كك عند النظر الى اهلنا فقال المحبة  
 الاهل قلبية وهذه روحانية وهذه ادق والطف واعظم من انا وفعلنا الفاضل  
 الصفدى فى شرح الائمة للطغرائى هو فخر الكتاب بواسم عيل الحسين بن على  
 بن محمد بن عبد الصمد الصهبانى المنشئ المعروف بالطغرائى نسبة الى من يكتب  
 الطغرا وهى الطرة التى يكتب فى اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ثم ضمن فوق  
 الملك والقباه وهى لفظة اعجمية ثم قال اخبرنى الشيخ برهان الدين بالقاهرة  
 ان الطغرائى لما عزم اخو محمد ومه على قتله امر به ان يشد الى شجرة وان يقف  
 تجاهه جماعة ليرموه بالسهم ففعل ذلك واقفانسا خلف الشجرة من غير ان  
 يشعر به الطغرائى وامره ان يسمح ما يقول وقال لارباب السهام لا ترموه الا اذا  
 اشرت اليكم فوق قوا والسهام فى ايديهم موقوفة لرميه فانشد فى ذلك الحال

الخز  
ضيق العين و  
صغرها بقا ال  
أخذ بين الحرب  
هو ان يكون  
كانه ينظر  
بؤخرها  
محتاج

ولقد قول لمن يسلمهم  
نحو أطراف كنيته شرع  
دوني وقلبي دونه يقطع  
بالله فليس عن قواد هل  
أهون به لو لم يكن في طيحه  
عهد الحبيب وسره المستوي  
مفاتيح الرحمة ومصايح الحكمة وكتاب جامع الاسرار وكتاب تراكيب الانوار وكتاب حقائق  
الاستشهادات بين فيه اثبات صناعة الكيمياء والتردد على ابن سينا في ابطالها وهذه  
اللفظة معربة من اللفظ العبراني واصله من كيم به معناه انه من الله والاشبه انما  
فارسية كي ميا معناه متى يحى على الاستبعاد ويادارها بالخياف ان خزائنها  
قريب ولكن دون ذلك الخوال وقال زهير عسى عطفة الوصل يا فوالوصدغ  
وحقك اني اعرف الواد تعطف فصل ذكر الصفدي انه لما استولى الاسكندر  
على ملك فارس كتب الى ارسطو ياخذ برأيه في ذلك فكتب اليه الراي ان توزع حاكمهم  
بينهم وكل من وليته ناحية سمته بالملك وافرده بملك ناحيته واعقد التاج على راسه  
وان صغر ملكه فان السمي بالملك لا يخضع لغيره ثم يقع بينهم تغالب على الملك  
فيعود حرمهم لك حرب بينهم فان دفوت منهم دانوا لك وان نأيت تعززوا بك وفي ذلك  
شاغل لهم عنك وامان لاحداثهم بعدك شيئا فلما بلغ الاسكندر ذلك علم ان الصواب  
وفرق القوم في الممالك فسموا ملوك الطوائف فيقال انهم لميزوا لبراي ارسطو مختلفين  
اربع مائة سنة ولم ينظم لهم ارجوحكي الصفدي ايضا ان المامون لما هادن بعض ملوك  
النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرس طلب منه خزنة كتب اليونان وكانت عندهم  
مجموعة في بيت لا يظهر عليه احد فجمع الملك خواصه من ذوي الراي واستشارهم  
في ذلك فكلمهم اشار وابعدهم تجهيزها اليه الاعمال واحد منهم فانه قال جهزها  
اليهم فما دخلت هذه العالوم على دولة شرعية الا افسدتها واقعت الخلاف بين  
علمائها وكان الشيخ تقي الدين يقول ما اظن ان الله تعين فعل عن المامون ولا بد  
ان يقابلها على ما اعتمدت مع هذه الامة من ادخال هذه العالوم لفلسفيتها بين اهلها  
ويحیی بن خالد البرمكي قبله عرب من كتب الفرس كليله ودمنة وعرب لاجل كتاب

المجسطى من كتب اليونان والمشهور أن أول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد  
بن معاوية لما أولع بكتب الكيمياء وللترجمة في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا  
بن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهوان ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات  
اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتي بلفظ مفردة من الكلمات العربية يراد بها  
في الدلالة على ذلك في بيتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية  
كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من  
الألفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق  
نظيرها من لغة أخرى دائما وأيضا يقع الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة  
في جميع اللغات لطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري و  
غيرهما وهوان يأتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى  
بكل ما يطابقها سواء ساوتها الألفاظ أو خالفها وهذه الطريقة أجود ولهذا لم يحتج  
كتب حنين بن اسحق إلى تهذيب الألفاظ في العلوم الرياضية فاما أوقليدس فقد هذب  
ثابت بن قرة وكذلك المجسطى والمتوسطات بينهما أقول أما قبرس فهو عمل من أعمال  
الجزيرة ومحل من محالها قد شاهدنا آثار قلاعها وعظمة بنائها والأظهر أن المراد به  
هنا بلدة من بلاد الروم وكيونان موضع كان بأرض الروم وبه مدُن وقرى كثيرة  
وكانت منشأ الحكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها أن من حفظ شيئا  
بتلك الأرض لا ينساه وحكي التجار أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكروا ما غاب  
عنهم وينسب إليه اسقراط استادا فلاطون شهيدا وعليه أنه كان يحب الصبيان  
فقتلوه بالسم وينسب إليها فلاطون استادا رسطاطليس كان يقول بالتناسخ وحكي  
أن الاسكندر ذهب إليه فكان افلاطون في مشرفة من الشمس قد أسند ظهره  
إلى حائط فقال له الاسكندر وهل من حاجة فقال حاجتي أن تزيل عني ظلك فقد  
منعتني الرفق بالشمس وينسب إليها رسطاطليس ويقال له المعلم الأول لأنه

نفتح علم الحكمة وينسب اليها بطليموس الذي عرف حركات الافلاك وينسب  
 اليها بليناس صاحب الطلسمات وينسب اليها فيثاغورس صاحب علم الموسيقى  
 نحموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بدكائه وينسب اليها افلاموس  
 وهو صاحب الفراسة وينسب اليها اوقليدس واضح علم اعداد الفوق وينسب  
 اليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب اليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا  
 عن متابعة الانبياء سلام الله عليهم بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان  
 افلاطون قال للمسيح لما دعا الى دينه ارسلك علة العلل الى تكميل العقول  
 الناقصة وارشادهم واما انا ومانثالي فلا حاجة بنا اليك فصل اما قول الشيخ انه  
 ما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها فافهموكم قال لان مبني تلك  
 العلوم على عقول الفلاسفة المبينة لقوانين الشرائع وحيث ان علم الفلاسفة  
 علم ميل الطبع اليه يؤثر في النفوس كما هو الواقع منه في هذه الاعصار وما قبلها  
 واصل مسائله على خلاف ما جاءت به النبوات مضافا الى ما وقع في التعريب من  
 الامور السابقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء الانصارى وادخلوا في مسائل  
 الفلاسفة وقت التعريب ما افسد شرائع الاسلام بها ويحجبني كلام بعض المفسرين  
 حيث ذكر في قوله نعم مكملين تعلموهن جماعكم الله ان الله سبحانه خلق الكلاب  
 وجاء في الرواية انها اخس المخلوقات وفي الرواية عنه لو لم يكن الكلاب لامة من  
 الامم لامرت بقتلها لان الملكة لاندخل بيتا فيه كلب ومع ذلك لما ورد الحكيم  
 من الله سبحانه يحل ما يقتله الكلب صيدا العربا تكملا لتعلمونهم لاجل الصيد  
 الا العلم الذي علمكم الله نعم وهو العلم الذي كور في كتب الفقهاء ولم يرض لكلب  
 الصيد ان يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضى الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان  
 يعلموا اشرف المخلوقات وهو الانسان العلم الذي وجدوه بافكارهم الفاسدة  
 على انك لو تصفحت كلام الانبياء واصيائهم سلام الله عليهم وجدت كل ما يحتاج  
 اليه وما لا يحتاج اليه منقول عنهم في كتب الاخبار ومن اراد ان يدرك كتابا مفردا في

اداب الكيف وحوالها امكنه ذلك وما سمعنا في خبر من الاخبار اسم الهبول ولا الصوة  
 ولا العقول العشرة ولا قد مال العالم ولا نحو ذلك بل لو ارد عنهم فقيض ذلك الامور قال  
 بعضهم وجدت على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الرياح طوع امره يحبسها اذا شاء ويطلقها  
 اذا شاء قال فعظم في عيني مصرع ثم انفتحت الى قبر اخي قباليته وعليه مكتوب لا يغتر احد  
 بقوله فما كان ابوه الابطح الحداد بن يحبس الرياح في كيره ويتصرف فيها فحببت منها  
 يتسبان ميتين ولا بى الحسين الجزار وهو في غاية الحسن اني لم أعش سسك الدنيا لهم  
 داب وسئل عنهم من يتحقق نضى بالدم اشراق اصم ثم كل ايامهم ايام تشريق  
 حكى ان بعضهم قال ان كل احوال يرى الواحد اثنين وكان له ابن احوال فقال يا ابا  
 ليس هذا بصحيح لانه يلزم من هذا اني كنت ارى القمرين اربعة وقال ابن الجلاوى في  
 مشرف مطبخ وهو احوال يحيى الكينا بالقليل يظنه كثير وليس كذلك لا لعينية  
 ومن سوء حظي اني لم أقدر برأى شخص يصير الشيء مثله وقال المعزى  
 والهم تستصغرا لا بصار رؤيته والذنب للطرف لا للبحر في النظر روى عن  
 عبد الرحمن ان امرأة عبد الله بن ربيعة راته على جارية له فجدها فقالت له افرأ فقال  
 شهدت بان وعد الله حق وان النار متوى الكافر بينا وان العرش فوق الماء طاف  
 وفوق العرش رب العالمينا وتجدله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا  
 فقالت امنت بالله وكذب البصر فحدث ابن ربيعة به رسول الله فضحك ومما يتعلق  
 بكذب الحسن ان بعض النساء الفواجر كان لها ميل الى رجل اخر تحبه فاقترح يوما عليها  
 ان يكون يفعل بها امام زوجها فقالت له اذا كان الغد فامض الى البستان الفلاني  
 وكن بين الشجر فلما أصبحت اخذت زوجها وتوجهت به الى ذلك البستان للتنزه ودخلا  
 اليه فلما اطمان بهما الجلوس صعدت الى شجرة هناك على انها لنقط من ثمرها فلما صارت  
 في اعلاها جعلت تصيح باعلى صوتها ويذك تفعل مثل هذا في حضوري تاتي بالقبة  
 التي لك وتجامعها وانا انظر واخذت في مثل هذا زمانا ثم انزلت على انها تمضى  
 الى الحاكم لتسكوه فاخذ يتبرئ من ذلك الفعل وهي لا تنفك ولا تخرج فقال لها ان يكون

هذا من خاصة هذه الشجرة حتى ارتك عينك ما الحقيقة له دعيني اصعد لها وانظر  
 فلما صعد دعت العشيقي الذي لها واخذ في العمل فلما راه التروج قال لها لو كنت انا  
 قليل العقل مثلك ما كنت اقول لأرجل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت فصل  
 حكى لمسعودي في شرح الالهامات ان المهدي العباسي لما دخل البصرة رأى اياس  
 بن معاوية وهو صبي وخلفاء ربيعة من العلماء واصحاب الطبالة وياس يقدّمهم  
 فقال لمهدي اف لهذه العباسيين اما كان فيهم شيء ينقذهم غير هذا الحدث ثم  
 ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك يا فتى فقال سني طال لله بقاء امير المؤمنين  
 سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدر مبارك  
 الله فيك اقول وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياس بن معاوية وذكرائه واجوبته يقال  
 انه نظر الى ثلث نسوة فرعن من شيء فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسلن  
 فكان الامر على ما ذكر فقبل له من اين لك ذلك قال لما فرعن وضعت احدهن يدها  
 على بطنها والاخرى يد هاعلى ثديها والاخرى يد هاعلى فرجها ونظروا الى رجل غريب  
 لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم مكتب هرب منه غلام اسود فوجد الامر كما ذكر  
 فقبل له من اين علمت ذلك قال رايت يمشي ويلتفت فعلمت انه غريب ورايت على  
 ثوبه حمرة تراب واسط ورايت يمشي بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر بذي  
 هيئة لم يلتفت اليه واذا امر باسود ذي اسمال تأمله قال عبد المطلب  
 لَنَا نَفُوسٌ لِنَيْلِ كَيْدٍ عَاشِقَةٍ وَلَوْ سَلَّمْنَا هَاجِلَ الْاَسْرِ لَا يَنْزِلُ الْجَدُّ الْاَبْيَ مَنَازِلِنَا  
 كَالنُّوْمِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقْبِلِ قَالَ الصَّفْدِيُّ سَمِعْتُ اِمَامُونَ يَوْمًا بَعْضُ الْكُنَاسِ  
 يَقُولُ وَلَمَّا مَوْنٌ مَاتَ فِي مَوْكِبِهِ لَقَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ عَيْنِي مِنْ حِينَ غَدَرِ بَاخِيهِ فَقَالَ مَنْ  
 يَشْفَعُ لِي إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ لِيَرْفَعَ لِي عَيْنَهُ بَعْدَ سَقُوطِي قَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ لَيْلَةً جَلِيسًا  
 عِنْدَ بَعْضِ وِلَاةِ الطَّرِيقِ وَقَدْ جَاءَ غُلَامُهُ بِرَجُلَيْنِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا مِنْ أَبُوكَ فَقَالَ  
 أَنَا ابْنُ الْكَلْبِ الْبُزْجِيِّ الَّذِي هَرَفْتُ بِهِ وَلَنْ تَرَكْتُ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ تَرَى النَّاسَ فَوَاجِعًا عَلَيَّ بِالْإِثْمِ  
 فِيهِمْ بِأَيِّامٍ حَوْلَهُ وَتَعُودُ فَقَالَ مَا كَانَ أَبُو هَذَا إِلَّا كَرْمًا ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَ مِنْ أَبُوكَ فَقَالَ

ع  
 السمل الخلق  
 من الثياب  
 صحاح

أَنَا ابْنُ مُزْدَلَيْتِ الرِّقَابِ لَهُ مَا بَيْنَ حَزْرُومَهَا وَهَاشِمِهَا خَاضِعَةٌ أَدْعَتْ لَطَاعَتَهُ  
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَيُرَدِّدُهَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَشْجَاءِ وَأَطْلَقَهَا فَاذْهَبِي  
قُلْتُ لِلْوَالِي أَمَا الْأَوَّلُ فَكَانَ أَبُوهُ يَدْبِيعُ الْبَنَاتِ لِلْمُصَلُوقَةِ وَمَا الثَّانِي فَكَانَ أَبُوهُ حِجَّامًا  
فَقَالَ الْوَالِي كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسَبْ دَبًّا يَغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عَنِ النَّسَبِ  
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَذَا أَنَا لَا يَسِرُّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ  
الْمَالِكِيُّ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ بَغْدَادُ دَارُ لِأَهْلِ الْمَالِ طَبِيبَةٌ  
وَلَمْ يَفْلَحْ إِلَّا الصَّنَاءُ الْخَفِيقُ أَقْبَتُ فِيهَا مَضَاعِبَيْنِ سَاكِنَيْنِ كَانَتْ مَضْخَفَةً فِي يَدَيْهِ  
وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ لَوِذَاقَ وَسَقِيمُ الْخَفُونِ أَوْدَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ السَّقَامِ سِرًّا خَفِيًّا  
غَلَبَتْ مَقْلَتُهُ قَلْبِي عَشَقًا وَضَعِيفَانِ يَغْلِيَانِ قُوًّا قُلْتُ حَتَّى بَرَهَنَ عَلَيْهِ فَعَلِمَ  
الْمَنَاطِقُ مَكَانَ إِذَا الْإِنْسَانُ يَرَى قَفَاهُ بِطَرِيقٍ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ مِرَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِرَّةً آخِرَهُ  
خَلْفَهُ تَقَابُلُهُمَا بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا كَبِيرًا لَوْ كَانَ فِيهَا الْإِنْسَانُ رَأَى الصَّغِيرَةَ وَالْمَا صَغِيرًا  
الَّتَيْنِ يَحْبِبُ كُلُّ مَنَّهُمَا الْآخَرَى فَلَا يَتَأْتَى مَعَهُمَا مَطْلُوبٌ فَيَرَى لِنَفْسِهِ وَجْهَيْنِ وَيَرَى  
قَفَاهُ قَالَ الْكُشَاعَرُ وَلَا يَدُّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مِرَّةٍ يُوَاسِيكَ أَوْ يُسْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ  
لَا أَنَّ الشَّكْوَى إِلَيْهِ أَمَّا أَنْ يُوَاسِيكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرِّتْبَةُ الْعُلْيَا وَهُوَ الصَّدِيقُ الْكَرِيمُ  
ذُو الْمِرَّةِ وَأَمَّا أَنْ يُسْلِيكَ وَهُوَ الرِّتْبَةُ الْوَسْطَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْحَكِيمُ الْمَهْدَبُ فِي التَّجَارِبِ  
وَأَمَّا أَنْ يَتَوَجَّعَ وَهَذِهِ الرِّتْبَةُ السُّفْلَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْعَاجِزُ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ مِنْ هَذِهِ  
الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ كَانَ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً بَلْ عَدَمُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ قَالَ الْكُشَاعَرُ  
إِذَا كُنْتَ لِأَعْلَمَ لَدَيْكَ تَقِيدُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو دَيْنٍ فَزُجْرُكَ لِلدِّينِ وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يَرْتَحِي لِكَرْهِيهِ  
عَلِمْنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصِكَ مِنْ طِينٍ قَالَ الصَّفْدُ لَوْ كَانَ لِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَكْمٌ  
لَا هَتَمْتُ الْقَافِيَتَيْنِ وَقُلْتُ إِذَا كُنْتَ لِأَعْلَمَ لَدَيْكَ تَقِيدُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو جُودٍ فَزُجْرُكَ لِلْفِرِّ  
وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يَرْتَحِي لِكَرْهِيهِ عَلِمْنَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصِكَ مِنْ خَرٍّ فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ أَضَعَ الطِّينَ  
فِي مِثَالِهِ فَصَلِّ قَالَ الصَّفْدُ خَالَفْتُ الْخَفِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَاغِيِّ الْمَقْتُولِ فَقَالُوا  
مَنْعَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِأَعْلِيَاءِ أَوْجِبَ مُحَارَبَتَهُمْ وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْأَشَاعِرَةُ أَنَّ الْقَاتِلَ

والمقتول في حرب على ومعاوية من اهل الجنة لان كلامهما اجتهد ولكن اصحاب  
على اصابوا واصحاب معاوية اخطأوا انتهى اقول اذ عليا واصحابه لومتكموا من قتل  
معاوية لقتلوه لانه عندهم مباح الدم فمن اباح على قتله واستحله كيف يكون من  
اهل الجنة وكذلك معاوية واصحابه لو امكنتم الفرصة من قتله او قتل ولديهم سيك  
شباب اهل الجنة لفعالوه وقد قتلوا جماعا غفيرا من اعظم الصحابة كعماد بن ياسر واضرابه  
ومع هذا يكونون من اهل الجنة وبالله العجب العجيب الاجتهاد جاز في قتل علي بن ابي  
طالب وصاحبه من اهل الجنة والاجتهاد في جواز سب الشيخين حرام وموجب للاعراق  
ما هذا في الحالين الا لخطا عظيم اقول ثم حكى الصفي ان الشهيد لا يغسل وان شهادة  
العشق من اعلى رتب الشهادة يعنى ان احكام الشهيد جارية عليه ثم قال وبعض الفقهاء  
اشترط في الميت عشقا للكتان والعتاف لقوله من عشق فعف فكم فمات فهو شهيد  
وليت الشيخ محي الدين النووي في التوضيح قد طلق ولم يشترط شيئا بل قال والميت  
عشقا والميتة طلقت وهذا عجيب منه لكونه تساهل في هذا الموضع وما هي طريقته  
فقد جزم بمخبره نظر الامر بدشهوة وغير شهوة وما اظن للفقهاء في ان الميت عشقا شهيد  
دليا لغير حديث من عشق فعف وقد رواه الدارعي في كتابه وفي طريقه سويد بن  
سعيد الحد ثاني وهو من شيوخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال لو ملك  
فرسا ورحلا لقاتلته بسبب هذا الحديث ورواه الدارقطني عن المنجنيقي فباع سويد  
وسأيت بعضهم يقول انما سمى نور الدين الشهيد شهيدا لانه احب مملوكا وعف عنه  
فاكده الحب فقتله اقول ان صح الحديث فليس معناه انه شهيد في الحكم بل المراد انه  
شهيد في الثواب كما ورد ان المصعوق والحريق والغريق والغريب ومن به البطن و  
المقتول دون ماله شهيد خليلي هل خير مما اوسمعتما بان قيل الغنايات شهيد  
وما احلى قول ابن رواحة لا مؤاخذة لك وما دروا ان الهوى سبب السعادة  
ان كان وصل فالمتى او كان هجر فالشهادة اتفاق غريب كان يزيد بن حاتم له يلة  
واليا على افر يقية من بلاد السمر وواخوه روح واليا على بلاد السند فلما توفي يزيد افر يقية

قال الناس ما بعد ما يكون بين قبرى هذين الاخوين فاتفق ان الرشيد عزل روحاً  
عن السند وجره واليا مكان اخيه فدخل افرقيته ولم يزل بها الى ان مات ودفن مع  
اخيه في قبر واحد وقال شهاب الدين المنارى ان عشت كنت بلا اهل ولا وطن  
ولان قضيت فلا قبر ولا كفن اظن قبري بطون الوحرى بعد لما تفي الحالى لظعن  
وقال ابو بكر الطارقي القتيبي وقد عوَضْتُم من قبري حُلَّةً فيا من ربي ميتا يطير به قبري  
وقال شهاب الدين المنارى في موت ولد صغير لبعض الاعاظم  
عجبا لمؤود قضى من قبل ان يقضى اياما مضى ميقانا هجر الحيو وطلق الدنيا وقد  
وافت برخرها اليه بتاتا فكانه من نفسه وصالحه وهب الحيو لمو الدبير ومالها  
وقال ابن التبيه الناس للموت كحيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد  
والموت نقاد على كفه جواهر سقد منها الجياد قال الحافظ فتح الدين من جملة قصيدة  
حجة ما عرفت الدهر سلوها تنسرى الى النفس وتجرى مع النفس ومالها اخر لكن  
اولها تعارف سابق في حضرة القدس اشهى الى القلب من امن على وجل  
ومن محال الكرم في الاعين النعس قال ابو نواس اقمن اياما يوما وثلاثا و  
يوما له يوم الترحل خامس قال ابن الاثير في مثل السائر مراده من ذلك انهم اقاموا  
اربعة ايام وياجب له ياتي بمثل هذا البيت التخييف على المعنى الفاخس قال الصفدي  
قلت ابو نواس اجل قد را من ان ياتي بهذه العبارة لغير معنى طائل وهوله مقاصد  
يراعونها ومذاهب يسلكها فاما معنى البيت فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام  
لانه قال وثلاثا ويوما اخر له يوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امعن الفكر  
في هذا ربما كان يظهر له وقال شهاب الدين يابا رقا يا عالي التفتين بدا لقد حكيت  
ولكن فائدك الشنب وقال الشيخ شهاب الدين محمود ما من شاعر في الغالب الا وعاظ  
الشريف الرضي في قصيدته التي اولها يا ظبية البان ترعى في حايلا ليهنك اليوم  
ان القلب حراك وما منهم من رزق سعادة فصل كانت العرب تنقل مرؤة الحية  
لان عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل انها ماتت حقا فانها لم يعرض لها شئ

ع  
الشنب حركه ماء  
ورقز ويورد وعد  
وجرة في الاسنان  
ق

راسها وقطعه وقال ابن الحجاج إليك من قدام في هذا الزمان قد ترك قد قسرت  
 ففحمة مثل الجبين المنسبك فقلت يا سيد في أحسنت لا فحمت بك أحسنت يا أوسع  
 من فتوح مولانا الملك أقول وهذا من قبل ما سبق في قول بعض أصحابنا لما أخذوا  
 فسئل عنها فقال فيها من صفات الجنة البرد والسعة وقال أبو الطيب لمن تطلب الدنيا إذا  
 لم تردها سرور محب أو ساءة مجرم قال بولغاهاية في عبد الله ابن معن فصغ  
 ما كنت حليت به سيفك خلخالاً وما نضع بالسيف إذا لم ترك قتالاً قال عبد الله ما  
 لست سيفي قط فرأيت انسانا يلحظني الأظننته يحفظ قول أبي العتاهية ومثل هذا ما  
 قاله ابن نفيل في عبد الملك بن عمير القاضى إذا أكلته ذات ذل لحاجة فهم بأن يقض  
 تنح أو سعل قال عبد الملك تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء فاذا ذكر  
 قوله فاهاب أن اسعل وقال ابن سناء الملك وبسم حكى ظبي الفلاني في قراره قباله  
 لم يحركه في التلفت يدافعي عن وصله يتفهم فيألتيه لو كان يدفع بالتي  
 وقال شرف الدين شيخ الشيوخ رموافطاي عن هوى غديته كهلا وطفلا فوضعت  
 في جبي يدي وقلت خلوني وإلا قال الآخر إن الأكرام إذا ما أيسروا ذكروا  
 من كان يالغهم في المنزل الخشن حكى أن الأمير بدر الدين حضرة تاجر كان يحسن  
 إليه وهو عبد لذلك التاجر فلما باعه انتقلت به الأيام وصار إلى ما صار إليه وافترق  
 التاجر فيما بعد فحضر البير في الديار المصرية وكتب إليه رقعة فيها كواجميع غير في بوس  
 تكابده والقلب والطرف منافي أذى وقدى والآن أقبلت الدنيا عليك بما  
 تهوى فلا تنسني إن الأكرام إذا أشاروا البيت المنقذ فوصله واعطاه ونقلته لما  
 وصل المعز أبو قسيم العبيدي إلى الديار المصرية حاكما وكان فيها العبيد يتون من العلوية  
 خرج الناس إلى لقائه فقال له من بينهم عبد الله بن طباطبا العلوي إلى من ينتسب  
 مولانا فقال له المعز سن عقد لكم مجلسا ونجمعكم ونذكر نسبنا فلما دخل القصر جمع  
 الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا نسبي ونشر عليهم ذهابا وقال هذا حسبي  
 فقالوا جميعا سمعنا وأطعنا فوصل ذكر السيد رضي الدين ابن طائوس في كتاب

سعد السعوي في مقام الاستدلال على الرجعة قال فمن الروايات عنهم فيمن عاش بعد  
دفنه ما ذكره الحاكم النيسابوري في تاريخه في الجلد الثاني منه في حديث هشام بن عبيد  
الرحمن النيسابوري عن أبيه عن جده وكان قاضي نيشابور دخل عليه رجل فقيل له  
إن عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال أعلم أني كنت رجلا نباشا انبش القبور  
فماتت امرأة فذهبت لا تعرف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لا نبش عنها و  
ضربت يدي إلى كفنها الأسليها فقالت سبحان الله رجل من أهل الجنة قبلت امرأة من  
أهل الجنة ثم قالت لم تعلم أنك تمصليت علي وإن الله سبحانه قد غفر لمن صلى على قال  
الشاعر شهدت أبا المرحرة قال يوما لحاجبه وقد حضر الطعام لئن فارقت باب  
الدار شيئا وبين لدي لحم أعظم لا تنقمن منك بكل سوء وأمضي فيك سبفي  
والسلام فقال له الغلام لئن آتانا أبوك وليس لي منه أنصرام فقال له أباي أبان  
كلب آفي مالي طالب وأضام أبي وأبوالي والكلب عندي بمنزلة إذا حضر طعام  
وسئل بعض العلماء عن قول النبي من رأى فقد رأى حقا وقال السائل في الليلة بل  
الساعة الواحدة يراه جماعة في أماكن شتى من أطراف الأرض فقال نعم كالشمس في أفق  
السماء وضوءها يغشى كبرا لا دمسارقا ومغاربها قال شرف الدين سألته كتبتك  
في القطيعة علما أن الضحيفة أعوزت من حامل وعذرت طيفك في الجفاء  
لأنه يسرى فيصبح دوننا من أجل وهذا ما لفته في البعد لكون الخيال يعجز عن قطع  
مفازته وروى عنه ما قال الرضا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة قال الفاضل  
الصفدي أنه عاش ثلاثا وستين سنة واثنتي عشرة سنة على رأس الأربعين سنة فمدة النبوة  
ثلاث وعشرون سنة وثبت أنه كان يوحى إليه من ما قبل البعثة ستة أشهر وهي نصف  
سنة فإذا انبثا ستة أشهر من ثلاث وعشرين سنة كانت جزء من ستة وأربعين وهو كما  
جاء في شهر الأقال قول لا يخفى ما فيه من البعد وعدم الانطباق على ما ورد في حديث  
آخر من أن الرضا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة والأوضح في معناه هو أن  
يقال أن علم النبوة يأتي من طرق كثيرة وأنحاء شتى ما على سبعين طريقا أو أقل وذلك

ان منه ما ياتي به جبرئيل ومنه ما يكون مشافهة من غير توسط ملك ولا غيره ومنه ما  
 يكون نكتا في الاذان ومنه ما يكون نكرا في القلوب ومنه ما يجي على طريق الالهام  
 الى غير ذلك من الطرق الواردة في الاخبار التي لوعدت لبلغت المستنير والاربعين  
 فيكون لمنامات الصادق طريقا من تلك الطرق فصل قيل للصادق كمتناخر  
 الرؤيا فقال راي النبي كان كلبا ابقع يلغ في دمه وكان شهر ذي الحوشن قاتل  
 الحسين وكان ابرص فكان تاخير الرؤيا خمسين سنة حكى ان بعضهم كتب الى امرأة  
 كان يهواها عرى خيال ان يلتمى فكتبت اليه ابعت الى بدينا رحتي احي اليك بنفسه  
 في ليقطة ومن هذا ما حكى ان بعض البخلاء كتب الى غلام يهواه وضعت على الثرى  
 خدي لترضى فكتب اليه الغلام ابعت الى بدينا رحتي ادعك تضع خدي على خدي  
 قيل ان بعض المغفلين تعب في تحصيل من كان يهواه فلما حصل عنده وضع العاقي  
 راسه ونام فقال له محبوبه ائني شئ تفعل هذا فقال من عشقي فيك نام على اذنه  
 خيال في المنام قال ناصر الدين نصبت جفوني للخيال حبا لئلا لعل خيالا في الكبر  
 منه يسبح وكنت اذا غمضت من ابيد ومن عادوا الاشراك للصيد ففتح قال  
 الصفدي قال الامام فخر الدين في الطب الكبير قد عرفت ان الشهر السابع اول شهر  
 يولد فيه الجنين الذي تكون خلقته قوية وزمان تكونه سريرا وزمان طلبه للخروج  
 سريرا فكثر ما يموت المولودون بهذا المدة لانهم يقاسون حركات في حالة الضعف  
 من الخلق فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل لكنه قريب العهد بالتكون  
 فاما المولود في الشهر الثامن فهم اكثر المولودين هلاكا وبقاؤه حيا نادرا جدا فان كانت  
 انثى فبقاؤها اندر فان كان في البلاد الحارة فاندروا السبب فيه انه لا يجلوها لها  
 ان يكونوا تاخروا في تمام الخلق وطلب الانفصال الى هذا الوقت فهذا يدل على ان  
 قوتهم ما كانت قوية في الاصل فلما حاولوا حركة الانفصال في اول عهد الاستئثار قبل  
 كما له ضعفوا اكثر من ضعف من يجاول الانفصال في اخر عهد الاستئثار وكانت قوية في  
 الاصل كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك كانت خلقتهم قوية وحركتهم سريرة

وطلبهم الانفصال من الأمر سريعاً فيكون مثل هذا الجنين قد رام الانفصال في الشهر السابع وعجز عنه فحينئذ قد عرض له ما يعرض للضعيف المحاول للحركات الخاصة ثم عجز عنها من الأحياء والضعف فيمرض لا محالة ويضعف قوته فاذا ولد في الشهر الثامن فقد توالى شيان موجبان للضعف فلا حرم وموت فاذا ولد في الشهر التاسع فقد تخلل ما بين هذين الزمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان اثر الضعف فلا حرم يعيش وأما المنجمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الاول في تدبير رجل في الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لان خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فلما كان رجل يتولاه ثانياً فيستولي عليه البرد والجمود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكسب المولود قوة وحرارة وصالح حال فاذا ولد عاش ما العاشر فيتولاه المريخ فلا حرم كان الامر كما ذكرناه قلت كل من الطبيعيين والمنجمين علموا عدم حيوة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة عندهم وقوله تعالى ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم رد عظيم على الطبيعيين وارباب الهيئة والمنجمين انتهى فصل قال الصفدي مذهب الشافعي ان اكثر الحمل اربع سنين واقله ستة اشهر ومالك بن انس حمل به اكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد اكثر من ثلاثين شهراً يقال انه كان يقول اذكر ليلة ميلادي والشافعي حمل به اربع سنين والحنفية يقولون للشافعية ما جسر امامكم يظهر الى الوجود حتى توفي امامنا فيجبونهم بل امامكم ما ثبت لظهور امامنا اقول حكايه الشافعي هذه في نهاية الغرابة لانهم رووا ان اباہ سافر عن امه وبعد اربع سنين رجع الى منزله فطار رجو صر تولا ابنه الشافعي وهذه الحالة العجيبة ما حكيت عن احد من الانبياء واصفيائهم ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل هي خاصة اختص بها الشافعي وليت شعري كيف حكوا هذا عن امام مذهبيهم ويؤول الى الحال في زمانه حتى ذهب الى هذا القول العجيب وحيث لم يستنكفوا عن نسبة الزنا الى ام بعض الخلفاء

والى خال المؤمنين معاوية والى الشهيد بزعمهم طلحة ونحوهم فكان الالبق بحالهم ان  
لا يستقيموا كون الشافعي ولد من الزنا لان الاعتبار عندهم بكون الرجل في نفسه  
حسن الاخلاق عارفا بالعلم ولما كونه طيب الاعراق فغير لان كان في بغداد رجل من اهل بهم  
عنده غلام تركي يقرأ القرآن فكان يصلي خلفه فاذا انا ما كان زوجته واذا قيل له في ذلك  
يقولنا اصلى خلف القرآن الذي في صدره اقول ما اكثر منافع هذا الغلام في الدنيا و  
الاخرة بزعم مولاه قال ابو موسى المكفوف لدلال اطلب لي حمارا ليس بالصغير لمحتقر  
ولابا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثرت الزحام ترفق لا يصدم برمي السوارى و  
لا يد خلنى تحت البوارى ان اكثر ثعلفه شكر وان اقلته صبر ان ركبه هام وان ركبه  
غيرى نام فقال لدلال صبر اعزك الله حتى يمسح القاضى حمارا فصيب حاجتك سال  
ابو جعفر المنصور بعض الخوارج فقال له اخبرني انى اصحابى كان اشد اقلما في مبارزته  
فقال ما اعرف وجوههم ولكن اعرف قبيتهم فقل لهم يدبروا اعرفك بهم قيل ان صبينا  
قال له يودى قف يا اعشى حتى اصفعك فقال نامستجمل ولكن اصفع اعشى عني وقال  
وكيع سمعت الاعمش يقول لولا الشهرة لصليت الفجر ثم فتمت اقول وذلك لان مذهب  
الاعمش ان النهار من طلوع الشمس واليه ذهب بعض المعاصرين من علمائنا لكن  
في غير الصوم والنص والاجماع دافعان لهذا القول واستند الاعمش الى ما روى عن  
حنيفة قال سمعنا مع رسول الله وكان هولتهما والا ان الشمس لم تطلع قالوا وقد كذا  
الترابى مذهب الاعمش ونصره حيث قال فيه لم يجئنا عن حقيقة الليل في قوله نعم ثم  
اتموا الصيام الى الليل وجدناها عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل ان الله تسميها  
بعد المغرب ليلا مع بقاء الضوء فيه فتثبت ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذلك  
فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد لتهارا الا عند طلوع القرص اقول قوله نعم  
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر مبين لغايات اكل  
بحتى فهم ونص في نقيض قول الاعمش ومن الغايط المنطقية قولنا لوتد في الحائط و  
الحائط في الارض فيلزم منه انتاج لوتد في الارض وهو كاذب بخلاف قولك لدراهم في

الكيس والكيس في الصندق فالتقيته هنا صدق وفي الاول كذب لان الحائط في  
الاول لم يرغب بمجموعه في الارض كما غاب الكيس بمجموعه في الصندق وهو ظاهر  
لا تخطب بسوى كبره معشر فالعرق دسار من طريفين اولست نظري في التبيخ انما  
تبع الاخس من المقدمتين فصل وقف سائل على باب نجوى فقال النجوى  
من الباب فقال سائل فقال لينصرف فقال السائل اسحق احمد فقال النجوى لغافله  
اعط سيوبه كسرة لاشاء الواعى الخيال فانه ما زارني فيكم فيعلم صابي و  
قال الجنون وحكمكم ما زردكم في دجنة من الليل تحفيني كاني سارق ولا  
زرت الا والسيف هو اقف الى اطراف اليمام لواحق حكى ان عبد الرحمن  
الفراسي كان جالسا فتم به رجل يسأل عن دار ابن عبدون فقال ارشئت تعرف  
عن صحبة دار التي تغزى لعبد ونيه فامش فان ابرك ابصرته فامر فان الباب  
من دونه قال الصفدي وقد عكست با هذا المعنى فقلت اقول لمن يسأل  
عن محلي تقدم وامش من خلف السواري ومزجية ما تلقى حكاكا يسر منك  
لا تعد فتم داري قال بعضهم دخلت مدينة فرايت بها غلاما حسنا فرأوته  
فاجاب فلما اخلونا ذكرت الله وانصرفت عما هممت به وامرته بالخرج فقال لادفع  
لي شيئا فقلت ما اخرجى بيننا ما يوجب العطاء فتنازعنا واطال الجاح فبينما نحن كذلك  
اذ من بنا رجل فتحاكمنا اليه فقال حدثني ابي عن جدي عن المزني عن الشافعي انه  
قال اذا غلق الباب وارخى السترفقد وجب لهم فاعطه حقه فدعت الى الاحمد  
درهين وقلت اعينك بالله من قواد فما رايت من يقود على مذهب الشافعي بسند  
متصل غيرك وفي المثل اقود من ظلمة اخذ بعض الناس مظنة الليل من قولهم  
فانما الليل نهارا الا ريب ومن قولهم الشمس تمامة والليل قواد وليس بشئ وانما  
اصل المثل انه كانت في هذيل امرأة تدعى ظلمة زنت اربعين سنة وقادت اربعين  
سنة فلما عجزت عن ذلك اتخذت تيسا وعنزاً وكانت تترى التيس على العنز ففعل  
لهافي ذلك فقالت اسمع انفا من الجماع وقال ساحقت طفلة وليطت فتاة

الدجنة

الظلمة

سقى  
هتف فلان  
صاحالجماع  
الجماع  
الجماعالسرمة  
بالضم خرج الثقل  
وهو طرفي  
المستقيم  
ق

وَزَنْتَ كَهْمَةً وَقَادَتْ عَجُوزًا حَكَى ابْنُ بَشَّارٍ الْمَاسِمِعُ قَوْلَ كَثِيرٍ إِلَّا أَنَّهُ لَيْلَى عَصَا  
 خَيْرَ رَأْنَةٍ إِذْ اغْمَزُوا هَابًا لَا كُفَّ تَلْبِينُ قَالَ قَاتِلَةُ اللَّهِ بِزَعْمِ أَهْلِهَا عَصَى وَبِعْتَدَرُ  
 أَنَّهُمْ أَخِيْرَانَةُ ظَرِيفَةٌ كَانَ رَجُلٌ يَلْعَبُ بِالصَّرَاوِهِ حُرْفَتُهُ وَهُوَ فِي نَهَايَةِ الْفَقْرِ  
 كَذَلِكَ أَهْلُ هَذِهِ الْحَرْفِ وَلَوْ انْعَمَ عَلَيْهِمُ الْمُلُوكُ وَالْحُكَّامُ فَانْكَ لَا تَرَى بَيْنَهُمْ غِنًى فَخَرَجَ  
 ذَلِكَ الرَّجُلُ بِبَصَرِنَاءِهِ يَوْمًا يَتَكَسَّبُ بِهِ فَدَخَلَ بَيْتًا نَافِرًا مَكَانًا مَفْرُوشًا تَحْتَ  
 الْأَشْجَارِ مَاءٌ يَجْرِي فَصَعِدَ شَجَرَةً وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ فَنَجَّاتُ بَنَتْ لَوْزِيرٌ وَجَلَسَتْ ثُمَّ جَاءَ  
 الْقَاضِيُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَصَاحِبَةٌ وَوَعَدَ هُنَاكَ فَنَحَلَهَا ثِيَابَهُمَا وَأَخَذَهَا فِي الْعَافِقَةِ فَلَمَّا  
 قَرِبَ ذَلِكَ الْأَمْرُ قَالَ لَهَا الْقَاضِيُ مَا اسْمُ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ فَقَالَتْ اسْمُهَا مَدِينَةُ  
 قَرْوِينِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ مَا اسْمُ هَذَا الْمَتَوَجِّعِ هَذَا النَّجَاحُ فَقَالَ اسْمُهُ مَلَّاسِرَاجُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ  
 مَلَّاسِرَاجُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْمُبَارَكَةُ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فَلَمَّا تَدَاخَلَ عَطَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
 بِبَصَرِنَاءِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ فَنَزَعَا وَهَرَاوَا وَتَرَكَاتِيَابَهُمَا فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ تِلْكَ الثِّيَابَ  
 اتَى مَنْزِلَهُ فَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا مَعَاشَهُ فَزَاهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ غُلَامٌ الْقَاضِيُ يَبِيعُ سَمُورًا  
 فَعَرَفَهُ وَجَرَّهَ إِلَى الْقَاضِيِ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِيُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا السَّمُورُ فَقَالَ اشْتَرَيْتُهُ قَالَ  
 مَتَى قَالَ لَمَّا دَخَلَ مَلَّاسِرَاجُ مَدِينَةَ قَرْوِينِ فَقَالَ صَدَقْتَ خَلَوَاعُهُ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ  
 الْقَاضِيِ فَصَلَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّخَاوَةَ وَالتَّوَّاضِعَ مَحْمُودَةً مِنَ الرِّجَالِ وَمَذْمُومَةً مِنَ  
 النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ شَجَاعَةً رَتَمَا كَرِهَتْ بَعْلَهَا فَأَوْقَعَتْ بِهِ فَعَلَا يُوْدِي إِلَى  
 هَلَاكِهِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهَا إِلَى مَا تَرِيدُ لِأَنَّهَا لَا عَقْلَ لَهَا كَمَا رَوَى عَنْ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
 أَنَّهُ قَالَ عَقْلٌ أَرْبَعِينَ مَعْلًا عَقْلُ حَائِكٍ وَعَقْلٌ أَرْبَعِينَ حَائِكُ عَقْلُ أَمْرَأَةٍ وَالْمَرْأَةُ لَا  
 عَقْلَ لَهَا أَقُولُ فَاذْنِ الْأَمْنَةَ بِهَا عَمَّا اشْتَمَى إِلَّا الْجَبْنَ وَالضَّعْفَ فَاذْأَقْوَى قَلْبُهَا خَرَجَتْ  
 فِي طَلَبِ شَهْوَتِهَا وَقَصَّةُ شَرْجِيلَ بْنِ الْحَخَّيْتِ مَعَ زَوْجَتِهِ مَيَّةَ بَنَتْ عَمْرُو شَهْوَتُهَا مَلَتْهَا  
 أَنَّهَا كَانَتْ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِهِ فِي الْفَرَّاشِ فَأَقْبَلَ أَفْعَى اسْوَدَ فَأَنَحَّاهُ لِيَنْهَشَهُ وَالسَّرَاجُ يَزْهَرُ  
 فَأَخَذَتْ بِحُلَقِهِ وَخَفَقَتْهُ حَتَّى مَاتَ وَتَرَكَتُهُ تَحْتَ الْفَرَّاشِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَتَيَا  
 الْبَيْتَ لِيُصْبِحَاهُ وَكَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ تَعْظِيمًا لَهُ فَخَرَجَتْ الْحَيَّةُ السُّودَاءُ مَيَّةَ فَقَالُوا مَنْ قَتَلَ

وَالْعَطْفَةُ  
 تَتَابَعُ الْأَصْوَاتُ  
 وَلِأَنَّهَا فِي  
 الْحَرْبِ وَ  
 غَيْرِهَا  
 نَ

هذا قالت نانتلتة ولو كان اشد منه فقال بوه يا شر حبيبل خل عنها في وابوها  
 للرجل اقبل فطلقها شر حبيبل مكرها واذا كانت المرأة سخيّة جادت بما لها وما لزوجها  
 والجود في الخود مثل الشح في الرجل وقال ابن الهبارية يهجو اهل واسط يا واسطيّين  
 تقول انني بهجوكم بين الوري مؤلّع ما فيكم كلام واحد يعطى ولا واحدة  
 تمنع واذا كانت امرأة متكبرة حسن ذلك منها الحفارتها الرجال غير زوجها وكانت  
 العرب تمدح بالمرأة التي لم تقرأ ولا تعلم السحر قال الشاعر هُنَّ الحرائر لا تقات أخيرة  
 سود الحاجر لا يقرأ بالسور وقال الاصمعي أي القلوب عليك كبر ليس ينصدع  
 وأي نوم عليك كبر ليس يمتنع قال أصحاب الخواص ان الكلب اذا نبج انسانا وقبل اليه  
 فليذنت اليه ويجلس على الارض فانه يرد عنه مسئلة من علم المناظرة تتعلق بالنار  
 ان قال قائل لم كانت النار يراها اهل البصر من بعد اكبر حايها اذا وقف عندها او  
 قرب منها الجواب ان الهواء المحيط بالاجسام يتكيف بكيفية النار ويخذ بحزمها فيرى  
 اكبر منها العسر التيز على الحس بواسطة البعد فصل قال بعض السلف لابن عمر بن  
 عبد العزيز ما رايت رجلا اكرم من ابيك سمرت عنده ذات ليلة فخف المصباح فقام اليه  
 فاطلمه فقال رجل يا امير المؤمنين هلا امرت احدا باصلاحه فقال قمت وانا عمر بن  
 عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز وان من لؤم لرجل ان يستخذم ضعيفا حكى  
 عن الفرزدق انه قيل له ما اقرب عهدك بالذنوب فقال ليلة الدير وهو اني نزلت  
 على ديراني يعني امرأة نصرانية فاكلت عندها طعاما بالخير خبز وشربة نبيذها وزينيت  
 بها وسرفت كساها وخرجت اقول وكنت اذا نزلت بدلت ثوبي تركت خبزتي وتركيت عاراً  
 وقال الآخر ورب تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت بتسام وقال الله  
 سبحانه في العسل فيه شفاء للناس قال لفاضل الصفيك فان قيل كيف يكون العسل  
 شفاء للناس وهو مضر بالصفا مهيج للمرار والجواب انه تم لم يقل شفاء لكل الناس بل  
 شفاء للناس ويكفي فيه ان كل مجنون مركب لم يكن تامه الا بالعسل والاشربة المتخذة  
 منه للامراض البليغمية عظيمة النفع انتهى وقد ورد في الاخبار عن ائمتنا الاطهار سلام

الخود  
 الحسنة الخلق  
 الشابة أو الناعة  
 ح خودات و  
 خود  
 ن

قلب  
 وجهه تقطيا  
 اي عيس  
 محتاج

الله عليهم ان المراد بهذه الآية هم اهل البيت واتهم الخمر وان الشراب الذي يخرج من  
 بطونهم هو لعنوا و تحتلقة والحكم لا ينقذ روى ان مولانا امير المؤمنين كان بطينا  
 فقيل له في ذلك فقال علمني حبيبي رسول الله عند موته الف باب من العلم ينقذ من  
 كل باب الف باب فانقذ لك بطنى قال بعضهم لعنك ما شررت الراح جهلا و  
 لكن بالاولى والفتاوى فاني قد مرضت بداءه هي فاشربها حالا لا لتداوي  
 قال علي بن هشام لبغدادى كنت اتعشق غلاما خالى فميت ليلة عنده وقتت الارب  
 عليه فلذغتني عقرب فقلت اه فانبتته خالى وقال ما اتى بك ههنا فقلت فميت الاول  
 فقال صدقت في است غلامى ثم قال خالى ودارى انا ما مسكاتها تقيم الحد  
 بها العقب اذا غفل الناس عن ذنوبهم فان عقاربها تضرب وما سمع في  
 الكسل ابلغ من قول القائل دعوت الله بجمعى بليلى ويظلمها ويقيم عليها  
 وازرق من يحركه بلطف ويرى اذ انزلت فيها ويأتى بعد ذلك سحاب غيث  
 يطهر رنى ولا اسعى اليها كان من الزهاد الخليل بن احمد النخوى القاضى العروضى و  
 هو من الشيعة الامامية قالوا ارسل اليه بعض الخلفاء فاتاه لرسول فوجد به بل كسرة  
 بماء وياكلها فقال له اجبا امير المؤمنين فقال ما لى اليه حاجة فقال انه يغنيك فقالت  
 مادمت اجد هذين فاني لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر بن شميل قال الخليل في  
 خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه بكسبون بعلمه الاموال قال  
 الصفدى وخماشتم رضى طره وهب وما احسن قول بن كروى يعتذر له قد اكثرت  
 الناس في وهب ورض طره حتى لقد مل ما قالوا وقد بردا فلا تقل رضى طره حاجت  
 كرض طره في الذكركين ولا يحسد كما حسدا يا وهب لا تكثرت للحاسدين بها  
 فانما انت غيت رما عدا وكان يقال ليعقوب بن ميمون كان لا يقدر ان يمسك  
 الفسا فاتخذت له دابته بخورا يسمى بالمشلة من العود والمسك وطيبا خريقاله  
 الها لى ان وطيتهما وتانقت فيها ووضعتهما في جحرة وادخلتهما تحت ذيله فلما وضعتما  
 تحته فسا فسوة مننته قبيحة رائحتهما فافسدت رائحة المشلة وغلبت رائحتهما عليها

بطه  
 كمنعه القاه  
 على وجهه  
 ق

حتى ما بقي لها اثر فقال لها يا دايه هذه المثلثة ما رايتهما طيبة فقالت له فديتك  
 كانت رايتهما طيبة فلما ربتهم افسدت فضحك من قولها قال الصفيدي ان بعضهم  
 دخلت في رجله شوكة فقال لزوجه انظري هذه الشوكة في رجلي واخرجيها منها  
 بابة فلما حركتها زوجه براس البرة ضرط فقال رايتهما فقالت الاولكن سمعت صوتها  
 وقال بعضهم يضمن قول الشريف الرضي قُلْتُ اِذَا نَامَ مَرَجِبٌ وَابَدُ ضِرْطَةٌ اَذْنَتْ  
 سَمْعِي بِجَمْعٍ فَانْتَبَيْ اَنْ اَرَى كَيْدِيَا يَرْطِفَنِي فَلَعَلِّي اَرَى الدِّيَارَ يَرْكَبُنِي قَالَ الصفيدي  
 كان لاياس بن مطيع رجل يجالس من العرب فضرط ذات يوم فاستحي منه وغاب  
 اياما عن مجلسه ففقده مطيع وعرف السبب في انقطاعه فكتب اليه اَطَهَرْتُ مِنْكَ  
 لَنَا هَجْرًا وَمَقْلِبَةً وَغَبَّتْ عَنَّا ثَلَاثًا لَيْسَ تَعُشَانَا هُوَ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو اَبْلٍ  
 اِلَّا وَابْقِيَةٌ تَشْرُدُنَا اَيَانَا ودخل البديع الهادي على الصاحب بن عباد فخرج له  
 واجلسه معه على سرير الى جانبه فضرط البديع فاراد ان ينفي عنه التهمة فقال يا مولانا  
 هذا صبر ليختم فقال الصاحب لابل صغير ليختم فخرج خجلا وانقطع من المجيء فكتب اليه  
 الصاحب قُلْ لِلصَّغِيرِ لَا تَذْهَبْ عَلَيَّ خَجَلٌ مِنْ ضِرْطَةٍ أَشْبَهَتْ نَائِبًا عَلَيَّ عَوْدٍ  
 فَإِنَّمَا الرِّيحُ لَا تَشْطِيعُ تَدْفَعُهَا اِلَيْكَ أَنْتَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ الصفيدي قيل  
 ان بعض الفقهاء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فجعل يضرب ويقلق ويقول  
 يا الله ضرط يا الله فسوة حتى اقلق رفقاءه فلما كان وقت الصبح اشرف على الهلاك و  
 عاين الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفقاءه ما رايت احق منك انت من  
 وقت المغرب الى الآن تسأل ضرطه ما فرك بها والآن تسأل الجنة وقال ايضا وقف  
 بين يدي الحاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرط فضرب بيده على صدره  
 وقال ما ان تتكلمني انت واسكت انا واما ان اتكلم انا وتسكت انت فضحك السامعون  
 من قوله وقال البخري وَادَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةً مَعْدِي فَلَيْسَ لَهُ حُلَّةٌ الْتَوَى  
 وَتَغَرَّبَ فَصَلَّ كَانَ اسْتَاذَنَا الْحَقِّقُ الْمَوْلَى مُحَمَّدٌ مُحْسِنٌ لِقَاشَانِي صَاحِبُ كَوَافِي وَ  
 غَيْرِهِ حَايِرٌ قَرِيبٌ مَا تَنِي كِتَابٌ وَمِثَالُهُ وَكَانَ فُشْوَهٌ فِي بَلَدَةٍ قَدِ فُتِّمِعَ بِقَدِّهِ وَالسَّيِّدُ الْبُجْلُ

المحقق لدقق الأمام لهام السيد ماجدا البحراني الصادق الى شیراز فاراد الارتفاع اليه  
 اخذ العلوم عنه فترة والداه في الرخصة له ثم بنوا الرخصة وعدمها على الاستخارة  
 فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا  
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا اية اصح وانض وادل على هذا المطلب  
 مثلها ثم تفرأ بالديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين فجاءت الايات هكذا  
 تَغَرَّبَ عَنِ الْوُطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَسَافَرَ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسَ فَوَائِدٍ تَفَرَّجَ هَمَّهُ  
 وَكَتَسَبَ مَعِيشَتَهُ وَعَلِمَ وَادَّبَ وَصَحَّبَ مُلَاجِدٍ فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَ  
 مَحَنَةٌ وَقَطْعُ الْفَيَافِي وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ فَمَوْتُ الْفَقِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَعَاشِهِ  
 بِدَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَالْشِّ وَحَاسِدٍ وهذا ايضا انسب بالمطلوب سيما قوله وصحبة  
 ماجد فسا فر الى شیراز واخذ العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم  
 الفيلسوف المولى صدر الدين شیرازی وتزوج بابنته يقول مؤلف الكفاي نعمت  
 الله الموسوي الحسيني عفي عنه لما وردت شیراز لم اصل الا الى ولد صدر الدين  
 وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطرا وافيا من الحكمة و  
 الكلام وقرأت عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجرید و  
 كان اعتقاده في الاصول خيرا من اعتقادييه وكان يتدح ويقول اعتقادي في اصول  
 الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم وبعجني قول  
 ابن قلاؤنس وَكُنْتُ تَرَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ سُورَةً تَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ وَالْكُلُّ قُرْآنٌ  
 وقال عيسى بن ابان كنت عند الخليفة المامون فدخل عليه غلام معطر بالطيب فجلس  
 على فخذه الايمن واقبل اخر فاجلسه على الايسر فجعلت انظر الى حسنه ما فقال يا عيسى بما  
 ترى ان ابداء فقلت عيذ امير المؤمنين بالله فقد نزهه الله عن هذا وصانه فقال  
 يا عيسى ليس هذا الذي ذهبت اليه انما جاري تان جعلتهما في رضى الغلمان فقلت  
 امير المؤمنين اعلى نظرا مني فقالت الجارية الاولى والله يا عيسى ما تعرف الحكومة  
 اما سمع قوله نعم السابقون السابقون اولئك المقربون قال فبقيت والله متعجبا ثم

قالت الاخرى والله ما تبصر في الحكومة شيئا الرقيم قول الله تعالى ولاخرة خير لك من الاول  
 فتركها معه وخرجت متجبا من حسنهما وفصاحتها قال الكسائي لمحمد بن الحسن في مجلس  
 الرشيد من تجر في علم العربية يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول  
 فيمن سها في سجودك سهو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا وذلك ان النخاعة قالوا للصغير  
 لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح الا بتسليم  
 لا يسبق المطر وقال في الحماسة انا اذا اجتمعت يوما ذراهمنا ظلت الى امرئ خير من  
 تسبق لا يالف الذرهم المضروب صرنا لكن يمز عليه وهو مطلق وفي قوله  
 لكن يمز تكميل حسن اذ قوله لا يالفه ربما يوهم انه لا يحصل له جنس الذراهم فاذا لم  
 حكى ان ابن التراوندي كان يمشي في البرية فاعياه لتعب فدعى الله نعم ان يشهد له  
 من يحمله على دابة فيبيناهو في دعائه واذا اقتابل عليه رجل تركي من جنود السلطان  
 وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولدت فلولا الا يقدر على المشي حين الولادة فقال ابن  
 التراوندي احمل هذا الفلوعلى رقتك حتى نصل الى البلد فامتنع فعلاه بالسوط واقتبل  
 عليه بالضرب فقال يارب دعوتك بان تشهد لي من يحملني فشهدت لي من احمله  
 فصل حكى ان رجلا دخل المسجد فرأى رجلا يذبح حماره فيه فرجوه وبصق على وجهه  
 فغضب ذلك الرجل وقال تبصق في المسجد وقد مررتك عنده والله لا شكوتك الى  
 امام المسجد فمرسرا وحكى ان رجلا من القلندرية قال لرجل من الاغنياء اسالك  
 على حب مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ان تعطيني  
 بعد ذلك نبي درهما فقال الغني اعطيك درهما بعد ذلك نبي تعرف اسم فشرع القلندر  
 في تعداد اسمائهم فقال دم وفرعون ونمرود وعاد وشدا فقال له ويدك هو لاء  
 ليسوا با نبياء فقال يا سبحان الله هؤلاء ادعوا الربوبية وصدة قم الناس على ذلك  
 وانت ما تقبلهم انبياء فضحك الرجل واعطاه وفي مفتحة امالي الزجاج قال ابو القاسم  
 عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النخوي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري  
 قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن اسحق النخعي قال حدثنا

ع  
 الظاهر  
 التقيد  
 لفظ  
 الطلاق

سعيد بن سلم الي اهل حذنا ابى عن جدى عن ابى الاسود الدبلى قال دخلت على امير  
 المؤمنين فسر ايتيه مطر قائم تفكر افقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين فقال لى سمعت ببلدكم  
 هذا الحنا فاردت ان اصنع كتابا فى اصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احببت يا امير  
 المؤمنين وبقيت فىنا هذه اللغة ثم اتيته بعد ايام فالتقى الى صحيفته فيها بسم الله الرحمن  
 الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف ولا اسم ما انبأ عن اسمه والفعل ما انبأ عن حركته  
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم  
 يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر واتما يتفاضل  
 العلماء فى معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر قال فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه و  
 كان من ذلك حروف التنصب فذكرت منها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن  
 فقال لى لم تركتها فقلت لم احسبها منها قال بلى هى منها فزدها فيها قال بوالقاسم محمد  
 بن عبد الرحمن بن اسحق فى قول على ابى الاسود واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلث ظاهر  
 ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر واتما يتفاضل العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر  
 ولا مضمر فالظاهر نحو رجل وفرس وزيد وعمر وما اشبه ذلك والمضمر نحو انا وانت  
 واتما وانت والثناء وفعلت وفعلت والكاف فى غلامك واكرمك والياء فى ثوبى وغلامه  
 والها فى ثوبه وغلامه والياء فى اكرمى والنون والالف فى خرجنا وقعدنا وفى غلامنا  
 والالف فى قاما والواو فى قاموا والنون فى فمن فهذا هو المضمر واتما الشئ الذى ليس  
 بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتان فهذه كلها لغات فى هذه وهذان وهاتان  
 واولئك وذلك وتلك وتلك ونحو من وما والذى واى وكرومى واين وما الشبه  
 ذلك من المبهمات واتما كان فى ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عدها  
 الاشياء وعرفه تعريف الحد وقال ان اصعب العربية هو فى المبهم لان الاسماء الظاهرة  
 مجانبها فى الابواب سهل والمضمر ممنوع عن حركة الاعراب واتما يتغير فى نفسه وهذه  
 الاسماء المبهمة التى ذكرناها لها احكام فى التشنية والجمع والتصغير ومنها ما يكون  
 له احوال متضادة وشرط مختلف وقديين ذلك فى النحو وهذا غرضه وقصده و

في امالي الزجاج قال كتب ابن ابي حرة الشاعر الى اهل مكة بيتين فقال جيبوني عنهما  
 وهما هذا كِتابٌ فتى طالت بليته يقول يا منتهى شوقي واخراني هل تعلمين  
 وراء الحب منزلة تَدُنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحُبَّ أَقْصَانِي قال فلما وروى البيتان على اهل  
 مكة نظروا فيها فاذا الثاني منها ليعقوب بن اسحق الخزرجي فقال فتى منهم انا احفظ  
 هذه الابيات فانشأ يقول قال الوشاة لهندي كي تضاروني ولست اُشبه هوى هندي  
 وتساؤني يعقوب ليس بمبتول ولا كلف فتح الوشاة فان الحب اصناني  
 مالي سوى حب هندي لا ولو بخلت حتى لهندي برى جسمي وابلائي قد قلت ما  
 بدا لي بخل سيدتي وقد تبالع في شوقي واخراني هل تعلمين وراء الحب منزلة  
 تَدُنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحُبَّ أَقْصَانِي قالت تدعنا بلا صرم ولا صلوة ولا صدود ولا في  
 حال هجران حتى يشك وشاة قد رموك بنا واغلو ايك فينا اى اعلان ثم  
 وجهوا بالشعر الى المدينة وارتفعوا الى عامها فادبه على سرقة البيت فصل روم  
 عن الاصمعي عن عمه قال جاء قوم من الاعراب الى عامل اليمن يشكون اليه عاملا له  
 فقال لهم تشنعون وتفعلون ولعل احدكم ما يدرك ما الصلوة وكمدوها فقال له  
 حدث منهم ان اجرتك هل تغزل عننا فقال نعم فقال الغلام ان الصلوة اربع واربع  
 ثم ثلاث بعد هن اربع ثم صلوة الفجر لا تضيع فقال قد عزلته عنكم قالوا فانا  
 سائلوك عن مسئلة قال هات قال كم فقارظم ركة من طبقة قال لا ادرى قال اعزل  
 نفسك عنا قال ابوالقسم اعلم ان الفقار وهن خرز الظهر سبع اتمهات غير لصغار التوايح  
 عن الاصمعي انه اشد بعض نساء العرب والله لا يمسي كفى بضم ولا يتقيل ولا  
 لا يشتم الا برع راع يسلي همى تسقط منه فتحتى في كفى قال ابو بكر سالت الاصمعي  
 عن ذلك فقال ان نساء الاعراب ينحتمن في اصابع ارجلهن العشر فترهبنا اننا لا نرضى منه  
 بضم ولا يشتم الا بجماع فتهتم منه رجلاها فتسقط خواتمها في كتمها عن ابن الاعرابي قال  
 مررت بببيت منفرد انا حية قال فاذا المرأة مثلثة بفناء البيت فقالت من انت قلت بعض  
 الحجاج قالت وحجت قبل هذا قلت نعم قالت فما منعك من قصدي والسلام على اما

علمت اني احد مناسكك قلت والى لي بذلك قالت اترضى بذي الرمة قلت نعم قالت  
 اما سمعت قولهم تمام الحج ان تقف لمطايا على خرقاء واضعة اللثام فانا خرقاء قلت  
 فضعي لثامك فاذا المرأة بها سمحة من الجبال في امالي الزجاج ان ابانواس راه بعض اصداقائه  
 بعد موته فيما يرى النائم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتهما وهي فرقة  
 في خذ تحت راسي فسال الرجل الى منزله فسأل عن الحدة فقنعها فاذا فيها رقعة مكتوب فيها  
 يَا رَبِّ اِنْ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثُرَتْ فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ عَفْوَكَ أَكْثَرُ اِنْ كَانَ اَلدُّعُو كَلَّ اَلْحَسَنُ  
 فَمَنْ اَلَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْجَزْمَ اَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا اَمَرْتَ تَضَرَّعًا فاذا امره دت يبكيا فمذبح  
 مالي اليك وسبيلك الا التفتي وجميل ظني ثم راني مسرورا اقول ان المراد بالتفتي مشقة  
 الياء هو الجواز لان ابانواس كان في عصره وعصر ابيه الرضا وقد اكثر من مدحهما وكان  
 من الشيعة الكاملين وحكي في عصرنا كان قاض رايته انا وكان قد راي حصانا راكبه  
 رجل فاستحسنه فقال لرجل اخر امض الى هذا الرجل وادع عليه هذا الفرس وجره الى الحائكة  
 فمضى الرجل الى صاحب الحصان وادعى عليه ان هذه الفرس لي من غير ان يلاحظ انها  
 فرس وحصان كما لم يلاحظه القاضي ايضا فلما تداعيا عند القاضي قال للقاضي صاحب  
 الحصان الك شاهد على ان هذه الفرس مالك فقال نعم شاهدان عادلان فرفع جلال الحصان  
 واخرج خصيتيه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على انه ليس بفرس فاقطع القاضي  
 وحكي ان سلطان الهند قال لرجل من انقص الناس عقلا فقال قرات في بعض الكتب  
 ان من كان اسمه يحيى طويل الحية معلم الصبيان فهو انقص الناس عقلا فقال له السلطان  
 تنقص في هذه البلدة لعلك تقع على من يجمع هذه الصفات فتمتنحه حتى نرى صحة ما  
 في ذلك الكتاب فبعد سعي كثير وقع على ذلك الرجل فاتي به الى السلطان فاقعد مع  
 الناس حتى يخرج السلطان فاتفق جلوسه على كرسى مشبك بالخيزران وهو لم يكن  
 لاباس اويل فاخذ يلعب بخصيتيه فقال يمكن ان تدخل في فرجة من فرج الكرسى  
 حتى اذا خرجنا الى الناس وصفنا لهم كراسي السلطان وسعة فرج شبك الخيزران فبعد  
 جهد كثير ادخل خصيته في فرجة من تلك الفرج ثم احتال في ادخال الاخرى فبقي جالسا



ابي طالب وهو اعظمهم تصديقا للنبي وهما صدقا بموسى وعيسى فينبغي للشيعة ان  
 يبادر الى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه ومن الالفاظ ايضا قولهم في زيارت الثاني  
 ومناقبه السلام عليك يا ثاني الخلفاء السلام عليك ايها الفاروق الاعظم وهذا ايضا كالقول  
 لان ثاني الخلفاء هو داود كما قال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض لعلنا  
 كما جاء في الحديث هو علي بن ابي طالب لانه فرق بين الحق والباطل ومن الالفاظ  
 ايضا قولهم في توصيف الثالث السلام عليك يا ثالث الخلفاء السلام عليك يا ذا التورين  
 السلام عليك يا خن رسول الله وهذا ايضا مثلها لان الخليفة الثالث هو هرون كما  
 قال له اخوه موسى يا هرون اخلفني في قومي ولما التوران فها حال التورية الحسنان  
 فابوها ابو التورين واما الخن الحقيقي فهو لان زوجي عثمان اما من زوج خديجة  
 الاول ومن اختها وكانت فقيرة فزيتها ما خديجة في بيتها وهذا هو الاصح عندنا ومن  
 تلك الالفاظ قولهم في شان امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الخلفاء ومعنى هذا  
 قد ظهر مما سبق فانه رابع تلك الخلفاء لقوله انت متى بمنزلة هرون من موسى و  
 قال له في غزاة تبوك لما خلفه بعده اخلفني في المدينة ومن الالفاظ التي عندهم  
 نص في التسنن واذا فاجاب رجل من اهل المذاهب دخل في دينهم قولهم غير خلق الله بعد  
 رسول الله ابو بكر وانت اذا قلنتها لترفع ابو بكر ليكون خيرا بل انصبه ليكون منادى و  
 قد تقدم ومن الالفاظ التي يلقبونها بها ويرسمون انها من القاب لذيهم قولهم الرافضة  
 وفلان رافضي ولم يعلموا انها من القاب لمدح كما ورد عن الصادق اشيعته موسى  
 سماء الله نعم الرافضة لانهم رفضوا فرعون وقومه ودخلوا في دين موسى ثم قال  
 وهو اسم ذخره الله لكم ايها الشيعة لانكم رفضتم فلانا وفلانا ودخلتم في ولايتنا اهل  
 البيت فصل ومن الالفاظ التي تمدحهم باللقب بهم باهل السنة مع ان جماعة من علمائهم  
 ذكرها في كتبهم ان هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنة التي استشهد فيها المؤمنين  
 ثم اتفق الناس بعده على معاوية فسمواهم اهل السنة اي الطريقة لا تقايمهم على طاعتهم  
 بعد ان كان اهل العراق على طريقة امير المؤمنين واهل الشام على طريقة معاوية و

عن الصادق مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطع  
 الله قال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة وقيل للحكيم ايما احب  
 اليك اخوك ام صديقك فقال نعم احب الاخ اذا كان صديقا وقال الحسن رب اخ لك لم تراه  
 امك قال بعض الحكماء ان طلب من الكرم يسير فكن عند حقير اللهائي طاب ثراه  
 يا بدد ربحي خيالي في مالي منذ فارقتني وزادني بلبالي ايام نواك لا تسلك كيف مضت  
 والله مضت بأسوء الأحوال وله ايضا يا عاذل كن تطيل في ارتعابي دع لو ممك  
 وانصرف كفاني مابي لا لولم اذ اهتمت من الشوق فلي قلب ما ذاق فرقة الاحباب  
 وقال غيره في محموم لا احسد للناس على نعمة وانما احسد حاكما اما كفاهها انها  
 عانت قد كحقت قبلت فاكما للشيخ محي الدين بن عربي لقد كنت قبل اليوم  
 انكر صاحبي اذا لم يكن دهي الى ديني داني فقد صار قلبي قابلا لكل صورة  
 فرعى الغزلان ودير الرهبان وبيننا الاوثان وكعبة طائف والواح تورين واوراق  
 قرآن ادين بدين الحب اتي توجعت ركاية ارسلت دهي وابماني ولم ايضا  
 مرضي من مريضة الجفان علا في بين كرها علا في شدت الورق في الترياح و  
 ناحت شجوه هذا الحمار حاشاني ياطل ولا ير لمة دارسات كرحوت من كواكب  
 وحسان ياتي طفلة لعوب تهادي من بنات الحد وبنين الغواني طلعت  
 في العيان شمس فلما افلت اشرقت بافق جنان يا خيلي عرجا بعاني لا رى  
 رسم دارها بعاني واذما بلغنا الدار حطا فمها صاحباي فلتبكياني وقفاني  
 على الطول قليلا ابتكبي بل لك جادها في واذا كراي حديث هندی ولبني و  
 سليمي وزيبي وعينان ثم زيد عن حاجر وزرود خبر من مرا تفع الغزلان  
 طال شوقي لطفلة ذات نثر ونظام ومنبر وبيان من بنات الملوكة من ارفس  
 من اجل البلاد من اصفهان هي بنت العراق بنت اماحي ولنا ضد هاسليل في ماني  
 هل رايتم ياسادي او سمعتم ان ضد ين قطيحت معاني لوترنا برامة تنعالي  
 الكوسا الهوى بغير بنان والهوى بيننا يسوق حديثا طيبا مطربا بغير لسان

وملأه  
من الشعر الذي  
قبله عن أبيه  
والشعران اللذان  
منه والثابت  
على نبي الله  
كانت موصوفة  
بالجمال فترجمها  
سهييل بن عبد  
الرحمن بن عوف  
فقال عمر بن عبد  
الرحمن بن عوف  
في زولجها بغير  
المثل في الزنا  
سهييل بن عبد  
الرحمن بن عوف  
المعروفين بها  
المنكح إلى  
آخره  
١٢

لَوَ رَأَيْتُمْ مَا يَذْهَلُ لِعَقْلَانِيهِ مِنَ الْعِرَاقِ مُعْتَبِرَانِ كَذَبَ الشَّاعِرُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ  
وَبِأَجْحَارِ عَقْلِهِ قَدْ رَمَانِي أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِياسُ هَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَهَلْتُ وَسَهَيْلٌ إِذَا اسْتَهَلْتُ بَنِي سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ  
الرَّجُلِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَصَعِقَ فَقَالَ مِيعَادُ نَابِسِنَا وَبَيْنَهُ أَنْ يَصْعَدَ عَلَى حَائِطٍ ثُمَّ يَقْرَأُ  
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَانْ سَقَطَ فَهُوَ كَمَا قَالَ كَتَبَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَبْدِ إِلَى ابْنِ نَبَاتَةَ وَ  
هُوَ فِي سَفَرِهِ كَمَلِيلَةٍ بَيْنَكَ وَصَلْنَا الشَّرَّ لَا نَعْرِفُ الْخَمَصَ وَلَا نَسْتَنْجِحُ وَكَدَاتِ  
الْأَنْفُسُ جَمَاهَا تَرْهَقُ وَالْأَرْوَاحُ مِنْهَا تَطِيحُ وَخْتَلَفَ الْأَصْحَابُ مَاذَا الَّذِي يُبَيِّنُ  
مِنْ شَكْوَاهُمْ أَوْ يُبَيِّنُ فَقِيلَ تَعْرِسُ سَاعَةً وَقِيلَ بَلْ ذِكْرُكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ فَاجْلِبِ  
ابْنَ نَبَاتَةَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ مَسْرَاكُ وَالْعَوْدُ بَعْدَ مَرْجِعِهِ لَوْ جَازَ أَنْ  
تَسْلُكَ أَجْفَانَنَا إِذَا فَرَسْنَا كُلَّ جَفْنٍ قَبِيحٍ لَكِنَّا بَالِبُ الْبَعْدِ مُعْتَلَّةٌ وَلَنْتَ لَا تَسْلُكَ  
إِلَّا الصَّحِيحَ مَاتَ حَمَارٌ لِي الْحَسَنِ لِحْزَارٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِعُضِّ الْأَصْحَابِ مَاتَ حَمَارٌ لِي  
قُلْتُ لَهُمْ مَضَى وَقَدْ فَاتَ مِنْهُ مَا فَاتَا مَنْ مَاتَ فِي عَزَّةٍ اسْتَراحَ وَمَنْ خَلَفَ  
مِثْلَ الْأَدِيبِ مَا فَاتَا قَالَ الْفَاضِلُ الْحَقِيقُ أَبُو السَّعُودِ أَفَنَدَى صَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَلَمَفَتِ  
بِقِسْطِ نَظْمِيَّةٍ أَبْعَدُ سُلَيْمَى مَطْلَبٌ وَحَرَامٌ وَغَيْرُهَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ وَفَوْقَ  
جَاهَا مَلِكًا وَمِثَابَةً وَدُونَ ذُرَاهَا مَوْقِفٌ وَمَقَامٌ وَهِيَّاتُ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى غَيْرِهَا  
عِنَانُ لَطَايَا أَوْ يَشْدُ حَرْلَهُ هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى فَإِنْ فَاتَ نَيْلُهَا فَكُلُّ مَنَى الدُّنْيَا  
عَلَى حَرَامٍ مَحْوَتْ نَقُوشُ الْجَاهِ عَنْ لَوْجِ خَاطِرِي فَأَضْحَى كَأَنَّهُ يَجْرِي فِيهِ قَلَامٌ  
أَنْتَ بِأَفَاتِ الزَّمَانِ وَذَلِكَ فِيَا عَزَّةُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامٌ إِلَى كَمَا عَانِي تَيْهَهَا وَدَلَالِهَا  
الْمَرِيَانِ عَنْهَا سُلُوكٌ وَسَامٌ وَقَدْ أَخْلَقَ الْأَيَّامُ جِلْبَابَ حُسْنِهَا فَأَخْصَتْ وَدِيَابِجَ الْبَهَاءِ  
رِمَامٌ عَلَى جَيْنِ شَيْبٍ قَدْ لَمْ يَمُفَّرْقِي وَعَادَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ ثَغَامٌ طَلَايِعُ  
ضَعْفٍ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى الْقَوَى وَتَارَ مِيدَانُ الزَّجَاجِ قَتَامٌ فَلَا هِيَ فِي بَرَجٍ لَهَا مُقِيمَةٌ  
وَلَا أَنَا فِي عَهْدٍ لَهَا مُؤَمِّلٌ تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ يَبْقَ فِيْنَا نِسْبَةٌ وَكِيَامٌ  
وَعَادَتِ قُلُوصُ الْعَزَّةِ عَنْهَا كَيْلَةٌ وَقَدْ جَبَّ مِنْهَا غَارِبٌ وَسَنَامٌ كَأَنِّي بِهَا وَالْقَلْبُ فِي مَنَى كَابَةٍ

وَقَوْضُ آيَاتٍ لَهُ وَخِيَامٌ  
حَبِينٌ عَجُولٌ غَرَهَا الْبُؤْسُ فَانْتَنَتْ  
لِكُلِّ نَفْسٍ غَايَةٌ وَتَمَامٌ  
دَهْوَزٌ تَقْضَتْ بِالْمُسْرِقَةِ سَاعَةٌ  
بَطُولٌ حَيَوَةٌ وَغَمُوسٌ سَهَامٌ  
وَكِرْ عَشْرَةٌ مَا أَوْثَرَتْ غَيْرَ عَشْرَةٍ  
وَهِيَمَاتٌ أَنْ يَنْسَى لَدَى نَفْسِهِ  
خَبْرُ نَارٍ أَعْلَامُ الْعَارِ وَالْهَمْدُ  
يُنَاغِي الْقَبَابِ السَّبْعَ وَهِيَ عَظَمَةٌ  
يَلُوحُ سَنَا بَرْقٍ لَهْدٌ مِنْ بَرْقِهِ  
فُحِرَتْ عُرُوشٌ مِنْهُ ثُمَّ دَعَا  
كُلَّ مُحْكَمٍ إِلَّا يَوْمَ بَيْنَ الْوَدَى عَلَى  
وَمَا كُلُّ أَمْرٍ إِلَّا بِحَيْدٍ حُسَامٌ  
وَمَنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لَا يَبْعَثُهَا  
وَمَا ذَا الَّذِي تَبْعِيهِ فَمَوْحُطٌ  
تَرَى النِّقْصَ فِي زَيْيِ الْكَمَالِ كَانُوا  
وَلَا تَكُ فِيهَا رَغْبَةٌ وَسَوَامٌ  
عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَنَاطُهُ  
وَقَدْ جَاوَزَا الطَّيْبَ مِنْ جَزَاهُ  
هَبْ أَنْ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مَلَكُنَا  
الَّذِينَ يَحْتَمِي بَعْدَ ذَلِكَ حُسَامٌ  
قَضِيَّةٌ أَنْقَادُ الْأَنَامِ لِحُكْمِهَا  
سَلَّانُ كَانَ فِيهَا جَرِيَةٌ وَفُخْصَامٌ

وَسَيَقُتِلُ لَدَارَ الْحُمُولِ حَوْلَتُ  
إِلَيْهِ وَفِيهَا أَنَّهُ وَضَعَامٌ  
فَرَسٌ عَانٌ مَاحَرَتْ وَوَلَّتْ وَلِيَّتُهَا  
وَوَقُوعٌ قَوْلُهُ بِالْمَسَاكَةِ عَامٌ  
أَسْبَحُ بَيْنَهُمَا التَّخْيِيرُ مَقْرَدًا  
وَمِنْ تَجَلَّاهُ فِي الْقُلُوبِ كَلَامٌ  
كَمَا اعْتَادَ بَنَاءُ الْوَسَائِلِ وَاجْتَمَعَتْ  
وَشَبَّ لِيْلِيْنِ الْضَلَالِ خُزْلَمٌ  
مَتِينًا رَفِيعًا لَا يُطَارُ غُرَابُهُ  
كَبِيرٌ بَدَلٌ بَيْنَ السَّحَابِ بَيْشَامٌ  
وَسَيَقُتِلُ إِلَى دَارِ كَهْمَانَةِ أَهْلُهُ  
طَرِيقٌ مِنْهَا جَائِرٌ وَقَوْمٌ  
وَلِلدَّهْرِ تَارَاتٌ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى  
فَلَيْسَ عَلَيْهِ مَاعْتَبٌ وَمَلَامٌ  
تَشْكُلُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِهَا  
عَلَى رَأْسِ رِيَاتِ الْحِجَالِ غَمَامٌ  
يَعَافُ الْعَرَابِينَ لَسَمَاطٍ عَلَى الْحَوَا  
بِمَا لَيْسَ فِيهَا عُرْوَةٌ وَعِصَامٌ  
رَجَعُوا وَقَدْ ضَلُّوا سَاعِيَا كَلَامُهَا  
وَدَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَلَنْتَ هَمَامٌ  
فَبَيْنَ الْبَرَايَا وَالْخُلُودِ تَبَايُنٌ  
وَمَا حَادَعَهَا سَيِّدٌ وَعَلَامٌ  
سَلَّ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَتْ

يَحْنُ الْيَهُاءُ وَالذُّمُوعُ رَهَامٌ  
تَوَلَّتْ لِيَالٍ لِلْسَّرَاتِ وَانْقَضَتْ  
تَذَمُّرٌ وَلَكِنْ مَا لَهْنٌ وَلَا مٌ  
فَلِلَّهِ دَرَا الْخَيْرِ حَيْثُ أَمَدٌ بِي  
وَلَمْ يَمَعْ صَحْبِي عَشْرَةٌ وَنَدَامٌ  
فَمَا عِشْتُ إِلَّا شَيْءٌ حَقُّوقٌ صَبِيغَةٌ  
عَلَيْهِ فَيَا مَرْدُكَ فَيَامٌ  
وَكَانَ سِرٌّ لِعَالَمٍ صَرَاحٌ مُرَدَا  
عَيْنُ زَمَانٍ عَالِيَا لَا يَكَادُ دِيرَامٌ  
فَجَرَّتْ عَلَيْهِ لَزَائِمَاتٌ ذُبُوحُهَا  
مَسَاقُ أَسِيرٍ لَا يُزَالُ يُضَامُ  
فَمَا كُلُّ قَيْلٍ قَيْلٍ قَيْلٌ عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ  
نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ حَقَّةٌ وَسِقَامٌ  
أَجْدَكَ مَا الدُّنْيَا وَمَا ذَا مَنَاعُهَا  
يَعَانِدُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامٌ  
فَدَعَاهَا وَمَا فِيهَا هَيْنِيئًا أَهْلُهَا  
إِذَا مَا تَصَدَّقَ لِلطَّعَامِ وَطَغَامٌ  
وَلَوْ لَنْتَ تَسْعُ أَشْرَها الْفُجْجَةُ  
يُخْفِي حَبِينَ الْأَنْزَالِ تَلَامٌ  
وَمَنْعَتْ بِاللَّذَاتِ هَرْ لَغِيظُهَا  
وَبَيْنَ لَمَنَاهَا وَالنَّفُوسِ لَزَامٌ  
ضُرُوبَةٌ تَقْضِي الْعُقُودَ صَبِيغَةً

لَهُمْ فَوْقَ قُرُونٍ مَّقَامٌ بِأَبْوَابِهِمْ لِلْوَافِينَ تَرَاكُمُ بَاعْتَابُهُمْ لِلْعَاكِفِينَ زِحَامٌ  
يُجِيبُكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّؤْنِ الَّتِي جَرَتْ عَلَيْهِمْ جَوَابًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ  
يَأْنِ الْمُنَايَا أَقْصَدُهُمْ نِبَاهُهَا وَمَا طَاشَ عَنْ عَمَلٍ لَهَا وَسَيَقُومُ أَسْرَارُ الْغَائِبِينَ إِلَى الْوَدَّ  
وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلٌ وَمَقَامٌ وَحَلُّوْا حَالًا غَيْرَ مَا يَعْهَدُونَ فَلَيْسَ لَهُمْ حَتَّى الْقِيَامِ قِيَامٌ  
الْمَعْلُومُ رَيْبٌ لِمَنْزُونٍ فَعَالَهُمْ فَهُمْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الرَّغَامِ رَغَامٌ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَا خَافُ  
مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ خَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ يَقُولُ لَا كَيْدَ لِلشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا  
وَقَالَ سَبَّحَانَهُ فِي النِّسَاءِ أَنَّ كَيْدَ كُنْ عَظِيمٌ إِذَا قِيلَ كَمْ يَحْصُلُ مِنْ تَرْكِيبِ حُرُوفِ الْحَجَرِ كَلِمَةً  
ثَنَائِيَّةً سَوَاءٌ كَانَتْ مَهْمَلَةً أَوْ مُسْتَعْمَلَةً فَاضْرِبْ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ فَالْحَاصِلُ  
جَوَابٌ فَإِنْ قِيلَ كَمْ تَرْكَبُ مِنْهَا كَلِمَةً ثَلَاثِيَّةً بِشَرَطِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ حُرُوفَانِ مِنْ جَنْسٍ فَاضْرِبْ  
ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ فِي سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ ثُمَّ الْمُبَالِغُ فِي سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ يَكُونُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ  
الْفَاوِصَةُ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَازْئِلْ عَنِ التَّرْبَاعِيَّةِ فَاضْرِبْ هَذَا الْمُبَالِغُ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ  
وَالْقِيَاسُ فِيهِ مَطْرُودٌ فِي الْحِمَاسِيِّ فَمَا فَوْقَهُ فَصَلِّ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ كَثِيرًا مَا يَقُولُ  
أَنْ قُصُورَ كَمْ قِصْرِيَّةٍ وَيُوقُ كَمْ كَسْرِيَّةٍ وَحَرَائِكُ كَمْ قَامَرِيَّةٍ وَأَوَانِيكُ كَمْ فَرَعُونِيَّةٍ وَأَخْلَاقُ كَمْ  
مُرُودِيَّةٍ وَمَوَائِدُ كَمْ جَاهِلِيَّةٍ وَمَذَاهِبُ كَمْ سُلْطَانِيَّةٍ فَإِنْ لِحَدِيدِيَّةٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو حَسَنِ  
فِي الْغَيْمِ وَالْبَرْقِ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِ تَلْهَبُ وَكَيْفَ طَبَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صَيِّبُهُ  
هَلْ اسْتَعَانَ جَهَنَّمُ فِي نَجْدِهِ أَمْ اسْتَعَارَ قَوْلَهُ فَمَوْيِلُهُ قَالَ ابْنُ نَبَاتٍ فِي  
مَوْ رَأَيْتُ حُلُقَةً غَرَالًا تَحَارَى فِي وَصْفِهِ الْعَيُونُ فَقُلْتُ مَا الْأُسْمُ قَالَ مُوسَى  
قُلْتُ هُنَا تَحْلُقُ الذُّقُونُ ابْنُ نَبَاتٍ مَضْمُونًا فِيهِ لِسْمُ فَرَجٍ أَقُولُ لِقَلْبِي الْعَالِي تَصَبَّرُ  
وَأَنْ بَعْدَ لِسَاعَةٍ وَنَحِيْبٍ عَسَى لَهُمُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَأْنُهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ  
بِرَهَانَ الدِّينِ فِيمَنْ لَقِيَ شَمْسُ وَمَهْمُوفٌ فِي خَلْدِهِ نَارٌ تَهْيِجُ لِي الْجَوَى  
قَدْ لَقَّبُوهُ بِشَمْسٍ لَكِنَّهُ مَرُّ النَّوَى لِبَعْضِهِمْ فِي رَجُلٍ صَبَغَ لِحْيَتَهُ وَفِي جَبْهَتِهِ أَشْرَ  
يَزْعُمَانَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَتْ وَقَدْ أَبْصَرْتُ بِلَحْيَتِهِ صَبْغًا وَسَجَادَةً بِجَبْهَتِهِ  
هَذَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلَ اعْرِفُهُ يَكْذِبُ فِي وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عِبَادٍ فِي الثَّغِ

اسمه عباس وشاذين قلت له ما اسمه فقال لي بالغنج عبات  
فصرت من لثغته الثغما وقلت أين الطاث وكاث يقال ان اغنج بيت قالت  
العرب قول الاعشى قالت ههيرة لما جئت زائرهما وبلى عليك وبلى منك يا رجل  
روى انه كان في لبنان رجل من العباد منزوي عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم  
التهاروياته كل ليلة رغيغ يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الاخر وكان على ذلك  
الحال مدة طويلة لا يزل من ذلك الجبل اصلا فانفق ان انقطع عنه الرغيغ ليلة من  
الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشائين وبات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع  
به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في سفلى ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح  
العباد نزل اليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيغين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى  
الجبل وكان في دار ذلك الرجل النصراني كلب جرب مهزول فلحق العابد ونبح عليه وتعلق  
بأذياله فالتقى اليه العابد رغيغا من ذينك الرغيغين ليستغل به عنه فاكل الكلب في ذلك  
الرغيغ ولحق العابد مرة اخرى واخذ في البياح والهدير فالتقى اليه العابد الرغيغ الاخر  
فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وتشبث بذيل العابد وخرقه فقال العابد سبحان  
الله اني لم اركب اقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيغين وقد اخذتهما فاذ  
تطلب بهيرك وتمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال نالست قليل الحياء اعلم اني  
ربيت في دار ذلك النصراني احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه الى من خبز وعظام  
وربما فسبني فابقي اياما لا اكل شيئا وربما يمضي على ايام لا يجد هولا نفسه شيئا ولا الى  
ومع ذلك لا افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي ان  
ان حصل لي شيء اكلت وشكرت والاصبرت واما انت فبانقطاع الرغيغ عنك ليلة  
واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رفاق العباد الى باب  
نصراني وطويت كشحك عن الحبيب وصالحت عدوه المريب فقل يا ايها اقل حياء انا لم  
انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على راسه وخر مغشيا عليه لما دام موت الشبل قال  
له بعض الحاضرين وهو محتضرا بها الشيخ قل لا اله الا الله فانشده الشبل

إِنَّ يَبْتَائَتْ سَاكِنُهُ غَيْرُ حَتَّاجٍ إِلَى السَّحَرِ  
 كَقَطِّ الشَّيْنِ فِي خَدِّهِ الرُّوضُ فَلَا تَحْسَبُوا ثَلَاثَ شَامَاتٍ بَدَتْ عَنْ حَقِيقِ  
 بَلْ كَاتِبُ الْحُسْنِ عَلَى خَدِّهِ نَقَطٌ بِالْعَيْنِ شَيْنُ الشَّقِيقِ الشَّرِيفِ الرَّضَى  
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى رِيَاهِمُ وَطُلُوها يَبْدُ الْبَلَى نَهَبٌ وَبَكَيْتُ حَتَّى ضَمَجَ مِنْ لَغَبٍ  
 نَضْوَى وَغَمٍّ بَعْدَ الزَّكَبِ وَتَلَقَّتْ عَيْنِي قَدْ خَفِيتُ عَيْنِي الطُّلُوبُ تَلَقَّتْ الْقَلْبُ  
 قَالَ الْحَقُّو الزَّكِيُّ فَشَرَحَهُ عَلَى تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي سَمَاهُ تَجَلَّى الْأَفْرَاحِ وَهُوَ اكْبَرُ الْمَطُولِ  
 أَعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ فِي الْحَمْدِ لَا اسْتِغْرَاقَ وَقِيلَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَاخْتَارَهُ لَزْخَشْرَى وَمَنْعَ  
 كَوْنَهَا لِلاِسْتِغْرَاقِ قِيلَ وَهِيَ زَرْعُ عَزَائِلِيَّةٍ وَيَشْبَهُهُ أَنْ يُقَالَ فِي تَبْيِينِ مُرَادِ لَزْخَشْرَى  
 أَنَّ الْمَطْلُوبَ مِنَ الْعَبْدِ انْتِشَاءُ الْحَمْدِ لَا الْإِبْخَارَ بِهِ وَحَاسِتُحِيلُ كَوْنَهَا لِلاِسْتِغْرَاقِ إِذْ لَمْ يَكُنْ  
 لِلْعَبْدِ أَنْ يَنْشِئَ جَمِيعَ الْحَمْدِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ كَوْنَهَا لِلْجِنْسِ أَنْهَى وَهُوَ كَلَامُ  
 ابْنِ قُصَيْبٍ لَصَفَى الْحَلَى قِيلَ إِنَّ الْعَقِيقَ يَبْطُلُ لِلسَّحَرِ يَنْتَحِي بِهَ لَيْسَ حَقِيقِ  
 وَأَرَى مَقْشَرَتَكَ تَنْفُثُ سَحَرًا وَعَلَى فَيْكَ خَاتَمٌ مِنْ عَقِيقٍ لِلتَّهَامِ  
 هِيَ الْبَدْرُ لَكِنْ تَسْتَسِرُّ مَدَى الدَّهْرِ وَكَانَ سِرَّ أَرَادَ الْبَدْرُ يَوْمَيْنِ فِي شَهْرِ  
 هَذَا لِيَّةٌ بَيْدُ الْأَهْلَةِ دُونَهَا وَكُلُّ نَفْسٍ لَقَدْ ذُو مَطْلَبٍ وَغَيْرُهَا لَهَا سَيْفُ طَرْفٍ أَيْ لَا يَلْجُفُهُ  
 وَلَمْ أَرِ سَيْفًا قَطُّ فِي جَفْنِهِ يَنْفُثُ لِبَعْضِهِمْ فِي أِبْرَاهِيمَ سَمَاهُ إِبْرَاهِيمَ مَا لِكُهُ  
 وَلِحُسْنِهِ وَصَفٌ يَصْدُقُ أَصْحَى كَابْرَاهِيمَ يَسْكُنُ فِي نَارِ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ مَحْرُوقُهُ  
 لِأَخْرِيهِ عَجِبْتُ لِنَارِ قَلْبِي كَيْفَ تَبْقَى حَرَارَتُهَا وَجَبَّكَ يَحْتَوِيهِ  
 فَيَا بَيْرَانَهُ كُونِي سَالِمًا وَبَرَدًا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ فَصْلٌ كَانَ بَعْضُ الْعَبَادِ يَقُولُ لَوْ  
 وَجَدْتُ رَغِيْفًا مِنْ حَالِلِ الْأَحْرِقَةِ ثُمَّ سَخَّطْتُهُ ثُمَّ جَعَلْتُهُ ذِرْوَةً لَأَدَاوَى بِهِ الْمَرْضَى فِي  
 الْكَافِي مِنْ بَابِ الْمَعِيشَةِ فِي بَابِ عَمَلِ السَّلْطَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا  
 إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ قَالَ هُوَ لَمْ يَجْلُ يَأْتِ السَّلْطَانُ فَيَحْبُ بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ  
 فِي الْكَيْسِ فَيُعْطِيهِ سَعْدُ الدِّينِ مَتَى سَمِعَ الدَّهْرَ الضَّعِيفَ يَقْرَأُ وَأَخْطَى بِكُمْ بِأَجْرَةِ الْعَالَمِ الْفَرْدِ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَكُمْ يَا أَحَبَّتِي مَحَلٌّ وَلَا قَدْرٌ فَإِنْ لَكُمْ عِنْدِي قَالَ الْفَقْرُ يَخْرُجُ لِقَطْنِ

فِي  
 شَهْرِهِ

عن حجة الكامل من غدت هفواته المرض حبس لبدن والهم حبس الروح المفرح به  
 هو المحزون عليه المفرح في وقته ظفر اقرب رايك الى الصواب بعد هما عن هواك اهتد  
 الشريفة الى الملك صالح الدين بن ايوب هدايا وكان السهل يخرج منها واحدة واحدة و  
 يعرضها على الملك فاخرج مروحة من خوص النخل وقال ايها الملك هذه مروحة ما راي  
 الملك ولا احد من ابيائه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب  
 انا من نخلة تجاور قبرا ساد من فيه سائر الناس طرا شملتني سعادة القبر حتى  
 صرت في راحة ابن ايوب اقرا فعرضتها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله  
 فقبلها ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت صدقت لقي الحاج اعرابيا فقال ايديك  
 قال عصاى اركوها الصلواتى واعدها العداتى واسوق بها دابتي واقوى بها على سفر واعتمد  
 عليها في مشيتي ليتسح بها خطوي واشب به النهر وتؤمنني العثر والقي عليها كسائي فلقيني  
 الحر وتخبسني القرو تدني الى ما بعد مني وهو في محل سفرتي وعلاقة ادواني اقرب بها  
 الابواب والقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطحان وعز السيف عند منازلة  
 الاقران ورثتها من ابى وساورتها ولدى بعكها واهش بها على غنمي ولي فيها ما ربا خرمي  
 وسئل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم الفنوم عن ذكره وعدم ملال  
 من حقه وعدم ملاش بغيره وقال ليس العجب من جنى لك وانا عبد فقير ولكن العجب  
 من حبك لى وانت ملك قدير قيل له بائى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال  
 بالعنى والحرس والصبر قيل لاجل الى كم تسبح فقال ان لماء اذا وقف في مكان واحد نبت  
 فقال له بعض العارفين كن بحر الاثنتين قال بعض العارفين مادام العبد يظن ان في  
 الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال بعض كسا الكين لا يزال العبد عارفا ما دام جاهلا  
 فاذا زال جهله زالت معرفته اقول هذا في مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك ان  
 الجاهل يعرف الله سبحانه بالعنوان الذي اذاه اليه جملة كما اشار اليه الامام ابو عبد الله  
 في قوله ان البعوضة تتوهن لله تعالى زبانتين اى قرنين كما لها لثة فيها كمال وعدمه  
 نقص ولما رجعت انا من حج كبيت الحرام سألتني بعض الجهال ما طول قبره تها وكيفية غيره

وهذا أقصى معرفته بأنه سبحانه مثل غيره يحيى ويموت الى غير ذلك من مراتب الجهل  
فإذا زال الجهل عن هؤلاء ظهر لهم ما كانوا على معرفة وإنما كانوا على محض الجهل ويكنياك  
شاهد على هذا قول مام الأنبيا رسول الله تب علينا فانتا بشر ما عرفناك حق معرفتك و  
هذا متن شرحه يطول قال ابن أبي الحديد فيك يا أغلوطة الكون غذا الفكر كليل  
أنت حيرت ذوى اللب وملكك العقول كلما أقبل فكري فيك شبراً فقهياً  
فأكسأ عمياً لا تهدي السبيل من كلام أفلاطون أنبساطك عورة من عوراتك فأكثرت  
الامامون عليه ومن كلامه احفظ التاموس يحفظك ورأى رجلاً ورث من أبيه ضياعاً  
فاتلفه في مدة يسيرة فقال الأرضون تبسلى الرجال وهذا الفتى يتسلى الأرضون كتب  
ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهذه ويتوعد ويتخلف له ليحل مائة الف في البحر  
ومائة الف في البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جواباً شافياً فكتب الى الحاج ان يكتب الى محمد  
بن الحنفية رضى بكتاب يتهذه فيه ويتوعد بالقتل ويرسل اليه ما يحببه به فكتب  
الحجاج اليه فاجابه محمد بن الحنفية ان الله تعالى كل يوم ثلثة وستين نظرة الى خلقه وانا  
ارحون ينظر الى نظرة يمعنى بها منك فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد  
الملك ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا منه وما خرج الاميريت النبوة أقول  
ويرى ان لم يكتب اليه هو الامام من العابد بن الشاعر المعروف بديك الحن اسم عبد  
السلام كان من الشيعة وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن وكان مشعوا فاجبهما فوجدوا  
في بعض الأيام محتاطين تحت زار واحد فقتلها وأحرق جسد هما وأخذ رمادها واطماط  
به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين من الخمر فكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع أحدهما  
على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشده  
يا طمعة طلع الحما علىها وحي لها ثمر الردى بيدها مريت من دمها النور والظلمة  
روى الهوى شفتي من شفتيها وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشده  
قتله وبه على كرامة فلي الحشا وله القواد بأسره عهدى به ميتاً كالحسن نائم  
والحنن يسبح آدمي في حجره من كلام امير المؤمنين البشاشة حباله المودة اذا قدرت

على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه لا قربة بالتوافل اذا اضرت بالفرائض  
 اذا كثرت المقدره قلت الشهوة اقول وذلك ان الفقير يستلذ خبز الشعير ويتمتع منه  
 اشد من استلذاذ الغنى بطيبات الطعام وكذلك في التكااح وغيره فنفاءت اللذات في  
 الدنيا بالغنى والفقر فقد يجتمع على الطعام الواحد الايدي الكثيرة ويقع كل واحد منهم  
 على نوع من اللذة وكذلك في الجنة فان الطعام الواحد وان اتفق لجماعة في اكله الا انهم  
 يصيبون من لذته على قدر اعمارهم وبه تتحل الشهية الواردة هنا من ان الاجتماع على  
 موائد الجنة وامكنها مع اختلاف الاعمال لا يوافق قواعد العدل للبهائي طاب ثراه  
 للشوق الى طيبة جفني بك لو ان مقامي فلان الاقل لك يستحق من مضى لك مرضيتها  
 انشئ على اجنحة الاملاك وقال قد صم العزيمة محمد لمشتهر بهاء الدين العاملي على  
 ان يبني مكانا في الجنف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الا قدس وان يكتب على  
 ذلك المكان هذين البيتين هذا الأفق المبين قد لاح كديك  
 فاسجد متذلاً وعفراً خذ بك ذا طور حسين فاعضض الطرف به  
 هذا حرم العزة فاخلع نعليك هذه كلمات تستحق ان تكتب بالثور على وجنات الحور كان  
 في بلاد ناموذن غليظ الصوت يؤذن فاذن في بعض الاوقات فسمعته صبي صغير فكاد  
 يموت من صوته فقبل المؤذن ان ولد فلان كان يموت من صوتك فقال انا لست بعنصر اهل  
 فقال له بعض الحاضرين نعم ولكنك كنت اسرافيل للشيخ حسين والدي بهائي ره في التورية  
 والقلب كل ملوم قلبه موكم وكل ساق قلبه قاسي ابن حجر العسقلاني في  
 الاقتباس خاض العوازل في حديث مذا معي لما جرى كالبحر سرعة سيره  
 فحبسته اصون سر هواكم حتى يخوضوا في حديث غيره الحل في شاب وقعت  
 عليه شمعة فاصاب شفتيه وذبي هيئ زارني ليلة فاضحى به الهمة في معزل  
 فالت بقبيله شمعة ولم تخش في ذلك المحفل فقلت لصحبي وقد حكمت  
 صولم لطيفة في مقالي اندرو شمعتنا لمهوت لتقبيل ذاك الرشا الكحل  
 درت ان ريقته شهدة فحت الى الهما الاول صدر الدين

يَأْسِيْدِي اِنْ جَرِي مِنْ مَدْمَعِي وَدَهِي وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ  
لَا تَحْشُ مِنْ قُوَّةٍ يُقْتَضُ مِنْكَ بِهِ فَالْعَيْنُ جَارِيَةٌ وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ الطَّوْسِ  
مَا لِلْمِثَالِ الَّذِي مَا زَالَ مُشْتَمِرًا لِلنَّاطِقِيْنَ فِي الشَّرْطِيِّ تَسْدِيدُ  
أَمَارًا وَأَوْجَهُ مِنْ أَهْوَى وَطَرْتُهُ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَاللَّيْلُ مَوْجُودٌ وَلَهُ  
مُقَدَّمَاتُ الرَّقِيبِ كَيْفَ غَدَتْ عِنْدَ لِقَاءِ الْحَبِيبِ مُتَّصِلَةٌ تَمْنَعُنَا الْجَمْعُ وَالْخُلُوعُ مَعًا  
وَأَمَّا ذَاكَ حُكْمُ مُنْفَصِلَةٍ ابْنُ بَلَاغٍ فِي غَالِمٍ مَعَهُ خَادِمٌ مَحْسُورٌ وَمَرْغَبٌ أَشْرَسُ سُلُوكٍ نَجَادٌ  
وَحَدُّ هَذَا الْحُسْنِ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرُ عُدَاؤُكَ رِيحَانٌ وَتَعْرُكُ جَوْهَرٌ  
وَحَدُّكَ يَأْقُوتٌ وَخَالُكَ عَنَبٌ قَالَ بَعْضُ الْأَكْبَامِ اصْنَعْ بَدَنِيَا أَنْ يَبْقِيَ لَهَا الرِّبْقُ لِي  
وَأَنْ يَبْقِيَ لِي لِمَا يَبْقَى لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَ أَهْلَ زَمَانِنَا الْحَافَاوَهُمْ يَعْطُونَا كَرَاهَا فَلَا هُمْ  
يُثَابُونَ وَلَا نَحْنُ يَبَارِكُ لَنَا قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَمْرٌ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ لَيْسَ هُوَ  
سَائِلُ الطَّعَامِ وَأَمَّا هُوَ سَائِلُ الْعِلْمِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ الدُّنْيَا فَانْظُرْ  
عِنْدَ مَنْ هِيَ وَقَالَ حَقٌّ عَلَى الرَّجُلِ الْعَاقِلِ الْفَاضِلِ أَنْ يَجْتَنِبَ مَجْلِسَهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الدَّعَايَةِ  
وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَالْكَلَامُ فِي الطَّعَامِ قِيلَ لِأَبِرَاهِيمَ ابْنِ دَهْمٍ لَا تَصْجُبِ النَّاسَ فَقَالَ أَصْحَبْتُ مِنْهُ  
دُونِي ذَانِي بِجَهْلِهِ وَأَنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ فَوْقِي تَكْبَرُ عَلَيَّ وَأَنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ مِثْلِي حَسَدٌ لِي  
فَأَسْتَغْلَتُ مِنْ لَيْسَ فِي صَحْبَتِهِ مَلَالٌ وَلَا فِي وَصْلِهِ انْقِطَاعٌ وَلَا فِي الْإِنْسِ بِهِ وَحْشَةٌ  
قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ خَافَ وَهَرَبَ وَسُئِلَ  
بَعْضُ الرُّهْبَانِ مَتَى عِيدُكَ فَقَالَ يَوْمٌ لَا يَعْصِي فِيهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَيْسَ  
الْفَاخِرَةُ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ أَمِنَ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَيْسَ الْجَدِيدُ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ  
أَمِنَ مِنَ الْوَعِيدِ لَيْسَ الْعِيدُ مَنْ لَيْسَ الرَّقِيقُ أَمَّا الْعِيدُ مَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ قَالَ بَعْضُ  
الْحُكَمَاءِ لَا تَقْعُدْ حَتَّى تَقْعُدَ فَإِذَا اقْعَدْتَ كُنْتَ اعْزَمَ مَقَامًا وَلَا تَنْطِقْ حَتَّى تَسْتَظِقَ فَإِذَا  
اسْتَظَقْتَ كُنْتَ أَعْلَى كَلَامًا لِلَّهِ تَائِي رَهْ يَأْمَنُ بِحَجَرٍ وَآخِرٍ وَأَحْوَالِي  
مَا لِي جُلْدٌ عَلَى نَوَاكُمُ مَا لِي عَوْدٌ وَابْتِصَالٌ لِكُلِّكُمْ مَا لِي فَالْعَمْرُ قَدْ نَقَضَ وَحَالِي حَالِي  
قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ فَوْتَ الْوَقْتِ أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَقِيقَةِ مِنْ فَوْتِ الرُّوحِ لِأَنَّ

فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق ابو علي لذقاق وقد  
سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه قال ان المرء بقلبه و  
لسانه وجوارحه فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع  
بقلبه ايضا ذهب دينه كله السيد علي بن طائوس ان ابا حمزة الثمالی قال للصادق  
اني رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء  
حيث يقولون من الشفاء فقال يستشفى بطين قبر الحسين ما بين القبر وبين اربعة  
اميال وكذلك قبر النبي وكذلك قبر الحسن وعلي وخمسة فخذ منها فانها شفاء من كل  
سقم وجنة كما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبر وتتمها اذا اخذت و  
روى ان الحسين اشترى التواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغازية بستين  
الف درهم ونصديقها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زارة ثلثة  
ايام وقال الصادق حرم الحسين الذي اشترى اربعة اميال في اربعة اميال فهو  
حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد بن طائوس  
انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط حيث قيل لا تفرقوا بينكم ولا وجاع  
منقول عن الصادق تقول ثلث مرات الله الله ربي حقا لا أشرك به أحد اللهم  
انت لها ولكل عظيم فقير جها عني وان قرأتها للوجع فضع يدك حال قرأتها على  
مكان الوجع عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين  
فقال لي صف عليا فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت اما اذ لا بد فانه كان  
والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه  
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأمن بالليل وحشته  
غريز العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب كان  
فيما كاحدا ياجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعونا ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا  
لانكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله  
ولا يياس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رايت في بعض مواقف وقد ارخى

الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تمللم التسليم ويبكي بكاء  
 الحزين ويقول يا دنيا غري غري لني تعرضت امة الى تشوقت هيهات هيهات قد  
 طلقتك ثلثاً اربعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير اه من قلة  
 الزاد وبعد السفر وحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله  
 كذلك فكيف خزنك عليه يا ضار فقلت خزن من ذبح ولدها في حجرها فلا تترقى  
 عبرتها ولا يسكن خزنها فالنفت معاوية الى اصحابه وقال لو فارقتوني من كائنكم  
 يثنى على كما اثني هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قدر صاحبه  
 دعاء منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يوقفه الله على قبيح اعماله ولا ينشر له ديواناً فيلج  
 بهذا الدعاء في دبر كل صلاة اللهم ان مغفرتك لي ارحمني من عملي ولان رحمته اكبر  
 من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلاً ان ابلى رحمتك فرحمته اهل ان تبلى غني لانها وسعت كل  
 شئ يا ارحم الراحمين نعت الزمان فان في حشائه بغض الكل مفضل ومبجل  
 وتراه يعشق كل امرئ اساطير عشق النبي خير الاخير الامير قال هروني تشيد للفضيلين  
 عياض ما اشد زهدك فقال له انت اشد مني لاني زهدت في فان لا يبقى وات هت  
 في باقي لا يغني للعرى جئت دهرى واهليهم فماتت كذا الى التجارب في وذر امرئ عرضاً  
 ابن كحيط الشامي وهو صاحب الابيات المشهورة التي اولها خذ من صبا بنحدا ما نانا قلبه  
 فقد كاد رباها يطير بلبه وله ولا يخرج حتى كذا عن ذكرهم امات الهوى من فؤاد اوجاه  
 تمنيتهم بالرقعتين ودانهم بواد الغضا يا بعد ما اتمناه قال بهاء الدين ربه الله درهما  
 من بيتين ياخذان بهما القلوب للشهرودي لمعت نارهم وقد عسعس الليل  
 ومثل الحادي وحار الليل فتأملتها وفكرت من الكين عليل ولحظ عيني كليل  
 وفؤادي ذاك لقول المعنى وعراي ذاك الغم الدخيل ثم قابلتها وقلت لصحبي  
 هذه النار نار ليلى فمياؤا وهو انقوها الحاناً صحيحاً فمادت خواستاً وهي حول  
 ثم ما التوا الى الملام وقالوا حلب ما رايت ام تحبيل فتمتبتهم ومليت اليها  
 والهوى مركبي وشوقي الزميل ومع صاحباني يغني الفار والحب شأنه التطفيل

وَهِيَ تَعْلُو وَخَنُ نَدْوَالِ لَانْ جَزَتْ دُونَهَا طُلُوعُ حُجُولِ  
 زَفَرَاتٍ مِنْ دُونِهِ وَغَلِيلِ قَلْبُ مَنْ بِالْبَرِّ يَارِ قَالَتْ جَرِيحُ  
 مَا اللَّهُ جِئْتُ تَبْتَخِجُ قُلْتُ ضَيْفُ جَاءَ بِنَجِي الْقُرَى فَإِنْ الْتَزُولِ  
 فَمَا عِنْدَ الْضَيْفِ رَجِيلُ مَنْ أَنَا أَلْقَى عَصَى السَّيْرِ عِنْدَهُ  
 فحَطَطْنَا إِلَى مَنَازِلِ قَوْمِ صَرَعْتُمْ قَبْلَ الْكَدِاقِ الشَّمُولِ  
 فَهُوَ رَسْمٌ وَالْقَوْمُ فِيهِ حُلُولُ مِنْهُمْ مَنْ عَفَى وَلَمْ يَقُولِ الشُّكُوهُ  
 لَيْسَ إِلَّا الْأَنْفَاسُ تُخْبِرُ عَنْهُ وَهُوَ عَنْهَا مَبْرَأٌ مَعزُولُ  
 وَجَدَ بَقِيَّ عَلَيْهِ مِنْ الْقَلِيلِ قُلْتُ أَهْلُ هُوَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
 هَذَا مَا اخْتَصَرْنَا مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ لِلَّهِ دَرَجَاتُ مَا أَشْتَكِي زَمَنِي هَذَا أَظْلَمُ  
 وَإِنَّمَا أَشْتَكِي مِنْ أَهْلِ الزَّمَنِ هُمُ الَّذِينَ تَابَتِ تَحْتَهُ الشَّيَاطِينُ  
 قَدْ كَانَ لِي كَرُصَةٌ فَأَفْتَرْتُ لِي أَنْفَاقِي فِي مَدَارِ لِي لَمْ يَقْنِي  
 إِلَيْكَ إِنَّمَا لِي وَلَنْتُ مُرَادِي وَرَأَيْتُكَ أَعْيُنِي عِنْدَ ذِكْرِ سَعَادِ  
 إِذَا قَالَ حَادٍ أَوْ تَرْتَمَشَادِي وَحَبْلُكَ أَلْقَى النَّارَ يَا رَجُولِي  
 خَلِيلِي كَفَاعِي الْعَدْلُ أَعْمَالِي بَانَ غَرَامِي خَذْ بَقِيَادِي  
 كَلْدَةً بَرْدَ لِمَاءٍ فِي فِرْصَادِي طَرِبْنَا بَتَرِيضِ الْعَدْلِ لِي كَرَمُ  
 قَالَ الصَّادِقُ كَانَ فَرَّاشٌ عَلَى وَفَاطَةٍ حَايِرٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَهَابُ كَبْشٍ إِذَا ارَادَ أَنْ يَنَامَا  
 عَلَيْهِ قَلْبَاهُ وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا دَمَاحُ شَوْهَا لَيْفٌ وَكَانَ صَدَاقُهُمَا دَرَامُنٌ حَدِيدٌ وَسَعَنٌ  
 عَلَى عُنُقَيْهِ قَوْلُهُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُوءُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءِ الْبَحْرِ فَإِذَا امْطَرَتْ رَفِثَتْ  
 الْأَصْدَافُ فَأَوَاهَا فَيَقَعُ فِيهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَتَخْلُقُ اللَّوْلُوءُ الصَّغِيرَةَ مِنَ الْقَطْرَةِ الصَّغِيرَةِ  
 وَاللَّوْلُوءُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْقَطْرِ الْكَبِيرَةِ قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا كَانَ بَدْوُ قَوْمِكَ فَقَالَ ارْتَدَّ  
 ضَرْبُ غَلَامِي فَقَالَ يَاعَمْرُو إِذَا كَرَلَيْتَ صَبِيحَتَهُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ مِثْلَ الْيَدِ الْيَسْرَى كَانَ جَوْسِيًّا فَاسْلَمْ  
 عَلَى يَدِ السَّيِّدِ لَمْ تَرْضَ رُفُوقَالِ ضَرْبُ يَوْمٍ مَدْرَجَةٍ الطَّرِيقَ قَوْمًا لَهُمْ يَتَقَارَعُونَ عَلَى قُرَى الضَّيْفَانِ  
 وَيَكَادُمُونَ قَدْرَهُمْ بِجُودِ بِنَفْسِهِ حَبُّ الْقُرَى حَبْلًا عَلَى الْبَرِّانِ تَحَاكُمُ الْبَارِزَ وَالْبَلْبَلِ

م  
الشَّمُولِ  
كَصَبُورِ  
الْحَمْدِ

وَقَالَ رَأَيْتُ جَلِيسَ الْمُلُوكِ  
وَعَنْ بَعْضِ مَا قُلْتُمْ تَنَكَّلُ  
فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُمْ  
وَأَنْتَ تَقُولُ وَمَا تَفْعَلُ  
فَلَمْ تَلِدْ غَيْرَ حِطِّ الْأَرْثَمِ وَالنَّعَبِ  
وَالَّذِي بِالْبَيْنِ وَالْبُعْدِ ابْتَلَا بَنِي  
بَعْضُهُمْ جَدًّا أَهْلُ الْحَيِّ مِنْ حَبِيرٍ  
جَذَبَ الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ بَعْثَانِي  
ذَهَبَ الْعَمْرُ وَلَمْ أَحْظَ بِهَلَمٍ  
حَلَّ بِي مِنْ بَعْدِ كُمْ مَا قَدْ كَفَانِي  
وَأَذْكُرَانِي مِثْلَ ذِكْرِي لَكُمَا  
أَيُّ جُرْمٍ صَدَعْتُمْ وَجْهَانِي  
وَلَمْ يَكُنْ كَيْفَاؤُ الْقَطَنِ فِي الظُّلَمِ  
ابْنُ الْإِنصَارِيِّ بَقِيَتْ غَدَاةُ النَّوْمِ حَائِثًا  
فَلَمْ يَتَّقِ لِدَمْعَتِي فِي الشُّنُونِ  
وَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَى الْعَوِيلِ  
حَتَّى يَلْسَبَ إِلَى الْأَمَامِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَبَدْتُ عَلَى الدُّنْيَا فَقُلْتُ إِلَى أَمَتِي  
أَكَابِدُهَا بَوْسُهُ لَيْسَ بِي حَلِي  
فَقَالَتُ نَعْمَ يَا بَنِي الْحُسَيْنِ رَمَيْتُكُمْ بِسَهْمِي عِنَادًا حِينَ طَافَتْنِي عَلَى صَاحِبِ الزُّنْجِ  
وَمَا نَأْتِصُحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا أَهْتَزَزْنَا لِيَوْمِ سَفْوِكِ  
وَأَعْمَادُهُنَّ رُفُسُ الْمُلُوكِ  
قَدْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْفَلَكَاتِ فِي الْأَرْدَا  
فَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حُدٌّ  
وَأَشْكَالُهَا مَالِي أَرَاهَا عَقِيمَةً  
وَمِنْ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تُحْمَلُ  
وَأَحْبَسُ مَعَ ابْنِي نَاطِقٌ  
يَذْأَعُرُونَا إِنَّا الْأَكْمَلُ  
أَبْنُ مَلِكٍ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ صِلَةٌ مِنْكُمْ لِي ذَلِيلٌ  
مَا جَرَى ذِكْرُ الْحَيِّ إِلَّا شَجَانِي  
كَلَامَتُ سُلُوعَانِي  
أَرْضِهِمْ أَوَّاقِلَتْ لِلطَّيْرَانِ  
لَا تَزِيدُونِي غَرَامًا بَعْدَكُمْ  
كُنَّا قَبْلَ النَّوْمِ عَاهِدًا تَمَانِي  
وَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَهْوَاهُ عَلَى  
قَالَ بَعْضُهُمْ قَبْلَتْهَا وَظَلَمَ اللَّيْلُ مُنْسَدِلٌ  
فَدَمَدْتُ ثُمَّ قَالَتْ هِيَ بِالْكَيْتِ  
وَقَدْ حَانَ مِنْ رَجَبِ الرَّجِيلِ  
الْأَعْدَتْ فَوْقَ خَدِّ تَسِيلِ  
تَرْفُقُ بِدَمْعِكَ لَا تُقْنِيهِ  
فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ  
عَبَدْتُ عَلَى الدُّنْيَا فَقُلْتُ إِلَى أَمَتِي  
أَكَابِدُهَا بَوْسُهُ لَيْسَ بِي حَلِي  
فَقَالَتُ نَعْمَ يَا بَنِي الْحُسَيْنِ رَمَيْتُكُمْ بِسَهْمِي عِنَادًا حِينَ طَافَتْنِي عَلَى صَاحِبِ الزُّنْجِ  
وَمَا نَأْتِصُحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا أَهْتَزَزْنَا لِيَوْمِ سَفْوِكِ  
وَأَعْمَادُهُنَّ رُفُسُ الْمُلُوكِ  
قَدْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْفَلَكَاتِ فِي الْأَرْدَا  
فَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حُدٌّ  
وَأَشْكَالُهَا مَالِي أَرَاهَا عَقِيمَةً

وَمَعَكُوسَةٌ فِيهَا قَضَايَايَ يَا سَعْدُ فَتَمُورُ وَتَحُلُّ عَنْهَا فَلَا عَدَلَ فِيهِمْ  
وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عَجْمَةٌ مَا لَهَا حَادٌّ فَمِنْ قِلَّةِ التَّيْبِزِ حَالِي سَيِّئٌ وَفَعَلِي مُعْتَلٌّ وَهُوَ مُمْتَدِّ  
كَانَ عَلَى الْإِبْصَارِ مِنْهُمْ عَشَاوَةٌ فَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌّ كَتَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَدْيَةٍ  
أَرْسَلَهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَيْهِ عَمَّتْ أَيْادِيهِ الْجَلِيلَةُ أَقْبَلَ هَدْيَةً مِنْ بَرِي  
فِي حَقِّكَ الدُّنْيَا قَلِيلَةٌ الْقَاضِي الرَّجُلَانِي تَمَتَّعْتُ يَا مُقَلَّتِي بِنَظَرَةٍ  
وَأَوْرَدْتُ مَا قَلْبِي أَشَدُّ الْمَوَارِدِ أَعْيَنِي نَفَاعَنْ قَوْلَهُ فَايَنَ مِنْ كِبْغِي سَمِعَ أَشْيَيْنِ فَتَنَزَّلَ لِجَدِّ  
لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ أَهْوَى قَمَرِ ابْنِهِ الْبَهَائِيِّ قَدْ جَمَعَا كَخَيْبٍ مِنْ بَوْصِلِهِ قَدْ طَمَعَا  
لَا يَسْمَعُ قِصَّتِي إِذْ فَتَتْ بِهَا يَخْتَلِي مِنْ أَنْ يَرِقَ إِلَى نِسْمَعَا وَلَرَدَ مَا أَجَلَ مُزَاجٍ مَا أَجَلَ  
مَا أَجَلَ مِنْ يَوْمٍ مَا أَجَلَ كَمْ جَرَعَنِي مُدَامَةٌ مُغْصَصٌ مَا أَجَلَ ذَا الْقَوْلَادِ مَا أَجَلَ  
وَلَهُ يَابِدُ رُجِي بِوَصْلِهِ الْجَانِي إِذْ زَارَ وَكَمْ يَوْجُهُ أَفْنَانِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ تَحْتَلُّ سَفَكَ دَمٍ  
لَا طَاقَةَ لِي بِبَيْكَةِ الْخَمْرَانِ لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ فِي وَصْفِ بِلْدِهَاتٍ وَمَاهَا وَنِسَائِهَا وَمَدَنُهَا  
الْمِيرُفَاوْكَانِ رِكَائِهِمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِيِّ ذِي الْجَدِّ وَالْإِفْضَالِ  
وَالْجَلَالِ ثَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِسَاحِي عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْتَهَامِي وَاللَّهُ الْأَمَّةُ  
الْأَظْهَارِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ يَقُولُ رَاجِي الْغَفْوِ يَوْمَ الْدِينِ الْمَذْنِبُ الْجَانِي  
بِهَاءِ الدِّينِ تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ نَوْبَهُ وَاسْبَلُ السُّتْرَ عَلَى عِيُوبِهِ بَلِيَتْ فِي قَرْوَنٍ وَقَلْبَانِ  
مُقَرَّحٍ لِلْقَلْبِ مِنْ فُطْرٍ كَرَمٍ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيمَا يَرْضَى اللَّيْلُ بِحَاقِ الْفَهْمِ  
مِنْ بَحْثِ أَوْ تَلَاوَةِ أَوْ ذِكْرِ أَوْ دَرْسٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ فِكْرٍ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ لَزُومٍ مَنَزَلِي  
وَالنَّفْسُ عَنْ اشْغَالِهَا بِعَزْلِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي الْبَطَالَةُ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَيْمٍ لِحِمَالَةٍ  
فَهَتَّ شَيْئًا مَشْغَلًا لِبَالِي عَمَّا أَقَاسِيهِ مِنَ الْبَلْبَالِ فَلَمْ أَجِدْ بَهِيٍّ مِنَ الْأَشْعَارِ وَ  
لَيْسَ نَظْمُ الشَّعْرِ مِنْ شِعَارِي وَكُنْتُ فِي فِكْرِي بِأَدْنَى وَادِي الْقَتْلِ جِيَادُ الْفِكْرِ فِي  
أَطْرَادٍ فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ كَذَا سَلَا مَتَى بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ الْفَضْلَا أَنْ أَصْغَى لَهَا فِي  
أَبْيَاتٍ جَامِعَةٍ لِلنَّثْرِ وَالشُّتَاتِ مَعْرَبَةٌ عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ مَطْرِبَةٌ لِكُلِّ ذِي  
سَلِيقَةٍ قُلْتُ لَهُ وَلَجَفَنَ بِالذَّمِّ سَخَى عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا أَخَا ثَمَّ تَنْظُمُ هَذِهِ

الارجوزة رايقة بديعة وحيرة قضيت في نظمي لجانها ري كما نقضى الليل بالاسمار

سميتها اذ كملت بالواهرة  
ان الهرة بلدة لطيفة  
رشيقة نفيسة منيعة  
ذات فضاء يشرح كصدورها  
والصورا البديعة الجميلة  
لست ترى في اهلها سقيما  
كلا ولا الثمار والنساء  
فصل في وصف هوائها  
ينشط الروح وينفي الكربا  
ولا يبطئ السير فودرة  
فن رما الدهر بالافلاس  
لانه يكفيه في هواها  
فهذه في حرها تكفيه  
لو قيل ان الماء في الهرة  
فكر على ذلك من شهيد  
لا يحجب الناظر عن قراره  
من الصفا وهو على رحين  
يضم ما صاف من طعام  
فساؤها مثل الطباء لتافرة  
ويسلمته الى الدوا  
اضيق من عيش اللبيب ثغيبها  
بما بنا تفعله عينها

فها كمائة بيت فاخرة  
بديعة شايقة شريفة  
خند قها متصل بالماء  
ويورث النشاط والسرور  
ماليس في بقية الامصار  
طوبى لمن كان به مقيما  
كذلك البغات والمدارس  
هوائها من الوباء حنة  
ويشرح الصدر ويشفي القلب  
بل وسط يهب باعتدال  
حتى عن المسكن واللباس  
جنته واحدة في القتر  
وتلك عند بردها تديه  
يعدل ماء النيل والفرات  
تراه في الانهار صافي  
بل يطعنه على اسراره  
خفيف وزن فائق الوصف  
كانما اكلته من عام  
ذوات الحماظ مراضحة  
من كل خود عذبة الالفاظ  
اضعف من حال الاخيصة  
ترنو بطرف ناعس فتاك

مقدمة ترى وصفها على الجمال  
ايقة انيسة بديعة  
وسورها ساو الى السماء  
حوت من الحاسن الجميلة  
ولم يكن في سائر الاعصار  
ما مثلها في الماء والهواء  
فالها في هذه حجانس  
كانها من نفحات حنة  
لا عاصف منه تمل الحرة  
كفارة ترفل في اذيال  
فلا يصاحب بلدة سواها  
شربته واحدة في الحز  
فصل في وصف ماؤها  
لم يك ذلك القول بالبعيد  
كانه لالى الاصداف  
تظن غزدر عمقه شبرين  
ما مثله ماء بل اخلاف  
فصل في وصف فسائها  
يسلبن حام الناسك الاواه  
تقتل من تشا بالالحاظ  
فانك قد شهدت خذاها  
تفسد دين الزاهد النساك

والصدغ والوايس واللعطف  
والقلب مثل الصخرة الصماء  
وقد هاوئنها وهاوئخذ  
صوار مد امة شعبان  
فصل في وصف تارها على الحال  
عديمة القشور عند الحس  
اشربة رجل بلا او اني  
يطرحها البقال فوق الحصر  
يطرحها في معلف الحمار  
فانه قد نال اعلى الرتب  
ايضه في لطفه والطول  
من لئخذ ناصع موزد  
اصنافه كثيرة في العذ  
وكشمش ثم صاحب  
مع هذه الاوصاف المعاني  
يبتاع منه الوقر بعد الوقر  
فصل في وصف بطيخها  
جميعه حلو بغير حد  
فانه نزر بلا تمويه  
ياقي به المرء من الضحارى  
وما يفي فيه من المدارس  
مدرسة رفيعة البناء  
في غاية الزينة والسداد

والثدى وما غريه القطف  
ولفظها وثرغها والردف  
خصن ورمهان طرى ورد  
بغيد حميدات خصا طنة  
ثم ارها في غاية اللطافة  
تكاد ان تذوب حال المس  
مع انها بهذه الكيفية  
حتى اذا ما جاء وقت العصر  
فصل في وصف عنبها  
ادق من فكر اللبيب بذره  
يحكى بنان غودة عطبول  
اسوده ابهى لدى الطريف  
ليس لها في حسنهما من حد  
وغيرها من سائر الاقسام  
في اخص الاسعار الاثمان  
وربما يعلفه الحمير  
بطيخها من حسنهما يحير  
احلى من الوصال بعد صد  
يباع بالخس القليل النزر  
ولا يفي باجرة مكاري  
ليس لها في الحسن من حاش  
رشيقة رائقة مكيمة  
عديمة النظير في البلاد

والجسم في رفته كالماء  
سحر جلال القوان حقف  
والشعر والرضا والجنان  
طوى لمن نال وصا طنة  
لا ضرر فيها ولا اخافة  
تخال في اغصانها الدواني  
رخيصة عند هم رزية  
وقد بقى شئ من الثمار  
ولست بالحسن وصف العنب  
ارق من قلب الغريب قشره  
احمره اشهى الى القلب الصد  
من غمز طرف فارتضعيف  
فمنه فخرى وطائف  
فوق الثمانين بلا كلام  
ترى لذى مثله في الفقر  
ان لم يصاد فعنده شعيرا  
في وصفه ولفظها الخبير  
مهما يقول الواصف فوزيه  
لانه واف بغير حصر  
فصل في وصف مد رسة الخيزرا  
اشهرها مدرسة الميزاء  
كانها في سعة مدينة  
بالذهب الاحرق تترخفت

كانت حاجته عدن ازلفت  
في وسط بيت لطيف مبني  
كانت اصانعه جنة  
فصل في وصف كازركاه  
هو انما يجي النفوس ان بدل  
كحز اذا ياله امر فوعة  
من كل صنف ذكر وانتي  
كانتم قد حوسبوا وعادوا  
لا شيء في ذا اليوم غير حائر  
يا حبذا ايامنا اللواتي  
ولا نمل لهزل والمزاح  
واها الى العود اليها واها  
بصوب غيث وابل هطال

في صحنها نهر لطيف جار  
كانت بعض بيوت عدن  
وكل ما يقوله التبديل  
وبقعة تدعى بكازركاه  
وماؤها يجلو عن القلب البهت  
فيها البساتين بغير حصر  
وحرة وامة وخثي  
ترتهم كالخيل في الطراد  
الانكاح لمرء للعجائز  
مضت لنا اذ نحن في الهرة  
وعيشنا في ظلمها رغيد  
فما يطيب لعيش في سواها  
وانت يا سوا الف ايام

مرصف جنباه بالايجار  
من الرخام كله مبني  
في وصفه فاته قليل  
ليس لها في حسن ما مباهي  
والسر وفي رياضها المطبوعة  
يقصد هالك الناس بعيد العصر  
لا هم عند هم ولا نكاد  
وكل شخص منهم ينادي  
خاتمة في التحسين فلتها وبقيتها  
نسترق اللذات والافراح  
والدهر مسعف بما نريد  
سقيت يا ليالي الوصال  
عليك متى طيب السلام

تمت الامرجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال بعض الحكماء كانت  
همته فيما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه للشيخ البهائي

يا كرام اصبرنا عنهم محال  
صرت لا ادرى بيني ومن شال  
اذ هب الاخران عنا ولا لم  
لا يطبق الحجر قلبي لا يطبق  
لا نالموني على فرط الضجر  
والخشا في كل ان اشتغال  
ايها اللوام ما ذا تبتغون  
يا كرام الحى يا اهل الوفا

ان حالي من جفاكم شر حال  
حبذا ريح سري من ذي سلم  
والاماني ادركت ولهم زال  
هل لشقاق اليكم من طريق  
ليس قلبي من حديد او حجر  
من راي جد لسكا الجحون  
قلبي الضن وعقلي واعتقال  
كان لي قلب جمول للجفا

ان اتى من حياكم ريح الشمال  
عن ربي نجد وساع والعلم  
يا اخلائي بحزوي والعقيق  
امسدت عن ابواب الوصال  
فات مطلوني وسحبوني هجر  
قال ما هذا هو هذا جنون  
يا نزول بين جمع والصفاء  
ضاع متى بين هاتين الطلال

يارعاك الله يارب الصبا	ان تجز يوم اعلی وادی قبا	سل اهیل الحی فثناک التری
هجرهم هذا لال ام لال	جيرة فی هجرنا قد اسرفوا	حالنا من بعد هم لا یوصف
ان جفوا واصلوا واثقوا	حبهم فی القلب باق لا یزال	هم کراما علیهم من مزید
من یبت فی حبهم یضی شهید	مثل مقتول لک الموال الحمید	احمدی الخلق محمود لفعال
صاحب العصر الامام المنتظر	من بما یاباه لا یجری القدر	حجة الله علی کل البشر
خیر اهل الارض فی کل الخصل	من الیه لکون قد التقی القیاد	بحر یا احکامه فیما اراد
ان نزل عن طوعه السبع کشدا	خر منها کل ساحی السماء اعل	شمس اوج لجد مصیح الظلام
صفوة الرحمن من بین الانام	الامام ابن الامام ابن الامام	قطب فلاك المعالی الکمال
فاق اهل الارض فی عز وجهه	وارتقی فی الجحد اعلی مرتقاء	لوملوك الارض حلو فذراه
کان اعلی صفهم صفه النعال	ذواقدار ان یشاء فلک الطیاع	صیر الاظلام طبعاً للشعاع
وانتدی الامکان برداً للحر	قدرة موهوبة من ذی الجلال	یا امین الله یا شمس الهدی
یا امام الخلق یا بحر التدی	عجلن عجل فقد طالمس	واضحال الذین واستول الضلال
هاک یا مولی الوری نعم الحیر	من موالیک لیهائی الفقیر	مدحة یعنوا بعناها جری
نظمها یزری علی عقد اللؤل	یا ولی الامر یا کرم الرجاء	مستفی ضر وانت امر یجی

والکرم المستجار لم یلتجأ غیر محتاج الی بسط السؤال من کلامه عیسی ان من ترکب الصغیرة و ترکب الکبیرة سینان فقیل کیف ذلک فقال الجراءة واحدة وماعف عن الذرة من یسرق الذرة قال شیخنا الیهائی ره فائدة التجرید سرعة العود الی الوطن الاصل والارتداد بالعلم العقلي وهو لم یرد بقوله حب الوطن من الایمان والیه یشیر قول تعالیها النفس الطمينة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة وآیاک ان تفهم لوطن دمشق وبغداد وما ضاهاها فاتها من الدنیا وقد قال سید الکمل حب الدنیا راس کل خطیئة فاخرج من هذه القریة الظالمة اهلها واشعر قلبک بقوله تع ومن یمخرج من بیته مهاجر الی الله ورسوله فیرید رکه الموت فقد وقع اجره علی الله وکان الله غفوراً رحیماً القول لاشافی بین ارادة الوطنین لانه کان یتشوق الی مکة زادها الله شرفاً وتعظیماً تارة من جهة الشرف واخری من جهة حب الوطن

وانما مولده ومسقط راسه لبعضهم  
 حبيبك فاعلم انهما استعود قال الكاظم الا من يقطين اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثا  
 اضمن لي ان اتلقى احدا من موالينا في دار الخلافة الا قضيت حاجته اضمن لك ان ارضيك  
 حد السيف ابدا ولا يظلك سقف سجن ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا تفصيل المقولات  
 العشر في النظر زبيد طويل اسود ابن مالك في داره  
 مقولة الجوهر مقولة الكرم مقولة كيف مقولة الاضائة مقولة في داره  
 مقولة الزين مقولة في يده سيف مقولة في داره  
 بالامس كان مثلي في داره

قال المولى الفاضل الكاشي في اظهر بعض احوال الصوفية ومنهم قوم يهتمون باهل الذكر  
 والتصوف يدعون البراءة من التصنع والشكف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا  
 يخرعون الازكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالتأليل وليس لهم الى العلم والمعرفة  
 سبيل ابتد عواشهميقا ونهيقا واختر عوارقها وضميقا قد خاضوا في الفتن واخذوا  
 بالبدن دون السنن رفعوا اصولهم بالندا وصاحوا بصيحة الشفا امن الضرب يتالمون  
 امن الطعن يتظلمون ام مع كفائهم يتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصر وامن  
 الصراخ اتنادون باعدا ام توقيظون راقدا تعالى الله لا تاخذ سنة ولا تحيط به الا سنة  
 سبحوه تسبيح الحيتان في البحر وادعوا بكم تضرعا وخفية ودون الجهر انه ليس منكم  
 بعيد بل هو اقرب اليكم من جبل الوريد وقال ايضا ومن الناس من يزعم انه بلغ من  
 التصوف والتألة حدا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه في المكنوت  
 ويستجاب ندائه في الجبروت يسمى بالشيخ والذريش وواقع الناس بذلك التشويش  
 فيفراطون او يفرطون فهم من يتجاوز حد البشر واخر يقع بالسوء والنشر يحكي من قايعة  
 ومناماته ما يوقع الناس في الرعب ويأتي في اخباره ما ينزل منزلة الغيب ربما تسمعه يقول  
 قلت لبارحة ملك الكرم فضررت فئة العراق وهزمت سلطان الهند وقلت عسكر النفاق  
 وصرعت فلانا يعني به شيئا اخر نظيره او فديت بهمانا يريد به من لا يعتقد انه لكبيره  
 ربما تراه يقعد في بيت مظلم يشرح اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه

حيوانا ولا ينالونوما وقد يلزم مقام يرده فيه ثلاثة سورة آياتا يحسب أنه يؤد بحمد ذلك  
 دينا أحد من معتقديه او يقضى حاجة من حوائج أخيه وما يدعى أنه سحر طائفة من الجنة  
 ووقى نفسه او غيره بهذه الجنة افترى على الله أم به جنة وكتبت عدة فقرات سؤها تاتين  
 الفقراء التي لا يحتمل المقام ايرادها ولا يؤثر في العوام ارشادها فانهم الذين لم يهتدوا  
 باهداء الانبياء اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فصل كان عبد السلام كبرى  
 من اعظم الصوفية فصلى يوما جماعة في مسجد في البصرة فقال في اثناء صلاته كخ فسأله  
 بعض المامومين لما فرغ فقال اني رايت كلبا ما را على باب الكعبة فزبرته من هنا فاجب  
 الحاضرون واقبلوا على تقبيل يارديه ورجليه فاتي رجل منهم الى امراته وكانت على دين  
 الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة ورغبها في الدخول في دين اهل السنة فقالت  
 بشرط ان ياتي الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ ثم انها وضعت على  
 المطبخ فوق الطعام الاصحن الشيخ فانها وضعت الدجاجة تحت الطعام فلما حضر الجماعة  
 ونظر الشيخ متأملا رأى ان الدجاجة على طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل وكان في صلاة  
 تنظر اليه فلما رآته على حال الغضب دخلت المجلس واخرجت الدجاجة من تحت الطعام و  
 قالت يا شيخ انت في الصلوة رايت كلبا ما را على باب الكعبة وانت في البصرة فكيف لا  
 ترى الدجاجة قد امك ولا سترها عندك الا لقمة واحدة فعرف الشيخ ان تلك المرأة ارادت  
 تكذيبه كما هو لواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة في دينها وحكى عن الشيخ الكهمل  
 وكان في البصرة ايضا انه كان به داء حصر ليول وكان يخفيه عن اصحابه فاخذ يوما وهو  
 في مجلسه فتعصر وتشيخ فبال في ثيابه فسأل اصحابه عن التعصر فقال ان سفينة كانت  
 في البحر واخذها الموج حتى اشرفت على الغرق فناداني اهلها فمقت من بينكم وانتم لا  
 تشعرون وخضت البحر واخرجت السفينة وهذا ماء البحر في ثيابي فاخرج اليهم لبلل فاستجوا  
 به تبركا على المحاهر وسبالم فسبحان من فضل الانعام عليهم وحكى عن هذا الشيخ ايضا  
 ان جماعة من شيعته البحرين اتوا الى البصرة فقال رجل منهم قل ما عندنا فلهو ام على  
 الشيخ الكهمل فسخر بلحيته وناخذ منه دراهم فانوا اليه وهو في جماعة من اصحابه فقل

له البحراني يا شيخ اناس من اهل البحرين ودينهم الرض وكنيتي سلمت اليك امانة اريد هامانك  
 قال متى قال لما ركبتي في السفينة واضطرب علينا البحر وهو التجار والمواليم في البحر وكان عندك  
 كيس فيه مالى فرميت به في البحر وقلت هذا امانة للشيخ اريد هاء في البصرة منه واضن ان المالى  
 لا يخون امانتك وقد اتى بها اليك فتأمل الشيخ وقال ان المالى اثنى ذلك اليوم يوجد ائبع كثيرة  
 فصف امانتك حتى اخرجها اليك فوصفها له ثم دخل منزله واخرج له كيسا من الدراهم على ما  
 وصف فلما رآه البحراني قال نعم يا شيخ هذه امانتي فزاد فيه اعتقاد الحاضرين وحكى ان رجلا  
 كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة الخوف فذكره ابوه واخرجه من منزله فلما ارضى ابوه و  
 بلغ حالة الاحتضار قالوا له نبعث الى ولدك يلقذك الشهادتين ويحضر عندك قال بشرط  
 ان لا يكلمنى بلسان السابق فلما حضر عنده للتلقين قال يا ابت قل الاله الا الله بالرفع  
 وان شئت فقل بالنصب الا ان الاول اوفق عند سيبويه فصاح الرجل اخرجوا عني الزانية  
 قبض روى قبل عزرائيل ولئن لم يخرج من عندي لاقولن المسيح ابن الله يعني به ان كثر  
 قال بعض الحكماء لبنيه لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهده وفى صداق احد  
 وان ظننتم انه لا يرفعكم فاتكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى تخرجون صدقة  
 الصديق ومن كلامهم ما تراحم الظنون على شئ مستورا لا كشفت ولم تاقدم للحاج الى  
 القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجلاه فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى  
 يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفى اصفره وانشد  
 لا اعلبى بان الوصال يحبها      نفس تحب على الاله صابرة  
 فلما شيل على الجذع قال      مالى جفيت وكنت لا اضعه  
 وارك مخرجى وشربى      ولقد عهدت انك شاربى حرقا  
 اقول هذا من صور الجراح هو  
 اعظم الصوفية وسجل عليه علماء عصره بالكفر وجوب القتل فقتله الخليفة العباسي  
 على هذه الحالة والشيخ المفيد له كتاب في الرد على الحلاجية اصحاب هذا الرجل واهل  
 طريقته اثبت فيه كفرهم وارتدادهم وخروجهم عن قانون الشريعة حتى ابرهيم الخراساني  
 قال حججت مع ابى سنةج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسرا فيا على الحصباء

وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبيكي ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنوب و  
انت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال له ابي نظر الى حبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء  
وحكى انه شتم رجلا باذرف فقال له ابو ذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان انا جفها  
فوالله لا ابالى بقولك وان هو صدني دونها فاني اهل لاشد مما قلت للجزار

لا تلمني مولاى في سوء حالى عند ما قد رايتني قصابا كيف لا ارضى الجزارة ما  
عشت قديما واترك الاولاد بها وبها صارت الكلاب تخرجني وبالشعر كنت ارجو الكلابا

سمع امير المؤمنين رجلا يتكلم بالاعنيه فقال يا هذا اتما تمل على كاتبك كتابا الى ربك ابو  
الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان بفتح الشين قال  
اليافعي في تاريخ شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم

والثانية قصبه بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينهما وبين اصفهان ميل وشبتر اى  
الفتح المذكور الى الاولى وسطا ليس لمعلم الاول سمى به لانه واضع لتعاليم لمنطقية  
ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النور واضع العوض فان نسبة المنطق

الى المعاني نسبة النور الى الكلام والعوض الى الشعر الخياط  
خدا من صبا بخدا ما نا القلبير  
فقد كاد رايها يطير يلبس  
ولا ياكما ذاك التسيم فانه

وفي الحى حجة الضامع على جو  
متى يدعه داعي الغرام يلبس  
اذا انفتحت من جانب الغور فخرجت  
اذا هبت كان لوجدانيس خطير

تنبه منها داود دون صحبه  
خليلى لوانصرما العلمما  
مكان الهوى من مغرم القلب صير  
خدا را وخوفا ان تكون حجة

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقولة من صحيح البخار باب مناقب فاطمة ابن عتيب

باسناده الى ابن حزيمة ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني

ثم نقل في الباب الثاني حديثا وانها انت تطلب ميراثها من ابي بكر فاجابها ان رسول الله

قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر حتى توفيت وبالله العجب من

هذين الحديثين وكيف يصح التوفيق بينهما وروى بعد حديث الحوض عن انس عن

النبي قال لتزددن على اناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي

فيقال لا تدرى ما أحد ثوابك سئل عطاء عن معنى قول رسول الله خير الدعاء دعائي و  
 دعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا دعاء وانما هو تقدير توحيد  
 فقال هذا كما قال امية ابن ابي الصلت في ابن جندعان اذا اتى عليك المراء يومًا  
 كناه من تعريضه بالشاء افيعلم ابن جندعان ما يرد منه بالشاء عليه ولا يعلم الله ما يرد  
 بالشاء عليه الحق النفاذ طويت احرار القنون في ايها رداء شبابي والجنون فنون  
 فلما تعاطيت القنون وحضتها تبين لي ان القنون جنون الصفي الحلي  
 قالت حكمت الخفون بالوسن قلت رتقا بالطينك لحسن قالت تسليت بعد فرقتنا  
 فقلت عن مسكني وعسكني قالت تسليت قلت عن وطني قالت تسليت قلت عن جلدك  
 قالت تسليت قلت عن فديتي سمي المال ما لا اله الا الله ما لا اله الا الله ما لا اله الا الله ما لا اله الا الله  
 المنصور لعباس الى عبد الله جعفر الصادق لا تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا  
 من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو له ولا انت في نعمة فتهنيك ولا  
 بضد هانفة فنغريك بها فكتب المنصور اليه فاصحبه الشصنا فكتب اليه ابو عبد الله من  
 يطلب الدنيا لا ينحصر ومن يطلب الآخرة لا يصحبك خرج ابو حازم في بعض ايام لموقف  
 واذا امرأة جميلة حاسرة عن وجهها وقد فتنت الناس بحسنها فقال لها يا هذه انك  
 مشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتق الله فقالت يا ابا حازم اني من الاثني  
 قال فيهم الشاعر اما طت كساء الخزع عن حسن وجهها وانخت على اثني رداءهم هلا  
 من الاله المحسن بعين حسبه ولكن ليقتلن ابري المغفلا قال ابو حازم واصحابه تعالوا  
 ندع الله هذه الصورة ان لا يعذب بها بالنار فجعل يدعوا واصحابه يؤمنون فبلغ ذلك  
 الشعبى فقال ما ارقكم يا اهل الحجاز لو كان اهل العراق لقال اعز عليكم لعنة الله سئل  
 بعض الادباء بعض الوزراء جلا فارسل اليه جملا ضعيفا خيفا فكتب الاديبي اليه حضر  
 الجمل فرايته متقادا ليلاد كانه من نتاج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقبت العصور

فظننته احد التَّوَجِّينَ الَّذِيْنَ جَعَلَهُمُ اللهُ لَنُوحٍ فِى سَفِينَتِهِ وَحَفَظَهُمَا جَنَسًا لِّمَا الذَّرِّيَّةُ  
 نَاحِلَا ضَيْلًا بِأَلْيَا هَزِيلًا يَجْعَلُ عَاقِلًا مِنْ طَوْلِ كَيْفِيَّةٍ وَتَأْتِى الْحَرَكَةُ فِيهِ لِأَنَّهُ عَظِيمُ مَجْدٍ وَ  
 صَوْفٌ مَلْبَدٌ لَوِ اتَّقَى إِلَى السَّبْعِ لَأَبَاهُ وَلَوْ طَرَحَ لِلذَّبِّ لَعَافَهُ وَقَلَاهُ قَدْ طَالَ لِلْكَافَّةِ قَدْرُهُ  
 وَبَعْدَ الْمَرْغَى عَمْدُهُ لَمْ يَرِ لَعَلْفًا إِلَّا نَائِمًا وَلَا عَرَفَ الشَّعِيرَ إِلَّا حَالِمًا وَقَدْ خَرَّتْ بَيْنَ زَانَتَيْهِ  
 فَيَكُونُ فِيهِ عَنَاءُ كَدِّهِ أَوْ ذَنْبُهُ فَيَكُونُ فِيهِ عَظِيمُ الذَّنْخِ فَلَمَّتْ إِلَى اسْتِقْنَاءِهِ مَا تَعْلَمُ مِنْ  
 حُبِّهِ التَّوْفِيرِ وَرَغْبَتِهِ فِي التَّيْبِيرِ وَجَمْعِي الْوَلَدِ وَلَدَّ خَارِيٍّ لِلْغَدِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ مَدْلًا  
 لِّغَنَاءٍ وَلَا مَسْتَمْتَعًا لِبَقَاءٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَنْثَى فَيَحْمِلُ وَلَا تَقَى فَيَنْسِلُ وَلَا صَبِيحٌ فَيَرْغَى وَلَا  
 سَلِيمٌ فَيَقَى فَلَمَّتْ إِلَى الثَّانِي مِنْ رَأْيِيكَ وَعَمِلْتَ عَلَى الْآخِرَةِ مِنْ قَوْلِيكَ فَقُلْتَ أَذْبَحْ  
 فَيَكُونُ وَظِيْفَةٌ لِلْعِيَالِ وَاقِيْمُهُ رَطْبًا مَقَامِيْدُ الْغَزَالِ فَالْتَشَدُّ نِيَّ وَقَدْ أَضْرَمْتَ النَّارَ  
 وَحَدَدْتَ الشَّفَارَ وَشَمَّرَ الْخَزَارَ وَقَالَ مَا الْفَائِدَةُ فِي ذِيْحِي وَإِنَّا لَمَبِيْقٌ مَتَى الْإِنْفِسُ خَارَتْ  
 وَمَقْلَةٌ أَنْسَانَهَا بَاهَتْ لَسْتُ بِذِي لَحْمٍ فَأَوْكُلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَدْ أَكَلَ لَحْمِي وَلَا جَدِيَّ يَصِلُجُ  
 لِلدَّبَاغِ لِأَنَّ الْإِيَّامَ مَرَّتْ وَدَهَى وَلَا صَوْفِيَّ يَصِلُجُ لِلْغَزْلِ لِأَنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ خَرَبَتْ وَبَرَى  
 فَإِنْ أَرَدْتَنِي لِلْوُقُودِ فَانْكَفِ بِبَعْرِى عَنْ نَارِي وَلَنْ تَقَى حَرَارَةَ جَمْرِى بِرَيْحٍ فَقَارُ فَوْجَانَةٍ  
 صَادِقَانِي مَقَالَتُهُ نَاصِحَانِي مَشُورَتُهُ وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَىْ أَمْرِيهِ أَعْجَبُ مِنْ مَاطَلَتِهِ الدَّهْرَ  
 بِالْبَقَاءِ أَمْ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى الضَّرِّ وَلِبَاءِ أَمْ قَدْرَتِكَ عَلَيْهِ مَعَ اعْوَاذِ مِثْلِهِ أَمْ تَاهِيْلِكَ  
 الصَّدِيقِ بِهِ مَعَ خَسَاسَةِ قَدْرِهِ فَمَا هُوَ إِلَّا كَقِيَّامٍ مِنَ الْقُبُورِ أَوْ نَاشِرٍ عِنْدَ نَفْخِ الصُّورِ  
 وَالسَّلَامُ مَرَّ مَرَّةً بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ نَاجَى رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَيْكَ فَأَوْحَى اللَّهُ  
 إِلَيْهِ أَتْرَكَ نَفْسَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَالِ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَقَدْ حَضَرَ لِعَالَمِ الْوَفَاةِ  
 أَوْصٍ بَعِيَا لَكَ إِلَى فَقَالَ لِعَالَمِ اسْتَحْيِ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَوْصَى بِعَبِيدِ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ فَيُؤَانِرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ابْنِي لِأَنَّ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيمَةً فِي صُورَةِ النَّجْلِ الشَّمِيعِ الْمُبْصِرِ فَطِنٌ لِكُلِّ رَزِيَّةٍ فِي مَالِهِ  
 وَذَا أُصِيبَ بِدِينَرٍ لَمْ يَشْعُرْ كَتَبَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِلَى رَجُلٍ تَاخَّرَ وَعَدَهُ  
 أَبَا أَحْمَدٍ لَسْتُ بِالْمُنْصِيفِ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا فَلِمَ لَا تَقْ فَاجْزَلْنَا كَلِمًا قَدْ وَعَدْتَ  
 وَلَا أَخَذْتَ وَأَدْخَلْتَ فِي أَوَّلِ مَنْ وَرَدَ مِنَ السَّادَاتِ الرُّضْوِيَّةِ إِلَى قَمَرِ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ

بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة  
 ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخواته زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى  
 بن محمد بن علي بن موسى الرضا وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين  
 ودفن بمدفنه المعروف في قم ثم توفت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة بابان زرقية  
 متصلة بقبة الست فاطمة وأما أم محمد فمدفونة في القبة التي فيها الست فاطمة فأجيب  
 ضريحها وفي تلك القبة ايضا قبر أم اسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة لمقدسة  
 ثلاثة قبور قبر الست فاطمة وقبر أم محمد بنت موسى بن محمد رة وقبر أم اسحق جارية محمد  
 بن موسى من أحب عمل قوم خير كان او شر كان كمن عمله اللهائي طاب ثراه من سوانح الحجاز  
 قد صرفنا العمر في قيل وقال ياند هي قم فقد ضاق الحجال واسقني تلك المدام تسلسيل  
 انهم اتهموا الى خير لتسبيل واخلع النعالي ياهذا التندم انهم اناراضات للكليم  
 هاتهم صهباء من خمر الحنان دمع كؤسا واسقنيها بالذنان ضاق وقت العمر عن الاتهام  
 هاتهم من غير عصر هاتهم قم ازل عني بهار سم لم هو ان عمرى ضاع في عالم الرسوم  
 اتهم القوم الذي في المدينة كل ما حصلته وه وسوسة فكر كران كان في غير الحبيب  
 ما كفي في الشاة الاخرى نصيب فاعسلوا بالراح عن لوح لفؤاد كل هم ليس بنجي في المعاد  
 قال بعض الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو في سفره فلا تكن مغرورا من مجلس  
 الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء مآل و  
 تقلب احواله قال اللهائي طاب ثراه لولم يات والدي من بلاد العرب الى بلاد العجم لخط  
 بالملوك لكت اتقى الناس واعبد هم وازهد هم لكنهم اخروني من تلك البلاد واقام في  
 هذه الديار فاخاطت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم لردية واتصفت بصفاتهم لثينة  
 ثم لم يحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا القليل والقال والنزاع والجدل والالام الى  
 ان تصدى لمعارضتي كل جاهل وحصر على مباراتي كل خامل اللهائي طاب ثراه من  
 سوانح سفر الحجاز ياند هي ضاع عمرى وانقصه قم الاستدراك وقت قد مضى  
 واغسل الادناس عتبا بالمدام ولما لا الاقداح منها يا غلام واسقني كاسا فقد لاح الصبح

والثريا غريت والدريك صالح  
هاتها من غير مهمل يانديم  
من يذوق عنها عن كوني غيا  
قروا لتهل فما في العمر حصل  
لا تخف فالثمة ثواب غفور  
غن لي دورا فقد دار القبح  
ان عيشي من سواها الا طبيب  
روحن روحي باشعار العرب  
قلته في بعض ايام الشباب  
ثم اطربني باشعار العجم  
للحكيم المولوي المعنوي  
قم وخطبني بكل الالسة  
خابط في قبيله مع قاله  
تائه في الغي قد ضل الطريق  
بهزء الكفار من اسلامه  
يا بهائي اتخذ قلبا سواه  
في وصف الحرب  
حتى اذا استعرت وشيخهم  
مكرهه للشم والنقبيل  
بانوا وهم في سواد القلبي كان  
فقلت للشيخ سيري والشيخ  
في قلبه من فراوان اشجان

زوج القه سباء بالماء الزلال  
خمرة يحمي بها العظم الرقيم  
خمرة من نار موسى نورها  
لا تصعب شربها فالامر سهل  
يامغنى ان عندى كل غمر  
والصبا قد فاح والقمر صدى  
واخذ رن ذكرى احاديث الفراق  
كي يتم الحظ فينا والطرب  
قد صرفنا العمر في قيل وقال  
واطردن همنا على قلبي هم  
بشنوا زنى چون حكايه كند  
عل قلبه ينسبه من ذي لسته  
كل ان فهو في قيد جديد  
قط من سكر الهوى الاستيق  
كما نادى وهو لا يصغى للتناد  
فهو ما عبوده الا هواه  
الحرب اول ما تكون فتية  
عادت عجوزا غير ذات حليل  
للشيخ محي الدين بن عربي  
سألهم عن مقيل الزكبي قيل لنا  
فانهم عند ظل الايك طمان

واجعلن عقلي لها مراحلا  
بذت كمر تجعلن الشيخ شاب  
دنها قلبه وصدته طورها  
قل الشيخ قلبه منها نفور  
قم والقل الكناي فيه بالنعم  
واذكر عنك احاديث عجيب  
ان ذكر البعد مما لا يطاق  
وافتح منها بنظم مستطاب  
يانديم قم فقد ضا والجمال  
ولبتدا منها بيت المشوى  
وازجدا بهم اشكايت ميكند  
انه في غفلة عن حاله  
قائلا من جهله هل من جديد  
عاكف دهر على اصنامه  
وافوادي وافوادي وافوادي  
وحما انشد عمر بن معد كند  
تسعى بزيتها الكحل جهول  
شمطاء جرت شعرها وشكرت  
بان الغراء وبان الصبر مذبانوا  
مقيلهم حيث فاح الشيخ ولبان  
وبلغهم سلاما عن اخي شجن

كما ان الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد فهي حر ومة  
عن الاشعة الفاضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات و

رفعل  
فلا نجزيله  
وتجتر

الاختلاط ببناء الدنيا فهي حروقة من الانوار القدسية محجوبة عن ذوق الدلائل الفسحة  
من كتاب رياض الارباع للهبائي طاب ثراه الا يا خياض البحر الاماني هداك الله ما هذا  
التواني اضعت العمر عصيانا وجهلا فهلايتها المعرور مهلا مضى عنك الشباب  
وانت غافل وفي ثوب العبي والغنى رافل الى كمالها ايم انت هائم وفي وقت الغنائم  
انت نائم وطرفك لا يرى الا طموحا ونفسك لم تزل بداجموحا وقلبك لا يفوق من صفا  
فويلك يوم يؤخذ بالنواصي بلال الشكيب ناري في الفارق بحج على الذهاب وانت  
غارق ببحر الهم لا تصغي لواعظ ولوطا طرى والطب في المواعظ وقلبك هائم في كل فاد  
وجهلك كل يوم في ازدياد على تحصيل دنياك الدنيئة مجددا في الصباح وفي العشيئة  
وجهد لمرء في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى مراره  
ولم يجد لمطلبها قلامة اشارة الى حال منصرف العمر في جمع الكتب وادخارها على كتب  
العلوم صرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت بالاك وانفقت لرياض مع السواد على ما لا ينفع  
ينفع في المعاد تظل من النساء الى الصباح تظالها وقلبك غير صاحي وتصبح مولعا من  
غير طائل لتحمير المقاصد والدلائل وتوضيح الخفا في كل باب وتوجيه الشواهد الجواب  
لعمري قد اضللتك هداية ضلالا ماله ابدانهاية وبالمحصل حاصلك التدامز وجرنا  
الى يوم القيمة وتذكره المواقف والمراصد تسد عليك ابواب المقاصد فلا تنجي النجاة  
من الضلالة ولا تشفي الشفاء من الجحالة وبالا ارشاد لم يحصل رشاد وبالتدبير انما بان  
السداد وبالايضاح اشكلت المداوك وبالمصباح اظلمت المسالك وبالتلويح مالا ح  
الدليل وبالتوضيح ما اتضح السبيل صرفت خلاصة العمر العزيز على تنقيح ابحاث الجوهري  
بهذا التخصر في العمر جهل فقر واجهد في الوقت مهمل ودع عنك الشروح مع الحواشي  
فمن على البصائر كالحواشي اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس ثم انما هذا  
مرادك ان ترى في كل يوم وبين يديك قوما في قوم كلاب عاويات يل ذئاب ولكن  
فوق اظهرهم شباب اذا ما قلت اصغوا للمقال وانحدثت بالامر لحال فليس لهم جميعا  
من بضاعة سوى سمع المولانا وطاعة وان شئت عن ساق الافادة جلست لهم على

الرفادة واستست السؤال لمن تكلم ودأست الجواب لكي يسلم وقررت المسائل والمطالب  
ولست بدار لوجه الله طالب وسقت لهم كلاما في كلام وقلبك من ظلام في ظلام و  
ان ناظرت ذاتك دقيق وفكر في مطالب عميق عدلت به عن النهج القويم وزغت عن  
الصراط المستقيم تكابر على الحق الصريح فان ما جاء في نقل الصحيح طفتت تروغ  
عن نهج السبيل وتقذح في الكلام بلا دليل واقلت المراد من العبارة بتاويل كشح في  
خياره وعبث ائمة قالوا بذلك وفي فهميهم فخرت فاكا وازعجت العظام للدارسات  
وبعثت القيور لطامسات لئن لم ترتدع عن ذي الظلامة فبئس الحال حالك في  
القيمة قيل للربيع بن الحيثم ما نراك تتعاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فانقرع لذة  
الناس ثم اشد نفسي ابكى لست ابكى غيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل  
سئل بعض الحكماء ما بال الرجل الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل  
الثقيل يشترك الروح لجسد في جملة والرجل الثقيل تنفرد الروح بجملة اقول ومن ثم كان  
عذاب الروح اشد الما من عذاب البدن روى ان اهل النار يكتنون عذابا حادرا من شماتة  
اهل الجنة وقال سبحانه تعالى حاكيا عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ولم يفلد  
فقد احرقتة لان الحزى عذاب روحاني والاخرق عذاب بدني وجاء في الحديث انه  
سئل ايوب بعد ما عافاه الله نعم من جميع امراضه ومصابه اى الالام كان اشد عليك  
فقال شماتة اعدائي فانهم كانوا يقولون لو كان ايوب نبيا لما ابتلاه الله نعم بما ابتلاه و  
لما حبس سليمان الهدد مع الحدثة في قفص واحد طلب من سليمان ان يعتد به  
باهول انواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع الحدثة وليس ذلك الا لعدم الجنسية و  
حكاية نظام الباقلا مشهورة في كلام لقد ماء من الحكماء شتر العلماء من لازمه الملوك فخير  
الملوك من لازمه العلماء للبهائي طاب ثراه في مدح الامام المهدي صاحب الزمان سلام  
الله عليه وعلى ائمة الطاهرين يهرى البرق من نجد فجددت نكاري عهودا بحزوى  
والعذيب وذى قار وهي من اشواقنا كل كامن واج في احشائنا لاهب النار الا  
باليليات الغوير وحاجر سقيت بهام من بنى المن مدار ويا جيرة بالمازمين خيامهم

غيره  
فبحر  
نظروفتش  
والشيء فرقة  
وقلب بعضه  
على بعض  
واستحوذ  
١٢

عليكم سلام الله من نازح الدار خليلي مالي والزمان كأنما يطالبني في كل أن باؤثار  
فابعد اجابي واخلي مرابي واهدني من كل صفو باكار وعادلني من كان قصي  
مرامه من الجدان يسمو الى عشر معشاري الميدراني لا اذل لخطبه وان سلمني  
خسفا وارخص تسعاري مقامي بفرق الفرقين فما الذي يؤثره مسعاه في خفض  
مقداري واتي امر الابدرك الدهر غايقي ولا تضل الايدي الى سبر اغوارى اخالط  
ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيا يفوهوا بانكارى واظهراني مثلام يستغفروني صر  
الليالي باحتلاء وامرار واتي ضاوي القلب مستوفى النوى استريسا واساء باعسار  
ويضجرني الخطب لمهول لقاءه ويطربني الشادي بعود وخرمار ويصمي فؤادي ناهد  
الثدي كاعب باسهم خطار واحور سحار واتي لاسخى بالدموع لوقفه على طلل نال  
ودارس اجمار وما علموا اني امرؤ لا يروعي ثوالي الزنا يا في عيشه وابكار اذ ادرك  
طود الصبر من وقع حادث فطود اصطباري شاخخ غير منهار وخطب بيزيل التروع  
ايسر وقعه كود كوخ بالاسنة سغار تلقيته والحتف دون لقائه بقلب وقور  
في كهزاهر صبار وجهه طليق لامل لقاءه وصد رحيب في ورود وصدار ولم  
ابده كيا لىساء لوقعه صديقي وباسى من تسعره جاري ومعضلة دهماء ليهنتك  
لها طريق ولا يهدي الى ضوئها الساري تشيب التواصي دون حل رموزها وبجم  
عن اغوارها كل مغوار اجلت جياذ لك في حلياتها وجهت تلقاها صوابا نظار

فابرت من مستورها كل مض	وثقت منها كل اصومر موار	اضرع للبلوى اغصن على القن
وارضى بما يرضى به كل خوار	وافرح من دهرى بلذ ساعة	واقنع من عيشه بقرص طمار
اذا لا ورى ندى ولا عز جاني	ولا برغت في قمة الجدا قمار	ولا بل كفى بالسماح ولا سرت
بطيب احاديث الزكيا واجار	ولا انتشرت في الخافيز فضائله	ولا كان في الهتك رائحة اشعار
خليفة رب العالمين وظله	على ساكني الغبراء من كل ديار	هو لعمرة الوثقة الذك من بذيله
تمسك لا يخيب عظيم اوزار	امام هدى لاذ الزمان بظلمه	والقى اليه الدهر مقود خوار
ومقتدر لو كلف الصم نظفها	باجلها فاهت اليه باحذار	علو لور في جنب بحر عمله

كفره كف او خمسة منقاد  
 راي حكمة قد سيرة التشويها  
 لما ارج في الكونين من نورها السكا  
 به لعال السفل في سمو ويعتد  
 وليس عليهم في التعلم من عار  
 لنكس من ابراهيم هاكل شاخ  
 وعاف السحر في سورها كاسيتار  
 ويامن مقاليد الزمان بكفهم  
 فلم يبق منها غير دارس اثار  
 يبيدون عن اياته الرباية  
 بارائهم تخيط عشوة معشا  
 وخلص عباد الله من كل غاشم  
 وبادر على اسم الله من غير انظار  
 بهم من بنى لهم دارا خالصت  
 الى الخنف مقداد على هوامصيا  
 اياصفوة الرحمن دونك مدحهم  
 ويعنوها الطائي من بعد بشرا  
 تنارا اذ فيست لطفه نظمها

فلوزار افلاطون اعتاب قدسه  
 شوايبا نظار ولد ناسر افكار  
 امام القوطود التي منيع لهدى  
 على لعال العلو من ذواتنا كرك  
 هم لول السبع لطبا قنطابقت  
 وسكن من افلاكها كل دوار  
 ايا حجة الله الذي ليس جاريا  
 وناهيك من جحد به خضير كرك  
 وانقد كتاب الله من ايد عصبة  
 رواها ابو شعيب عن كرك الاخبار  
 وانعشر قلوبا في انطال كرك افرحت  
 وطهر بلاد الله من كل كرك  
 نجد من جنود الله خير كركاب  
 يخوضون غمار الكون غير فكار  
 تجاذره الابطال في كل موقف  
 كرك عقود في ترائب بكار  
 اليك ليهائي التحقين بزفها  
 بنفحة ازهار وشمة اسحار

ولي غش عن ساطع انوار  
 باشر اقها كل لعال المشرقت  
 وصاحب ستر الله في هذه الدار  
 ومنه لعقول العشر تبخ كركاها  
 على نقض ما يقضي من حكم كركاها  
 ولا نثرت منها لثواب خيفة  
 بغير الذي يرصاه ساقا اقدار  
 اغث حوزة الايمان واعمر رعو  
 عصوا وتمادوا في عتو واضرار  
 وفي الكون قد فاسوا وعاثوا ولا كرك  
 واضجروها لاعداء اية اضجار  
 وعجل فدا لعال الموز باسهم  
 واكرم اعوان واشرف انصار  
 بكل شديد لبا اس على شمر كرك  
 وترهبه لفرسان في كل مضار  
 بهمة ابن هاني لاني بنظيرها  
 كركانية مياسر لقد معطار  
 اذ اخرجت زاد في قلوبها كركاها

احاديث نجد لا تمل بتكرار تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح  
 صاحب الزمان عليه وعلى ابائه افضل الصلوة والسلام وكتبه طاب ثراه

مضرة في غفلة من كرك الله في الدنيا ادركا سوانا ولها الايات الشا الايايح انتم رايها في جزو  
 فيبلغهم تحييا ونبههم باشواق وقل انتم نقضتم عهدكم ظلم ابا والى ثابت بد اعلى عهدكم وميثاق  
 ومن كلام الحكماء اذ اريت لعال يلان لسلطان فاعلم انه لص واياك ان تجد بما يقال انه يرد

مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها في العالماء سلبا وعن عيسى  
قال مثل عالم السوء مثل صخرة وضعت في فمهم ولا هي تشرب لماء ولا هي تترك الماء للتخاص  
الى الزرع من كلمة المرموز للحكام ان زمن الربيع لا يعد من العالم معناه ان تحصيل الكمالات  
ميسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب ووقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي  
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات ما الحسن قول من قال هذا زمن الربيع عاج كبدى  
يا صاح ولا تخل من الزمان يدك فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضى وماضى لم يعد  
الهبائي طاب ثراه كنيته الى بعض اجراء السادة في دار السلطنة قرين سنة الف وواحدة

احببنا ان البعاد لقتال وفي كل حين للتهاجر هو ال ويا جبرتي طال البعاد فهل على رغم ايامي بها يسع البال يمر زمانى بالاماني وينقضى وفي الحال اخلال وفي المآل فلا ينعش قلبه قريض اصغر ومعضلة فيها غموض شكال ويلع نور الحق بعد خفائر يقبل بها حل ويكثر ترحال واقنع بالمر النقيع وارنوى ولا تار لي يوم لا يكون قسطا	فهل حيلة للقرينكم فختلا ايا دارنا بالاثل لا زال هميا يساعدني في القرح طواقبال خيل لي قد طال المقام على القدر على غير ما ابغى ربيع وشوال وبنحي مخوس و ذكرى خامل ولا يشرح صدره فعور فعلا اميط جلايد كنفها عن موهرا فيها كنه قوم عن الخوض ال واركبتن البيد سير الى العلى وبالقرب من سلسبيل سلسا ولا هم قلبه بالمعالي ونيها	افى كل ان للثنائي نوايب بربعك مبكى لغامة هطال وهل يسعف الدهر نحو نورة وحال على ذا الحال يا قوم احوال الى كمارى في مربع الذل ناويا وقدر كم يحوس وجدك بطال ولا ينعم بالى بعلم افيده لترفع استار ويزها عضال ساغسل بجسر لذل اعني بنضه وما كل قول اذا قال فعال اذا ائندت بالسماحة راحة ولا كان الحزم موقف الخفا اطفال
---	--	---

اخرج ابو بكر محمد بن الربار عن سنة الى هشام الكلبى قال عاش عبيد بن شبرمه الجرمي  
ثلثة ائنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني يا عجمي  
رايت فقال حريت ذات يوم يقوم يد فنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرو وقت عيناى  
بالدموع فمشى يقول عبيد يا قلبك نك من اسماء مغرور فاذكر هل ينفعنا اليوم نذكر

قد بحث بالحب ما تحف به من أحد  
 أدنى الشئ لك أم ما فيه تأخير  
 وبينما المرء في الأحياء مغتبط  
 وذوق ما يترتب في الحى مسرور  
 حتى حرت بك أطلا فاحضير  
 فاستقد بالله خير وأضير  
 إذ صار في الرعب تعفوه لا غير  
 فقال رجل تعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال إن قائله  
 هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب عليه لست تعرفه وهذا الشعر خرج من قبره أمس الناس  
 رحمة به وأسرهم موته فقال معوية لقد رأيت عجا فمأكلت قال عنت بن لبيد العذري انتهى  
 الحاضير جمع محضر كسر الهم وهو لفرس الكثير العدد واستقد رأى اطلب تقدير الخير ولياسير  
 جمع ميسور معن ليس مغتبطاى مسرور والترس القبر تعفوه أى تزيل شره والأعاصير جمع  
 أعصار وهى ريح تنثير الغبار وترتفع الى السماء وربما عن ابن هشام إن سيبويه طلب علم  
 النخوعلى كبريته وذلك أنه جاء الى حماد بن ابى سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس  
 من اصحابى الا ولوشئت اخذت عليه ليس بالذم فقال سيبويه ليس ابوالذرءاء  
 فصاح به لحن يا سيبويه انما هذه استثناء فقال والله لا اطلبن علما الا يلحنى معه احدا بل انتم  
 مضى ولزم الاخفش وغيره وحضر ابودلف بين يدي المأمون فقال ابا دلف انت الذى يقول  
 فيه الشاعر انما الدنيا ابودلف بيزادير ومختبره فاذا لى ابودلف وانت الدنيا على اثره  
 قال لست ذلك ولكنى الذى يقول فيه على بن جبلة ابادلف يا كاذب الناس كلهم  
 سواى فانى في مدحك كاذب فرضه منه وتعجب من ذكائه ورمى أنه استنشد ابودلف  
 اباتما القصيدة التى يرقى بها محمد بن حميد حين استشهد فتم بالغ قوله توفيق الامال بعد محمد  
 واصبح فى شغل عن السفير وما كان الامال من قل ماله وخير من امسه وليس كذا  
 ترد شباب الموت حمر فى انا لها الليل الا وهى من سندس كان بينهم ان يوم وفاته  
 بجوم ساء خرم بينها البدر فبكى وقال وددت انما فى فقال ابوتام بل يطيل الله عمر  
 الامير فقال ليرمت من قيل فيه هذا فانظر الى هذا الكرم كيف يرغب فى الذكر الجميل من  
 صنائع البديع الاستخدام ولم معينان الاول ان يراد بلفظ له معينان احدهما ثمة يراد بضميره  
 الساجع الى ذلك اللفظ معناه الاخر الثانى ان يراد باحد ضميرى ذلك اللفظ احد المعنيين ويراد

ع  
 اطلاق  
 جميع طلق بفتح  
 يقال حري الفرس طلقا  
 او طلقين أى شوطا  
 او شوطين  
 ١٢

بالضمير الاخر معناه الاخر فالاول كقوله اذا نزل السماء يا أرض فاقربيناه وان كانوا غضا بالثاني  
 كقوله فسقى الغضا والسيالكبيه وان هم شربوه بين جوارحي وضلوعي وله قسم ثالث لم يذكره  
 اهل البدع وذكره بعض المحققين من اهل هذه الصناعة وهو ان يوتى بلفظ مشترك بين  
 معنيين مقرون بقرينتين يستعمل كل منهما معنى من معني تلك اللفظة كقوله تع يا ايها الذين  
 امنوا لا تفرحوا بالصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقد استعمل سبحانه لفظ الصلاة  
 بالمعنيين احدهما اقامة الصلاة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة  
 قوله ولا جنبا الا عابري سبيل روى ان بشارا قال لحياط خطلى ثوبا لا يدري انه جبة او قباء اقل  
 فيه ك شعر الابد رى انه مدح او هجاء فلما خاطب له الثوب وكان الحياط اعور قال فيه خاطبته فقلت  
 ليت عينيه سواء قلت شعر ليس يدرك امح امهجا لي ابيت طريف ايا شجر الخبوري ما لك مورفا  
 كأنك لم تخرج على ابن طريف فنى الابد لعز الامن التقي ولا المال الا من فنى وسيوف  
 بئنا ضحيجين فثوبى هو وثوبى يضمننا الشوق من قرننا الى القبر يضمننا الشوق من قرننا الى القبر  
 قال السيد الرضى والمعرى بمعناه وبما يمارى ذلك الشعر يوضح له  
 حتى اذا طاح عنها الحرط لم يمش حبات منثر في ضوء منظم  
 ابن العميد هبت له ريح اقبال فطار بها ولم يكن من ضرر الشعر اشتد  
 قال الطرماح في هجوى تميم ارى الليل بجوده لها فاولا اكر  
 بكر على صفى تميم لو كنت ولوان اكرعك بوبت بكتهم  
 وما دبحت يوما تميم فسميت الاكف من الرغائب فهم الحمد والحشم بضره فقالت دعوه فانه لم يرد الاخير الا انه اخطا الضو  
 الاول اللطف وارق وان كان الثانى وفق بصنعة البدع وقال وصاحب كشمع غوطا بصحته  
 نحو كسر ر والجا الى الحزن فاليوم غادره فرح ابا الساكن  
 ان الذكر ما ذا ما ايسر وذكرا كانه كان مطوبا على حين  
 تميم بطر اليوم اهد من القطار من كان في المنزل الخشن  
 خلال الحجاز عن تميم تجلت ولو سلك بين قماره ضلت  
 ولو جمعت جمعا تميم جوعها ولو ان برعوا على ظهر نمل  
 مظلمة تايوتوا لكانت استظلت على رقة معقولة لا استقلت  
 مدح بعضهم فقال في اخر شعره تهاين من رجليك ما تعجلى ذبحنا فسمينا فحل ذبحنا  
 والحشم بضره فقالت دعوه فانه لم يرد الاخير الا انه اخطا الضو

المرط  
بالكسر كساء  
من صوت  
او خز  
ن

لأنه سمع قولهم في الشعر شمالك عند خير من يمين غيرك وظهرك احسن من وجهه سواء فظن  
 ان الذي ذهب اليه من هذا القبيل اعطوه ما امل ونهوه على ما اهل فغضب الناس من طمها  
 وفصاحتها وفيها قال جماعة من المحققين الشعراء على اربع طبقات الجاهليون كما في القيس  
 وزهير وطرفة والخضر مودن الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان وليد والمنقذ بن  
 من اهل الاسلام كالفرزدق والحجر وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم ولحنون  
 من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحري وابي الطيب و  
 هؤلاء لا يستشهد بكلامهم لاثبات المسائل وانما يدكرون اشعارهم مثالا للقواعد قيل  
 عرض محمد بن الادهم داره للبيع فحضر لشترى وتوافقوا على خمسين الف درهم فقال بكم  
 تشترون جوار سعيد بن العاص فقال له الجار يباع فقال لا يباع جوار من اذ اسالته اعطاك  
 وان لم يساله ابتداك وازاسا الي الحسن اليك فبلغ ذلك سعيد بن العاص فوجه اليه به الف  
 درهم وقال مسك عليك دارك ولا ترحل عن جوارنا عشاؤك في هواك كالا تركوا  
 من اجل رضاك انفقوا ما ملكو لما نظروا اليك قالوا عجباً ما ذا بشر فان هذا املاك  
 قيل دخل مرة الخياط المكي على المهدي فاستدحه فامر له بخمسين الف درهم فسأله ان  
 ياذن له في تقبيل يده فاذن وقبلاها وخرج فلما انتهى الى الباب فرقها كلها فغوتب على  
 ذلك فاعتذر لست كفى كفه استغنى الغناء وكما د ران الجود مكر كفى بيعه  
 فلا انا منها ما افاد ذروا الغنا افدني عداي فانا لفي صاعقتك فغنى بها مبلغ فامر له بخمسين  
 الف درهم غيرهما ثمانية حكمي ان رجلا كان يحب غلاما فرحه الغلام المروحة وهو نائم فغلا  
 روحه عايدى فقلت له لا تزدني على الذي اجد اما ترى النار كلما خمدت  
 عند هبوب الريح تنقد قيل في المعتمد على الكتاب صاحب الكتب تراه ابدا  
 غير ذي حفيظ ولكن ذا غلط كلما فنشته عن عليه قال علي يا حليم في سفيط  
 في كرايس جيا د اعكيت ونخط اي خط اي خط واذا قيل له هات ادا  
 حاك الحية جميعا وامخط روى ان بعض الانبياء سأل ربه ان يكف عنه السنن  
 الناس فاحي الله اليه ان هذه خصلة لم يجعلها النفس فكيف اجعلها لك انت فصل

حكى أن الحجاج مر ليلة بمكان فيه لبان وعنده يستوقه فيها لبن وهو يقول متى أنا أبيع  
 هذا اللبن أتري أبيع بكذا وكذا ثم أبيع كذا فيكتب لي كذا ويحسن حالي فأخطب بهذا الحجاج  
 واتزوجها فأنلد له غلاما وأدخل إليها يوما ففتحا صمغى فاض بها رجل هكذا ففيس يستوق  
 برجله فانكسر المستوق وتبدد اللبن ففرغ الحجاج الباب ففتح الباب فاخذه وجعله خمسين  
 سوطا وقال له لو رفسيت ابنتي هكذا لا أجمعتنى فيها حكى أن بعضهم سمع قائلا يقول **قال الله**  
**إلى ربنا فسألنا بال النسوة** التي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا المسئول لقلت من شهوة اليك  
 حكى أن رجلا من عرب نزل بيتا للضيافة وفيه امرأة في غاية الجمال وزوجها قبيح الصورة  
 فقال لها هذا زوجك فقالت لو استند برك في الذى استقبلنى به لعظم في صدرك و  
 حسن في عينك فخرج الضيف هاربا قيل خطب معلم امرأة وابنها في مكتبه فترفعت  
 عليه فضربا بها وقال له لم أقلت لا أمك أيرك معلم كبير فشكى الصبي إلى أمه وأخبرها بقول  
 المعلم فوقع في قلبها وبعثت إليه أن احضر شهودك وتزوج على بركات الله حكى بعضهم  
 أن قاضيا كانت عنده جارية وهو يعزل عنها حين تاتي شهوته فدخل عليها يوما وهو  
 حزين فسأله عن امره فقال لها عزلت عن القضاء فضحك وقالت ياسيدى فحق مرارة  
 العزل فيا طالمذا وقتنيه مرارا كثيرة حكى أن رجلا اشتري جارية حسنة ظريفة فلما أتته  
 الليل نام وكان شيخا كبيرا وأخذت تكبس إبرة فلم يترك ثم قام ليصلى العشاء فقالت كيف  
 تصلى ياسيدى وفيك نجاسة فقال ليناها فقالت أيرك ميت وليت نجس فاستحيى منها  
 فباعها معنى قوطر تعست العجلة قالوا أول من قال ذلك فند مولى عايشة بنت سعد  
 بن أبى وقاص وأرسلته عايشة ليأتها بنار فوجد قوما ينجسون إلى مصر فخرج معهم وأقام  
 بها سنة ثم قدم وأخذ نار وجاء يعد وفعل وبيد دلتار فقال تعست العجلة وفيه يقول  
 شعرا ما لي بالغرأب مثلاً **إن بعثناه بحجى بالمسئلة غير فند أرسلوه قابسا**  
**غاب حولا ثم سب العجلة** روى أن المأمون قال ما أعيانى جواب أحد قط مثله جواب  
 رجل حضرته زعماته بنى الله موسى فقلت له أن الله نعم أخبرنا عن موسى أنه يدخل يده  
 في جيبه فيخرجها بيضاء من غير سوء فقال متى فعل ذلك موسى ليس بعد أن لقي فرعون

فاعمل أنت كما فعل فرعون حتى عملنا عمل موسى حكى أن ابا علي البصري قال لأبي العبيد  
 وكانت بينهما مباحاة معروفة في أي وقت ولدت قال قبل طلوع الشمس قال لذل خرجت شيئا  
 سائلا يعني به الوقت الذي ينتشر فيه السؤال ومروا عرا إلى خالد بن عبد الله فانشده  
 أخالد إني أدخر لك الحاجة سوى أنني عاف وأنت جواد فقال سل حاجتك يا عراي  
 قال جعلت المسئلة التي قال نعم قال مائة ألف قال سرقت فإحطك قال حططت عن التسعين  
 قال ما بعد تفاوت قوليك فقال الأعرابي لما جعل الأمير المسئلة التي سألتها عليه فلما جعل  
 الحط إلى حططت على قدرى فقال خالد لا تغلبنا يا عراي مائة ألف دينار حكى أنه قصد  
 شاعر أبادلف فقال له ممن أنت قال من بني تميم فقال من الذين يقال فيهم  
 تميم بدر البؤس وهذا من القطا ولو سلكت في رب الكا صلت فقال نعم بذلك لهدى حجتك  
 فخرج أبو دلف واصله قال بعضهم رأيت ابن الجصاص يقبل المصحف ويبكي فقلت  
 له فما يبكيك فقال أكلت مخيضاً ولبنا مع النساء ثم نظرت في المصحف فرأيت فيه ويسألونك عن  
 المخيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المخيض فنجبت من قدرة الله تعالى كيف يبين كل شيء  
 في القرآن حتى المخيض وأكله مع النساء قال يوماً قد جربت لو غسلت يدي ألف مرة لم تنظف حتى  
 اغسلها مرتين قال رجل للجوسي لم لا تقسم قال حتى يشاء الله قال شاء الله ولكن الشيطان لا  
 يدعك قال فانا مع اقواها كان بعضهم يياكر في الأكل فقبيل له اصبر حتى يطالع الشمس فقال انا  
 في بغداد فكيف أنظر من يطالع من اقصر خراسان قيل ادعى بعضهم أنه يحفظ القرآن فقال  
 له رجل ممثنا له فما أول سورة الدخان قال الحطب الحطب قيل اختلف بنو طفاوه وبنو مراب  
 وهما قبيلتان في صبيد آدها كل واحد من الفريقين فتحاكوا إلى ابن عرياض فقال الحكم في  
 هذا بين يلقى في الماء فان طغى فهو من بني طفاوه وان سب فهو من بني مراب حكى أنه  
 تناصم رجلان إلى القاضى فشاورة أحدهما فقال قد بعثت إلى دارك خروفاً سمينا وقد من  
 السكر وثوباً رقيقاً فاعلم ذلك واعمل بموجبه فقال القاضى بصوت عال إذا كان لك بيتة  
 نظرها ونحكها في الحال وليس هذا ما يشاؤ به قيل أن مزيداً وداوداً امرأته عن نفسها فليست  
 هي حايض ثم تحركت وضربت فقال لها قد حرمتنا خير حرك فاكفينا شر استك حكى أن رجلاً

ادعى لنسبة فقيل له فما اية نبوتك فقال يضر كل واحد منكم في نفسه شيئا فاحبره بما يضر عليه  
 فقالوا اخبرنا قال اخبرتم اني كاذب فقالوا صدقت قال رجل لمزيد المدة اذ انج عليك الكلاب فاقبأ  
 يا معشر الجن والانس فقال مزيد الوجر عندك ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن  
 قيل حج بعض الخفيلين فلما راى البيت قال اللهم اغفر لها اللهم عافها فقال له رجل ومن هذه  
 التي اترها على نفسك فقال مراقي فاني صحت الخلق فما وجدت انسانا يدعي انيكه الا هي فكيف  
 لا ادعوها قيل قد مر رجل ابنه الى القاضي وسأل ان يخرج عليه فقال ما ذنبه قال انه لا يحفظ القرآن  
 فقال القاضي وان كان يعرف بيتين لا يخرج عليه فقال القاضي للصبي اقرا فقرأ  
**الاهي بصحكك قاصيحا فضحك القاضي فقال ابو ابيها القاضي ان قرأ اية اخرى فلا يخرج**  
 عليه فقرأ ما لم يبيت فحج القاضي عليه ما حكى ان نحو يارب في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا  
 من الحق قال لا قال ذهب نصف عمرك فلما اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة  
 تغرق قال للملاح اللقيط هل تعرف السباحة قال لا قال ذهب جميع عمرك **فصل في الشيد**  
 للهلول حبان تكثر زخاير قال ابو ذؤاد اني رايت موت ثلاث خلفاء ولم ير الخليفة موتهم يهلولين  
 قال رجل لغلامكم محمد بن ذال بطيحا قال لا تسامح قال اصوم الاثنين والخميس حتى انما بعضهم  
 رايت ابن خلف الهادي في صبراء يطلب شيئا فقال له رجل ما تطلب هنا فقال اخفيت شيئا فلم  
 اهتد اليه فقيل له فلم لا علمت عليه علامة قال جعلت علامة من قطعة غيم كانت فوقه ر  
 ما اراها الساعة قيل نظر غلام الى الحب فرأى وجهه في الماء فعدا الى امه فقال يا اماء في الكبر  
 لص فجات امه فقالت اي والله ومعه قحبة حكى ان بعضهم اتى ببول الى الطبيب في طشت  
 وقال هذا بول مراقي فقال له لا تجيبه في قارورة فقال له جعلت فداك قضيت بها اوسع من  
 ذلك حج خر اساني من اهل السنة فلما حضر الموسم اخذ دليلا يدا له على المناسك فلما فرغ اعطاه  
 شيئا فابى لا يرضيه فاخذه من عنده ثم جاء الى بعض الاماكن وكان ركاشا يدافنح الزكن  
 براسه فقال الخراساني ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الزكن نظحه برأسه وكلما كانت  
 النخلة اشد كان الامر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونظحه ونظحه عظيمة حتى سال الدم على  
 وجهه فسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح قال ابو علقمة الطيد اني اجد في بطني قرقرة و

معمعة فقال ما القرقرة فضرط لم تتجيم وأما المعمعة فلا أدري ما هي حكى أنه شكى رجل  
 إلى طبيب سوء انضمام طعامه فقال كله محضوما قال المنصور لبعض المغاربة الا تخجل من  
 الله اذ رفع عنكم الطاعون مدنيك فقال له الشاخي الله اعدل من ان يجمعكم ولطاعون  
 علينا قيل جاءت امرأة إلى قاض فقال القاضي لجامعك شهود فسكنت ولم يجبه فقال كاتبه  
 ان مولانا القاضي يقول جاء شهود معك قالت نعم وقالت للقاضي لم اذلت كما قال كاتبك كبر  
 سنك ونقص عقلك فما رايت ميتا يقضه بين الاحياء غيرك وخطب رجل عظيم الانف امرأة فقال  
 لها لقد علمت شرفي وانا كبري المعاشرة متحمل للمكاره فقالت لولا احملك للمكاره ما حملت هذا  
 الانف منذ اربعين سنة قيل اعرابي كان يسرف في الجماع ما تخاف العصى قال وهبت بصري  
 لذكرى سئل اعرابي عن اسمه فقال قراد فقيل له قد ضيق عليك في الاسم فقال ان كان ضيق  
 في الاسم فقد وسع في الكنية فقيل له ابو من قال ابو البداء قيل لرجل ما كيتك قال ابو عبد الله  
 السميع لبصير الذي يمسك السماء ان تقع على الارض فقال مرحبا بابي نصف القرآن حكى انه  
 قال رجل لامرأة اريد ان اذوقك فانظرات طبيباً محبوبتي فقالت سل زوجي فانه ذاقني و  
 ذاقها قيل حضرت امرأة في مجلس واعظ فوعظ فلما فرغ من الوعظ جاءت المرأة الى بيتها فاسألتها  
 زوجها ما قال مولانا الواعظ قالت قال من اتى زوجته في هذه الليلة بنى الله له بيتاً في الجنة  
 فلما احسن الليل ولوى الى الفراش قالت له قرانك تريد تبني لك بيتاً في الجنة فقام الرجل فواقعها  
 فلما فرغ ومضى هنيئاً ومضى لينام قالت له انت بنيت لك بيتاً وأما انا فاريد بيتاً فقام الرجل  
 وبني لها بيتاً فامضت لحظة الا وقالت له انا وانت بنينا بيتين في الجنة ولكن اذا انا ضيف فلا  
 بد من بيت فقام الرجل فواقعها من خلف وقالت له يا هذا ما هذا موضع كيت فقال لها اسكتي  
 بيت الضيفان ينبغي ان يكون من خلف لانه اقرب الى الحياء قيل اعرابي ما تقول في الباذنجان  
 فقال لونه لون بطون العقارب واذا نابه كاذناب الحماجم وطعمه كطعم زقوم قيل انه يحشى  
 بالحم ويقل بالدهن فيكون جيداً فقال لوحش بالثقوي وقل بالمغفرة وطبخته الحواريين  
 وحملته لملك مكة المقربون ما كان الا بغيضاً الى حكمة ان اماً ما كان يصلي بالناس فقطع الصلوة  
 لغدر وقدم رجلاً من الصنف الاول ليؤتمرناس فوقف طويلاً حتى عيا الناس فاقتموا صلواتهم

القراد  
 كغراب هو ما  
 يتعلق بالبعير  
 ونحوه وهو الفمل  
 للانسان  
 جمعي

وهو لا يخترق فلما فرغوا عاتبوه فقال ظننت أنه يقول حفظ مكانى قيل لرجل هل ينصر فاستعبد  
فقال إذ صليت العشاء فما قعوده دخل رجل من أهل حمص إلى بلد فرأى فيها منارة فقال لصاحبه  
في الطول فامة هذا الذى بنى هذه المنارة فقال له يا اخى هل فى الدنيا من يكون قائمته مثل  
هذه المنارة اتمابنوها على وجه الارض وهى نائمة واقاموها قيل تصاحب ثعلبان فوجد الاسد فخافا  
منه فقال احدهما كيف الجميلة فى الخلاص من هذا الاسد فقال الاخر عندك الجميلة فقال لهما الاسد  
ما الخبر فقال انا اخوين وشرنا من اخينا الغنما وهذا يظلمنى وجئناك لنقسم بيننا وتاخذنا تحقك  
فقال الاسد واين الغنم فقالوا قربها فمضى معهم حتى توالى بستان فقال احدهما انا ادخل والخروج  
الغنم فدخل ولم يخرج فقال الاخر ابطأه ايضا من ظلمه كان ماله نية ان يخرج الغنم فدخل و  
صعد على السطح فقال للاسد انصرف فاننا تصالحنا فاغتاظ الاسد وازور فقال لا امكنك الله  
متافرا لينا قاضيا يغضب عند اصطلاح الخصمين الا انت فانصرف الاسد فجلا قال الخليل كشاعر  
دعنى الفضل بن يحيى الرومكى ليلة وكان يومئذ من قواد الرشيد فتخطت وتوهمت لموت  
لان بعض الكوشاة سعى به اليه انى هجوته فلما دخلت عليه فى صحن داره فاذ لعنه ثلث ماء مغنية  
فسلمت عليه فلم يرد على السلام ثم رفع رأسه بعد ساعة وقال عليك السلام يا خليل دعوتك  
الاخير اعلم انه قد صار عندنا فى هذه الساعة ولد وقد قلت فيه مصرعتين من الشعر ولم  
استطع لهما تمام فقلت حرهما على فقال  
بُغَاهُ لَكَ وَكَسَيْتُ لَكَ الْفَضْلُ      قُلْتُ اَنَا  
وَلَسِيَّامًا اِنْ كَانَ وَلَدُهُ الْفَضْلُ      وَتَبَسَّطُ الْأُمَالُ فِيهِ لِفَضْلِهِ  
فاجابه ذلك واخرى باثنى عشر الف درهم وبعثنى الى اخيه  
فاعطانى مثلهما وبعثنى الى ابيه فاعطانى مثلهما فخرجت من عندهم بستر وثلثين الف درهم  
ولما انقضت ايامهم سرت الى مصر ودخلت حمارا فدخل الى صبي يخدمنى فانشدت هذين  
البيتين فخر الصبي مغشيا عليه فلما افاق سألت عن حاله فقال من انشادك البيتين فقال  
اندرى فيمن قلت قلت فى دار الفضل بن يحيى فقال ناذلك المولود الذى قلت فيه البيتتين  
فنججت وانصرفت قال ابن سيبويه للرشيد ما اكسلك فقال وكيف ذلك وانا اغزو سنة واج  
اخرى فقال ما قصدك هذا من كسلك فضحك الرشيد منه اقول يجوز ان يكون اشارة الى ما

حكى عن بعض الأكابر أنه قال له نديمه ما رايت أكسل منك فقال كيف هذا قال لانك تقدر  
 بلسانك على كلمة واحدة تقول اعطوا فلانا مائة الف درهم ولا تقول فانت كاسل فضحك واوصله  
 صلاة جزيلة حكى ان رجلا من اهل البصرة مرض وبقي ليلته يتأمل ويتفكر ويتمنى بيغا يخرج  
 منه ويتضرع الى الله ويقول اللهم انى اسألك الجنة فقالت له جاريته يا هذا سألت ربك من اول  
 الليل الى اخره فسوة اضر طر فلم يستجب لك ولأن تسأله الجنة التى عرضها السموات والارض  
 اقتره يعطيك كما قيل وقفت امرأة تنظر الى رجل قبح الصورة فقيل لها فى ذلك فقالت ان ذنبت  
 عيني بنظرها الى امر جميل الصورة فاجبت ان اعاقبها بالنظر الى هذه الصورة القبيحة كان  
 بعضهم يقول ما اكلت من ثقیل الا ذكرت قوله تعالى وطعاما ذا غصة وقال المسيح عليه السلام  
 الاكل والارض فابراهما باذن الله نعم واعيانى علاج الاحق حكى محمد بن سلامة عن الرشيد  
 انه كان لم يقدر يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدته له وكان يخاطبه بالحق من محبة  
 الرشيد له ان اتخذ ثوبا له زيقان وكان يلبسائه جميعا ويخرجان رؤسهما كل واحد من فوق  
 حتى كان من امر لمكة ما كان فاصلب جعفر على جذع وبقي مصلوبا وفودى ان من دنى الى  
 جذعه او ترحم عليه ان يقتل ويصلب وقد ذكرنا ان السبب فيه ظاهرا حكاية العباسية  
 اخت الرشيد واما السبب الحقيقي فهو دعاء ابى الحسن رضي الله عنه الى ابراهيم في موقف عرفة  
 لانهم سعوا بالكاظم وكانوا اقوى الاسباب في شهادته وحكى ان صديقا قال لمعلمه انى رايت فى  
 المنام كائى مطلى بالعدرة وانت مطلى بالعدل قال هذا من عملك السوء وعلمى الصالح فقال الصبي  
 اسمع متى تاملت قريبا وكانك انت تلحسنى وانا الحسك فقال له بش ما رايت قال سهل العور انى  
 جامع امرأة فى شهر رمضان فذهبت لاقبلها فحولت وجهها عني فقلت لها لم تمنعني فقالت  
 بلغني ان القبلة تنقض الصوم فصل وطئ رجل جاريته واصاها بان لا تطلعنى سيدتك  
 على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدتى مع فلان لثلاثين سنة من خمس سنين يجامعها ولم  
 اخبرك فكيف اخبرها بما فعلت بي وهى حرة واحدة قال العرابي شعرا وما لنا نحن وصلى لها غير انى  
اذ هي بالثبوت حيث تبول ذكر في ديوان الصباية هذا البيت وحكى عنه بعضهم انه رأى  
 امرأة فى غرفة فاجتباها وادخلها وورثت الغرفة الى ان عزم على الياس فدخل الباب وخرجت اليه جارية

فدفعها اليه طشتا وقال لها قولي لستك تبول في هذا الطشت فانت ستم اوقالت لها فبالا لغير  
فقال للجارية اتبعيه وانظري ما يفعل به فدفعته اليه وتبعته الى ان دخل بعض الخرابات

فوضع ابره في ذلك البول وهو يقول يا ميسوم ان فانك لالحمر لا تقوتك المسرة

لَوْتُ بِالْإِسْلَامِ بِنَا خَضِيًّا وَطَرَا يَشُوقُ الْقَوَادِ طَرُوبًا فَكَانَ الضَّمِيرُ بِهَا وَاشْيَا  
وَحَسَنُ الْحُلِيِّ عَلَيْهَا رَقِيْبًا وَلَمْ أَنْسِ الْفِتْنَةَ بِالْعَتَا قِ كَلَّفَ النَّهْسِمُ قَضِيْبًا قَضِيْبًا  
فِي الشَّيْبِ شَبْتُ أَنَا وَالْتَحَى حَبِيْبِي وَبَانَ عَنِّي وَبَدَتْ عَنْهُ  
وَأَبْيَضَ ذَلِكَ السَّوَادُ مِنْهُ وَأَسْوَدَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ مِنْهُ سَمِعَ الْأَصْمَعَ عَمْرَأًا يَصْلَى وَلَا

يحسن القراءة فعلمه الحمد وسورة الاخلاص فقرأها في صلاته فراه بعد مدة يقرأ الحمد وحدها  
فقال له ما بالاك لا تقرأ السورة الاخرى فقال وهبتها للبي عتي واكره ان ارجع في هبة وهبتها لقرء  
رجل سورة الزلزلة فقال يومئذ تحدث اخبارها بالرفع فقبل لمرئها منصوبة فقال كيف ذلك  
وتجبر فروع قيل صلى رجل خلفا ما مقرأ الامام في صلاته فاين تذهبون فقال ما انا فالى منزلي  
واما هؤلاء الذين يشبهون فلا ادري اين يذهبون سمع واحدا من الكبد وعالما يقول صوم عرفه بعدل  
صيام سنة فصام لرجل الى الظهر وفطر وقال يكفيني ستة اشهر قيل لرجل ان التوسيع الله في  
البطن فقال اذن الحلو يصلة التراويح في البطن حكى ان رجلا ضرب عند معاوية فقال اكتمها على  
يا خليفة المسلمين فقال لك ذلك فلما اجتمع الناس عنده قال علمتم ان فلا ناخذ شرط فقال لا نعم  
من ليا تم على شرطه فيديران لا يؤتمن على امرامة فجل معاوية من راية اليها طاب ثراه  
عن النبي للحفظ اكتب سبع ايات على سبع قطع من السكر تاكلها سبعة ايام اولها يوم السبت الى  
يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه يتيسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا الاول تعالى الله  
الملك الحق الثاني وقل رب زدني علما الثالث لا تحرك لسانك الرابع اعلمها بجمعه وقرآن  
الخامس فاذا قرأناه فاتبع قرآنه السادس سنقرئك فلا تنسى السابع انه يعلم الجهر واخفى شعر  
لها طلعة من شعرها وجبينها تعانق فيها اليها ونهارها لها من مهة الوخر جيد ومقلد  
وليس لها استيهاها ونفوذ ولا سكند ولا دى العقيوة والفضا ولكن بعيني او يقلى دارها  
اذا ما التريا والهلل تعانقا يسايل هذا قوطها وسوارها وما كنت دبر قبل لؤلؤة نغرها

بِأَنَّ تَقْدِيسَاتِ الْأَلْفِ صَغَارُهَا هِيَ كَلْبُورُ الْأَنْ عِنْدَ حَقِّهَا هِيَ كَلْبُورُ الْأَنْ عِنْدَ حَقِّهَا  
 حكي عن بعض الظرفاء أنه امتدح بعض الحكماء فأمر له ببردعة حار وخرام فأخذها على كنفه  
 وخرج فراه بعض أصحابه فقال له ما هذا قال إن الأمير امتدحني بأحسن أشعار في خماري فاستحي  
 يَقُولُ لَنَا الْفَانُوسُ لَمَّا بَدَأْنَا وَفِي قَلْبِنَا نَارٌ مِنَ الْوَجْدِ تَسْعُرُ خَدَّيْهِ ثُمَّ اكْشِفُوا التُّورَ وَأَنْظُرُوا  
 ضَنَى جَسَدِي لِأَكْتَنِي أَتَسْتَرُّ حكي أن هروزالرشيد وجعفر ليرمكى ونصر الحرز أاجتمعوا في  
 موضع ينزهون فيه فترهم غلام في غاية الحسن واللطافة فانشد نصر الحرز  
 شَمَائِلُهُ تَدُلُّ عَلَى الْكُفَّافَةِ وَرَبَّقَتُهُ تَنْوِبُ عَنِ السَّلَافَةِ فَاجَابَهُ جَعْفَرُ

وَفِي وَجَانِيهِ وَرَدٌ وَلَكِنْ وَلَوْ يُعْطَى الْخِلَافَةُ ذُو حَالٍ أَصْبَحَ هَذَا الدِّينُ الْيَاقُوتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَلَا تَجْعَلْهُ دُرٌّ أَبَدٌ لَمْ تُشَا لَمَّا تَبَدَّلَتِ الْحَاسِنُ أَوْجَهَا كَانُوا لَا تُصَدِّقُهَا وَضِيَاءُهَا أَمَّا الْخِيَامُ فَأَمَّا كَيْفَ يَوْمِهِمْ أَنَا عَلَى كَسْطِهِ أَضْيَافُهُ	عَقَارِبُ صَدْعِهِ مَنَعَتْ قَطْرَهُ لَحْنُ لَهُ بِأَنْ يُعْطَى الْخِلَافَةُ الرَّجُلُ طَوَّلَ الزَّمَانِ تَسْعَى إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ غَرِيبًا غَرِيبُ الدَّارِ تَنْجُوهُ الْكَالِبُ غَيْرَ الَّذِي عَلِمْتُ مِنْ عُلَمَائِهَا أَتَشَدُّتْ بَيْنَ سُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِ وَارَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرِ نِسَائِهَا وَبَاتَ يَرِيهِمْ بِجُودِ السَّمَاءِ	فَاجَابَهُ الرَّشِيدُ شَعْرٌ رَجُلِي وَحَالِي بِغَيْرِ نَفْعٍ وَلِحَالٍ طَوَّلَ الزَّمَانِ لَقِفْتُ لِحَاوِيَهُمْ بِقَوْلٍ مُسْتَطَابٍ كَانَ الشَّيْخُ نَوَالِدِينَ يَنْتَحِي هَذَا الْبَيْتَ وَرَأَيْتُهَا خُفُوفَةً لِسُوءِ الدِّينِ وَالْعَيْنُ قَدْ شَرَفَتْ بِجَاهِهَا قِيلَ فِي بَعْضِ الْخِلَاءِ وَقَدْ قَطَعَ جَمْعُ أَمْعَاءِهِمْ
--	---	--

وَلَنْ يَسْتَغْنِيُوا لِيَا تَوَالِيَاءِ قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ يَعْزِيهِ بِأَخِيهِ فَقَالَ لَهُ عَظَّمَ اللَّهُ جَارَكَ  
 وَأَعَانَ أَخَاكَ عَلَى جَوَارِ الْمَلِكَيْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ الَّتِي بَيْنِي وَ  
 بَيْنَكَ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ أَوَيْتَ قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ ابْنُكَ خَطْبَايَ فَلَوْلَانَهُ تَرَوْهَا كُنْتَ أَخِي  
 مِنْ أَخِي فَصَلَّ اشْتَرَى رَجُلٌ تَانَا فَقَالَ لِلْبَايَعِ هَلْ فِيهَا عَيُوبٌ قَالَ وَلَمْ نَعْلَمْ فِيهَا غَيْرَ عَيُوبٍ  
 يَسِيرَةٌ فِيهَا قَرْحَةٌ كَانَتْهَا سَفَرُجَلَةٌ وَآخَرَى كَانَتْهَا نَفَاحَةٌ وَقَلِيلٌ وَرَمَكَا نَهَا بَطِيخَةً فَقَالَ هَذِهِ  
 أَتَانَا مِيسْتَانُ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَيْهِ وَكَانَ غَائِبًا أَمَّا يَعِدُ فَإِنْ أَحْوَالُ النَّاجِيْرِ وَلَمْ يَجِدْ ثَبَاتٌ بَعْدَهُ مَكْرَهُ  
 غَيْرَ لَنْ حَائِطًا وَقَعَ فَمَاتَ أَخِي وَلِخَقِّ وَجَارِيَتَانِ وَنَجُوتِ أَنَا وَالسُّنُورُ وَالْحَمَارُ بَعْضُ الْمَغَانَةِ

وقدر المحبوب بصف في الأرض      أمتنع ريقك العسال عني      وأنت على التراب به تجود  
فاجابه الصبي      ولو كنت أقصرت عليه جنانا      ولكننا لنعلم ما شريد  
قيل كان في عهد المأمون رجل يدعى النبوة فقال المأمون لحيه بن كتم قرضني الى هذا  
المتنبى لعلنا نسمع منه نادرة فلما دخل المأمون عليه جلس عن يمينه ويحيى عن شماله فقال  
له المأمون اخبرنا عما ينزل عليك اليوم فقال ان جبرئيل نزل علي الساعة من السماء وقال لي دخل  
عليك رجلان وبجلس احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك فالذي يجلس عن شمالك الوط  
خلق الله وكان قد عرف ما فقال المأمون اشهد ان قولك حق علي بن الجهم قال اهدى عبد  
الله بن طاهر الى المتوكل اربعة جارية وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وكانت فائقة في  
الحسن والاداب فاحبها المتوكل فانغصمها يوما ومنع اهل القصر من كلامها قال علي بن الجهم  
فكرت يوما الى المتوكل فقال يا علي رايت في النوم محبوبة وقد صالحتها وقال قم يا علي فمشينا الى  
باب الحجرة وسمعناها تشد      ادور في القصر لا اري حدا      اشكوا اليه ولا يكلمني  
حتى كاني ركيبت معصية      ليس لها توبة ولا تحصى      فهل لنا شافع الى ملك  
قد زارني في الكرى صالحي      حتى اذا ما الصباح ارح لنا      عاد لي هجره وصار مني  
فطرب المتوكل واعتجب من هذا الاتفاق الغريب فلما احست به بادرت وانكبت على رجله  
تقبلها ففالت والله يا سيدي لقد رايت البارحة وانا على هذه الهيئة فانتبهت مشعوفة  
وقلت هذا الشعر في الليل فلما اصبحت لم املك نفسي الى رغبتي فقال نار ايت مثلك  
ثم اقام عندها يوما وليلة قال داود لقصار ايت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل رايت  
كاني حملت بدمرة دراهم فمن ثقلها احدثت في ثيابي فلما انتبهت رايت لحدث ولم ازل الدراهم  
حكي انه قيل لاسلم لم فضلت الغلام على الجارية فقال لانه في السفر صاحب ومع الخلق ندم شعر  
فديتك انما اخترناك علما      بانك لا تحيض ولا تبيض      ولو ملنا الى وصل الغواني  
لصاقر ينس لنا البلد العريض      قال بعضهم شعرا      من غضب الرب على العبد  
ابناته الالهية في الحدة      لو كان يرضى ربنا في الكفى      ما خلق الجنة للدم عن جابر  
بن يزيد قال سألت ابا جعفر من قوله تع افعيننا بالخلاق الاول بل هم في لبس من خلق جلد به

فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذ افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة  
واهل النار النار وجد الله تعالى عالما غير هذا العالم وجد خلقا من غير فجولة ولا اناث يعبدون  
ويوحّدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحمّلهم وسما غير هذه السماء تظلمهم لعلّ ترى  
ان الله تعالى انا خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غير كرميلى والله لقد خلق الله  
تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف ادمانت في اخر تلك العوالم واوئك الادميين وروى عن  
امير المؤمنين ع في قول الله سبحانه ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال ليس هذه الحمير والله  
اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره وانما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمار من اذا  
نهق في النار اخرج اهل النار من شدة صرخها وروى انه ورد في الكتب السبعة ان ابليس لعنه  
الله عز امير المؤمنين يوم ما قال يا ابا الحارث ما ادخرت لمعادك فقال حبك يا امير المؤمنين  
فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف وان كل  
اسم مخفى عن الناس ظاهر عندك اقول لعل ما امل من محبة امير المؤمنين يصل اليه بغيره  
في تخفيف العذاب كما روى في حديث الجحيم التي كانت تاتي النبي لتعلم احكام الدين فافتقرت  
مرة فسألها عن سبب فيه فقالت زرت جنية من اقاربي وراء البحر ورأيت في بطن البحر  
رجلا جالسا على صخرة في البحر مستقبل القبلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث اقمتم الدنيا خلني  
النار فبر قسمك ثم اني اسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تخفف عذابى وعن  
امير المؤمنين انه اخذ بطيخة لياكلها فوجد هامة فرمى به فقال بعدا وسحقا فقيل يا امير المؤمنين  
وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تعالى اخذ عقد مودة تنا على كل حيوان ونبت فما قبل  
الميثاق كان عذابا طيبا وما لم يقبل كان ملحا زعاقا سألوا غير طريبي ان سألتم عن الكرى  
فما الجفون العاشقين منام الشريف المرقص فخذوا النور من عيونى فاني  
قد خلعت الكرى على العرش قالوا ان الشريف خلع ما لا يملك على من لا يقبل كان رجل من  
الاولياء سمي نفسه كذا بالبيت قاله وهو فليس لي في سوالك حظ  
فكيف ما شئت فامتنعني فحصر منه البول على اثر هذا القول ففضج فسمي نفسه الكذاب ويروى  
مثله عن عمر بن الفارض قال وما شئت في هواك اختبرني واختيارى ما كان فيه رضا كما

فابتنى محصر الكول فكان يعدد الى مكتب الصبيان متضجراً ويقول لهم ادعوا لكم الكذاب فصل  
 نظر رجل زاهد الى رجل في وجهه سجادة كبيرة واقفا على باب السلطان فقال مثل هذا الذي هم  
 بين عينيك وانت ههنا فقال انه ضرب على غير السكة وقيل للاشعث بن قيس خففنا صلواتك  
 جدا فقال انه لم يخجل الطهارياء روى الصدوق طاب ثراه عن النبي قال لما اسرى الى السماء سقط  
 من عرقى فبنت منه الورد فوق في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعوص لياخذها فبعث  
 الله تعم ملكا يحكم بينهما فجعل نصف السمك ونصف الدعوص قال الصدوق ربه ولدنا اوراق  
 الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعوص  
 وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعوص اقول الدعوص ديب صغيرة  
 تكون في مستقع كياه روى ان الهلول دخل يوما على الرشيد وهو يدعو ويقول في دعائه اللهم  
 ان عبدك لا يخرجك من حالتيين اما منع عليه بنعمة يجب الشكر عليها او مبتلى بمصيبة يجب الصبر  
 لديها فقال له الهلول لو ان انسانا اعطاه واولجه في استك اهذه نعمة يجب الشكر عليها ام  
 مصيبة يجب الصبر لديها فتغير هرون فلم يرد جوابا روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون  
 اخبار الرضا قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن حماد الفراري عن عبد الله الاهوازي  
 عن علي بن عمر وعن ابن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن  
 جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن علي بن ابي طالب عليهم  
 السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الريح عن القلم قال الله عز وجل ولا يتر  
 على بن ابي طالب حصني ومن دخل حصني آمن من عذابي اقول هذا السند ورد في الرواية  
 انه ما قرئ على مريض الا شفي واما مصرع الا افاق وقد جرب حرارا وان كتب وشرب في ماء اشفي من  
 الالام فخر به وانظر ووال اناسا ذكرهم وحدتهم روى جبرئيل عن ابي  
 قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض اهل السامانية فكتبه  
 بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رأى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي  
 بانى كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه كتابي  
 سلطان الحوية ابيا تايستحشني على لحي اليه وانا يومئذ في شوشتر يا اخا بشرنا تاخرت عنا

قَدْ سَأَلْنَا بَعْدَ عَهْدِكَ ظَنًّا كَمْ تَمَيَّنَتْ إِلَى صَدِّيقًا صَدِّيقًا فَإِذَا أَنْتَ ذَلِكَ الْمُتَمَتِّتَا  
 فَبَغِضْنَا لَصَبَابِ الْمَاتِ ثَنَى وَبَعْدَ الضَّبِي وَأَنْ بَاغَنَا كُنْ جَوَابِي لِكَيْ تَرُدَّ شَبَابِي  
 لَا تُقِلَّ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكُنَّا **فصل في الحديث أن رجلا كان في بني إسرائيل منهم**  
 في المعاصي فأتى في بعض أسفاره على برٍّ فإذ كلب قد هُت من العطش فرق له وأخذ عمامته  
 واستقى الماء وأمره الكلب فأوحى الله لهم إلى نبي ذلك الزمان أني قد شكرت له سعيه و  
 غفرت له ذنبه لشفقته على خلق من خلقه فسمع ذلك فتأب عن المعاصي وفي الحديث أن رجلا  
 من بطريق وقع فيه الماء فوضع حجرًا في الماء لتضع لماراة أرجلها عليه فلما جف الطريق مر به رجل  
 آخر فرفع الحجر فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان أني قد غفرت لهما وروى الثقة على بن ابراهيم أن مريم  
 حملت بعيسى تسع ساعات جعل الله الشهور لها ساعات ثم نادى اهاجر بئيل وهزى إليك  
 بجذع النخلة أي هزى النخلة اليابسة فخرجت تريد النخلة اليابسة وكان ذلك اليوم سوقا  
 فاستقبلها الحماكة وكانت الحماكة أحسن حالا وكسبا في ذلك الزمان فاقبلوا على بغال شهب  
 فقالت لهم حريم أين النخلة اليابسة فاستهزوا بها وزحروها فقالت لهم جعل الله كسبكم قليلا  
 وجعلكم في الناس عارا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم  
 جعل الله البركة في كسبكم وأوحى الناس إليكم أقول قال بعض المحققين نكتة في سر عرجل  
 المسيح وهي أنه جاء إلى الوجود مبشرا بأحمد ومن حق المبشر قطع المنازل بسرعة ولما الحماكة  
 فالذي صنعوه إلى حريم أنما كان من نقصان عقولهم كما قال لعقل أربعين معلما عقل حائك  
 وعقل حائك عقل امرأة ولما لعقل لها وحدث لا تستشير المعلمين ولا الحوكة فإن الله  
 سلمهم عقولهم قال كسيت الأجل رضى الدين على بن طاووس نور الله ضربه بطلب من الخليفة  
 أن يكون قاضيا أفصل دعاوى الحكومات بين الخلق فقلت لهم يا عباد الله وقعت دعوى بين  
 عقلي وهواي وأراد امتي الحماكة فلما حضر أحدك قال عقلي أنا أريد أن أسالك بك طريق الجنة  
 ولذا أنها وقال هواي الآخرة نسيبة وأنا أريد أن امتنع بالذات الحاضرة فطلب امتي العدل  
 بالحكومة فاحكم يوما للعقل وآيا ما لله فيهم مقيم على النزاع والتجاذب منذ خمسين سنة  
 وربما اشتد الأمر بينهما فمن لم يقدر على الحكم والفصل في قضية واحدة كيف يقدر على قطع

الدعاوى المختلفة التي لا يتبين الطريق اليها فقلت لهم انظروا من اتفق عقله وهوواه في  
 طاعة الله وتفرغ من دوائه فاجعلوه قاضيا بينكم قال جامع ديوان الشريف المرتضى سمعت  
 بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيبا الا كون الرضى اخاه فانه اذا افرج بشعره كان شعر  
 اهل زمانه مباحثات الشافعي والخنفي قال الشافعي ان ابا حنيفة ذهب الى انه لو عقد رجل في  
 اقصى الهند على امرأة بكر وهي في الروم عقد شرعيا ثم اتاها بعد سنين متعذرة فوجدها  
 حاملا وبين يديها اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فنقول له اولادك فيراهم في ذلك الى  
 القاضى الخنفي فيحكى ان الاولاد لصلبه يلحقون به ظاهرا وباطنا يبرئهم ويرثونه فيقول له ذلك  
 المسكين كيف ذلك ولم اقرها قط فيقول القاضى يحتمل ان يكون قد خلت وطار الخبيث  
 منك في قطة فوقت في فرج هذه المرأة فحملت فهل يا خنفي هذا مطابق للكتاب والسنة  
 قال نعم لقوله الولد للفراش والفراس بتحقيق بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الخنفي وقال الشافعي  
 ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال زوجك قد مات  
 فبعد اعدة تزوجت وانت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الاول يكون الاولاد اولاده لقول الولد  
 للفراش فغلبه الشافعي ومنها قول ابى حنيفة ان من لف على ذكره خرقه ودخل بامته وبنته  
 جاز ومنها قول ابى حنيفة لو عقد على امه واخته عالما بانها امه واخته ودخل بها لم يكن عليه  
 حد لان العقد شبهة ومنها انه قال مذهبك يا خنفي انه يجوز للمسلم ان اراد الصلوة ان يتوضأ  
 بيمينه ويلبس جلد كلب مديوع ويفرش تحته مثل ذلك ويسجد على عذرة باسنة ويكبر  
 بالهندية ويقرب بالعبانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة دو ربك سبعين مدهاميك  
 ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويفصل بين السجدين بمثل حد الشيف قبل التسليم  
 يتحمد وخرج الترخ فان صلوته صحيحة وان اخرج الترخ ناسيا بطلت صلوته ثم رجع الخنفي  
 على رد الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي قال لا لعب الزر  
 ولشطرنج كعباد لوشن واباح الشافعي الرقص والدق والقصب ووقع النزاع ايضا بين الخنفي  
 ولما لى فقال الخنفي ان ما الكا ابداع في الدين بدعا اهلك الله تعالى عليها ائمةا وهو اباحها  
 فاباح وطى السواك وقد صح عن النبي من اطباغلام فاقوا الفاعل ولمفعول ما لا يقول في المنظومة

وَجَاءَ نَبِيُّكَ الْغُلَامُ الْأَمْرَدُ لِأَسَيِّمِ الرَّجُلِ الْجَزْدِ هَذَا إِذَا كَانَ وَحِيدًا فِي السَّفَرِ  
 وَلَمْ يَجِدْ أَثَنًا تَقِي لَآلِ الذِّكْرِ وَأَنَا رَأَيْتُ مَا لَيْكَ ادَّعَى عَلَى آخِرِ عِنْدَ الْقَاضِي أَنَّهُ بَاعَهُ مَمْلُوكًا وَ  
 الْمَمْلُوكُ لَا يُمْكِنُهُ مِنْ وَطِيئِهِ فَاتَّبَعَ الْقَاضِي أَنَّهُ عَيْبٌ فِي الْمَمْلُوكِ يَجُوزُ لَهُ رَدُّهُ بِهِ وَأَيْضًا أَمَّا الْمَلِكُ  
 إِذَا بَاعَ الْحُرَّ الْكَلْبَ فَقَالَ لِمَا لَكَ لِلْحَبْلِي اسْكُتْ يَا حَسْبَمَ يَا حُلُولِي مَذْهَبُكَ أَوَّلِي بِالْقَبْرِ لِأَنَّ عِنْدَ الْمَلِكِ  
 أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَفْصَلُ عَنِ الْعَرْشِ بَارِعَ أَصَابِعٍ وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ  
 جَمْعَةً مِنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ فِي صُورَةِ أَحَدِ قَطَطِ الشَّعْرِ لَهُ نَعْلَانِ شَرَاكُمَا مِنْ التُّوَلُوءِ  
 الرُّطْبِ عَلَى حِمَارِهِ ذَوَائِبُ وَعِلَاءُ الْحَنَابِلَةِ يَبْنُونَ عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ مَعَالِفَ وَيَضَعُونَ فِيهَا ثَبَاتًا  
 وَشَعِيرَاتٍ لِيَأْكُلَ مِنْهُ حَارِثَتُهُمْ فِي لَيْلَةٍ جَمْعَةً صَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ زَهَادِ الْحَنَابِلَةِ سَطْحُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ مَجْرٍ  
 أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَطْحِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ غُلَامٌ وَكَانَ قَطَطُ الشَّعْرِ فُظْنُهُ رَبِّهِ  
 فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يَقْبَلُهُمَا وَيَقُولُ سَيِّدُ أَرْحَمَنِي وَلَا تَعَذِّبْنِي فَظَنَّ الْغُلَامُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَبْرِ بِرَفْعِهِ  
 بِالتَّاسِ وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ يَرِيدُ أَنْ يَفْسُقَ بِي فَأَوْجَعُوهُ ضَرْبًا وَحَبَسَهُ الْحَاكِمُ فَاتَى عَلَيْهِمُ الْعُلَمَاءُ الْحَنَابِلَةَ  
 الْحَاكِمُ وَقَالُوا ظَنُّوا أَنَّهُ رَبُّهُ فَقَبِلَ قَدَمَيْهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخَرَافَاتِ وَالْعَجَبَاتِ هُمْ مَعَ هَذَا الْأَخْلَافِ  
 بَيْنَهُمْ إِذَا سَأَلُوا انْتِمَافَرَقَةً وَاحِدَةً أَوْ فَرَقَ أَوْ بَعْضُ يَقُولُونَ فَرَقَةً وَاحِدَةً حَذَرًا مِنْ خِلَافَةِ النَّاجِيَةِ فَرَقَةً  
 وَاحِدَةً وَالْبَاهِقُونَ فِي التَّارِ فُصِّلَ رُوحَانِ أَعْرَابِيَانِ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ اسْتِنَافَقِيلٍ لَهُ  
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَدَأَ بِالطِّيبِ قَبْلَ الْحَبِيثِ حَكَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فُقَيْهِ فَقَالَ أَعْلَمُ إِنِّي اتَّوَضَّأَ عَلَى  
 مَذْهَبِ أَبِي حَنْبَلٍ فَانْتَحَتِ الصَّلَاةُ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي الصَّلَاةِ إِذَا حَسَسْتُ بِلَا فِي سُرَاوِي فَلَمْ يَسْتَرْ  
 فَتَلَزَّقَ وَتَبَدَّقَ فَلَمَّا شَمَمْتُهُ فَلَمْ يَنْشَقْ فَقَالَ لَهُ خَرَيْتُ وَمَا دَرَيْتُ سَأَلْتُ نَصْرَانِي أَعْيَسَى الْفَضْلُ أَمْ  
 مُوسَى فَقَالَ عَيْسَى بَحِي الْمَوْتِ وَمُوسَى رَأَى رَجُلًا فَوَكَرَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ وَعَيْسَى تَكَلَّمَ فِي لَهْدِ صَبِيَّةٍ  
 وَمُوسَى بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ حَلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُ وَقَوْلِي فَأَنْظَرْتُهُمَا الْفَضْلُ قَالَ بَخِيلٌ  
 الْغُلَامُ هَاتِ لِمَا ثَمَرَةً أَغْلِقِ الْبَابَ فَقَالَ الْغُلَامُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَلْ أَغْلِقِ الْبَابَ ثُمَّ أَتَى بِالْمِائِدَةِ فَقَالَ  
 أَنْتَ خَرَّ لَوَجْهُ اللَّهِ لِأَنَّكَ أَرَزَمْتَنِي قِيلَ لَزَالِ الشَّيْءُ اشْتَرَى جَاوِيَةً فَلَمَّا امْتَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا جَارِيَةَ  
 هَلْ قَرَأْتَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمِينَ فِي أَيِّ سُورَةٍ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُورَةٍ قَالَتْ  
 نَعَمْ فِي أُخْرَى سُورَةٍ فَفَتَحَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحْنَا مَبِينًا وَقَارِبَتْ بَقَرَاتُهُمَا حُلَّ سُرَاوِيهَا

فاجبت الرشيد وضحك من قولها وجعلها من خواصه قيل ان رجلا سمع رجلا يقول في  
السماء من ذكرك وما فوعد ون قال ومن اين لنا سلم حتى ان رجلا كان له قطعة ارض يجنب  
رجل اخر وكان ذلك الرجل في كل اوان ياخذ قطعة من ارض ذلك الرجل ويجعلها في ارضه فقال له  
يوما فاما هذا التقصان الذي في ارضي قال وما سمعت قوله ثم اولعبر وانا ناتي الارض ننقصها من  
اطرافها قال وما هذه الزيادة التي اراها في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ومن  
اين ياتي التقصان قال وما سمعت قوله تعيا ايها الذين امنوا الا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ  
قيل صلى رجل صلوة الفجر وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تعيا ليتني لم اوت كتابه و  
لم ادر ما محاسبية فاعتراه السعال فسعل طويلا حتى كادت روحه ان يخرج ثم قرأ بعد سعاله  
يا ليتها كانت القاضية فقال له بعض من كان خلفه وعليها صدقة وصيام فضحك الى اخره فترقا  
حكى ان جارية سألت عن مولاهما فقالت يصلي قاعدا ويذبح قائما وقرء فيلحن ويستم فيعرب  
حكى ان العصافير والجراد اراد السفر جميعا فحمل الجراد معه زاد الطريق ولم تحمل العصافير فقال الجراد  
كيف لا تحمل زاد السفر قالت العصافير اذ كنتم انتم معنا على نية السلامة فلا نحتاج الى زاد الطريق  
روى شيخنا بهاء الملة والدين ان اعرابيا سأل عليا فقال اني رايت كلبا وطى شاة فاولد لها  
ولدا فاحكم ذلك في الحل فقال اعتبره في الاكل فان اكل اللحم فهو كلب وان رايت ياكل علفا  
فهو شاة فقال الاعرابي رايت ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعتبره في الشرب فان كرع  
فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي وجدته يلعن تارة ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي  
مع كماشية فان تاخر عنها فهو كلب وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا  
مرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان افقى فهو كلب قال انه يفعل هذا  
مرة وهذا مرة قال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فيجبت  
الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين جاء اعرابي عند ابي الاسود فوجده ياكل رطبا فوقعت  
منه رطبة فمديده لياخذها فسبقه الاعرابي فسقطت في التراب فاخذها ابو الاسود وقال  
اكلها واولادها للشيطان فقال الاعرابي والله ولا الجبريل ولا الميكائيل ولو نزل من السماء اكلتها  
لها قبيل سمع رجل يقول ان النساء لا تحب الا لجام فكل من تركه كرهته وفارقه فاراد ان يمتحن

زوجه فقال لها اني وجدت بي مرضا وقال لي الحكميم الاجتماع حتى يزول مرضك فصبر عنها  
 شهر فقالت له اني عجزت من كثرة مرضك فاشتري جارية فتعافل عنها وبعد شهر اخر قالت اني  
 رايت في المنام رؤيا ولم ادر ان انقطع الى ربي بنفسى واترك الدنيا ولا اقعده عندك ولا مع  
 زوج اخر غيرك فذنا منها ورفع رجلها واولجها فيها وقال انقطع الى ربي واترك الدنيا فقلت  
 قصصا حلاحي على المعبرين فقالوا الضغات احلام فصل قيل ان بعض الكتاب دخل ليلتم  
 على رجل من فضلاء النخاة وكان من اصحابه فوجده قائما يلو ط باحد غلماناه لملاح فراه النحوى و  
 لم يره الغلام فجلس النحوى فمكانه ونفى الغلام واقفا فقال النحوى للكتاب هذا قد وقع عليه الغلام  
 فالتصّب قائما قيل ان امرأيتا كان ساكنة في الدهر وقد وردت بالبصرة وجاء فالى السوق فاشتري تمر  
 وزيتا ونخا ناحية واشتغل بالاكل فمر به شخص جائع فقال له ما تاكل قال تمر وزيت بما  
 اشتريت فقال له الامراني هو طيب قال اشتري جرب فقال له ما رايت سماطاك سماطاك حمدود  
 فقال ما ترى العود مسنود يعنى العصا فقال له اخطف واهرب فقال الحق واضرب فقال ما  
 سمعت قول النبي ﷺ بارك الله في زاد تزلجت عليه الايدي قال ذاك في عمل الطين  
 يا مَنْ طَلَّقَ الدَّمْعَ وَلِلْيَوْمِ حَبَسَ      يا مَنْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَجَلَّ صَدْرُ حَسَنَ      مُشْتَاتًا ذَاكِ هَيْأَتُهُ وَمَا فِيهِ نَفْسُ  
 وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَا يَبِينُ عَمْرٍو عَبَسَ      حَكِي صَاحِبُ الْإِفْنَانِ قَالَ صَلَّى الدَّلَالُ يَوْمًا خَلْفَ أُمَامِ بِيكَةِ  
 فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة فلما  
 فرغوا عاتبه الكواالى وقال ويلك لانك تجنون والسفه قال كنت عندك انك تعبد الله فلم  
 سمعتك تستفهم ظننت انك قد شككت في ربك فتاب اليه      اَللّٰهُمَّ بِنِعْمَتِكَ الْوَلَوُطُ لَيْسَ بِعَبْدٍ لِّشَيْءٍ  
 وَلَئِنْ اَبْرَأْتُ اِلَافِ اَنْتَ اَللّٰهُ يَعْلَمُ مِنْ نَبِيِّكَ      قِيلَ اَنْ بَعْضَهُمْ كَانَ يَجْلِسُ الْقَاضِي ابِي يَوْسُفَ فَيُطِيلُ الْعَمَلُ  
 فَيَقِيلُ لَهُ يَوْمًا اِلَّا تَشْكُرُ فَقَالَ مَتَى يَفْطُرُ الصَّيَّامُ فَقَالَ الْقَاضِي اِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَاِنْ لَمْ يَغِبْ اِلَّا  
 نِصْفَ اللَّيْلِ فَضَحِكَ ابُو يَوْسُفَ وَقَالَ صَدِيتْ فِي سَكْوَتِكَ وَاَخْطَا تُتَا فِي سِتْدِ عَائِكَ اَلْتَنَقُّ  
 حَكِي اَنْ بَعْضَهُمْ قَمْنَى فِي مَنْزِلِهِ قَالَ يَكُونُ عِنْدَ الْحَرِّ فَيُطْبَخُهُ عَلَى حَرِّقٍ فَمَا لَيْسَ اَنْ جَاءَ جَارُهُ بَعْضُهُ  
 فَقَالَ اغْرِفُوا لَنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ لَحْمٍ فَقَالَ اَنْ جِيرَانَنَا يَشْتُمُونَ رَائِحَةَ الْاِمَانِي قِيلَ لَشَعْبٍ هَلْ  
 رَايْتَ طَمَعَ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ خَرَجْتُ اِلَى الشَّامِ مَعَ رَفِيقٍ لِي فَتَرْتَانَتْ صَوْمَعَةً رَاهِبٍ فَتَلَا حِينَا

فقلت يا هذا الزاهد في است الكاذب فلم يشعر إلا والزاهد قد طلع وأیره في يده وهو يقول  
أيكم الكاذب قيل إن الجاحد دخل يوما فراى بابا على أمته فلما خرج وعاد أرادت أمته أن تذهب  
نجلها فدفعت إليه درهين وقالت له اشتر لي بها ماسر موزة فمضى واشترى سر موزة كاغذا  
فقال كيف تحمل هذه الوطى فقال ان مشيت كما مشيت تحت ابى الساعة فانها تبقى قيل  
دخل عالم الى بلد فصلى الى جانبه رجل يسبح يقول بعد صلاته لا سبحان الله فقال له  
كيف هذا قال ردت ان اسبح ثلثا وثلثين فسهوت فسبحت اربعين فاردت ان استرد  
الزائد استأجر اهل ضبعة مؤذنا يؤذن لهم بعشرة دراهم فاستأذهم فقالوا لم نزدك ولكن  
فسأحك في حتى على خير لعل قال الجسم باب جبك فخرج ولقلب بسيف هجر كخرج  
والحد بكثرة البكم فخرج يا قوم على الغريب نوحا ونوحا في الرسالة  
لما ومرت فديتها أسطر كرس أرسلت جوابها لكي أخبرك لو لم يكن بعثت مع خطي يد  
عيني فلعل ساعة تنظر كرس قيل بعث رجل ابنه الى السوق ليشتري راسا من الطباخ  
فاشتره وجلس به واكل عينيه واذنيه ولسانه وحمل الباقي الى أبيه فقال له ويحك  
هذا الراس ناقص اين اذناه فقال قد كان اشترط بلا اذن قال واين عيناه قال قد كان اع  
قال واين لسانه قال قد كان اخرس قال خذ ورتة وهات بدله فقال ما باعه الا على  
كل عيب قالت دالة لرجل خطبت لك امرأة كانت باطاة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة  
المنظر فقال للدالة كذبت وغششتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها باطاة  
نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر قيل لحمدويه وكانت رأس  
المساحقات كيف كانت ليلتك قالت كان جرى صائما فافطر لبارحة وحلف ان لا يصوم  
كانت امرأة قسمة عابشة رأس المساحقات فكذبت على خاتمها ما عرفت الخير هذا عرف الاير  
حكى الجاحظ قال ات امرأة الى معلم وابنها قالت ان ابني لا يطيعني فاحب ان تفرعه وكان  
المعلم طويل النحية فاخذ لحيته وحطها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة ففطر المرأة  
من الفزع فقالت انما قلت لك فزع الصبي ما قلت لك فزعني فقال لها اما علمت ان العذاب  
اذ نزل بقوم هلك الصالح والطالح قال احمد بن دليل مررت يوما بمعلم يعلم صبيانا

وبين يديه صبي وهو يقول الانجيل من خلقه قال موسى بن عمران قال فالبعير من ولبعرة  
 في سسته قال شيطان يقال له الخ قال حسنت وادم من ابوه قال نوح قلت انا نوح من اولاده قال  
 تعرفني بادم وانا ابو عبد الله المعلم يا صديان كفسوه فكر فسوني وضربوني حتى صرت بائنا فخلق  
 ان اوافق على معلم قال اخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده اضربك حتى تقول البحر  
 من حفرة فقلت له انا والله ما ادرى من حفرة فان كنت تعلم فاخبرني لاعلم انا والضبي فقال حفرة كرم  
 اخوادم وراى ابو حنيفة رجلا يصلى ولا يركع فقال له يا هذا الاصلوة الا يركع فقال نعم ولكني رجل  
 بطين فاذا ركعت ضرطت في صلوتي فصلا في قائما احسن من صلوتي بضراط صلى اعور خلفا ما  
 فقرأ لم يجعل له عينين فقال الاعور لا والله بل عيننا واحدة فقد كذبت في هذه التوبة شعر  
 تشابده يوما فضله ونواله ولا احديده روى فيهما الفضل روى شيخنا بهاء الملة والدين  
 انه دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع امير المؤمنين يتذاكران العلم فدخل الرجل  
 ليسلمه وكان اصابع الزكس من وخش ما خلق الله تع وخرج ايضا وليسلم فقال امير المؤمنين يا ابن  
 عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن اين والى اين فاني وسأله فقال نامن خراسان و  
 ابى من القير وان راتى من اصفهان قال والى اين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس  
 فضحك من كلامه فقلت له يا هذا انترك عليا جالساً في المسجد وتذهب الى البصرة في طلب العلم  
 ولتبى قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات المدينة من بابها فسمعى على وانا اقول  
 له ذلك فقال يا ابن عباس اسئله ما تكون صنعته فسئلته فقال في رجل حائك فقال صدق  
 والله جيبى رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال يا علي اياك والحياك فان الله نزع كبرك من ارقم  
 في الدنيا وهم الارذلون ثم قال يا ابن عباس اتدري ما فعل الحياك في الانبياء والاصياء لمن عهد  
 ادم الى يومنا هذا فقال الله ورسوله وابن عمر رسول الله فقال معاشر الناس من اراد ان يسمع  
 حديث الحياك فليعلم بمعاشرته الذي يلهى الا ومن مشى مع الحياك فتر عليه رزقه ومن اصبح به حتى  
 فقلت يا امير المؤمنين ولم ذلك قال لانهم سرقوا ذخيرة نوح وقد رشعيب ونعل شيت وجبة  
 ادم وقميص حواء ودرع داود وقميص عود ودرء صالح وشملة ابراهيم ونخوت اسحق وقد يعقوب  
 ومنطقة يوشع وسراويل يونا وازار ياقوب وحديد داود وخاتم سليمان وعمامة اسمعيل وغزل

ساعة ومغزل هاجر وفصيل ناقة صالح وأطفأوا سراج لوط والقوا الرمل في دقيق شعيب وسرقوا  
 حمار العزير وعلموه في السقف وحلفوا أنه لا في الأرض ولا في السماء سرقوا سرود الخضر ومصلى  
 زكريا وقلنسوة يحيى وفوطاة يونس وشاة اسمعيل وسيف ذي القرنين ومنطقة احمد بن  
 موسى وبرد هرون وقصعة لقمان ودلو المسيح واسترشدتهم عن فذلوهما على غير الطريق و  
 سر قوار كالب النبتى وخطام الناقة ولجام فرسي وقرط خلد بنجر وقرطى فاطمة ونعل الحسين و  
 منديل الحسين وقمط ابراهيم وخمار فاطمة وسراويل الى طالب وقميص العباس وحاصير حمزة  
 ومصحف ذي النون ومقراض دريس وبصقوا في الكعبة وبالوا في زخمة وطرحوا في الشوك و  
 العثار في طريق المسلمين وهم شعبة البلاء وسلاح الفتنة وفساح الغيبة وانصار الخوارج والله  
 نزع لهم كفة من بين ايديهم بسوء اعمالهم وهم الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه العزيز لا ينقلوه و  
 كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم الحاكمة والحجالي والافاطم  
 ولا تشاركهم فقد نهى الله تع عنهم فصل دخل يهودى الى علي فقال اخبرني عن عدد  
 يكون له نصف وثلاث وربع وخمسة وثمانين وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يدر في كسر  
 فقال له علي ان اخبرتك تسلم قال نعم فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام سنك فلكان كما  
 قال فلما تحقق المسئلة وصحتها ولم يكن فيه كسر اسلم وصحتها من الضرب الفان والتمسها  
 وعشرون قبل ان يحتاج اخذ لصا فضربه سبعة سوط وكان كلما قرع بسوط يقول رب  
 شكر انا فقيه اشعب فقال له اتدري لم ضربت سبعة سوط فقال لم ادر فقال لكثرة شكرك  
 لان الله تع يقول لئن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فامسى يقول اشكرا  
 فلا تزددني في شكرك فاعف عني وبعده ثواب الشاكرين عني كانت امارة الحجاج على العراق عشرون  
 سنة واخر من قتل سعيد بن جببر فوقعته اكلة في بطنه مروى في النابغة الجعدي كان من اشعر  
 الجاهلية في الاسلام ومات باصفهان وعمره مائة وثمانون سنة واشتد في النبى قصيدته  
 التي يقول فيها بلغنا السماء في جحرا واجلا وينا  
ولانا الزجوف فوق ذلك مظهر  
 فقال النبى الى ابن يابن ابي ليلى فقال له الى الجنة فقال النبى نعم انتم فلما اشتد قوله  
 فلا خير في علمي اذا لم يكن له بوارد تهميه لئلا يكدر  
ولا خير في جهلي اذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأثر صدرا قال رسول الله الأفض لله فالف قليل وكان احسن الناس خيرا  
 وكان اذا سقط منه سن نبت له غيره شعر  
 بحق هذى الوحيه الزاهرة أما تخاف الله يا قاتلي فاليوم دينا وغدا حسرة  
 قيل لابي لحارث هل سبقت بيزونك احد او كان ضعيفا قال مرة واحدة قد كنت مع لقافة  
 قد دخلنا قافا ضيقا المنفذ له وكنت اخر القوم فلما رجعو كنت انا اولهم قالت جارية لابي العينه  
 هب لحاتمك اذكر فقال اذكرني بالمنع سمع ابن عباس اعرايا وهو يقرأ وكنتم على شفا جفيرة  
 من النار فانفذكم منها فقال الاعرابي والله ما انفذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن  
 عباس خذوها من غير فقيه ومن المكارم ان النبي قال لابي ذر ان اكثر اهل النار لا يتكلمون  
 فقال رجل يا رسول الله بخو من الكبر احد قال نعم من لبس الصوف وربك الحمار ورجل الكسكين  
 في شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديدا لشتمه ارجاريتة حباة فقال يوما  
 يقال ان الدنيا لم تحل يوما لحد فاذا خلوت يوحى هذا فاعطوني الاخبار ودعوني ولذاتي  
 وما خلوت به ثم خلا بحباة وقال اسقيني وغني وخلو في اطيب عيش فنناولت حباة حبة  
 رمانة فوضعتها في فيها فشرقت بها فماتت فخرج عليها جرع اعظيها حتى كاد يهلك ومنع عزديها  
 حتى ابرحت فاجتمعت مشايخ قريش على ملائمة وقالوا اما هي جيفة وتتركها عيب فاذن في  
 دفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه وقعد على شفير القبر وقال كنت السواد  
 لنا ظري وقال اخ واه ولما انصرف اوى نحو القبر وقال اذا ما دعونا الصبر بعدا وكبرا  
 اجاب الكبا طوعا واكرها الصبر فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما به الكدر  
 قال ولحق بعدها الخمسة عشر ليلة ومات قيل لحكيم ما السعادة قال ان يكون للرجل  
 ابن واحد فقال انه اذن يخشى عليه الموت قال فانك لم تسئل عن الشقاوة وانما السئنة عن  
 السعادة قيل لبعض الحكماء اتجمع المال وانت ابن تسعين سنة فقال بموت الرجل يخلف  
 المال لعدوه خير من ان يحتاج في حيوته الى صديق له ياتي طاب ثراه يري والدته مات  
 في البحرين ودفن بها فقيل الطلول وسلمها انسلمها ورق من جرع الاجفان جرعها  
 ورقه والطرف في اطراف ساحتها وارجع الروح من ارجاء اجلاها فان يفتك من الاطال مخبرها

فلا يفوتك مرأها وريأها  
غدا على جيرة حلوا بساحتها  
شموس فضل سبحانك غشاها  
يلجئنا رضا في ظلمهم سلفت  
الأوقطع قلب الصب ذكرها  
رعيا الليالي وصل الحسني سلفت  
أركانها وكرم مكان أقوالها  
يأثروا بالمصلي من قرى هجر  
ثلاثة كن أمثالا وشباها  
حبيب من سمر العلياء ملحوا  
سقاك من ديم الوسمي أسماها  
فيك أنظوم شمس فضلها  
وارفعها قدرها وانهاها  
عليك مناسلا لله ما صحت

ربوع فضل يضاهي التبر تربها  
صرف الزمان فابالهم وبالاها  
فالمجد يبكي عليها جازع أسفا  
ما كان قصرها عمرا واحلاها  
يا جيرة هجر واستوطنوا هجر  
سقيا لا يأمنا بالخيف سقياها  
وخر من شأخات العلم أرفعها  
كسيت من حلل الرضا أغشاها  
ثلاثة أنت انداها وأغرها  
لكن درك أعلاها وأغلاها  
وياض بجاء لا فوق السما أعلا  
ومن معالم دين الله أسماها  
فاسبح على الفلك الأعلى ذيو أعلا  
على غصونك الذريح وقهاها

وذا رفس يحكي الكد تصباها  
بدون غمها موت جلها  
ولدين يندبها والفضل ينبلها  
أوقات لسر قضيناها فمأذرت  
وأها لقل العبي بعد كم رواها  
لفقد كم شجيب الجود نصبت  
وانهد من بذخات العلم أسرها  
أقمت يا بحر في البحر فاجتمعت  
جود أو اعذها بطعما وأصفها  
يا اخصا وطأتها لم تسرها  
عليك من صلوات الله أنكها  
ومن شواخ أطول الفتوة أسها  
فقد حبيب العلياء أعلاها  
كان للشيخ أبي جعفر الطوسي

أيام قرائته على السيد المرتضى في كل شهر اثنا عشر دينا وأول ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير و  
كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته وحضر المفيد مجلس السيد يوم اقام من موضعه و  
اجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيدان يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه اذا  
تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاغذا الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام لفاطمة و  
انها انت بالحسن والحسين وقولها له علم ولدي هذين العلم ومحي فاطمة بذت الناصر بولها  
الرضي المرتضى في صبيحة ليلة المنام للمفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة شعر  
اذا أمتسى سام من تراب  
وبت جاور الرب الرحيم  
للكيشري قد مت على الكرم  
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا  
قال لهما في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا

اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت  
ما التكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الآية وتقديم اللهو على التجارة في اخرها  
قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة ولما اللهو فامر حقير حذرول غير قابل للاهتمام  
ومقام التشنيع عليهم يقتضى التدرج من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا  
جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ في الاهتمام بالادوار الالهية بل  
اذا ارج لهم مردنيوى يرجون نفعه كالتيارة اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم  
يراقبوا قيامك فيهم وخرجوا جاعلين ما يؤتمنونه من التكسب نصب اعينهم بل اذا سخط  
لهم ما هو اقل نفعا من التجارة بكثير وهو اللهو ضروا الاجل عن العبادة صفحا وطووا عن  
ذكر الله كشحا وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا المقام يقتضيه  
تقديم التجارة على اللهو في اول الآية واما تقديمه عليها في اخرها فان لمقام هذا يقتضيه  
الترقي من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ان ما عند الله سبحانه من الاجر الجزيل  
والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذى حصل لكم من اللهو بل خير من ذلكم النفع  
الاخر الذى اهتمتم بشانه وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه على مطالبكم اعنى نفع التجارة  
الذى يقبل الاهتمام في الجملة خطب الحاج يوم ما قال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة  
الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فاسمعوا بحسن البصر فقال هذه ضالة المؤمنين

خرجت من قلب المناقشع ملكك دموع العين حرقها نحن بنو المصطفى ذور نحن اولنا مبتلى واخرنا الناس في الامن والسوء ولا ابني لا تحب من صدرك والجفا عونا على مع الزمان لقائهم عشرا وما نادى كوز احتساب	صيرت على ما لو تحل بعضه الى الناطق العين في القلب تلعب يجرهم في الحيوة كالطمن يفرح هذا الورى بعيدهم يا من طول الحيوة خائفتنا من بعد ذلك القرب واليناس وقال اخذ فمد تعانقنا وقبلكه	جبال سراة اصبحت تصدع لبعض اعظم كسادة قديمة في الزمان محنتنا ونحن اعياد ناما قمنا وقال بعضهم حاشا لشئائك اللطيفة ان ترك سألت الثقيل في خذو غلطت في العذ ضاع الحسا
--	--	---

في روضه الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر كان كل شيء ماء وكان العرش  
 على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطربوا ثم اثم امر النار فاجتذبت فارفع من خمودها دخان فخلق  
 السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد لحديث فصل لوجع الظهر اربع عشرة  
 آيات من القرآن كثير وهذه الكيفية قد جربناها وغيرنا من العلماء وهي ذا انك لتسائل فاقرا البسملة  
 اثني عشر مرة واسئله عن اسم امه واقرا البسملة اثني عشر مرة واسئله عن وجع الظهر هل هو  
 شبيه او ضربان واقرا البسملة اثني عشر مرة وقل كم سنة تريد ان يربط لك الظهر لوجع واقرا البسملة  
 اثني عشر مرة ثم مره ان يضع اصبعه على الظهر لوجع وكرب هذه العزيمة حتى يسكن الظهر  
 وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اسكن ايها الظهر اضر في الحزنك المغير في الخير ليعبوس  
 بقدره المليك القدوس الله خالقك وفي الخير انتك ويسألك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا  
 فيذرها فاما قصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا او كما الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها  
 قال اني نبهي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم عن فلان بن فلانة بقدر من الموت  
 وكيفية اخرى ان يكتبية كهيعص ويجعل وقد طرقي في وسط الحرف الاول ويدق سبع دقات  
 بعد ان يقرأ آية الكرسي ويصلي على محمد وآله ويطلب من الله سبحانه الشفاء ويضع يده على اصبعه  
 على الظهر الذي فيه الالوان برأوا الفعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع عن  
 ابي عبد الله من قرأ في الصحف خفف عن والديه وان كانا كافرين اما علمت ان النظر في الصحف  
 عبادة وعنده سورة الملك مانعة من عذاب القبر وان لا ركع بها بعد العشاء الاخرة وانما السجس  
 بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب فبقي سنين عديدة في السجن فلما حضرته الوفاة كتب رقعة و  
 قال للسجان اذامت فواصلها الى الخليفة فلما مات واصلها اليه فاذا مكتوب فيها ايها الغافل  
 ان الخضم قد تقدم والمبعي اليه بالاثر ولنادى جبرئيل ولقاضي الاحتاج الى بيته لما قد مر  
 هدية العذري للقتل الفت الى زوجته وانشد لها فلا تنكحي ان فرق الدهر سيندا  
 اغمر القفا والوجه ليس ياترعا فاخذت سكينها وقطعت انفها وقالت الان كن امنا من ذلك  
 فقال الان طاب ومروده الموت ابن الدخان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفي من مرضه  
 نذر الناس بعد برئك صوما غير ان نذرت وحد في فطرك عالما ان يومين بك عبيد

لَا أَرَى صَوْمِيَّةً وَإِنْ كَانَ نَذْرًا  
لَكِنْ دِيَارُ الْكُفَى تَهْوَاهُ أَوْطَانُ  
كُلِّ لَذِيذٍ بَارِذٍ أَفْكَرَتْ وَاحِدَةٌ  
وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي الْقُلُوبِ سَكَنُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
خَيْرُ الْمَوَاطِنِ مَا لِلنَّفْسِ فِيهِ هَوًى  
مَعَ الْحَبِيبِ وَكُلُّ النَّاسِ أَخَوَانُ  
كَأَنَّا وَكَأَنَّا يَا هَيْهَاتُ الْعَيْشُ ثُمَّ مَضُوا

لَيْسَتْ بِأَوْطَانُكَ الْوَدَّيْنِ فَتَشَاءُ  
سَمَّيْنَاهُ لَطَمَعَ الْأَحْبَابِ مَبْدَأُ  
أَفْئِدَةِ الَّذِينَ دَنَوْا وَخَرَجُوا  
كَأَنَّا قَطْمًا مَأْكُتًا وَمَا كُنَّا

قَالَ شَخْصٌ لِأَخْرَجْتُكَ فِي حَوْبَةٍ قَالَ قَصْدُهَا رَجُلًا قَالَ شَخْصٌ لِأَخْرَجْتُكَ فِي حَاجَةٍ صَغِيرَةٍ  
فَقَالَ دَعَاهَا حَقٌّ تَكْبَرُ قَالَ يَهَاءُ لِمَلَّةٍ وَلِلدِّينِ الْعَالِمِ بِأَجْرَائِهِ حَتَّى نَاطِقٌ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ  
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ لَكِنْ نَطْقُ الْبَعْضِ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ كَلَامَ الْآخَرِينَ الْمُتَفَقِّهِينَ فِي اللُّغَةِ إِذَا سَمِعَ  
كُلَّ مِنْهَا كَلَامَ الْآخَرِ وَفَهَمَهُ وَنَطْقُ الْبَعْضِ يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ كَلَامَ الْآخَرِينَ لِتَخْتَلِفِي اللُّغَةُ وَمِنْهُ سَمَاعُنَا  
أَصْوَاتَ الْحَيَوَانَاتِ وَسَمَاعَ الْحَيَوَانَاتِ أَصْوَاتَنَا وَمِنْهُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ كَغَيْرِ ذَلِكَ وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ

إِلَى الْحَيَوِينِ وَمَا غَيْرِهِمْ فَيَسْمَعُونَ كَلَامَ كُلِّ شَيْءٍ الْحَاجِرِ  
إِنْ كُنْتُ مِنْ بَحْدٍ يَا مَرْجَا  
إِنْ لَقِيْتَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلَامَ  
وَاللَّحْمَ حَتَّى تَلْتَقِيَ مَشْرَمًا  
السَّارِجَ الْوَرَقَ  
فَقُلْتُ لَهَا نَهَارٌ بَعْدَ لَيْلٍ  
يَاضِعٌ مِنْ سِرَاجٍ فِي نَهَارٍ  
ذَكَرْتُهِ وَزَمَانٍ بِالْحَمَى أَيْ زَمَانٍ  
أَيَّ سَهْمٍ قُوَى الْبَيْتِ مُضِيدًا وَمَانِي  
هَذَا أَطْلَا السَّعْدَ وَالْحَمَى وَالْعَامِيَا  
مَنْ لَمْ يَسُورْ طَبِيقَ الدَّمْعِ خَرَعُوا حَيْلَهُ  
عَلِمْتُ بِأَنِّي مَغْرَمٌ بِكَ صَبَّ  
فَلَا أَدْمَعِي تَرْتِي وَلَا يَطْفِئُكَ كَرْبُ  
عَيْشِهِ أَوْ بَالِ الشَّعْبِ لَطَمَ بِهَا الْمَنَا

هَيْجَتٌ وَجَدْتُ يَا نَسِيمَ الْأَصْبَا  
بَيْدَكَ الْحَيَّ وَتِلْكَ الرُّؤْيَى  
أَبْقُوا أَسَى إِلَى بَعْدِهِمْ مَطْعَمًا  
حَتَّى غَدًا مِنْ مَدَامِ مَعْشَبَا  
فَنَعَّ لِحْدَيْهِمْ خَلَعَ الْعُدَارَ  
فَقَالَتْ قَدْ صَدَقْتَ مَا سَمِعْنَا  
لَمَعَ الْبَرْقُ لِيَمَانِي فَتَشَاءُ وَمَا لِي بِإِي  
وَتَرَى يَجْمَعُ الشَّمْلُ أَوْ لَاحِظًا بِالْأَمَانَا  
يَا خَلِيلِي لَمْ أَلَمْ تَسْعِدْ دَفْدَلِي  
ذَهَبَتْ تِلْكَ الْبَشَائِشُ مَعَ الْعَيْشِ

لِلْحَاجِرِ  
يَا أَوْ مَعْشَرَ الْبَرْقِ هَذَا تَجْمَعُ أَيَّامُ التَّلَا  
أَبَدُ الْأَحْبَابِ عَيْشِي وَأَرْبَى مَا أَلَانِي  
أَيُّ أَيَّامُ التَّصَابِي فِي زَمَانِ الْعَفْوَانِ  
كَلِمَاتُ الْقَضَاءِ حَادٍ أَتَقْبَلُ تَانِ  
فَدَا يَتَوَقَّعُ الْعَذَابَ بِكَ عَذَابُ  
خَدَايَايَ كَيْفَ شِئْتُمْ وَلَنْتُمْ  
كَمَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَجْمَعُ الشَّعْبَ

فَصَلَّ  
وَالْقَمَرُ بَيْنَ السَّهَادِ وَالظَّاهِرِ  
أَجَبَةٌ قَلْبِي لَامَلَامٍ وَارْتَعَبْتُ  
وَمَا لَاقِيَتْ بَانَ عَنْهَا فَاصْبَحْتُ

است  
منها  
نفسا

بِئْسَ الْأَثَرُ كُلُّهُمْ دَاءُهَا النَّجْ وَلَيْتَ  
يَعْلَمُنِي فِي الْحَبِثِ وَلَيْتَ نَبِيَّ  
كَذَلِكَ لَمْ يَبْقِ بَيْنَهُمُ السَّحْبُ  
لِحَالِهِ قَلْبًا لَا يَجِبُ صَابَ  
إِمَامًا فِي الرُّكُوعِ حَكِي هَذَا  
وَقَالَ خَمْتُ قُلْتُ عَلَى الْقُتُوبِ  
وَالْحَرْبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ثَائِرٌ  
وَلَهُ فِي وَاعِظِ أَمْرٍ

الترمذي الحمد

كسند من سر هذ منسر

فيها الطنن رقية للدم

على النظر أغنى عن النظر

ابن التما ويدي في ذمة قوم

وعدت أنبياء هجاء لكم

يَأْسُوقُ مِنْ قَلْبِي لَدَيْكَ قَلْبِي  
فَيَرْجِعُ مَغْفُورًا لَكَ وَلِي لَدُنَّكَ  
أَلَا نَفْسِي أَهَبْتُ مِنْ أَرْضِ حَاجِرٍ  
وَصَبَا لِي تِلْكَ الْمَنَازِلُ الْيَصْبُورُ  
وَلَكِنْ فِي اعْتِدَالِ كَالْقَضِيرِ  
وَلَهُ فِي تَاجِرٍ

قَالَ عَلَامَةُ قَتَلُوا هُنَا

وَالْوَعِظُ الْأَمْرُ هَذَا لَكَ قَدْ جَرَّ الْأَمْرُ

وَمِنْ الْجَبَائِبِ فِي سَاحِلِي

وَمَعْرُوبٍ مِنْ مَغْرِبٍ مِنْ مَرْدَلٍ

لَا حَوْلَ

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالزَّاقِبُ يَجَالِي

أَفْنَيْتُ شَطْرَ الدَّهْرِ فِي مَدْحِكُمْ

فَضَاعَ عَمْرِي فِيكُمْ كَلَامُهُ

قَضَيْتُ نَفْسِي أَوَّلَيْتُ لَمْ يَحْجُوقُ حَبِ  
إِذَا أَفْتَرَجَاتُ بِالْمَدَامِ مَقْلَبَةٍ  
فَشَدَّ نَكْهَلُ سَرْبِ الْحَمْدِ ذِكْرُ الشَّيْرِ

ابن العدي في ما مولى

وَقَالَ تَلَوْتُ قُلْتُ لَشَسَّ حُسْنًا

وَتَاجِرُ أَصْرَتْ عَشَاقَهُ

قُلْتُ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

وَلَقَدْ يَأْمُرُ يَا رَبِّ لِي وَخَطِيرُ الْخَنَا

الْخَبَارِ وَالْإِثَارِ لَمْتُ أُولَ

وَسَرْدَلُ بْنُ عَزْدَلُ لَوْ شِئُوا

شَكَرْتُ إِلَهِي أَدْبَلْتُ بِجَهْدِي

نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ الْعَدْلِ

خَلَّابَكُمْ أَدْكُمُ أَهْلُهُ

كَانَ تِلْكَ مَذْمُومًا فَافْطُورُ ثَلَاثِ فَوْقِ

وَهُمُ الْأَشْرَاقِيُونَ وَالرَّوَاقِيُونَ وَالْمَشَائِيُونَ فَالْأَشْرَاقِيُونَ هُمُ الَّذِينَ جَرَدُوا وَالْوَحَّاءُ عَقُولُهُمْ عَنْ  
النَّفُوسِ الْكَوْنِيَّةِ فَاشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ لَمَعَاتِ الْحِكْمَةِ مِنْ نَفْسِ الْإِفْلَاطُونِيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ  
الْعِبَارَاتِ وَتَحْلُلِ الْأَشَارَاتِ وَالرَّوَاقِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ فِي سُرُوقِيَّةٍ يَتَلَقَّوْنَ مِنْ فَوَائِدِ  
الْحِكْمَةِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَكَانَ أَرِسْطُو مِنْ هَؤُلَاءِ وَالْمَشَائِيُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ فِي رِكَابِهِ وَ  
يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْحِكْمَةَ لِبَعْضِهِمْ كَانُوا وَالْمَاءُ مِنْ حَوْلِنَا قَوْمٌ جَوُوسٌ حَوْصُهُمْ مَاءٌ وَقَالَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ  
فِيهِ شَاعِرٌ وَقَدْ طَعِبَ الذِّكَاءُ لَمْ يَكُنْ يَحْرِقُهُ مِنْ فَرْطِ أَذْكَاءِ أَفَامُ يَجْمَعُ أَيَّامًا قَرِيبَةً وَشَبَّ  
الْمَاءُ بَعْدَ الْجَمْدِ بِالْمَاءِ مِنَ الْأَمْثَالِ طَلَعَ الْقَرْدُ فِي الْكَثِيفِ وَقَالَ هَذَا لِمَرْأَةٍ هَذَا الْوَجْهُ الظَّرِيفُ  
حَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ خَرَّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا السَّمَاءُ فَقَالَ مُنْبِجٌ وَسَالِ الْآخِرُ فَقَالَ الْوَيْقُ  
وَسَالِ الْآخِرُ فَقَالَ شَدِيدٌ وَسَالِ الْآخِرُ فَقَالَ ثَابِتٌ فَقَالَ مَا الظَّنُّ الْآخِرُ فَقَالَ الْآخِرُ فَقَالَ سَامِكٌ

حكى أن الفراء قال مات وفي قلبي من حتى شيء إلا أنها ترفع وتنصب وتجزعفون الحرف ضعيف  
 العمل فكيف يقوى حتى على الأعمال الثلاثة من الأمثال — إذا ما أزال الله إهلاً كمنسلة  
 سميت بجناحيها إلى الجوق تصعد ثم رجل بابي بكره معه ثوب فقال له أبو بكر اتبعه قال لا  
 يرحمك الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومت لست كرهها قلت لا ورحمك الله أقول هذا  
 الاعتراض غير وارد على ذلك لرجل لجواز أن يكون قصد ظاهره ولما هذه الكواو فقال الصاحب  
 ابن عباد أنها الملع من وأوات الصداع على خد ودلورد الحسان حكى أن بعضهم دخل على عذوة  
 من التصاري فقال له اطال الله بقاءك واقر عينك وجعل يوحى قبل يومك والله أنه يسترني  
 ما يستره فأحسن إليه وأجازه على دعائه وأمر له بصلة ولم يعرف من كلامه فإنه كان دعاء عليه  
 كما قاله بهاء الدين طاب ثراه لأن معنى اطال الله بقاءك لمنفعة لمسلمين بآداء الجزية واقر عينك  
 معناه سكن الله حرمانها فإذا سكنت عن الحركة عميت وجعل يوحى قبل يومك أي جعل يوحى  
 الذي دخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه النار فاما قوله يسترني ما يستره فأن العافية  
 تستره كما تستر الكافر روى في كتاب صراط المستقيم أن ابن الجوزي قال يوما على منبره سلوني  
 قبل أن تفقد ونفسا المرأة عمار روى أن عليا سار في ليلة إلى سلمان فجهزه ورجع فقال روى  
 ذلك قالت فعثمان برثثة أيام منبوذ في الزابل وعلى حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ الا حدهما  
 فقال زكيت خرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله والأفعليه لعنة الله قالت  
 خرجت عايشة إلى حرب على باذن النبي أو لا فانقطع ولم يرد جوابا وقال ابن الحديث شرح التهج  
 حدثني يحيى بن سعيد المعروف بابن غالية قال كنت حاضر إسماعيل بن علي الحنبلي الفقير  
 وكان مقدما لمحنة بلة ببغداد إذ دخل عليه رجل من المحنابلة قد كان له دين على بعض أهل  
 الكوفة فالحمد لله يطالبه وأنفق أن حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة  
 ويحتمر مشهدا مبر المؤمنين من الخلايق جموع عظيمة قال ابن غالية فجعل الشيخ إسماعيل يسأل  
 ذلك الرجل ما فعلت ما رأيت فقال يا سيدي لو شاهدت يوم زيارة يوم الغدير وما يجري  
 عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة  
 والخيفة فقال له إسماعيل لا تحزن لهم والله ما جرهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب

ذلك القبر على بن ابي طالب قال ياسيدى ان كان محنتنا فمالنا ننشأ فلا نوافلنا وان كان نسط  
 فلما ننشأه فقام اسمعيل مسرعاً وليس عليه وقال لعن الله اسمعيل الفاعل بن الفاعلة ان  
 كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحمه حتى ان رجلاً شاعر كان له عدو فلقب في  
 طريق خال فعلم الشاعر ان ذلك العدو يقتله فقال يا هذا اعدا لنفسك فذ حضرت ولكن  
 سئلتك بالله اذ انت قتلتنى مضى الى دارى وقف بالباب فنادى الا يا ايها البينان ان اباكما  
 فلما سمعتا قول الرجل لجابته قَتِيلٌ خُذْ بِالشَّارِ حَمْنٌ اَنَا كَمَا ثُمَّ تعلقا بالرجل وحملته الى  
 الحاكم فاستقره فافترق بقتله فقتل به حكى الامام فخر الدين الرازى في اول السمره كنوم قال قال  
 ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كمال يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال و  
 فعله بعض اهل بابل حكى انه راي جميع الكواكب الثابتة والسيارة في مواضعها وكان ينفذ  
 بصره في الاجسام الكثيفة وكان يرى ما وراءها فامتحنه انا وقسطاب بن لقوا ودخلنا بيتا وكتبنا  
 كما باوكان يقرأ علينا ويعرفنا اول سطوره واخره كانه معنا وكنا نأخذ القسطاس ونكتب بيننا جدار  
 وثيق فاخذ هو قسطاسا وفتح ما كنا نكتبه كانه ينظر فيما كنا نكتبه ويقال ان زرقا الهامه كانت تتر  
 الفارس من بعد ثلثة ايام وحكاية مرئيتها للقطا مشهورة وفي كتب النجوم مسطورة فصل  
 في الاستدلال على افضلية نبينا على سائر الانبياء قال بهاء الملة والدين رة الانسان اما ان يكون  
 ناقصا وهو لا في الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء و  
 اما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العالية ثم ان  
 الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة النظرية والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل الغير  
 في هاتين المرتبتين اعظم كان درجات نبوته اكمل اذا عرفت هذا فنقول زعمنا بعث محمد كان  
 العالم مملوا من الكفر والشرك والفسوق فاما اليهود فكانوا من المذهب الباطلة في التشبيس وفي  
 الافتراء على الانبياء وفي تحريف التوراة وقد بلغوا الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات  
 الالهين وفي تحليل نكاح الازهار والكينات واما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام والتمسب  
 والغازة وكانت الدنيا مملوءة من هذه الاباطيل فلما بعث محمد قام هو يدعوة الخلق الى الدين  
 الحق وانتقلت الدنيا من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلمة الى النور وبطلت

هذه الكفريات وزالت هذه الجملات في اكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة ونطق اللسان  
 بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حجب الدنيا الى حب لمولى  
 بقدر الامكان ولذا كان الامعنى للنبوة الاتكامل للتأصيلين في القوة النظرية والقوة العملية  
 وراينا ان هذا الاثر حصل بمقدم محمد اكمل واكثر تأطير سبب مقدم موسى وعيسى علمنا  
 انه كان سيد الانبياء وقدوة الاصفياء فائدة طيبة سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام و  
 لو لحظة بل بعد الجماع ولو خطوة المسافة البعد واصلاها من الشتم كان الدليل اذا كان في فلاة  
 اخذ التراب واستافه اى شتمه ليعلم ان هومن بقاء الارض كان عمرو بن عبد ود جبارا عنيدا  
 عتلا من الرجال فضربه على فخذ فحذه فاحذ فحذ نفسه بيده فضرب بها عليا فتوارى عنها  
 فوقعت في قوائم بعير فكسرتها راجى رجل منارة فحجب عنها فسأل رفيقه ما هذا فقال اظن  
 بئرا نكسوها اجل انقشفت من رطوبات الماء ثم يرجعونه الى حاله كان صوفي في حلقته الذكر  
 ثم اخذ الوجد برعته حتى نال العرش والكرسى وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامته كاذبة  
 مكتوبة فجعل يكره هذا القول انجد برسر دأشتم انذا ختم فرفعها رفيقه في الوجد والوصول  
 فشرع يكره هذا القول غمر خورشيد شيخا كه ما بردأشتم قائله ما الله تعالى من مدعين كاذبين و  
 كان في هذا العصر شيخ من مشايخ الصوفية فطلب من بعض امراء السلطان دابة يسافر  
 عليها فبعث الامير غلامه اليه ليسأله اى الدواب يريد فوجه في حلقته الذكر وقد اخذه  
 الرقص والوجد وبلغ الى ساق العرش برعته فقال الغلام ان الامير ارسلنى الى الشيخ ليخبره  
 فيما اراد من الدواب فقالوا انه الان تحت سدرة المنتهى فقال اذن ارجع فلما هم بالرجوع  
 واذا الشيخ يكره في اشعاره الكراستو بوديه ترويد يعنى ان كانت دابة الامير التى يرسلها الى الغلام  
 فهى احسن من غيرها فتعجب الغلام وقال قائله الله من شيخ كاذب قطع السموات ونزل الى  
 الارض فى اقل من ساعة والتبى ما قطعها الا فى طول ليلته فوجه الى الامير وحكى له واعلم  
 ان مشايخ الصوفية انما يستعملون سحجة الخشب اقتداء باسلافهم من صوفية اهل الخلف  
 وسألت شيخا منهم عن استعمال سحجة الخشب فقال انها الخف وانظف من كثرة الحسنة  
 لانها توسخ اليد مع انها ثقيلة فى الوزن وقد عميت بصيرته عن ان وسخ السحجة الحسنة

انما هو غير لحي خرج من تربة حسينية واما انا فاكثر استعمالا للستحة الحسينية قبل الطبخ  
 لقرنها الى تربة وتخصها له واما المطبوخة فقال بعضهم انما تستعمل بالطبخ وتخرج عن التراب  
 ولا ريب انها افضل من المطبوخة والكل حسن وكان قد اصاب بضعف في الباصرة فحضر زياارة  
 عاشوراء تحت قبّة سيد الشهداء عليه افضل الصلوات فلما خرج زواره في اليوم الثاني والثالث  
 كنس الخدمة الروضيّة المطهرة عن التراب ليضعوا الفرش فوقفت انا وجماعة تحت القبّة  
 الشريفة فتاوعبار لم ترأى من تحته ففتحت عيني حتى امتلأت من ذلك التراب فما خرجت  
 من الروضّة الا وعيناي كالصباح المتوقّد والى الآن ما اعالج وجع العين الا بالتكميل من  
 ذلك التراب وكان في عصرنا شيخ من الصوفيّة في اصفهان فحكى لي عنده ان رجلا كان له صبي  
 ملبس عليه مسحة من الحرير فأتى به الى ذلك الشيخ وقال يكون في خدمتك لتعلمه الا ولدت  
 الاذكار فاخذته الشيخ واعطاه حجرة بافراده وكان يعلمه كل يوم مرّة واحدة وذكر من اذكار  
 الصوفيّة فأتى الى ذلك الصبي ليلة وجلس معه طويلا فلما اراد ان يهوض قبض قبضة على سمكة  
 الخشب فقال استخرتني ايات الليلة عندك فجاءت الاستخارة حسنة فبسط الصبي فراشا  
 ونام كل واحد على فراشه ثم قال للصبي استخرت مرّة اخرى اني انا ومعدك في فراش واحد  
 فوافقت فقام وناما في فراش واحد ثم استخار بزعجه على العاقبة فقال جاءت موافقة فعند  
 ذلك احس الصبي بنيت الشيخ لما يراه من تشويش باله لان الحال كما جاء في الانار اذا قام  
 الذكر ذهب ثلث العقل فسكت الصبي ثم ان الشيخ قال يا صبي اني استخرت الله نعم ان اضع  
 في بطنك نوراً من نوري فجاءت الاستخارة موافقة فلما اتيقن الصبي انه يولج فيه صلاح باعل  
 صوته ناكني الشيخ فسمع به من كان يقظا نافقوه وخلصوه من نور الشيخ وارسالوه الى ابيه  
 فقص عليه القصة فتعجب الناس من ديانته الشيخ ظاهر اشرارته مع اخيه الشيطان باطناً وفي  
 الاثر ان رجلاً من علماء الخافين قال يوماً لله لولاه انه ورد في الحديث الصحيح ان يوم القيمة  
 توضع اعمال ابي بكر وعمر في كفة من الميزان واعمال سائر الخلائق في كفة اخرى فتخرج اعمال  
 الشيخين على اعمال الخلائق فقال له لولاه ان كان هذا الحديث صحيحاً قال لعيب في الميزان وفي  
 التوازن ان الهول تجان والافاضل عالم عاقل اما حي المذهب والسبب فيه انما ان هرون

الرشيد را دمنه ان يتولى له قضاء بغداد فلما اجتاز قال ماجن ولكن فريد بينه ولما الماروى  
 من ان الخليفة لما سعى الناس اليه بان الصادق يريد الخروج على الخليفة استفتى العلماء في  
 اباحة قتله فكل منهم افتى له الا الهلول فانه اتى الى الامام وحكى له القصة فامر باظهار  
 الجنون وفي الكتاب ان الهلول اتى الى المسجد يوما وابو حنيفة يقتر للناس علومه وقال في جملة  
 كلامه ان جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يعجبني كلامه فيها الاولى انه يقول ان الله سبحانه  
 موجود لكنه لا يرى الا في الدنيا ولا في الاخرة وهل يكون موجود لا يرى ما هذا الانقض الثانية  
 انه قال ان الشيطان يعذب في النار مع ان الشيطان خالق من النار فكيف الشئ يعذب بما  
 خلق منه الثالثة انه يقول ان افعال العباد مستند اليهم مع ان افعالهم مستند الى الله على انه تعم فاعل كل  
 شئ فلما سمع الهلول اخذ مدرة وضرب بها رأسه وشجرة فصارت دمية يسيل على وجهه ولحمته  
 فبادر الى الخليفة يشكو الهلول فلما حضر الهلول وسئل عن السبب قال للخليفة ان هذا  
 الرجل غلط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل الاولى ان اباح حنيفة يزعم ان الافعال كلها لا فاعل لها  
 الا الله فهذه الشبهة من الله سبحانه وما تقصيري نا الثانية انه يقول كل شئ موجود لابد و  
 ان يرى فهذا الوجع في رأسه موجود مع انه لا يراه احدا الثالثة انه مخلوق من التراب وهذه  
 المدرة من التراب وهو يزعم ان الجنس لا يعذب بخنسه فكيف تالم من هذه المدرة فاجب  
 الخليفة كلامه وتخلصه من شبهة ابى حنيفة فصل حكى شيخنا بهاء الملة والدين طيب الله  
 ثراه بقوله انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غريزة بها يستلذ اللعب حتى  
 يكون ذلك عند الذم من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله والهوى وليس الثبات الملوحة  
 وركوب الدواب الفارحة فيستخف معها اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة  
 الزينة بالنساء والمنزل والحد فيقتدر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه ولكن ياسة و  
 التشاكر من الاموال والتفاخر بالاعوان والاتباع ولا اولاد وهذه اخر لذات الدنيا والى هذه  
 المراتب اشار بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الالية ثم بعد ذلك قد يظهر  
 لذة العلم بالله نعم والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عباد الله فيستحقق مع جميع  
 اللذات السابقة ولما كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات الجنة على انواع

لجنت  
الكانون  
الموقد  
طلاء  
لكساء الخضر

شقي على ما جاءت به الكتب السماوية ليعطي كل صنف ما يليق بحاله وقال بعضهم  
جاء النساء وعين من حوائجهم سبع اذا القطر غطا جانيحسا كن وكيس و كانون وكاسطال  
بعد الكباب في كس ناعم وكسا وقال اخر يقولون كافات لشتاء كثيرة  
وما هي الا واحد غير مقترنه اذا صبح كاف الكيس فالكل حصيد لديك وكل الصياد جانيحسا  
حكى انه جاءت امرأة بابنها الى الحداد فقالت علم ولدك ان يكون حدادا حتى ارجع من السوق  
فرجعت بعد ساعة واخذت ولدها فمرت من غد على دكان الحداد فقال لها ارسلني لذك  
الى الدكان فقالت انه صار حدادا فقال كيف قالت نعم قال ان صياغة المنجل تحتاج الى من  
يضر به بالمطرقة حتى يطول ويعوج وللمسحاة تحتاج الى التعويض والسكين الى تحديده لشفرة  
ثم اخذت في اوصاف الباقي فقال الحداد قل لله الصبي تعلم ساعة واحدة وعلم امه وروى  
ان خسرو الملك اتى اليه رجل بسمكة فامر له باربعة الاف درهم فقالت زوجته شيرين فكيف  
تصنع اذا اخضر من اعطيته شيئا من خشمك وقال اعطاني ما اعطى الصياد او اقل فقال خسرو  
الملك ان الرجوع عن الهبة قبيح خصوصا من الملك فقالت شيرين التتير ان تدعوه ونقول له  
هذه السمكة ذكر ام انثى فان قال ذكر فنقول له انما اردت انثى وان قال انثى فنقول له انما اردت  
ذكر فاستدعاه فسأله عن ذلك فقال لها الملك انها خنثى لا ذكر ولا انثى فاستحسن جوابه و  
امر له باربعة الاف درهم اخرى فلما قسم الصياد ثمانية الاف درهم من الخزان ورجع سقط  
منها في الطريق درهم فاشتغل باخذه فقالت شيرين للملك نظر الى خسته وغلبة حرصه فاستدعاه  
وسأله عن اخذ الساقط فقال لها الملك كان عليه اسمك وحكمك فحفت ان يطأه احد برجله  
غافلا عنه فاستحسن ايضا جوابه وامر له باربعة الاف درهم اخرى وامر الملك مناد ينادي  
الامن دبر في امره برأى النساء خسرو درهمين روى ان السبع خرج يوما الى البرية ومعه  
ثلاثة من اصحابه فلما توسعوا في البرية راوا البنية ذهب مطروحة في الطريق فقال عيسى هذا  
الذي اهلك من كان قبلكم اياكم ومحبة هذا فوضوا عنها فامضى ساعة حتى قال واحد منهم  
يا روح الله انا اذن لي في الرجوع الى البلد فاني اجد الامه فاذن له فاني الى تلك البنية لياخذها  
فجلس عندها فقال الثاني انا اذن لي في الرجوع فاذن له وكذلك الثالث فاجتمعوا على تلك

اللبنة ليأخذوها وفقا لوأخن جيا ع فيلعض واحد منا الى البئر يشتري لنا طعاما فمضى واحد و  
 اتى الى السوق واشترى طعاما فقال في نفسه اجعل فوقه سما فياكله فهو ثابت في لبنة الذهب  
 وحدي فوضع في الطعام سما ولما الاخران فتعاقدوا على ان يقتلاه ويأخذ اللبنة فلما جاء بالطعام  
 احتجوا عليه بالابطاء وبادر اليه وقتلاه وجلسا ياكلان الطعام فما اكلا قليلا حتى ماتا فصارا ككاهن  
 موقى عند تلك اللبنة فلما رجع عيسى عمر على تلك اللبنة فرأى اصحابه امواتا عند تلك اللبنة فعلم  
 انهما قتلتهم فدعا الله تعافياهم لاجله فقال لهم اما قلت لكم ان هذا هو الذي اهلك منكم فليكن  
 فتركوا اللبنة ومضوا حتى ان رجالا عارفا سافروا وحده ومعه كيس من الدارهم فلما توسع في  
 البرية توهم من حمل تلك الدارهم وخاف على نفسه القتل فاخذ الكيس ورماه فمشى على فراغ  
 بال واطمينان خاطر وقد كان رجل يمشى ذلك الطريق على اثره فوجد ذلك الكيس فرفعه و  
 حمله معه فلحق بذلك الرجل العارف فسأله وقال يا اخي هذا الطريق امن ام لا فقال له  
 العارف ان كان الذي سميت انارفعته انت فهو غير امن وان كان تركته فالطريق امن فصل  
 سئل امير المؤمنين عن المد والجزر ما هما قال ان الله تعزى ملكا موكل بالبحار يقال له رومان  
 فاذا وضع قدميه في البحر فاض الماء واذا خرجهما غاضا قول المد والجزر يكون في البحر بان يزيد الماء  
 كل يوم مرة وينقص اخرى ولما الا نهرا فلا يكون الا في خليج البصرة من عبادان الى قرية  
 العرجا بينها وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة ايام تقريبا فاذا دخلها ماء الفرات  
 عند القرية المذكورة صار جريانه على وتيرة واحدة من الغرب الى الشرق حتى ان اعرابا صا  
 مع قوم فقرهم امامهم سورة البقرة فطال الوقوف على الاعرابي فقطع الصلوة ومضى ثم سئل  
 عن السورة فقيل له سورة البقرة ثم صلى مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل  
 فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا فقيل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة  
 فاعيانا الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها وحكى ان بعض سلاطين الكلاسة  
 قال يوما لوزيره اجمع لي اسماء كسائيل في دفتر الاعلى عددهم فانه من الغد بدفتر في اول اسم  
 السلطان فقال كيف هذا قال نعم الفرق بينك وبينهم انك تأخذ اموال الناس جبرا وهم  
 يأخذونها اختيارا فضحك السلطان وصدقه على قوله وحكى لي من ثقب به ان رجلا من

اعظم العجم اراد السفر الى الحج فصحب معه رجلا عربيا ليكون كالمرج له وينفعه عند امير الحج فلما  
وصلوا الى البصرة اتى الرجل العربي الى امير الحج وذكر له ان هذا الرجل العجمي من الاخير ومن اهل  
الثروة والاملاك والعقارات فلما سلكوا في الطريق احال الامير على الحاج ان يؤخذ من كل واحد عشرة  
دنانير كما هو عادته في ذلك الطريق فاحال على العجمي عشرين وكان العربي غائبا في قافلة الحاج فلما  
اتى قال له العجمي يا اخي هذا امير الحاج احال على كل واحد بعشرة دنانير واحال على انا بعشرين  
فامض ليده ملتسنا المساواة مع الناس فقال العربي بلسان الفارسي خونتشل اودان دعا له  
بعمارة المنزل لوانه احال عليك باربعين ما كنت تصنع وبعد ايام صنع امير الحاج مثل هذا حول  
على الحاج بعشرين دينارا وعلى العجمي باربعين لما ذكر له من ثروته فطلب منه ان يمض الى امير  
الحاج في طلب المساواة فقال ايضا خونتشل اودان لوانه احال بثمانين ما كنت تصنع وهكذا كل  
الطريق ياخذ الزيادة من الرجل العجمي فلما رجعوا الى البصرة واراد العربي ان يتقدم الى بلال همدان  
الى منزل العجمي لياخذ ثيابه كتب العجمي الى وكيله اذ اقدم اليك الشيخ العربي وقرأت الكتاب  
فاحبسه واضربه كل يوم خمسين عصا حتى اقد اليك فلما ورد على وكيله حبسه وضربه فلما قدم  
العجمي منزله انا الشيخ العربي يرفل بحديده فقال يا اخي ان غلامك ضربني كل يوم خمسين عصا  
فقال العجمي خونتشل اودان لوانه ضربك كل يوم مائة عصا ما كنت تصنع ثم قال يا اخي ما كان  
يطعنني الا خبر لشعير فقال خونتشل اودان لولم يطعمك شيئا ما كنت تفعل ثم عدت كثير من انواع  
الاهانة والرجل يجيبه بما اجابه في طريق مكة حتى تقاض منه فقال له يا شيخ الدنيا دار  
مكافاة فاخرجه من منزله ومضى حتى ان اعرابيا ضحكوا به يوم العيد فذكر للناس انه ضحكوا  
بجمل ثم حكاه في جميع اخر فقال له بعض القوم الى متى تذكر هذا الجمل فقال الاعرابي يا سبحان  
الله ان الله تعز ذبح كبش افنديه عن نبيه اسمعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف  
لا اذكر اننا الجمل حكى انه قيل لاعرابي من احب الخلق اليك فقال من يشبع بطني فقال له رجل انا  
اشبع بطنك فاجبتى فقال لهجة لا تكون بالنسبة وحكى ان ابن اوى دخل بيتا لياكل من  
دجاجة فلم يجد سوى شمة فحملها في عنقه ظن انه ان بها شيئا يؤكل فلما اخرج نظروا لها  
واذ فيها قرطاس مكتوبه فاخذها بحلقه فاستقبله من جنسه جماعة فقالوا ما هذا الذي

بحلقك قال لهم لكم الإشارة اني مضيت الى السلطان وطلبت منه ان يكتب حكم الى الكلاب  
 لا تؤذينا اذا اخذنا من دجاج البلد ففرحوا في ذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم  
 ولمض الى ينشئت واحمل معك دجاجة فخذ الكاغذ ومضى فاتي الى بيت واخذ دجاجة  
 فلما صاحت حوشة الكلاب يركض خلفه وينهش بلحمه فاستقبله خارج البلد ابن اوى  
 الذي جاء بالحكم فصاح به اقرأ الحكم على الكلاب فقال اني لفرصة لقراءة الحكم وترى الكلاب  
 مزقن جلدي وقراءة حكم السلطان يريد منبرا يعالو عليه لقاري واجتماع من يسمع درهما  
 تنثر على الحكم وغير ذلك كان ابا يزيد البسطامي من مشايخ الصوفية وقد حكى عن اخوانه  
 كثيرا وسئل بعض علماء العجم عن حاله وقيل له كيف ابا يزيد فقال هو يزيد بازيادي ذكر  
 في الكشف في تفسير قوله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ان بعض جفافة الاعراب في  
 نافجة مسك معرب نافرة فتليت عليه هذه الآية فقال ذن احملها حبيبة الريح خفيفة الحمل في  
 كباينا مقامات التجاة من جمل الكوا عظيما عبد الله لا تحقر نفسك فالتائب حبيب الله والمنكسر  
 مستقيم اقرأك بالافلاس غني اعترافك بالخطأ اصابة تنكس راسك بالندم مرة عرضت  
 سبعة العبودية في سوق البيع فبذلت للملائكة نقدا ونحن نسبح بحمدك فقيل ما توشك  
 داهمكم فان عجب الضارب بسكة الضربا وجب طمس في النقش فقال دما عندى الا  
 فلوس فلاس نقشها ربنا ظلمنا انفسنا فقبل هذا الذي ينفق على خزانة الملك ياطويل النوم  
 فالتك رفعة نتجاني عن المضاجع وحرمت منكر والمستغفرين بالاسحار ولا انت من اهل  
 عتاب فاذاجته الليل نام عني غلبت نار الخوف في قلب داود فصاركفه كوبر والنا له الحديد  
 وغلبت روحانية محمد فنبع الماء من بين اصابعها المتطهر طهر قلبك قبل الطهور ففتش  
 على القلب الضائب قبل الشروع وكيف يطبع في دخول مكة منقطع قبل الكوفة لو اجبت  
 الخذل وحضر قلبك في الخدمة ونجك هذا الحديد يعشق المقناطيس فيحت لثفت الثفت  
 يا من يعد غدا للتوبة اعلى يقين من بلوغ غدا ايام عمرك كلها عدد  
 ولعل يومك اخر العدد فصل ورد في الاخبار ان مسيلة الكذاب اتى النبي  
 فاسلم ثرا تدا ورجع الى اليمامة فافسد بها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله من مسيلة

الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما انتشر  
 مرض النبي اعلم مسيلة بنوته وتابعه اكثر اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في  
 جيش كثير فحاصروه وتفرّد بقتله ابودجانه وحشوا وقال في قتلت خير اهل الارض حمزة و  
 شتر اهل الارض مسيلة وكان اهل اليمامة ياتون مسيلة باولادهم يقولون ان محمدًا مسح  
 يده على رؤس صبيان المدينة يتبركون به فاصبح انت يدك على رؤس صبياننا فكان كل من  
 مسح يده على رأسه يصير اقرع واتاه من في عينيه رمدا يدعوه فدعاه فصار اعرج واتاه  
 اهل الابار يشكون قلة ماؤها وقالوا ان رسول المدينة يخرج الماء من فيه في الاربار ويدعوه  
 فيطخوماءها ففعل مسيلة فيبست الابار فقالوا له كيف ذا قال ان المعجزة خرق العادة فلما  
 ان يكون من هذا الطرف او من ذلك الطرف وقد تقدّم طرف من احواله مع سبحان ما اديت  
 النبوة فترّ وجهها وجعل مهرها اسقاط صلاة العشاء عن الامة حكى ان رجلا كانت له حية فخرّ  
 الى الكياض وكان له امرتان شابة ومسننة فكان اذا حضر عند الشابة تنفت من الحية لشعر  
 الابيض واذا حضر عند المسننة تنفت من الحية لشعر الاسود فاما مضى له شهر الا وقد تنفتا  
 له حية حكى من اتفق به من اخواني ان رجلا كان اكل القوصرة من التمر في مجلس احد  
 فحكى رجل اخر شدة اكله فلم يصدقه على ذلك فتراهن فاحملا قوصرة تمر الى منزل الرجل  
 فوجداه محمومًا نائمًا تحت الكفاف فايس ذلك الرجل فقال للمريض ما شانكما قال اني راهنت  
 هذا الرجل على اكلك هذه القوصرة فهذا انت مريض فجلس والكفاف على ظهره وقال ادخلوا  
 القوصرة تحت الكفاف فادخلوها وغطاها بالكفاف وشرع بالاكل وهم لا يرونه حتى مضى ساعة  
 فاخرج اليه ما رأسه وقال تراهنما على اكل التمر مع التوى او بدونه قال لا بدون التوى قال فلم  
 لاخبرتاني انا اكلته مع التوى فرفع الكفاف ولم يبق من القوصرة شيء والقوصرة قد تكون ثمانية  
 امنان بوزن المن الشاهي وقد تكون اقل وقد رايت انا في قرية من قرى شيراز اسمها سيمكان  
 رجلا بطينا يقال له فخر اكل في مجلس واحد ستين رأسا من الكمام الكبار الذي يكون كل رأسين  
 مما يقرب من المن الشاهي واذا حصل له طعام ياكل من الطيب الدسم ما يكون وزن امره  
 منين غير اللحم والمصالح وهذه حيلة في المعدة اذا وصل الغذاء اليها احترق رمادا او وزن له

وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيراً يقولون رفعوا الطعام  
فقد ملئت الأكل وما شبعنا وذلك لما روي عن النبي ﷺ أن الله يرسل إليه فرجاً لتسول وقال انه  
جالس يأكل ثم رجع إليه ثلاثاً فإبطاً في الجاهلية فدعا عليه النبي ﷺ اللهم لا تشبع بطنه فمن ثم كان  
لا يشبع وحكى لي بعض اخواني أنه شاهد في بلدة حيدرآباد رجلاً بطيناً يأكل في كل يوم مشاة  
تحت قصر السلطان يؤتى بها إليه فيها مشها باسنانه حتى يذبحها فيأكلها مثل أكل السباع و  
يلعس دمه وهكذا يؤتى له يشاة من مقررات السلطان عند العصر فيأكلها كلها ثم يأتى أكل السباع  
فهو كل يوم يأكل شأنين عظيمتين على هذا المنوال وروى في صحيح الأخبار أن المؤمن يأكل في  
معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ووجهه بعض المحققين من أهل الحديث بأن  
الكافر يأكل حلالاً ويأكل حراماً ويأكل شبهات ثم يترك كل اثنين في الأكل فهذه ثلاثة ثم  
يأكل ما ترك من الجميع فيكون واحداً مضافاً الستة وذلك أنه لا يبالي بما أكل وكيف أكل  
أما المؤمن فهو يقتصر على الحلال في الأكل فيكون السبعة أمعاء عبارة عما يرد عليها من الغذاء  
وقد ورد ناله في الجملة الرابعة من شرح تهذيب الحديث معان كثيرة وكان شيخنا عماد  
الدين اليزدي قدس الله روحه من الحكماء المتأهلين وغير كثير من مسائل المنطق والحكمة  
عن وضعها السائر بين أهل الفن وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملازماً له في  
درس الحكمة وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياض و  
غير ذلك من الفنون في أصفهان عند ورويه من البنّاف الأشراف وكان حاله في الأكل أنه  
يأكل الخبز ليابس نهارة اليوم الجمعة فانه كان يأكل فيه الطعام لمطبوخ وكان هذا حاله  
فارقناه وسافر إلى زيارة الشهيد الرضوي على مشرفه أفضل السلام وبقي هناك حتى انتقل  
إلى رضوان الله وما كنت أظن أن فكره الدقيق الصافي من شوائب الأوهام إلا من قلة  
الأكل لأن البطن المملوء تبعد صاحبها عن الأفكار في العلوم الإلهية واستنباط الأحكام  
الشرعية ورد في الحديث أن حكيماً نصرانياً دخل على الصادق فقال في كتاب ربكم في  
سنة نبيكم شيء من الطب فقال ما في كتاب ربنا يقولون كما لو أشرهوا ولا تسرفوا ولما في  
سنة نبينا الأسراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه أصل كل داء فقام النصراني و

قال والله ما ترك كتاب ربكم ولا سنة نبيكم شيئا من طلب لجاليوس قول افساده للبد تشديدا  
 وللقلب شدرا وروى عنه انه لو سئل اهل القبور عن السبب والعللة في موتهم لقال اكثرهم النخمة  
 وفي الخبر ان ابليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا على نبينا والله وعليه السلام فانه يوما قال  
 له يا ابا الحارث اى شئ تحب متى فقال يا يحيى ما احب منك الا انك قد تملى بطنك فتؤخر  
 صلواتك عن قول وقتها فقال يحيى عاهدت الله ان لا اشبع من طعام مادمت في الدنيا فقال  
 الشيطان وانا عاهدت الله ان لا اضع مسلما ما بقيت في الدنيا وهذا اشارة الى افساد القلب  
 ولما كان الاقتصاد في الاكل مما ينور القلب ووصفى لبا لكان فيه ضرب من شبه لربوبيته  
 فلذا نزل عليه ما ورد في الحديث القدسي من قوله الصوم لي وانا اجزي عليه هذا واعلم ان قلّة  
 الاكل من اعظم الرياضات الشرعية ويؤدى الى انعكاس الاشعة الخفية عليه وان وقع على  
 غير قانون الشريعة وذلك لان قلّة الوقاع وما لازمه لطاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة  
 على يدى من كان الاترى الى كفار الهند كيف يعمدون الى الرياضات الشاقة يقصدون بها  
 الطاعة والعبادة فمنهم من يقف على رجلين اثنتي عشرة سنة ومنهم من يصعد شجرة ويقف على  
 غصن من اغصانها سبع سنين واكثر ومنهم من يرفع يديه في الهوى عشر سنين بل اكثر وقد  
 شاهدت واحدا منهم في اصفهان ومنهم من يرمى يديه على كنفية عدد تلك الاعوام ونحو ذلك  
 من الرياضات فاذا فرغ منها رآها الخبر بالغائيات وكشف عن الضمائر الخفية وانقادت له الناس  
 بالطاعة خصوصا امراء السطان ولعلك تطلب السبب فيه وهو امران الاول ما قلناه من ان  
 هذه خاصية الرياضة والطاعة وان كانت على غير قانون الشريعة وشبهها القلب المصفى  
 بالرياضات الشرعية بالماء الزلال الصافي وليرقق بالرياضات العادية بمستنقع البول الصافي  
 فكلاهما يحصل به الانعكاس وتشاهد به الصورة كما المرأة الا ان ذاك ماء وهذا بول الثانى  
 ان الله سبحانه وعده عباده ان لا يضيع عمل عامل منهم حتى الشيطان فانه لما عبد الله تعب  
 في السموات ستة الاف سنة ناوياها ما طالب الدنيا اعطاه ما امل وكذلك من يطيع الله تعب  
 بزمه على غير قانون الشريعة كالكفار والمخالفين فان الله سبحانه يوصل اليهم جزاء اعمالهم في  
 الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ومن ذلك اننا شاهدنا في البصرة والحيرة ناسا من اهل الخلف

يدخلون النار فيقبضون الأفاعي والحيات وتجري على أيديهم الأعمال الغريبة والحالات العجيبة  
وليس في لك الأجزاء أعلم ويؤيد حديث الكافر الذي كان يخبر الناس في ميدان بغداد بضمائرهم  
فلما أسلم على يد أبي الحسن موسى بن جعفر غاب عنه ما كان يخبر به فسأله فقال إنك كنت كافرا  
وذلك كان جزاء عملك لأنه ذكر أن عمله مخالفة النفس بما إلا أن فجزاء ما تعمل مذخور لك  
عند ربك فصل قال ناصبي لشيعي اتحبا لمؤمنين عابشة قال لا قال ولم قال أخاف  
أن يقول النبي لم تجد امرأة غير أراقى تحبها مالي ولزوجة النبي أقرضني أوصيا من أراك وفي  
الأثر أن أبانواس مر على باب مكتب فرأى صبيّا حسنا فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال  
الصبى مثل هذا فليعمل العاملون فقالوا أبو نواس تريد أن نأكل منها ونطعم قلوبنا ونعلم  
أن قد صدقنا ونكون عليها من الشاهد بن فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون  
فقال أبو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى فقال الصبي  
موعدكم يوم الزينة وإن يحشر الناس ضحى فصبر أبو نواس إلى يوم الجمعة فأتى إلى الصبي فوجد  
يلعب بين الصبيان فقال والموفون بعهدهم فمشى الصبي قدأمه وأبو نواس خلفه حتى  
أتى إلى مخدع خفي فنادى رافى ورقة فظن الصبي أنه درهم فقال وما قدر والله حق  
قدرة فقال أبو نواس أنها بقرة صفراء فاقع لونها تشر لنا ظنيرين فعلم الصبي أنه دينار فاستخفى  
أبو نواس أن يقول للصبي تنام فقال أن الذين يدركون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
فحل الصبي سره والله فقال أركبوا فيها باسم الله حجرها وخرسها فركب أبو نواس فعقر أي أخرج لده  
وأوجع فقال الصبي أن الملوكة إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكان قريب  
منهم شيخا يسمع كلامهم ولا يروونه فقال فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير فقال الصبي لا  
يكلف الله نفسا الأوسعها فخرجوا وانصرفوا فقال أبو نواس هو ملك الشعراء في زمانه و  
له ديوان كثير الحج رايته في شيراز وقد مدح الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا بابيات  
فايضة انتهى عليه الإمام عليه السلام بها الأثر الغالب على الشعراء الفسوق بالجوارح ومرو عنه  
قال أنى أحب من الصبيان خمسة خصال الأولى أنهم لما يكون الثاني على التراب يجتمعون  
الثالث يجتمعون من غير حق الرابع لا يتخرون لغير الخامس يجتمعون ثم يخرجون في

الاثران امرأة انت بزوجه الى القاضى فقالت عز الله مولانا القاضى زوجى هذا عتيق و  
 انا لا اصدبر عليه فقال له القاضى ما تقول فقال يا مولانا انما كاذبة وان اردت مولانا القاضى ان  
 يعرف كذبتا فهذا يرى اقيمة قائما كالعمود واضعه في يد القاضى حتى يعرف فقالا لهما الرجل  
 اجعله عمودا واضعه في فرج امراتك مالك وليد القاضى في الحكاية ان امرأة جاءت بزوجه  
 الى القاضى فشكت انه لا يطعمها ولا يسقيها فقال له القاضى يجب عليك ان تطعمها الخبز و  
 تسقيها الماء فقال عز الله القاضى اما الماء فانا اسقيها كل ليل واما الخبز فلا اقدر عليه وحكى  
 ان رجلا اتى بامه الى الطبيب فقال ان اخى مات قد رتاكل شيئا وجنونا صارتا وحاراجدا  
 لا يدخله شئ فقال الطبيب ليت ما نصف من ضيق جنونا منك وحرارة يكون في فرج امرأة  
 الطبيب ورمى صاحب زينة الحمار ان عمر بن الخطاب كان طويلا غير معتدل فاجتمع مع امير  
 المؤمنين في المسجد فاراد المطاية والاستخفاف بعلى فاخذ نعل امير المؤمنين ووضع في  
 موضع عال من المسجد حتى لا تضل يده اليه فلما استشعر منه ما فعل رفع اسطوانة من اساطين  
 المسجد كان عمر متكئا عليها ووضعها على ثيابه فلما اراد القيام لم يقدر ووثق كالرجل في الجمل  
 فقام وتناول نعله واراد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس يضحكون منه و  
 هو يقوم ولا يقدر فلما تم الاستهزاء به اتى ورفع الاسطوانة عن ثيابه حتى خالص منها وحكى  
 ان منجم قال لرجل ما طالعك في البروج قال التيس قال هذا ليس من البروج قال نعم لما كنت  
 شابا سالت منجم عن طالعى فقال الحمد وانا الان شيخ ويقين ان الجدى كبر وصار يتساووا  
 الى طبيب يشتكى وجع بطنه فقال له ما اكلت قال اكلت خبزا حروقا فامر له بجواهر يكتحل به  
 فقال له الرجل كيف هذا قال نعم حتى يشتد بصرى فنظر الى الخبز وتعرف الحروق من غيره  
 وحكى ان رجلا ادعى النبوة فأتى به بعض الخلفاء فقال له ما معجزتك قال ماشئت قال اريد  
 الان بطيخا قال امهلنى ثلاثة ايام قال لا امهلك فقال عطاك الله الانصاف لله سبحانه وتعالى  
 كمال قدرته يخلق البطيخ في ثلاثة اشهر وانا ما تمهلنى ثلاثة ايام فضحك واستناب به وفي الاثران  
 رجلا من الجن خرج مع الامير الى حرب الكفار فظفر الامير اليه فاذا عنده قوس من غير سهم فلما  
 ابن نشابك الذى ترمى به قال ليس عندى نشاب ولكن ارمى بنشاب الذى يرمى نحوى

فقال لعله لا يرعى أحد شئاً قال اذن الحاجة الى الحرب وفي الروايات ان رجلا سال بعض القضاة  
 ان امير المؤمنين قال لولده الحسن في حكاية الحكمين ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة انزى  
 انه كان شاكا في خلافته فقال القاضي اجبني عن قول مؤتمم يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيما منسيا  
 اكانت شاكاً في طهارة ذيلها وعفتها فما اجبت به فهو الجواب عن سؤالك وحكي ان خليفة من  
 العباسيين وكان ظالما قال لنديمه اتخذ للقبامثل الناصر بالله والموثق بالله فقال لنديمه  
 القلب لمناسب فعوذ بالله وحكى ان رجلا من جنود السلطان كان كل حامد يدخل اليه يدعي  
 على اهله الا باطيل من سرقة ثوب او درهم او نحو ذلك حتى يغرموا له فانفق اهل التهامات على  
 منعه من الدخول فأتى الى حاكم وظهر التوبة والتدبر على ان لا يعود الى التهمة والكذب على صاحب  
 التهام واشهد على ذلك شهود الخلع ثيابه ودخل التهام فاحصا صاحب التهام خادمه ان يسرق ثيابه  
 سوى سيفه وخنجره فلما خرج من التهام لم ير ثيابه ولم يقدر ح على الكرامة فتمزق على خنجره وشد سيفه  
 في وسطه وهو عريان وجعل يمشي في التهام ويقول يا صاحب التهام انا لست انتكلم ولكن انا انصت  
 اجئت الى حاكمك على هذه الهيئة ففحصك صاحب التهام واعطاه ثيابه وحكى ان رجلا من القضاة  
 اتى الى الحاكم يشكو من الخصاص فقال انه خرص عشرة امان عندى بمائة من وكان الدهقان  
 طويل الحية فقال له الحاكم اما تستحي لحيتك بحج مقدارها عشرة امان وتجي بهذه الشكايا لريت  
 خرصا يخرص العشرة مائة فقال نعم هذا انت خرصت لحيتي وهي مثقالان بعشرة امان فهذا  
 انت فكيف حال خرصك فضحك ولقبه ترخان وحكى ان سلطانا قيل له ان في بلادك رجلا  
 ظريفا ويشابهك في الصورة فاحضره فلما رآه يشابهه قال يا هذا انا اعرفك منك كانت جميلة  
 تاتى الى بيتنا لبيع القماش فقال اعز الله السلطان ان اخي لم يخرج من بيتها ولكن ابى كان يعمل في  
 بستان حر السلطان فاجبه السلطان واتخذ نديما له وحكى ان رجلا طلب الى شهادة فلما  
 شهد قال لشهود عليه انه تارك الحج مع الاستطاعة فكيف تقبل شهادة ته فقال له القاضي  
 كيف تركت الحج قال نعم حججت فاراد القاضي امتحانه فقال ابن برز زمزم من بيت فقال الحاجب  
 ذلك العام كان لبيتر لم يحضر بعد وفي الاثر ان رجلا من اولاد ابو موسى الاشعري كان يمشي و  
 يتخثر في مشيه فراه اعرابي فقال يمشي متخثر كان ابا غلب عمرو بن العاص في التكميم و

حكى أن اسحق بن فروه كان رجلاً قليل الحياء ظريفاً فقال يوماً لبدوي هل شهددت بما لزم  
 فقال نعم انشهد أن رجلاً أدخل ذكره في فوج أمك وشملت بك فيها انشهدت به ولم أره  
 ففجّل مع قلة حياته ومروى أن قاضي عضد كان رجلاً فاضلاً وكان عظيم البدين سمينا  
 فتباحث يوماً مع عالم من أهل شيراز لكنه صغير البدين وكان بينهما دواة كبيرة فقال القضا  
 على وجه الحقارة يحيى من وراء هذه الدواة صوت أنفع لصوت من هو فقال له ذلك  
 الرجل نفطة الرجل الواحد لا تكون أكبر من هذا ولا يتكون منها إلا هذا البدين ولمثال  
 فجّل وانفعل وحكى أنه جاء رجل اسمه نصر الله إلى مجلس ملك حسين ثم جاء بعده ففتح  
 الله وأراد ينقذ مر عليه في المجلس فجرة بثيابه وأجلسه تحت يده وقال إن الله سبحانه رتب  
 بيننا في قوله نعم إذا جاء نصر الله والفتح فانا لا ادع ذلك الترتيب وحكى أن مولانا سعيد المكنى  
 كان من تلامذة قطب الدين العلامة وكان حاكماً في السواد فأنصب عليه ليلة دواة المداد  
 وأسودت ثيابه فجاء إلى الدرس فراه قطب الدين العلامة فقال الظاهر أن مولانا سعيد عني  
 بثيابه وحكى أن مولانا قطب الدين مضى إلى محلة اليهود فقال لهم تعرفوني أنا عالم المسلمين  
 قالوا نعم قال جئت إليكم أن ضيفتموني وأكرمتموني أربعين يوماً صرت إلى مذهبكم فقالوا  
 نيت مثل هذا اعتباراً بالديننا فها هو الله من الأظمة ما أرادوا ولمّا تمّ أربعون يوماً فقال لهم  
 وانتمناها بعشر فأنتموها بعشر ثم قالوا له أدخل في مذهبنا فقال يا ناقص العقول أنا في مدة  
 خمسين سنة أكل طعام المسلمين وإلى الآن ما تحقق أسلحي وتريدون أجل ضيافة  
 هذه الأيام لقليلة أدخل في دين اليهود ونقل أنه حكى أن أباك سعد حاكم شيراز أن المولى  
 قطب الدين مع علمه ظريف جداً فطلبه مع علماء شيراز إلى ضيافته وقدّمه عليهم في المجلس  
 فلمّا حضر لطعام وضعوا قدامه صحن كبير عليه غطاء فلمّا رفعوا الغطاء نظر إليه فاذا هو كلة  
 من ابيرة اللحم والغنم فقال للخادم كيف هذا الغلط طعام محرم وشاء السلطان تأتي به إلينا في  
 المجلس فجّل أنابك سعد وندم على ما صنع وحكى أن امرأة أتت إلى القاضي تشكو زوجها  
 بانه وضعها في بيت ضيق فقال لها القاضي كلما يكون مكان المرأة ضيقاً فهو أحسن بها و  
 روى أن أبو أيوب الفقير سئل إذا اغتسل الرجل في برية يكون نظره إلى أين فقال يكون نظره

الى شيا به لئلا تسرق وحكى ان شاعر امدح خواجا النجيب بقصيدة فلم يعطه شيئا ثم مد بقصيدة  
 اخرى فلم يعطه فغاب واتى وجلس عند باب داره فلما خرج الخواجا يوما لقيه جالسا فقال  
 ما جلوسك عند باب دارنا فقال نعم مدحناك وما وصلتنا وانا الان اجلس انظر موتك  
 فارثيك بقصيدة لعل وارثك يعطيني شيئا فضحك واجازه وحكى ان رجلا عالم اسمه يزيد  
 ساله يوما بعض الملوك هل يجوز اللعن على يزيد فقال لا يجوز لانه من اهل القبلة فسال  
 بعد ذلك عبد الرحمن الجاحي فقال صد لعنة يزيد وصد لعنة يزيد ونقل ان رجلا  
 شيخا من اهل سمرقند اتى يوما مع ولده الى المولى عبد الرحمن الجاحي وكان الرجل طويل الخيبة  
 فذكر الولد للمولى عبد الرحمن ان في سمرقند عنبا طولا يسمى ريش بابا وليس فخر اسان مثله  
 فقال المولى ان في خراسان عنبا اسود كبر اسمى خايه غلامان وانه خير من ريش بابا ثم اوقف  
 ايضا انه كان في كهرات قاض اسود اللون كثير الشعر فبيع للمنظر فقال له عبد الرحمن الجاحي  
 يوما لا ترجع الى وطنك فقال قريتنا كثيرة الخنازير ونحاف من هجومها علينا فقال لظاهر  
 انها بعد خروجهم قلت فارجع اليها وكان رجل اسمه ملا غياث الدين في غاية الكبراهة فبلاذ  
 فراه عبد الرحمن الجاحي يوما فقال له من اين انت فقال كنت استمع موعظة ملا حسين فقال  
 ما سمعت منه قال كنت بعيدا ما بلغ اذني صوته فقال ان لم يبلغ صوته اذنك فاذنك تبلغ  
 صوته فله اسمعت وحكى ان تجارا احسن الصورة اول ما اختط عذاره فكان يوما يحكي للمولى  
 عبد الرحمن الجاحي عن حادثة في التجارة ميكفت بجهة فلان دري چنان تراشيد مروى  
 فلان بنجره چنان تراشيد مروى لانا جاحي كفت چهر شود اگر بجهته مانيز ريشي تراشي ونقال ان  
 المولى عبد الرحمن لما اذ سفر الى حجاز وصل الى سمنان وكان فيها طمغيكافاتي اليهم وقال الحكم  
 خبيتم عني متاعا والله لا فتشئن سراويلكم فقال له المولى فوجدت في سراويلك فاهولك حلا  
 وحكى در زمان سلطنت سلطان الغريبك مولانا عبد الرحمن جاحي اكثر اوقات در سمرقند  
 ميبود ودر زمان جواني بود صاحب حسن ظريف شاعر خاكي تخالص مينمود مروى مولانا  
 عبد الرحمن با جمعي از نظر فای خراسان از پيش خاكي ميكذشت خاكي بر سبيل تعرض كفت  
 لجا مير وندخران خراسان مولانا كفت خاكي نرمه ميخوليم كه بران بغلطيمن وحكايت است كه

شاعری مہمل کو نزد مولانا عبد الرحمن جامی میبکفت دوش خضر را بخواب دیدم کہ اب  
 دهن مبارک در ہر من انداخت مولانا گفت غلط کردہ انحضرت میبخو استم کہ تقدیر پیش  
 تواند از تو دوران وقت دہان باز کردہ در دہان تواند اندہ و نقل است کہ شاعری غزل  
 گفتہ نزد مولانا جامی وردہ و بعد از خواندن گفت میخو اہم کہ این غزل را از روانہ شہر  
 بیاویزم تا مشہور شود مولانا گفت کسی چہ داند کہ شعر تو است مگر تو را از یہاوی زیبا و نیک  
 و حکمی آن خواجا منم بنی لہ مقبرہ و قبۃ عالیہ منقشہ عمل فیہا البتہ سنہ کاملہ فقال  
 الخواجا البتہ یوما ای شیء تحتاج لکبۃ بعد قال لی وجودک الشریف فصل روی فی  
 الکتابۃ وقع بین الاسکندر و السلطان دار المنازعہ و خاصۃ نثران الاسکندر رای فی  
 المنازلۃ يتصارع مع دار افرغہ دار ارضیہ علی الارض و بقی نایما علیہا فلما استیقظ من  
 نومہ تکتد رعلیہ الزمان و حصل لہ لظن الغالب ان دار یغلب علی البلاد ثم انہ عرض منہ  
 علی المعلم الاول اسطوف فقال لہ منامک هذا یدل علی انک تغلب علی الارض و البلاد حیث  
 رماک علیہا و تخلویدہ من الارض و التراب و بعد قلیل من الزمان وقع ذلک التعبیر و مری  
 الواقدی ان ہر وزیر شید کان فی کل یوم یجمع العلماء یتناظرون عنہ فی العاوم و العقلیۃ و  
 النقلیۃ فارسل الی یومافضیت الیہ و للجلس غاص بالعلماء و کان الشافعی جالساً علی منبر  
 فظن الی ہرون و قال کم تروی حدیثاً فی فضائل علی بن ابی طالب فقلت خمسۃ عشر الف  
 حدیث مسندہ و مثلاً ہر سلسلہ ثم نظر محمد بن اسحق و محمد بن یوسف فقال لہ مثل ما قلت  
 فسئل الشافعی فقال نا امری خمسۃ حدیث فی فضائلہ فقال ہرون عندی حدیث  
 خیر من کل ماترون لانہ بالمشاہدۃ فقلنا لہ امر وہ لنا فقال ان ملک الشام فوضہ الی ابن  
 عمی عبد الملک بن صالح فکان ہوا لمر علیہ فکتب الی ان فی الشام خطیباً یسب علی بن ابی  
 طالب فی کل یوم جمعتہ وینال منہ فکتبت الیہ ان قیدہ بالحدید و ارسل بہ الی فلما حضر  
 بین یدی اخذ فی السب و اللعن لعلی بن ابی طالب فقلت یا ملعون لای شیء تسبہ فقال  
 انہ قتل ابائی و اجدادی فقلت اما علمت انہ ما قتل الا من وجب علیہ القتل فقال انما انا لک  
 عدو و تہ فامر ت بہ فضرب خمسۃ سوط ثم غشی علیہ فامر ت لہ بالحبس و بقیۃ لیلہ متفکراً

في كيفية قتله فتارة قلت احرقه بالنار وتارة قلت رميه بالماء فاخذني التورم اخر الليل فرايت  
 في المنام ان رسول الله نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين  
 وجبرئيل عليهم السلام نزلوا في قصرى وبيد جبرئيل قدح من لؤلؤة ياخذ شعاعه بالابصار  
 فاخذته النبي منه ونادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشربوا من هذا الماء وكان ذلك  
 يحرسني في تلك الليلة خمسة الاف رجل فقام من اعظمهم اربعون رجلا عرفهم باسمائهم  
 الا اني اراهم كل يوم واقول اليه وشربوا من ذلك الماء ثم قال رسول الله ابن الخطيب قد مشقني  
 فقام رجل واتى به من الحبس فلزمه بيده وقال يا كلب غير الله ما بك من النعمة الا اني شئت  
 على بن ابي طالب فمسخ الكلب من ساعته كلبا اسود فامر برده الى الحبس وضرب عليه الفقة  
 وصعد النبي ومن معه الى السماء فاستيقظت خائفا مرعوبا تضطرب عظام مفاصل فطابت  
 مسرورا الخادم وقلت له علي بالخطيب قد مشقني فمضى الى الحبس واتى قابضا اذني كلبا اسود  
 يجره على الارض واذنه كاذن الادحى فقال لي ما رايت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت  
 له رده الى الحبس هذا هو الخطيب قد مشقني فما هو في الحبس ان امرته ثم انظر اليه فقال له  
 الشافعي هذا مسوخ ولا تشك في نزول العذاب عليه هذه الساعة لكن انجلب للنظر اليه  
 فامر مسرورا ومضى الى الحبس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعي رايت  
 عذاب الله فبكى وحرك رأسه فقال الشافعي ابعده عنا نخاف من نزول العذاب فامر به  
 الى الحبس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا فقالوا نزلت صاعقة من السماء فاحرقته هو  
 والحبس الذي كان فيه وحكي في الكتاب ان رجلا قال لافلاطون ان فلانا الحاكم يثني عليك  
 ثناء جميلا ويهدحك فنفكر الحكيم فقال له ذلك الرجل كيف صرت متفكرا من مقال  
 فقال تفكرت في اني اتي نقص عرض لي حتى صرت مناسبا لذلك لجاهل فصارتني على  
 ويهدحنى لان المدح لا يكون الا بعد التناسب ونقلته في زمان الاسكندر فظهرت ذابرة  
 في بعض الجبال لترى احد الاموات من ساعته فشاو الحكماء في ذلك فلم يك عند احد  
 منهم حيلة فارسل الى ارسطاطاليس فلما احضره وعرض عليه الواقعة امر بان تعمل امرأة  
 عرضها ثلاثة اذرع وان يحملها رجل يواجه بها تلك الذابرة يكون من ورأها فلما قرب منها

انت اليه كذا بة فلما نظرت الى المرأة مانت من ساعتها فساله الاسكندر عن سبب فقال  
 ان هذه الدابة يظهر من مضى الاف من السنين في عيذها سم قاطع ما ينظر له شيء الا  
 فنلتها فلما نظرت صورتها في المرأة رجع السم بالانعكاس عليها ففتها ونقل في بعض كتب  
 الطب انه يظهر في بعض البلاد الشقية حية طولها شبر وعلى رأسها ثلاث شعرات ومن  
 هذا اسمها المكحلة تظهر في كل سنة ثلاثة اشهر يعلم بظهورها من قاربها من البلاد فيخرجون  
 عن القربا اليها ويكون بينهم وبينها اكثر من فرسخ لان من قربا اليها اقل من الفرسخ يحترق  
 بدنه من تكيف كهوى بشها والخشيش لا يثبت حول حجرها مسير نصف فرسخ وحكي انه مر  
 راكب في تلك الصحراء فرأى رجلا قساقط لحيه فمد اليه رجلا فسرى السم من الرحا الى الركاب  
 ومن الركاب الى فرسه فمات جميعا وحكي ان جالينوس نظر الى شاب جميل الوجه فسأل عن  
 شيء فاجابه جوابا قبيحا فقال اناء ذهب فيه خل ونقل ان رجلا اتي الى القاضي شريح يدعي  
 على رجل كان معه ما لا كثير فانكر ذلك الرجل وقال لا اعرفه وليس له عندك مال فقال القاضي  
 للمدعي في أي مكان سلمت اليه المال قال تحت شجرة خارج البلد فقال امض الى تلك الشجرة  
 واتني بعشر رقات تشهد لك فمضى الرجل فقال شريح بعد ساعة لذلك المنكر الان وصل  
 الرجل الى الشجرة فقال ما وصل الان فالزمه بالدراهم وقال اذ كنت لا تعرف الرجل من اين  
 عرفت قربه وبعد من الشجرة فاستقره فاقتر قال لما مون وليت على الكوفة عاملا فأتته اهله  
 يشكونه وقد موأشخا طاعنا في السن يتكلم عنهم فقال يا خليفة ان عاملنا هذا لما اتانا في  
 السنة الاولى بعنا اثاث البيوت وسلمناها اليه وفي السنة الثانية بعنا المنازل واعطيناها  
 وفي السنة الثالثة بعنا البساتين والمزارع وسلمناها اليه فأتق الله وادفع عنا هذا الظالم  
 فقلت انتم يا اهل الكوفة تكذبون وهذا العامل امين عادل وليس عندي في عمالي مثله  
 فقال لي الشيخ ان الله سبحانه اجلسك على سرير الخلافة لتعدل بين الرعية فاذا كان هذا العامل  
 اعدل ما عندك من العمال فكيف تخص به الكوفة وتخرم بلدا ان عدله فلو قسمت عدله على  
 البلدان ما كان لنا اهل الكوفة منه ثلث سنين فعزلته عنهم ولم ارجع جوابا وفي الكتب منقول  
 ان يحيى البرمكي اتي يوما من دار الخلافة فلقبه في الطريق رجل فقير فدعاه وشكى اليه

الحاجة فاحمله فانزل في دار الضيافة وجعل يرسل اليه من طعامه وشرايه وقرر له كل يوم  
الف درهم فلما استكمل شهره صار عنده ثلثون الف درهم اخذها ومضى الى وطنه فسال عنه  
يحيى فقال لو اسافر فاقسم ان الله لو بقى مدة عمره في دارى ما قطعت عنه هذا العطايا وهم هنا  
عقد يشتمل على جواهر الجوهرة الاولى نقل ان شقيق البلخي دخل يوما على الرشيد فقال له  
انت شقيق الزاهد فقال ناشقيق واما الزاهد فهو انت قال كيف قال لا انا زهدت في الدنيا  
وتركتها واما تكون الدنيا فانت حاضرة ما تعادل جناح بغوضة واما انت فزهدت في الجنة  
وحورها وقصورها وتركتها فهمت ان اعل من همتي فقال له زدني موعظة قال يا هرون  
اعلم ان الله خلق داسماها جهم وجعلك بوابها والقيام على بابها واعطاك السيف والسوط  
وبيت المال فالسيف لتقتض من القاتل للمقتول والسوط لضرب الحدود والزرع عن المحرمات  
وبيت المال لتكف به حاجة المحتاجين فان لم تفعل فاول داخل في النار انت لانك اقر  
اليها من غيرك قال زدني موعظة قال انك عين الماء وان عمالك في البلاد جد اول من تلك العين  
فاذا صفت العين صفاء ماء الجرد اول وان كدرت العين تكدر ماء الجرد اول الجوهرة الثانية  
نقل ان هرون الرشيد خرج ليلة مع العباس بن يحيى الى دار القضايل بن عياض من المشايخ  
اجل الموعظة فلما وقف على بابها سمعها يقرأ القرآن فبلغ هذه الآية مقارنة لوقوفهم لمصعب  
الذين اجترحو السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فقال هرون ان جئنا  
للموعظة فهذه الآية كافية لنا الجوهرة الثالثة في التاريخ البيهقي ان سلطان محمود لما بلغ  
الشفاء ولتمها وحمد نظامها اتاهها يوما فلما دخلها صلى ركعتين وسجد لله شكرا وكانها تك  
بحنون في رجله قيد الحديد فقال يا محمود ما هذه الصلوة والسجود قال شكر الله نعم على هذا  
البناء فقال سبحان الله الجحون انت ولقيت في رجلي انما فقال لسلطان محمود كيف قال لانك  
تأخذ اموال العقلاء وتعطيها الجائنين والله نعم ما يرضى لك بهذا لانه يقدر ان يشفي الجائنين  
والمريض ولا يوجبهم الى دارك هذه وحكى ان رجلا اسمه تمثيل كان قبيح الصورة فقيل له  
في ذلك فقال لا اراى صورتي انما التبع على غيرى وشرى ان عبد الملك ارسل الى بيت  
المقدس جوهرة غالية تعلق فيه وارسل الحجاج مثاها فعلقها وبعده مدة ثم انزلها

من السماء واخذت جوهره عبد الملك فغضب من ذلك فكتب اليه الحاج واتل عليهم بها  
 ادم بالحق اذ قبرا قبرا فانا نقبل من احد هما ولي يقبل من الاخر قال لاقتلتك قال انما يقبل الله  
 من المتقين فسكن غضبه وذلك ان علامة قبول القويان في الامر لسابقة ان تاتي نار من  
 السماء وتحرقها وحكى ان ابا يوسف تلميذ بني حنيفة كان فقيرا لحال غير معروف بين الناس  
 وكان الجانب دار رجل يهودي فعلم يهودي يعمل ساباطا فمضعه ابو يوسف لانه يضرب  
 فقال له يهودي على وجه الاستهزاء اذ اركبت في الحقة وحملك الخدم كما تحمل الاعاظم فيضيق  
 الطريق فذلك الوقت نخب الساباط فاتفق في تلك الايام ان الرشيد راذا ان ياتي الى جارية  
 لاخراته زبيدة ثم رند مقام عنها فلما علمت زبيدة غضبت عليه وقالت قمر عني يا جهنمي فقال  
 هرون ان كنت جهنميا فانت طالق ثم رند ما على ما قالوا واهرون باحضار علماء بغداد  
 كلهم ومنهم ابو يوسف وكان جالسا اخر للجلس فسألهم هرون عن مسئلة فلم يقع منهم  
 جواب كاف فنقد ما ابو يوسف وقال الجواب عندى فاجلسه صدر المجلس فقال له ابو  
 يوسف الست اردت الجارية ثم نفيت نفسك عنها فقال نعم فقال له لست جهنميا لقولهم  
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فليست امرنا بمطلقة  
 والحاجة الى تجديد النكاح فاستحسن هرون جوابه وامراه بصلة جزيلة وان يحمل بالحقة  
 الى منزله فعمله خدما الخليفة فلما بلغ ساباط اليهودي قال لليهودي لان ضايف الطريق فخر  
 ساباطك فامر بخراجه اقول قبر ابو يوسف لم يكن معروفا وفي عشر السبعين بعد الالف  
 حفر واحفر متصلا بفناء الرضة الموسوية على مشرفها السلام فظهر قبر عليه حجرة فيها اسم  
 ابو يوسف فبنوا عليه بنينا ناجا ود القبة المقدسة وهذا الجوار ليس الا من قبل الشيخين  
 وحكى ان امرأة ناولت عالما نقاعة نصفها احمر ونصفها بيضاء فاخذها وشقها نصفين و  
 دفعها اليها فلما مضت المرأة ساله التلاميذ عن حقيقة الحال فقال هذه المرأة سالت عن خرقه  
 الحيض انما قد تكون نصفها احمر والدم والاخر ابيض فهل تجوز الصلوة اذن فكسر النقاعة  
 واشترت اليها ان الخرقه اذا صارت كلها بيضاء مثل بطن النقاعة فالصلوة جائزة والا فلا و  
 حكى ان السلطان محمود كان فيج الصلوة فظهر يوما في المرأة الى وجهه فرجى بالمرأة وتكدر

حاله فقال له وزيره ما سبب سوء مزاج السلطان فحكى له فقال الوزير المطلب من حسن  
 الصورة انما هو ليكون الشخص محبوبا في القلوب والسلطان اذا كان حسن السيرة عاد الى الرعية  
 يكون محبوبا الى قلوبهم مع ان السلطان لا يرى الا قليلا من الاوقات وفي النتائج ان الرشيد هم  
 يقتل البرامكة واستيصالهم وما فعله الا بعد عشر سنين فساله بعد ذلك سر ربح الخاد عن  
 تاخير لوقوع بهم فقال ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذلك الوقت لفسد على  
 امور مملكتي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم وحكى في الكتاب ان كاتب  
 حد ود الترمي كتب الى المعتصم ان ابا قيس الرقي حاكم قلعة عمورية امسك امرأة من المسلمين  
 يعتز بها وهي نصيب واحمداه واعتصماه وابوقيس يستهزئ بها ويقول ان المعتصم يركب مع جنود  
 على خيل بلق ياتي الى ويستخرجك من عذاب فلما ورن عليه الكتاب كان خادمه معه قد ح  
 من ماء السكر يشربه المعتصم فقال له احفظ هذا ولانك ولنيه الا في بيت المرأة المسلم فخرج  
 من سر من راي وامر بعضا كره ان لا يركب الا من كان عنده فرس بلق فاجتمع عنده ثمانون الفا  
 يركبون خيلا بقاء وكان المنجمون اشاروا عليه بان لا يسافر وان قلعة عمورية لا تفتح على  
 يديه فقال ان رسول الله قال من صدق منيما فقد كذب ما انزل الله على محمد فصار الى  
 القلعة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد فخرج المعتصم يوما من خيمته ووجد العسكر  
 واقفا من شدة البرد لا يقدر ان يمشي على رجليه فامرهم ان يمشوا على قوس ودكبا الى حصار القلعة  
 بنفسه فلما رآه جنوده ركضوا على القلعة من اطرافها وفتحوها فسال عن المرأة فدلوها عليها  
 واعتذروا لها وقالوا انك نذرتي من عمورية وسمعتك من سامرا وقلت لبيك فيها انا ركبنا  
 على الخيل لبلق واخذت بطلا بلك ثم امر خادمه باحضار ماء السكر فشربه ونقل صاحب جمع  
 الامثال ان يزيد بن مروان من الحمقاء وضاع له جبل فنادى عليه الا فمن وجد فمه بوله و  
 لكن يقول لي فقيل له فما الفائدة في النداء على الجبل فقال لذو الوجدان وحلاوة الطيبة اقول  
 هذا ليس بكلام الاحق ان العقلاء يصيدهم تعب ليدن وخسارة المال في تحصيل ما يضيع منهم  
 واذا حصل كان اقل مما افق في طريق تحصيله وحكى ان معاوية قال كت يوما عند النبي و  
 قد قد عليه علقمة بن وائل فقال لي رسول الله يا معاوية امض مع علقمة وانزله الضيافة

بدرا فلان وكانت داره بعيدة من المسجد فركب ناقته ومضيت امشى معه ولا كان في مجي فلان  
 وهو في غاية الحرارة والارض كانتها حمية بالنار فقلت يا علقمة امرد في معك فقال انك لا  
 تصلح رديفا الاكابر فقلت له انا معاوية بن ابى سفيان فقال سمعت بك فقلت اعطني نعليك  
 امش بهما انك ركب لا تحتاج اليهما فقال انت اصغر من ذلك فبقيت امشى معه وكان رجلى بالنار  
 حتى وصلته الى ذلك الرجل وما بقيت ذلا مثل ذلك اليوم اقول ان النبي ما ارسله مع علقمة الا  
 لهذه الحكاية ولما لقيه من الذل والهوان لطيفة كان عند هرون الرشيد جارية حبشية  
 جميلة تقرأ القرآن فخلها يوما واراد ان ياتي اليها من خلف فقالت قال الله نعم فاقوهن من حيث  
 امركم الله فقال هرون قال الله نعم فساؤكم حرث لكم فاقوا حرثكم ان شئتم فقالت هذه الربة منسوبة  
 بقوله نعم واقوا البيوت من ابوابها فحب هرون من فصاحتها طريفة اني لم يلب يوما الى جارية  
 له وكانت حائضا فقالت له وفار للتور فقال ساوى الى جبال عصمني من الماء جوهره قال الصبي  
 مررت بالبادية فانيت بيتا رايت فيه امرأة جميلة فقدت الى طعاما ونجبت من حسنها فبعد  
 ساعة قدم رجل من الصحراء في يده صورة اسود اللون فلما دخل قامت اليه ومسحت عرق وشعرت  
 في خد منه فاذا هو زوجها فلما امرت الخروج من دارهم طلبتها وولدت لها انت في هذه الحالة  
 من الجبال كيف ترضين بهذا الزوج فقالت نعم سمعت حديثا عن النبي انه قال الايمان نصفان  
 نصف صبر ونصف شكر وانما انظرت الى ما اتاني من الحسن شكرت الله نعم على ذلك ولما  
 نظرت الى قبح صورة زوجي صبرت عليه لئلا يمتلى الايمان النصفان منه فنجبت من فصاحتها  
 حكاية كان في الهند رجل شجاع غيور له امرأة جميلة فاتفقا انه سافرها فجلسست يوما على  
 قصرها فترات برهن من براهم الهند شابا فحصل بينهما عشق ووصال وكان ياتي اليها متى  
 ما اراد فخرجت يوما الى بيت جارها واتى ذلك الشاب الى منزلها فاجلسها فخرجت جوارها في  
 طلبها فلما دخلت اخذ الشاب الهند سوطا كان معه وضربها في تلك الحالة اتى زوجها من سفر  
 فقال طاهر من هذا زوجك اني فكيف الحيلة فقالت اضربني بهذا السوط فاذا دخل زوجي  
 وسالك فقلت ان هذه المرأة فيها صرع اتى ليها بعد سفره وطلبوني العوذ بها بالاسماء واقرا عليها  
 واضربها حتى يخرج منها الجن فتكدر على زوجها عيشه وخرج الشاب الهندى وبعد هذا

صارت كلما انتهت وصال الشاب لهندك صرعت نفسها ومضى زوجها ياتمس من الهندى في  
الهندى بمن عليه وياخذ سنة حق الجمالة حتى ياتي الى منزله لاجل ان يعوذها ما عنده فصار  
الرجل الغيور قوادا بيقول انقل في بعض الكتب ان رجلا صالحا تزوج امرأة وكانت عنده عفيفة فماتت  
له يوما ايها الرجل ما تعرف مقدرا عفتي انا وصلاحي فقال ان عفتك وصلاحي انت من  
جملة عفتي انا وصلاحي قالت ليس الامر كذلك النساء اذا المرء لم يكن الرجل منعهن فقال  
لها الرجل رخصتك في الخروج الى اين اردت ثم انها تلبست وتحسنت وخرجت تدور في الأسواق  
فلم يتعرض لها احد وكما في اليوم الثاني فلما ارادت الرجوع فاذا رجل سوقي قبض على طرف  
ازارها ثم خلا عنها فالتفت الى زوجها فحكى له فقال الله اكبر لما كنت في حال الصبوة رايت امرأة واعجبني  
حسنها فامسكت طرف ازارها ثم استغفرت الله تعفوا لى المرأة الآن وضع لى ان عفا المرأة  
من صلاح زوجها وعفائه وحكى من اثق به ان قافلة نزلت في خان وان رجلا من التجار كان  
مستكنا على الجدار فرأى عنكبوتا دخلت في فرجة صغيرة في الجدار فاخذ قطعة كاغذ ولزقها  
على تلك الفرجة بالكثيرة وسافر واوبعد سنة رجعا فلما جلسوا في ذلك المكان رأى العنكبوت  
على حفر العنكبوت فرفعها فخرجت متغيرة اللون فمشت على يده ولسعته فاسودت يده و  
مات من ساعته وحكى ايضا انه رأى رجلا في قرية من قرى صفهان صاحب شربة وخدم  
لكن ظهره مكسور قال فسألته عن ذلك فقال كان لى ولد شاب جميل الوجه شجاع القلب  
فزوجته امرأة وثق معها اياما قليلا فسافرت للتجارة واخذته معه ففى بعض المنازل مشت  
القافلة وبقيت انا وهو ثم بعد ساعة ركبنا فمشينا فإينا مسجبا في الحشيش فقال ولدى انا  
اتبع هذا المسح فنهيت ولم يقبل فمضيت معه حتى انتهى الى مغارة في الجبل واذا اهل في  
قد جرت ثورا تريد ان تدخل الى الغار وقرنه مانعة من دخول الغار وهي تجر وكان ولدك  
قويا على رجلي الشاب فاخذ سهم ما دماها به فخرجت من الغار وثبت عليه واخذته من  
فوق فرسه وانا انظر اليه فباعته الى نصفه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر ظهره  
انا فاخذته ودخلت الغار ولاتانى اهل القافلة وحمولنى وبقيت على هذا الحال حكى في  
بعض الكتب انه كان رجل يقطع الطريق وكان يتعرض الاموال السلطان التي يرسلها عماله

من البلد فاتفقت أنه قبضه جنود السلطان فأمر به فصلب على الخشبة وبقي بدنه معلقا  
 وكل السلطان بعض امرائه بحرسته حتى لا يسهل له أصحابه فبقي على هذا أياما وليا فغفل  
 ليلة ذلك الأمير واتى أصحاب قاطع الطريق وسرقوا جثته فبقي ذلك الأمير خائفا من السلطان  
 وخرج من البلد خوفا وطلب الجثة فمر ليلة على مقبرة وإذا أسراج على قبر وامرأة عنده تبكي  
 وتنوح على صاحب القبر فظفر إليها وإذا هي امرأة جميلة فأخذ جثتها فلبسها فساء لها فقالت هذا  
 قبر زوجي مات هذه الأيام وكان يحبني جدا كثيرا ففأنا ابكي على فراجه فقال لها اهل لك  
 في زوج جديد يباليغ في حبك وعنده ما عند الرجل العتيق فمأزال بها حتى رضيت فقام  
 إليها عند قبر زوجها وواقفها فلما فرغ ذكره به من السلطان لأجل بدن قاطع الطريق فغتم  
 غسأته عن همه وغمة فحكى لها فقالت علاجه سهل يسير هذا زوجي مات قريبا وبذر  
 بعد طري فاخرجه من قبره وعلقه على الخشبة موضع بدن السارق فاستحسن كلامها و  
 بنش القبر وأخرجه من قبره فلما رآه قال إن لهذا الحية والسارق ليس له حية فقالت أنا أحلق  
 لحيتي فحلقها ثم علق موضع المصابوب وبقي الأمير مع امرأة أياما فمرض واشرف على الموت  
 فقالوا له أوص بوصية تنفعك فقال أوصي إلى امرأتى أن لا تتلقى لحيتي بعد موتي وحكي  
 في كتاب زينة الحسان رجالا تنزع حيل النساء فتزوج امرأة وتحفظ عليها كثيرا وما تركها  
 تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزوج فإرسال إليها عجوز أخبرها عن اشتياقه إليها  
 فقالت للعجوز قولي له أنا محبوسة عند هذا الرجل ثم قالت للعجوز أخبري صاحبى أنه  
 يكون غدا في منزلك ورشي ماء كثير على باب بيتك ولنا أتي إليه فلما كان غدا صنعت  
 العجوز ما قالت لها وأما هي فقالت لزوجها أنا أريد أضيء ليوم إلى الحمام فقال أنا معك فمشيا  
 فلما بلغا باب العجوز وهو مشوش بالماء رمت بنفسها على الطين ولما توهم أنها زلقت  
 فصارا زارها وشياها ملطخة بالطين فقالت كيف أمشى بين الأسواق إلى الحمام بهذا الحال  
 فرأت العجوز على باب دارها فقالت لزوجها التمس من هذه العجوز تدخلني دارها اغسل ثيابي  
 حتى تجف ونمضي إلى الحمام فقال للعجوز فقالت عندي صبية ولا يدخل الرجال دارى  
 فإن دخلت امرأتك وحدها فلندخل فقال لا مرأته أنا أمضي إلى السوق حتى تغسل ثيابك

وتجف فدخلت ومضى الديوث في شأنه وكان صاحبها حاضراً في بيت العجوز فبقيت معه في الحال  
وانسعد وقت العجوز تغسل الثياب وتجففها فلما حصل الفراغ أتى زوجها ومضت معه إلى  
الحمام فلما رجعا قالت له أيها الرجل ردت المحافظة على المرأة لا يقدر الرجل على حفاظها إذا كان  
شيئاً أنا اليوم عملت كذا وكذا وحكت له جميع ما فعلت فلما ان تدعى من هذه المحافظة أو  
تطلقني فصدتها وطلعتها ولم يزوج بعد ورأيت في بعض الكتاب أن رجلاً سباحاً في الأرض  
تنتج حيل النساء وكتب فيها كتاباً سماه حيلة النساء وكان الكتاب معه فورد في سفره إلى بعض  
القبائل وصار يضايعها امرأة جميلة فاجلسته في زاوية البيت وقامت تصلح له طعاماً و  
هو يطالع في الكتاب فقالت له ما هذا الكتاب قال حيل النساء جمعتها فيه قالت أن حيل  
النساء لا تحصى قال لها أنا احصيتها فاسكنت عنه فلما أكل من طعام ليست ثيابها الفاخرة و  
جلست معه تمازح وتلاعبه فوقع عشقه في قلبه وصار يطلب الكوصال منها وهي تسوقه  
حتى أتى زوجها من السوق ودق الباب فقالت هذا زوجي قدم وهذه الساعة يقتلنا فكيف  
الحيلة فارعد الرجل فقالت له قم ودخل في هذا الصندوق حتى اغلقه عليك فنام فيه  
فغلقته عليه فلما دخل زوجها أخذت في المزاح والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية  
عجيبة قال وما هي قالت أن رجلاً سباحاً إلى دارنا قبل مجيئك وكان عنده كتاب في حيل  
النساء فنقلت له حيل النساء لا تحصى ثم أمرت أن ابين له الحال فمأزحته ومازلت معه حتى طلب  
منى قضاء الحاجة فعلمته حتى أتيت أنت فوضعت في هذا الصندوق وغلقته عليه وهذا  
مفتاحه فعضب الزوج غضباً شديداً زال معه قصده وللرجل الذي في الصندوق كاد يموت من  
سماع ذلك الكلام فدفعته إلى زوجها المفتاح فلما قبض المفتاح صاح غلبت في المراهنة و  
كانت عقدت مع زوجها جناً فاهو معروف بين العجم فرمى المفتاح من يده وقام وقال ردت  
تغضبيني لأجل تغليبي في الجناق وتأخذين الرهن فخرج من المنزل ثم أتت وحملت الصندوق  
وأخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الحيلة فقال لا فعمداً إلى كتابه وخرقه وخرج هارباً من  
البلد فصل وفي كتاب خالق الأفسان عن المهلبى الوزير قال ركب في سفينة من البصرة  
قبل الوزارة مع جماعة إلى بغداد وكان في السفينة رجل مزاح طريف وأهل السفينة يمازحونه

ومن جملة خراجهم انهم وضعوا في رجلاه حديد ساعة ثم لما فرغوا من خراجهم ارادوا فلك ذلك  
الحديد من رجلاه فضاغ المفتاح وكلما اعالجوا فلكه لم يقدروا عليه فبقى في رجلاه الى بغداد فانوا  
بجدا يحمل الحديد فلما راه ظنة سارقا وقال حتى يحضر العسس فمضوا الى العسس وانبروه فأتوا  
الى ذلك الرجل مع جماعة فظروا اليه بعضهم وقال انت فلان قتلنا نجي بالبصرة وانفرت وانا في  
طلبك فاخرج كاغدة فيهمهم وراعيان البصرة واحضر عادين على ما ادعى فسلموه اليه فقتله  
قصاصا وفي كتاب نكارستان ان بنتا من بنات علماء ذلك الوقت وضعت حملها وكان  
راسه راسا دحى وباقي اعضائه يشابه الحية فلما تولد مضى الى حوض ماء كان هناك فحمل  
يسبح فيه ويرتس تحت الماء واذ لم يلبح خرج من الماء ورضع من امه وبقي على ذلك مدة حتى  
افترق العلماء بقتله فقتلوه فائدة بغداد بناها المنصور ابو جعفر ثاني الخلفاء وهو وزير رشيد  
سعى في تمامها وكان طول عماراتها اربع فراسخ وعرضها فرسخ واما ساحة فيها المعتمد بالله  
وطول عمارتها سبع فراسخ في عرض فرسخ وكان في عصرها رجل من توابع السطان وكان  
له اب صالح وجد فاسق ظالم فقال يوما لرجل كان يطلب منه دراهم اعطني دراهمي وما  
تقدر على الضار من يدي لم مضيت الى شيراز فاني حاكمها وان كنت في اصفهان فانا فيها  
وان كنت من اهل الجنة فاني فيها وان كنت من اهل النار فجدى فيها وكان الحال كما قال الحكيم  
عن جده انه اتى اليه برجل وهو في الصلوة فاشار بقتله اشارة خفية لم يفهمها غلاما فلما  
فرغ من الصلوة اعترض على الغلام فقال ما فهمت الاشارة فقال نعم سمعت من العلماء يقولون  
ان الاشارة الظاهرة مكر وهمة في الصلوة ثم ضرب عنق الرجل فصل جاء قاض الاعداد  
وسمع الشيعة اذ العنوا يزيد يقولون بيش باد كرمباد فقال للحاكم ينبغي ان يضرب الحج  
ان لا يلعن يزيد فقال ولم ذلك وهو جائز فقال ان بيش بلغة الترك بمعنى خمس فكون  
معنى كلامهم ان اللعن يكون على خمس لا انقص فلما ضرب الحج على لعن يزيد كاشاع  
اديب في بغداد قاصدا الى زيارة الحسينات فقال شعرا بالفارسية قاضي بغداد حكى كرم  
مبيد شنيد تاكله او باشد نبايد لعن كردن بر يزيد وقال رحمه الله اتى ما قلت طول  
عمري بيت هجو الا هذا مع انه ذواتا لئلين لكن الاحتمال الظاهر هو لراج وحكى لي بعض

من اثنى به انه كان في تحتهم صبي متمم بالعمل الشنيع فراه رجل فقال يا صبي انت مخنت  
 قال من اين عرفت قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فاخذ الصبي امرأة ونظر المتكلم  
 الشامة فقال غلطت ايها الرجل هذه الشامة جائتني ميراثا من ابي واخوتي وعمتي وخالتي  
 فقال ايها الصبي كلهم مثلك فجاءك هذا الفعل ميراثا وحكي لي ان رجلا من اهل شوشتر  
 كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها  
 الرجل اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقالت ان زوجي في بلدة  
 اخرى وارسل خطاطي وضاع متي واريد التزويج ولعلماء الانجيزون الا بالخط فامض  
 معي الى عالمي وقل لي اني انا زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل  
 فلما قبض الدراهم اتى مع المرأة الى رجل من اهل المدينة وتنازعا عنده فاشار عليهما بالصالح  
 فلم يقبلوا وحلف الرجل انه لا يجتمع مع المرأة فوقع ذلك العالم صيغة الطلاق وكتب الخط فلما  
 اراد الرجل المضي لزمنته المرأة وقالت ايها العالم طلقني هذا الرجل وهذا ولد رضيع عندي  
 كيف اصنع به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت  
 المرأة فاتت به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له فقال لا تجزع اذا صار  
 وقت السحر فاخرج به الى المسجد الجامع واطرحه فيه فخرج به وقت السحر فلما طرحه في  
 المسجد كان خادما المسجد يكسبه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه ورجل  
 يضربه بالمكسبه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما بناه الناس الا لتضع انت  
 فيه اولادك لئلا وكان قبله طرح صبي اخر في المسجد فقال له احملها فاخذها هذا على كنف  
 وهذا على كنف واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد وايتت باثنين  
 فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا تجزع خذها وامض الى الحمام لفلاني وناد خادمة  
 الحمام وقل لها ان صاحبة تقول لك خذي هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمها  
 الى الخادمة لان الظاهر انه كان في الحلة امرأة اسمها صاحبة تنفست تلك الايام وبقي  
 الصبيان في عنق خادمة الحمام قال رجل للطبيب ما طبيعة القبلة احارة ام برودة فقال  
 ما عرف الا انها مبهية جاء اعرابي الى المسجد ودخل مع الجماعة فقرا الامام الاعراب اشد كفرا

ونفاقا فآخذ الاعراب في عصاه وضرب الامام ضربا وجيعا وخرج من المسجد ثم عاد ليوم اخر فقرا  
 الامام ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال يا ايها الرجل نفعك لعصا كان رجل  
 فيبح الصورة جدا فمرض يوما من النخمة فامر الطبيب ان يتيقأ فقال ان النبي انيسر لي كل وقت  
 فقال رجل من الحاضرين خذ امرأة بيدك ولنت نتيقأ هذه الساعة حتى يلبعض النخلة ان  
 رجلا من السوقية سأل شيخنا بهاء الله ولدين طاب ثراه اى وقت يكون بلوغ الكلب فقال  
 له اهلنى هذا اليوم فاقى الى معلم كلاب السلطان وسأله عن تلك المسئلة فقال اذا رفع الكلب  
 رجله للبول يكون اول وقت بلوغه فرجع الشيخ الى ذلك الشوق واجابه وكان كلما يرك ذلك  
 الرجل الذي علمه بوقت بلوغ الكلب يقول هذا استادى فصل حكى لي الثقة احمد الجوهري  
 ان السلطان عباس الاول لما تحارب مع عسكر الروم فلما التقى العسكران اضطرب  
 السلطان عباس خوفا على عساكره وكان معه الشيخ بهاء الدين رة فقال له كيف الحيلة يا  
 شيخ فقال نقطعت الحيل الا من الله نعم فقمر وتوضأ وصل ركعتين وكان مضجعا للجانبيه  
 فقال يا شيخ كوزد ركوش بند نميشود كيف يحفظ الوضوء فلم يضجح حتى فتح الله عليه  
 حكى انه اشترى رجل مصحفا فيه غلط كثير فسأله رجل عندك مصحف فقال نعم بخط  
 المصنف فقيل كيف ذلك قال لانه ليس فيه شئ من كلام الله بل هو كله من تصحيفه ككتاب  
 فهو مصنفه ومضه رجل الى بغداد فاتهموه انه سب الشيخين فاخذوه الى القاضى فسأله  
 القاضى فقال كذبوا على انا رجل عاقل اعرف ان هذه البلاد بلاد اهل الخلاف لا ينبغي العن  
 والسب والطعن فيها هذا شئ يجوز في بلادنا اما هذه البلاد فلا وكان القاضى منصفافضحك  
 وخلاه اقول كان رجل من قضاة العامة يقرأ على في علوم العربية في شيراز فبقي مدة طويلة  
 في شيراز فسأله يوما لولا تسافر الى بلدك فضحك ثم قال ما اقدر على معاشره اهل بلادك  
 لقضية وقعت على بها فقلت ما هي قال المتعة في بلادى حرام وقد غلبت على العزوبة و  
 شبق الجماع وما كنت قادرا على الترويج فمضيت الى خارج القرية فرايت رجلا يرعى حيوانا تلك  
 القرية فحكيت له قصتي فقال في هذه الحيوانات اثنان صبور يعنى حماره فعيتهما الى وقال  
 خذها الى المكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس اثبت الى الحمار في

ذلك الموضع فلما وقفتم لها قضاء الحاجة خفت منها في الاثناء تركض عني وكانت لي عمامة طويلة  
فشددت مثري في رقبته واخذت طريفه من الطرفين وشددت بها وسطى حتى الصق بها  
وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي اخذت الاثان في الزفط بالجوز وركضت وانا حمل السراويل  
واخذتني قميص على الشوك فلما شرعت الازوان في وسط السوق والحماة تجرني مكشوفة عورة  
فصاح على اهل السوق هذا القاضى ثم خلصوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيران فكيف  
اطبق الرجوع وحكى ان رجلا فقيرا مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فقالت  
عده اربعة اشهر وعشرة ايام كان الحبري ذا حفظ وذكاء كما حكي انه من يوم ما بالسوق قاصدا  
الى دار الخلافه فرأى رجلين من الاتراك يتضاربان ويتسابان ببلغه الترك وهو لا يفهمهما فلما  
جلس مع الخليفة اقبل الرجلان الى الخليفة يتشاكيان عنده فقال احدهما للخليفة ان هذا الرجل  
يعنى الحبري كان حاضرا فسأله عن سباب منهما فحكى له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو  
لا يفهمها لكنه كان يبيع الصورة وحكى انه جاء اليه نفطويه النحوى فلم يجده في داره فكتب  
على باب الدار الحبري فلما جاء الحبري الى داره قال من كتب هذا قالوا نفطويه قال تدرى ما عني  
قالوا لا قال يقول الحبري وجه قدم احوجتنا الضرويات ليه فمضى الى دار نفطويه وكتب  
فلما رآها نفطويه قال وادارقه الله بنصف اسمه ونصفه الاخرى بي عليه لان نصفه فقط  
والاخرى به فصادفاني الارادة والحبري في النحوكا باسمه شرح المحتر وهو مشهور بين اهل  
تلك الصناعة في عدمهم ولهذا قل تعاطيه حكي الى جماعة من الثقات انه في بعض السنين  
نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الصريح المقدس النبوي في المدينة فاحرقت طرفا منه فقال  
بعض النواصب شعرا  
لَكِنَّمَا آيَةُ الرَّافِضِ لَمَسَتْ  
لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَادِثٍ  
وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَآرَأُ  
ذَلِكَ لِمَنَابِ ظَهَرَتْهُ النَّارُ  
فَقَالَ بَعْضُ الشَّيْعَةِ فِي الْجَوَابِ  
وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَعَوَاقِبُ  
لَكِنَّ شَيْطَانَيْنِ قَدْ نَزَلَ بِهِ  
وَفِي الْحَدِيثِ ان الصادق سئل عن الخلافاء الاربعة بعد رسول  
الله ما بال الشيخين قد انتظمت لهما الامور والخلافه وحرمت على ايديهم فوجع الجلاله من غير عارضة  
احد من المسلمين وما بال عثمان وامير المؤمنين لم تنتظم لهما الامور والخلافه بل قامت لمسلمون

على عثمان وحصره في داره وقتلوه وسط بيته وأما امير المؤمنين فكانت الفتنة في زمن  
 خلافته حتى قاتل الثاكثين وهم اهل البصرة والقاسطين وهم اهل الشام والمارقين وهم  
 الخوارج فاجاب ان امور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بباطل بحت ولا بحق خالص بل تجري  
 بحق وباطل مزوجين فاما عثمان فاراد ان يجري امور الخلافة بمحض الباطل فلم يتم له الامر  
 وأما امير المؤمنين فاراد ان يجري احكامها على الطريقة المستقيمة والسنة النبوية فلم يحصل  
 له ما اراد وأما الشيعة فانخذ قبضة من الحق وقبضة من الباطل فحرت لهما الامور كما ارادا  
 اقول هذا الحديث من تأمله يطلع به على امور كثيرة يذفح بها في مواضع عديدة فصل  
 قيل لعيسى بن مريم من اشد الناس فتنة فقال زلزال العالم الا انه اذا زل زل بملكه عالم كثير  
 في الاثران الامة تنازعوا في الاعز على الانسان امواله ام عمره ام ولده فاتفقوا على ان  
 المال وذلك انك ترى من يكون له على اخرون يشتمل على فائدة زائدة او يكون له مقر  
 على احد على راس الشهور والسنة كيف يجب سرعة انقضاء الايام والشهور حتى يقع على  
 تلك الداهم القليلة مع ان تلك الايام ايام عمره وانقضاءها يسوقه الى الاجل وأما الولد فاذا  
 نازعه على المال طرده واخرجه من منزله وفي الحديث ان رجلا قال بحضرة امير المؤمنين  
 اللهم اني اخوذ بك من الفتنة فقال لا تقل هكذا بل استعذ من مضلات الفتنة لان الله  
 تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة لكم وقد نظم بعض الشعراء مضمون بعض الاخبار  
 اذا كملت للمرء ستون حجة فلم يخط من ستين الايامها المرء انما تصف الليل حاصل  
 وقد هبوا قاتل القليل الخمسة واما اوقات الصوم بحضرة واما اوقات وجع لميت يمينها  
 فحاصل ما يبق له سدس عمره اذا صدقته النفس عن علم حاد وسمع رجل يقول الصالح  
 لا اراك الله مكرها فقال كانك دعوت على صاحبك بالموت ان صاحبك ما صاحب الدنيا فلا  
 بد ان يرى مكرها وقال ابو حازم انما يدين الملوك يوما واحدا اما امس فلا يجدون  
 لذته وانا وهم من غد على وجيل وانما هو اليوم فاعسى ان يكون وفي الاثران التبيع بن خيثم حضر  
 في داره فبرأ فكان اذا وجد من قلبه قسوة جاء فاضطجج فيه فمكث ما شاء ثم يقول رب  
 ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت ثم يرد على نفسه فيقول قد رجعتك فجد قال بعض الحكماء

لو كان الخطأ يابح لافتح الناس وليتخا السوا وهو ما خذ من قول النبي ﷺ لو تكشفت ما تدا فتم  
يقول مؤلف الكتاب ان الذنوب لها ببح لكن الذنب لا يشتمها التكيف شامتة بها وانما القرون  
فيشتمونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين وقد سئل عن ملكة الكاتبين كيف يطالعون  
على النيات حتى يكتبونها فقال ان المؤمن اذا نوى الخير خرج من فيه مثل رائحة المسك فيشتمونها  
ويعلمون انه نوى الطاعة فيكتبونها له واذا نوى الشر خرج من فيه مثل رائحة الكيف فيشتمونها  
منه ويعلمون انه نوى الشر فيكتبونها عليه وهذا احد معاني سيد الساجدين ويسر على  
الكرام الكاتبين مؤنتنا قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة ضدّها فاخذ ابو قحافة  
والخارج ثابته كان اصايبك يؤسرها فهو الذي انبأك كيف نبيها وقال بعض الحكماء لا ينبغي  
للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه محتجة عليه انقطع ان يطيعك قلب سعيد  
وترحم ان قلبك قد عصاك وعنه طعام الجواد داء وطعام البخيل داء واعلم انه جاء في الخبر  
ان الولد تكون في ابته وحسن اخلاقه ودينه وايمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى  
الوالدين والاعمال والاخوال لان الحال كما قال احد الصبيحين وصاحب اللبن لانه يسري الى  
اخلاق الصبي ثم تعلم لمكتب فان الصبي ياخذ من دينه لانه صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثمر  
الصاحب ولجلبس ثمر استاده في العلوم ولذا ورد في الحديث عن اخذ العلم الا من عالم رباني وقد  
كان في بلدة اصفهان عالمان فاضلان متبحران في العلوم الا ان فيهما ميلا الى التصوف اريدت  
ان انقل عن احدهما شيئا من العلوم الشرعية وعن الاخر طائفة من العلوم العقلية ثم ان استنادنا  
الحديث بقاء الله تعالى اشدا انتهى وقال ان الطبيعة سارقة وان اعتقاد الاستدلال يسري الى  
قلوب التلاميذ وكان الحال كما قال انا انما بينا من اخذ العلم منهم كان على طريقته ما وكان في مشهد  
مولانا الامام ابو عبد الله الحسين رجل من السنة عنده صبي حسن الصورة اراد ان يضعه في مكتب  
فوضعه في مكتب الشيعة فقتل له انه يصير افضيا فقال علم ذلك ولكن اذا وضعت في مكتب  
اهل السنة ينيكه لمعلم كل يوم لاني اعرف اهل مذهبي وترفضه اهل على من نيكه ومن  
الغريب ما ورد في نجابة الغلام وحسن صورته واخلاقه ما روى عن ابى الحسن الرضا قال  
ان الملك يعني نخت التصرف قال لاني اني اشتهوا ان يكون لي ولد مثلك فقال ما حلي من قلبك

قال جل محل واعظمه قال دانيال فاذا جامعنا فاجعل همتك في ففعل الملك ذلك فولد له  
 له اشبه الخلق بدانيال وعن ابي عبد الله قال ان احدكم ليا في اهله فتخرج من تحت فلو اصاب  
 زنجيا للتشبه به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة تزي مزاح فانه اطيب الامر والواقع  
 من دونه فعل الحمير اقول بل الحمير يقدّم لكم فمن لم يقدّم للتقبيل ونحوه يكون الحمير اعرف  
 منه بذلك الامر وعن ارضا انه امر قبل الوقاع بالمداعبة والتقبيل وغمز الشدين لان ماء  
 المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد منك ما تريد انت  
 منها واما التبخيز فطلب النزول مائها حتى يتخلق الولد من المايين لان البنت اذا تخلقت من ماء  
 الرجل وحدة تكون سليطة تشابه الرجال في الاوصاف وقلة الحياء فصل في بيان معنى  
 الحديث المتفق عليه بين الامة وهو قوله افرقت امة موسى بعد نبيا على احدى سبعين  
 فرقة واحدة منها ناجية ولباقون في النار وافرقت امة عيسى بعد نبيا على اثنتين وسبعين فرقة  
 واحدة منها ناجية ولباقون في النار وستفرق امة محمد على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها  
 ناجية ولباقون في النار اقول كل فرقة من فرق الاسلام تدعى انها هي الناجية فمن اين لنا  
 العلم والقطع بان الفرقة الناجية هم الفرقة الامامية والجواب ما قاله العلامة الامام المحلى ربه  
 قال تباحثت مع الاستاذ الجواب نصير الدين في هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم انها الناجية  
 ونحن ايضا نقول مثل قولهم فاجاب بجوابين الاول قال اني تدبعت كتب فرق الاسلام واطلقتها  
 فوجدت لكل جمعين على ان الاسلام والافرار بالشهادتين يوجب الجنة ودخول الجنة و  
 لم يخالفهم في ذلك سوى الفرقة الامامية القائلين بان الجنة ودخول الجنة لا يكون الا  
 بالافرار بالشهادتين والافرار بالولاية لاهل البيت وان عليا هو الوصي والخليفة بعد  
 رسول الله ومن عداه مبطل فدعواه فلو كانت الفرقة الناجية من غيرهم لكان لكل ناجون  
 لا شتركم في اصول الايمان الموجبة للجنة عندهم فظهر انه ليس الناجية الا هذه الطائفة  
 الحقّة الثاني ان النبي عين الفرقة الناجية في الحديث لجمع عليه بين طوائف الاسلام  
 وهو قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقد  
 تحقق عند من انصف من طوائف الامة ان الزاكي في هذه السفينة المتمسك بها ليس الا

هذه الفرقة الامامية وقد لقبوا بالجعفرية عند طوائف المسلمين فانهم اخذوا دينهم و  
 شرائع احكامهم وجملة احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد اخذوا عن  
 ابيه باقر العلوي وحماد بن علي وقد اخذوا عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو اخذ  
 عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة  
 العلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وهو اخذ عن اخيه وابن عمه خاتم الانبياء رسول الله وهو اخذ  
 عن الامين جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تبارك وتعالى فهذا  
 سند دين الامامية ولم يخذوا معاملة دينهم عن الفقهاء الاربعة الذين كان مدار دينهم على العمل  
 بالزاي والقياس وان اردت توضيح جانب هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما نذكر  
 لك وهو انه تباحث في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علمائنا وطائفة من علمائهم فقال  
 احد علمائهم اننا متفقون نحن وانتم على الله واحد ونبي واحد وعلى امامة علي بن ابي طالب ليس  
 الخلاف الا في التقديم والتأخير فاجابه رجل من علمائنا بانكم تقولون ان الله بعث لنا رسولا و  
 لما قبضه الى جواره كان خليفته حقا اياكم بن ابي قحافة ونحن نقول ان ذلك الاله ليس باله لنا و  
 لذلك الرسول نبينا بل نقول ان ربنا هو الذي رسل نبيا خليفته وصيبر علي بن ابي طالب و  
 من ادعى الامامة غيره فهو كاذب فظهر اننا لم نجتمع معكم على اصل من اصول الذين بل نحن في  
 واحد وانتم في واحد وقريب من هذا قول بعض علماء الخلفين معترضاه علينا انكم لم تجزئوا  
 بل وجهتم البرائة من الخلفاء الثلاثة فاجابه بعض اهل الحديث من علمائنا ان التوحيد مركب  
 من جزئين ايجابي وسلبي يجمعهما كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله فان معناها ان الله سبحانه  
 هو لا اله وغيره ليس باله فمن ادعى الربوبية او عبدا غيره استوجب كبرائة منه ولا يتم التوحيد  
 الا به وكان النبوة فان القول به لا يتم الا بان نقول ان محمدا هو رسول وان من ادعى غيره النبوة  
 كسيامة وسجاح وجب كبرائة منه وكذلك القول في الامامة لا يتم الا بالقول بان امير المؤمنين  
 هو الامام وحده وان من ادعاه غيره يكون حاله في وجوب كبرائة منه كحال من ادعى الالهية  
 والنبوة فلا يتم الايمان الا بما ذكرناه روي انه لما بويع لابي بكر بالخلافة كتب الى ابي قحافة كتابا  
 الى الطائفة عنوانه من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا على

فاني اليوم خليفة الله فلو قد مت علينا كان احسن بك فلما قرأ ابو جعفر الكتاب قال للرسول  
منكم عن علي قال هو حدثك الحسن وقد اكثر القتل في قرينش وغيرها وابو بكر اسبق منه قال ابو  
جعفر ان كان الامر في ذلك بالمسن فانما الحق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقاً وقد بايع النبي ثم  
كتب اليه من ابي جعفر انما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاباً حقيقياً يقضي بعضه  
بعضاً مرة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول تراضوا بي الناس هو  
امر متلبس فالاند خلن في امر يصعب عليك الخروج منه غداً ويكون عقبك الى الكدامة  
فان الامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى منك فراقب الله كانتك تراه ودعها  
لصاحبها فان تركها اليوم اخطأ عليك واسلم لك اقول ابو بكر اطهر نسباً من عمر وابنه محمد  
خير من عبد الله بن عمر الذي لم يبايع لعلي وفي الكوفة اتى الحجاج وهو يكتب فقال اريد  
ان ابايع الامير المؤمنين عبد الملك وهو في الشام على يدك فقال ان يدي عنك مشغول  
فبايع لرجلي فقبض على رجله وبايع لعبد الملك فقال له الحجاج كيف ترضى بالبيعة لعبد  
الملك وهو بالشام وترضى بالصفقة على رجلي وما رضيت ان تضع يدي في يد علي بن ابي  
طالب وتبايع له فصل كان في البصرة وهو الى الان مستمر جماعة من اهل السنة ياتون  
بعجائب الامور مثل قبض الحيات والافاعي ودخول النار حال الوجود من غير ان ينضروا بها و  
كان هذا مخصوصاً بهم يفخرون به على الشيعة وان مذهبهم احق من مذهبهم حتى ان  
تلاميذ الشيخ عبد السلام الذي كان يبيع الجنة عملوا ذكر في بعض الكليات يشتمل على الوجود  
والرقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار بحضور بعض امر السطان فلما فرغوا قال ما بقى  
لله ملك في السموات السبع الا وقد حضر الليلة هذه الحادثة ما وقع فيها من عجائب العبادات فامر  
بان يصنع علم للسطان وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام والحمد لله  
وهذا كان مخصوصاً بهم حتى ظهر في عشر السنين بعد الالف رجل من عوام الشيعة من قبايع  
اعمال الجزيرة ادعى ان الامام زين العابدين اظهر عليه في القنطرة او الكنام وانه بان يعمل تلك  
الاعمال السابقة فشرع فيها وكان يعطى ذلك السرة لاميته فكانوا يدخلون النار ويقبضون  
الافاعي والحيات الى غير ذلك من الافعال الغريبة وفي ذلك التاريخ كنت انا في شيراز لطلاب

العلوم وسمعت بذلك فاستعزته فلما قدمته الى بلادنا وهي الجزيرة اهل قريتنا ان  
 يطالعونا على ذلك الامر فجمعوا حطباً كثيراً واوقدوا فيه النار وحدها رجل بالشعاع والذكا  
 ثم كثر واقول يا علي بن الحسين قد خلوا النار وحجبت بيننا وبينهم فصرنا لانهم مدة ثم خد  
 لها فخرجوا يفيضون ثيابهم والجرم الكبار في حيزهم فحجبت من ذلك ثم اعلنا ان الكشف عن  
 هذا السر الخفي يحتاج الى بيان امور ثلاثة الاول ان دخول النار وكونها بردا وسلاما انما  
 هو من معجزات الانبياء والائمة فكيف جاز حصوله لغيرهم اما الخليل على نبينا واله عليه  
 السلام ورحي القم ودله في النار وجعلها عليه بردا وسلاما فهو في الكتب السماوية مسطور  
 وبين اهل الملل مشهور واما الائمة عليهم السلام فروى الفضل بن عمر قال لما مضى  
 الصادق كانت وصيته الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد  
 جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى فجمع حطب كثير في وسط داره و  
 ارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يسير اليه ومع موسى جماعة من الامامية فلما جلس امر  
 موسى بطرح النار في الحطب فاحترقوا ليعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله نارا  
 حمراء ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام  
 بنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لخير عبد الله ان كنت تزعم انك انت الامام بعد ليك  
 فاجلس في ذلك المجلس قالوا فربنا عبد الله تغير لونه وقام يجر دائه حتى خرج من دار  
 موسى والجواب ان دخول النار اذا قرن بتحدى الاعجاز من النبوة والامامة واطهار دين  
 الحق لم يخرجوا من على غير يدي الحق ويرشدا اليه الله وقع في عصرنا ان رجلا من الخلفين  
 اهل الحيات ودخول النار افتخر به على رجل من الشيعة لم يكن متصفا بتلك الاحوال و  
 قال له ان كان دينك حقا فاهلهم ندخل هذه النار ثم ان حمية الدين رمت بذلك الرجل  
 على دخول تلك النار فدخلاها فاحترق السنن وخرج الشيعي فكانت عليه بردا وسلاما  
 الامر الثاني في بيان سبب جريان هذه الامور العجيبة على يدي شرار اهل الخلاف وهوان  
 الله تعالى كما جاء في الخبر الصحيحة اقسام بذاته ان لا يضيع عمل عامل برا كان او فاجرا اما ان يوصل  
 اليه عمله في الدنيا او في العقبى لا ترى ان ابليس لما عبد الله تعم في السماء سنة الاف

سنة كما قال مير المؤمنين لا يدري أمن سنى الدنيا أو من سنى الآخرة كان قاصداً من  
تلك العبادة الثواب الذي يوتى والألو كان طالبا ابتلاك العبادة ثواب الآخرة لما وكله الله نعم  
الى نفسه حتى أبى عن السجود لادم فلذلك عوضه الله سبحانه عن عمله بان سطر على ابن  
ادم ومدة بما اراد من القدرة والسلطان قال الله نعم ومن يرد حرث الآخرة ثوابه منها  
من يرد حرث الدنيا ثوابه منها وما له في الآخرة من خلاق وشيوخ الخالفين ومثابعيهم  
مواظبون على الأعمال والطاعات والرياضات وقد حرموا من ثواب الآخرة لانتفاء شرائط  
القبول اعفى الولاية فاوصل اليهم ثواب الدنيا جزاء للأعمال فعوضهم عن دخول وجههم  
الحرقه ان يدخلوا نار الدنيا من غير احتراق وعن حوز الجنة وغلمانها المردان والنسب  
بقوم لوط وعن لذاتها لذات هذه الدنيا الفانية ويرشد اليه ما جاء في الحديث ان الامام  
ابى الحسن موسى بن جعفر لما كان في بغداد اذ اناه بعض شيعته واخبره ان في ميدان بغداد  
رجلا كافرا يجتمع الناس اليه ويخبر كل رجل بما اضره فأتى متكررا مع ذلك الرجل فلما وقفا  
على حلقة قال لصاحبه اضر في قلبك ضميرا فاخبره به ذلك الكافر فاخذ ابو الحسن بيده  
واخرجه من حلقة وقال ايها الرجل لم بلغت هذه الدرجة وهي من لوازم النبوة فقال  
بخالف النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فتعشني بثوب وتفكر ساعة فقال ان  
نفسى لا تقبل الاسلام فقال اذ وجب عليك ان تخلصها ثم انه اسلم وصحب الامام  
كان من اهل مجلسه فقال ايوم الرجل من اصحابه اضر في قلبك ضميرا لعل هذا الرجل  
المسلم يطلعك عليه كما كان سابقا فلما اضر تفكر الرجل لمسلم فلم يهتد اليه فحير ثم قال  
يا بن رسول الله لما كنت كافرا اعطيت تلك الدرجة والان صرت مسلما فكيف قبضت  
عقبي فقال ذلك جزاء عملك الذي هو خلاف النفس لانه لم يكن لك ثواب في الآخرة ولما  
من الله نعم عليك بالاسلام فذكر لك جزاء عملك في الجنة فاخذ عنك ذلك الجزاء في الدنيا  
ففرح الرجل وسر به وكذلك الحال في كفار الهند فانهم يرتاضون رياضات شاقة فيؤمنون  
انها من اعظم الطاعات فبعضهم يرفع يديه الى فوق رأسه مدة اثنتي عشرة سنة فبعضهم  
يقف تلك المدة ليجلس على الارض الى نحو ذلك من تحمل المشاق فاذا فرغ من تلك الرياضة

جرت الاعمال الغربية على لسانه والافعال العجيبة على يديه وليس ذلك الا لكونها ثوابا  
 لتحمل تلك المشاق اذ لا ثواب الاعمال لهم في الآخرة وكذلك كان اهل الرياضات في اعصار الجاهلية  
 فانهم كانوا ياتون بعبادات شاقة بزعهم ثم يجازون عليها بتسهيل كمهانه ونزول الشياطين  
 عليهم تخبرهم بما استرقت به السمع ليجبر والناس بالغايات فانه كان قبل اعصار النبوة لكل  
 كاهن وكاهنة شيطان يجبره بالغايات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليهم الاموال قال الله تعالى  
 هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم وربما جاء في الاخبار الصحيحة ان من  
 الكفار من يؤخر جزاء عمله الى الآخرة لكن لا بد من دخول الجنة فانها حرمته على الكافرين روى  
 ان مؤمننا انه من بلاد الاسلام لحادث اصابه فلما دخل بلاد شرك اضاف له رجل مشرك واكثر  
 من خدمته تلك الليلة فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لما لك هذا الكافر قد اطعم هذا  
 المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله النار وقل لها لا تؤذييه ولا تحرقه واصل  
 اليه الطعام غدا وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك وربه في حال الملك العادل النوشيري  
 جزاء لعدله وفي حاتم ايضا ثواب الكرمه الامور الثالث في سبب جريان تلك الامور الغربية  
 على يدي بعض عوام الشيعة ومستضعفيهم ولعل السبب فيه انه لما ال الاثر الى افتخار  
 المخالفين به على الشيعة ودمادخلت به الشبهة على بعض العوام فجهلوا به وتيسيره على يد  
 من عرفت كسر الشبهة للتواصب وقد حررنا هذا المبحث بما الامر يد عليه في المجلد الثاني  
 من كتاب نوادر الاخبار وفي كتاب مسكن الشيعون في حكم الفراء من الطاعون فصل دوا  
 عن النبي انه قال انما انا بشر مثلكم وانكم تخطئون الي ولعل بعضكم يكون اعرف بحجته  
 من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ فانما  
 اقتطع له قطعة من النار يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الحسيني عفا الله تعالى عنه ان  
 الانبياء كانوا ياجعون بين الناس على ظاهر الشريعة وعلى ما يوجبها تقرير الخصمين ولما  
 داود فكان يعمل زمانا على مقتضى علمه بالوحى ثم ان بنى اسرائيل اتهموه بعبادة عن طوره فقتل  
 فوجع الى العمل بالبينات واما امير المؤمنين فكان يستخرج الاقرار بالحقوق الباطنة بطائفة  
 دقايق الفكر كما يظهر من قضاياء واما مولانا المهدي فانه اذا ظهر عمل بعلمه من غير ان يسأل

البيتة مسئلة ان اغصب رجل الامن احد ولم يدفعه اليه حتى مات صاحب المال وانقل الى  
 وارثه وهكذا فان سلمه الى الولد برئت ذمته يوم القيمة وان صالحه على اقل من الحق  
 مع جمل الوارث وعلمه وفقد البيتة او من جهة عدم التمكن من اخذ الجميع برئت ذمته عما  
 دفع ونفى الباقي يطالب به في القيمة نعم وقع الخلاف في ان مثل هذا الحق الذي تناوب عليه  
 الملاك من صاحب الحق الاول وارثه من يكون المطالب به يوم القيمة ذهب بعضهم الى ان  
 المطالب به اخر الوارث لان نقل الحق اليه من الجميع والذي ورد في صحيح الخبر وعليه باب  
 الحديث ان المطالب به صاحب الحق الاول وعن ابي عبد الله ان مالك الجعفي تناول شيئا  
 من الرياحين فاخذ شتمه ووضع على عينيه ثم قال من تناول رجلا فشمها ووضعها على  
 عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد لم يقع على الارض حتى يغفر له اقول الرجحان كل  
 بنت طيب له ساق سواء كان له ورد ام لا والشجر الذي له ورد لا يدخل في الرجحان وذكر في  
 كتاب عجائب الحيوانات ان الجند بادستر حيوان كهية الكلب وليس بكلب الماء ويسمى القندس  
 وايوجد في بلاد القفقاق وهو على هيئة الثعلب حم اللون لا يدان له ولا رجلان وذنب طويل  
 رأسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو يمشى متكفيا على صدره كأنه يمشى على  
 اربع وله اربع خصى اثنتان ظاهرتان واثنان باطنتان ومن شأنه اذا رأى احد الصيادين  
 له ارجل الجند الموجود له في خصيته لبارفتين هرب فاذا جد وفي طلبه قطعها بفيه  
 ورمى بها اليهم فان لم يصبوها الصيادون ودأمو في طلبه استلقى على ظهره حتى ينهم  
 فيعلمون انه قطعها فيصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنيتين وعوض عنها  
 وهو في باطن الخصية شبه الدم والعسل وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمنا  
 طويلا ثم يخرج واكثر اوقاته بالماء يغتنى بالسمك والسرطان وخصيته عند الأطباء  
 لمصالح كثيرة لكنه يفسد حرام فلا يجوز ان تدأوى به الا على بعض الاقوال عند الضرورة الشديدة  
 بانخبار الطبيب الحاذق وروى عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته  
 مستخف من الناس فترل على رجل له بقرة فحلبت تلك البقرة مقدارا ثلثين بقرة فحدث  
 الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من الغد حلبت نصف حلبها فقال الملك لصاحبها الم

نقض حالها قال ان الملك اخبر بعض الرعية سوء فان الملك اذا ظلموا وهم بظلمه ذهب اليه  
 فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يهزم بظلمه فحلبت حالها في اليوم الاول وهرى انه مكثوا  
 في التورية لا يغير تلك طول الكحي فان التيس له حجة اقول ذكر وفي خواص الحيوانات ان حجة  
 التيس اذا علفت على صاحب حتى التربع وعلى من به الصداع يزولان واكثر الكحي الطوال لا  
 تصلح الا للحريق قالوا اذا خرج الفرح من البيضة فخذ على منقاره رافعا له فان تحرك فهو ذكر  
 وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون دائما في الحركة حكى ابن خلكان  
 ان رجلا كان ياكل وينين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فرقه خائبا وكان الرجل متروفا فوقع  
 بينه وبين امرأته فرقة وذهب ماله وتزوجت امرأته فبينما الزوج الثاني ياكل وبينما  
 دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامرأته ناويله الدجاجة فنظرت اليه فاذا هو الزوج الاول  
 فاخبرته بالقصة فقال زوجها الثاني ولنا والله ذلك السكين الاول اعطاني الله نعمته و  
 وزوجته لقلته شكره فصل في الحديث طالب الدنيا كدودة القز  
 يَقْنُ الْخَرَصُ يَجْمَعُ الْمَالَ مُنْتَهًى وَلِلْخَوَارِثِ مَا يَبْقَى وَمَا يَدْعُ كُدُودَةَ الْقَزِّ مَا يَنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا  
 وَغَيْرُهَا الَّذِي يَنْبِئُهُ بِنَدْفِغٍ وَأَنَا سَمِيُّ الذَّبَابِ ذَابَا لِأَنَّهُ كَلَّمَاءُ ذَبَّ أَبَ وَفِي الْأَثَرِ مَقَالُ  
 بن سليمان اسند ظهر يومه الى الكعبة وقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما  
 دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل اول حجة تجها ادم من خلق رأسه قال لا ادرى  
 وقال له اخر الذبابة امعائها في مقدما امر في مؤخرها فتخير اقول اتفق اهل العلم على ان  
 قول سلوني من خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وما قالها غيره الا افنضج ولما ورد  
 قتادة من الشام الى الكوفة قال يوما ان علي بن ابي طالب قال في مسجد كرهنا سلوني  
 قبل ان تفقدوني واذا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه رجل فسأله عن التهمة التي كلمت  
 سليمان كانت ذكر الماشي فافهم ولم يرد جوابا وقال ابن سعد كان موسى بن اعين راعيا  
 بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشياة والذباب ولوحش ترعى في موضع  
 واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئب لشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد مات  
 فنظرنا فاذا ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر يمين من رجب سنة احدى

ترقى  
 كنهج تنعم  
 ١٢

ومائة ومدة خلافته سنتان وخمسة اشهر وعن ابن عباس ان النبي قال دخلت الجنة  
 فرأيت فيها ذئبا فقلت ذئب في الجنة فقال اكلت ابن شريك قال ابن عباس هذا وانما اكل  
 ابنه فلو اكله رفع في عليين اقول الشعر على احد اعوان الظالمين سمي به لانه يعلم علامة  
 يعرف بها والسقنقور قالوا انه نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد ببحر القلزم وبلاد  
 الحبشة وهو يتخذ في السمك في الماء وفي البر بالقطا وانما يتبيض عشرين بيضة في الرمل  
 فيكون ذلك حضنا لها والانشى فرجان ولذلك ذكر ان كالضباب ومن عجيب امره اذا عض  
 انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل مات السقنقور فان سبق السقنقور ماء الانسان  
 ولتختار من هذا الحيوان الذي ذكر منه لغرض الباء قياسا وتجربة بل يكاد ان يكون هو لخصو  
 بذلك ولتختار من اعضائه ما يلي ظهره مزنيبه والسقنقور هندي نحو ذراعين طولاً و  
 عرضه نحو نصف ذراع وقالوا ان من امسكه في يده يحصل له النعوظ اقول حدثني في  
 عام تأليف هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة السابعة بعد المائة والالف  
 من اتق به من فضلاء السادة وصلاحهم سبط السيد الاجل الاعلى السيد نور الدين اخ السيد  
 محمد صاحب الداركة ان والده سافر مع رجل في اطراف بلاد القدس والتحليل وكان هناك  
 عين ماء يسكنها السقنقور لا يهتدي اليها الا بعض من سكن تلك البلاد فلما ورد العين بقى  
 صاحب السيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فنزل فيها ونظروا بما فيها من شرب وبصر وكذا سائر  
 تقدمه الى المنزل فانظروا ساعات من النهار حتى قدم عليه فسأله فحلف له انه لما ركب دابته  
 حصل له نعوظ شديد حتى امنى وهو راكب اثنتي عشرة مرة فعلموا انه من مباشرة ذلك الماء  
 وفي كتاب ثمار القلوب للشعا لحي ان الملك بهرام جرد لم يكن ارحى منه في العجم ومن غريب ما انتق  
 له انه خرج يوماً يتصيد على جبل وقد اردف جارية يتعشقها فعرضت له طباء فقال للجارية  
 اى موضع تريد ان اضع لكهم من هذه الطباء فقالت اريد ان يشبه ذكرانها باناسها واناسها  
 بذكرانها فرحى طبيباً ذكراناً بنشابة ذات سبعين فاقبلت قريبه ورعى طبيبة بنشابتين اثنتان في  
 موضع القرنين ثم سأله ان يجمع ظلف الطي واذنه بنشابة واحدة فرحى اصل ذن الطي بيدته  
 فلما اهوى بيده الى ذنه ليحكها رماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم اهوى الى الجارية مع

هو له فرج بها واطأها الجمل بسبب ما شترطت عليه وقال ما اردت الا اظهار عجزى  
 فلم تلبث الا يسيرا وماتت وعن مالك بن دينار قال قرأ هذا الزمان مثل رجل نصب فخا  
 فجاء عصفور فوقع في فخه فقال له مالي راك متعيبا في الثراب فقال للتواضع قال فبمرحى  
 ظهر لك قال من طول العبادة قال فما هذه الحجة فيك قال عددتها للصائمين فلما امسى تناول  
 الحبة فوقع الفخ في عنقه فقال العصفوران كان لعباد يخنقون خنقك فلا خير في العبادة اليوم  
 فقال ما لك تهاثون في الكذب تهاثت الفراش في التارك كل الكذب مكتوب الا الكذب في  
 الحرب والكذب الاصلاح ذات البين او يكذب الرجل امراته ليرضيها اقول هذه الافراد الثلاثة  
 يجوز الشارع فيها الكذب ما الكذب في الحرب الجائز شرعا فلقوله الحرب خدعة ولما تواقف  
 مولانا امير المؤمنين مع عمرو بن عبد ود الذي كان يبعث بالفارس وضربه بالسيف على راسه  
 حتى قال ظننت ان السماء تطبقت على قال له يا عمر واقئت لك بمعاون وانت الشجاع فالتفت  
 عمر الى ورائه فصر به ضربة قطع بها رجله فلما قطع رأسه واتى به الى النبي قال يا علي  
 خدعته قال نعم يا رسول الله الحزب خدعة وكان النبي اذا اراد ان يغزو قوما ذكر غيرهم  
 حتى لا يبلغهم الخبر الغزوة تبوء مع هرقل قيصر الروم فانه لم يورط طول ذلك السفر ولانه كان  
 يريد منهم الاستعداد التام له وكان عسكره في تلك الغزوة خمسة وعشرين الفا فاقال  
 لرجل من اصحابه عد المؤمنين منهم فعدتهم فقال خمسة وعشرون رجلا فكان بين كل  
 الف منافق مؤمن واحد ولما الكذب الاصلاح ذات البين فورد في الحديث ان المصلح ليس  
 بكاذب وانه يكتب له ثواب الصدق على كذبه ومن ثم ذهب جماعة منهم شيخنا المعاصر  
 في شرح اصول الكافي الى ان هذه الانواع الثلاثة واسطة بين الصدق والكذب فقسم الخبر  
 ثلاثة اقسام والطب من الدلائل عليه وليس هذا محل نقلاها واما الكذب لرضاء الزوجة  
 فقال لي بعض مشايخي من الظرفاء يا ولدي ينبغي ان يكون جفن عين صاحب الزوجة  
 منه في السر وفي الخفاء منه في حمراء فانه اذا خرج الى السوق تقول له زوجته هات لي من السوق  
 الثوب الاحمر والمقنعة المنقوشة وتعدله من الملبس ولكل وفي كل واحد يضع اصبعه  
 على عينه يقول على عيني فاذا رجع من السوق سألت عمتي به فيضرب يده على فخذه ضربا

الفرشة  
 التي تظير وجهك  
 في السراج والجمع  
 فيراش  
 صحاح

وميغافى كل واحدة مما اوصت ويقول ايتها المرأة اعذ ربي فانى قد نسيت وهذا يكون  
 حاله مع هادئما فصل روى عن النبي من قتل وزعة فكماتما قتل شيطانا وكان لا يولد  
 لاحد مولود الا اتى به الى النبي فدعاه فادخل عليه مروان فقال هو لوزع ابن الوزع  
 الملعون بن الملعون ومن اجل ذلك ورد في الاخبار ان بنى امية يمسحون بعد موت وزعة  
 وعنه من قتل وزعة في اول ضربة فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله اقل وفي  
 الثالثة اقل منها وقد قيل في وجه السببان تكرار الضربات في القتل يدل على عداوتهم  
 بامر صاحب الشرع اذ لو قوى عزمه لقتلها في المرة الاولى لانها حيوان صغير لا يحتاج الى  
 زيادة مشقة في فعلها وقيل الوجه فيه انه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله فاستبقوا  
 الخيرات واما التعليل بانه احسان في القتل فيدخل في قول النبي اذا قتلتم فاحسنوا  
 القتلة فلا يخفى بعده وحكى لي من اوثقه ان المولى قطب الدين راي صديقا عليه مسحة  
 من الجمال واقفا عند قوم يعلمون الطين فوقعت قطرة من الطين على خده كصورة الخال  
 فقال المولى ليتنى كنت ترابا فقال رجل للصبي ما يقول المولى فقال يقول الكافر ليتنى كنت  
 ترابا فخل المولى قطب الدين وقال كشاعر ورث ما ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
 قد قيل ان الاله ذو ولد وقيل ان الرسول قد كنهنا ما بحا الله والرسول معا  
 من لسان النورى فكيفانا وقال الشبلى ما اكلت وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلت  
 وانت لا تشتهيه فقد اكلت قالت رابعة العدوية لك ألف معبور مطاع امرؤ  
 دون الاله وتدعى التوحيد وفي الحديث الصحيح ان هرون الرشيد قال يوما لابي الحسن  
 موسى بن جعفر لم جوزتم الخاصة والعامة ان ينسبواكم الى الرسول ويقولون لكم يا بنى  
 الله وانتم بنو علي واما ينسب امرء الى ابيه والنبي جدكم من قبل امكم فقال لوان النبي  
 خطيبك كرمته هل كنت تجيبه قال نعم وافخر به على العرب والعجم فقال ما انا فلا يخطب  
 الى ولا اوجه لانه ولدني ولم يلدك قال حسنت يا موسى وفي حديث اخر ان ابنه قهرم  
 عليه لقوله وحلائل ابناكم وفي اخبار اخرى الطريق نحن ابناء رسول الله لقوله نعم في اية  
 المباهلة وابناؤنا وابناؤكم وما صاحب معه من الابناء سوى الحسن والحسين والاخبار

الواردة بهذا المعنى مستفيضة وفيها دلالة على ما صار إليه السيد وجماعة من  
 ان ولد البنت ولد على الحقيقة وان كان امه من بني هاشم كان في حكمهم في جميع الأحوال  
 وقد اكثرنا من الدلائل على قوة هذا القول في شرحنا على التهذيب والاستبصار وصلا  
 اليه جماعة من مشايخنا المعاصرين من الفقهاء والمحدثين ومحل ما عارضه مع ضعف  
 سنده اما على التقية او على ضرب من التاويل كما اوضحناه هناك وروى ان النبي غزا  
 غزوة وكان على قد تحلف بالمدينة فلما رجع قسم الغنم فدفع الى علي بن ابي طالب  
 سهمين فتكلم لنا فقون في ذلك فقال النبي ناشدكم بالله وهو سوله المز والى القارب  
 الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهنرهم ورجع الى فقال ان لي معك سهما  
 وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جرثيل ناشدكم بالله وهو سوله هل رايت الفارس  
 الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فتكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك  
 سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهم جرثيل  
 وميكائيل وفي تفسير الثعلبي في قوله نعم ان هذان لساحران قال عثمان ان في المصحف  
 لحناستقيمة العرب بالسنتهم فقليل له الاتغيره فقال دعوه فلا يجلل حراما ولا يجرم  
 خلا لا اقول هذا يدعيه جاهل باللغة متلاعب بالدين والقران وذلك انهم قالوا فيها  
 روه من قوله نزل القران على سبعة احرف تارة بان المراد بالاحرف القراءات السبع  
 واخرى بان المراد بالاحرف اللغات كلغة اليمن وهو اذن وغير ذلك وذكر اهل العربية  
 ان بعض لغات العرب يرفعون اسم ان وخبرها او يكون ان بمعنى نعم او على تقدير  
 ضمير لسان ومن جمله جهله ما وقع في مصحفه الذي بخطه وهو المصحف المتداول ما  
 يخالف قواعد العربية وابقوه على حاله وسموه رسم القران جوهره عن ابن ابي عمير قال  
 حدثني من سمع ابا عبد الله الصادق يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثّل بقوله  
 تَعَصَّى الْاِلَهَ اَنْتَ تَظُنُّرَجَبٌ هَذَا قَبِيحٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ لَوْ كَانَ جَبَكُ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ  
 اِنْ اَلْحَبُّ لَمِنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ وعن الصادق لا ينفك المؤمن من خصال اربع جارية  
 وشيطان يغويه ومناق يقفوا اثره ومؤمن يحسده وهو اشد عليهم لانه يقول فيه

القول فيصدق عليه وعنه من طاف بالبيت اسبوعا وصل ركعتين وسعى كتب له ستون  
 الف حسنة وحط عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستون الف  
 حاجة للدنيا ومثاليها الاخرة فقلت له ان هذا الكثير فقال لا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قلت  
 بلى قال لقضاء حاجته امر مؤمن افضل من حجة وحجة حتى عد عشر حجج وروى عمار الجعفي  
 قال كان ابي عبد الله صديق ابيكاد يفارقه اين يذهب فبينما هو يمشي معه ومع غلامه  
 سندی يمشي خلفه اذا التفت فلم يره ثلاثا فانفت رابعا فرأه وقال له يا ابن الفاعلة اين  
 كنت فرفع ابو عبد الله يده فصك بها وجهه ثم قال سبحان الله نقد في أمه قد كنت ريت  
 لك ورعا فاذا اليس لك ورع فقال جعلت فداك ان أمه سندیة مشركة فقال ما علمت ان  
 لكل أمة نكاحا تنحى عني فما رايته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما اقول في هذا الحديث و  
 غيره دلالة على انه لا يجوز قذف طوائف المسلمين والكفار بالزنا الا لكل أمة نكاحا  
 معروف فابينهم ولو كان باطلا عندنا فلا يجوز تناولهم بالزنا الا ان يكون وقع الزنا في ذلك المذهب  
 ويستفاد منه ايضا ان الجاهل بحقوق الناس غير معذور وروى عن الصيقلي اسالت  
 ابا عبد الله عما يروى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال هو بالخيرة  
 فيقول اين ساكنوك اين بانوك مال لا تتكلمين يقول مؤلف الكتاب يده الله نعم هذا ضرب  
 من ضرر التفكير وله انواع كثيرة مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت واهواله واحوال  
 القيمة وما جاء فيها وبالجملة المراد التفكير النافع في العقبى وذكر المحققون في سبب فضلية  
 التفكير على الاعمال انه عمل القلب وهو اشرف الجوارح فيكون عمله افضلها وعن مير المؤمنين  
 قال قلت اللهم لا تتوحي الى احد من خلقك فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد  
 الا وهو محتاج الى الناس قال فكيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تتوحي الى شئ من خلقك  
 قال قلت يا رسول الله ومن شرار خلقك قال الذين اذا اعطوا امنوا واذا منعوا ابوا وعن ابن عباس  
 قال وحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فان حقا على ان اذكركم من كوني  
 وان ذكرى اياهم ان العنهم اقول هذا تاديب للظالمين في الافلاح عن الظلم والظالم يطلق  
 على الكافر وعلى من ظلم الناس حقوقهم وعلى من ظلم نفسه بان تكاب الذنوب وفي الرواية

ان حية ادعت ان قتلت رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم  
 بالحية فقالت يا نبي الله اجعله قتيما على الوقف حتى يدخل النار فانقم منه مع حياتها وفي  
 كتب المسلمين ان رجلا نسي هميانه بعرفات فرجع فاذا هو بالكلاب والقرود فحاف رجع  
 فصاحت لا ترجع نحن ذنوب الحجاج تركونا ههنا ورجعوا طاهرين اقول فيه دلالة على ان الاعمال  
 تجسم في هذه النشأة ايضا كما تجسم يوم القيمة نعم وقع الخلاف في معنى التجسم فقيل ان الاعمال  
 التي كانت اعراضا في الدنيا تصير جواهر يوم القيمة فتوزن بميزان الاعمال وينظر اليها باصبع  
 وغيره وقيل ان الله سبحانه يخلق بازاء كل عمل من الاعمال جوهرا من الجواهر كما يخلق بازاء  
 بعض الاعمال الحرمة وكالصور الحسان من الرجال والحور والولدان بازاء الصلوات مثلا  
 والاول هو مدلول كثير من الاخبار وقد حققناه في شرح التوحيد بما اخرجيد به الاخر يد عليه من الروايات  
 فعليه مطالعة ذلك الكتاب وفي الحديث ان ابراهيم لما بيى الكعبة ونحت احجارها اخذ  
 جبرئيل كسيرا تمها ونشرها في الهوى فكل موضع وقع فيه من تلك الذرات بنى فيه الحجاج  
 لان الله تعالى يعلم ان من عباده ضعفاء ومساكين لا يستطيعون اليها سبيلا فاراد ان لا  
 يجرهم من ثواب الحجاج فمساجد الجمعة في حق الفقراء كالكعبة في حق الاغنياء وهي عيد  
 للمؤمنين وحج للفقراء والمساكين وفي كتب المسلمين ان طائرا حسن الصورة والصوت  
 كان يصغر في قفص رجل فجاء يوما طائر فصاح فوق قفصه فذهب وسكت الذي في  
 القفص فاتي الرجل به الى سليمان وشكى اليه من سكوته وحكا قصته فقال الطائر يا  
 نبي الله ان الطائر الذي صاح فوق قفصى قال الى انت تصفر جزعا لغريبتك وتحسرا  
 لوطنك وصاحبك يحبسك لصوتك فاسكت تنجو واصبر تطفر فان الصمت شعبة من الموت  
 فسكت وعددت نفسى من الموتى لانجوا فاشترى سليمان واعتقه واعلم انه ورد في الخبر  
 استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعبد دخول النار وذو جماعة من الصوفيين  
 منهم الشهيد الثاني على الله مقامه في بحث ان الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث لا عهد  
 ان ما يتفرع عليه عدم جواز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعد دخول النار لان الله تعالى  
 ورسوله اخبر بان منهم من يدخل النار يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عن جرائمه

ان الايمان يطلق تارة على ما يرادف الاسلام فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فرق  
 المسلمين وهو اكثر موارد اطلاقه في صدر الاسلام ويكون المؤمن ح مقابلا للكاكفر وتارة  
 اخرى على المؤمن الخاص وهو من ضم الى الشهادتين ولاية اهل البيت عليهم السلام وهم  
 الفرقة الناجية الامامية وهو الشائع في اطلاق الاخبار عن السادة اطهار سلام الله عليهم  
 وفي اطلاق علمائهم فان اراد والمعنى الاول فصحيح لان في فرق الاسلام من قطع عليه بدخول  
 النار وان اراد والمعنى الثاني فالمنع غير مسلم لان القطع على احاد هذه الفرقة بدخول النار  
 غير مقطوع به الا في الكتاب ولا في السنة نعم ربما ظهر من ظاهر بعض الايات وبعض الاخبار  
 وهو معارض بما هو اوضح منه سندا ومثابرة ان ما دل على الاول قابل للتاويل وعذا هم  
 على افعالهم القبيحة ومرد انه يكون بغير النار لان انواع العذاب لا يخصص في دخول جهنم  
 وروى ان عيسى والحواريين مروا على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن روح هذا فقال  
 عيسى ما اشد بياض اسنانه اعراضا عن الفحش وتعرضا لهم بذلك يعنى ينبغي ان يتبع  
 مواضع الحسن وقال ابنه الدنيا كالذباب لا يقع من لبدن الا على جراحات لبدن عيوبه  
 وقال مثل الذي يسمع الكلام والمواظظ فلا يحكى الا ما يستقبحه منها مثل رجل عند قطع  
 غنم معها كلهم بافطلب منها رجل حيوانا منها فقال امض اليها واخترا ما تريد فمضى واخذ  
 باذن الكلب وخلي القطيع ومن ثم ورد في الرواية اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب  
 وروى في كتب المسلمين ان معاوية كان يبول ليلة فلذغت عقره في ذكره فامره الطبيب  
 بالجماع لينزل ذلك لستم وكانت عنده جارية هندية فجامعها فجلت بيزيد فجاءت تلك  
 النظفة الخبيثة تمزوجة بالسهم وقال اتقوا اليهود والنصارى ولوالى سبعين بطنا وكان  
 بين الحسين وزيد لعن الله عداوة اصلية واخرى فرعية اما الاصلية فاته ولد لعبد  
 مناف هاشم وامية ملتر قاطم لكل واحد منها باظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فوقع سيف  
 بين اولاده بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابني سفيان وابي طالب و  
 بين معاوية وامير المؤمنين وبين يزيد الملعون والحسين واما الفرعية فهوان يزيد  
 لعن الله خطبا امرأة عبد الله بن الزبير بعد طلاقها والمرأة ارادت الحسين فتروجت

به وفي كتاب الحيوان انه قيل للبليد ان صغيرك قبل مشاهدة الورد ليس بجيب واما  
 بعد المشاهدة والوصال فلم لا تسكت فقال اما قبل الوصال فلا شتيق واما بعد  
 الوصال فلخوف الفراق وينبكي ان تأي شوقا اليه وينبكي ان رني خوف الفراق  
 فصل جاء في كتاب الحيوان ان الاسد لقي بغلة ترعى في البرية وهو كان جائعا يخاف  
 ان تركض فتفلك منه فاحال في القربا اليها فقال لها كم مضى من عمرك ثم قالت لا اعلم  
 ولكن حدثني ابي ان عمري مكتوب على حافري وانت يا ملك السباع تعرف الخط والعلامة  
 اقرأه فلما قرب اليها رفعت رجلها ورحته ورحته كسرت بهاراسه ولت عنه وحكى لي من  
 اثق به ان شابا كان واقفا على نهر ماء يستاك فرأته جارية حسنا فعشقتة وصارت تنظر  
 اليه فقال لها الشاب ما تريد من قال اريد اراك فقال لها خذي الاراك وعرض عليه  
 المسواك فقالت له الجارية ما تريد سواك للعلامة على طائفة لي في محبتكم ثم هوداربع  
 وشه هود كل قضية اثنان خفقان قلبي اضطر ابغضيه وشحوب ثوبوا عتقال لسانه  
 ظريفة حكى لي في المشهد الرضوي على مشرقه من الصلوات اكملها ومن التقيات اجرها قال  
 لما جاء الخبر من سلطان الهند خرم شاه بان ولده اوزن كريب قد خرج عليه يطلب الملك قلت  
 لاصحابي فقال في رسالة الكافية لابن الحاجب لانه ليس اقل من دواوين الشعر فضحكوا  
 فنفاك فلما افتحت الكتاب كان اول الصفحة مفعول ما لم يسم فاعله ما حذف فاعله واقيم  
 المفعول به مقامه فجاء الخبر ان ولده غلب عليه واخذ منه الملك ظريفة حكى لي رجل عالم  
 من اصحابي في ذلك المشهد الشريف ان رجلا من اعلام علمائه ذلك الوقت وكان ظريفا وفي  
 محلة من محال المشهد كان يسكن اسمها سر حوضون فكان يوما جالس في خلوته فطلب جارية  
 لذلك المطلب فقالت هي حايض وطلب الاخرى ثم منعتة ثم زوجته فقلن هن حيض فقال  
 سبحان الله هذه محلة سر حوضون اسر حوضون وحكى لي عنه ايضا انه ذكر يوما شدة  
 رغبته في الجماع فقال صلى صلوة الصبح بغسل والظهورين بغسل والعشاءين بغسل فقال  
 له رجل اعز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة فضحك الشيخ وحكى لي رجل من  
 الاثر ان رجلا من الاكرام مات فراه بعض اصحابه في المنام فساله ما فعل الله بك فقال

ابن الذي سمعناه من العلماء من مضغطة القبر وحساب منكر ونكير وغير ذلك ليس له اصل  
 لأن المائكة اخذوني بعد الموت الى النار دفعة واحدة من غير حساب ولا سؤال فصل  
 يقول مؤلف الكتاب عفا الله تع عن جرائمه طبت في اصفهان ليلة من الليالي الشريفة رسول  
 الله كاني في بريمة واسعة وفيها حجرة واحدة والناس يقصدون الحجرة فقلت من فيها قالوا رسول  
 الله فعددت نحو الحجرة واذا هو جالس على بابها يحجب الناس بما يسألونه فوقفت بين يديه  
 بعد الانكباب على رجليه فقلت له يا رسول الله انه ورد عنكم دعاء اول الصلوة وفيه  
 اللهم اني اقدم اليك محمدا بين يدي يدى حاجتى الى اخره وليس فيه ذكر امير المؤمنين واخاف  
 ان المحقر باسمك يكون تشريعا فاشار الى باصبعيه وقرن بينهما يقول ذكر على مع اسم مثل  
 هاتين فاذا ذكرت اسمي فاذا ذكر اسمه فانتبهت فقام مسرورا وذكرت المنام شينخا الحديث  
 ابقاه الله نعم فقال قد ورد في صحيح الاخبار ان النبي قال لعلى يا على سألت ربي ان يذكرك  
 حيث اذكر فاجابني الى ذلك اقول هذا يؤيدان ذكره في الاذان ليس بقصد الفصول  
 ليس تشريعا كما يزعمه قوم وفي الكتاب انه وصف للملك ركن الدولة ابن بويه الذي الى الشيخ  
 الاجل محمد بن بابويه ومجالسه واحاديثه فارسل اليه على وجه الكرامة فلما حضر قال  
 له ايها الشيخ قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة فقال بعضهم  
 يجب الطعن وقال بعضهم لا يجوز فما عندك في هذا فقال الشيخ ايها الملك ان الله لم يقبل  
 من عباده الاقرار بتوحيده حتى ينفوا كل اله وكل صنم عبد من دونه الا ترى انه احرم ان يقولوا  
 لا اله الا الله فلا اله غيره وهو نفى كل اله عبد دون الله والا لله اثبات الله عز وجل  
 هكذا لم يقبل الاقرار بعباده بذبوة نبينا محمد حتى ينفوا كل من كان مثله مسيلا وسيلج  
 والاسود العيسى واشباههم وهكذا لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين على بن ابي طالب  
 الا بعد نفى كل ضد انصب للامة دونه فقال الملك هذا هو الحق ثم سأل الملك في  
 الامامة سؤالات كثيرة اجابه عنها الى ان قال وكان رجل قائم على راس الملك يقال له  
 ابو القاسم فاستاذن في الكلام فاذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان يجتمع هذه الامة  
 على ضلالة مع قول النبي امتي لا تجتمع على ضلالة قال الشيخ صحيح هذا الحديث يجب

ان يعرف فيه ما معنى الامة لان الامة في اللغة هي الجماعة وقال قوم اقل الجماعة ثلاثة  
وقال قوم بل اقل الجماعة رجل وامرأة وقال الله تعالى ان ابراهيم كان امة فسمى واحدا امة  
فما ينكر ان يكون النبي قال هذا الحديث وقصده به عليا ومن تبعه فقال بل عن رسول  
والاغلب من هو اكثر عدد اقل الشيخ وجدنا الكثير مذموم ما في كتاب الله والقله المحمودة  
وهو قوله تعالى اخبرني كثير من بنوهم ثم ساق الايات فقال لملك لا يجوز الان تداد عن  
العدا الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشريعة فقال الشيخ وكيف لا يجوز الان تداد  
عليهم مع قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات وقتل انقلبتم  
على اعقابكم وليس ان تدادهم في ذلك باعجب من ان تداد بني اسرائيل حين اراد موسى  
ان يذهب الى ميقات ربه فاستخلف اخاه هرون ووعد قومهم بان يعود بعد ثلثين  
ليلة فاتهم الله بعشر فلم يصبر قومهم ان يخرج فيهم سامري وصنع لهم عجلا وقالوا هذا الهكم  
والله موسى واستضعفوا لهم وخلفيته واطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى  
اليهم وقال بشما خلفتموني واذا جاز على بني اسرائيل وهم امة نبي من اولي العزم ان يرتدوا  
بغيبه موسى بزيادة ايام حتى خلفوا وصيته وفعل سامري هذه الامة ما هود وعبادة  
العجل وكيف لا يكون على معدن ورافي تركه قتال سامري هذه الامة وانما على من النبي  
بمنزلة هرون من موسى لانه لا نبي بعده فاستحسن الملك كلامه فقال الشيخ ايها  
الملك زعم القائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي لا يستخلف واستخلفوا رجلا و  
اقاموه فان كان ما فعله النبي على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اتته الامة من  
الاستخلاف باطل وان كان الذي اتته الامة صوابا فالذي فعله النبي خطأ بمن يلصق  
الخطأ بهم ام به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بالامة  
ونحن الانرضى من كافر في قرية اذ مات وخلف مسحا تا و فاسا لا يوصي بهما الى من بعده  
فاستحسنه الملك فقال الشيخ وهناك كلمة اخرى زعموا ان النبي لم يستخلف فخالفوه  
باستخلافهم لان الاول استخلف الثاني ثم لم يقتل الثاني به ولا بالنبي حتى جعل الامر  
شورى في قوم معد ودين واي بيان اوضح من هذا ثم ذكر حديث تقديمه للصلاة

الامر  
والتأمر الحضر  
منه الاكار  
للعزات  
ق

واجاب عنه فصل رايت رسالتي في المشهد الرضوي على مشرقه السلام سنة ثمان بعد  
 المائة ولألف للامام الجويني من كبار علماء مذهب الشافعي ردها على مذهب الحنفية  
 وذكر فيها أشياء كثيرة من كاذب أبي حنيفة وزخارفه وخلافه على ملة النبي وذكر من  
 جملة الطحون عليه ان السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب أبي حنيفة وكان  
 سولما بعلمه يحدث يقرأ بين يديه وهو يسمع فوجد الأحاديث أكثرها موافقا لمذهب الشافعي  
 فالتمس من العلماء الكلام في ترجيح أحد المذاهبين فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه  
 ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب أبي حنيفة ليظهر فيه السلطان ويتفكر  
 ويختار ما هو أحسن فصلى القفال لمروزي من أصحاب الشافعي ركعتين على مذهب الشافعي  
 بالاذكار والأركان والطائفة والطهارة حاشا لم يجوز غيره الشافعي ثم امر القفال ان يصلي بهن  
 يديه ركعتين على ما يجوزه أبو حنيفة فقام ولبس جلد كلب مدبوع ولطح ربعة بالنجاسة  
 لأن أبا حنيفة يجوز الصلوة على هذا الحال وتوضأ بنيد القفر واجتمع عليه الذباب وتوضأ  
 معكوسا منكوسا ثم استقبل القبلة فاحرم بالصلوة من غير نية واتى بالتكبير بالفارسية  
 ثم قرأ آية بالفارسية تدبرك سبتر ثم نقر نقرتين كنقر الديك من غير فصل ومن غير  
 ركوع وقنهد وضرب في آخره من غير سلام فقال القفال أيها السلطان هذه صلوة أبي  
 حنيفة فقال السلطان ان لم تكن هذه لقتلتك فانكر أصحاب أبي حنيفة ان تكون هذه صلوة  
 فامر القفال باحضار كتب الحرايين وامر السلطان نصرانيا يقرأ كتب المذاهبين فوجدت  
 الصلوة على مذهب أبي حنيفة كما حكاها القفال فعذر السلطان الى مذهب الشافعي و  
 هذه المقالة نقلها علي بن سلطان الحروري الحنفي وقال ان حبس ذلك الشافعي شرطته  
 الى وقت التسليم وتمكنه منها الى حين الفراغ من الصلوة دليل على انه كان يتمكن من  
 الضراط اى وقت اراد وانه ينبغي ان يدعوا لاسته حيث ساعده على ما قصد ثم عارض الشافعية  
 بانهم يقولون اذا كان جماعة معهم من الماء قلتين وذلك لا يفهم لهم الطهارة ولو كانوا يبول  
 لكفاهم فانه يجب عليهم تكميله بالبول والغائط وهذا مما تجح العقول وتدفعه العقول ثم  
 عارض تلك الصلوة بما جوزه الشافعي في الصلوة فقال ان واحدا منهم اذا اجتمع عنده ماء

بالوعة نجس حتى صار قلتين فيمضمض به واستنشق منه ثم قال نويت ان اطهر بهذا  
 الماء الطاهر لظهر الصلوة ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه على شجرة اوشحرتين ثلثا  
 او حرتين وغسل رجله ثم انغمس فيه معكوسا ومنكوسا لجمال الطهارة ومع هذا عرف  
 وقاء وفصد واحتجم ولبس جلد خنزير مجرى وتحنق في الكبد والرجلين مشتها بالخنايش  
 النساء ولطخ جميع بدنه وشيابه بماء مقي منفصل عن ذنوب جار حتى اجتمع عليه الدباب هو  
 فوق جبل الى قبس يقتدى بامام عند الكعبة ومع هذا هزل الله او اكر ثم وقف والامام  
 انتقل من ركن الى ركن وهو يقول بس بس شئني الله ونحو ذلك وهو جاهل بالقران غير  
 عالم بمخارج الحروف ثم يقول ملك يوم الدين باسكان الالام والاستغيم بالخير والذبر بالاول  
 وانصت بتحرير الكون ونجتم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين بالقياف عوض الخير  
 وبالذال بدل الضاد هذه صفة صلوة الشافعي واطال في التشنيع عليه وقال له الخنفي  
 في التشنيع على الشافعي الطاعن على ابي حنيفة بانه لم يتعلم الادب من امامه فانه يعني الشافعي  
 لما زار قبر ابي حنيفة ترك القنوت في صلاته الصبح حين صلى في ذلك المقام لا فخر فقيل له في  
 ذلك فقال استحيت ان اخالف مذهبه هناك ثم ذكر انه صلى في محضر شيخه صلوة خالف  
 فيها مذهبه الى مذهب شيخه فلما فرغ من الصلوة قال هذه الصلوة رعاية لمذهبك  
 فاستحسنه غاية الاستحسان يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرائمه هذه الصلوة باطلة  
 باعقاد فاعلموا ان خالف معتقده وكل مجتهد يخالف عقيدته الى غير هذا يكون ذلك  
 العمل منه باطلا بالاجماع لان حكاية الحيا لا يجوز العدول عن المذهب وقد تفوت مثل  
 هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعي لما وردوا  
 الى السلطنة واصلوا بالسلطان صلوة الجمعة وترك الامام البسملة مع ان الشافعي يوجبها  
 فلما فرغ من الصلوة سأل السلطان عن سبب تركها فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان  
 فقال اذا كانت الصلوة باطلة باعقاد الامام تبطل صلوة المومنين فتكون صلوتنا باطلة  
 باعقادك فامر عليهم بالقتل وقد سبق في تضاعيف فصول هذا الكتاب هذه القصة  
 مفصلة فارجع اليها تجد معجزة من معجزات ائمة البقيع وقال الخنفي في تلك الرسالة وقد اطلب

صاحب القاموس حيث اُطب في وصف ابن العربي وطعن في مولانا ابي حنيفة بل قيل و  
 كثره ولم يذكر على ابن عربي في قوله كرياضة اذا كملت اختلطت ناسوت صاحبها باللاهوت  
 مع انه عين مذهب التصاوت ونقل الجزري وابن عبد السلام والسبكي عنه انه كان يقول  
 بقدم العالم وتخليص كل فرج من بغا دم وامثال ذلك مما هو كفر صريح وذكر العامة في  
 كتبهم ان ابا حنيفة عجمي وقال في النشاء عليه اهل مذهب هبة انه ينتهي الى كسرى فوشيروا  
 ولهذا جاءت الملوك والسلاطين على مذهب هبة الى يوم القيمة فان صح انه من اولاده فلا  
 فخر لهم في ذلك وقالوا ان ترتيب الفقهاء الاربعة كترتيب الخلفاء يعني في الفضل الاول  
 ابو حنيفة والثاني مالك والثالث محمد بن دريس الكشافى والرابع ابن حنبل وعندنا  
 ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في التساوي بين علي وعثمان  
 والاكثر على تفضيل عثمان يانا عيسى الاسلام فانه قد مات عرف وبدا منكر  
 وقد رد محمود بن عمر الخوارزمي في الكشف على امامة ابي حنيفة في تجويزه القراءات  
 بالفارسية وقال ان ابا حنيفة رجل عجمي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وانه اذا ترجم  
 بغير العربية كان غير قرآن لعدم الاسلوب يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى اني ذكرت  
 تحقيقا في احاديث الطينة في شرحي لكتاب توحيد ابن بابويه ربه يليق به ان يكتب بالنود  
 على صفحات خدود الحور وهو انه ورد في صحيح الاخبار المتواترة من طريق العامة وخاصة  
 ان الله تعالى خلق طينة المؤمن من طينة عليين اعلى مكان في الجنة طينة حلوة طيبة مباركة  
 وخلق طينة الكافر من سبعين اسفل مكان في النار طينة مالحة خبيثة منقذة ثم جاء  
 التكليف بعد خلق الطينتين في هذا العالم ويتفرع على هذا ان بعضهم دخل في  
 السعادة الابدية اعني الايمان وبعضهم في الشقاوة السرمديّة اعني الكفر وقد تعلق  
 بهذا الاشاعرة والجبرية وقالوا هذا هو الجبر الصريح واما الكفار فجعلوا هذا عند رالم في  
 ترك التكليف وقد اضطرب علماء الاسلام في الجواب عن هذه الشبهة سيما اصحابنا قدس  
 الله ارحمهم واجابوا عنها بوجوه الاول ما قاله المرتضى طيب الله ثراه من ان الاخبار الواردة  
 في باب الطينة من اخبار الاحاد وهو لا يعمل بها فتردها من هذا الباب الثاني ما حكى عن

فيه  
تحقيق في اخبار  
الطينة

ابن دريس وغيره من انما اخبار متشابهة مثل متشابه القرآن فكما يجب تسليمه والوقوف  
 عليه من غير خوض فمعناه فكذلك متشابه الحديث الثالث تلك الاخبار من الجانف الحقيقة  
 كما يقال فلان ما احسن طينته وما انبت طينة فلان تريد حسن اخلاق الاول وقبح اعمال  
 الثاني وسوء اخلاقه الرابع وربما وقع في بعض الاخبار ايماء اليه هو ان الله سبحانه لما علم  
 ان المؤمن يختار الايمان في عالم التكليف خلق طينته من عليين ولما علم من حال الكافر انه  
 يختار الكفر بارادته من غير جبر خلق طينته من سجين الخامس وهو الاصول في الجواب عن  
 هذه الشبهة وهو اني خطر لنا من الجمع بين اخبار هذا الباب والتوفيق بينها وهولته وشد  
 في الاخبار المستفيضة بل المتواترة الواردة في تفسير قوله تعالى اخذ ربك من بني آدم من  
 ظهورهم الاية ان الله تعالى خلق الامواج قبل الاجسام بالفي عام واربعين الفا وغير ذلك  
 واهرها ونهاها امرها بالتوحيد والرسالة والامامة في قوله الست بر بركو محمد نبيكم وعلى  
 امامكم وهكذا كان في الاية ثم اسقطوه من المصاحف كما اسقطوا نظائره فقبلها بعض راي  
 اخرون ثم اخرج نارا فقال اهل البين وهم انتم يعني الشيعة ادخلوها فدخلوها فجمعها عليهم  
 برد او سلا وقال اهل الشمال ادخلوها فقالوا ربنا اطاعة لنا بجرها فقال الى ناري والا الى  
 فلما وقع هذا التكليف في العقائد والاعمال وتميز احد الفريقين من الاخر وضع لتلك  
 الامواج وبني لها المساكن المناسبة لها فخلق طينة من قبل الاوامر من عليين وخلق طينة  
 من ابي عن الامثال من سجين فارجع كل عامل الى عمله فتلك الاعمال السابقة سبب للطينة  
 لان الطينة سبب للاعمال كما تفرقه جماعة من علماء الاسلام ونظيره في عالم الشهادة ان  
 المولى اذا كان له عبد مطيع واخر عاص فاسكن الاول في بيت حسن البنيان والاخر في دار  
 قبيحة عند عند العقلاء من الحكماء المحسنين لانه وضع كل شئ في موضعه لا يثوب به ولو  
 عكس تنالته الا لسن وعدة العقلاء من الظالمين هذا اجل الكلام في حل الاخبار الواردة  
 في باب الطينة وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتابنا المشار اليه والله لها دى الى سواء  
 السبيل وبعد ما كتبنا هذا الوجه الوجه في كثير من مؤلفاتنا رايناه في شرح اصول  
 الكافي للمولى المحقق المولى صالح لما نذر اني فحمدنا الله على الوفاق فصل حكى

من اثنى به في المشهد الرضوى على ساكنه افضل الصلوات طريقتين الاولى ان رجلا تزوج  
امراة قصيرة فقيل له في ذلك فقال ان المرأة كما ورد في الحديث شر وقصير الشتر خير من طويله  
الثانية قال ان رجلا سال اخر كم عندك من الاولاد فقال ذكر وانثيين فقال يا اخي هات عندك  
كل رجل من بني ادم وفي الكافي عنه ان الله تعظم الشهوة عشرة اجزاء تسعة في النساء و  
واحدة في الرجال ولو لا ما جعل الله فيهن من الحياء لكان لكل رجل تسعة نساء متعلقات  
به اقول شراح هذا الحديث بنوه على مساواة الرجال للنساء وان كل واحد من الاجزاء التسعة  
لشهوة يغفر الى رجل مثالا لو كان الرجال لثا وكذا لك النساء لكان كل امرأة باعتبار كل  
جزء من الاجزاء المذكورة يتعلق برجل غير متعلقت به قبله فيلزم لكل رجل تسعة نسوة  
متعلقات به ويلزم من هذا ان يكون لكل امرأة تسعة رجال لكن لما كان المقصود التنبيه  
على توفر شهواتهم وفرط رغبتهن في النكاح وكان المانع من اظهار ذلك الحياء الذي فيهن صريح  
بالشق الاول الذي هو المنة والشق الثاني فان تعدد الرجال تايمحصل من تعدد اجزاء الشهوة  
التي في كل امرأة وفي الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر المحققون في  
معناه وجوها الاول ان النفس محركة للبدن ومدبرة له فاذا كان هذا البدن الحقيق يحتاج  
الى مدبر ومحرك فكيف لا يحتاج اليه عالم الكون فيكون معرفة النفس من كذا لا يلائم الوصول  
الى معرفة الرب ولعله قسيم دليل الافاق في قوله تع في الافاق وفي نفسكم الثاني من  
عرف ان نفسه واحدة وانه لو كان معها غير هال الزم الفساد في تدبير البدن علم ان الرب  
المدبر واحد ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدت الثالث من عرف ان النفس مدبرة للبدن  
بالاختيار عرف ان المدبر للعالم بالاختيار لا بالاضطرار والاحجاب كما يقولون لفسدت الرابع  
من عرف انه لا يخفى على النفس من احوال البدن شيء عرف ان الله سبحانه عالم بجزئيات  
العالم وكلياته لا يخفى عليه شيء لا متناهي عالم الخلق وجهل الخالق لا كما يقوله الحكماء من  
انه سبحانه لا يعلم بجزئيات الخناس من عرف ان نسبة النفس الى اجزاء البدن كلها على السوية  
علم ان نسبتها سبحانه الى اجزاء العالم كلها على السوية لا كما زعمه المجسمة من انه سبحانه على  
العرش وقرب منه وبعيد عن غيره السادس من عرف ان النفس موجودة قبل البدن

في بيان  
معنى الحديث  
المشهور من عرف  
نفسه فقد  
عرف ربه

باقية بعده عرف أنه سبحانه كان موجودا قبل العالين وبقا بعده لا كما يقول من زعم أن العالم  
 قديم السابع من عرف أن نفسه لا يعرف كنه ذاتها عرف أن ربه كذلك بالطريق الأولى لأن  
 النفس معلومة الوجود بمجمله وكيفيته قال الرب سبحانه كذلك لأن كان بين الوجودين تضاد  
 وتفاوت الثامن والتاسع من عرف أن النفس ليس لها مكان وانها لا تحس ولا تمعرف  
 أن ربه كان العاشر من عرف نفسه بصفات النقص عرف ربه بصفات الكمال اذ  
 النقص دال على الحدوث فيلزم ملازمة الكمال للتقدم الحادي عشر أنه من باب تعليمنا  
 على الحال يعني كما لا يعرف حقيقة النفس لا يعرف حقيقة الرب وفي الحديث القدسي  
 ان عبدى ليقترب الى بالتواقل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره  
 الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ان دعانى اجته ولن سألنى  
 اعطيته اقول هذا الحديث مما جعله الصوفية دليلا على ما زعموه من ان العارف اذا بلغ  
 في المعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله سبحانه كما قال بعضهم ليس في جنتى سوى الله و  
 قول ابى يزيد البسطامى انتزعت من اها بى انتزاع الحية من جلد ها فاذا انا هو وغير ذلك من  
 خرافاتهم وهذا الحديث ينزل على وحوه الاول ما قاله بهاء الملة ولدين من ان العبد اذا  
 فعل ذلك ركه الله ثم بلطفه بحيث لا ينظر الى غير ما يرضى الله ولا يستمع الى غير ما يفر  
 رضاه وكذلك النطق والبطش الثانى ان من احبته كنت ناصره ومؤيده كما تؤيده وتعينه  
 جوارحه من السمع والبصر وغيرهما الثالث انه اذا فعل ذلك كنت عنده في المحبة مثل سمعه  
 وبصره قال الشريف الرضى **وإن كنت عندك سمع ونظر فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني**  
 الرابع انى اكون حاضرًا عنده بمنزلة هذه الاعضاء فى القربا الى غير ذلك من المعانى لا العمل  
 على الحقيقة حال بحث ذهب اكثر العلماء رضى الى ان افعال الكافر لو قوفة على التيقظ  
 لان نيته القربة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث منهم فى شرحنا على التهذيب والاستبصار  
 وحاصله انهم ان ارادوا بتعد رتبة القربة من الكافر لانه لا يقصد هال عدم معرفته  
 بالله سبحانه فهذا الالتمس الايمن انكر الصانع وهم المعطلة الدهرية المراد من قوله وما يهلكها  
 الا الدهر وقد نفرضوا بحمد الله تعالى ولما الكفر بانكار النبوة والامامة او الصفات

الثبوتية أو السلبية أو العدل وشئ من ضروريات الدين كالصوم والصلاة ونحوهما فالإجماع  
 فيه ذلك لأنه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك النية وقصد التقرب بها فكيف لا يمكن فيه  
 تلك النية وأن أراد وأن الله سبحانه لا يقرب به إلى الثواب بتلك النية ولا يحصل له منها الاجر  
 الفوز فهذا جار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الامامية رضوان الله عليهم  
 لتواتر الاخبار واعتقاد الاجماع على بطلان عبادات المخالفين وانهم لا يثبتون على افعالهم لان  
 مدار قبول الاعمال على اعتقاد الامامة والولاية التي هي اعظم اركان الدين بل نطق اخبار الطائفة  
 بان الثواب المترتب على طاعات المخالفين يكتب في صحائف الشيعة كما ان ذنوب الشيعة تكتب  
 في صحائف المخالفين ويرد كل شئ الى اصله وفي الاخبار المستفيضة بل المتواترة ان ما عدا  
 هذه الفرقة كافر في الاخرة يحشر مع الكفار بل عذابهم اشد من عذابهم فكيف يحصل نية القربة  
 منهم ولا يحصل من الكفار من غيرهم فائدة كتبها في المشهد الرضوي وهي ان الناس سياتوا  
 وكثير من العلماء بمضون الى زيارة الروضة المقدسة في وقت الخلق من خروج الزوار والزموا  
 الناس في القبة المنورة وهكذا في الجحف الاشرف وكرلاء حد رامن الازدحام والكثرة وزيارة  
 لوقوع الزيارة على طريق اجتماع الحواس وعدم تقسيم القلب ولما مؤلف الكتاب وفقه الله  
 فكنت اتعمد الكثرة والازدحام وادخل فيها وذلك لما روي من ان عبادة المؤمنين اذا وقعت  
 مجتمعين فيها سعد بها الملائكة على تلك الهيئة الاجتماعية ولا ريب ان الخلق الكثير قلما  
 يتخلون من رجل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله سبحانه جميع تلك  
 الطاعات اجلها لانه من باب بيع الصفة اما ان يرد كلها او يقبل كلها والاقل مناف  
 للعدل والثاني اقرب الى التفضل ومن اجل هذا جاء في الخبر الصحيح عن السادة الاطهار صلوات  
 الله عليهم اذ كان لك الى الله حاجة فابدا بالصلاة على محمد واله واختم بها واذا كرحتك  
 بين الصلوتين فان لله سبحانه اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط ومن اجل هذا  
 امرت هذه الامة المرحومة بصلاة الجماعة كما اذا رفعت جمعة من يتخلون من مؤمن مقبول  
 الصلوة فتقبل تلك الصلوات اجلها وكذلك الاجتماع للدعاء يوم عرفة ولو في الامصار  
 وكذلك ورد ان من جملة انفع المصلي بصلوته اول الوقت ان امام العصر سأل الله عليه

يوقع صلواته أول وقتها فتصعد الصلواتان معاً فتقبل صلوة ذلك المصلي ببركة صلواته  
وفروعه كثيرة مذكورة في محالها ونقل بعضهم أنه رأى حديثاً هذا لفظه من عرف الحق  
لم يعبد الحق ولعل هذا من موضوعات الصوفية لأنهم كما نقله العلامة الحلي طاب ثراه عن  
مشايخهم ذهبوا إلى أن العارف إذاكمل في المعرفة سقطت عنه العبادات والصلوات لقول  
وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين زعماءهم أن المراد باليقين العلم والمعرفة ويلزم منه أن  
العارف منهم أكمل من الأنبياء وأوصيائهم وهم يلتزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحمر  
وغيره ويمكن أن يقال في معناه على تقدير صحته أن من يعرف الله سبحانه يظهر له أنه  
لم يعبد حق عبادة إلا لا يقدر بحال جلاله أو يحل على الاستغناء لا كما رأى أي أن من عرف  
الحق سبحانه ينبغي أن يعبده ويمكن فيه غير هذين الوجهين مسألة ذهب بعض المتأخرين  
وهو لمولى على فقه إلى تحريم التمتن وربما تبعه بعض المعاصرين واستدل المولى بوجوه الأول  
أنه من الخبائث التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لا التحديث ما استجذبت له طباع السليبة  
وتفرغ عنه ابتداء قبل اعتياده وادمانه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان وكونه كذا خاك  
في عمدة الوجدان الثاني أنه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع لبطالة وجهه  
ولفساق وبه حصل التزايد في الفسق والفساد واستعمال وإلواني الذهب والفضة والذخا  
المدكوراً ثم أحدث ابتداء من الكفار ومشركي الفرج ثم من المخالفين ثم من المستضعفين  
الذين ازلمهم الشيطان عن قيمه وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث  
القدس لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي الثالث قاعدة الضرر  
المنفعي فإن كل من أدامه يخبر بضره وكذا الأطباء والضرر كما في النصوص على التحريم  
قال الأسراف فيما أئلف المال واضرب بالبدن والأسراف حرام لقوله أن المسرفين هم أصحاب  
النار الرابع ضياع المال بسببه من دون أن يترتب عليه نفع يعتد به وإضاعة المال  
منه عن الخاسر أنه يشبه بالمزمار وقد حرام تسلكوا مسالك أعدائي وقال الشهيد  
في قواعد ذكر الأصحاب أنه لو شرب المباح تشبهاً بشارب المسكر فعل حرام لا بمجرّد النية  
بل بانضمام فعل الجوارح وقد ورد انتهى عن جملة أهل المعاصي ومصاحبة أهل الرب

والبدء لكلا يصير الانسان شبيهاهم وفي الحديث دلالة على تحريم التشبيه بفاعل المحرم  
 السادس انه تفأل بدخان مبين يغشى الناس وقال الطبرسي في سورة الرحمن قد عدت من  
 اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لغوفان المرقعة فوجب طراحه والاعراض  
 عن اللغو واجب بنقض القرآن ثم اورد كلامه ملا احمد في ايات الاحكام الحان قال وقد وصف  
 سبحانه طعام اهل النار بانه لا يمشون ولا يغني من جوع الثامن سلوك سبيل الاحتياط وسلك  
 سبيله فيما نحن فيه واجب لقوله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمترك التشبهات  
 بخلاف المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ولا ريب ان شرب  
 الدخان المذكور ليس من الحلال البين مع ظهور غيبته فتركه واجب وقال دفع ما يريبك  
 التاسع وجوب اجتناب كل الرماد فان الدخان المذكور لا ينفك عنه قطعا واد مانع يخل  
 في الحلق غالبا ولما كان اكل التراب حراما بالنقض والاجماع كان اكل الرماد لكونه حدثا اولي  
 بالحرمه وتحريم شرب الدخان المذكور على الصائم ليس من باب الخاف الدخان بالغبار كما  
 ظن بل من باب تعمد شرب الدخان المشتعل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم  
 الرماد موجود في ماء الغليان وقصبتة الى اخرها العاشر انه من محذورات الامور بعد عهد  
 النبي وقد قال اشتر الامور محدثا تهازل الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقال  
 كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار الحادي عشر كونه قبيحا من مواعيد كافتة  
 المسلمين من مدمنيه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الاصول ما راه لمسلمون حسنا  
 فهو عند الله حسن وما راه لمسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى الابصار  
 امتثال الاخر فاعتبروا يا اولى الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في التنزل والتسفل الى  
 خروج القايمة ولا يكون الا على راس شرار الناس كما اخبر به الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسل  
 في كل زمان يدلون الخلق على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح لكان شايئا ومعو  
 في الامنة الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شرور الامور لمحدثه  
 المترتبة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر المتقين وطريقتهم للرهد والورع والاحتياط انتهى ملخصا  
 مختصرا قال بعض اهل الحديث الرواية المنقولة عن النهاية من طريق العامة لا ينفك اليها

وان اريد منها جميع المسلمين فلا يمكن الاطلاع عليه وان اريد البعض فلا دلالة لها عليه  
وبعض علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المشهورة والفتى في ذلك رسالة استدلال  
فيها بالوجوه السابقة بادي تغير وزاد فيها الاستدلال بانها في الغالب تتهرق حتى يصير  
اكثرها فحم والفحم من الحباث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شرايها كالمهم  
او اكثرهم واجاب بوجوه منها ان وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ومنها ان المنافع  
معارضة بالمضار واكثر الاطباء على انها باسنة وانهما تنقص القوة ويحصل منها جملته  
من المضار والفساد ومنها ان المنافع التي يدعيونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في  
الترجمة عن ابي عبد الله قال ما دخل جوف الانسان شيء انفع له من ثلاثة اشياء الماء الفاتر  
والزمان الحلو والحمامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في اخره عن ابن  
مسعود عن النبي في وصيته له طويلا قال سياتي قوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويرون  
الدواب ويتزينون زين المرأة ولزوجها الى ان قال وهم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان  
شاربون بالقهوة لا يعبون بالكعب تاركون الجماعات وما رواه الكراخي في كتاب معدن  
الجواهر عن النبي قال خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا ينكحهم ولهم عذاب اليم وهم النائمون  
عن العتائم الغافلون عن الغدوات اللعبون بالسلعات الشاربون بالقهوات المنفكون  
بسبب الالباء والامهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجهين احدهما ان القهوة من  
اسماء الخمر ولها اسماء كثيرة تبلغ الف كما ذكره علماء اللغة منها القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا  
دلالة له على قهوة البن لبقاء الاجتماع وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم فلعلمها مكرهته  
غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله  
سياقي وقوله في اخر الزمان يدلان على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقيل وكثرة شربهم  
لها ومنها قوله بالقهوات والجمع يدل على العموم هنا فدخلت قهوة البن ان لم تكن مرادة وحدها  
لدخولها في افراد العام ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود ولما قاله فتعني المعنى  
الاخر ان التأسيس اولى من التأكيد واجاب عن الثاني بانته يشتمل على الذم والبليغ والتشديد  
والتهديد وهو دليل التحريم وايضا فالامور المذكورة اكثرها محرمة ولا وجه لذكر المكره بينهما

العجب ان ذم العقلاء دليل على القبح والتحریم العقلية وذم الشارع لا يكون دليلا على التحريم الشرعي  
 ثم اترض صاحب الرسالة بان هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال واذا قام الاحتمال بطل  
 الاستدلال واجاب بان الاحتمال الضعيف ايضا في تمامية الدليل والا لم يبق دليل ثم اطال  
 في ذكر الورع والتقوى والاحتياط وقال صاحب الفوائد الطوسية انه بعد نقل هذا الكلام في  
 التتبع والتهوية ولا يخفى انه مع تعارض الأدلة او عدم الدليل بالكلية لا طريق اسلم ولا اقرب  
 الى النجاة من التوقف والاحتياط في الدين الا ان الاحتياط يقتضي التمسك مع عدم الجزم والتحريم و  
 الكراهة وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة ولا يجوز النهي عن مثل ذلك ولا الحكم بفسق فاعلم  
 هذا تمام الكلام في هذا المقام يقول مولف الكتاب ايده الله تعالى ان تركها وان كان فيه شدة  
 الورع سيما الاول الا ان الدليل على التحريم او الكراهة غير ظاهر والعمومات دالة على الاباحة  
 واما هذه الوجوه فقد اجابنا عنها في شرح الاستبصار والغرض هنا من نقلها اعلامك بان هذه  
 دلائل من حرمها الاخير فصل حكى ان رجلا فاسقا اخذ امرأة وابناها الى خرابة ولا طور في  
 فيها فلما مضى قالت المرأة لولدها اهل عرفته بوجهه حتى نشكوه الى الحاكم فقال الولد  
 سبحان الله انا كنت نائما على وجهي لا اراه وانت كنت نائمة على قفالك تزين وجهه فكيف  
 اعرفه انا وانت لا تعرفينه وحكى ان رجلا مضى الى السوق ومعه درهم يشتري به دابة  
 فسأله رجل ابن تريد فقال لي السوق شتري دابة فقال له قل ان شاء الله فقال الدرهم  
 معي والدواب في السوق كثيرة فما احتاج الى المشيئة فلما مضى لحق طرارا واخذ الدرهم من  
 جيبه فلما اراد الشراء مديده فلم يجد الدرهم فرجع حزينا ناديا فاقبله الرجل الاول فقال له  
 اشتريت دابة قال سرقت دراهمي ان شاء الله قال من سرقتها قال طرارا ان شاء الله فاتي  
 منزله ودق الباب فقالت امراته من هذا قال زوجك ان شاء الله فائدة قال بعض الفضلاء  
 من المعاصرين انه تتبع كتب العامة فوجد الاحاديث المروية عنهم في المسائل الفقهية النظمية  
 لا تزيد على خمسة احدث اقول وذلك لانهم قصروا الحديث على ما كان مرويا عن النبي  
 ولم يعتبروا الاخبار المروية عن اهل البيت فمن ثم احتاجوا الى الاجتهاد المستند الى الرأي  
 القياس والادلة العقلية وغيرها مما خربوا به الدين وافسدوا به النظام فائدة عظيمة ذهب

اهل الداراية من العامة وانفهم كثير من علمائنا الى انه الاخبار متواتر لفظا سوى قوله من  
 كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار وما حديث ثامم الاعمال بالثبات فقد اختلفوا  
 فيه فمن منعه قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية وما يليها ولما في الاولى فقد رواه  
 عبد الله بن عمر عن النبي وامثاله ممن لم يبلغ حد التواتر ومن تتبع الفاظ الاخبار يظهر له كما  
 قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظا كثير من طرقنا ولشرا الى جملة منه فنه نصر الغدير  
 بالالفاظ الخاصة وهو قوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي  
 مولاه اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واد الحق مع  
 كيف نادى في هذه الالفاظ بعينها قالها على المنبر يوم غدير خم بحضور خمسين الفا وقياسا  
 الفا واقتل بنا متواتر من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في ذلك اليوم وسلموا على علي  
 بامرة المؤمنين وقول ابي بكر كبريخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين و  
 منه قوله على من يهزله هرون من موسى فان هذا اللفظ قاله في المجالس المتعددة و  
 نقلوه اليها بالتواتر ومنه قوله انا مدينة العلم وعلى بابها فان العامة والخاصة لم يختلفوا في  
 هذا اللفظ في جميع الاعصار حتى انهم لما راوا منه الفضل لعلي على من نقضه اولوه تارة  
 بان لفظ على فعيل بمعنى فاعل يعني ارباب مدينة العلم عال واخرى بان وضعوا له ذيلا  
 وهو وابو بكر اسامها وعمر حيطانها وعثمان سقفها فاورد عليهم اصحابنا بان المدينة لا  
 سقف لها ومنه قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرقا وهلك  
 فان هذا اللفظ تجاوز حد التواتر ولما لم يقدر روا على انكاره قالوا نحن ممن ركب تلك السفينة  
 لاننا نحب اهل بيته ومنه قوله جهنم واجيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة  
 ومنه قوله فاطمة بضعة مني من اذاه فقد اذاني فانه بهذا اللفظ رواه جميع الصحابة ومنه  
 قوله يوم خير لاعطين الزانية خذرا لا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرا غير فرا لا يرجع  
 حتى يفتح الله عليه فانه قاله محضر الوف من العسكر والصحابة ومنه قوله الحسن المجتبي  
 سيد شباب اهل الجنة ومنه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما  
 ان تمسكتمهم بالان تضلوا ومنه قوله ستفتق امتي على ثلث وسبعين فرقة فوقع منها

ناجية والباقي في النار فان هذا اللفظ تكرره متواترا وهذا كل فرقة ادعت لنفسها الا انه  
 عين الفرقة الناجية في حديث السفينة ثبت بالتواتر عنه ان الفرقة الناجية هم الامامية  
 ومنه قوله يكون بعدك اثنا عشر اماما وقوله الاثمة من قريش ومنه قوله لعلي ستقاتل  
 بعدى ثلثا كثرين والقاسطين ولما رقي ومنه قوله لعلي انت اخي وانا اخوك وقوله انت  
 وصيتي ووارثي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عدي ومنه قوله عمار جلة بين عبيد قتلته  
 الفتنة الباغية لانهم الله شفاعة فانه لما قتل يوم صفين ما ح اهل الشام يقتله هذا الحديث  
 لانه كان متواترا بعدهم فمؤه عليهم معوية وقال قائله الذي جاء به من العراق والقاه بين  
 رماحنا يحق به عليا فقال يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل عمه حمزة لانه القاه بين رماح  
 المشركين ثم قال هكذا يا ولون القرآن ومنه قوله سلمان منا اهل البيت قاله يوم الخندق  
 وغيره لان المهاجرين والانصار قال كل منهم سلمان منا اراد وان يدخلوه في حصنهم  
 من الخندق لان سلمان كان قويا عارفا بخبر الخندق فادخله النبي في اهل بيته وحضر مع  
 بني هاشم ومنه قوله اقضاكم على ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقوله لنا جمع عليا  
 وفاطمة والحسين هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه قوله علي  
 قسيم الجنة والنار ومنه من حفظ على امتي اربعين حديثا بعث الله يوم القيمة فقيها عالما  
 ومنه قوله علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وقوله ستجوبل  
 ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء الا انبأكم به وقوله ما زلت مظلوما ومنه قوله  
 للحسين ان امتي ستقتل وادي هذا وقوله حب الدنيا راس كل خطيئة وقوله البيضة على  
 المدعي وليمين علي من انكر ومن المتواتر لفظ قول عمر لولا علي لهلك عمر فقل في كشافة  
 قالها في سبعين موطن حتى اشتهرت عنه وحكاها اهل العربية في كتبهم في بحث لولا  
 ومنه قوله كانت بيعة ابى بكر فلتة وفي الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقنوه  
 ومنه قول ابى بكر است بخيركم وعلي فيكم قالها على المنبر ومعناه الباطن ظاهر ومنه  
 قوله علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان وقوله عند موته ايتوني بدواة وبمضاكتب  
 لكم كتابا لن تضلوا بعده ابد او قول عمران نبيكم ليهمج ومنه قوله حلال بين وحرام

بين ومبهمات بين ذلك فمن ترك الشبهات بنحاص لهرمات وقوله جعلت الى الارض مسجلا  
 وظهرها والامثلة غير هذه المذكورات كثيرة تظهر لمن تتبع كتب الاخبار للزريقين فائدة  
 اشتهروا بها جماعة من الطلبة حيلة في إسقاط العدة ونسبها بعضهم الى المحقق الشيخ علي  
 وصورتها انه لو تزوج رجل امرأة بالعقد الثاني ثم دخل بها ثم طلقها بعد الدخول وجبت  
 عليها العدة فلو عقد عليها بعد الطلاق ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها الا حد كان  
 في النكحة وقال جماعة من مشايخنا من اهل الحديث ان هذا لم يثبت عن المحقق الشيخ علي  
 طاب ثراه وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لان العدة الاولى لم تسقط بالعقد الثاني الا  
 بالنسبة الى صاحب العدة ولما بالنسبة الى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع  
 التصريح في الاحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة هنا على المرأة بالنسبة الى  
 غير الزوج فائدة روى الصدوق في الامالي وعيون الاخبار باسناده عن الصادق ع  
 قال عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم وله معان الاول ان المطلوب من النساء  
 هو الجمال لا العقل لنقصانه فيهن فينبغي ان لا يراد منهن الا مقتضى الجمال لا مقتضى العقل  
 من التدبير والكمال الثاني ان عقلمن لا يراد لجمالهن فمن كانتا جملة فهي اقل فاذا كبرت و  
 ذهبت جمالها ذهب عقلها والرجل اذا كبر كثر عقله الثالث ان عقولهن مصروفة في  
 جمالهن فليس لهن شغل الا بتحصيل الجمال بالعوارض من الحلى والحلل والتكحل وغير ذلك  
 وجمال الرجال في تحصيل مقتضى العقول من تحصيل الكمال الرابع ان عقول النساء  
 مخفية في جمالهن لان الجمال هو الظاهر للناس منهن لان عقولهن لنقصانها لا تظهر للغير  
 وعقول الرجال بالعكس الخامس انه من باب استغناء الانكار يعني ليس عقولهن في الجمال  
 وحده بل يبغي ان يطلب منهن الدين والصالح وكذلك الرجال لا يراد منهم مجرد العقول بل  
 يبغي ان يطلب منهم ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والعمل بها السادس ان  
 ذات الجمال منهن ترغبا ليهما النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل  
 اليهما النفوس وان كانت عاقلة فائدة روى الصدوق في عقاب الاعمال والبرق في  
 المحاسن بسندهما عن ابي جعفر قال ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع

سموات وسبع ارضين فلما رأى الاشياء قد تقادت له قال من مثلي فارسل الله اليه نورية  
 من النار قلت وما النورية قال نار مثل الانملة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت حتى وصلت  
 الى نفسه لما دخلها العجب يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه ليس هذا هو التفويض  
 الذي بطله علمائنا وهوان الله سبحانه فوض امر الخلق الى محمد وال محمد والى غيرهم و  
 كفر وامن قال به لان الباطل هو التفويض على طريق العموم باعتبار مجموع الخلق والتركيب  
 لا باعتبار البعض لانه سبحانه كما جاء في الروايات يرسل الى النطفة في الرحم ملكا يوصيها  
 الى تمام الخلقة ومثله كثير وامام عصمة الملائكة المانعة مما ذكر فعله هنا ترك الاول والعجيب  
 الذي يراد منه نوع من الفرح والسرور باقتدار الله له على ذلك واما النار فلم يراد بها الحرق  
 او عذبه بل لعل الله سبحانه ارسلها اليه تخويفا له من ترك الاولى كما فعل بجحاة من  
 الانبياء فائدة ومرتبة مفهوم لشرط غير معتبر في القرآن في مائة آية وخمسة وعشرين آية  
 بل يزيد على ذلك فاذا وقع غير محفوف بالقرائن كيف يكون حجة كاذب اليه طائفتين  
 الفقهاء ولما مفهوم لصفة وغيره فورد في اكثر الايات غير معتد عليه فلا تكون حجة  
 الا بالقرائن فائدة قال شيخنا بهاء الدين ر في شرح دعاء التتقيب لا نعبد الا اياه مخلصين  
 له الدين اى عبادته مخصصة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عباد غيره  
 والمراد لا نعبد غيره الاعلى الانفراد والاعلى الاشتراك انتهى واورد عليه انه جعل مخلصين  
 حال امن فاعل نعبد ومعلوم ان الحال قيد لعاملها فيختل المعنى لان المقصود حصر  
 العبادات فيه سبحانه مطم الا في حال خاصة لانه يستلزم تجوز الشرك في غيرها من الخالق  
 ولو على وجه الاحتمال وهو ضد المقصود فتعين تقدير عامل فيقيد لا نعبد الا اياه بل  
 نعبد مخلصين فيستقيم الكلام فائدة في عيون الاخبار في حديث علل الفضل في علته  
 صوم ثلاثة ايام قال وانما جعل اخر خميس لانه اذا عرض عمل العبد ثمانية ايام والعبد  
 صائمه كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم ومراه في العمل الا ان يعرض  
 اذا عرض عمل العبد ثلاثة ايام والوجه في الاول انه ومرتبة في مستفيض الاخبار ان العمل  
 تعرض في كل يوم خميس فلا اشكال لانه روى ان عمل الصائم مستقبل مرفوع فلو لم

يؤمر بالصوم يوم الخميس كما قيل لزم الأمر به يومه الاربعاء او يوم اخر قبله الى يوم الجمعة فاذا  
صام يوم الجمعة عرض عمله يومين يوم الخميس والجمعة لانه لا بد من عرض الاعمال الواجبة  
يوم الخميس بعد العرض وليس بد ان العرض يقع في اخر الخميس فلعله يقع في اوله او ثلثه  
واذا صام السبت لزم عرض ثلاثة ايام والاحد فاربعة وهكذا فاذا صام الخميس لزم عرض  
ثمانية ايام وهو صائره وهو اشرف الصور المفروضة وانما ذكر اليومين لانه الفرد الاخرى و  
اختل المراتب فمقتضى الحال الجمع بين الاعلى والاخرى فان نهاية العرض ثمانية ايام و  
اقله يومان وانما الوجه في الثاني فقيل ما روي من ان الاعمال تعرض يوم الخميس و  
يوم الاثنين ويوم الصوم فاذا صام الخميس عرض على ثلاثة ايام وهو صائرا الاثنين والثلثا و  
الاربعاء او يترك الاثنين ويكون عوضه الخميس بنوع من التوجيه واذا صام يوم اخر فافل  
المراتب عرض على يومين وهو صائره ولما ما روي من ان العرض يوم الخميس ويوم الاثنين  
وكل يوم وكل جمعة وروي ليلة القدر وفي شهر رمضان ويوم الصوم فلعل الوجه في الجمع  
تعدد العرض وتكراره وكون العرض تارة اجمالا واخرى تفصيلا او تارة على الله واخرى  
على النبي والائمة وتارة على المقرئين من الملائكة او يخص كل نوع بعرض ويمكن فيه جوه  
اخر غير هذه المذكورات فائدة قال بعض المشايخ من اهل الحديث كنت ماشيا من وقت  
الاحرام الى ان فرغت فرايت ليلة في المنام رجلا سألني عن مشي الحسن والحسين فقال  
بين يديه ما وجهه مع ان فيه اتالا فالمال بغير رفع وهو اسرف فاجتبه في التوراة وذلك  
حكما كثيرة منها ان لا يكون الشئ للقليل النفقة ومنها ان لا يظن به ذلك ومنها بيان  
ومنها بيان استحقاقه ومنها اتفاق المال في سبيل الله ومنها سد خلل عرفت بها كما روي  
ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن الشئ ومنها ان يطيب الحاطر ونظام النفس بذلك فلا تنصل  
المشقة الشديدة في الشئ وهذا محرب ويشير اليه قول علي من وثق بماء لم يظم ومنها  
الركوب في الرجوع ومنها معونة العاجز عن الشئ ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والرجوع  
الى الركوب والحرب ومنها حضور تلك الركاب بمكة والمشاعر للتبرك ومنها اظهار حسبه و  
شرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ومنها اظهار وفور نعم الله عليه ولما بلغه ربك فحمد الله

غير ذلك فلهذه أربعة عشر وجهاً ويحتمل كونها كلها أو أكثرها مقصوداً له فائدة طعن الأخبار  
على المجتهدين في الاستدلال بأمور منها الإجماع فقد كثرت منهم دعواه في محل النزاع ولا يخفى  
بعد تحققه واستحالة الإطالع عليه وكثيراً ما يريدون به الشهرة والدليل على جحيتها والشبهة  
الثاني كالمجيد هنا في رسالة الجمعية وفرض العلم بدخول المعصوم فيه في زمن الغيبة من  
جملة فرض الحال وكذا الاكتفاء بوجود دعوى الجمهور للنسب في جملة الجمعين وكذا دعوى كونه  
كاشفاً عن دخوله بل هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق أول الروضة  
ومنها الاستدلال بأحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال وقد استدلل بها الشيخ و  
المرتضى والفاضلان وغيرهم وغرضهم صحيح في الاستدلال بها لانهم أرادوا الزام العامة  
ثم يستدلون بعده بما رواه الخاصة وأما المتأخرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل ظاهراً  
دليلاً واقعياً بل كثيراً ما يريدون الحديث الصحيح إذا خالف الحديث الضعيف الذي رويته العامة  
مع أن أحاديثنا متواترة بالتمسك عن الأخذ بروايات العامة وإن كانت في مدح أهل البيت  
بل ورد عنهم الأمر بخالفها إذا لم يكن عندنا دليل بموافقتها ومنها الاستدلال بظواهر  
الآيات في الأحكام النظرية إذا لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الأخبار بعد مجاز ذلك  
وبأن في القرآن ناسخاً ومنسوخاً وعاماً وخاصاً وإن له ظاهراً وباطناً إلى غير ذلك مع أن آيات  
الأحكام بالنسبة إلى الأحكام النظرية متشابهة الاحتمال كل إية منها وجهين فصاعداً فكيف  
يمكن الاستدلال بها وحدها ومنها الاستدلال على حكم نظري بأية اختلف فيها القراء  
بحيث يتغير المعنى كقوله ولا تقر بوهن حتى يظهرن فإن الإمامية اتفقوا وترتروا بآياتهم  
بأن القرآن لم ينزل لأعلى قراءة واحدة وإن جاز التلاوة بالجميع زمن الغيبة للاشتباه القرائ  
المنزلة ولا دليل على جواز العمل بكل واحدة من القراءات التي يتغير بها المعنى ولا على ترجيح  
أحد القرائتين ولتوقف أسلم نعمتهم الاستدلال على قواعد العامة في قولهم إن القرآن نزل  
على سبعة أحرف ومنها الاستدلال بالأصل في نفس الحكم الشرعي بمقام التقريم فالتسوية  
خلافية وجمع من العلماء على أصالة التقريم والمحققون على التوقف للاحتياط والنص ودليل  
أصالة الإباحة ضعيف وأما أصالة عدم الوجوب فلا خلاف فيها بالنص والإجماع ومنها الاستدلال

بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي فان دليله ضعيف كما قاله المحققون وادلة بطلان  
 القياس شاملة له ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ومنصوص العلة فان الاخبار  
 صريحة بطلانها ومنها الاستدلال في قياس القياس فان لم يقل بحجية ما سوى التخييد  
 ونقل عنه انه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون من الفقهاء من اصحابنا بل  
 ربما ردون الحديث الصحيح اذا خالفه ومنها الاستدلال بالمفهومات كمفهوم الشرط والصفة  
 والغاية واللقب ونحوها فان الثلاثة الاول حجيتها خلافية وليس لها دليل تام والرابع لم  
 يعمل به احد متاومع ذلك يحتجون به في كتب الاستدلال ومنها ترجيح التخصيص المجاز  
 والاضمار والنقل والاشتراك بعضها على بعض لعدم دليل الصالح مع تعارض الدلة  
 فينبغي التوقف على قرينة اخرى والاحتياط ومنها استدلالهم بمطلق الامر على الوجوب و  
 مطلق النهي على التحريم فان فيه ما خلافا ودليله ما غير قوي وقد عارضوه بان الجواز الشائع  
 مقدم على الحقيقة فينبغي تحصيل قرينة او العمل بالاحتياط ومنها الاستدلال بالمقدمات  
 المختلف فيها مثل قولهم الامر بالشئ يستلزم كنهى عن ضده الخاص والنهي في العباد يستلزم  
 الفساد ونحو ذلك لعدم دليل على حجيتها ومنها الترجيح بالمرجح المذكورة في كتاب اصول  
 العامة وبعض المتأخرين متاوهي نحو خمسين مرجحا وليس في شئ منها دليل يعتد به  
 والمرجح المنصوصة عن الائمة لاتزيد على العشرة وهي مخالفة للمرجحات الاصولية  
 فينبغي التامل في ذلك والاحتياط ومنها استدلالهم بالمصالح المرسلة مع انه لم يقل  
 بحجيتها احد من علمائنا وفسرها بانها حكم لم يعلم عليها الشئ من الاحكام اي لم يظهر اعتبار  
 الشارع لها وقد استدلوا بها في كتب الاستدلال للغرض الذي ذكرناه سابقا وبعض المتأخرين  
 استدلل بها الغير ذلك بل ربما ردون ما عارضها من الاخبار الصحيحة ومنها قولهم في مواضع  
 كثيرة عند تضعيف بعض الاحاديث الصحيحة التي يقولون بصحتها انها مخالفة للاصول  
 مع ان تلك الاصول لا دليل عليها ومع وجوده فالخاص اقوى من العام ومخصص له و  
 منها استدلالهم بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح العقلي على التبرم الشرعي و  
 لا ينبغي عدم الملازمة وان الضابط في المقامين مذمة العقلاء وهو امر مشكل لعدم

الاطلاع على مذمة الجميع وعدم الاكتفاء ببعض ومع ذلك فهم يذمون على فعل  
المرحوح وترك الزاج وان لم يكن مانعا من التقيض لا ترى انهم يقولون قبيح عقلي و  
واجب عقلي ولا يقولون مستحب عقلي ولا مكروه عقلي ولو كان العقل مستقلا في  
المقامين وكان العقل ملازما للشرعي لعرف العقلاء والانبيا جميع الاحكام الشرعية  
من غير احتياج الى الوحي ولا شك في ثبوت الحسن والقبح العقليين وفي توقف الوجوب  
والتحريم الشرعيين على نص الشارع بما قلنا والنصوص المتواترة نعم يصلح الاستدلال المذكور  
مؤيدا للنص من الشارع كما مثاله لادليل المستقلا ومنها استدلالهم في مواضع كثيرة بان  
الكافر نتخذ منه نية القرية ولا يخفى انه غير تام الا في بعض الكفار ممن انكر الصانع  
واما الكفر لغيره فلا مع الله سبحانه حكى عن اهل الاصنام بقوله لما عبدتم الا ليقربونا  
الى الله زلفى ومنها استدلالهم في عدة مواضع بقوله لا تبطلوا اعمالكم وقوله لن يجعل الله  
للكافرين على المؤمنين سبيلا الى غير ذلك من الايات التي استدلتوا بعمومها على افرادها  
مع ان الفاظ العموم واقعة فيها في سياق النفي فيفيد نفي العموم لا العموم النفي كما صرح به  
ارباب المعاني ومن امثلة ذلك الدعاء الماثور يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره  
فان لفظ العموم في الايات افاد العموم لا في النفي والا لزم الخبر ونحو اخذت كل الداهم ولم  
اخذ كل الداهم ومنها الاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من  
الاحكام مع ان ذلك امر غير مضبوط وفي الغالب يكون مخصوصا بعرف بلد الاصنف وما  
قار بها فكيف يكون حجة على جميع اهل الدنيا وقد يتغير عرف ذلك المصنف في وقت اخر فليس  
عدم الغفلة عن امثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة لما اعوزهم  
النصوص ونحن مامورون بتركها وان لا ننفي مذهبا على الظنون وهذه المذكورات  
لا تفيد الا الظن باعتبار فهم ودليلها ظني فكيف يستدل بظني على ظني مع انها من مسائل  
الاصول وعند التماثل كلها ترجع الى القياس ويطلق عليها لفظ القياس كما في المثلث  
وفي الاحاديث وهي منهى عنها ونحن مامورون بتحصيل العلم في الاصول والفروع ومن  
تدبر وانصف يتقن ان اكثر ادلة الفروع اقوى من اكثر ادلة الاصولين اما انفسا امامية

الى الأصوليين والاختباريين فهو مشهور بين العامة والخاصة ذكر العلامة في النهاية في  
 بحث العمل بخبر الواحد وفي كتاب الملل والنحل وشرح المواقف وذكر العلامة في النهاية ان  
 اكثر الامامية كانوا اختباريين فائدة حديث علماء امتي كانباء بنى اسرائيل لم يطلع عليه  
 شئ من كتب الاخبار نعم نقله بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد اعترض  
 غيرنا بعدم الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم نسبنا قارة الى العامة ومخترعاتهم  
 ليستغوا به عن الائمة ولهذا سموا علماءهم الائمة وابو حنيفة الامام الاعظم بالنسبة الى باقي  
 الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما يزعمونه من الكشف وجوز بعضهم وضع الحديث  
 للمصالح وعلى تقدير ثبوت حملوه تارة على ان المراد بعلماء الائمة الائمة لانهم حجج الله مشاهير  
 في وجوب الطاعة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه الشبهة انهم مظلومون  
 مقتولون خائفون او وجوب العمل بما يروونه عن النبي واهل بيته او المراد جميع علماء الائمة  
 فان قولهم ورواياتهم حجة وذكرها فيه تاويلات كثيرة فائدة روى الشيخ في ياب عن علي  
 قال ان اول صلاة احدكم الركوع وهذه الاولوية اضافية وتوجيهها بوجودها كما قيل ان  
 اول فعل وجب في الصلاة هو الركوع وقد نقل انه لما نزل اقيموا الصلاة لم يعلموا كيف  
 يصلون فنزل ركعوا واسجدوا فيكون وجوب الركوع مقدما على ما يتقدمه وان كان  
 متأخرا في الفعل ومنها ان اول فعل يمتازه لمصلي من غير الركوع لان القراءة قد يخفى  
 خصوصا اذا كانت سرا ومنها ان المراد ان اول فعل من افعال الصلاة علم من الشارع الغناء  
 والاهتمام به والحكمة بانه اوجب من غيره ومنها ان يكون المراد ان اول فعل اذا دخل فيه ادا  
 فضيلة الجماعة ويجوز له الدخول فيها ومنها ان الركوع عبارة عن الخضوع والاقبال على الصلاة  
 وهو ركوع القلب وهذا معنى باطن الركوع جارله على طريقة اهل العرفان فيدبغى للمصلي قبل  
 الدخول في الصلاة ان يخشع قلبه حتى تخشع جوارحه فائدة حديث شهر رمضان لا ينقص  
 ابد هذا بظاهره يوافق قول جماعة من الغلاة والعامة ومن ثم حمله بعضهم على النقية و  
 ذكره في تاويلات كثيرة منها ما قاله الشيخ وجماعة من ان النقي راجع الى القيد لا يكون  
 نقصانه دايما ومنها الحمل على الغالب ومنها الحمل على حالة الاشتباه وحصول المانع من كونها

في آخر الشهر فإنه يجب الحكم بالتام وكذا الاشتباه في أول الشهر مع حق رخصة صوم يوم التشك  
 ومنها أنه لا يكون ناقصا في نفس الأمر وإن كان ناقصا في الرؤية فقد كان آخر شعبان أول  
 شهر رمضان مع الامكان كما إذا اشتبه آخر شعبان وحكم عليه بالتام فإن آخره في نفس الأمر  
 أول شهر رمضان وإن لم يجب قضاؤه ولعل هذا مراد ابن بابويه كما قيل ومنها أنه لا  
 ينقص ثوابه وفضله وإن كان ناقصا بحسب الرؤية ومنها أنه لا يجوز إطلاق النقصا عليه  
 لأنه صفة ذم كما ورد من النبي عن إطلاق مخلوق على القرآن لإيهام أن يراد من المخلوق  
 المكذوب ومنها أن المراد أن صومه لتأقن بجزئ عن صومه لتام فلا يجب قضاء يوم  
 إذا كان ناقصا ومنها المراد بالابد التمان الطويل لأنه أحد معنييه فائدة عن الصادق قال  
 إن أيام فائز الحسنيين لا تعد من أعمارهم جائيا وراجعا واجب عنه بوجوه منها أن أسباب  
 زيادة العمر كثيرة كاللحج والصدقة وصلة الرحم وغير ذلك من الأسباب المنصوصة وأسباب  
 نقص العمر أيضا كثيرة كأضرار ما ذكر فاعل سبب زيادة العمر في زيارة الحسين عارضه هو  
 أقوى منه من أسباب النقصان ومنها أن أنواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة  
 الرزق وصحة البدن ورفع البلياء والأمراض ويدل على ذلك في خصوص الزيارة اختلاف  
 أنواع الثواب فكل فرد من أفراد الزائرين يحصل له نوع من الثواب الموعود وأكثر فاعل من  
 مات في الطريق حصل للغير زيادة العمر من تلك الأنواع بحسب ما يكون الصالح له ومنها  
 أن شروط القبول كثيرة وموانع كثيرة فمن مات قبل العود لعله لم يقبل منه وذلك لطف  
 للمكلف ليعمل الطاعة على وجه الإخلاص ومنها أن زيادة العمر إن لم يكن في هذه الحيوة  
 يكون في الرجعة كما جاءت به الأخبار ومنها أن يكون ذلك مخصوصا بالاجل الموقوف الذي  
 يحتمل الزيادة والنقصان دون الاجل المحتوم فاعل الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كالطير  
 محتوما لا يحتمل الزيادة ومنها أن يكون ذلك العامة مخصوصا بمن يموت لأن عدم كون نقص  
 من الله سبحانه حديث رواه ابن ادريس في آخر كتابه عن الصادق أنه قال علينا لقاء الأصو  
 وعليكم التقريع وقد استدلل به المقاد على جواز الاجتهاد والاستنباط الظني واعترض عليه  
 الأخباريون من وجوه الأول أنه خبر واحد ومعارضه متواتر فلا يعمل به مع أنه لا يفيد

إلا الظن وهو غير جائز عند المجتهدين في الأصول لثاني أنه موافق للعامة فيصل على الثقة  
 الثالثة لا تصح فيه بالتفريع بالوجوه الظنية بل الآيات والأخبار خصتاه بما يكون بالوجوه  
 القطعية من الكتاب والسنة الرابع المراد التفريع على القواعد الكلية والعمل بالنص العام  
 واستخراج أحكام جزئياته منه لأن الأصول هنا بمعنى القواعد الكلية كما ورد في حديث  
 الشك إذا شككت فابن على الأكثر فإذا سلمت فاتم ما ظننت أنك نقصت فقل له هذا أصل  
 قال نعم ونحو ذلك فيكون الغرض النص على حجية العمومات وشمولها لجميع الأفراد مسئلة  
 في الفوائد الطوسية قال سال بعض الفضلاء عن الشبهة التي يجيب عنها كيف خصصوها  
 بالشبهة في نفس الحكم الشرعي دون طريق الحكم وما حددها وما الدليل على التقسيم و  
 على هذا يكون شرب اللبن داخل في القسم الثاني لجواب حد الشبهة في نفس الحكم الشرعي  
 ما اشتبه حكمه الشرعي أعني الإباحة والتحریم كمن شك في أن أكل الميتة حلال أو حرام وحد  
 الشبهة في طريق الحكم الشرعي ما اشتبه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله معلوما  
 كما في اشتباه اللحم الذي يشتري من السوق أنه مذكي أم ميتة مع العلم بأن الميتة حرام ولذلك  
 حلال وهذا التقسيم يستفاد من الأخبار ومن دليل العقل وبقي قسم متردد بين القسمين  
 وهو الأفراد التي ليست بظاهرة الفردية لبعض الأنواع وليس اشتباهها بسبب شيء من  
 الأمور الدنيوية كاختلاط الحلال بالحرام بل اشتباهها بسبب أمر ذاتي أعني اشتباه صفتها  
 في نفسها كعضد أفراد الغناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت أنواعه في أفراد يسيرة  
 وبعض أفراد الخبائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت بعض أفرادها حتى اختلف لعقلاء  
 فيها ومنه شرب اللبن وهذا النوع يظهر من الأحاديث دخولها في الشبهات التي ورد الأمر  
 بإجتنابها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الأخبار ونذكر ما يدل على ذلك وجوها  
 منها قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فهذا  
 اشتباهه صادق على الشبهة التي في طريق الحكم الشرعي فإن اللحم الذي فيه حلال وهو  
 المذكي وحرام وهو ميتة قد اشتبهت أفراد في السوق ونحوه وكما نحن الذي هو ملك الياض  
 أو سرق وكذلك سائر الأشياء داخلة تحت هذه القاعدة الشريفة المنصوصة فإذا حصل

الشك في تحريم الميتة مثلا لا يصدق عليها ان فيها حلالا او حراما ومنها قولهم حلال بين  
 وحرام بين وشبهات بين ذلك وهذا انما يطبق على ما اشتبه فيه نفس الحكم الشرعي  
 والا لم يكن الحلال البين ولا الحرام البين موقود الوجود الاختلاط والاشتباه في النوعين  
 زمان ادم الى الان بحيث لا يوجد الحلال البين ولا الحرام البين ولا يعلم احدهما من الاخر الا  
 علام الغيوب ومنها انه قد ورد الامر بالبلغ باجتناب ما يحتمل التحريم والاباحة بسبب عارض  
 الادلة وعدم النص ونحوهما وذاك واضح كدلالة على اشتباه نفس الحكم الشرعي ومنها انه  
 قد ورد النهي عن اجتناب كثير من افراد الشبهات في طريق الحكم الشرعي كقولهم في اللحم  
 الجبن ونحوهما اشتر من اسواق المسلمين وكل ولا تسال عنه وتحذرك ومنها ان ما ورد في  
 وجوب اجتناب الشبهات ظاهر العموم والاطلاق شامل لاشتباه نفس الحكم الشرعي والافراد  
 الغير الظاهرة الفردية وغير ذلك خرج منه الشبهات في طريق الحكم الشرعي بالاحاديث  
 التي اشترنا اليها فيبقى الباقي ليس له مخصص صريح ومنها ان ذلك وجه للجمع بين الاخبار  
 منها ان نفس الحكم الشرعي يجب سؤال النبي والا مام عنه وكذا الافراد التي ليست بظاهرة  
 الفردية وقد سئل الائمة عن ذلك فاجابوا وطريق الحكم الشرعي لا يجب سؤال الائمة عنه  
 ولا كانوا يسألون عنه وهو واضح بل علمهم بجميع افراد غير معلوم ومعلوم لكونه  
 من علم الغيب لا يعلمه الا الله وان كانوا يعلمون منه ما يحتاجون اليه واذا شاءوا ان يعلموا  
 شيئا علموه ومنها ان اجتناب الشبهة في نفس الحكم الشرعي امر ممكن مقدور وانواع  
 قليلة لكثرة الانواع التي ورد النص باباحتها والانواع التي ورد النص بتحريمها وجميع الانواع  
 التي يعم بها البلوى منصوطة وكلما كان في زمان الائمة متداولا ولم يرد النهي عنه فبحرهم  
 فيه كاف واما الشبهة في طريق الحكم الشرعي فاجتنابها غير ممكن لما اشترنا اليه وعدم  
 وجود الحلال البين فيها وتكليف ما لا يطاق باطل ووجوب اجتناب كل ما زاد على قدر  
 الضرورة خرج عظيم والاعتذار بما كان الحمل على الاستحياب لا يفيد شيئا لان تكليف  
 ما لا يطاق بطريق الوجوب والاستحياب ومنها انه قد ثبت وجوب اجتناب الحرام والائتمار  
 الا باجتناب ما يحتمل التحريم مما اشتبه حكم الشرعي ومن الافراد التي ليست بظاهرة فردية

وما لا يتم الواجب إلا به وكان مقدرا فهو واجب عندهم وأما حصر الأطعمة والمشروبات  
فلا يفيد ههنا لعدم صدق الوصفين على ثمرين اثنين والتعبير عنه بالشرب مجاز كافى و  
اشربوا فى قلوبهم الجمل والحصر إنما هو للشرب الحقيقي فان ادخل الدخان الى الفم واخرجه ليس  
بشرب حقيقى قطعاً ولو سلم فهو مخصوص بغير الخبائث فالافراد المشتبهة منها داخلون في  
الشبهات ويعارض الحصر المذكور بحصر لمباح من الأطعمة والأشربة في الطبيات ليس  
عندنا نص صريح في حصر نوع من الأنواع غير هذين النوعين كما يعلم بالتتابع مسئلة ورد  
التهى عن التكلم في مسائل علم الكلام وورد الأمر به في الأخبار وجه للجمع بين الأخبار و  
هو ان المأمور به هو النوص في علم الكلام بما علم من أخبارهم ولم يهت به ما كان ما خذ من  
قواعد باب الكلام لعدم كونها تامة كما حققناه في محل اخر فائدة قال الشهيد الثاني رة وغاية  
السؤال بالصلاة على محمد وآله عائلته صلى الله تعالى لان الله تعالى قد اعطى نبيه من المنزلة والرتبة  
لديه ما لا يؤثر فيه صلاة مصل كما نطق به الأخبار وصرح به العلماء الاخبار يقول مؤلف  
الكتاب عفا الله عنه هذا غير ظ ولا مسلم لوجه الاول ان ما اشار اليه غير تام من جهة  
الاعتبار والامن الاخبار بل الاخبار الدالة على خلاف ذلك الثاني ان ما قاله غير معهود من  
غيره من الاصحاب نعم قال بعض اهل الحديث انه من اقوال العامة الثالث ما قاله بعض  
الاعلام من انه لو عمر مائة سنة اخرى واقل او اكثر كانت عبادته في تلك المدة خالية من الثواب  
وهو باطل قطعاً وما ورد في الاخبار موافق له غير موجود نعم ورد في الزيارة الجامعة قوله  
وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا وطهارة لانفسنا وتركيز الاعمال  
وهو كما ترى لا دلالة فيه على الحصر الرابع انه واهل بيته هدى الى الدين والاعمال الصالحة  
فاعمالنا متفرعة على هدايتهم لنا فصلاواتنا عليهم في الحقيقة عمل من جملة اعمالهم ولا شك ان  
الرجل المؤمن يثاب على اعماله فضل كانت واقعة استراياد واعارة التراء عليها واخذ اكثر  
اهلها اسارى في عشر الثمانين بعد الالف ولما رجعت من زيارة الشهيد الرضوى على  
مشرقة افضل التحيات عام لتسابع بعد المائة والالف اتفق الطريق على تلك النبأ فحكى له  
رجل من افاضل ساداتها وصلحائها ان من جملة من وقع عليه الاسر بنتا لم يكن لاهلها سواها

وبقيت ايتها تكي على فراخها ليلا ونهارا فوق في نفسها ان الامام علي بن موسى رضي الله عنهما  
 الجنة لزيارته فكيف لا يضمن ارجاع ابنتي الى فمضت الى زيارته وبقيت في مشهد ولما  
 ابنتها فاتها لما اسرها الترك وقع عليها البيع فصارت الى بخاري وكان فيها رجل مؤمن من  
 التجار فرأى في المنام كانه غريق في بحر عظيم فبينما هو في الماء غريق واذا بصبيته اخذت  
 بيده واخرجته من ذلك البحر فشكر لها صديقه اليه وقام لها في المنام فلما استيقظ بقي يومه  
 يتفكر في المنام فمضى الى خان التجار ليشتري شيئا من المتاع فقال له رجل من التجار عندك  
 جارية ان احببت شرائها فلما راها واذا هي ابنتك الذي اخرجته من ذلك البحر فاشترها  
 فلما اتى بها الى منزله سألها عن حالها فقالت انما سارى استراة ففرق لها وعرف انها  
 مؤمنة فقال لها هؤلاء اولادي الاربعة فاخترى منهم من ارادت فاخترت من شرط  
 لها ان يحملها الى زيارة الشهيد الرضوي فتزوج بها وجمها معه فلما بلغ بعض الطر يق مرضت  
 فدخل بها الى المشهد ولما لم يعرف تمرضها اتى الى الرضوي ودعا الله سبحانه بان يحصل  
 بيده من يمرضها فرأى امرأة عجوز في المسجد فقال لها يا اماء عندى امرأة مريضة وانما غريب  
 والتمس منك ان تمرضها فمضت معه الى منزله فلما كشفت الثوب عن وجهها صرخت و  
 التفت نفسها وقالت ابنتي والله وفحت الجارية عينيها وتعارفوا وحصل الاجتماع بينهما ببركة  
 الرضا غريبة لما رجعنا من المشهد الرضوي على مشرف السلام واتفق الطريق على استراة  
 كان وقت الخزان فصل الخريف وقت تساقط الاوراق من الاشجار وقد دبت فيها بارودة هوى  
 فلما وصل بنا السير الى جبل جوزولى راينا ذلك الجبل مع ما يحيط به من الجبال في ذلك الوقت  
 على هيئة من الحسن وضروب الالوان تتنوع الوان اوراق الاشجار وتساوى اغصانها في  
 العلو ولهبوط ما لا يكاد يضطر لوصف ولنصف لك جبلا من تلك الجبال في ذلك الوقت  
 تقيس باقى الجبال عليه فتقول الجبل من اسفله الى اعلاه محضف بالاشجار المثمرة بانواع  
 الثمار المعروفة ثمرها وغير المعروفة فاننا شاهدنا فيها اصنافا كثيرة من الفواكه لا يعرف  
 لها اسماء وتلك الاشجار لا يرى من تحتها ارض الجبل والاشجار من اسفل الجبل الى اعلاه منتظمة  
 على هيئة حسنة متساوية الاعلى في تدرج الارتفاع بحيث لو مر على اعاليها ما امكن ان يرى

الشيخ  
 حسين القيام  
 بأمور القياس

يساو بهما طين السطوح والجدران لما كان فيها زيادة ولا نقصان وأما ألوان الأشجار ذلك  
الفصل ففيه أحمر متناه في الحمرة الشديدة حتى تنقص حمرة في البعض الآخر شيئا فشيئا المذق  
أقل الحمرة وهكذا في باقي الألوان وفيه ألوان لا يعرف لها اسم ولا يمكن إدخالها تحت الألوان  
المعروفة ولما نظرناها قبل التماثل قلنا هذه ألوان الأشجار كل شجرة على لون ولما تأملناها  
كانت الشجرة الواحدة تجمع تلك الألوان المختلفة ولما قربنا منها رأينا الورقة الواحدة تجمع الألوان  
المختلفة لكثرة فراء النعجب في القدرة الإلهية وحرى على اللسان قول الإمام الصادق  
فيا عجب كيف يعصى إلهه أم كيف يحمد به الجاحد وفي كل شيء له آية  
تدل على أنه واحد وله نظير في أشعار العجم وإذا نظرت إلى الجبل وأشجاره قبل  
الوصول إليها تحسبان أن أرض الجبل مزروعة بأنواع الكورود المختلفة الأصناف وأن تلك  
الأرض راضية للورد إلا راضى الأشجار وقد كلنا منه نوعا من التين الأسود ما رأينا مثله في  
الحلاوة واللطافة وأوراقه ملقنة على أنواع مختلفة منها ما هو منقوش بالخطوط الألوان  
الكثيرة ومنها ما هو منقوش بالتقطيع ومنها ما يجمع الاثنين والشجرة الواحدة قد يكون  
كلها حمراء أو صفراء أو خضراء وقد يكون كل غصن منها على لون وقد تجمع الصفات  
السابقة في الأوراق وقد أكثر شعراء العجم من وصفه ومدحه وقت الخزان طريفة حكى  
بعض من اتق به أن العالم الجليل الأمير أبو القاسم الفندرسكي لما كان في بلاد الهند  
عند سلطانها فاتفق أنه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية ولم يتفق له الماء  
فجفف موضع البول بالتراب وقام فقال له أعلم علمائهم هذا الذي صنعت أنما يوافق مذهبنا  
لا مذهبكم فقال الأمير أبو القاسم نعم بليت ليوم على مذهبكم وكان رة حاضر الجواب قال له  
سلطان الهند لا شيء يتجاوزون اللعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن جملة كتاب  
الوحي فقال عز الله السلطان إذا اتفق لك عسكران يتحاران وكان مقدما أحدهما الأمير  
المؤمنين ومقدما الآخر معاوية فيكون السلطان عز الله مع أتى عسكر فقال في عسكر  
أمير المؤمنين أقاتل من يقاتله فقال ذا أتى معاوية يضرب أمير المؤمنين بسيفه وقال لك  
أمير المؤمنين أقتل معاوية اتفقتله أم لا فقال نعم يجب على أن اضرب عنقه فقال عز

الله للسلطان اذا وجب قتله كيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان ظريفاً قيل لرجل لا  
 شيء تكثر من التزويج والتزويج الاول اذا كثرت معاشرتهم تكون كالصاحب لا يفارق  
 فقال نعم ان نفس الشهوة شهيت بالكلب والكلب لا يطعم الا في خذ الغريب لا لمطعم  
 في الصاحب والصديق ومن ثم قيل السقنقور المرأة الغريبة عجيبة حكى لي من اقرب  
 في باب تأثير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الجبال لصيد الوعول الكوشن  
 بالثفك فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم غدا الى الصيد فخرج معهم فقالوا له ابن الت  
 الصيد قال هي معي وستنظر ونها فلما بلغوا الجبل راوا وعلاً على رأسه فقال انظر واكيف  
 اصيده فجلس ينظر الى الوعل ويشبهه في السمن والقرون والعظم فوثب الوعل من صحوة الى  
 اخرى فاخطأ الصخرة ووقع من اعلى الجبل فانكسرت يده ورجله فاخذوه وذبحوه فقالوا لخرج  
 من بيننا الخفاف مزعجك فاخرجوه عنهم وقد شاهدنا من هذا الباب كثير احتج ان رجلاً من  
 الاكراد حلف الى امره ما قتل اولاد اخي الا عينى لانه كان يحبهم شديداً ويطيل النظر اليهم طريفة  
 لقى رجل امرأة جميلة وعلى كفها ولد رضيع فاخذ وقبله فقالت له لا شيء قبلة فقال  
 كرامة للموضع الذي خرج منه فقال ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ايرايير  
 البارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر تقبيله فانه قريب عهد به ورد في  
 الحديث ان في كل رمانة حبة مزجت رمان الجنة وان الكافر اذا اكل الرمانة بعث  
 الله سبحانه ملكاً يختطف تلك الحبة ويرى عن الصادق ان ابي كان يحب المشركين في كل  
 الا رمانة رغبة في تلك الحبة وانه كان ياخذ الرمانة ويصعد الى السطح ويأكلها وحده حتى  
 لا يراه الصديقان ومن عجيب الاتفاق ان رجلاً كافراً في هذا الزمان اتى برمانة الى جماعة من المسلمين  
 وقال اكلها كلها وحدي حتى تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام الجنة حرام على الكافر فاكل تلك  
 الرمانة الى اخرها فقال بين ما قلتم وكان له الحبة طويلة كثيفة فلما انقض الحبة كان قد تعاقف  
 بها حبة من الرمانة فسقطت الى الارض فالتقطها يدك كان هناك فانخره الله تعمر حكى لي  
 بعض الثقات ان سلطان الهند في هذا العصر وهو اورنكريب شاه اراد السير على بلد فذهبا  
 وما والاها من خراسان فنقل في ديوان خاجا حافظ فجاء الفال توسياه كم بهابين كبحر من ماء لارث

فجّل خجلاً عظيماً وأجران لا يكون ذلك الديوان في بلاد الهند ونقل أيضاً أن اعظم الأكاسرة شاه عباس لما مضى لما أراد المسير على بغداد استخار في القرآن لمجيد فجاءت الآية التي غلبت الأرض في ادنى الأرض ثم تقال في ديوان خاجا حافظ فجاء الكفال بياكه نفوت بغداد ووقت تبريز استفسار عليها وفتحها وحكى إلى بعض العلماء أنه استخار لرجل فجاءت الآية يا ابراهيم اعرض عن هذا فقال له ما اسمك فقال ابراهيم فانسخ شهادة الشهيد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين فانسخ وفات ذلك الاقواه الجنة مستقرة والله وتاريخ وفات بهاء الملة والدين على ما قاله الشيخ لجليل الشيخ صالح البحراني شمس العراقين خفي ضوئه ونير لشماء وبدريحجاز اردت تان بخافله اهتد له فاهمت قل الشيخ فاز وتاريخ ولادة المهدي صاحب الامر نور وغيبته الصغرى ستون سنة وكان له فيها البواب والحجاب وتخرج اليهم التوقيعات منه ويراه بعضهم فقام الغيبة الكبرى الى هذا الوقت وصارت الشيعة بعده في الحيرة من الله علينا بتجيل ظهوره وجعلنا نحن يجاهد بين يديه وعن ابي عبد الله سمي الدرهم درهما لانه دارهم وسمي الدرهم لانه دين النار قال الشاعر

والهم اخر هذا الدرهم لاجارك والمؤمن ما زال مشعوا فاجبهما معذب بين ذلك لهم ولتأخر مواليا يا ناظر حين نأوبنا عنك كراك ولنت ياخذ سيفي لمقتلتين كراك ياد مع عينة على الاجاب الجراك ويا فتوادى على الالهو الما الجراك غريبة حكى لي من اتق به ان رجلا في اصفهان كان له زوجة فاتفق انه ضرها بعضى فماتت من غير ان يتعمد قتلها فخاف من اهلها وما اهتد الى الحيلة في احره فاتي الى رجل فاستشاره في ذلك الامر فقال له اعمد الى رجل صبيح الوجه وادخله بيتك واقتله وضعه قريب لمرأة المقتولة فاذا سألك فارب المرأة فقل رايت هذا الرجل معها فقتلته ما فاستحسن الرجل كلامه فبينما هو جالس على باب داره نظر الى شاب مازى في الطريق فطلبه اليه واحسن صحبته ثم كلفه الدخول الى داره فادخله والطعم ثم حمل عليه بالسيف وقتله فلما اظهر حال المرأة قال لاهلها ان هذا الرجل كان معهما فقتلته ما فوافقوا نعم ما فعلت ثم ان ذلك الرجل الذي اشار عليه كان له ولد حسن الوجه فاتفق ذلك اليوم ولم يجد فاتي الى الرجل زوج المرأة فقال الذي اشرت عليك ففعلته

قال نعم قال الرضى الذي قنائه فادخله داره فنظر الى المقنول فاذا هو ولده فحشى التراب على  
 راسه وظهر قوله من حقرا لحيه المؤمن برأ الوقع الله فيه فصل ذكر ابن خلكان انه  
 قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن كرمك لولا تيه فيك فقال تعلمت الكرم والتبيين  
 عمار بن حمزة ان ابى كان عاملا على فارس فاكسر في مال الخليفة وبقى عليه ثلثة الاف  
 درهم لا يعرف لها وجهها وكان بينه وبين عمار منافرة شديدة فقال له وانا صبت امض  
 الى عمار واطلب منه هذا المبلغ قرضا فخرجت حتى اتيت داره فوجدته في صدر الايوان و  
 وجهه الى الحائط وكان لا يجلس الا مثله لتيهه فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم  
 يرد علي السلام فقصصت عليه القصة فقال حتى تنظر فخرجت ناديا موقنا بالجرمان فخرجت  
 ان لا اعود الى ابى حيث انه كلغى الازلال فجمت بعد ساعة فوجدت بغلا محملا في الباب  
 فقالوا ان عمار قد سبر لمال فدخلت على ابى واخبرته فمكثنا قليلا فعاد ابى الى الولاية فدفع  
 الى ذلك المال وقال تحمله اليه فجمت به فوجدته على الهيئة الاولى وسلمت عليه فليرد علي  
 عرفته بوصول المال فقال لي ويحك اصبر فيا كنت لا يبك اخرج عني الا بارك الله فيك هولاك  
 فخرجت ورددت المال الى ابى فقال خذ منه الف درهم واترك لابيك الف درهم فمكثت  
 الكرم منه والتيه وكان ذلك في ايام لمهدي وقال لمهدي لمن يطالبه ان ادى الى ما قبل  
 يومنا هذا والافاتى براسه وكان لمهدي مغضبا عليه وعمار المذكور من اولاد عكرمة  
 مولى ابن عباس وكان كاتب المنصور وكان تائها محببا كرمها بليغا فصيحيا عور وكان المنصور  
 ولده لمهدي يقدر مانه ويحتمل ان اخلاقه لفضله وبلاغته وولى لها الاعمال الكبار فائدة  
 العقل في كلام العلماء يطلق على معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة معان وامتناع  
 الاخبار الواردة عن الائمة الاخبار سلام الله عليهم فيطلق على ثلثة معان اولها الحالة التي هي  
 مناط التكليف بهيئتها الانسان الخير من الشر ويقابلها الجنون وثانيها الحالة التي يرخ  
 بها الخير على الشر وهذا هو العمل بمقتضى العقل وهذا يقابل بالفسق والضلالة وثالثها قول  
 بالسفه وثالثها العلم اخذ من العقل ويقابل بالجهل وما ورد في مدح العقل اكثره مخصوص  
 بالمعنى الثاني والثالث وقال بعض اهل الحديث الذي يفهم من الاحاديث الكثيرة والاولى

العقلية ايضا انه يتعين الاعتماد على العقل فيما يتوقف عليه حجة النقل خاصة اعنى المعرفة الجارية  
بوجود الخالق وحكمته وانه لا بد للناس من مرجع في الدين وانه ينبغي معه ما يدل على صدق  
من نضال واعجاز والتصوص دالة على ان هذا القدر بديهي موهبي من الله لا كسبي وانه  
بعد ذلك يجب اخذ الاعتقادات والاعمال والاحكام الشرعية من الاصول والفروع من المصنوع  
لا من غيره وما يتوهم من العموم والاطلاق في الاحاديث محمول على هذا التفصيل جمعا بين  
الاخبار المتواترة من الجانبين اقول قد حققنا في مواضع كثيرة انه لا ينبغي التحويل على العقل  
من دون النقل الا في موارد نادرة وان العقل ينبغي له النظر في النقل والفكر فيه فائدة  
قال بعض المحققين من اهل الحديث في القدح في الاجماع اعلم ان اكثر العلماء وفقهاء لم  
يصنف شيئا واكثر الذين صنفوا قد اندست مصنفاتهم واكثرها وبعضهم لم ينقل له  
في الكتب الموجودة الا اقول قليلة ربما نقل له قول او قولان وح قد عوى الاجماع من المتقدمين  
ولمتأخرين على الاحكام والمسائل بعيد جدا بل هو محض تخمين فائدة قال ركعتان مع العمامة  
خير من اربع بغير عمامة وقال العياشي تيجان العرب اذا وضعوا العمام وضع الله عزهم ولما  
كيفية التعم فامروا من انه عمم عليا بيده فسد لها بين يديه وقصرها من خلفه  
قد رابع اصابع وقال هكذا تيجان الملك اقول الاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة وهو  
المتعارف في الحجاز في هذه الاعصار سيما المدينة وذهب جماعة من مشايخنا المعاصرين  
الى ان التخت الكوار في الاخبار استحبابه هو هذه الكيفية وهو غير بعيد وقد ورد استحباب  
التخت عند التعم وعند الخروج الى السفر والى الحاجة فائدة قال في الكشف عند تفسير  
قوله نعم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه  
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن الحسن زعم اقوم على عهد رسول الله انهم يحبون  
الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديق من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله فهو كذاب  
وكاب الله يكذبه واذا رايت من يذكرك حجة الله ويصفق بيده مع ذكرها ويطرب و  
ينعرو ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطريقه  
ونعوته وصعقته الا انه تصور في نفسه الحبيبة صورة مستحبة معشقة فتسماها الله

بجهله ونعارته ثم صفت وطرب ونغروصق على تصورها وبنارليت المتقد ملا ازاو  
 ذلك الحب عند صغقته وحمقى العامة حوله قد ملاوا اردادهم بالذموع لما رفقهم من حاله  
 اقول هؤلاء هم الصوفية وقد تقدم طرف من احوالهم وانهم من شر الخلق فائدة قال حب  
 جميع المحبين في الحديث حب الرسول من الايمان ولمراد اتباعه فلا يريد ان الحب الطبيعى لا يدخل  
 فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى لا الطبيعى الغشيه كالمريض يكره له ورسيل اليه  
 لما فيه من النفع فكذلك التبتى لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتامة ان يكون  
 طبعه تابعا لعقله في حبه وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة الايضر معها  
 سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه  
 سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة وانما ماعده فبما زاد كان حبه ايمانا وبغضه  
 كفر فلا يضرب مع الايمان الكامل سيئة بل تغفر كما العلى ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ الحسنه  
 مع عدم الايمان يقول مؤلف الكتاب ان الكلام على هذه المقالة من وجوه الاول ان الايمان ان المراد  
 من الحب الاتباع بل حققنا في كتاب مقامات النجاة ان حب الله والرسول واهل بيته عليهم السلام  
 حقيقة وانه صفة في القلب وعلاقة ميل توجب الاتباع والطاعة ومثاله في الشهود انما  
 اوامر المحبوب ونواهيها والدخول في طاعته انما هو صاد عن الحب الباطنى الذى يحمله القلب  
 فكما ان طاعته من الايمان فكذلك حبه والميل اليه بل هذا العظم من ذلك لانه يحصل له  
 ويمكن ان يكون مطيعا للرسول من غير حب بل يكون مستبعا عن الخوف الموعود الثانى  
 لان ان الصفات الطبيعية التى لا تدخل تحت الاختيار لا يثاب عليها به وذلك ان حب على بن  
 ابي طالب محبوب مغرود في الطبايع ومع هذا فالثواب عليه مقطوع اما ان يكون  
 من باب يثاب المؤمن برغما على انفعه وانما لانه جاء ميراثا من الاء والاهبات من سعيها كما قال  
 احمد بن الله احمى ائمتنا شريت حب الوصى وغدتى من الدين وكان لى والديه موسى باحسن  
 فصر من دكوا هو باحسن وجاء فى الحديث ان الانبياء يثابون بصنع الاء وكذا العكس  
 واما ان يكون ذلك الثواب من باب التفضل لا الاستحقاق الثالث ان قوله المراد الحب الكامل  
 المضاف اليه سائر الاعمال غير مسلم فان فساق المؤمنين انما يدخلون الجنة بسبب حبه كما

نطق به الروايات ويشهد له ما جاء في الحديث القدسي من قوله عز شانه لا يدخل الجنة  
 من بغض عليا وان اطاعني ولا يدخل النار من اذع عليا وان عصاني فان قوله وان عصاني  
 اشارة الى ان حجر جبر مؤجل لدخول الجنة وان اخل بكثير من الاعمال البدنية تسامحا وفسقا  
 لا استحقاقا وقد حدثني من اتق به من اهل الحديث ان المولى الجليل لما الزاهد المولى  
 احمد الارزي بيلي لما توفي رآه بعض المجتهدين في المنام على هيئة حسنة خارجا من زيار قبر  
 امير المؤمنين فسأله ابي عمل بلغ بك الى هذه الدرجة حتى تستعمله فقال ان سوق العمل  
 كاسد ارواح له وانما انجانا الله سبحانه بحبه صاحب هذا القبر فائدة في معنى البدا تكثرت  
 الاحاديث من الفريقين في البدا مثل ما عظم الله مثل البدا وقوله ما بعث الله نبيا حتى  
 يقر له بالبدا اى يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عين  
 وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على اليهود حيث زعموا انه تعم فرغ من الامر يقولون ان  
 عالم في الاول بمقتضيات الاشياء فقد ركل شئ على مقتضى علمه وفي حديث الصادق  
 ما بدا لله في كل شئ كما بدا له في سمعيل ابني يعنى ما ظهر له سبحانه امر في كل شئ كما  
 ظهر له في سمعيل ابني ذاخرمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدك وفي حديث العا لم يبر  
 من المفعولات ودوات الاجسام لمدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن و  
 كيل ومادب ودرج من انس وجرن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فله  
 تبارك وتعالى فيه كذا لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل  
 ما يشاء وفيه توضيح للبدا وقال الشيخ ربه في كعدة واما البدا فحقيقته في اللغة الظهور  
 كما يقال ان الناسور كدبنة وقد يستعمل ذلك في العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصلا فاذا  
 اضيفت هذه اللفظة الى الله تعم فسمه ما يجوز اطلاقه عليه وما لا يجوز فالاول هو ما افاد  
 النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا يحمل جميع ما ورد  
 عن الصادق من الاخبار المنصبة لاضافة البدا الى الله تعم دون ما لا يجوز عليه من حصول  
 العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل  
 على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا وحصل لهم لعلم به بعد ان لم يكن حاصلا

واطلق على ذلك لفظ البديا قال وذكر سيدنا المرتضى رحمه الله تعالى في ذلك وهو ان قال كان  
 حمل ذلك على حقيقته بان يقال بديا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبديا له  
 من الهى ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والهى لا يكونان ظاهرين مذكرين وانما  
 يعلم انه يامر وينهى في المستقبل فاما كونه امرا وانما هي فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر و  
 الهى وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله نعم ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين  
 منكم وان نعلمه على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجود الان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد  
 موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البديا فائدة حدثني شيخنا الاجل  
 الشيخ عبد علي الحوزي مصنف تفسير نور الثقلين انه ذكر بعض المحققين من اهل  
 التفسير عند تفسير قوله نعم وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما علمكم الله ان المراد من  
 قوله مكلبين معلم الكلاب يعنى تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تذكية  
 العلم الذي علمكم الله نعم على لسان انبيائه ثم ذكر ان احسن المخلوقات الكلب ولم يرض الله  
 سبحانه للتاسان يعلموه من رائهم وعلومهم التي استنبطتها عقولهم فكيف يرضى من لافلسفة  
 والحكمة ان يعلموا اشرف مخلوقاته وهو الانسان العلم الذي عرفوه بعقولهم ورائهم من غير  
 توسط الانبياء ولا اوصيائهم فان اكثر علم الفلسفة بل كلها لم يجز في الاخبار عن النبي صلى  
 اهل بيته عين ولا ان يقول مؤلف الكتاب ان هذا الكتاب يخرج الى الاجتهاد والقول بالزاي و  
 القياس فانه لم ينقل في الكتاب والسنة بل هاد الا ان على نفيه فقامت في هذا الكتاب على  
 تطلع على المراد فائدة في حديث جابر قوله فان تذكر الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى  
 دار المستعجب وفي بعض نسخ المستغث وعلى التقديرين المراد بالآخرة ان المستعجب  
 الذي يطلب العتبي الى الرجوع الى الدنيا والرضا عنه من باب قوله نعم وان يستعجبوا فاهم  
 من المعتبين اى يستقبلوا ربه لم يقام ولم يردهم الى الدنيا وفي حديث على احسن الله  
 خشية ليست بتعذير معناه والله اعلم انه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشية خشية  
 تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشية خشية رضى وخشية محبة وحاصل المعنى  
 انه لا يكون خوفك من الله سبحانه عذرا من امره بالخشية بل يكون من باب تعظيمه و

استحقاقه الخوف منه وهذا ينتهي الى قول سيد الموحدين ما عبيدتك خوفا من نارك الخ  
فائدة في مناجاة موسى يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال لعشر خصال الصلوة  
والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم وعاشوراء قال موسى وما  
العاشوراء قال المبكا والتباكى على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولدا مصطفى يا  
موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى وتباكى وتعزى على ولدا مصطفى الا  
وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في حجة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك  
درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معه في الجنة  
وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عيني في يوم عاشوراء  
او غيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد فصل قال الله نعم ان مع العسر يسرا ان  
مع العسر يسرا روى انه لما نزلت الاية خرج النبي وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال  
الفرزدك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلهما صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت  
درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي تقول كسبت درهما  
فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج فائدة جاء في الحديث حاسبوا  
انفسكم قبل ان تحاسبوا فبشرت الحاسبة بان ينسب اليها كل طاعة الى معاصيه ليعلم  
ايها الاكثرفان فضلت طاعته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم  
المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي اوجدتها في نفسه  
التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى  
كما قال نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها ووقف على تقصيره وتحققه فان ساوئ  
طاعته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان  
ينسب الحاسبة بالمراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسنة له  
علمها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدر على معصية فائدة قال الفرزدك كتاب  
الاحياء ان القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف مرمى  
اليه السهام من كل جانب ومثل امرأة منصوبة تحت ازعاجها اصناف الصور المختلفة فتزده

فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه واعلم  
 ان مدخل هذه الآثار المتحددة على القلب ساعة بعد ساعة اما من الظاهر فالحواس الخمس  
 واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة من مزاج الانسان فانه اذا ادرك  
 بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا حاجت الشهوة والغضب حصل من تلك الحواس  
 اثر في القلب واما اذا كف الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى  
 وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب  
 دائما في التغير ولا تاتر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الحواطر واعني الخاطر  
 ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلموا اما على سبيل التجرد واما على  
 سبيل التذكر وانهما تسمى خواطر مزجت انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافا فالحواس  
 فالخواطر هي الحركات للارادات والارادات حركات الاعضاء فترتد الخواطر كحركة هذه الاربعة  
 تنقسم الى ما يدعوى الى الشر اعني الى ما يضرب في العاقبة والى ما يدعوى الى الخير اعني الى ما يرفع  
 في العاقبة فاما خاطران مختلفان فانهما يفر الى اسمين مختلفين فالخاطر الحمود يسمى لها ما و  
 الخاطر المذموم اعني الداعي الى الشر يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة  
 فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء لكل الى واجب الوجود فائدة قال  
 بعض الافاضل خطرت في سبب تحريم عمر للمتعتين وهو انه سمع من النبي الاكرم  
 ياعلى الا من تولد من الزنا فحرمت متعة الحج ليعترك الناس طواف النساء ففخر عليهم فسأوهم  
 فتاتي منهم اولاد الزنا وحرمت متعة النساء ليقبل الناس على الفجور اذا لم يمكن كل احد من  
 الشكاح الدائم فيتكثر اولاد الزنا وشاع بينهم بغض على وكان غرضه من تحريمها ان تكثر اولاد  
 الزنا المبغضين له وفي الآثار عايشة بعد شهادة امير المؤمنين اشترت عبد سمته عبد  
 الرحمن وكانت تكثر داءه فقيل لها في ذلك فقالت اني كلما طلبته تذكرت قاتل على بن  
 ابي طالب فافرح ويسكن ما بي من البغض والحقد عليه وقال ابو حنيفة اني باريت قوال  
 جعفر بن محمد الصادق في جميع الاحكام والمسائل فعملت بعكسه وما فاتني الا اني لا اعلم  
 انه اذا ركع في صلواته هل يفتح عينيه ام يغضها حتى يعمل بخلافه وفي الآثار الصحيح ان

ابن الخليفة العباسي قال يوما في جمع من الناس انكرت زورون حديثا عن النبي ابيه ابراهيم  
علي بن ابي طالب الاولدنا اولد حيز وهذا اناس يغضاله او تزورون ان احدا  
يقدر علي نساء الخليفة اوانه ياتي جواريه في الحيز فهذا الحديث من الموضوعات كان بوه  
يسمع كلامه من وراء الحجاب فخرج الى المجلس وقال يا قوم هذا حديث صحيح واحكي لكم قصته  
هذا الولد وهو لانه كان عند اخي جارية مليحة فعشقتها وتمكنت منها يوما فوقع عليها  
وكانت حائضا فحملت فلما علم اخي بانها حامل وهبها الى فحائت بهذا الولد فهو قد تولد من  
الزنا والحيز فتجب الحاضرون وصح الحديث وهو صحيح كذبة من بعض الصوفية كان رجل  
من مشايخهم في خراسان فبينما هو قاعد مع اصحابه اغضى وغمض عيني واعرض وجهه  
فقال له بعض اصحابه لم غمض الشيخ عيني وصدت بوجهه فقال ان امرأة من نساء بغداد  
نزلت تستقي ماء من بجلة بغداد وقد كشفت عن ساقها فاعرضت عنها الناس اراها مصدقة  
الحاضرون وشرعوا في البكاء من كثرة ورع الشيخ الاسلام الله فصل حكي ان رجلا  
اخذ بنديا يندف له قطنا فلما شرع في التدف كان سر والهر من قاف كان اذا مال على يمينه  
رحى بذكره على فخذه الايمن واذا مال على جانبه الايسر كان ذكره على فخذه الايسر فرائد امرأة  
الرجل فظنت ان عنده ذكرين فطمعت فيه وابقتة عندها الى الليل فاتي زوجها من السوق  
فقال ان هذا النديا رجل صالح وقد بقي شيء من التطن فقلت ييات الليلة عندها  
ليند فبقية القطن فلما نام زوجها اشارت الى النديا فاتاها واوجع فيها فقالا لهما  
هي بهرد وهي بهرد ويعني اذ دخل الاثنين فانبتت الرجل من نومه وهرب الخراج فاصاب  
ذكره جبهة الرجل فقال لزوجه ما معني قولك بهرد وقالت رايت في المنام كأنك وقعت  
في البحر وانت تسبح بيد واحدة فحقت عليك وقلت بهرد ويعني اسبح بيدك الا انت تزين  
صدقت لما انت بهت من النوم ضربتني سمكة من ذلك البحر فاصابني بالبل والماء فجبهة  
وحكي لي من اتق به ان رجلا من المسلمين كانت عنده امرأة حسنة وكانت تحب رجلا  
يهوديا فاحتالت في اخراج زوجها الى الكفر حتى تخاها اليهودي فقالت لليهود اعطه  
بضاعة يخرج بها الى بعض البلاد فطلبه اليهودي فقال افرضك دراهم واستني من

بد لك مائة مثقال من الخمر فكتب عليه كما باء واعطاه الدارهم وخرج الى القنارة وبقيت امراته  
 مع اليهودي فلما خرج من البلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فرجع وسمع به اليهودي  
 فخرج اليه يطلب ماله او الرهن فلزمه واراد احضاره عند القاضى فمرا على رجل كان حماره  
 فى الوحل فاستعان بالرجل فلزمه ذنب حماره ليخرج من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار  
 فصار مديعين فاتوا الى مسجد ينامون فيه الى الصباح فجعلوا الرجل داخل المسجد وباتوا  
 على الباب لئلا يهرب منهم فلما انا ما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه ليخلص منها  
 فاتفق ان رجلا مع ولده كانا يائمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل النائم فاهلكه فلزمه  
 الولد بدمايه وصاح حتى انتبه الرجلان فصارا ثلاثة فاخذوه الى بيت القاضى فسألوا  
 عن القاضى فقيل لهم انه فى خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل انا رعى بنفسى الى القاضى  
 خلوته لعله يتفكر بحالى فركض ودخل على القاضى فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ  
 القاضى وحكى له حكايته فقال له القاضى شرط على نفسك ان لا تتحكى ما رايت وانا  
 اخلك من هذه الدعاوى كلها فشرط له ذلك فخرج القاضى الى دار القضاء فنقدت  
 اليهودي وقد كان شرط عليه القاضى ان لا ينكر شيئا من الدعاوى فقال لليهودى اريد  
 اماد راھى اورھنى مائة مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضى خذها واقطع من لحمه  
 مثقال فى قطعة واحدة لا تزيد ولا تنقص والافعل بك القصاص فقبح اليهودي ثم قال  
 اسقطت عنه دعاوى عليه فقال القاضى لا كنت اسقطت عنه قبل حضورك دار القضاء  
 فاخذ منه القاضى مثل الدارهم التى يطلبها من الرجل وخلي عنه ثم تقدم مطالب الدارهم  
 فاقترع الرجل بانه قتل اباہ بالسقوط عليه فقال القاضى امض بالرجل واضمعه فى مكان  
 ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اباك فقبح الرجل بالسقوط وانه رماها  
 من السقطة فقال وهبته دماي فقال القاضى الا كان ذلك قبل حضورك دار القضاء فاخذ  
 منه القاضى ما لا كثير او خلي عنه فلما راى صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع الى العدة  
 فقال له القاضى الى اين قال فى بشهود يشهدون على ان جارى ما كان له ذنب حتى لا  
 تقضى على بهذا القضاء المحنون قيس روت الى احاديث الغد امر صابغة

باسنادها عن جيرة العلاء الفرد وحده شاعر التميم عن القبا عن الذريح عن الفضل عن الجند  
 عن الذريح عن جيرة التميم عن الجند عن الشوق عن قلى الجند عن الجند بان غراى والاسى قد تحالفا  
 على تالفى حتى اوسد فى الحدم وفى المثل تفادى التميمين معانقة الملتيمين دخل رجل على  
 رجلين ياكلان سمكا وقد اتم ثلث سمكات فلما احتوا بدخوله وضعوا سمكتين كبيرتين تحت  
 الطبق وايقوا الصغيرة وقد رأى ما فعل من فوج الباب فوضعوا الصغيرة وعرضوا عليه الاكل  
 فقال لهم هل تعرفون قصة يونس والسمكة قالوا لا قال دعوني اسئل هذه السمكة فوضعها على  
 اذنها ساعة ثم رفع راسه فقال تقول تحت الطبق سمكتان اكبر منى ستافالسا لهما فما اعرف منى  
 بالقصة كان شاعر ملىح الشعر لقبه بنجاة وشاعر اخر لقبه تائير وكان قد عرض لتائير ففخ فى بطنه  
 فسأله بنجاة كيف حالك فقال ضرت ضربة كان فيها بنجاة فقال لو خروت خروة لوجدت فيها  
 تائير او حكى انه كان لبعض الاكاسرة من الملوك رجل من اهل الزاج فامر له يوما بان يركب معه  
 فقد مو اليه فرسا عجفاء ناحلة وعظم ظهرها بارز كظهر المنشار فاجع مقعده فقال له السلطان  
 كيف لا تسرع فى المشى فقال الرجل ان زكريا لما قتلوه وضعوا المنشار على راسه وانت وضعت  
 المنشار على مقعدى فانا اسوء حال منه وفى الحديث المشهور عنه ستر كبت سنة من كان قبلكم  
 حذوا النعل بالنعل حتى لو دخلوا اخرضت لدخلتموه اقول فى تخصيص حمر الضب وجوه ثلاثة  
 الاول ما قاله بعضا هل الحديث من المنقذ مين وهو الضب جاء بمعنى القاضى يعنى لو  
 دخلوا بيت قاض لدخلتموه ويبقى الكلام فى وجه تخصيص بيت القاضى الثانى ما ذكرناه فى  
 شرح بيت من انه روى ان كل ضب فانه يجلب الى حجره حية يصحبها وتبقى نائمة على باب الحجر  
 كيلا يمد الصياد يده الى اولاده او اليه للصيد فيكون دخول حمر الضب اشق واصعب من غيره  
 من الجحور الثالث ما قاله ابن الاثير من ان ذكره للتاكيد لانه اذا اخبرنا عن ذلك لما ذكره لميكنا  
 من ان الضربان وهود ويبة اكبر من الحجر وعظيم لفسوة فجعلها سلاحه كما ان الحبارى جعلها  
 سلاحه فباتى الى حمر الضب ويستدبره ثم يفسو عليه فسوة ثم اخرى فيحيره حجة حتى يغشى  
 عليه ثم يدخل عليه وياكل ما جمعه لنفسه فلذلك صار الضب يمعن فى الارض حجره حتى يبعث  
 عن فسوة الضربان طريقة سمعتهما من بعض الافاضل بعث رجل يستقرض تبنا من رجل

فخرج الرجل من بيته فقال للنسول بخداي الازوال ولم يزل ابن مقدارتين درمتين ما منده  
كه عصافين منا قير كرفت در سطوح بيوت خود كشد فلم يقف الرسول فجاء الى الرسول فقال له  
ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن على ومضى الى بيته فقال امض مرة اخرى واطلب منه  
التين فجاء ثانيا فخرج اليه الرجل فقال اعد على العبارة فقال اعادة عبارات عادتا والابواب  
يست فجاء الرسول الى من ارسله فقال ما فعلت قال خرج الى فقراية اخرى من القران فقال  
المرسل انصرف اليه ايضا واطلب منه التين فجاء اليه فخرج الرجل اليه وقال التأسيس خير من  
التاكيد غريبة حكى لي رجل من الاعاظم عن ابيه انه سافر الى قاشان مع اصحابه فلما قدموا منها  
كان لهم رفيق تخلف عنهم فوقعوا يذنبونه فقالوا اين فلان قد ابطا فظفر عقرها خرجت من حفرها  
ثم دخلت اليه وصارت كلما ذكرها اسم الرجل خرجت ثم رجعت فتعجبوا فلما وصلهم ذلك الترفيق  
حكوا له عن العقربة فقال اين مكانها فخرجت من حفرها فعمدا اليها بسوطته وضربها ليقتلها  
فتعلقت بالسوط فلما رفعه وقعت على رقبته فلسعته ومات من جبهه ظريفة كتبت في  
بعض المجالس وجرى اسم الدنيا والاخرة فقلت ورد في الحديث ان من حقارة الدنيا عند الله  
سبحانه ان لا يعطى احد منها الا فوق ما يستحقه او اقل منه فقال الحاضرون نعم ما يعطى على  
وفق الاستحقاق الا في الجنة فقلت في مقام لطاية وهذا ايضا مثل ما هنا القول اكثر اهل  
الجنة البله والجانين والنساء والصبيان في شعر الخمر  
وهو ياد قازفت مري باخره  
که قاضی شود صدر انمیشد برشوه خر داد و بستد قضا را اگر خرمی بود قاضی نمیشد  
ومدح رجل عرفى السيد الفاضل شاه ابوكولى الشيرازى السلام حضرت شاه بولو  
دشمنانك كلهم که میخورند وهذا المدح بعد ان اعطاه حمارا واتى اليه بهذا المدح شكاية  
من الحمار انه ياكل العذرة فقال اعطوه حمارا اخر حتى اواكل الحراجرة ثم رفته كثيرا يسأل  
الناس قد يما وحديثا عن السبب في تاخر محمد بن على بن ابي طالب المشهور بابن الحنفية رضوان  
الله عليه عن اخيه الحسين لما سار الى العراق مع انه العالم الشجاع الذى اتفق عليه ابو امير  
المؤمنين ومدحه اخوه الحسن وكيف قام بعده في خمسين وسار معه اخوته الصغار كالعباس  
ونحوه فيقول ورد له في الاخبار اربعة اربعة وبعض الناس لما يطالعوا عليه باخضاوا او كلبه

وبعضهم وقف عن الجواب وتخير في الخطاب الجواب الاول ما روى من ان محمد بن علي بن الحسين لما خرج من المدينة وأشار عليه بترك المسير الى العراق وان يقيم امّا في الحرمل او يسير الى اليمن حتى تسبين له الامور واخوه الحسين ابى الا المسير الى العراق قال له الحسين يا اخي تكون عينا له في المدينة تكتب الي بالانخبار وما يكون لكنا على بعدى فهو امره بان يبقى في المدينة لاجل مصالح اخيه الحسين ومصالح من بقى من بني هاشم حتى لا يتجرى عامل المدينة خيبة بن ابي سفیان على ذاهم حياء منه او خوف من الخروج عليه الجواب الثاني جاء في الاثر ان محمد بن علي اشترى درعا وكان طويل الذيل زائدا على قامته فقبض ذيله بيده وعمره حتى قطع الزائد منه وكانت هناك امرأة زرقاء فاصابته عينا وقالت ان كان هذا الرجل من المسلمين فويل للكفار من سطوته وان كان من الكفار فيحرس الله الاسلام من باسه فخرج بيده خراج وعطل يده عن المقارعة بالسيوف فكان هذا عذره في ترك المسير مع اخيه الحسين وترك تكليفه له في الخروج معه الى العراق الجواب الثالث ما ورد في الاخبار من انه لما عوتب محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس على ترك المسير معه قالوا انا نعرف من يخرج معه ويستشهد في حضرته ونعرف اسمائهم واسماء ابائهم بعهد عهد الينا امير المؤمنين قال محمد بن الحنفية ولم يكن فيه اسمى فكيف اخرج معه الى العراق وهذا الجواب وان كان دقيقا عند التامل الا انه يمكن توجيهه بان محمد الما عله من ابية اسماء الذين يحطون بالشهادة مع الحسين وانه لم يكن داخل في جملتهم لحظ من هو اجس النفوس وان كان شانه اجل واعلى انه لو صوب اخاه لم يبادل له الاموال على ترك نصرة مضافا الى حقن دمه كما اتفق لعمه عقیل بن ابي طالب لما بذل له معاوية الاموال فترك نصرة اخيه ومضى الى معاوية وان لم يغنه بوجه من الوجوه بل ربما كان مصعبا عليه الشام وكما وقع لعبد الله بن عباس لما ولده البصرة فاخذ ما كان في بيت المال وفر الى اليمن ونصرف بالاموال حتى كتب اليه بالتهديد والوعيد الجواب الرابع ما رواه محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الوسايل باسناده الى حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتختلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصلت مؤتمعا

دعاً بقراطس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى هاشم  
اما بعد فانه من الحق بي منكرا استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح ولا سلام وهذا الخش  
وان كان يومهم في بادى الزمان تخلف محمد بن علي عن اخيه خوفا من القتل كخلف غيره الا  
انه يمكن ارجاعه الى ما حققناه في الجواب الثالث وبالحكمة فمحمد بن الحنفية اجل قد راو  
ارفع شأننا من ان يلحقه نقصا وطعن في امر من الامور واما عبد الله بن عباس فقد ردت  
الاخبار رابعة عليه في بعض الحالات ومع هذا لا نعتقد فيه الا الفوز والصلاح والله اعلم  
والمعين حكى لي انه جاء شيخ عراقي الى اصفهان اسمه شيخ خليفة وكان رجلا صالحا وكان امره  
والاعظم يعظمونه بالمدح ويطلبونه الى منازلهم ويحصل منهم شئ يستعين به على زمانه  
فانشد قصيدة من جملة ابياتها هو اهم بارد والاب سرد است تواضعهم خليفه خوب مرده  
قصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الاديب ولعالم الاديب محمد البوصيري نسبة الى البوصير  
قرية من قرى مصر واختلغوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة بضم الباء لان الناظم قد برئ  
من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسميت الشيب باسم مسبب فالعظم  
اسمها بردة لانها في المعنى كسوة شريفة فرضت على قد النبي حيث ذكر فيها مدائحهم وقيل  
اسمها برودة بياء النسبة لان البوصيري قرنها حين الاتمام على النبي فاليسه برودة الشريفة تشبه

بها من مرضه فسميت بردية

أرهبني الريح من تلقاء كاطمة  
وما لقلبك ان قلت استغفركم  
لولا انهم لم يرق دمعا على ظلك  
به عليك عدل الدمع والسقم  
نعم سرى طيف من اهل فارقى  
مضى اليك ولولا نصفت لكم  
تحتنق النضج لكانت اسمع  
والشيد ابعد في نصع عن النهم

امن تذكري جيران يدي سلم  
واومض البرق في الظلم امين سلم  
ايحسب الصبأ الحب منكم  
ولا ارفق لذكر البان والعلامة  
وانت الوجع حتى عبرة وضني  
والحب يعرض للذات بالالمة  
عدناك حالي الاسرى مستتر  
ان المحب عن العدل في صميم  
فان امارتي بالسوء ما انظمت

فرجت دمعا جري من قفلة بدم  
فما عينيك قلت اكفاهمتا  
ما بين منسج منه ومسطح  
فكيف تنكر حيا بعد انهم بدت  
مشد لها ر على حد بك والعم  
يا ابي في الهوى العذر بعدد  
عن الوشاة ولا داني في حسي  
ان اتممت نصيح الشيد في عدل  
من جملة ما بين يدي لشيب الهزم

وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْفِعْلَ  
 كُنْتُ سَرَابًا لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ  
 فَلَا تَرَاهُ لِمَا جِي كَسْرُ شَهْوَانَا  
 حَبِ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفُطِمْ  
 وَرَأَيْهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ  
 مِنْ جَيْتٍ لَمْ يَدْرَ أَنَّ كَسْرَ فِي الْكَسْرِ  
 وَاسْتَفْرَجَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنٍ وَفِي الشَّكْلِ  
 وَلَنْ هُمَا أَحْضَاكَ الْكَلْبُ فَاتَمَرِّمْ  
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَالٍ  
 وَمَا اسْتَقَمْتُ قَوْلِي لَكَ اسْتَغْفِرُ  
 ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَحِبِّ الظَّالِمِينَ  
 تَحْتَ الْحِجَابِ كَسْرًا مَرْفُوعًا  
 وَأَكْدَتْ زَهْدًا فِيهَا ضَرْبَةً  
 لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجْ لَدُنِّيَا مِنْ لَعْنَةٍ  
 نَبِيْنَا الْأَمْرَ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
 لِكُلِّ هَوًى مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَضٍ  
 فَأَقِ الْبَيْنَيْنِ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ  
 عَرَفَا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شَعَامَ مِنَ الدَّيْمِ  
 فَهُوَ الَّذِي تَرَى مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ  
 جَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ  
 فَاسْتَبَلَّ إِلَى ذَاتِهِ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ  
 حَدَّ فِي عَرَبٍ عَنْهُ نَاطِقٌ بِصَمٍ  
 لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا نَعْبِي الْعُقُولُ بِهِ

ضَيْفًا لَمْ يَرَأِ سِوَايَ غَيْرِ خَشْيَةٍ  
 مِنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ عَوَالِيهَا  
 إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَةً لَدَيْهِمْ  
 فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَاحَادِرَ زَنْوَلِيهِ  
 وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتْ لَمْ تَعْمَلْ تَنِيمِ  
 وَأَخْشَى سَائِسٍ مِنْ جَوْعٍ وَفَرَشِيعٍ  
 مِنَ الْحَارِمْ وَالزَّوْجِيَةِ النَّدَمِ  
 وَلَا تُطْعِمُ مِنْهَا مَخْصَمًا وَلَا حَكَمًا  
 لَقَدْ سَبَّحْتَهُ فَسَلَّ لَدَيْهِ عَقْمٌ  
 وَلَا تَزِدْ قَبْلَ الْوَيْلِ نَافِلَةً  
 إِنْ اسْتَكْتَفَيْتَ قَدْ مَاءُ الضَّرْمِ مِنْ رِيهِ  
 وَمَا وَدَّ لِحْيَالُ الشَّمِّ مِنْ دَهَبٍ  
 إِنَّ الضَّرْمَ وَدَّ أَنْ تَعُدَّ وَعَلَى الْعَصَمِ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ  
 ابْنِي قَوْلٍ لِأَمِينَةٍ وَلَا نَعَمِ  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ  
 وَلَمْ يَدْنُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
 وَوَأَقْفُونِ لَدَيْهِ عِنْدَ حَلَمِهِ  
 ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي الشَّمِّ  
 دَعَا مَا دَعَا النَّصَارَى فِي يَدَيْهِ  
 وَأَنْسَبَ لَكَ قَدْرًا مَا شَاءَ مِنْ عَطَمٍ  
 لَوْ نَأْسَبُ قَدْرَهُ إِيَّانَهُ عَظَمًا  
 حَرَصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ تَهْمِرْ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَلَيْ مَا أَوْفَرُهُ  
 كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّحْمِ  
 وَلَنْفَسُ الْطِفْلِ إِنْ تَهْمَلُ شَيْئًا  
 إِنَّ هَوَاهُ مَا تَقُولُ بِصَمٍ أَوْ يَصَمِ  
 كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الْمَرْءِ قَاتِلَةً  
 فَرَوْجَ حَصَّةٍ شَدَّ مِنَ الْخَمْرِ  
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَحْبَبَهُمَا  
 فَانْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ النِّصَمِ وَالْحَكَمِ  
 أَفَرَأَيْتَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَثْمَرَتْ بِهِ  
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْضٍ لَمْ أَحْمِ  
 وَشَدَّ مِنْ سَغَابِ حَشَائِهِ وَطَوَّهْ  
 عَنْ نَفْسٍ فَإِذَا رَأَاهَا أَيْمَا شَمِّ  
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدِّيَاضِ وَتُؤَمِّنُ  
 وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَفَيْنِ عَجْمِ  
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرَى حُشَاغَةً  
 مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْقَسِمِ  
 وَكَلَّمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُنْقَسِمِ  
 مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحَكَمِ  
 مِنْهُ عَنْ شَرِيكِ فِي حَاسِنِهِ  
 وَأَحْكَمُ مَا شَاءَ مِنْ حَافِيَةِ الْحَكَمِ  
 فَإِنْ فَضَلَ سَوْلُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِ دَارِ السَّلَامِ  
 أَحَبُّ الْوَدِّ لَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ لَهُ

للقرب البعد منه غير منفرد  
وكيف يذكر في الدنيا حقيقة  
وانه خير خلق الله كلهم  
فانه شمس فضلهم كواكبها  
يا احسن شتم بل الكبرياء  
كانه وهو في جلالته  
من معد منق من ومبني  
ابان مولد عن طيب عن  
قد نذرنا ليجلوس البؤس والتم  
والنار خادمة الانفس من اسس  
وورد هابا ليعطي جنة  
ولكن تنفق الانوار ساطعة  
تسمع وبارقة الانذار لتشم  
وبعد ما ينوال الافق من شمس  
من الشياطين يقفوا منها  
بندابه بعد تسبيح بطنها  
تمشي ليرة على ساق بالقدم  
مثل الغمامة الى سار سائرة  
من قلبه فنبه مبررة القسم  
فالصدق النازل ليعيد قوما  
خير ليرة ان تسبح وكم تحم  
ما سامنك في رضى واستبحر  
الا استنك لندى من خير مستلم

كالشمس تظهر للعينين من بعد  
فومنيا مثلوا عنه بالحلم  
وكل اى اى الرسل الكرام بها  
يظهرن انوارها للناس الظلم  
كانه في ريف الكبد في شرف  
في عسكر حير تلافاه وفي خشم  
لا طيب بديل تلافاه اعظم  
يا طيب مبتدأ منه ومختبر  
ويات ايوان كسر وهو مصد  
عليه لمر شاهی العيون من  
كان بالنار ما بالماء من بلل  
والحق يظهر من معنى ومن كل  
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنه  
منقضة وفق ما في الارض من  
كانهم من ابطال ابرهه  
نبد كسبح من احشاء ملتقم  
كانما اسطر سطر لما كتبت  
تعبير وطيس للبحر حجي  
وما حوى الناز من خير ومن كره  
وهي يقولون ما بالناز من ربه  
وقاية الله لغت عن مضاعفة  
الا وتلت جوار منه لم يضم  
لا تترك لوى من روابه ان له

صغيرة وكل الطرف من امر  
فمبلغ العلم فيه انه بشر  
فانما انسلت من نور وبهم  
الكرم يخلق نبي زانه خلق  
والبحر في كرم والدهر في هم  
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف  
طوبى لمن تشق منه وملته  
يوم تقرر في القوس انهم  
كشم لاصحاب كبرى غير ملتئم  
وساء ساوة انقضت بحيرتها  
خرناو بالماء ما بالنار من ضرر  
عموا وصموا فاعلان البشائر لم  
بان دينهم لمعوج لم يقم  
حتى غدا عن طويق الوجوه من  
او عسكر بالحصى من اخير ربي  
جاءت ليعتبره الانبياء ساجدة  
فرعها من يدهم الخطي للتم  
اقمت يا قلم المنشق ان له  
وكل طرف من الكفار عنه عني  
طو الحما وظنوا البعد كبرت على  
من التمرع وعن ال من الطمر  
ولا التمس عنه الدارين من يد  
قلبا اذا قامت البينان لم ينصر

فَذَا كَجِنِّ بُلُوعٍ مِنْ نُبُوتِهِ  
وَلَا يَتَى عَلَى غَيْبٍ مِنْهُمْ  
وَلَحِيتِ السَّنَةُ كَثَمَاءَ دَعْوَتِهِ  
سَيِّبًا مِنْ لَيْمٍ أَوْ سَيْلًا مِنْ لَعْنِهِ  
فَالدُّنُورُ زَادَ حَسَنًا وَهُوَ مُنْظَرُ  
مَافِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ  
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تَخْبِرُنَا  
مِنْ الْبَيِّنَاتِ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَنْدِمِ  
مَا حَوَّيَتْ فَطُرُوقُ الْأَعَادِ مِنْ حَرْبٍ  
رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ  
فَلَا تَعْدُ وَلَا تَخْصِي عَجَائِبَهَا  
لَقَدْ ظَفَرَتْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَمِمْ  
كَأَنَّهَا الْخَوْصُ تَبِيضُ الْوُجُوهِ بِهِ  
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ يَفِي  
قَدْ تَنَكَّرَ لَعْنُ صَوْنِ الشَّمْسِ مِنْ رَيْدِ  
سَعْيَا وَقُوقِ مَتُونِ الْإِنْفِ الرَّسْمِ  
سَرِيَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ  
مِنْ قَابِ قَوْسَيْزٍ لَقَدْ رَكَ وَلَمْ تَزِرْ  
وَأَنْتِ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقِ بِهَمِّ  
مِنْ الدُّنُوِّ وَالْأَمْرِ قَدْ اسْتَمِمْ  
كَيْمَا تَقْوُزَ بِوَصْلِ أَيْ مَسْتَمِمْ  
وَحَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مَرْدَحِمِ  
بَشَرِي لَنَا مَعَشَرَ الْأَسْلَامِ زَلْنَا

فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَمِلِ  
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِيًّا بِاللَّيْسِ رَحْمَةً  
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ لَدُنْهُمْ  
دَعْنِي وَوَصِفِي آيَاتٍ لَمْ تَظْهَرْ  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْ رَاغِبٌ مِنْظَرِ  
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الْخَمَنِ مُحَدَّثَةٍ  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ رَمِ  
حِكْمَاتٍ فَمَا يُبْقِيَنَّ مِنْ شُبُهَةٍ  
أَعْدَى الْأَعَادِ إِلَى لَيْمٍ مَالِقِي السَّلَمِ  
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدِ  
وَلَا تَسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ  
إِنْ تَنَلَّهَا حَيْفَةٌ مِنْ حَرَارِ لَطْفِ  
مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاوَهُ كَالْحَمَمِ  
لَا تَجْبُنِ لِحُسُودِ رَاحٍ يَنْكُرُهَا  
وَيَنْكُرُ لَمْ تَطْعَمِ الْمَاءَ مِنْ سَقَمِ  
وَمِنْ هُوَ الْوَايَةُ الْكَبْرَى لِمُعْتَمِرِ  
كَأَسَرَّ الْبَدْرُ فِي رَاحٍ مِنَ الظُّلَمِ  
وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ  
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ  
عَنِ الْعَيُونِ وَسِرَّائِي مُكْتَمِ  
وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلَيْتَ مِنْ تَبَرٍّ  
مِنْ الْعِبَادَةِ زَكَاةٍ غَيْرَ مَهْدَمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمَكْتَسَبِ  
وَأَطْلَقْتَ أَرْبَابًا مِنْ رِقَّةِ اللَّيْمِ  
بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخَلْتَ لِبَطَاحِهَا  
ظُهُورًا لِقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ  
فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدْحِ إِلَى  
قَدِيمَةٍ صَفَتْهُ الْوُصُوفُ بِالْقَدَمِ  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَاغَاظَتْ كُلَّ مَعْجَزَةٍ  
لَهُ شِقَاقٌ وَلَا يَبْغِيَنَّ مِنْ حُكْمِ  
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَةً مَعَارِضُهَا  
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ  
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَابِهَا فَقَلَّتْ لَهُ  
الطُّفَاتُ نَارُ لَطْفٍ مِنْ وَجْهِهِ الشِّيمِ  
وَكَا الْعَصْرُ طَرَفًا وَكَالْمِيزَانُ مَعْدِلُ  
تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ الْفَهْمِ  
يَا خَيْرَ مَنْ يَمُرُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ  
وَمَنْ هُوَ لِنِعْمَةِ الْعَطَى الْمُغْتَنِمِ  
وَبِتَّ تَرْتَقِي إِلَى أَنْ تَنْتَ مِنْ زَلَّةٍ  
وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ بِمُخْذَلٍ وَعَلَى خَدَمِ  
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْلَ الْمُسْتَقِ  
نُودِيَتْ بِالرَّقْعِ مِثْلَ الْمَقْدَرِ الْعَلَمِ  
فَحَزَتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ  
وَعَزَّادُ رَاكٍ مَا وَلَيْتَ مِنْ نِعَمِ  
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دُاعِيَنَا الطَّاعَةَ

يا كرم الرسول كما اكرم الاسم  
ما زال يلقاهم في كل معتزل  
اشاء شالت مع لعقبا في ربح  
كانما الذي يصيف حل ساجدهم  
بروح يروح من الاطال للتحطم  
حتى عند رصلة الاسد فيهم  
وخير يعجل فامه نيتهم ولدتهم  
وسل جنبا ورسلا ورسلا احد  
من العبد كل مسود من الاسم  
شاكي السلاج هم سياتهم  
فحسب الزهر في الاكام كل  
طار فلوب العبد من تايهم فورا  
ان تلقا الاسد في الجاه بالبحر  
احل امته في جزر مملته  
فيبر ولم خصم لهم هان من خصم  
خد منه يمانح استقبل به  
كاثي يهاهدى من النعم  
فيا حسنة نفس في تيارها  
بين له الغبن في بيع وفيلم  
فان لي ذمة منه يتسميت  
فضلا ولا افقد يازلة القدر  
وسند الزمان فاعاد مدائح  
ان يحيا نيت الارها في الاكرم

لعل قلوب العبد انبا بعثته  
حتى حكيوا القنا على رضم  
تمضي الليالي والايام وعذتها  
بكل قدم الى العبد فريم  
من كل مستند لله محتسب  
من بعد عن تها موصول الزهر  
هم حبال فسل عنهم مصادهم  
فصول خفت لهم ادهى من الزهر  
ولكاتبين ليسر الخط ما تركت  
ولومهم يمانا السيام من السلام  
كانهم في ظهور الخيل نبت في  
فان فرق بين الكرم والبهيم  
ولن ترني من ولي غير منصرف  
كاليت حل مع الاشبال في اجر  
كناك بالعلم في الاخي مجزة  
ذنوبهم مضى في الشعر والحد  
اطعت عني الصبا في الحالتين  
لن تشتر الدين بالدينيا ولا تسلم  
ازات ذنبا فاعاد من منقص  
محمد او هو اوفى الخلق بالذم  
حاشاه ان يحرم الراعي مكافاة  
وجدته لخالص خير مملته  
ولم ارد زهرة الدنيا التي افنطت

كساة اخفلت غفلا من الغنم  
ودوا الفراق كادوا ليغبطون  
ما لم تكن من ليالي الله الزهر  
بحر بحر حديد فوق ساجدة  
يسطو شتاء صلي الكفر مصطفى  
مكفولة ابد امهم بخير اب  
ما ذلوا امهم في كل مصطفى  
المصد البيض حمر بعد ما ورت  
اقلامهم حرف جسم غير مستعجب  
تهب اليك رباح النصر شترهم  
من شدة الحر من شدة الحر  
ومن تكن برسول الله نصرته  
به والامن عدو غير منقوص  
كجذات كلما نال الله من جدل  
في الجاهلية والتأديب في اليم  
اذ قلدا في ما تخشى عواقبه  
حصلت الاعلى الزمان والتدبر  
ومن يبع احوالته بعا جلاء  
من التقي والاحلى منصرم  
ان لم يكن في معاد احدا يبيد  
او يرجع لجان منه غير محترم  
ولزيموت لغير منه يد تريت  
يد ارهين بما انتي على هرير

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ  
إِذَا لَكُمُ يَمْتَلَى بِاسْمِهِ مُشَقِّمٌ  
يَا نَفْسُ لَا تَنْفَضِي مِنْ ذَلِكَ عَظَمَتِ  
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْوَعْدِ فِي الْقِسْمِ  
وَالطُّفُ بَعْدَهُ فِي الدَّارِ مَنْ أَنْ لَه  
عَلَى النَّبِيِّ يَنْهَلُ وَمُنْتَهَى  
مَا رُفِعَ عِنْدَ بَابِ الْبَارِ بِرُوحِ صَبَا

سُؤَالَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَصْرِ  
فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا  
إِنَّ الْكِبَايْرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْمِ  
يَارَبِّ اجْعَلْ جَائِي غَيْرَ مُعْكَسٍ  
صَبْرًا مَقِي تَدْعُو الْأَهْوَالَ تَهْنِئَةً  
وَالْأَوَّلَ الصَّحْبَةَ ثَبَّتْ التَّابِعِينَ لَهُمْ  
وَالطَّرِيقَ الْبَعِيدَ حَادِيَ الْعَبِيدِ بِالْعَمَلِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ  
وَمِنْ عُلُومِكَ عَلَمُ الْوُجْهِ وَالْقَلَمِ  
لَعَلَّ حُجَّةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا  
لَدَيْكَ اجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُخَوِّفٍ  
وَأَذِنَ لِسُحْبِ صِلَا قَسَمِكَ دَائِمَةً  
أَهْلُ النَّقَى وَالنَّقَى فِي الْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ  
قَمْتُ قَصِيدَةَ الْبَرَّةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وصلى الله على محمد وآله هباجوه ران الأول ورد في الحديث أنه جاء رجل عالم إلى الصادق  
فشكى إليه أمور الدنيا وما يلاقي فيها من مشاق الفقر ثم ذكر أن رجلاً سماه باسمه قد أعطاه الله  
سبحانه ما لا كثير فقال الصادق هذا هو العدل فقال كيف يا ابن رسول الله فقال اتزى أن  
الله سبحانه يعطيك ما عند من الأموال وتعطيه ما عندك من العلم ويعطيك ما عند من  
الحق وتعطيه ما أفاض عليك من العقل فقال لا ولو أعطيت ملك الدنيا قال هذا رزق الروح  
والمال رزق الأبدان وهذا مقسوم وذاك مقسوم أيعطيك أكثر من هذا الذي هو خلاف  
العدل فرضى الرجل بما آتاه الله ثم وقام أقول ولذلك ترى الدنيا أكثر ما يخطئ بها الجاهل  
والأحمق ولما أقول بعضهم كَمَا قَالَ عَاقِلٌ عَيْتَ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ تَلْقَاهُ مَرْزُوقًا  
هَذَا الَّذِي تَرَى الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَبْرًا لَعَالِ الْخَيْرِ زَنْدِيقًا فَقَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ  
ولو أطلع على هذا الحديث لعرف الوجه والسبب لجوهرة الثانية أعلم وفقك الله نعم إن من  
أفضل الأذكار سبحان الله ولحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهن الباقيات الصالحات ويعبر  
لقول كل واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر جماعة من علماء الدين أنه قد يكون قول هذه الكلمات  
الأربع من الكبائر المحرمة إذا وقعت في غير مواقعها مثلاً إذا ذكرت في مقام سماع الغيبة فإذا  
استغيب عندك أحد وانت مقبل على الاستماع والأصغاء إليه فتارة تنسحب وتقول سبحان  
الله كيف فعل هذا الفعل وتارة أخرى تقول الحمد لله يعني أنك تشكر الله ثم على أن ذلك  
الامر المحكى عن ذلك الرجل لم يقع منك ولو سمع الرجل تسبيحك وحمدك لغضب منها فاذن قد

اكتسبت بهذه الكلمة الطيبة ايحى احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فاعليك بالتدقيق في هذه  
المرالق الزلغلة وقال الطغرائي في اللامية

بها ولا نافتى فيها ولا جلى قال الزخشري في مستقصى الامثال اى لا خير لي ولا شر واصله  
ان الصدق بنت حنش كانت تحت زيد بن الاخفس ولربنت من غير هائسنى القارعة كانت  
تسكن معزل عنها في خباء اخر فخاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عدو يدعى سبتاوطا وعنه  
فكانت تركب جمالا بها وتطلق معه الى مكان تيات معه فيه ويرجع زيد عن وجهه فترل  
على كاهنه اسمها طريفة فاخبرته بريبة في اهله فسار الى منزلها واما كان خائفا على امراته فلما  
رآته عرفت الشرفى وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر لا ناقل في هذا ولا اجل فائدة ذكر  
الفاضل المحقق المولى احمد الاربيلى قدس سره في رسالة اثبات الواجب للحديث المشهور عن  
نفسه فقد عرف ربه معانا ربعة الاول وهو المعنى المتبادر لذى يتبادر من ظاهر الحديث  
ان من بلغ في العمر حدا عرف به نفسه فقد عرف ربه الا الهام الهى او بالذلائل والاثر اقول  
الحديث على هذا المعنى منزل على المتعارف بين الناس والا فمعرفة الرب مقدمة على معرفة  
النفس للحديث النبوى كل مولود يولد على الفطرة ولا اعتبار فان الاطفال يعرفون اباهم وامهم وانما هم  
قبل معرفتهم لانفسهم اما بالاشارة الحسية او المعنوية وكلاهما موجودان في المعرفة الربانية  
مضافا الى الجملة الخلقية الثانية اذا عرف نفسه بالاحتياج وان اموره المطلوبة لا تحصل له  
بالارادة عرف ان له ربا يعطيه ما يحتاج اليه حسب الحكم والمصالح وعرف ايضا ان ذلك يعطى  
لا يحتاج الى غيره الثالث ان معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرب فمن فاجاه معرفة النفس  
دفعيا فاجاه معرفة الرب كذلك الرابع ان من عرف نفسه بالجهل عن العالم عرف ان له ربا  
لا يحتاج فى تحصيل علمه الى غيره وهذه الوجوه كلها تفصيل للوجه السابق وقد قيل في حلهما  
اخر منها ان من قدر على معرفة النفس وكيفية تهاى التجرد ونقيضه والحلول وحقيقته عرف  
ربه بالكيفية وكما لا يمكن معرفة الروح قل الروح من امر ربي لا يمكن معرفة الرب وقال  
ايضا فى تلك الرسالة ان لفظة الله سبحانه يقال له خدائى كقوله ائذ راصل خوداى ست يعنى  
يعنى خود امد ودم وجود وپيداشدن خود محتاج بغير نيست فصل روى الجمهور

في كتبهم حديث اصحابي كالنجوم بآبائهم اقتديتم اهتديتم واستدلوا به على حقيقة الخلافة  
 للثلاثة وعلى عدم جواز القدح في احد منهم وعلى مسائل كثيرة في الامامة وغيرها وقد تكلم  
 عليه بعض المحققين من علمائنا سنداً ومقتداً السند فيما ذكره بعض الفضلاء من اولاد  
 الشافعي في شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض لما ذكره ان حديث اصحابي كالنجوم اخرجهم الدار  
 قطن في الفضائل من حديث جابر وقال هذا السناد لا يقوم به حجة لان في طريقه حارث  
 بن غصين وهو مجهول ورواه ابن حميد في مسنده عن عمر قال ليزان منكر لا يصح ورواه  
 ابن عدي في الكامل من رواية حمزة النصببي وحمزة منهم بالكذب ورواه كيهن في المدخل  
 من حديث ابن عباس وقال منته مشهور ولسانيد ضعيف وقال ابن خزيمة مكذوب  
 موضوع باطل وقال الحافظ زين الدين العراقي وكان ينبغي للصهر ان لا يذكر هذا الحديث  
 بصيغة النجوم لما عرفت حاله عند علماء القرن انتهى فيكون الحديث منقولاً ثانياً عن جابر و  
 اخرى عن عمر بن الخطاب وثالثاً عن ابن عباس وفي الطرق الثلاثة ضعف وكلام ولما الكلام  
 على المتن فلان مخاطبين في متن الحديث بلفظ اقتديتم ان كانوا هم الصحابة او مع غيرهم فليستقيم  
 اذا لم يسمع للفصيح ان يقول لاصحابه او مع غيرهم اصحابي كالنجوم بآبائهم اقتديتم وهو ظاهر و  
 ان كانوا غير الصحابة فهو خلاف الظاهر ان كل من خاطبه النبي وشافه به بهذا الخطاب كان  
 يرى منه فيكون صحابياً عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر اخباراً بآبائه بان الرسول قال  
 لجميع من اسلم غير الصحابة اصحابي كالنجوم واما لم يكن في روايتكم شيء من هذا التخصيص  
 بطل ادعائكم في ذلك وايضا يلزم على هذا النقد بيان كل من اقتدى بقول بعض الجهال بل  
 الفساق من الصحابة او لمنافقين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم يكون  
 مهتدياً ويلزم ان يكون المقتد بقتلة عثمان والذي تقاعد عن نصرته تابعاً للحق مهتدياً  
 وان يكون المقتدى بعائشة وطلحة والزبير الذين خرجوا على علي وقاتلوه مهتدياً والمقتول  
 من الطرفين في الجنة ولو ان رجلاً اقتدى بمعاوية في صفين فحارب معه الى نصف النهار  
 ثم عاد في نصفه فحارب مع علي الى اخر النهار لكان في الحالين جميعاً تابعاً للحق والتوا الى  
 بأسرها باطلاً ضرورة واتفاقاً والذي يسد باب كون عموم الصحابة كالنجوم مافيه التفتازاني

في شرح المقاصد من ان ما وقع بين الصحابة من الحاربات والمشارجات على الوجه المسطور  
 في كتب التواريخ والمد كورد على السنة لثقة يدل بظاهرة على ان بعضهم قد حاد عن طريق  
 الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد والعناد والحسد واللداء وطلب الملك  
 والكراسيات والميل الى الكذبات والشتم وات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي  
 بالخير مرسوما الا ان العلماء المحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكرها لها محامل وتاويلات بهما  
 تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صوابا العقائد السليمة من  
 الزيف والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين بالثواب في  
 دار القرار انتهى ويتوجه على ما ذكره اخر من تحليل ذكر العلماء الحامل والتاويلات لما وقع  
 بين الصحابة بحسن ظنهم فيهم ان بعد العلم بوقوع ما وقع بينهم لوجه لحسن الظن بالكل الا  
 التخصيب فيهم ولما من زعموا كبار الصحابة وعنوانه لثقة فهم اقل من اساس الظلم  
 العد وان بغصب الخلافة عن اهل البيت والاقدام يكت وكيت وانما صاروا كبارا بغصبهم  
 للخلافة وحكومتهم على الناس بالخلافة ولهذا قال بعض علماء العامة كل زينة الخلافة الا  
 على ابن ابي طالب وروى بن جرير في صواعقه انه لما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب  
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتك ما ومارفتك وهي كانت  
 اخرج اليك منك اليها ولما ذكره من البشارة لهم بالثواب فانه اشار به الى الحديث ببشارة الغدير  
 فهو موضوع الآفي واحد منهم والحاصل انه لا يتحتم بمجرد الصحابة الحكمة بالامان والعدا للرجس  
 الظن فيهم واستيها لم للاعتداء بهم وذلك لانه لا ريب في ان الصحابي من لقي النبي مؤمنا بمراتب  
 على الاسلام وان الامان والعدالة مكتسبان وليس اجنابيين فالصحابي كغيره في انه لا يشمت  
 ايمانه الا بحجة لكن قد جازف اهل السنة في كوا بعدالة كل الصحابة من الابس الفتن ومن لم  
 يابس وقد كان فيهم المجهور من على الاسلام وشارب الخمر وقاتل النفس وسارق الكدء بل  
 كان فيهم المنافقون كما اخبر به الكتاب ومرواه البخاري في صحيحه وكانوا في عهد ساكنين في مدنيته  
 يصحبونه ويدعون بالصحابة ولم يكونوا حميين بالنفاق ولو نشاءوا ان يباكم فلعرفتم بسيماهم  
 ولتعرفتم في حق القول وكان فيهم من يريد له الذواهي كما ذكره البيهقي من علمائهم في كتاب

دلائل التوبة انه لما رجع من تبوك فبلغ الى عقبة في الطريق مكرمه فاس من اصحابه فنتشروا  
 ان يطرحوه في العقبة ثم اطاعه الله عليهم وكانوا اثني عشر رجلا سبعة من قريش ثم قص قصة  
 العقبة وعلى تقدير ثبوت الايمان والعدالة يمكن زوالها كما في حديث بلعم صاحب مؤثر وانما عليهم  
 نبأ الذي يتنباه اياتنا فانسلخ منها الآية وكما وقع في سبعين الف من بني اسرائيل واولاد الانبياء  
 الذين كانوا في دين موسى فارتدوا في حيوة نجر دعيته عنهم مدة قليلة الى الطور واستضعفوا  
 وصية هرون وكادوا يقتلونه واقتدوا بالسامري في عبادة الجمل ولذا كان هذا حال هؤلاء  
 النجباء الذين لم يسبق منهم كفر وكشرك فما ظنك بحال جماعة فنوا اكثر اعمارهم في الكفر والجاهلية  
 على ان من اطاع السامري لم يحصل له جاه ولا مال ومن اطاع ابا بكر واصحابه بلغ لجاه والمال و  
 الولايات واذا كان هذا حالهم فينبغي قصص حالهم ومن مات منهم على الايمان والعدالة ومن لم  
 يمت ورفى مسلم في صحيحه عن النبي انه قال ليردن على الخوض رجال من اصحابي اذا رايتهم  
 رفعوا الي واختلفوا وني فاقول اي رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لاندري احد ثوابك  
 ومثله مذكور في صحيح البخاري وقال القاضي انهم تاولوه باهل الردة اقول وهذا كاف لنا لثبوت  
 الارتداد عليهم باعترافهم وان كانوا نحن نقول لمرادهم من غضب الخلافة واتباعهم وقال القاضي  
 التفتازاني في التلويح ان الجزم بالعدالة يختص من اشتهر بطول الصبغة على طريق التتابع والخذ  
 عن النبي والباقيون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول وقال الاسنوي الشافعي ان المراد  
 من قول العلماء الصحابة باسهم عدول مطر ان يجرى الصبغة شاهد التعداد بل مغن عن البحث  
 عنهم فان ظهر من احد منهم ما يفضي الى التفسير فليس يعدل كسارق رءاء صفوان لهذا  
 غير بعضهم عباراتهم بان قال انهم عدول الا من نتحققنا قيام المانع فيه وليس المراد من كونهم  
 عدولا انه يلزم تصافهم بذلك ويستحيل خلافه فان هذا معنى العصمة المختصة بالانبياء  
 انتهى ومن العجالة انه زاد بعضهم في الجازفة فحكموا انهم كلهم كانوا مجتهدين وهذا فاسد لانه  
 كان فيهم الاعراب ومن اسلم قبل موت النبي ببسير والامويون الجاهلون بالشرايع والاحكام  
 والاجتهاد ملكة لا تحصل الا بعد ممارسة تامة والذي حداهم على هذا القول وقوع الاختلاف  
 بينهم وانه كان يفسق ويكفر بعضهم بعضا ويضرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا ان يجمعوا

لهم طريقا الى التخاص كما يجوز ولا ايتام بكل بر وفاجر لبر وحوالهم لفساق الجهال من خلفائهم  
 وذكر صاحب الشفاء انه ليس بعامة بل يجوز ان يكون الاقتداء بهم فيما يروونه عن النبي وابن  
 حجر خصه بالعلماء من الصحابة لانهم الذين يقتدى بهم ولذا جاء التخصيص فلنحمله على اصحابه  
 من اهل بيته لانهم المعصومون وقال بعض الفضلاء صحابه كرجه ايشان كالنجومند وعلى  
 بعض كواكب محس وشومند واعلم ان هذا الحديث لما سئل عنه مولانا الرضا قال المراد من الصحابة  
 هنا من مات على اليمان منهم وقد تقدم في فصول هذا الكتاب ان الشيخ الجليل بهاء الملة ولد ان  
 تباحث مع بعض علماء الجهور فقال ذلك الرجل للشيخ باي شيء جؤم قتل عثمان وسبب معاترة  
 من اجل الصحابة وقال اصحابي كالنجوم يابهم اقتدىتم اهتدىتم فقال جؤزه لهذا الحديث لان  
 الذي قتله كان من الصحابة بالاتفاق فهم قتلوه ونحنا قتلناهم في جؤزنا فلو كانا القم حجر  
 فصل تقدم في هذا الكتاب ان الارح هو ما صار اليه القدماء من الحكماء من ان الحيوانات  
 لها نفوس ناطقة واقمن الدلائل عليه في كتاب مقامات النجاة ويؤيده ما وجدناه في كتاب حق  
 اليقين من ان رجلا خرج الى البرية وحكى انه راي طيبة ومعهما ولد ها قال فاحتلت في صيد  
 ولد ها فلما صدته وقبضته بيدي رايت الطيبة واقفة امامي تنظر اليه طويلا فلما راها ربي  
 الانصراف رايتها رفعت راسها الى السماء كأنها تدعو علي فاما مشيت قليلا الا وانا انظر اليها  
 فوقع في حفرة فافلت الطيبة من بين يدي وركض الى امه فشمته وقبضته ومضى معها  
 ولما انظر اليها ظريفة ذكر بعضهم انه لما فر ابو بكر اولاً وعمر ثانياً في حرب خيبر قال النبي لعلي  
 الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا راعيه فرا لا يرجع حتى يفي الله على  
 يديه قال عمر ما تمتيت الامارة وقنا من الاوقات الا ذلك الوقت قال ذلك لبعض في الكتبة  
 تمتي ان يكون اميرك لرجل ان يفر من الحرب ليكتب النبي فيرجع الاسلام عن الدين والافرو  
 قد عرف نفسه بعد الثبات في ذلك لموطن وحكى ان اشعب الطامع كان يوما يمشي فمر طائر  
 على راسه فدلى ذيل ثوبه فقيل له في ذلك فقال لعل ذلك الطائر بيض بيض في لحو  
 فتسقط في حمري فاخذها صحيحه ولما دخل داره اتى رجل لحرق باه فقال له ما تريد قال بيض  
 من بيض ذلك الطائر فقال لشعب جيراننا يشتمون رج الاماني واعلم ان من اعطاه علماء الصوفية

حى الدين بن عربى وذكر فى فتوحاته ان ابليس سيد الوجودين وذلك ان الله سبحانه اراد  
 بالسجود لادم لم يقل انى لم اسجد مطلقا بل ابى عن السجود لبشر مثله مشير الى انه لا يسجد  
 الا لله تعالى الله على انه لخط ان الله سبحانه اراد من سجود الملكة انهم اذا اشتغلوا بالسجود علم الله  
 سبحانه ادم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علم ادم على علمه فلما لم يسجد خسر صاعا على سماع  
 العلوى الملكوتية ومن هذا كان اعلم العلماء والملككة وذكر ايضا ان قوم نوح حكم عليهم بهم  
 بانهم مغرورون فى بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين عن  
 تلك الرحمة بركوب السفينة فهى سفينة النجاة من الرحمة الامن لهلاك يقول مؤلف الكتاب عفى  
 عنه ان هذا الزنديق من اعظم مشايخهم ويستندون فى اكثر عقائدهم اليه ويعرجون على  
 كتبه وما نقل عنه واما امامهم الغزالى فذكر فى الاحياء فى باب اللعن فصلا طويلا ومنه ان  
 لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مطم نعم يجوز على طريق الشرط والتنقييد فيقال لعن الله  
 فلان اليهودى ان لم تمت على الاسلام لان صدور الاسلام جائز منه بل قال ان لعن يزيد غير  
 جائز الا بان يقال لعن الله يزيد ان رضى بقتل الحسين او رضى بقتله ومات من غير قوة  
 نعم يجوز اللعن على الرافضة مطم من غير شرط ونحوه للحصول القطع بان الرافضى لا يتوب ولا  
 يرجع عن مذهبه ورفضه اقول قد رزق الغزالى خطأ وافر من اللعن والطعن اما الخالفون  
 فيقولون انه ترفض اخر عمره كما يرشدنا اليه مقاله فى كتاب سر الكامين فهم يلغونه لذلك  
 ولما الشيعة فقالوا ان تلك المقالة عند ملاحظة اولها وآخرها لا تعطى رجوعه وتوبته  
 عن دينه ودخوله فى المذهب الحق مع ما تحقق عندهم من احوال فيها حكيما عنه وفيما هو  
 اقبح واشنع منه فهم يلغونه لذلك وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون وحكى لى  
 من اتق به انه قال رجل سنى لرجل من الشيعة اتدري ما يقول الحمار فى نهيقه قال لا قال  
 انه يصلى على الشيخين فقال لشيعة ومن هنا قال الله تعالى انكر الاصوات لصوت الحمار  
 ونقل ان سلطان الهند كان جالسا يوما وعنده حكيم مؤمن من اعظم الشيعة والسلطان  
 مخالف فى المذهب والحكيم اسمه داود فأتوا الى السلطان بكافر يريد الاسلام فقال السلطان  
 للحكيم علمه كلمة الاسلام فعلمه الاقرار بالشهادتين ثم قال له تعالى الى منزلة حق اعلمك

الباقي اقول الباقي هو الحق السليبي حكى لي من اتق به ان شيخنا اليهائي كان حسن الاخلاق  
 ومن اخلاقه انه وعد سيدي بالاحسان اليه فلما تعدى ذلك الوقت جاء السيد الى الشيخ  
 فقال له الشيخ لم لا جئت في وقت الميعاد فحمد السيد الى الشيخ وتقل في وجهه ثم ان الشيخ  
 من البصاق على وجهه ولجيتته وقال الحمد لله رب العالمين الذي اعتق وجهي ولجيتي من  
 النار بسبب هذا الشريف ثم احسن اليه احسانا جديدا حتى من اتق به من العلماء قال لما  
 كنت في بغداد اجتمعت بامام من اهل الصلوة من الخالفين فتمارىنا الكلام حتى بلغنا الى  
 الشيخ عبد القادر الجيلي اني فقلت له سمعت انه لم يخرج الكعبة فبكى ذلك الرجل وقال نعم ان  
 رجلا سئل الشيخ عبد القادر لم لا تخرج الكعبة فقال له اذن متى فدى في سنة وقال نظر فنظر  
 الرجل واذا الكعبة تطوف حول عبد القادر فقال اذا كان المطاف يطوف حول فكيف اسير  
 الى المطاف فقال ذلك الرجل العاريف يكون هذا والنبي مضى الى الحج وطاف حول الكعبة  
 فعلى هذا يكون الشيخ عبد القادر افضل فقال لا النبي الحج لتعليم الامة فقلت فخرج الشيخ عبد  
 القادر ايضا لتعليم الامة لانه ممن يقتدى به فقال له سر خفي وسكت يقول مؤلف الكتاب  
 عفا الله تعالى عنهما صارت الواقعة العظمى بينا همل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنو السلاطنة  
 محمد خرجنا منها وتوطنا البلدة المحروسة شوشتر لكن في كل سنة يظلمنا سلطان الجزيرة اليها  
 لانه كان من اهل العلم والادب وكان في تلك الولايات من الاعراب سكان الصحار وغيرهم  
 من اهل السنة والخلاف ما لا يحصى عددهم فمن الله تع علينا بالمولعظ لهم والارشاد لجهنم الحق  
 دخلوا في دين امير المؤمنين وصاروا من الشيعة الامامية فلما من الله سبحانه علينا بالحج ببيت  
 الحرام تبتنا البصرة فارسل الينا القاضي يعاتبنا على ان ادخلت الاعراب في مذهب الشيعة و  
 ترفضوا فارسلت اليهم البصرة نصفها رافض فتدارك انت ما فعلت انا وادخل جماعة من اهل  
 في دين اهل السنة تلافيا لما فعلت انا فقال قائل الله الرافض سمعت ان رافضيا صار سنيا  
 وحكى انه اتى هرون الرشيد بجاريتين يشترهما احدهما بكر والاخرى ثيب فرغب في البكر وقال  
 له النبي ما بيني وبينها غير ليلة واحدة قالت الاخرى نعم ولكن ليلة القدر خير من الف شهر  
 فاستحسن كلامهما واشتراهما معا وعن ابي عبد الله يقول قل هو الله احد ثلث القرآن وقل يا

أيها الكافرون ربيع القرآن أقول قال بعض المفسرين في معادلة التوحيد لثلاث القرآن ان  
مقاصد القرآن العظيم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة  
الاخر ويبين العلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل  
الاول وهي معرفة الله وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفي الاصل والفرع  
والكفوف كما سميت الفاتحة أم القرآن لاشتغالها على الاصول الثلاثة عادت هذه السورة لثلاث القرآن  
لاشتغالها على واحد منها وما يكون قل يا أيها الكافرون ربيع القرآن فقال بعض اهل الحديث  
لعل الوجه فيه ان مقاصد القرآن ترجع الى معرفة ما يجب اعتقاده نفياً وايجاباً وما يجب  
العمل فيه فعلاً او تركاً وهذه السورة تشتمل على المقصد الاول خاصة فهي بمنزلة الربيع  
حكى الشيخ بدر الدين الطيب قال اخبرني بعض اصحاب قال كنت يوماً جالساً عند صديق  
بالموصل اذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه عتاب بهذا البيت

تناسيت العهد القديم كأننا على جلي نعمان لن يجتمعا فلخذ يطرب لهذا البيت  
فقلت له معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كنت تاتيهما من وراء الدار فقال اي والله و  
من اين علمت ذلك قلت من هذا البيت لانها ذكرت في بهجتي نعمان وهما كناية عن الظرفاء  
من اهل الادب عن جاني الكفل للميلج والمليحة فقال والله ما ادركت ما ادركت نادرة نظر  
طفت الى قوم ذاهبين فلم يشك انهم ذاهبون الى وليمة فقام وشبههم فاذا هم شعراء قصدوا  
دار السلطان بمدايح لهم فاخذوا جوائز شعرهم وبقي الطفيلي فقال له انشد شعرك قال الست  
بشاعر قيل فمن اين انت قال من الغاوين الذين قال الله والشعراء يتبعهم الغاؤون فضحك  
السلطان واحمر له بجائزة الشعراء ومن غريب المنقول ما حكى اسحق التديم عن ابيه قال  
استأذنت الرشيد ان يهرب لي يوماً من الجمعة اكون مع جوارى فاذن في يوم السبت فاقت  
بمنزلي واحترت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فينبينا انا في مجلسي والجوار قد حففت  
ولذا انا شيخ عليه هيئة وجمال وعلى رأسه قلنسوة ويده عكاز مغمغ بفضة ووراءه الطيب  
تفوح منه فدخلني من دخوله امر عظيم مع ما تقدمت الى البواب فسلمت على احسن سلف  
وجلس واخذ في حديث الناس واما العرب واشعارها حتى سكن ما بي فطنت ان غلاماً



أحمد بن خلکان فی تاریخہ فی ربیع الآخری ان الشیخ اباعلی الفارسی قال نشد ابن زید ہدیہ لکیتین  
 لنفسہ وقال جائی ابلیس فی المنام فذكر بقیة الکلام الی آخرہ فیل لما استخلف عمر بن عبد العزیز  
 وفد الشعراء الیہ واقاموا بابه ایامًا لا یؤذن لهم فبینما هم کذلک اذ ترہم رجاء بن حیوة وكان جلیس  
 عمر فقام واحدہم وانشد یا ایہا الرجل المرضی عما تہ هذا زمانک فاستأذن لنا عمر  
 فدخل علیہ ولیمذکر لہ شیئًا من امرہم ثم ترہم عدی بن رطاة فقال حیرانیًا تاخرہا  
 لا تنس حاجتنا امت مغفرة قد طال مکثی عن اہل وعروطنی فدخل علیہ وقال یا امیر  
 المؤمنین الشعراء ببابک وسہامہم مسمومة واقوالہم نافذة قال وینحک یا عدی ما لی بالشعر  
 قال اعز الله امیر المؤمنین ان رسول الله قد امتح واعطى ولك فی رسول الله اسوة فاکیف  
 قال متدحجہ لعباس بن مرداس السلی فاعطاه حلة قطع بہا لسانہ قال وتروی من قولہ قال  
 نعم قولہ رایتک یا خیر البریة کلہا نشرت کما باجاء بالحق معلما  
 شرعت لنا دین الہدی بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلمنا ونورت بالبرهان مرادنا  
 واطفأت بالاسلام نار انصرما فمن مبلغ عقی النبی حمداً وکل امرئ یحزی بما قد تقه  
 اقمتم سبیل الحق بعد اعوجاجہ وكان قد یارک نہ قد تہدما فقال عمر ویک یا عدی من  
 بالباب منهم قال عمرو بن ابی ربیعہ قال لیس ہو القائل ثم تہمتہا فمست کعاباً  
 طفلة ماتتین رجع الکلام ساعة ثم اتہا بعد قالت ویلتا قد عجلت یا ابن الکرام  
 فلو کان عدو الله اذ فجر کتم علی نفسه لکان ستر لہ لا یدخل والله علی ابدافمن بالباب سواه  
 قال الفرزدق قال ولیس الذی یقول ویفتخر بالزنا فی قولہ ہما دللتانی من ثمانین قامہ  
 کما انقض باز اقم الراس کاسرو فلما استوزر جلا فی الارض قلنا اخی فیرجی ام قتل فحاذره  
 لا یدخل علی والله فمن سواه قال الاخطل قال ہو الذی یقول ولست بصائم رمضان عجز  
 ولست باکل لحما الاضاحی ولست بنحر عیساً بکورا الی بطحاء مکة للنجاح  
 ولست بقائم کالغیر ادعو قبیل الضبیح حی علی الفلاح ولکنی ساشر ہاشمولا  
 واسجد عند منیل الضباح لا یدخل علی ابداء وھو کافر فمن بالیا غیرہ فالاحرص قال لیس  
 القائل وقد افسد جاریہ رجل وھرب ہامنہ الله بینی و بین سیدھا یفتر متی بہا واتبعہ

فانه يريدون من ذكرت فمن ههنا ايضا قال جميل بن معمر قال هو الذي يقول  
 الا ليتنا نجيا جميعا وانتم يوافق في الموتى ضريح ضريحها فلو كان عدو الله تمثي لقائها  
 في الدنيا ليعمل بعد ذلك عملا صالحا والله لا يدخل على ابدا فهل سوى من ذكرت قال جرير  
 قال ليس هو الذي يقول طريقك صائدة القلوب وليس وقت لزيرة فارحني بسلام  
 فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله ولا نقل الاحت  
 فاشد قصيدة الزائفة انا النجود اما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر  
 نال الخليفة ان كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر هذا الاصل قد قصيدت حاجتها  
 فمن الحاجة هذا الاصل الذكر الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عمر الحيرات من عمر  
 فقال يا جرير منى هناك حقا قال بلى يا امير المؤمنين اتى بن سبيل ومنقطع فاعطاه من  
 طيب ماله مائة درهم وقال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلث مائة درهم فانه  
 اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها جرير وقال  
 لحي والله احب الي مما كسبته ثم خرج فقال له لشعراء ما وداك قال ما يسوءكم خرجت من عند  
 خيفة يعطى الفقراء ومنع الشعراء واتى عليه لراض واشد راي في الشيطان لا تستغفرو  
 وقد كاد شيطان من الجحش راقيا فصل ومن لطائف المقتول ما حكى عن ابى معشر جعفر  
 البخاري الميمر صاحب التصانيف في علم النجاة قيل انه كان متصلا بمجموعة بعض الملوك واذ لك  
 الملك طلب رجلا من كابر دولته ليحاسبه بسبب جريمة منه فاستخفى وعلم ان اباه معشر يد  
 حنيه بالطرائق التي يستخرج بها النجاة فاذا اراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه فاخذ طسنا وجعل  
 فيه دما وجعل في الدمه ما ناذها وقعد على لهاون اياما فطلب الملك اباه معشر وطلب منه  
 الحصار فعمل المسئلة وتخير وهو ساكت ثم قال رى شيئا عجيبا ارى الرجل المطلوب على جبل  
 من ذهب والجبل في بحر من دم محيط به مدينة من نحاس ولا اعلم في كمال الموضوع اعلم  
 اصفه فلما ايس الملك من تحصيله نادى في البلد بالامان للرجل فلما اطمان الرجل خرج و  
 مضى بين يدي الملك فسأله عن الموضوع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله  
 في اخفاء نفسه ولطافة الميمر في استخراجه يقول مصنف الكتاب ايده الله تعالى ان كثير من الناس

يغفلون هنا وينسبون هذه الحكاية الى الخوارج نصير الدين الطوسي لما كان مع السلطان في الموصل  
 في الاستيلاء على البلاد وانه اراد معاينة ابن الحاجب لكتوى فاحتفى عنه وعمل هذه الحيلة لئلا  
 يستدعى اليه نصير الدين الطوسي لانه كان منجما ماهر وهذه الحكاية لا مناسبة لها معنا لان ابن  
 حجر الطوسي وابن الحاجب مدة كثيرة والله اعلم قال قاضي القضاة ابن خلكان قال محمد بن  
 ادريس الشافعي ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن وذلك ان العاقل اما ان يهتم لآخرته  
 ومعاذ اولاد بنيه ومعاشه وشحم مع الهم لا يعتقد وكان بعض الملوك قد يما كثير الشحم لا يذفع  
 بنفسه فجمع الحكماء وقال لهم احتالوا لي بحيلة يخف عني لحي فما قدروا على شيء فاتي رجل عاقل  
 طبيب فقال له عاجني ولك الغنى قال نا طبيب منجمر قد عني حتى انظر الليلة في طالعك لا اري  
 اتي دواء يوافقه فلما اصبحت قال ليها الملك الامان فلما امنه قال رايت طالعك يدل على انه لم يبق  
 من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عاجتك وان اردت بيان ذلك فاجسني عندك فاذا كان  
 لقولي حقيقة فخل عني فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحجب عن الناس وحده مغتما وكما مضى  
 يوما زاد داء عما حتى هزل ونحف لحمه ومضى لذلك ثمان وعشرون يوما فاخرج الطبيب وقال ملاهي  
 فقال اعز الله لملك انا اهون على الله من ان اعلم الغيب اتي لمر اعلم عمري فكيف اعلم عمر الغير و  
 لكن لم يكن عندى دواء الا الغم فلم اقدر ارجلب عليك الغم الا بهذه الحيلة فالغمر يذوب شحم  
 الكل فاجانه على ذلك واحسن اليه وذاق خلالة الفرج بعد حرارة الغم فادارة لطيفة فدخل البودرة  
 على المهد فافشده قصيدة قال سل حاجتك قال هب لكيب صيد فغضب الخليفة فقال البودرة  
 الحاجة الى ذلك فامر له بكل فقال داغدوت الى الصيد اعد وعلى رجلى فامر له بدابة قال  
 فمن يقوم عليه فامر له بغلام قال فمن يطبخ الصيد فامر له بجارية فقال هؤلاء اين يبيتون  
 فامر له بدابة فقال صيرت في عنقي عيا لا فمن اين لي ما يقوت هؤلاء فقال اعطوه جريب فخل  
 فقتل يده وانصرف قال الزهرى العلماء اربعة السبب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة و  
 مكحول بالشام والشعبي بالكوفة ويقال انه ادرك خمسمائة من الصحابة حتى اشعبى قال  
 انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك كروم فجعل لا يسألني الا اجبته فلما اردت الانصراف  
 قال من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكن رجل من العرب فدفع الى رقعة وقال اذا

ادّيت الرّسائل الى صاحبك وصل اليه هذه الرّقعة فادّيت الرّسائل ونسبت الرّقعة فلما خرجت  
 ذكرتها ورجعت اليه ودفعها اليه فقال اتدري ما في الرّقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها  
 عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت لوعلمت ما فيها ما حملتها وانما قال هذا لانه  
 لم ير له قال اتدري لم يكتبها حسبي في عليك فاراد ان يغربني بقتلك وقيل كان الشّعبي ضعيفا  
 خيلا فقبيل له ذلك فقال فوجئت في الرحم وكان قد ولد هو وواخ اخر واما في البطن سنتين ذكر  
 صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعمر عنه ان في مذاهب العامة من قال  
 بان الحمل يكون سنتين حكوه عن الشافعي وقد تقدم ان بعضهم قال بان ربع سنين وحكوه نازة  
 عن مالك واخرى عن الشافعي وان الشافعي بقي في بطن امه اربع سنين حتى مات بوحيه فلما  
 مات تولد الشافعي يا ناعي الاسلام عرفنا قد مات عرف ويدا منك  
 ومن المنقول من خط القاضي الفاضل ان نور الدين الشهيد كتب الى راشد الدين سنان صاحب  
 قلاع الاما عيلية كتابا بهذه فيه فشق ذلك على سنان فكتب اليه بما هو فوق الوصف في  
 حكاية الحال وهو يا ذا الذّبح راع الشّيف هدنا اذاه مصر وعجنى جبري  
 قام الحما الى البازي مهدده واستيقظت الاسود لعا اصبغ احسا يسد فمرا افعى باصبغ  
 يكفيه ما ذا يلاق منه اصبغ وقفنا على تفصيله وحمله وعلينا ما هددنا به من قوله علم  
 في الله العجب من ذبا نترطن في ذن فيل وبعوضة تعذب في التماثيل ولقد قالها من قبلك قمر اخرون  
 فدرنا عليهم فما كان لهم من ناصرين او للحق تدخسون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا  
 اى منقلب ينتقلون واما ما صدر من قولك فتلك ما في كاذبة وخيالات غير صائبة فانما هو  
 لا نزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضحك بالاعراض فان عدنا الى الطواهر والحسوسات وعدنا  
 عن البواطن والحسوسات فلنا السوة برسول الله في قوله ما اودى نبي ما اوديت وقد علمت لمجرى  
 على عترته واهل بيته والحال ملحال والامر ما زال والله الحمد في الآخرة والاولى ان نحن مظلومون لا  
 ظالمون ومغصوبون لا غاصبون واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم  
 ظاهر حالنا وكيف تترجلنا وما يمتنوه من الكفوت ويتقربون به الى حياض الموت قلتمتموا الموت  
 ان كنتم صادقين وفي امثال العامة السائرة او اللبّ هددون بالشط فمهيئ للبايا جلبا باوتق

للزنا باثوابا وانك لكالباحث عن حقه بظلمه ولجناح انفه بكفه وما ذاك على الله بعزير وقال  
 مطلق الامعي اهوى بجراحة السماع ولا ارى ذات المسحى  
 وقال اعشى اخر وغادرة قالت لا تراها يا قوم ما العجب هذا الضمير  
 ايعشق الانسان ما لا يرى فقلت والدمع بعيني غزير ان لم تكن عيني بات شخصها  
 قد مثلت صورتها في الضمير ومثل هذا قول عمرو بن النخعيه والى امرء احببتكم بحاسن  
 سمعت بها والاذن كالعزيز عشق وتقدمه شارين برد بقوله يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة  
 والاذن تعشق قبل العزيز احبانا حكي المدايني قال اقبل ناس من بين اسد ومن قيس يري دون  
 النعمان فلقوا حاتم فقالوا صاحبنا فقدت راحته فقال حاتم خذ وافرسى هذه فاحملوه عليها فاحملوا  
 عليها وربطت الجارية فلوها بثوبها فاقبل يتبع امه وتبعته الجارية لئلا تذه فصاح حاتم ما يتبعكم  
 فهو لكم فذهبا بالفرس والفلو والجارية وقيل جواد العرب في الجاهلية ثلاثة حاتم الطائي وهرم  
 بن سنان وكعب بن مامة وحاتم كان اشهرهم ذكر والذكر مولد للنبي وفيه ايضا ان القاسم يكنى  
 بابي دلف جمع بين طرفي الكرم والشجاعة ولى دمشق في خلافة المعتصم واما شجاعته فانه لحق قوما  
 من الاكراد قطعوا الطريق فطعن فارسا فذنت الطعنة الى فارس اخر رديفه فقتلها فقال انكر  
 بن النطاح فيه قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم لهياج ولا تراه كليا  
 لا تعجبوا فلوان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا وانشده بعض الشعراء  
 اباد لفان المكاره لم تنزل ملففة تشكو الى الله حاتها فبشر هاشم بن ميلا دقاسم  
 فارس جبريل اليها فاحملها فامر له مال فقال الخازن لم يكن هذا القدر في بيت لى مال فامر  
 له بضعفه فقال هذا غير ممكن فامر له بضعفه فلما حمل المال ابودلف اتعجب ان رايت على دينيا  
 وان ذهب الطريف مع التلاد وما وجبت على زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد  
 وفيه يقول على بن جبلة انما الدنيا ابودلف بين باديه ومختضره  
 فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اشره كل ما في الارض من عرب  
 بين باديه الى حضرة مستحير منه مكرمة يكتمسها يوم مفتخره  
 فاعطاه مائة الف درهم ولما بلغت لما مون غضب غضبا شديدا على الشاعر فطلبه وقال له

يا ابن النخائل انت القائل في مدحك لابي دلف كل من في الارض مغرب اه جعلتنا ممن يستعير  
 المكابر منه ويفتخر به فقال يا امير المؤمنين انتم من اهل بيت ايقاس بكر وانما ذهبت في قوله  
 الى اقران واشكال ابي دلف قال والله ما ابقيت حدا ولقد دخلنا في الكمل وما استحل دمك  
 بهذا ولكن استحلته بكهرك في شعرك حيث قلت عبد ذليل حين انت الذي تنزل الايام منزها  
 وتنقل الدهر من حال الى حال وما مدت مدك طرفي الى احد الا قضيت بامر زاني واجال  
 وذلك هو الله اخرجوا السائر من قفاه ففعل به ذلك فمات ومن اجواد الحجاز ابن عباس وهو اول  
 من فطن جيرانه ووضع كوايد على الطريق فانا به يوما رجل فقال ان لي عندك يدا وقد احتجت  
 اليها فقال وما هي قال رايتك وافنا بمنزرة غلامك يملأك من مائها فظلت عليك ثم شمر  
 حتى شربت فقال اجل اني اذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال ماتي دينار وعشرة الاف  
 درهم قال دفعها اليه وما اراها تقني بحقر عندنا فقال الرجل لولم يكن لاسمعييل ولد غيرك  
 لكان فيك كفاية فكيف وقد ولد سيد الاولين والاخرين ثم شفع بك وبابيك ومن جوده  
 ان معوية حبس الحسن بن علي حتى ضاقت عليه فقبيل له لو وجمعت الى ابن عمك بن عباس  
 لكفاك وقد قدم نحو الف الف فقال وما مقدارها عنده وانه استخفى من البحر اذ اخرته وجه اليه رسول  
 وقال نالتناج الى مائة الف فقال لغيره ما نه احم الى الحسين نصف ما نملكه من ذهب فضة  
 ودابة واخبره اني شاطرته مالي فان اقنعه ذلك والا احم اليه الشطر الاخر فلما وصل الرسول الى  
 الحسين قال ثقلت على ابن عمي فاخذ الشطر وهو اول من فعل هذا في الاسلام ومن ابوابهم  
 الله بن جعفر ومن جوده ان عبد الرحمن بن ابي عمارة دخل على نحاس يعرض جوارى للبيع  
 فشقه حب واحدة منه من ولم يكن عنده مال فاشتهر في حبهما فانهى جيره الى عبد الله بن جعفر  
 فاشترها باربعة الف درهم واخران تزين وتحلى وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال لما  
 لا اري ابن عمارة زائرا فاجاب ذلك فاني فقال ما فعل بك حب فلانة قال حبها في اللحم ولد لبعض  
 قال تعرفها ان رايتها قال نعم فارعد الله ان تخرج اليه وقال انما اشتريتها لك فخذها فلما و قال  
 لغلامه احم اليه مائة الف درهم فبكي عبد الرحمن وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشئ  
 ما خص به احدا فهاكم الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها ومنهم معن بن زائدة كان يقال فيه حدث

عن البحر والخرج وحديث عن معن والخرج فمنهم يزيد بن المهلب وكان هشام بن حسان اذا ذكره  
قال والله كانت لتسقين في بحر جوده ومنهم عدى بن حاتم دخل ابودانة عليه قال اني مدحك فقلت  
امسك حتى آتيك بما لي فاني اكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول هذه الف شاة والف درهم وثلاثة  
عبيد وثلاث اماء وفسرني هذه فامدحني على حسب ما اجرني وحكى صاحب العقد قال بيدها  
معوية جالس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا وسب عليا فقال لا تحض يا معوية ان  
هذا القائل لو يعلم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فالتقوا الله ودع عنك عليا فانه لقي به واورد  
في قبره فقال يا احنف لتصعدن المنبر وقسب عليا طوعا او كرها فقال ان اعفيتني خير لك فقال  
وما انت قائل قال الحمد لله واصلي على النبي ثم اقول ان عليا ومعاوية اقتتلا واختلفا وادعى كل  
واحد منهما انه مبغى عليه فاذا دعوت فامتنوا اللهم العن انت وملكك وانبيائك ورسلك الباقين  
منها على صاحبها والعن الفتى الباغية استوارحكم الله يا معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص و  
لو كان فيه ذهاب نفسي فقال معوية اذ اعفيتك ومن غريب المنقول ان المنصور لعباس بن عبد الله  
بجائزة ونسي فمر في المدينة ببیت عاتكة فقال لهذا الذي هدا بيت عاتكة التي يقول فيها الاوص  
يا دار عاتكة التي اتعزل فانكر عليه المنصور ذلك لانه تكلم من غير ان يسئل فرجع الخليفة  
ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد هذا الذي بانفشاده ذلك البيت واذا فيها  
ولذلك تفعل ما تقول بعضهم مدق اللسان يقول لا يفعل فعلم المنصور انه اشار الى هذا  
البيت فنكر ما وعدوا ونجوه له واعتذروا من النسيان ومن ذلك ما لم يطر ان المنصور لعباسي جلس  
يوما في احد غرف المدينة فرأى رجلا ملاما هو فايد ورأى الطرقات فأتى به فاخبره انه خرج في  
تجارة وافاد ما لا كثير ولما رجع اعطاه زوجته فذكرت ان المال سرق من المنزل ليراث فقال  
له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها بكرة ام ثيبا قال بل ثيبا لكنها شابة فتدعى  
المنصور بقامر وطيب وقال فطيب بهذا يذهب همك فاخذها الى اهله وقال المنصور لجماعة  
من ثقاته اقعدوا على ابواب المدينة فمن شتمتم منه روائح هذا الطيب اتوني به ومضى الرجل  
بالطيب الى اهله فاعجب المرأة ذلك الطيب وبعثته الى رجل كانت تحبه وهو لذي ففتت اليه  
المال فطيب به وخرجت اربعض الابواب ففاحت منه روائح الطيب فاخذوه الى المنصور

فقال من اين استفتدت هذا الطيب ثم هده فافتقرت للمال واحضره بعينه فدعى صاحب المال  
 واعطاه المال وحكى له امره بطلاق امرته ومن ذلك انه قدم رجل الى بغداد ومعه عقد  
 يساوي الف دينار فجاء به الى عطار موصوف بالصالح فاودعه عنده ومضى الى الحج فلما قدم  
 من الحج واراده من العطار فحده وضربه وصدقه الناس فعرض حاله على عضد الكذ ولما فقال  
 اذهب غدا واجلس على دكان العطار ثلثة ايام حتى امر عليك في اليوم الرابع واقف اسم عليك  
 فلا تريد على رد السلام فاذا انصرف اعد عليه ذكر العقد ففعل ذلك ولما كان اليوم الرابع اتى  
 عضد الكذ وله في موكبه العظيمة فسلم عليه فلم يتحرك ولكن رد عليه السلام فقال اني اتى العراق ولا  
 تقدم اليها ولا تعرض علينا حوائجك فقال لم يتفق ذلك هذا والعسكر واقف فاندفع العطار  
 وايقن بالموت فلما انصرف الفتى العطار اليه وقال يا اخي متى اودعتني هذا العقد وفي اي  
 شيء هو ملفوف ذكرني لعل ناس قد ذكر له اوصافه فحل له جوابا واخرجه منه وقال كنت فاسيا  
 فمضى الى عضد الكذ وله واخبره فعلقه في عنق العطار وصلبه على باب دكانه ونودي عليه  
 هذا جزاء من استودع لحج ومثله ما نقل عن ذكاء اياس الذي سارت به لركبان قيل ان  
 رجلا اودع عند امية مالا وخرج الى الحجاز فلما رجع اليه حمله فاخبر اياس القاضي بذلك فلما  
 له انصرف الى يومين فمضى الرجل ودعى اياس امية فقال قد حضر عندنا مال كثير اريد ان  
 اسلمه اليك فخص منترك قال نعم وقال له احضر من يحمل المال فرجع الرجل الى اياس فقال له  
 انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك لمراد وان جحد فقل له اني اخبر القاضي بالقصة فاتي  
 الرجل صاحبه فقال اعطني الموديعت والاشكوك الى القاضي فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر  
 اياس وجاء امية الى اياس ليأخذ المال الموعود فزيره وقال لا تقر بي بعد هذا يا خائن ومروءة  
 كان بحواراي خيفة شاب ياتي مجلسه فقال له يوما اني اريد التزويج الى فلان من اهل الكوفة  
 وقد خطبت منه فطلب مني امر فوق طاقتي فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوه فلما عقدوا  
 عقدة النكاح جاء الى ابو حنيفة فقال اني سئلتم ان ياخذوا مني البعض ويدعوا البعض عند النكاح  
 فابوا فما ترى قال اقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل ففعل ذلك فلما زفت عليه  
 دخل بها قال له ابو حنيفة عليك بان تظهر الخرج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد فافترى

الرجل جليلين واحضر الات كسفر واظهراته يريد الخروج من البلد لطلب المعاش وان يصحب اهله  
 معه فاستند ذلك على اهل الامرة وجاءوا الى ابى حنيفة يستتبرونه فقال لهم له ان يخرجها  
 حيث شاء فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال الفتى لا بد من زيادة  
 اخذها منهم فقال رضوا والا اقرت الامرة بدين يريد على المهر والاممكك كسفرها الا بعد ان  
 تقضى ما عليها من الدين فقال الفتى الله الله يا شيخ لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذها  
 بذلوه من المهر ومن ذلك ما هو مذكور في الافراط من ذكاء العرب قيل فوجه ربيعة ومضرو  
 اباد وانما اولاد نزار بن معد الى ارض نجران فبينما هم يسرون اذ راى مضرب حشيشا قد رعى  
 فقال لبعيرى كذى رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو اوزور فقال اباد وهو ابن فقال انما هو  
 شر دفايم سير واقبل احدى لقيمهم رجل على راحلة فسلمهم عن البعير فقال مضرب هو اعور قال  
 نعم وقال ربيعة هو اوزور قال نعم قال اباد هو ابن فقال نعم قال انا هو شرود قال نعم هذه والله  
 صفات بعيرى لوعلي فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف صدقوا انتم تصفون بعير  
 فساروا حتى قربوا نجران فترلوا بالافعى الجهرى فقال صاحب البعير هو اوزور وصفوا لبعيرى بصفته  
 ثم انكروه فقال الجهرى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضرب رعى جانباً ويدع جانباً فعلت ان  
 اعور وقال ربيعة احك يد يد به ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلت ان افسد هاشدة وطمير لوزور  
 وقال انا ما اعرفت ان شروء لكون ان كان يرعى في المكان الملتف بنته ثم يجوز الى مكان ارق  
 منه وابحث وقال اباد عرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان ذياً لا لتفرق فقال الافعى ليسوا باصفي  
 بعيرك ثم سلمهم من هم فعرفهم وبالنخ في اكرامهم فصل حكى صاحب كتاب ثمرات الاوراق ان  
 عقبه الازدي كان مشهوراً بمعالجة الجان وقراءة العزائم فاتوه بجارية قد جئت في ليلة عرسها  
 فعزم عليها فاذا هي خالية من الصرع فقال لاهلها اخلوني بها فلما اخلوا بها قال لها اصدقيني  
 عن نفسك وعلى خلاصك فقالت انه قد زالت بكارتى وانا في بيت اهل فخنفت الفضيل عبيد  
 الزوج فهل عندك حيلة قال نعم ثم خرج الى اهلها وقال ان الجنى قد اجابنى الى الخروج منها  
 فاختر او من احدى عضوفان العضو كذى يخرج منه الجنى لا بد ان يفسد فان خرج من عينها  
 عميت ومن ذهابت ومن يد هاشلت ومن رجلها زنت ومن فرجها ذهبت بكارتها فقلت

اهلها هذا الهون فاخرج الشيطان منها فاوهمهم انه فعل ذلك وادخلت المرأة على زوجها فادبر  
 عن ذكاء الأطباء ان جارية من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمديد ما لم تطق وحصل فيها  
 الورم فصاحت ولما فشق على الرشيد ذلك وعجز الأطباء عن علاجها فقال طبيب حاذق الادوية  
 لها الا ان يدخل اليها رجل اجنبي غريب فيخلوها ويترجها يد من اعرفه فاجاب الخليفة الى ذلك  
 فاحضر لرجل ولد هن وامر بتعريتها فاعريت واصمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب اليها وقرب  
 منها سعى اليها ووحى بيده الى فرجها ليمسه فغطت لجارية فرجها بيدها التي كانت قد عطفت  
 ولشدة ما داخلها من الحياء والكبح حتى جسد بان انتشار الحرارة الغريبة فاعانت على ما ارادت من  
 تغطية فرجها واستعمال يديها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فاحده  
 الخادم وجاء به الى الرشيد واعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل برجل نظر الى  
 حرمن هذا الطبيب يده الى الحية الرجل فانزعها فاذا هي ملصقة واذا الشيخ جارية فقال ما كنت  
 ابذل جرمك للرجال ولكن خشيت ان تعلم الجارية فينطل الحيلة التي اردت ان تدخل الى قلبها  
 فرعاشد يد الجحى طبعها ويقودها الى تحريك يدها وتمشي الحرارة الغريبة في سائر اعضائها  
 بهذه الوساطة ففرح الرشيد واجزل عطيته ومن ذكاء النساء حكى المدايني قال خرج ابن زياد  
 في فوارس فلقوارب لأمعه جارية حسنة فعلا لواله خل غمها فرماهم بقوسه فخافوا منه فعاد  
 ليرجى فانقطع كوتره فحجوا عليه واخذوا الجارية ومد بعضهم يده الى اذنها وفيها قرط في رنة  
 فقالت وما قد رهنه الدرة لو رايت ما في قلنسوته من الدرة لا استحقق رهنه فتركوها واتبعوه  
 وقالوا له التوما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد نسبه من الدهرش فلما ذكره ركبته على القوس  
 فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية ومن ذكاء الكلب ما ذكره بن الجوزي وهو ان بعض الاكابر جرت  
 بمقبرة واذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فسل شيخا من اهل القرية فقال كان ههنا ملك  
 عظيم الشأن وكان له كلب قد رياه لا يعارقه فخرج يوما الى بعض مشرفاته وقال للطباخ اصلح  
 لنا شرده بلبن فجاؤا باللبن الى الطباخ ونسي ان يغطيه فخرج من بعض اسقوف افغى فركع من  
 ذلك اللبنة وجح في الشرده من سمه والكلب راى بصرى ذلك ولم يجد له حيلة فيصل بها الى  
 الافغى فلما اتى الملك من الصيد قال للغلمان ادركوني بالشرده فلما وضعت بين يديه رجع الكلب

في الصياح فلم يعلم مراده فرمى اليه من ذلك الشرذة فلم يلتفت اليه وعينه الى الملك فلما راهم يريد  
 ان يضع القبة في فيه طفر الى وسط المائدة وادخل فيه وكرع من اللبن فسقط ميتا فثارت لهجمة  
 فبقى الملك متعجبا من الكلب فقال الملك هذا الكلب قد فدا نفسه وقد وجب ان تكافيه و  
 ما يحمله ويدفنه غيرى فدفنه وبني عليه هذه القبة وقال الرشيد النوار رثس هذا اذ هان و  
 تفقوا اذ ان وقال اخر لا يجب الملح الا ذكر ان الرجال ولا يكرها الا مؤنتهم وقال بعضهم ليس الحق  
 نديم خير من الهجران وقيل في التورية مكتوب من اصطنع الى احق معروفا فاهم خطيئة مكتوبة  
 عليه وقال بعض العارفين هجران الاحق قرينة الى الله تعالى ومن الحق ابو غشيان رجل  
 من خزاعة كان يلى سداثة الكعبة فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر  
 اشترى منه قصى ولاية سداثة البيت بزق من خمر واخذ منه مفاطحه وطارها الى مكة  
 وقال معاشر قريش هذه مفاطخ ابيكم اسمعيل ردها الله اليكم من غير عذر ولا ظلم فندم ابو  
 غشيان غاية الندم وقال شاعرهم باع خراعتي بيت الله اذ سكرت بزق خمر فيئست صفقا لباد  
 باع سداثها بالخمر وانقضت عن لمقام وظل البيت لئلا ومنهم حقا قال بعضهم كان  
 من اكابر الناس وكان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه حكايات سارت بها الركبان فقبل  
 كان من كبار الحمقى قيل انه دخل الحمام وخرج فضربته ربح بامرته فمست خصيتيه فاذا احدهما  
 تقلصت فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس ويقول قد سرقت احد خصيتي ثم انه دق في  
 الحمام وحمى فرجعت البضة فلما وجدها سجد لله تعالى شكرا وقال كلما الا تاخذك ليد لا يفقد  
 اشترى يوماد قيقا وحمله على خمال فلما دخل الحمام في الزحام هرب فراه محابدا ياما فاستتر  
 منه فقيل له مالك قال خاف ان يطلب متى اجرة ومنهم فرعون حين ادعى الالهية بقوله ليس  
 ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي كانت اربعة انهار تجري من تحت سريره قيل دخل ابليس  
 على فرعون فقال له من انت قال ابليس قال ما جاء بك قال جئت متعجبا من حرمك اذنى عاريت  
 محلو قوامي ابيت عن السجود له فطردت ولعنت وانت تدعى نكاله هذا والله الحق ولحنوز وركا  
 احمد بن حنبل انه لوجاء رجل فقال في حلفت بالطلاق الا اكلم في هذا اليوم من هو الحق فكلم  
 رافضى لحنث لانه خالف الامام عليا فانه قال عن النبي انه قال في ابى بكر وعمر هذان سيدا

كهول أهل الجنة والرفضة يستوفها القول الاحق من يروى هذا الحديث ويصدقته وتصحيح ما  
 روى أنه لا أهل في الجنة إلا ابراهيم الخليل لأنهم أرادوا معارضة الحسن والحسين سيدا شباب  
 أهل الجنة فوقعوا في المناقضة من حيث لا يشعرون ولما الاحق من شارك الله في أحكامه و  
 عمل بآرائه وجوزنيك الغلاة الامر للرجل البحر خصوصاً اذا كان في السفر ونقلنا عنهم سابقاً  
 كثير من هذا الباب ومن الحق عيسى بن صالح ولي قنبر بن الرشيد قال بعضهم ان ابي رسول  
 بالليل فاحرني بالحضور فتوهمت ان كما جاءه من الخليفة فلما وصلت قال لي ادخل فوجدته  
 على فراشه فقال لي سمعت الليلة مفكراني امرى قلت وما هو اصلح الله الامير قال استهيت ان  
 يصير لي الله حورية ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري فقلت فهذه استهيت  
 حمداً ان يكون زوجك فانه سيد الانبياء فقال لا تظن اني لم افكر في هذا قد فكرت لكم كيف  
 ان اغيظ عايشة ومن ذلك ان بعض العقليين سمع رجلاً يشهد وكانوا يسمي يقولون مرحباً  
 فلما راو في معدماً ما منرجها فقال كذب الشاعر مرحب قتله على بن ابي طالب ولم يمت الا  
 قتلاً ومنهم راي جاريته تحت رجل نجما معها فقال لها ما حملك على هذا فقالت له يا مولاي حلقت  
 بحياة رأسك وانت تعلم محبتي لك فسكت وقال رجل لرجل كرمي هذا الشهر يوم قال لست  
 من اهل هذه المدينة قال الا صمعي خرج جماعة من بني غفار فاصابتهم ريح ايسوا معها ملحوبة  
 فاعتق كل واحد منهم مملوكاً او مملوكة فقال احدهم اللهم انك تعلم ان ليس لي مملوك ولا مملوكة  
 ولكن امرني طالق طلاقة واحدة لوجهك الكريم فصل من عجائب سلوان الطاع لما عزم  
 سابور بن هرم على الدخول الى بلاد القرم ومنذ كرامهاه نصحاء وعقلائه ووزرائه فصاحم  
 وكان يقال شقي الناس وزراء الاحداث من الملوك وعشاق الفتيان من المشايخ ثم ان سابور  
 توجه نحو بلاد القرم واستصحب وزيراً كان له والبيه من قبله وكان من ادهي الناس في  
 الحزم وسداد الرأي واختلاف الاديان ولغاته فاسلم اليه مكان يحتاجه في السفر وامره ان  
 يتجوز في المسير ولا يبعد عنه بحيث يراعي جميع احواله فوقهم ناخولاً شام ولبس الوزير زي القرم  
 وتكلم بلسانهم وتحرف بصناعة الطب الجراحی وكان معه الدهن الصيني الذي ذالدهنت  
 به الجراحات اندملت بسرعة فكان يداوي به الجرحى ولا يأخذ على ذلك جرة فاقبل عليه الناس

وشاع ذكره فليز الاكد لك حتى طافا جميع الشام وقصدا الى قسطنطينية فقد ماها فذها الوزير  
 الى البطرك ومعناه ابوالاباء فدخل عليه وسأله البطرك عن قصده فاجابه انه سافر اليه ليتشرف  
 بخدمة منته ويدخل في اتباعه واهدى اليه هدية نفيسة فقربه واكرمه فوجده عالما بدينهم و  
 جعل الوزير يصاحب البطرك بما يلائمه ويحبته من نوادر الاخبار والحكايات فحلب عينه وحل قلبه  
 وهو مع ذلك يعالج الجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا وهو يتعاهد سابور في كل وقت الى ان  
 صنع قيصر وليمة وحضر الناس اليها على طبقاتهم فاراد سابور حضورها ليطالع على احوال قيصر  
 رتبته في قصره وعظم وليمته فنهاه وزيره عن ذلك فعصاه وتزيت بزي ظن انه يستتر ويدخل ار  
 قيصر مع من حضر الكوليمة وكان قيصر من شدة احتراسه من سابور وخيفته من ان يطرق بلاده  
 فصور سابور في مجلسه على ستور بدنه وعلى فرشه وفي الات اكله وشربه ولما دخل سابور  
 يوم الكوليمة واستقر في مجلسه واكمل مع حضر فانوا بالشراب في كئوس البلور والذهب والفضة  
 والزجاج وكان في المجلس رجل من حكماء الكفرة وذهانهم فلما وقعت عينه على سابور انكره و  
 جعل يتأمل شخصه فرأى عليه علامات الرياسة ولما تأمله جيدا وصل اليه دور الكاس فتأمل  
 الصورة التي على الكاس وراجع النظر في سابور فهاشك ان الصورة التي على الكاس وضعت على  
 مثاله وغلب على ظنه انه سابور فامسك الكاس في يده طويلا ثم قال ان هذه الصورة التي على هذا  
 الكاس تخبرني في اخبار عجيبا نقول ان الذي هي مثال له معاني المجلس وقد نظر الى سابور  
 فغير لونه حين سمع مقالته فحقق ظنه فادناه قيصر وقربه وسأله عن نفسه ففعل بضر وب  
 من الحلال لم تقبل فقال لروحيها الملك لا تقبل قوله فهذه قيصر بالقتل فاعترف انه سابور  
 فحبسه قيصر مكرما وامر ان يعمل له من جلود البقر صورة بقرة وطبق عليها الجلود سبع طبقات  
 ويتخذ لها باب ويجعل لها كوة الاجل المبال ويستقر سابور فيها وتجمع يده الى عنقه بجامعة  
 من الفضة يمكنه معها تناول الطعام فلما دخل جوف تلك الصورة جمع قيصر جنوده واستعد  
 لغزو بلاد الفرس وركل بسابور مائة رجل من ذوي لباس يحملونها وصرف امرهم الى طران وهو  
 خليفة البطرك فكانت تلك الصورة تفلج بين يديه واذا نزلت تنزل وسط العسكر وتضرب  
 عليه قبة وتضرب قبة للطران محاذرة لها وقد عزم قيصر على خراب بلاد الفرس لما جد السير

قال وزير سابور لانه بطرك ايها الاب اتما استفدت بخد متك الرغبة في مصالح الاعمال وقد  
عليت اجتهاد في مداواة الجرحى وان نفسي تتنازعني الى صحبة الملك قيصر في سفره هذا فلعل  
الله تعالى يسوقني الى مداواة جرح من العسكر اقرب الى الله نعم فقال له البطرك اني الاستطيع  
في اذك فلم يزل يتضرع اليه الى ان استحي منه وزوده وكتب معه الى المطران يخبره برتبته و  
انه ينبغي ان يحمله في اعلى الكراب ويرجع اليه في الراي اذا اشكل عليه فقد رعى المطران فانزل في  
قنبرته وجعل زمام امره ونهيه بيده وصار لوزير يطرفه بال اخبار رافعا بها صوته ليسمع سابور  
عديته فيستلي بذلك ويدس باحاديته ما يريد ان يخبر به من الاسرار وكان سابور يجد بذلك  
راحة عظيمة وكان الوزير قد اعد لحا الص سابور انواعا من الحيل رتبها عند ما قد رعى المطران  
منها انه امتنع من مواكبة المطران واخبر انه ليرحل بطعام البطرك غيره لاجل بركته فكان ان اضطر  
طعام المطران اخرج هو ذلك الزاد الذي معه وانفرد بالاكل وحده فلم يزل قيصر سائر المجنوده  
حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبي وتغوير المياه وقطع الاشجار وخراب الكثر والحصون  
وهو منع ذلك يسير ليستولى على دار ملك سابور قبل ان يشعر وايقنوا عليهم رجلا منهم ولم  
يكن للفارس هم الا الفاربين يديه والاعتصام بالحصون والمعاقلة فلم يزل قيصر على تلك الحال  
حتى وصل الى مدينة سابور وقرار ملكه فاحاط بها ونصب عليها الات الحصار ولم يكن عندهم  
من به قوة والنعمة في دفع اكثر من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك فهمه سابور من  
كايات الوزير للمطران فلما علم سابور ان قيصر قد اشتدت وطأته واشرف على فتح البلد ساء ظنه  
ياأس من الحياة فلما جرت الليل جلس الوزير لمساخرة المطران فقال له قد ذكرت الليلة حديثا عجيبا  
فقال له المطران حدثني به فحدثته حديثا طويلا يشتمل على الامثال والحكايات ويسمع سابور يقرب  
خائضه وان المدينة قريبة منها فايقن سابور بالفرج ولما كان الليلة القابلة نالطف وزير سابور  
حتى دخل الخيمة التي يطبخ بها الطعام للمطران وبها الكوكون بقية سابور فاثمون ينظر الطعام  
لمتحيل الى ان التفت في الطعام السج فلما حضر طعام المطران انفرذ الوزير ياكل زاده على ما جرت به عادة  
فلم يكن الساعة حتى صرع القوم وبادر الوزير الى فتح باب البقرة واخرج سابور وتلطف حتى اخبره  
من عسكر قيصر وقصدا الى المدينة فانتهى الى سورها فصرخ بها الكوكون ففقد الوزير اليهم

فتعرفهم بنفسه فادخلوها المدينة وقويت نفوس أهلها فأمرهم سابور بالاجتماع وفرق بينهم  
 السلاح وأمرهم أن يأخذوا العتبات فإذ اضربت نوافيس الحصان الضرب الأول يخرجون من المدينة  
 ويفترون على عسكر الروم فإذا ضربت النوافيس الضرب الثاني يحملون بأجمعهم فامتلأوا سرورهم  
 أن سابور انتخب كتيبة عظيمة فيها شجعان أسودته ووقف معهم حيايل الجبهة التي فيها الخيرة  
 قيصر فلما ضربت النوافيس الضرب الثاني حملوا من كل جهة وقصد سابور انبسية قيصر ولم يكن  
 الروم مثاهبين لعلهم بضعف الفرس من مقارعتهم فماشعروا حتى دهموا وأخذ سابور قيصر  
 أسيرا وغنم جميع عسكره واحتوى على خزائنه ولقيح من جنوده إلا اليسير ثم عاد سابور إلى  
 مدينته وقسم الغنائم على عسكره وفوض جميع أوره إلى الروم ثم حضر قيصر وأرأى ظمئ الروم  
 وقال له اني مقيم عليك كما البقيت على وغيره من ذلك على التضييق ولكن خذ لك بأصل ما تريد  
 ما أفسدت من ملكي فتبني ما هدمت وتغير من نظير القباب وتطلق كل من عندك من  
 أمهاري الفرس فضمن له جميع ذلك ووفى به فلما تم له سابور ما أراد أحسن إلى قيصر واطلقه  
 جهزه إلى دار ملكه واستقر قيصر على مهاده وولاه انقياد إلى طاعته يقول مؤلف الكتاب عليه  
 الله تعالى إن الشاذرمان الذي في شوش تراشته برين أهله الله من صنع قيصر وأنه من جملة  
 ما أصح بعد الأفساد وهو سد عظيم لولاه ما جرى الماء على أرضي شوش لارتفاعها وذلك  
 الشاذرمان يقال له عندهم بندميزان وأما القنطرة العظيمة في شوش التي لم يشهدوا فيها  
 الثاني قد كان في آخر دولة الأموية لأن الحجاج قاتل عليها شبيب الخارجي وطاح شبيب مع  
 فرسه من فوق القنطرة إلى الماء ومات بها وأما بابها الأول فهو سابور فان وقع عليها فساد  
 من قيصر هو الباب الثاني لها وهي الآن معمورة غاية السرمان وكنت ممن شاهدت بناءها فحدثني  
 اثني عشر سنة ومن أطايف المنقول قصة زينب بنت أسبن زوجة عبد الله بن ساد المرقشي  
 واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت زينب زوجته من أجل أن ساد بها أكثر هن ما الأولاد  
 وكان يزيد قد هاجمها على السماع فلما قل صبره ذكر ذلك لمعوية اسمها رفيق فذكر  
 رفيق ذلك لمعوية فأنسل معاوية إلى يزيد يشاء فذكر له زينب شأنه وأنه لا صبر له عنها فقال له  
 معاوية ساعدني على امرك بالكتمان ثم أخذ معاوية في الحيلة فمكنا إلى عبد الله بن ساد مريض

المصلحة عتيقها له وكان عند معوية بالشام ابو هريرة وابو الدرداء صاحب رسول الله فلما قدم  
ابن سلام الشام بالغ معوية في اكرامه وقال لاني هرة واني الدرداء ان ابنتي قد بلغت اريد  
نكاحها وقد رضيت لها عبد الله بن سلام القرشي لشرفه وفضله وقد كتبت جعلت لها في نفسها  
شورى اي مشورة واختيارا فخرجنا الى عبد الله بن سلام بالذي قال لهم معوية ثم دخل معوية  
على ابنته فقال لها اذا دخل عليك ابو الدرداء وابو هريرة خاطبين لابن سلام فقولي هو كفو  
كثير غير ان عنده زينب بنت اسحق واخاف من النساء ولست بفاعلة حتى يبارقهما فدخل ابو  
الدرداء وصاحبه على معوية خاطبين ابنته لعبد الله بن سلام فقال لهم قد علمت كما ان لها  
شورا فادخل عليها واعلمها فان دخل عليها فابدت ما شره ابوها عندهما فبادر الى ابن سلام واعلمها  
فما شهدهما بطلاق زينب وبعثهما الى معوية خاطبين فاخبراه بطلاق زينب فاطهر الكراهة من طلاقها  
فقال لهم انصرفوا وعودوا اليها واعلم ابنته يزيد بطلاق ابن سلام زوجته فدخل عليها واعلمها  
بالطلاق فقالت لا انكر شرفه وكرمه واني سائلة عنه حتى اعرف حقيقة امره ثم تزايد حديث  
الناس بطلاق زينب وخطبة بنت معوية واستحث ابن سلام ابو الدرداء وابو هريرة على الدخول  
على ابنته معوية فدخل عليها فقالت سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق ما اريد لنفسى  
مع اختلاف من استشرته فيه فلما بلغه خبرها علم انها حيلة وانه مخدوع فقال لعلماسها  
به لا يرد وطهر واشتهر بين الناس حيلة معوية ثم بعد انقضت عدتها وجهها الى الدرداء الى العراق  
خاطبا لها فخرج حتى قد مرها وبها الحسين بن علي فقال ابو الدرداء اذ قد مر العراق ما ينبغي لذي  
عقل ان يبدى بشئ قبل زيارة الحسين سيد شباب اهل الجنة فدخل عليه وقام اليه الحسين و  
صاحبه اجلا للصحة جده وقال ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهتني معوية خاطبا لابنته  
يزيد زينب بنت اسحق فقال لقد كنت انا ذكركم نكاحها واردت الارسال اليها وقد اتى الله بك  
فاخطب على وعليه ولخطبها من لهم مثل ما بذل لها معوية عن ابنه فقال فعل ان شاء الله نعم  
فلما دخل عليها قالت ايها الاميرة ان الله قد رعى عليك فراق عبد الله بن سلام على غير قياس لعل  
ذلك لا يخيرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك ابن ملك هذه الامة وخليفته من بعده  
يزيد بن معوية والحسين بن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنة فاختارني فقالت يا ابا

الذراء قد فوضت امرى اليك فقال يا بنيّة ابن بنت رسول الله احبّ الى وقد رايت رسول  
الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعى شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه  
والله شفتيه فقال اخترته ورضيته فترجّحها الحسين عليه السلام وساق اليها كمر وبلغ معوية  
فعضر عليه ذلك وكان ابن سلام قد استودعها قبل فراقه ايتها ذهباً وجفاه معوية حتى قل  
ما بيده فرجع الى العراق فلقى الحسين عليه السلام فقال له قد علمت ما كان من خبري وخبر  
زينب وكنت قد استودعتهما الا وطفني بهما جميل فذكرها في امرى فسكت عنه ولمّا اتى  
اهله ذكر لها قول ابن سلام قالت نعم صدق استودعني ما الا وانه مطبوع عليه بخاتمه فخرج  
واخبر ابن سلام ثم قال لنخل ونوف مالك منها فدخل الحسين وقال هذا عبد الله قد جاء يطلب  
وديعته فاخرجت اليه ليدرفضه عن يمين يديه وقالت هذا مالك فشكروا نثي وخرج الحسين  
عنهما وفضل ابن سلام خواتيم ليدروحى لها ما لا كثير اقول هذا قليل فاستعبر احتى علت  
اصواتها بالبكاء على ما ابتلي به فدخل الحسين وقد رق لها ثم قال شهد الله انها طالق ثلاثاً  
الاهم انت تعلم اني ما استنكحتهم رغبة في مالها ولا في جمالها ولكني اردت اطلاقها لزوجها  
فطلقها ولم يأخذ شيئاً مما اعطاها بعد ما عرضت عليه وقال لذي ارجوه من الثواب خير لي  
فلما انقضت عدتها تزوجها ابن سلام وعاد الى ما كانا عليه من حسن الصّحبة الى ان فرق  
الموت بينهما كما نقله ابن بدرون في تاريخه اقول ذكر وان بين يزيد وبين الحسين عداوة  
اصلية من قبل الائمة والجداد وعداوة فرعية وهي هذه الفرعية ومن غرائب المنقول عجائبه  
عن الامام زيد الدين ابى الحاسن قال حدثني الامير شجاع الدين مستولى القاهرة قال بنتا  
عند رجل ببعض بلاد الصعيد فاكروا وكان الرجل شديد السمة فحضر له اولاد بيض الوجوه  
حسان الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم وكاتكم انكم تم بياضهم وسودى فقلنا له نعم  
قال لهم فرحيتهم اخذتهم في ايام ملك صلاح الدين فقلنا كيف اخذتهم قال زدت كذا في  
هذه البلدة ونفضته فاشاروا على بجملة الى الشام فوصلت به الى عكا فبينما انا ابيع اذ مررت  
في امرأة فرنجية ونساء الفرنج يمشون في الاسواق بلا نقاب فالتفتن لى منى كذا فافرايت  
من جمالها ما يهرى فبعتهن واسمحتهن ثم انصرفت وعادت الى بعد ايام فبعتهن واسمحتهن اكثر

من امره الاول فتكررت الى وعلت اني احبها فقلت للجوز لتي معها اني تلنت بحبها واريد  
منك الجميلة فقالت لها ذلك فقال قد ذهب راحنا الثالثة انا ولنت وهو فقلت لها قد نحت  
بروحى في حبها فطلبت الجوز خمسين دينارا فقالت نحن الليلة عندك فجهزت طعاما و  
شرابا وغير ذلك فجاءت الفرنجية فاكلنا وشربنا وحن الليل وليبقى غير التوم فقلت لنفسى  
اما تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية اللهم اني اشهدك اني قد عفوت عنها في هذه الليلة  
خوفا من عقابك فمات الى الصبح فقامت في السحر وهي غضبي ومضت ومضيت انا الى حانوتي  
واذا قد عبرت على هي والجوز وهي مغضبة وكانها القهر فهاكت رقلت من ان حتى ترك  
هذه الكارعة في حشها ثم لحقت الجوز فقلت ارجعي فقالت وحق المسيح ما ارجع الاربعة دنانير  
فأعطيتها فلما حضرت الجارية عندي لحقتني الفكرة الاولى وعففت عنها وتركها حياء من  
الله تعالى ثم مضيت الى موضعي فعبرت على بعد ذلك فقالت وحق المسيح ما انيك الاربعة دنانير  
دينارا وتموت كمد فارفعت لذلك وعزمت اني اصرف عليها ثمن الكنان جميعه فبينما انا كذلك  
اذا المنادي ينادى معاشر المسلمين ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت وقد اهلنا من هنا  
من المسلمين الى جمعة فانقطعت عيني واخذت انا في ثمن الكنان وتحصيله فخرجت من عكا و  
في قلبي من الفرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق وبعث البضاعة التي معي باوفي ثمن واخذت  
ا تجر في الجوارى عسى يذهب ما بقلبي من الفرنجية فمضت ثلث سنين وجرى للسلطان الملك  
الناصر ماجرى من اخذ جميع الملوك وفتح بلاد الساحل وطلب مني جارية للملك الناصر فاحضرت  
جارية حسناء اشتريت مني بمائة دينار فواصلوا الي تسعين دينارا وبقت عشرة دنانير فقال  
امضوا به الى الخزانة التي فيها السبي من فساء الافرنج وخيروه في واحدة منهم يأخذها بالعشرة  
دنانير التي له فانبت الجميلة فعرفت عز مني الى الفرنجية فقلت اعطوني هاتيك الجارية فاخذتها فقلت  
لا تعرفيني قالت لا فقلت لها انا صاحبك للتاجر قالت ما تبصرني الاربعة دنانير وقد اخذت  
ملكك بعشرة دنانير فقالت متى يدك فاسلنت وحسن اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها الا بالعقد  
فعمدت عليها فحلت مني ثم رجع العسكر واتينا دمشق وبعد مدة يسيرة اتى رسول الملك  
يطلب الاسارى لا اتفاق وقع بين الملوك فرموا من كان اسيرا ولم يبق الا التي عندي فطلبت مني

فحضرت وهي مهي بين يدي السلطان الملك الناصر فقال لها الملك بحضرة الرسول ترغبين  
الى بلادك اولى زوجك فقالت اناسلمت وحملت وما بقيت الا فرج تنفع بي فقال الرسول لمن مع  
من الفرج اسمحو كلامها ثم قال لي الرسول خذ زوجتك ثم قال ان اثمها قد اسلمت لها معي وديعة  
فاخذتها واذا هي الخمسون دينارا والمائة دينار كما هما برطقي لم يتغير او هؤلاء الاولاد منها وهي  
التي صنعت لكم هذا الطعام وحكي ان تيمورلنك لما استولى على البلاد اتي في سيره على رجل  
فقير يحرث في الصحراء الزراعة فوقف عليه وسأله ما اسمك قال تيمور قال وما عملك قال الكفا  
وكذا واذ هو موافق عمره في ليلة واحدة ولما تحرك الرجل واذا هو اعرج فحصلت المشابهة التامة  
بين ذلك الرجل الفقير وبين تيمور السلطان من جميع الوجوه فقال اذ كانت هذه المشابهة بيننا  
كيف تكون فقيرا وانا سلطان فقال نعم كان طالعنا الدلوانا وانت الا ان ولا ذلك كانت لما  
خرج من البيت حملوا وانا وادني لما دخل الى الكير وكان فارغا فاستحسن كلامه وقال ينبغي ان  
تشارك في الملك كما شاركك الله تعالى معنا في الميلا فجعله من ندمائه جاء رجل اراد ان يستاجر  
دارا يجلس بها فقيل له ان فلانا عنده دار يكن بها فاتي مع جار له ودخل الى منزل ذلك الرجل من غير  
اذن فراه على امرأة يجامعها ثم تجل وخرج فنبهه صاحب المنزل فقال له الك حاجة قال نعم اخبرني  
ان عندك منزلا توجره فقال له كذبوا نحن من ضيق منزلنا ينام واحد منا فوق الاخر فاين المنزل الخ  
وحكي لي من اتق به ان رجلا من العلماء كان يطالع في بعض الكتب ليلا وكان في حجره حفر فخرج  
منه فارة مشي على كنبه وتجنس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة فاحتمل لقبضها جلا كثيرة  
حتى تمكن منها فقبضها وشد في ذنبها خيطا وعلقها في سقف الحجرة فبقيت معلقة في الهوى  
ترج بيد بها ورجلها وخصوت فخرج الذكر من الحفرة وراها معلقة بذنبها فدخل الحفر وبقى  
مدة ثم خرج وفي فيه دينارا احمر فالقاه الى ذلك الرجل يعني الخالص الفارة فتخافل عنه ثم دخل  
وخرج بدینارا اخر فالقاه عنه ثم تخافل عنه ثم حمل اليه دينارا ثالثا فلما رآه تخافل عنه ودخل  
الحفر وخرج يحمل كيسا خاليا ووضع به بين يديه يريه ان الدنانير لم يبق منها شيء فضحك خلا  
الفارة فدخلت مع زوجها وصارت بعد لم تؤذ بوجهه من الوجوه وحدثني من اتق به ايضا  
ان تاجرا سافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريب قرية نزلت في مكان حسن

وكنت أشرب الخمر فيدينا أنا بشر في ولذا بقدر مقبل فجلس أما حي فوضعت له شرابا في قنح فقربت  
 إليه فشرب منه ثم قام فلم يلبث إلا قليلا حتى أتى وفي فيه دينار أحمر من دنانير الهند مطبوخا لوليد  
 منه يقابل أربعة من الدنانير المعروفة ثم سقى منه مرة أخرى فأتاني بدینار آخر وهكذا إلى ما يقرب  
 من السبعين مرة فقلت في نفسي أشبع هذا القرد وانظر أين كنزه فبعتته ولذا هو يخرج الدنانير  
 من بطن شجرة مجوفة فخلتها حتى سكر والقي نفسه على التوم فمضيت إلى تلك الشجرة وأخذت  
 الدنانير كلها وكانت ما أعظمها فجمعت ثقالا وحملتها ودخلت القرية وأخذت حجرة في بعض المنازل  
 وحفرت حفرة لذلك المال ووضعت فيه فلما أصبح النهار ولذا بالآلاف من القرد في فوك كل واحد  
 قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقباس من الناز قد دخلت تلك القرية وصعدت  
 على سطوح بيوتها لتوقد بها يوقها إلا أنها من الخشب والعلف فاجتمع إليها أهل القرية وقالوا من  
 أذى هذه القردة فما وجد والحد أو فهموا بالاشارة من القردة أن رجلا أخذ منها دنانير عرضة  
 مسكوكه فأكثروا الفحص فوجدوا ذلك الرجل الغريب في القرية فقالوا له فأنكر غاية الإنكار  
 ثم اتوا إلى حجرته وحفروها فوجدوا الدنانير مدفونة فأتوا بها إلى القرد وكوّنوها عند فمها  
 ذلك القرد وعد منها ما أعطاه الرجل ولما يقرب من السبعين وأخذت الباقي بأفواهها وضمت  
 عن القرية والقردة له حكايات في الفطانة والشعور لا تحيط بها الأقلام ولا تبلغها الألفهام حتى أن  
 مس عبد ساق مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي أعذرني فإني زعمت أن مولاي في فم  
 امرأة زوجها إلى القاضى وشكت كثير حجامته فحكم القاضى بينهما بعد مخصص كل يوم و  
 ليلة فقال سلماتسلفيني متراجعت فاجابته إلى ذلك فعادت إلى القاضى بعد ثلاث فالت  
 إليها القاضى لأصبر لي عليه فقد استلّف في ثلث ليالٍ الخمس ليال قد مت امرأة زوجها اللقي  
 فقالت إن زوجي هذا الوطى ليس بضاجعتي فقال الزوج اناعتيين فقالت يكذب فقال القاضى  
 ناو لي أبرك حتى امتحنه فتناول أبره يرسنه وكان القاضى في قبض الصورة فلم يزد أبره إلا استرخاء فتنا  
 له لوز الملك الموت منعطا الاسترخاء دفعه إلى غلامه وكان للقاضى غلام صبيح فدفعه فقنا  
 أبره سريرا فقالت أعط القوس راميها فقال القاضى أنكج امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة دخل  
 لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما أراد أن يخرج قال له صاحب البيت

اذا خرجت فاغلق علينا الباب فقال الحسن من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني فضل  
 في كلام مولانا امير المؤمنين من انه تضر لطلب معرفة ربه فان عرف موجودا اينتهى اليه فذكره  
 فهو مشبه وان وصل الى نفي محض فهو مخطئ وان اطمان الى موجود واعترف بالعجز عن  
 ادراكه فهو موحد وقال عليه السلام كيفية المؤمن ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدر  
 هو لك انشاء الاشياء مستدعا فكيف يدرك مستخدم النعم اى الروح وعنه عليه السلام  
 العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية وقال صلى الله عليه واله ان الله احتجب عن  
 البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملائكة على يطلبونه كما تطلبونه انتم وسئل عليه السلام  
 هل ريت ربك فقال فاعبد ما لا ارى فقبل فكيف تراه قال لا تدركه لعيون بمشاهدة العين  
 ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قيل لمراد بحقائق الايمان براهينه لقاطعة الدالة عليه  
 ويجوز ان يراد به فطرة الله التي فطر الناس عليها التي هي من معاني من عرف نفسه فقد عرف  
 ربه ويمكن ان يراد الايمان الثابت في القلوب المستقر فيه وقال موسى اين اجدك يا رب قال  
 يا موسى اذ قصدت الى فقد وصلت الى وعنه ان الله تعالى في كل بدعة كيد بها الاسلام وليا  
 صالحا يذب عنها وعن عيسى من رد سائل اخايبا المتدخل للملكة ذلك البيت سبعة ايام  
 وقف سائل على امرأة تتعشى فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في المزعة  
 فوضعت ولدها ومضت لحاجتها فجاء الذئب فاخذ ولدها فقالت يارب ولدي فاقى ات  
 فاخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه من غير ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة  
 وفي الاثر ان رجلا بعث ولده في تجارة فمضى الى شهر لم يقف له على خبر فتصدق برغيفين  
 وارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما راجعا فسئله هل اصابك بلاء قال نعم  
 غرقت السفينة في وسط البحر وغرقت ناواذ اباي بن خذاني وطرحاني على الشط وقال اقل  
 لو املك هذا برغيفيك لو تصدقت بزيادة فصل كان السلف يستقبلون الحاج الزائر بين  
 ويلتمسون منهم الدعاء قبل ان يتدشوا بالاناء وقال بعض العلماء ان هذا جاورت هذا البيت  
 ستين سنة حججت ستين فمادخلت في شيء من اعمال البر فخرجت فحاسبت نفسي الا وجدت  
 نصيب الشيطان او فر من نصيب الله تعالى وروى عن امير المؤمنين من قرء القرآن وهو

قائم في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف  
 خمسون حسنة ومن قرء وهو في غير صلوة وهو على وضوء فخمسة وعشرون حسنة و  
 من قرء على غير وضوء فعشر حسنات في التاريخ أن فيثاغورس أخذ الحكمة عن سليمان ثم  
 واستخرج بدكائه علم الخان وتأليف النعمة وأدعى أنه استفاده من مشكاة النبوة وكان سقراط  
 تلميذه وقال فلاطون مامع من العلم الأعلى بأنني لست بعالم وسئل بعض الحكماء هل تجد شيئاً  
 أشد من الجهل قال نعم الجهل قال بعض المتبحرين مواليد الانبياء بالسبيلة والميزان و  
 كان طالع النبي الميزان وقال ولدت في السماء وفي حساب المتبحرين بنو السماء كتر ارح قيل اذا  
 خرج الحوت طالع الناس من كيبوت الشمس في الحوت ولبريه موت قيل لعالموا الدليل على ان الشمس  
 سعد قال حسنه وقال المتبحرون النظر الى رجل يورث خزانة ان النظر الى الزهرة يفيد سروراً  
 اقول ورد في الحديث ان رجل يجر امير المؤمنين فلا تقولوا رجل نحس قيل لا سكند ما بالك  
 تعظم مؤد بك أشد من تعظيمك ابيك فقال ابي حطى من السماء الى الارض ومؤد بي بقدر من  
 الارض الى السماء في الاثر ما سمع بالعالم ان يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال عند  
 الامير ونقل ان الرشيد لقي اكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسئله عن حاله فقال  
 لولا اجتنى من ثمره العلم والادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير المؤمنين لكان كافياً و  
 عن علي أنه قال لكانت عبد الله بن ابي رافع السقي واثك واطل جلفته قلبك وفتح بيرسطه  
 وقرمط بين الحروف فان ذلك احد ربصباحة الخط وفي كتب القدماء اول من خط بالقلم ادريس  
 واول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقله وفي الاثر انه سئل بعض الملوك عن  
 مشتهه فقال حبيب نظر اليه ومحتاج انظر له وكاب انظر فيه اقول لنظر كما قال صاحب الكشاف  
 عند تفسير قوله تعالى فطر نظرة في النجوم تارة يتعدى بغنى فيكون معناه التأمل وامعان  
 النظر وتارة بالى فيكون معناه الاضمار والثبات بالام فيكون معناه الاحسان وايصال النفع اليه  
 قال الخليل اذا شمع الكتاب ثلث شمع ولم يعارض تحول بالفارسية وكان بعض الحكماء يكتب  
 الى جانبه رجل يتطلع فلما شق عليه كتب فيه ولولا ان قيل بغيط كان الى جنبى يتطلع لشرح  
 جميع ما في نفسى فقال لرجل والله يا سيدى ما كنت اتطلع قال ومن اين قرأت هذا الذي

انكروا وعن علي حين ضرب ما قطع قطيع غنم ولا لبست السراويل على القدم ولا اجلس  
على رءة القلم فمن اين اصابني هذا الا لفصل كان عمر بن عبد العزيز من اشد الناس تنجما  
قبل الخلافة فلما اولى زهد في الدنيا وقومت ثيابه ولم تبلغ قيمتها ثلث درهم قيل الدنيا حلوة  
الرضاع مرة الفطام قد حمزة العدي السارق على معوية فامرى بقطع يده فقال

يَدِي يَا امير المؤمنين اُعِيدْهَا بِعَفْوِكَ مِنْ عَارِ عَلَيْهِا شَيْبِنُهَا وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَجْمِهَا  
اِذَا مَا شِئَالٌ فَارَقَتْهَا مَبِينُهَا فَاَبْطَلَ الْحَدَّ عَنْهُ وَهُوَ اَوَّلُ حَدِّ اَبْطَلَ فِي الْاِسْلَامِ  
لَا تَطْلُمُنْ اِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالْظُّلْمُ اخْرُؤُ يَأْتِيكَ بِالْبَدْرِ تَسَاءُ عَيْنُكَ وَالظُّلْمُ مُنْتَبِهٌ  
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَكُمْ دَخَلَ عَلَى اَلْهَدْيِ اَلْعَبَّاسِي رَجُلٌ وَمَعَهُ نَعْلٌ فَقَالَ هَذَا

نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَامْرَأَةٌ بَعَثَتْهُ الْاُفْ دَرَاهِمٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ  
وَاللَّهِ لَمْ يَسِرْ هَذَا النِّعْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ لَوْ رَدَدْتَهُ يَقُولُ لِلنَّاسِ اَعْطِيْتُهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
فَرَدَّهَا فِي صَدَقَةٍ أَكْثَرَ النَّاسِ اِنَّ الْعَامَّةَ شَأْنُهُمْ نَصْرُ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِي وَكَانَ اِذَا اجْلَسَ  
لِلظُّلْمِ يَقُولُ دَخَلُوا عَلَى الْقَضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ اَلْمَرْءُ اَلظُّلْمُ حَيَاءٌ مِنْهُمْ خَرَجَ الرَّشِيدُ اِلَى بَعْضِ السَّابِقِ  
فَظَلَمْتُ لِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ جَنْدِهِ فَقَالَ مَا تَقْرئين كَذَابًا لَلَّهِ اِنَّ اَلْمُلُوكَ اِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً اَفْسَدُوهَا  
فَقَالَتْ يَا امير المؤمنين اِمَّا قَرَاتِ قَتْلَكَ بِيَوْمِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا اَقَالَ صَدَقَتِ فَاخْرَجَ اَلْعَسْكَرَ  
مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَقَالَ عَلَى الْعَفْوِ زَكَاةُ الظُّفْرِ لِمَا مَوْنٌ كَانَ غَايَةً فِي الْعَفْوِ وَلِذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمَ  
النَّاسُ حَقِّي لِلْعَفْوِ لَنَفَرُوا اِلَى بِالْحَرَامِ وَقَالَ وَاللَّهِ اِنِّي قَدْ اسْتَلَذْتُ اَلْعَفْوَ اسْتَلَذْتُ اِذَا ظَنَنْتُ  
اَنَّ اللَّهَ لَا يُؤْخِرُنِي عَلَيْهِ فَصَلِّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّمَا اَهْلُ اللَّهِ فَرَحُونَ فِي دَعْوَاهِ

لِسَهْوَةِ اِذْنِهِ وَبِذَلِكَ طَعَامُهُ اَقُولُ كَانَ فِي وَقْتِ الْغَدَاوَةِ وَقْتُ الْعِشَاءِ يَأْمُرُ بِفَتْحِ الْاَبْوَابِ  
فَتُخْرَجُ الْاَيَّامُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْغُرَبَاءُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَهَذَا اَمْرُهُ اَللَّهُ سُبْحَانَهُ اَرْبَعُمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ الْبُتُّنِيُّ

لَيْسَ الْحَجَابُ بِمُقْصَدٍ عِنْدَكَ اَمَّا اِنْ السَّمَاءُ تَرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ قَالَ ابُو الطَّيِّبِ  
لَمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا اِذَا لَمْ تَرِدْهَا سَمَوْتُ وَتَحْتَجِبُ اَفْلاَسَاءَةٌ مَحْجَرٌ وَقَالَ ابُو نَوَاسٍ فِي الْخَصِيدِ  
بَنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبَ دِيوَانَ الْخُرَاجِ مِمَّنْ مِنْ قَبْلِ الرَّشِيدِ فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ كِتَابٍ بِمَا لَمْ  
وَيَعْلَمُ اَنَّ الدُّنْيَا اَثَرَاتٌ تَذْوُرُ فَمَا جَانَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودَ حَيْثُ يَسِيرُ

وعن الحسين خير المال ماصين به الغرض وفي حديث آخر عنهم ستر لغرض بالمال صدق قوله  
 أنه كان الملك وذو ركاف الأمور السياسية فهرب منه فكتب إليه بعد بالاحسان فاجابه أن كنت  
 حر الأصل فاستعبدني برك ورتني إلى الحرية جفاؤك فلست بعائد إلى الرق والسلمة قالوا الجود  
 والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الجواد  
 الأشجاء حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فإنه كان شجاعا وكان يخل سئل الأسكندر عن  
 أفضل ماسترة في ملكه فقال قتادري على أن أكثر الاحسان إلى من سبقت منه حسنة الأقبال  
 للحجاج ات حسود قال حسد من قال رب هب لي ملكا لا ينبغي أحد من بعدى قول  
 هذا الملعون حيث أنه ليفهم معاني التزويل كما هي جرى منه هذا الهديان وقد ورد في حديث  
 عن الصادق أن سليمان طلب من الله ملكا يكون يظهر للناس أنه من جانب الله تعالى ليس  
 على حد ملك الملوك يكون مأخوذا بالغلبة والاستيلاء بالجود ولهذا سخر الله له النج والنج  
 والانس ومعناه لا ينبغي أحد من بعدى أن يقول أن ملك سليمان مثل غيره من الملوك  
 فهو عليه السلام يخل بعرضه لا يملكه قيل ولي أعزاي اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى  
 قالوا قتلناه وصلبناه قال لا تخروا من السجين حتى تؤد واديتة قيل لما صلب الحجاج عبد الله بن  
 الزبير فجاءت أمه اسماء بنت أبي بكر فلما رآته حاضرت مع كبر سنهما وقد بلغت مائة سنة وخرج الدين  
 من ثدييهما وقالت حنت إليه مرارته ودرت عليه مرارته ثم دخلت على الحجاج فقالت ما لك  
 لهذا الزاكب أن ينزل فقال الحجاج خلوا بيننا وبين جيفتنا وعن علي ما اضمر أحد شيئا إلا ظهر في  
 فلتات لسانه وصفحات وجهه شاهد الحب والبغض المكشط فاستنطق العيون تعلموا لم يكون  
 إلا إن عين لم تغمض قلبه تخبر عن أسراره شاء أم لا قالت الحكماء إذا رأيت رجلا يخرج  
 بالعداوة يقول ما عند الله خير وأبقى فاعلم أن في جواره ولية ولم يدع إليها وإذا رأيت قوما  
 يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا إلا ما علمنا فاعلم أن شهادتهم لم تقبل وإذا قيل  
 للمترشح صبيحة البر فاف كيف اهلك قال الصالح خير من كل شيء فاعلم أن امرأته في حيرة وإذا رأيت  
 انسا ناي مشى ويليف فاعلم أنه يريد أن يحدث رجلا خارجا من عند الولي هو يقول  
 يد الله فوق قلوبهم فاعلم أنه قد صفع صبيح قال العلماء العقل كالبعل والنفس كالزوجة والبدن

الكليت فاداسلط العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشغل المرأة المقهورة  
 بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالامراة التي قهرت زوجها  
 ففسدت الجملة قيل لعلني صنف لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه قيل فصف  
 لنا الجاهل قال الذي لا يضع الشيء في موضعه وقيل وفي الشريعة حين لا يجد بك احسان  
 وَضَعُ النَّفْسِ فِي مَوْضِعِ الشَّيْءِ بِالْعِلْمِ مُصَرِّحُ كَوْضَعِ الشَّيْءِ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ الْأَسْكَنْدَرُ لَا تَحْتَفِرْ لِرَأْيِ  
 الْجَزِيلِ مِنَ الرَّجُلِ الْحَقِيرِ فَإِنَّ الدَّبَّةَ لَا يَسْتَهَانُ بِهَا لَهْوَانُ غَايِصُهَا وَقَالَ رَجُلٌ لِأَخْرَعَلَمَنِي الْخَصُومَةَ  
 قَالَ نَكْرَ مَا عَلَيْكَ وَادْعَ مَا لَيْسَ لَكَ وَاسْتَشْهِدْ لِمَوْتِي وَأَخْرَجَ لِيهِمَنِ إِلَى أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا شَهِيدَ قَوْمٍ عِنْدَ  
 شَبْرَمَةَ عَلَى قَرَّاحٍ فِيهِ نَخْلٌ فَسَأَلَهُمْ عَنْ عَدَدِ النَّخْلِ فَلَمْ يَعْرِفُوا فَشَهِدَ لَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْتَ  
 تَقْضِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَكَمْ فِيهِ مِنْ أَسْطَوَانَةٍ فَاجَابَ شَهِادَتَهُمْ فَصَلَّ أَعْلَمَانِ  
 الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ كَانُوا يُسَمُّونَ بِالصَّحَابَةِ ثُمَّ سَمِيَ مِنْ صَحْبِ الصَّحَابَةِ التَّابِعِينَ ثُمَّ قِيلَ  
 لِمَنْ بَعْدَهُمْ اتَّبَاعُ التَّابِعِينَ ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَقِيلَ لِحَوَاصِ الْأُمَّةِ الزُّهَادُ وَالْعِبَادُ ثُمَّ ظَهَرَتْ  
 الْبِدْعُ وَادَّعَى كُلُّ فِرْقٍ أَنْ فِيهِمْ زُهَادٌ فَأَهْلُ الرِّقْصِ وَالْغِنَا وَالْوُجُودِ سَمَوْا أَنْفُسَهُمُ الصُّوْفِيَّةَ  
 وَأَوَّلُ مَنْ تَنَسَّبَ بِهِ أَبُو هَاشِمٍ وَذَلِكَ لِمَا قَدَّمَ مِنْهُمْ فِي أَصْنَافِ الْأُمَّةِ كَانُوا يَخَارِضُونَهُمْ وَ  
 بَعْدَهُمْ عَارِضُوا عِلْمَاءَهُمْ وَاسْتَمَرَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ خَذْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ رَابِعَةً  
 إِنِّي جَعَلْتُكَ فِي الْقَوَادِمُحَدَّثِي وَأَجَبْتُ جِسْمِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسِي وَجِسْمِي مَنِي لِلْجَلِيسِ مَوَافِقِي  
 وَجَبَّ قَلْبِي فِي الْقَوَادِمُحَدَّثِي وَقِيلَ وَعَظَ الشَّيْخُ يَوْمَافَاذَ رَجُلٍ قَدْ صَعِقَ فَقَالَ مَنْ ذَا الْمَلِيسِ  
 عَلَيْنَا دِينَنَا إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ شَرَّفَ نَفْسَهُ وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَحَقَّقَ اللَّهُ أَقُولُ هَذَا دَبْلُ الصُّوْفِيَّةِ إِذَا  
 سَمِعُوا بَيْتَ شِعْرِ فِي التَّعَشُّقِ وَنَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ أَمْرٍ قِيلَ لِبَعْضِ الصُّوْفِيَّةِ بَعْجَتِكَ قَالَ إِذَا بَاعَ  
 الصَّيَادُ شَبَكَةً فَبَايَ شَيْءٌ يَصِيدُ بِهِ وَفِي كِتَابِ رَوْضِ الْأَخْبَارِ قِيلَ بِالصُّوْفِيَّةِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي  
 الْأَكْلِ فَيَقَالُ الْكُلُّ مِنَ الصُّوْفِيَّةِ لَا يَمُوتُ يَعْتَادُونَ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعَظْمَ اللَّقْمَةِ وَجُودَةَ الْهَضْمِ وَيَا كَلُونَ  
 أَكُلِ الْبَهِيمَةَ سَأَلَ بَعْضُ الْعُظَمَاءِ عَنِ التَّصَوُّفِ فَقَالَ كُلَّةٌ وَرَقْصَةٌ وَقِيلَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ خَسِيسَةٌ  
 هَمَّتْهَا الرِّقْصُ وَالْهَرِيسَةُ أَبَا جَبَلٍ التَّصَوُّفُ شَرْجِيلٌ لَقَدْ جِئْتُ بِأَمْرِ مُسْتَحِيلٍ  
 إِنِّي لَقَرَّانٍ قَالَ اللَّهُ هَذَا كُلُّوْا أَكُلِ الْبَهَائِمِ وَأَوْضُوْا إِلَى أَوَّلِ مَنْ أَحْدَثَ لِلْعِبَادِ الرِّقْصَ

السامري احدثه حين اخرج لهم عجا لاجساد له خوار مع الذف ولكن ما رفقش بعض الصوفية على  
 خاتمته اكلمها دايماً ونقش اخر انتاغدا ناسئل بعض الشيوخ قاضي عضد عن موضع ذكر الشياخ  
 الصوفية في القرآن فقال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب بالسماق فقال ان موسى وعظ في بني اسرائيل  
 فمزق واحد قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له مزق قلبك لا ثوبك اقول هذا حجة عليه لانه  
 ولم يمزق القلب اما الوجه والخوف انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واما تجافيه  
 تباعد عن الدنيا وشهواتها والصوفية لا يتصفون بواحد من هذين كان همرو واعظم من الصوفية  
 يبكي موعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء يخرج طنبورا صغيرا وينقر فيه ويقول مع هذا النظم طويلا  
 يحتاج الى فرح ساعة وعند عمل الرجال من الابرار الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان اكثر  
 عملة في بيته الخياطة وكان لقمان الحكيم خياطا وكان ادريس خياطا وقال عليه السلام لا تلعبوا  
 الى الكفة فان اول من حاك ابى له قال موسى في مناجاته يارب لم ترزق الاحق وتحرمل عاقل فقال  
 ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة لحنان الاستاذ ابو سعيد **لا تهمرن اذا لم ترزق ضاقي ثم**  
**ما دم في ظل من ساكن البال** ما يترغمضه عين انت باهلها **يفرج الله من حال الى حال**  
 وسئل ابو زرهم كيف اضطربت امور ال سامان وفيه مثلك قال استعافوا باصاغر لعمال على  
 اكار لعمال قال امرهم الى مال قيل مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له امرتان فان رضى احداهما  
 اسخط الاخرى **عنتت على الدنيا بقلوب جاهل** **وتأخذي لبقيدت العذرا**  
**بنوح ل بنائي واما اولي الهى** **فانهم ابنا صرتي الاخرى** **شد حاكم رجلا على اسطوانة**  
 ليضربه فقال حلني من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال رجوا فرجا بينه ما فحله وشدته على  
 الاخرى فورد عليه كتاب العزل ومطالبته بالاموال فلما وادك الرجل وشد والعامل مكانه  
 وحام ينسب الى امير المؤمنين **اذا ضاقت الزمان عليك فاصبر** **ولا تيأس من الفرج القريب**  
**وطب نفسا فان الليل ميل** **عسى ياتي بك بالوليد النجيب** قيل كان الرسم في زمن جعفر  
 ان يوم لبطا اليزم لمسبت اقول كان ابو حنيفة اراد التشبه باليهود حيث اتخذوا السبت عبدا و  
 قالوا انه يوم استراح الله سبحانه من خلق الاشياء وعن النبي قال ليلة اسري بي سمعت هذا فقالت

يا جبرائيل ما هذه قال حجر ارسله الله من شفيع جمعتم فهو وهوى منذ سبعين خريفاً بلغ فقرها  
 الان فصل نزل النعمان ابن النضر تحت شجرة ليلا هو فقال عدوياًها الملك تدري ما تقول  
 هذه الشجرة ثم قال رُبَّ رَكْبٍ قَدْ اَنَاخُوا حَوْلَنَا يَمْرُجُونَ الْخَمْرَ وَالْمَاءَ لِكُرْلَالِ  
 ثُمَّ اضْمَحُوا عَصَفَ الدَّهْرِ بِهَمٍّ وَكَذَاكَ لَدَى هَرَجٍ لَبَّاءُ بَعْدَ جَالٍ فَتَغَصَّ عَلَى النِّعَمِ زَيْبُومُ غَرَسِ  
 معاوية في الاممكة في اخر خلافته فقال ما غرستها طمعا في ادراكها ولا كفى ذكرت قول الاسدي  
 لَيْسَ الْفَقْرُ يَقْتَضِي الْاِسْتِغْنَاءَ وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْاَرْضِ اثَارٌ وَرَبِّهِ فِي الْكِنَانِ أَنَّهُ كَانَ بِبَالِ  
 سبع مدين في كل مدينة اعجوبة في احدىها امتثال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل  
 مملكته بخر اجهم فرق انهارهم فلا يطيقون سد الشق وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك  
 البلد وفي الثانية حوضا اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب من شراب  
 فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من شرب منه كان شرابه الذي جاء به وفي  
 الثالث تطبل اذا اراد وان يعلموا حال الغائب فرعوه ان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له  
 صوت وفي الرابع عز امرأة اذا اراد وان يعلموا حال الغائب نظر وافيها فابصروه على الحالة التي هو  
 عليها كانتهم يشاهدونه وفي الخامس تر اوزة من نحاس فاذا دخل رجل غريب صوتت الاوزة صوتا  
 سمعه اهل المدينة وفي السادس قاضيان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي الحق على  
 الماء حتى يجلس مع القاضى وير نظر لم يطل وفي السابع شجرة ضخمة لا تنظلل الا ساقها فان جلس  
 تحتها رجل ظلته الى الف رجل فان زاد واعلى الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس وروى  
 ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العقاليها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها  
 كوجه الانسان وهي حسنة جدا وخلق لها ذكرا مثلها واولى اليه خلقت طائفتين عجيبين جعلت  
 رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بنى  
 اسرائيل فتناسلا وكثر نسلا ما فلما اتوفى موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش  
 وتخطف الصبيان الى ان اتى نبي يقال له خالد بن سنان العيسى بين عيسى ومحمد فشكوا  
 اليه فدعى الله سبحانه فقطع نسلا ما يقال اعمر من الحية لانها لا تموت الا قتيلا ولهذا يقال بها  
 العرب اذا راوها في المنام قال بعض الحكماء ان كان لك صديق ولت ولاية فبقى لك من عشرين

من الصداقة فليس يصدق سوء وإن كان لك صديق صافي المودة فلا تمنن له منزلة رفيعة إلا أن  
 في ذلك تغييرا عن الكوداد لنا بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله شكر أغير  
 الأبرش الكلبى فقال ما منعك قال لى معك ليلاً ونهاراً وغداً ترقى إلى السماء فابن أجدك قال  
 اصعد بك معى فقال الآن أسجد عشرين سجدة  
 ولم يخشني إحصائه وعيائته  
 فسبآن عندى موته وحياته  
 فسبآن عندى عزله وولائته  
 وقال اخذ  
 إذا ما جبال الكود تشند بيننا  
 فلا بد أن تطوي بساط الكلف  
 قال ابن الرواحى  
 عدوك من صد يقا مستفاد  
 فلا تستكثر من أصحاب  
 قيل لفيلسوف ما الصديق  
 يكون من الطعام أو الشراب  
 قيل لفيلسوف ما الصديق  
 قال سم بلاسمي قال بعض الحكماء اللهم احفظني من الصديق لاني اتحرز من العدو والشرير  
 إذا أنت فتشت لقلوب جدتها  
 قلوب العادي في جوسم الاصادق  
 لا بن غانم لوليد  
 صير نودك للحبوب منزلة  
 سم الحياط محل الحببين  
 ولا تسامح بغيبا في معاشره  
 فقلما سمع كذبا بغيبين  
 واطمئنا لضم القلب فيه هو  
 قيل  
 قيل لثان ظالمان رجل وسع له في مكان ضيق فقعد حربا و  
 رجل اهديت له نصيحة فاتخذها ذنبا اخذ جماعة من اللصوص فقال اهدم انا كنت مغنيا لهم و  
 ما كنت منهم فقيل له غن غنى بقول عدى  
 تروح له بالولعظا تغتدك  
 عن كرم لا تسئل وسل عن قريبه  
 فقيل صدقت وامر بقتله قال ابوت تمام  
 ما الحب إلا الحبيب الاول  
 كم منزل في الارض الف الفتي  
 قال ابو الطيب  
 واحسب لى لو هويت فراكهم  
 فالىت ما بينى وبين حيتي  
 من البعد ما بينى وبين الصائب  
 قال انس بيت اصحاب رسول  
 الله فرحوا بشي لم اراه فرحوا بشي اشد منه حين قال زجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على  
 العمل ولا يعمل مثله فقال لهم مع من احب  
 فوسيلتي جبي لال محمد  
 كان الشجارى هو ابو السعادات صاحب تقطع عنه اياما  
 ولذا الرجال نوسلوا بوسيلة

فغلبه بالكتاب فكش اليه صلحيه  
فاجتهد له ليل في الشهر يومه  
وكننا ذا حبيبت ليلي يا زهرا

الآن من تحت في كل شهر  
ثم انظر لعيون اليه  
ان الارض تطوى في يده بجيدها

غير يوم ولا تزيد عليه  
وقيل بطر بطيب زينة الحيد  
وعن ان الله ليدفع بالمسلم

الصالح عن مائة الف من جيرانه لئلا يتركوا اولاد دفع الله للناس بعضهم ببعض الاية وعزاد  
اللهم اني اعوذ بك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على ربا ومن امرأة تقرب الى المشي  
قبل وانه ومن جار تراني عيناه وترعاني ذناه ان راي خير دونه وان سمع شر اطاعه قال  
بعض الحكماء اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا اقول وذلك لان الاقرن مع الجاهل

عذاب الروح والضرب بالسياط عذاب البدن والعذاب على الروح اوجع والدم  
وفي الجهل قبل الموت في جهنم  
وليس له قبل الشور شور  
قد مات قومه وهم في النار احياء  
وفي الدفاتر قد تلى فوائده

وقيل  
ولم ينزل عليه في الناس مستشرا  
وليس بفقر فقد كمال الخيرة  
وقيل  
ولم ينزل عليه في الناس مستشرا  
وليس بفقر فقد كمال الخيرة

وقيل لو سكت من الاعمال لسقط الاختلاف قال ابو الطيب  
وافته من الغم السقيم  
قال ابو سعيد الابي تمام لم تقول ما لا يفهم فقال يا ابا  
سعيد لم لا تفهم ما يقال فصل قال جلال الدين لدواني لو علم العلماء الاسلاف لم يختلف

بعد هم نظائرنا من الاجلاف الاحبوا ان تدفن كتبهم معهم في قبورهم بل لم يظهره قط امضوا  
روى ان رجلا سمع رجلا يقرأ الاكرا اشد كرا ونفاقا ف قيل له ونحك الاعراب فقال كلهم  
يقطعون الطريق قال انس سر رسول الله رجل فقيل هذا مجنون فقال المجنون هو لم يقم على

المعصية ولكن هذا رجل مصاب وروى عن المسيح قال عالجت الاكمة والابصر فابرتهم ما و  
عالجت الاحمق فاعيا في لكل داء دواء يستطب له  
وعن امير المؤمنين ليس من جد الا وفيه حكمة فيها عيش قال المزد دخلت دهره قل فليت  
مجنونا من يوطأ فذلت لسان في وجهه فنظر الى السماء وقال لك الحمد والشكر ومن ربطوا

موضع الجانين قال بعض الحكماء اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحق فان العاقل  
 ابد متوان متخوف متوقف وروى انه لما نزلت من السماء سلسلة في ايام اود عند الصخرة التي في  
 وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاثون عندها فمن مديده اليها وهو صادق نالها ومن كان  
 كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الحديعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهره فخبأها في عكازة و  
 طلبها منه صاحبها فجدد لها فتحا كما فقال لمدعى انك صادقا فاد من السلسلة ومثما قد فع  
 اليه العكازة وقال مسك وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهره فلتدن مني السلسلة  
 فتمسها فقال الناس قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فان تفعت بشؤم الحديعة وادعى الله  
 الى اود ان يحكم بين الناس بعلمه لا يستلهم بدينه ولا يمين في الحديث ان دم قال الاولاد كل  
 عمل تريدون ان تعملوا فاقولوا ساعة فاقى لوقت ساعة لم يكن صابني ما اصابني فقل  
 لا تَجْعَلَنَّ بِأَمْرٍ لَّكَ طَالِبُهُ فَقَدْ لَمْ يَدْرِكْ لَطُوبَ وَالْعَجَلُ فَذُلْنَا فِي مُصِيبٍ وَمُقَاصِدُهُ  
 وَذُلْنَا تَجْعَلَنَّ لَا يَخْلُو مِنْ لَوْ كَلَّ وَقِيلَ لَا يَكَادِ يَعِدُ وَالصَّرْعَةُ مِنْ عَادَتِهِ السَّرْعَةُ قِيلَ لَا يَحْسَنُ  
 التَّجْمِيلُ الْأَوَّلَى تَزْوِجُ الْبَنَاتِ وَفِي لَيْتَ فَقُلْنَا هَرُونَ الرَّشِيدُ مِنَ الْبَادِيَةِ فَإِذَا جَوَزَ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 مِنْ أَنْتِ فَقَالَتْ مِنْ طَى فَقَالَ مَا مَنَعَ طَيًّا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مِثْلُ حَاتِرٍ فَقَالَتْ الَّذِي مَنَعَ الْخُلَفَاءَ  
 أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مِثْلُكَ فَأَعْطَاهَا مَا لَهَا عَظِيمًا وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَعْطَيْتُهَا الْخِلَافَةَ مَا أَوْفَيْتُ لَهَا شَهْدًا عَمَلِي  
 عِنْدَ مَعُوبَةٍ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ فَقَالَ مَعُوبَةٌ كَذَبَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَ كَذِبٌ مَقْرَفٌ فِي شَيْءٍ بَلْ فَضَحْتُ مَعُوبَةَ  
 وَقَالَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَجْعَلُ أَبَوَيْ الْعَالَمِ الْمَعْرَى كَانَ مَلْحَدًا فَقَالَ فِي الْإِعْتِرَاضِ عَلَى حُكْمِ الْبَيِّنَاتِ سَجُونَهُ تَعَالَى  
 يَدُ الْخَمْسِ مِثْلِينَ عَسْجِدٍ قَدْ مَا بَالُهَا قَطَعَتْ فِي نَبْعٍ دِينَارٍ وَأَوَّلُ مَنْ جَابَهُ عَلَيْهِ دِي  
 الْمُرْتَضَى طَابَ ثَرَاهُ عِزُّ الْأَمَانَةِ أَعْلَاهَا وَأَرْضَاهَا ذُلُّ الْخِيَانَةِ قَاوَمَهُمْ حِكْمَةُ الْبَاءِ  
 وَجَابَهُ الْكَشَافُ ثَابِتًا هُنَاكَ مَظْلُومَةٌ غَالَتْ فِي قِيَمَتِهَا وَهَهُنَا ظَلَمَتْ هَانَتْ عَلَى الْبَاءِ  
 قَالَ الْخِيَا طَامَتُكُمْ مَا قَطَعْنِي الْأَعْلَامُ قَالَ لِي مَا تَقُولُ فِي مَعُوبَةٍ قُلْتَ نَا أَقِفْ فِيهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي  
 ابْنِهِ يَزِيدُ قُلْتَ لَعْنَهُ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيهِمْ يَحْبَهُ قُلْتَ لَعْنَهُ قَالَ فَمَنْ مَعُوبَةٌ كَانَ لَا يَحِبُّ ابْنَهُ قَالَ  
 خَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ رَأَيْتُ فِي الْخَاسِرِينَ جَارِيَةً مَلِيحَةً فَقُلْتُ مَا اسْمُكَ قَالَتْ الْجَنَّةُ فَقُلْتُ لِمَ لَكَ لَعْنَةُ  
 صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَوَرِثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ قَالَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا

فَيَقْبُولُونَ قَالُوا رَجُلٌ لِسُلَامَانَ الْفَارِسِيِّ يَا هَاعْبُدِ اللَّهَ أَنْ فَلَا نَأْيُ قُرَيْشٍ لِسُلَامَانَ فَقَالَ لَوْلِمَ تَفْعَلُ لَكَ كَانَتْ  
 أَمَانَةً فِي عَهْدِكَ قِيلَ لَكُمُ سِرِّي أَيْ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا فَقَالَ عَدُوِّي قِيلَ وَ  
 كَيْفَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا فَاتَى مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ إِذَا أُرْسِلْتُ فَأَرْسِلْ ذَاوِقَارٍ  
 كَرِيمٍ الطَّبِيعِ حُلُوا الْإِعْتِذَارَ يُولُفُ بَيْنَ نَهْرَيْنِ وَمَاءٍ وَيُصْلِحُ بَيْنَ سِنُورٍ وَفَارٍ  
 قِيلَ لِبَعْضِ عَشَاقٍ قِيَّةٌ لَمْ لَا تَغَارَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ مَنَعَ النَّاسُ مِنْ وَرُودِ لَفَرَاتٍ صَعِبٌ قَالَ بَعْضُ  
 حُكَمَاءِ الْعَرَبِ الْحَسَدُ دَاءٌ مَنْصَفٌ يَفْعَلُ فِي الْحَسَدِ أَكْثَرَ مِنْ فَعْلِهِ فِي الْحَسُودِ شَعْرًا  
 مَا مِنْ شَفِيعٍ وَلَنْ تَمْتَشِفَاعَتُهُ يَوْمًا يَأْتِي فِي الْحَاجَاتِ مُنْطَبِقٌ إِذَا نَزَلَتْ بِالْمُنْدِيلِ مُنْطَلِقًا  
 لَمْ تَخْشَ صَوْلَةَ بَوَابٍ وَلَا عَاقِبَ وَعَنْهُ مَا أَعَدَّ لِلْسَّلَامِ أَخِيهِ هَدِيَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ  
 يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هَدًى أَوْ مَرَّةً عِنْدَهُ بِهَا رَدًى وَقَالُوا النَّدَامَةُ أَرْبَعَةٌ نَدَامَةٌ يَوْمٌ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ  
 مِنْ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى وَنَدَامَةٌ سَنَةٌ وَهِيَ تَرْكُ الزَّرْعَةِ فِي وَقْتِهِ وَنَدَامَةٌ عَمْرٌ وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ  
 بِأَمْرَةٍ غَيْرِ مُوَافِقَةٍ وَنَدَامَةٌ الْإِبْدَ وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ أَوْ أَحْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى  
 ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْبَطْنِ فَخَرٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَنْقَصَةٌ وَذِلَّةٌ خُسُوفَةٌ جُلْدَةٌ وَلَثْقَلٌ فِيهِ  
 وَصَفْرَةٌ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ إِذَا قَطَعَتْهُ أَرْبَابُ تَرَاهُ كَبْدٌ قَطَعَتْ مِنْهُ الْأَهْلَةَ  
 قِيلَ لِحَكِيمٍ كَرِيمٍ يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَجَامَعَ قَالَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةٌ قِيلَ فَا نَ لِمَ يَقْدَرُ قَالَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةٌ  
 قِيلَ فَا نَ لِمَ يَقْدَرُ قَالَ فِي كُلِّ اسْبُوعٍ مَرَّةٌ قِيلَ فَا نَ لِمَ يَقْدَرُ قَالَ هِيَ رُوحِي أَيْ وَقْتُ شَاءِ أَخْرَجَهَا  
 قَالَ رَجُلٌ لَارِسَاطَا لَيْسَ أَيْ وَقْتُ اجَامَعَ قَالَ إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ تَضَعِفَ رُوحِي أَنْ رَجُلًا قَالَ  
 رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَحْمِلُ شَيْخًا كَبِيرًا فَقُلْتُ لَهُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَقَالَ مِنْ تَرَاهُ لِي فَقُلْتُ بُولُوكَ وَاجِدَكَ  
 فَقَالَ هُوَ وَلَدِي صَبْرُهُ إِلَى مَا تَرَاهُ سَوْءٌ خَلَقَ أَمْرُهُ قِيلَ لِأَبِي نُفَاسٍ زَوْجُكَ اللَّهُ مِنَ الْخَوَالِ الْعَيْنِ  
 فَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ نِسَاءٍ بَلْ لَوْلَدَانِ الْخَلْدِ وَنَ قِيلَ لِشَيْخٍ يَتَعَاطَى الْوَلَوَاتِ مَا اسْتَحَى قَالَ  
 اسْتَحَى وَاشْتَهَى قِيلَ لِلْوُطِيِّ السَّارِقِ وَلَزَنِي يَسْتَرْجَاهَا وَلَنْتَ افْتَضَحَ وَاشْتَهَى فَقَالَ مَنْ كَانَ سَرَّهُ  
 عِنْدَ الصَّبِيَّانِ كَيْفَ لَا يَفْتَضَحُ قِيلَ لِأَبِي مُسْلَمٍ لَمَ قَدِمَتْ الْغَلَامَةُ عَلَى الْجَارِيَةِ قَالَ إِنَّهُ فِي الطَّرِيقِ  
 رَفِيقٌ وَفِي الْأَخْوَانِ نَدِيمٌ وَفِي الْخَلْقِ أَهْلٌ قِيلَ لَغَلَامَةٍ فِي رَمَضَانَ هَذَا شَهْرُ كِسَادٍ قَالَ بَقِيَ اللَّهُ  
 الْيَهُودَ وَلَنْ تَصَارِيَ كَتَبَ غَلَامَةٌ عَلَى تَكْتِهِ أَقْلْتُ يَا قَوْمِي عَلَى تِكْتِي

وَلَمَّا مَفَّتْهَا الَّذِينَ رَأَوْهُمْ وَرَأَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ غَلَامًا وَتَحْتَهُ غَلَامًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ  
 هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمَضَاعِفَةُ قِيلَ تَزُوجُ رَجُلًا بِأَمْرَةٍ فَوُلِدَتْ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَمَضَى إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَى  
 لَوْحًا وَدَوَاةً فَقِيلَ مَا هَذَا قَالَ مِنْ يَوْلَدِي فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مَشَى إِلَى الْمَكْتَبِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقِيلَ لَنْ  
 أَبُودَ لِفَ كَانَ شَيْعِيًّا فَقَالَ يَوْمًا مِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْعِيًّا فَهُوَ وَلَدُنَا فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ دَلْفَا لَنْ لَسْتُ  
 عَلَى مَذْهَبِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ وَطِئْتُ أُمِّيكَ قَبْلَ الْكُشْرِ فَقِيلَ سَأَلَ الرَّشِيدَ يَوْمًا أَبَا الْعِيَاءِ عَنْ  
 السَّمَاعِ فَقَالَ شَرْحُهُ طَوِيلٌ وَشَرْطُهُ كَثِيرَةٌ وَلَمَّا الشَّرَاطُ الْأَرْبَعَةُ فَثَلَاثَانِ يَكُونُ لِلْمَغْنَى صِبَا حُرِّ  
 الْوَجْهِ وَرَشَاقَةُ الْقَدِّ وَجَلَاةُ الْمَقَالِ وَحَسَنُ الْفَعَالِ وَإِنْ يَكُونُ لِلْمَغْنَى وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْنَهُمَا  
 مَتَّحَاذِيهِمَا وَإِنْ يَكُونُ الشَّعْرُ لَدَى يَغْنَى فِيهِ لَفْظُهُ غَرِيبٌ وَمَعْنَاهُ لَطِيفٌ وَإِذَا كَانَ لِلْمَغْنَى كَرِيمٌ  
 الْمَنْظَرُ لَا يَدْرِي أَنْ يَزِيلَ قَبْجَ مَنْظَرِهِ لَذَّةُ صَوْتِهِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنْ نَعِيمٍ لَدَيْنَا أَنْ تَسْمَعَ الْغَنَاءَ مِنْ  
 فِرْقَتِهِمْ تَقْبِيلُهُ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ الْغَنَاءُ رَقِيبَةُ النَّارِ وَرَوَى الْجَهْمُ هُوَ فِي كِتَابِهِمَا أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ جُلَاجٍ  
 يَغْنَى فَوْضِعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِهِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَرَفَعَ أَصْبَعِيهِ  
 مِنْ أُذُنِهِ وَقَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ فَسَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعْتُ مِثْلَ هَذَا فَقِيلَ لَأَنْتَ حَنِيفٌ وَإِنْ سَفِيَانٌ  
 مَا تَقُولَانِ فِي الْغَنَاءِ قَالَا لَا لَيْسَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا مِنْ سُوءِ الصَّغَائِرِ أَقُولُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي  
 حَنِيفَةَ فِي الْغَنَاءِ أَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ الصَّغَائِرِ وَلَشَافِعِي عَلَى أَبَا حَتَّةٍ وَالْغَزَالِيُّ فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَوَازِهِ إِلَّا  
 أَنْ يَقْتَرِنَ مَعَهُ الْإِتِّلَامُ كَالْعُودِ وَالزَّمَرِ وَالْقَضِيبِ وَفُجُوهاً إِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ الْمُعَاضِرِينَ  
 مِنْ عُلَمَائِنَا وَهُوَ مَعَ خِلَافَتِ الْأَجْمَاعِ خِلَافَ الرَّوَايَاتِ وَالْأَصْوَافِ الْمُسْتَفِيزَةِ بِهَا لِلْمُتَوَاتِرَةِ وَقَدْ  
 تَكَلَّمَ نَامِعُهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْأَسْرَارِ الشَّرْحِ الْأَسْتِصَارِ مَا الْأَمْرُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ قَالَ لَمْ يَرِدْ  
 يَأْمَنْ تَلَكُّسَ أَثْوَابَ بَيْتِهِ بِهَا بَيْنَهُ الْمُلُوكُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ مَا غَيْرَ الْجَهْلِ الْخَلْقَ الْحَمِيدَ وَلَا  
 نَفْسُ الْبَرِّ أَرْجَحُ الْخَلْقَ الْكَرِيمِ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتَرِي لِرَحْلَتِهِ الْفَالِ دِينَارًا فَيَقُولُ مَا  
 أَجُودَ هَالِكُ الْخَشْيَةِ فِيهِمَا فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ كَانَ يَشْتَرِي الثَّوبَ فَيَقُولُ مَا أَجُودَ لَوْ لَا لَيْسَ  
 قَوْمٌ دَاغَسُوا شِبَابَ جِلْدِهِمْ لَبَسُوا الْبُيُوتَ إِلَى فَرَخِ الْغَالِيسِ شَعْرًا  
 إِنْ كُنْتُ مِنْ بَطْنِ طَاهِيٍّ مِثْلَ مِخْرَجِ أَوْ كُنْتُ مِنْ قَبِيلَةِ الْوَلِيدِ يَنْقُلُ وَأَنْ تَصَاحِبَهُمْ قَالُوا لَهُ طَمَعٌ  
 وَأَنْ تَجَانِبَهُمْ قَالُوا لَهُ مَلَأْتُ صَلَاتِي فِي جَمَاعَةٍ فَضَرَطُ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَبِّحْ

لك علوى وسفلى فضحك من في المسجد فقرأ شيخ في المسجد وان من شئ الا يستج بحمد وقرأ رجل  
 بحضرة الصحاب سورة بافتح صوت فتاوم الصحاب وضرب القارى ففتح عيذه وقال هذا  
 القارى يناومنى بالعاديات ويتهمنى بالرسالات وسئل عيسى عن اولياء الله فقال سقت  
 زروعهم اعينهم حتى انبتوا وادركوا المحصاد يوم فقرهم قال بعض الحكماء يا بن ادم ولدت و  
 انت تبكى والناس يضحكون فاجتهد ان تموت ضاحكا والناس يبكون لما بشر ابراهيم بمولود الحاج  
 فمسجد شكرا وكي من فرح ولما هجر السور على حتى انه من عظم ما قد سرتى ابكاني  
 في الحديث ما علم شد حزنا من المؤمن يشارك اهل الدنيا في هم لمدنيا وينفرد عنهم بهم الاخرة  
 كان زكريا يرى ولده يحيى مشغولا بنفسه همومها باكي فقال يا رب طلبت منك ولدا انتفع به  
 قال الله تعالى طلبته وليا والولى لا يكون الا هكذا قيل للحسن كيف اصبحت قال كيف اصبحت  
 هو غرض لثلاث اسهم سهم رزية وسهم بليته وسهم منية قيل لرباعية هل علمت عملا تزين ان  
 مقبول قالت ان كان شئ فخوفى من ان يرد على على اقول وعمل اخر مشترك في القبول وهو سوط  
 ركعتي الصلوة في السفر اذا ذهب العتاب فليسر و ويبقى الود ما بقي العتاب  
 وكان معوية معروفا بالحلم فلم يغضبه احد فادعى رجل ان يغضبه فدخل عليه وقال اطلب  
 منك ان تزوجنى منك فلم ياكبر فقال ذلك سبب حب ابى لها وقال للخازن اعطه الف  
 دينار يشتري بها جارمية قال بعض العلماء اذا ورد منى الشارع عن شئ كان داع المتعاطين  
 واستدل باكل ادم وحواء من الشجرة وقول النبى لونهى الناس عن فت البعر لفتوقا لولم انهيها  
 عنه الا وفيه شئ قال بعض الحكماء الاخرة تكلمت بحب اربعين سنة ولا تكلمت بالبغض ولا كراهة  
 يوما واحدا قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول اننا احبناك فبم اعلم صدق فقال استخبر قلبك فاكنت  
 توده فانه يودك وعلى القلوب من القلوب الا  
 قال بعضهم زعموا ان من خلت رجلاه فذكر محبوبه سكن الخلد  
 ليدخل عن رجل الخلد فذهب وقال الشاعر  
 هل تحسن الروض الميطع للرهر هل التحي طرفة الساجى فاهجره  
 وعن الصادق اذا شيعت فاقصر واذا اتلفت فامعن  
 من تروى وقصر وشوره

أَلَا إِنَّ أَيْمَانَكَ عَلَى الْفَقْرِ طَوَالَ وَلَيْتَ الْكُفْرَ وَرِقْصَارُ قَالَ الشَّاعِرُ  
 وَلِلْبَعْضِ عَيْنُ الْأَزَالِ عَمُوسَةٌ وَعَيْنُ الرِّضَا مَكْهُولَةٌ بِالتَّبَسُّمِ قَالَ الرَّشِيدُ لِلزَّبَّاجِ سَلِّحْ جَانِكَ  
 قَالَ جَانِحِي أَنْ تَحْتَ الْفَضْلِ ابْنِي قَالَ مَا سَبَبُ الْحَبَّةِ قَالَ لَنْ تَقْضِلَ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ  
 أَحْبَبَكَ وَإِذَا أَحْبَبَكَ أَحْبَبْتَهُ قَالَ لَمْ أَخْتَرِ الْحَبَّةَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ فَقَالَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ صَغُرَ عِنْدَكَ كِبَرُ  
 أَسَاءَتِهِ وَكَبُرَ عِنْدَكَ صَغِيرُ إِحْسَانِهِ وَصَارَتْ ذُنُوبُهُ كَذُنُوبِ الصَّبِيَّانِ وَحَاجَتُهُ إِلَيْكَ حَاجَةُ  
 الشَّفِيعِ الْعَرِيَّانِ قَالَ الشَّاعِرُ لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْسَنَ مَنَظَرًا مِنْ عَاشِقَيْنِ عَلَى فَرْشٍ وَاحِدٍ  
 وَقَالَ أَيْضًا نَيْلُ الْعَالِي حُبُّ الْأَهْلِ وَالْكَوْنِ ضِدَانِ مَا اجْتَمَعَ الْمَرْءُ فِي قَرْنٍ  
 قَالَ الْحَكَمَاءُ الشَّجَاعَةُ وَقَايَةُ الْحَبْنِ مَقْتَلُهُ فَلَا تُعْتَدِرَنَّ الْمَقْتُولَ مَدِيرًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَقْتُولِ مُقْبِلًا قَبْلَ أَنْ  
 الرَّشِيدُ حَسِبَ رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْمُوَكَّلِ عَلَيْهِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّ مَاضِيٍّ مِنْ نِعْمَتِكَ يَقْصُصُ  
 مِنْ مَحْنَتِي وَالْأَمْرَ قَرِيبَ وَالْمَوْعِدَ أَصْرًا وَالْحَاكِمَ هَوَالَةً فَخَرَّ الرَّشِيدُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ أَمَرَ  
 بِإِطْلَاقِهِ دَخَلَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْخِلَافِ قَالَ كَتَابَ اللَّهِ إِذْ  
 يَقُولُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْهُمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ وَمَا لِي بِكَ عَلَى تَزْيِيلِهَا قَالَ الْإِجْمَاعُ قَالُوا فَكَيْفَا  
 رَضِيتَ بِالْإِجْمَاعِ فِي التَّزْيِيلِ فَارْضُ بِهِ فِي التَّأْوِيلِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى أَنَّ ابْنَ  
 أَبِي جَهْلٍ لَمَّا اسْلَمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ فَيَقُولُ لِلنَّاسِ هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ الْأَمْرَ  
 سَلَمَةً فَذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَخُطِبَ فِي النَّاسِ وَقَالَ لَا تُؤْذُوا الْأَجْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ وَعَنْ عَائِشَةَ  
 أَنَّهَا قَالَتْ لِحَيَّاطٍ يَخْطِطُ لَهَا السَّمِيَّةَ حِينَ ضَرَبَتْ بِأَبْرَتِكَ قَالَ لَا قَالَتْ فَافْتَقِرَ مَا خِطَّتْ أَقُولُ مَا كَانَ  
 أَحَدٌ يَسْتَلِمُهَا أَنْكَ حِينَ خَرَجْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُتِلَ بِكَ عَشْرُونَ الْفَأْسُ وَلَوْلَا هَلْ سَمِيتَ أُمَّ  
 تَرَكْتَ التَّسْمِيَةَ لَمَّا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عِنْدَ مَعُويَةَ بِالشَّامِ خَبَرُوهُ بِوَلَدٍ تَوَلَّدَ لَهُ فَأَخْبَرَ مَعُويَةَ فَأَعْطَاهُ  
 خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَتِمَّ مَعُويَةَ فَمَتَاهُ وَقَالَ مَعُويَةَ اشْتَرَى بِهَا اسْمِي حَتَّى (يُضَيِّحُ)  
 دَقَّ الْبَابَ رَجُلٌ عَلَى بَشَارٍ فَقَالَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ نَافِقٌ يَا نَافِقُ ادْخُلْ وَعَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ مَا  
 مِنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّقْمَةُ فِقَامُ رَجُلٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ مَرَّةً قَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّقْمَةَ  
 فِقَامُ رَجُلٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعِيشُ فَقَالَ حَلْبُ قَوْلٍ تَشَابَهُ مِنْ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ اسْمُ ابْنِ الشَّيْطَانِ  
 وَبِهِ كُنِيَ الشَّيْطَانُ أَبَا مَرَّةٍ أَوْ لِاشْتِقَاقِهِ مِنَ الْهَرَارَةِ وَكَثِيرُ مَا كَانَ يُقَالُ بِالْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ

الكلمات الطيبة أول السفر وغيره خاتمتي به من الافعال ويتشام بنقيضتها ولتأسي به سترة في  
 هذا الباب قال رجل للفردق من انت قال فردق قال لا اعرفه لا فتيتا تأكله نسأنا فقال الحمد  
 لله الذي جعلني في بطون نسائك وقيل لولا حب الوطن لحرب بلد السوء فحب الوطن عمرت  
 البلدان وقيل الفقر في اوطانهم غربة والمال في الغربة اوطان  
والارض شئ كلها واحد والناس اخوان وجهيران حكى انه باع رجل جاريته  
 فبكت فستأها فقالت لوملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك من يدي فاعتقها وقال مثل  
 الذي يعنق عند الموت مثل الذي يهدي اذ اشبع كان لعثمان بن عفان عبد فاستشفع بعل  
 ان يكاتبه فكا به ثم دعا العبد فقال اني عركت اذنك فاقتصص مني فاخذ باذنه ثم قال عثمان  
 شد شد يا حنذا قصاص الدنيا الا قصاص الآخرة اقول حيث ان عثمان خاف قصاص الآخرة فمكن  
 من عرك اذنه فكيف لم يكن ابن مسعود لما داس بطنه واحداث به ذاء الفتق وكيف لم يذهب  
 الى ربه من اخراج ابي ذر من رضى الى رضى حتى مات غريبا في الصحارى ولكن حيث ازعج  
 الاذن لم يشتغل على الموضع استدعاه ليشيع له لذكر الحميد في الحياة وبعد الممات قيل  
 قد مر رجل الى المأمون فقال والله لاقتلتك فقال يا امير المؤمنين تان علي فقال قد حلف فقال  
 لن تلقى الله خائبا من ان تلقى الله فاتكافعا عنه قالت بعض النساء لان ارى على صدره  
 حية سوداء احب الى من ان ارى على صدره حية بيضاء وقال لكل شئ فصال وفصال امته  
 ما بين الستين الى السبعين وهي معتزك لمنايا وعند العرب هي دقاقة الرقاب قال الشاعر  
 يا رب لا تحبني الى زمن اكون فيه كلفا على احد خذ بيدي قبل ان اقول لمن  
القاء عند القيا وخذ بيدي قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سئل  
 بعد سنين فقال سبعون فقال لم تحبني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انما رجل الوفاء  
 اذ كنت في سنة اقيمت فيها عشرين سنة اقول الا لو الذي يالف المكان والزمان وله صاحب  
 يعني اني اكثر القامة في الزمان كما اكثرها في المكان مع الاجاب اشنان لو يكتل ماء عليهم  
عيناى حتى تؤذ بلذها ب لم تبلغ العشارين حقيها فقد لشباب وفرة الاجاب  
 يقال شيب الرجل من استعمال الطيبا وهجران الحبيب قيل لاعرابي قد كبرت وانيت عمرك

بالبطالة فامض الى الحج فقال ليس لي درهم قبل بع دارك ولمض واقترحوها قال ليس يقول  
 يا ديوت بع دارك وبعث تنزل داري شعرا  
 فَقُلْتُ خَلَايَ دَعُونِي وَلَدَنِي  
 فَقَدْ لَحَّ صَبِيحٌ فِي دُبَاكَ عَجِيبٌ  
 فَإِذَا كَرَّمِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطِيبُ  
 وَقَائِلُهُ خَلَّ النَّصَابِي لِأَهْلِهِ  
 وَبَعَثَهُ  
 فَقُلْتُ لَهَا لَتَعْنِي لَيْفِي فَإِنَّمَا  
 إِذَا كَرَّمِي الطَّعَامُ فَحَدِّثُونِي  
 فَإِذَا كَرَّمِي الْقَلْبُ يَفْسِدُهُ طَعَامُ  
 فَإِذَا كَرَّمِي الْعَصْرُ يَفْصِدُهُ النَّوَامُ  
 إِذَا كَرَّمِي الشَّيْبُ فَحَرِّكُونِي  
 فَإِذَا كَرَّمِي الشَّيْبُ يَنْبَعُهُ الْعِجَامُ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 إِذَا كَرَّمِي النَّوَامُ فَسَيُفْصِدُهُ  
 فَإِنَّ الَّذِينَ يَهْدِمُهُمُ الْكَلَامُ  
 مِنْ أَوَّلِي إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَفَكَّرْ  
 فِيمَا صَنَعَ فِي يَوْمِهِ فَإِنْ عَلِمَ خَيْرُ أَحَدٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَإِنْ أَذِنَا سَتَغْفِرَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ كَالْتَّاجِرِ الَّذِي  
 يَنْفَقُ وَلَا يَحْسِبُ حَتَّى يَفْلَسَ قَبْلَ حُكْمِ الْمُنْجَمُونَ بِخَرَابِ الرَّيْعِ لِمَا كُنُوا مِنْ الرِّيَاحِ وَكَانَ وَقْتُ لَيْلٍ  
 فَلَمْ تَحْرُكْ رُوحٌ وَلَمْ يَقْدِرْ لَهَا قَائِنٌ عَلَى رَفْعِ الْحَبَوَاتِ قَالَ شَيْخُ لَتَا مِيزَةٍ بَعْدَ تَكْمِيلِهِ أَنْ أَرَدَتْ أَنْ لَا  
 تَحْرُنَ أَحَدًا فَلَا تَصْهَبُ مَتَجًا وَأَنْ أَرَدَتْ أَنْ تَبْقَى لَذَّةُ فَمِكَ فَلَا تَصْهَبُ طَبِيبًا فِي الدَّعْوَةِ فِي عَهْدِ رَدِّ الْحِجَى  
 وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِيثَانِ جُنَّتْكُمْ سَعْيًا عَلَى لَوْحَةٍ أَوْ شَيْئًا عَلَى السَّيْلِ  
 إِذَا مَا انْقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِبَلَدِكُمْ فَمَا فَضْلُ قُرْبَانِيَا رَمِينَا عَلَى الْبَعْدِ قَبْلَ لَنْصِيبَ الشَّاعِرُ هَرَمَ شَعْرِكَ  
 قَالَ مَا هَرَمَ شَعْرِي وَلَكِنْ هَرَمَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَدَحْتُ وَلَا الْحُكْمُ بِالْمَطْلَبِ بِقَصِيدَةٍ فَأَعْطَانِي رُبْعًا  
 شاةً وَارْبَعَةً أَلْفَ دِينَارٍ وَمِائَةَ نَاقَةٍ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ  
 وَهَذَا فِي بَيْتِي لِلْمَعَانِي فَلَا يُنْسَبُ لِنَقْصَرَانِ رَفْعِهِ عَلَى تَنْشِيطِ آبَاءِ الزَّمَانِ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّوْلَادِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّ  
 الرَّجُلَ لِيَتَقَيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فَيَكُونَ حَمَلُهُ وَوَضَعُهُ وَشَبَابُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي سَاعَةِ لَحْدَةٍ  
 فَصَلَّ قَالَ السَّلَفُ الْأَقَارِبُ عَقَارِبُ مَسْهَمٍ بِكَ رَحِمَ اللَّهُ هَمَّ لَكَ ضَرًّا  
 أَقَارِبُ كَالْعَقَارِبِ إِذَا هَا لَا تُولَعُ بِعَمٍّ أَوْ نَحَالٍ فَكَمْ عَجَبٌ فِي الْغَمِّ مِنْهُ  
 وَكَهْوَ خَالٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ خَالٍ وَعِنْدَهُ حَقٌّ كَبِيرٌ لِأَخَوَاتِهِ عَلَى صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ شَعْرًا  
 بَدَلًا قَضَيْتُ لِي أَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِيهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ كِتَابِ مَا مَحْرَمِينَ إِلَى نَظْمِ الْمَلِكِ

هباتك ملكت نواصي الامر وقواصي المهم اتزع من صماخيك حام الصم حتى انشدك بيننا من الحكم  
اذ انتم امربد القصصه توفى زوالا اذا قيل تتم وقال شعرا  
ثم انقضت تلك السنون وانهم فكا بها وكانهم احلامه في الحديث اذا قضى الله اجل  
ان يموت في بلدة جعل له اليها حاجة انما حامد لم يكن كان بيكدة  
دعته اليها حاجة فيطير شعرا  
او انك انقضدت الى الخروج وقال اخبر  
الجنة بسعادته وتوفيقه قيل ان عبد الملك بن مروان رأى في المنام انه يبوك في الحرام اربع  
مرات وعنه ذلك فارسل الى سعيد بن السيب فقال يملك الامر من اولاده الصابية اربعة فلكو  
الامر بعده وهم الوليد وسليمان وهشام ويزيد وهم الذين اشار اليهم امير المؤمنين في ملاحه  
عند واقعة البصرة حين اسر مروان وقال انتم ابوا الا كبش الاربعة ولعنهم اسفندك انزكشت اسب  
من ايناء الملوكة مشهور بالشجاعة وفي زمن البيه ظهري شت صاحب دين الجوس كانوا قبله  
على دين الصابية وزدت شت كان تلميذ العزيز بن خالفه فدعى عليه فصار ابرص وبنوا اسرائيل  
اخرجوه من بيت المقدس وذهب الى ارض العجم وادعى النبوة وامرهم بعبادة النار ويقال ان  
زدشت كان من ابناء منوهر فقتل ان حامد بن ميسرة الشيباني كان اعلم الناس بايام العرب  
انسابها واخبارها واشعارها قال له الوليد بن يزيد لم سميت الكروية قال انشدك على كل حرف  
من حروف العجم مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية سوى المقطعات وشعر الاسلام  
فانشد حتى زجر الوليد ثم استخلف رجلا فانشد الفين وقسمائة قصيدة للجاهلية فامر بانه  
الف درهم وحماد هذا كان متهما في دينه ابن هريرة الرشيد عبد الله الامين ابن زبيدة بنت  
جعفر بنصور تولى الخلافة بعد ابيه وسنة سبع وعشرون سنة ومدة خلافته اربع سنين  
وثمانية اشهر ولم يتول الخلافة احدا بولاه هاشميا بعد علي بن ابي طالب غيره كان سفاكا  
للداء ضعيف الترابى لعب بالشطرنج وبعد ادعاه صرة فقيل ما هذا وقت اللعب فقال دعوه  
فقد احدث لي شناهات اذا غدا ملك الله يوم شتغلا فاحكم على ملككم بالويل والخراب  
اما ترى الشمس في اينها بطر لما غدت وهي منج الله والطرب ابو الحسن علي بن عبد الله

سيف الدلالة كان خضرته مقصدا لو فود ومطالع الجود وغزواته مع الثرمة مشهورة جمع لغبار  
الذي يجتمع عليه في غزواته وعمله لبنة بقدر الكف واوصولان يوضع تحت خذله في الحدة  
فنفذت وصيته قالوا بنوحان ما لك خلقت اوجههم للصباحة والسنهم للفصاحة ولبيدهم  
للسماحة ملك دمشق وكثير من الشام زبيدة بنت جعفر ابن النصور وجزهرون كان لها مائة  
جارية يحفظ القرآن وكان يسمع في قصرها صوت كصوت النحل من القراءة جاء ككسائي يوما  
الى الامون للتعليم وهو مشغول بالشراب فكتب له **لِلنَّحْوِ قَوْلٌ وَهَذَا الْوَقْتُ لِلْكَاسِ**  
ولكن الذي شتم الورود والاس فكتب ككسائي على ظهر الورقة **لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي الْيَوْمِ زَادَ ب**  
**الْهَنَّاكَ لَدُنِّي عَنْ لَذَّةِ الْكَاسِ لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي الْيَوْمِ زَادَ ب** **سَجَّاعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَشْيَأُ عَلَى الرَّاسِ**  
فخرج اليه واكرمه والامين اخوه كان حريصا على الجماع لما كلفه ابوه بالعلم قال  
**أَنَا مَشْغُولٌ بِإِبْرِي فَأَطْلُبُوا لِلدَّرْسِ غَيْرِي** قيل ركب جعفر الهرمكي يوما الى  
الرشيد فراه مغموما بقول مجتمعي يهودي انه يموت في تلك السنة فقال لليهودي كم عمرك قال كذا  
كذا امدا طويلا فقال للرشيد اقله حتى تعلم كذبه فقتله وذهب عنه غم ابو الحسن علي بن  
هلال الكاتب المشهور الذي هذب طريقة ابن مقبل واشهد بعض العلماء بعد موته  
**اسْتَشْرَحَ الْكُتُبَ فَقَدْ شَالَهَا وَقَضَتْ بِصَحَّةِ ذَلِكَ الْآيَاتُ فَلَمَّا كَانَتْ لَدُونِي كَابَةٌ**  
**اسْفَاءُ عَلَيْكَ وَشَقَّتْ الْأَلَامُ** مهدد الذين ابولدت زيا قوت محمد الله التروى المستعصى ابطال  
بعض ائم قلبه سحر هاروت وماروت وتخلت الرقاع من كنيته واسمه بالذو ليا قوت ومن بيانه  
**جَاءَ الشَّمْسُ شَوْقِي كَمَا طَلَعَتْ إِلَى حَيَاتِكَ بِاسْمِي يَا بَصْرِي وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى لِي إِلَّا أَرْكَبُهُ**  
**فَلَسْتُ مُحْتَسِبًا مَا فِيهِ مِنْ عَمَلٍ** ابو يحيى مالك بن دينار البصري قالوا انه احدا اعلامه وكرواني  
منافيه انه جاء رجل فقال ادع الله الامر انفاها حامل منذ اربع سنين وقد أصبحت بشدة  
فغضب وقال انالست بنبي ثم دعا وقال اللهم ان كان في بطنها جارية فابدها غلاما فانك تحو  
ماشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فرفع يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى الرجل وقال  
ادرك امرتك وما حظ مالك يد حتى جاء الرجل وعلى رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين  
قد استوت اسنانه ولم يقطع سرتنه وكان من كبار السادات اقول ما نقلت هذه الخبر ضد يقا

بها ولكن لنظالمك على سخافة عقول هؤلاء الجهال الذين يصدقون لمشايتهم مثل هذه  
 التخاريف وهذه الفضيلة ما حكيت عن نبي ولا عن وصي نبي وتوجيهها ان ذلك الرجل كان  
 غايبا عن اهله مقدرا رابع سنين وجاءت المرأة بالولد في غيبته من الجيران والاصدقاء  
 ولما قد مخبئته عنده وسخرت بلحيته انها الى الان حامل من اربع سنين لان الشافعي ومالك  
 قالوا اكثر الحمل اربع سنين للحكاية وقعت للشافعي ولما ذكرناها فيما سبق ولعل المرأة اطلعت  
 مالك بن دينار على الحال فجاءت الفضيلة مرتبة كما ترى ومثل هذا وقع من مشايخ الصوفية  
 وعلماء الشيعة كثير **فصل ابو شجاع عضد الدلالة** اول من خوطب بالملك في الاسلام كان ملكا  
 جميلا شجاعا كريما دانت له البلاد واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى  
 بعض الملوك غمرك غمرك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدا وهو  
 الذي بنى على قبرا مير المؤمنين ودفن هناك وهو ابن ركن الدلالة واسمه الحسن بن بويه بضم  
 الهاء الموحدة وفتح الواو وسكون الهاء وكان من ابناء بزرجمهر وله ملك ببغداد وخراسان وكرمان وفارس  
 وعمان والموصل وديار بكر مدة ملكه ببغداد اربع سنين وبفارس ثلثون سنة ودفن بالبصرة  
 سنة اثنين وسبعين وثلثمائة اقول الرسالة الى بعض الملوك وان ذكرها لمؤرخون باسمه الا  
 انها للمولانا امير المؤمنين كتبها الى معوية ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب الشهير ودى  
 اسمه يحيى كان ماهرا في ملكة وحكمة الاشرافين والشائين وله كتاب حكمة الاشراف افتيقتله  
 فقهاء حلب واختلف الناس في حقه فبعضهم نسبته الى الاتحاد ولزندقية وبعضهم نسبته الى  
 الكرامات قيل حبس وخنق وقيل منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل لمات جوعا  
 اقول هذا الرجل ختم الى اعتقاد الحكماء الزندقية والكفر ومع ذلك فقبوه الان ببغداد يذوره  
 الناس ويتركون به ابو امير شريح بن الحارث الكندي ولاءه عمر قضاء الكوفة واقام قاضيا  
 الى خلافة عبد الملك وتولى القضاء ثمانين سنة وكان عمره مائة وعشرين سنة اقول هذا  
 من جملة الامور التي لم يتمكن امير المؤمنين من خلافة من تغييرها الا انه كان منصوبا مقبلا  
 عمر ولو عزله الظاهر للناس انه عليه السلام محكم بغلط عمر وما كان الناس يصبرون عن هذا  
 القاضي عماد الدين عبد الجبار قاضي الرعي في زمن فخر الدلالة بن بويه كان شافعي في الفروع

وامام طائفة من المعتزلة وعندهم الفاسق كالكاfer مخلد في النار قال الصاحب بعد موته لا  
 اترحم عليه لا في الاعراف توبته فعزل فخر الدلالة واخذ منه ثلاثة الاف درهم اقول عبد الجبار  
 هو صاحب الغنى في الامامة الذي رده السيد الاجل علم الهدى وسماه الشافي وهذا الزنديق  
 وان كان فاضلا الا انه حرف علمه ووجهه الى المطاعن على مذهب الامامية حتى ساط الله  
 عليه السيد المرتضى فهذه قواعد بنيانه وكان ابو ابليلس افضل منه ورد في الاخبار و  
 الادعية لما ثبوت لفظ الابدال قالوا الابدال جمع بدل قوم من الصالحين اتخذوا الدنيا منهم اذا  
 مات احدهم بدل الله مكانه اخر قيل لبعضهم كم الابدال قال ربعون نفسا فقيل له لم تقبل  
 رجلا قال قد يكون فيهم النساء وعلامة الابدال ان يولد لهم وقال النقباء ثلثة وثلثاء وثلثاء  
 والابدال ربعون ويقال لهم كبد لاء جمع بدل والاخياري سبعة والعهد اربعة والغوث واحد  
 ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخياري سيحون في الارض والعهد في زوايا  
 الارض ومسكن الغوث مكة اقول لعل المراد من الغوث الذي يرجع اليه الكل مولانا المهدي  
 صلوات الله عليه الرابع الاصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين الشريعة والحكمة وله كتاب  
 المحاضرات وله تفسير اخذ منه البيضاوي كما اخذ من الكشاف وتفسير الامام الزنديق قيل ان ما  
 يتعلق بالاعراب والطائفة المعاني والبيان من الكشاف وما يتعلق بمسائل الكلام من التفسير  
 الكبير وما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق والطائفة الاشارات والاعتبارات من تفسير  
 الرابع محي الدين بن عربي قال بعض علماء اهل السنن ان الشيخ الامام مفتي الانام لفقيه  
 عز الدين كان يطعن في ابن عربي ويقول انه زنديق واجاب عن هذا الطعن بعضهم بان  
 ماصد رمنه حيا يخالف الشريعة ثم اوقع في حال سكره لمباح فلا يطعن عليه اقول ان السكر  
 المباح الذي يقع فيه ما يخالف الشريعة لا يكون سكر امبا حابل هو اشد حرمة من سكر  
 الخمر وسكر الخمر حر لهذه العلة لان مرادهم من السكر لمباح هو الاثقال بالخرقة الربوبية  
 وروى العامة وللخاصة قول امير المؤمنين لو كشف الغطاء لما ازدت يقينا فمن بلغ  
 هذه الدرجة الرفيعة لم يحصل له في وقت من الاوقات سكرة مباحة يقع منه فيها ما  
 يخالف قانون الشريعة حتى يحتاج الى هذا التاويل وهذه السكرة المباحة جعلوها جوابا

لكل ما وقع من مشايخهم من الكفر والزندقة أعادنا الله من هذه السكرة المباحة وهذه  
 السكرة بغير هذا المعنى كانت تحصل له في أوقات خاصة أعظمها وقت الصلوة حتى أن  
 الاتصال كانت تخرج من بدنه وما يشعر به الشدة التوجه إلى جناب الحق نعر حاصل منه في  
 انشائها التصديق بجاته على السائل وهي عبادة أخرى فيكون قد تنقل في الطاعات من عبادة  
 إلى أخرى كما نقدهم الكلام فيه **يَسْقَى وَيَشْرِبُ لِأَنَّهُمْ سَكْرَةٌ** عَنِ النَّبِيِّمْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَزَّ وَجَلَّ  
**أَطَاعَهُ سَكْرَةً حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ** **فَعِلَ الصَّحَابَةُ فِي هَذَا الْعَظَمِ النَّاسِ** وروى قوله أياكم ورضاء الدين  
 وسئل عن ذلك فقاهي الأمراء الحسنة في منبت لستوء يعني بخاتمتها أبو ذهاب بهلول بن عمرو  
 المشهور بالمجنون من أهل الكوفة كان يأوى إلى المقابر وله كلمات حسنة وأشعار رقيقة منها  
**يَا مَنْ تَمَنَّعَ بِالْدُّنْيَا وَرَبِّهَا** **وَالْإِنَّمَا عَنْ الدُّنْيَا عَيْنَاهُ** **شَغَلَتْ نَفْسَكَ فِيمَا لَيْسَ بِكَ**  
**تَقُولُ لِلَّهِ مَا ذَاهِبِينَ تَلْقَاهُ** ولما انصرف الرشيد من الحج لقيه بهلول في الطريق فناداه  
 ثلثا بأعلى صوته يا هرون فقال من هذا قيل بهلول لمجنون فقال من أنا قال له أنت الذي  
 لو ظلم أحد في المشرق وأنت في المغرب سئلك الله عن ذلك يوم القيامة فبكى الرشيد وقال مالك  
 من حاجة فقال إن تغفر لي ذنوبي وتدخلي الجنة فقال الرشيد ليس هذا بيدى ولكن  
 اقضى دينك قال الدين لا يقضى بالدين أو أموال الناس إليهم قال فأمر لك برزقي يأتي إليك  
 إلى أن تموت قال نحن عباد الله أين ذكره وينساني قيل إن البهلول أتى يوما إلى قصر الرشيد  
 فرأى المسند ولتكا الذي هو مكان هرون وما رأى هرون فجلس في مكانه لحظة فراه  
 الخدمة الخاصة فضر به وسحبوه عن مكان الخليفة فلما خرج هرون من داخل قصره رأى  
 البهلول جالسا يبكي فسئل الخدم فقالوا جلس في مكانك فضر بناه وسحبناه فزجرهم ونهرهم  
 وقال له لا تبك فقال يا هرون ما أبكى على حالي ولكن أبكى على حالك أنا جلست في مكانك  
 هذا اللحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب الشديد وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك  
 فكيف يكون حالك ذاك لو كنت مصري ثوبان بن أبراهيم كان يقتدى به في مصرمات سنة  
 خمسة وأربعين ومائتين كان شيخ الصوفية قال خرجت من مصر إلى بعض القرى فممت في  
 الطريق فضمت عيني فإذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها على الأرض فانشقت الأرض

فخرجت سكر حتان وسكر حمر الاناء الصغير احديهما ذهب والاخرى فضة في احديهما اسم سمير  
 في الاخرى ماء فاكلت وشربت فقلت هذه حسبي وتبت ابو عبد الرحمن انهم كان من مشايخ  
 خراسان قيل ان امرأة حضرت عنده تسئله عن شيء فخرج منها ربح فتصاير بعد ذلك وقال  
 ابن الروندي **كَمَ عَاقِلٍ عَاقِلٍ اُغْبِتَ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مُزْرُوقًا**  
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم الخبير زنديقا **اقول الزنديق الذي ينقل الصانع**  
 للعالم وقيل للمحد الخارج عن الدين واول من ترندق مزدك خرج في عهد قباد فاباح الصروج  
 والاموال قتله نوشيران بن قباد قيل اراده الشاعر بقوله زنديقا وهذا ابن الروندي صنف  
 في الزندقة كتابا كثيرة الفضيل بن عياض القمي قالوا انه زاهد عارف وانه كان في اوله يقطع  
 الطريق وعشق جارية فيدناها هوير فقي لجد وان اليها اذ سمع تاليا يتلو القرآن للذين امنوا ان تشع  
 قلوبهم لذكر الله الاية قال يارب قدان وتاب قال له لا تشيد يوما ما ازهدك قال انت ازهدني  
 لا انت ازهد في الدنيا وانت ترهد في الآخرة ومتاع الدنيا قليل موسى الهادي بن محمد المهدي  
 بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويج له في اليوم الذي  
 مات فيه لمهدي شهر محرم سنة تسع وستين ومائتا ولما استقرت خلافة طلب الزنادقة وصية  
 ابيه وهم اصحاب ما في الزنديق ادعوا الى الاجتناب الفواحش ثم ادعوا الى تحريم الكحول عبادا اثنين  
 النور والظلمة ثم الى نكاح البنات والاخوات والامهات وهو اول من صلبهم من الخلفاء خمسة  
 ببغداد وكتب الى الافاق وصلب من قدر عليه منهم وكان كرميا انشد ابن ابي حفصة قصيدة  
 الى ان انتهى الى قوله **تَشَابَهَ يَوْمًا بُوْسُهُ وَنَوَالُهُ وَمَا أَحَدٌ يَدْرِي بِإِيَّاهِ الْفَضْلُ**  
 فقال له ايما الحب اليك ثلثون الفا معجزة او مائة الف تدور في الدنيا ويرفقا تجميل الثلثون  
 الف ودوران المائة الف فقال بل تجميل الكل فاعطاه مائة وثلثين الف وفي ليلة مات  
 وقعت كبيرة لهرور وتولد لها موم ففى ليلة واحدة مات خليفة وجلس خليفة وتولد خليفة  
 اقول هذا الخليفة مات بدعاء الامام موسى بن جعفر فانه تمده في القتل وكان في المدينة  
 قد عي الله تعالى عليه ويقال ان امه خيزران سمته لانها اراد قتل هرون سهل بن عبد الله  
 التستري كان من علماء الصوفية وكان تلميذا ذى القنون لمصرى وقستر بضم التاء الاولى وفتح

فتصاير وقال عبيد مستأنتك فاعدت فتال رفعي صوتك فاني اراهم فقال الحمد لله حيث اودعهم

التاء الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم بلد وسورها أول سور وضع بعد الطوفان و  
ششرة بالشين المعجمة لحن كذا في كتاب رياض الاخيار منتخب ربيع الابرار قالت الحكماء وعد

الكثير نقد وتجميل ووعد الكثير مطل وتعليل  
وقد تأخر لم يسلم من الكدر ان السحاب لا تجذب بوارقها فغدا اذا هي لم تظفر على الاثر

كتب بولجيناديم المأمون وكان يتشفع الى بعض الرؤساء حين تأخر وعده ثقتي بك يمنعني  
من استبطائك وعلى بشغلك يدعوني الى اخبارك وليس لي بثقتي مع علو هممتك من اختار

الاجل فان الاجال فات الامال فسمع الله في اجلك وبلغك منتهى ملك شعرا  
وما طل الوعد مدهوم واسمحت يده من بعد طول المطالب اليه ياد وحر الجود اعتب على اجل

هذه وهو محتاج الى التمرير ومدح بشار بن برمك فامر له بعشرين الف درهم فابطأ  
عليه وقال لقائده اعلمني حيث يمر فلما مر اخذ لجام بغلته وقال اظلت علينا منك يوما سحابة

اضاءت لنا نورا وقد رشاشها فالغيمها يصح فينا س طامع والاعين يا هي فتر وعطاشها  
قال الشاعر الارب نصح تغلق الباب فتر وغش الحجب السرى يقرب

المراد من النصح لناصح ومن الغش الغاش وعنه ما حسن الله خلق عبد وخلقه الاستحي ان  
يطعم لحمه النار اقول وذلك ان خلق الصورة الحسنة يدل على ان الله سبحانه فيه اعتناء ومزيد

اهتمام وقال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ويقدم الاصبح وجهي في الامامة عند التشايع قال  
الشاعر اذا ما التحي للخبوب زال جماله فليحيه ريش طيرها الحسن

وقال ايضا عابوه لما التحي فقلنا عبتهم وغبتهم عن الجمال  
هذا غزال ولا عجب نولد الحسان من غزال

فصل ابو تمام جديين اوس الطائي المشهور في الافاق من الشيعة الامامية ولد بقرية من قرى دمشق وشمصرو  
طاف البلاد ومات بالموصل وقبره فيها معروف قالوا خرج من قبيلة طي ثلثة كل واحد منهم

وجيد في طريقته حاتم في جوده وداود في زهده وابو تمام في شعره راه فيلسوف فقال اذهبا  
الفتى يموت شابا فسئل عنه فقال رايت فيه من الحدة والكاء ما علمت ان روحانيته تأكل

جسمه كما يأكل السيف لم يمد عهده ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين و

ما تبين من الحجرة مروان الأكبر شاعر معروف قال في قصيدته مدح بها المهدي  
 اليك قسمنا النصف فصا لكنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله ولا نحن نخشى أن نجيب رجاؤنا  
 لديك ولكن هذا الخير عاجله فقال للمهدي كف كم تصيدك من بيت قال سبعون قال  
 لك سبعون ألف درهم فاحضر المال ثم قال فشد فانشد لقصيدة وانصرف قيل لأبي العبيد  
 ما بال حمارك لا يسرع في المشي إلى معلقه والحمار كلما أسرع المشي إليه قال لعلمه بسوء لم ترق قيل  
 جاء رجل يعود جارا للمريض فلما قام من عنده قال لاهله لا تفعلوا كما فعلتم سابقا كان فلا عندكم  
 مرضا ومات وما خبرتمونا بموته حتى تشيع جنازته وأعلم أن الجعل لا يقدر على شتم الزائفة  
 الطيبة كالمسك ولمثاله ورتامات من شتمه ولا يصلح حاله الأشم الخبيث كرائحة الكنيف العذبة  
 واتفق أنه كان عند سلطان البصرة رجلا يتأذى من شتم الطيب وكان ذلك للسلطان يستمير  
 الجعل فركب السلطان يوما مربا الاسواق فاذا ذلك الرجل جالس في دكان عطار فقال له على  
 طريق المزاج لعوده عند العطار بعدك موجود فقال ذلك الرجل نعم بوجودك يا مولاي فجل  
 السلطان ومضى قال بعضهم بنحو لك شتياف لا يحيط به وصف الكتاب ولا القسط والقلم  
 وقال الآخر ما كنت أحسب أن الدهر يبعث عن سيد فيه في الدهر مطو  
 لكن جرى قلم التقدير من قلمي أن المراق على الألفاظ مكتوب فصل أراد رجل يشتري  
 جارية فجاء إلى عالم الجبل الاستخارة فجاءت الآية جنات عدن تجري من تحتها الأنهار فقال الجانية  
 حسنة لكنهما يتول في الفراش فاخذها الرجل إلى منزله واختبرها فكان الحال كما قال فقيل للعالم  
 من أين علمت أنها يتول في الفراش قال من قوله تجري من تحتها الأنهار وحدثنى بعض الثقة  
 أن رجلا مريضا أجمع الأطباء على أن علاجه منحصر في الشراب فشربه على كره منه واتفق أنه  
 برئ من مرضه وبعد أعوام كثيرة عاد إليه ذلك المرض فقبل له أن دواءه لا يجرب فامتنع  
 عن شرب الخمر وقال استعجرت الله تعالى فجاءت الآية هكذا أعفاه الله عما سلف ومن عاد فيهم  
 الله منه فلم يشربه وشفاه الله تعالى وروى أن رجلا رأى صورة الشيطان مصورة على  
 حائط وكانت تلك الصورة فجيحة جدا ثم رآه في المنام على صورة حسنة فقال في ريت صورة  
 على الجدار فجيحة فقال إن قلم التصوير كان بيد عدوي يصورني كيف يشاء حدثني من ثقف

به ان الشاه عباس الاول كان وزير الشري التواب الصدور ميرزا حبيب الله رجل من اعظم السادة  
 علماء واعمال فقال له الشاه يوما اذ ارأيتك كافي اري الامام من العابدين لكن فيك خصلة ينبغي  
 ان تتركها وان لا تتركها اضرتك فقال وما هي قال انك تعمل في اغلب الاوقات بقول اهل حاشيتي  
 اذا التمسوا منك فقال لا اعمل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل الى الباب اتاه ليو ابكافذة  
 وقال مهر هذه الاجلى فاخذها وورق عليها ومهرها فقال له وزيره هذه الساعة الشاه سلمه الله  
 تعالى بها وعن هذا وفعلة هذا الحين فقال اسكت الذي صيرني بعين الشاه مثل الامام من  
 العابدين هو كالمثال هذا ولولم اقص حوائجهم تكلموا في حتى جعلوني عند شهر بنى الجوشن  
 وفي المثال لا تخن تخان حكى ان رجلا اتي بقالا يشتري منه دهنه للسراج وكان البقال يوزن  
 له الدهن ولو جل يأكل من تمر البقال فقال له رجل اخر كيف تأكل من تمر البقال بغير اذنه فقال  
 البقال دعه فانه يأكل من دهن سراجي يعني انه ينقص من الدهن مقدارا يأكل من التمر  
 حكى بعض الظرفاء ان رجلا تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها تبتا فسكت فدخل في اليوم  
 الثاني فوجدها انتقبا ذنها التضع فيه قرطا فقال لها ويا لك انتقبا الذي ينبغي ان ينتقبا في بيت  
 ابيك ثقبت في بيتي وانتقبا الذي ينبغي ان ينتقبا في بيتي ثقبت في بيت ابيك روى عن  
 ابي سعيد الادعي قال رايت مكتوبا على حاشية التورية اثنين وعشرين حرفا تجمع عليها علماء

بنو اسرائيل يرقون بها كل يوم وطها	لاكثر انفع من العلم	ولا مال ارجح من السلام
والاحسان رفع من الادب	والانسب وضع من الغضب	ولا قدر ازين من العقل
ولا قدرين اشين من الجهل	والاشرف اكبر من التقوى	ولا كرم اجد من ترك الشهوات
ولا عقلا افضل من التفكير	والاحسن اعلى من الصبر	والاسيئة اسوء من الفقر
ولا دواء الين من السرف	والاداء اوجع من الحزن	ولا دليل اوضح من الصدق
ولا غنى اسماء من الحق	ولا فقر اذل من الطمع	ولا عبادة احسن من الخشوع
ولا زهد خير من القنوع	والاحوة اطيب من الصحة	ولا حارس احسن من الصمت
ولا معيشة اهنى من العافية	ولا غاية اقرب من الموت	باب في صفات عجائب البلدان

اعلم ان الله عز وجل قال في القرآن المبين المتركيف فعل ربك بعاد ارم ذات الحماد التي لم يخلق

مثلها في البلاد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك ان الملك شداد بن ارمين عاد ملك جميع الدنيا  
 وكان قومه قوم عاد الاول زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منافقة قال الله  
 تعالى ولم ير وان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله بعث اليهم هودا نبيا قد عاين  
 الى عبادة الله عز وجل طاعته فقال شداد فانضت بالهك فما ذالى عنده فقال هو يعطيك  
 في الاخرة جنة من ذهب مبنية فيها قصور من ذهب عليهم اغرف من ذهب ويواقيت ولؤلؤ  
 وانواع الجواهر قال شداد فانا ابني في الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال كعب  
 الاخبار ان الله عز وجل وصف قصة ارم ذات الحماد في التوراة لموسى وصفت بنيانها قال  
 امر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة  
 بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من ذهب قال فخرجوا واولئك الاعراء ومع كل امير الف رجل  
 من جنده وحشمه فطلبوا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فرأوا هناك ارضا واسعة  
 كثيرة العيون طيبة الهوى كما امرهم به الملك شداد قال فاجتمعهم تلك الارض فامرهم بالمدينة  
 والبنائين فخطوا مدينة مربعة الجوانب دورها اربعون فرسخا كل وجه عشرة فراسخ فحفروا  
 الى الماء وسفوحا نجا الى البحر الى بابي حتى ظهر على وجه الارض ثم بنوا فوقه بلبينات الذهب الاحمر سور  
 عاوه خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا  
 فاستخرج منها الذهب واتخذ لبناء ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شئ من الذهب  
 الاغصبه واستخرج الكوز لمذقونة ثم بنى في داخل المدينة ثلاثمائة الف قصر وستور الف  
 قصر على كل قصر الف عامود من انواع الزبرجد والياقوت معقودة بالذهب طول كل عمود  
 بمائة ذراع ومد على الاعمة الواح الذهب وبنى على الالواح قصور الذهب من فوقها غرف  
 من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا الكحل من من با انواع اليواقيت والجواهر وجعل في طرق  
 المدينة انهارا من الذهب وجعل حصباها اليواقيت والزبرجد وانواع الجواهر وجعل  
 على شطوط تلك الانهار انواع الخيل والاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمرها من انواع  
 الزبرجد والياقوت واللؤلؤ وجعل للمدينة اربعة ابواب كل باب عاومائة ذراع في عرض  
 عشرين ذراعا كل ذلك من انواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة كل منارة طولها

خمسة مائة ذراع من ذهب خزينة بانواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة  
 وعشرون الف منارة من ذهب برسم الخراس الذين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بنائها  
 امر ان ينادوا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع  
 الحرير لتلك القصور والموائد والسترج ولقد ورد ولجباب والوانى وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا  
 من انواع الذهب فصنعوا ذلك في عشرين سنين فزينت المدينة بانواع الفرش والستور والالات  
 واتخذ فيها انواع اطعمة والاشربة والحلاوات والطيب والشموع والبخور بانواع العود والعتبر وكافور  
 فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شذاد في الف الف جارية عليهم انواع الحلى والحلل سوى  
 الخدم والحشم وخلف على مملكته مرتدين شذاد وكان اكبر اولاده واحسنهم سياسة واحمهم التبعية  
 قال فلما اشرف شذاد بن عاد على مدينة ارم ورأها اعجبت لما رأى من حسناتها وجمالها فقال  
 قد وصلت الى مكان هو ذي بعد في به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخول  
 المدينة امر الله تعالى ملكا من الملئكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت رولهم  
 في طرف عين فخر واعلى وجوههم صرعى قال الله تبارك وتعالى وانه اهلك عاد الاولى وانجو  
 الله المدينة عن اعين الناس فيرون بالليل في تلك الكبرية التي بنيت فيها ارم لمعان الذهب و  
 اليواقيت التي للمدينة تضيئ كالماصباح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا ورؤوا القصور  
 في مكان اخر وقد دخلها رجل من اصحاب رسول الله يقال له عبد الله بن قلابة الانصارى  
 خرج في طلب ابل ضلت فما زال يقتصر اثارها حتى وصل الى جبل عدن ظهر له سور مدينة ارم  
 ذات العماد فلما نظر الى سورها يلتصق ذهبها احمر مفضا بانواع اليواقيت ورأى تلك المناظر حلا  
 مغشولة بالذهب مزينة بالجواهر وعظمت المدينة في عينه فلم ير لها اقلاما ولا اخراد هش  
 وهت وكما قرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعدها الله عباده  
 المتقين في الاخرة فقصدها باقواها فلما وصل اليه اناخ ناقته ودخل لبايا فرأى تلك القصور  
 والاهجار والاشجار والحور في المدينة احدا تعجب فقال رجع الى معوية واعلمه بهذه المدينة ثانيا  
 اليها ويسكنها واخذ معه من حصباء المدينة جواهر ويواقيت وزرجد وجعله في وعاء  
 كان معه على راحلته وعلم على المدينة علامة وقال قريها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف

بعد ما ظفروا به حتى دخل دمشق فدخل على معوية وسلم عليه فسئله معوية من اين  
 قدمت فقال اتيتك من مدينة من ذهب لا يدري اولها ولا آخرها العظماء فيها قصور  
 من ذهب عليها غرف على غرف من ذهب حزينته بالانواع الثوالي تشبه الجنة التي وعد بها  
 الله عز وجل عباده في القرآن فقال معوية ارايت هذه المدينة في النوم قال بل رايتها في اليقظة  
 وقد اخذت من حصاها فاخرج اليه انواعا من الجواهر واليواقيت بالمشاهد مثله ووجد  
 بين تلك الجواهر مثل بعير الابل من العنبر معجونا بالمسك والكافور والزعفران قد قلت رايتكم  
 من القدر فجعل منه على النار فسطعت له رائحة العنبر والمسك والكافور والزعفران فتعجب  
 معوية وقال لقد رايت عجايبا ثم ارسل الى كعب الاخبار فلما قدم عليه وسلم جلس فقال له معوية  
 يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله عز وجل  
 جل لنبيه موسى بن عمران وبنيناها وقص عليه خبرها وخبر شداد وكيف هلك فيها  
 مع قومه وذكرها الله عز وجل لنبيه محمد بن محمد بن خضر فقال عز من قائل المتركيف فعلم انك بعا  
 ارم ذات الجملاء التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد اخفاها الله عن اعين الناس وسيد خبايا امهات  
 الامة زجل يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري وجعل يصفه ثم نظر الى عبد الله بن قلابة  
 جالساً عند معوية فقال ها هو ذلك الجالس فاسئله عما قلت لك فان صفته واسمه في التوراة  
 ولا يد خبايا احد بعده الى يوم القيمة فتعجب معوية من ذلك وامر له بالجمع ومال فانصرفوا  
 الله اعلم بكل شيء حديث مدينة النحاس التي بنتها الجن لسليمان بن داود في فيافي الاندلس بالمغرب  
 الاقصى قريباً من بحر الظلمات مروى عن عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس انها  
 بالاندلس فكتب الى عامله بالمغرب انه قد بلغني خبر مدينة النحاس التي بنتها الجن لسليمان بن  
 داود فاذهب اليها وكتب الي ما تعينه فيها من العجايب وعجل بالاجواب سرعاً فلما وصل كتاب  
 عبد الملك بن مروان الى عامله بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كثير وعدة كثيرة وزاد  
 وخرج معه الاعداء لوتهم على تلك المدينة فساو على غير طريق مسلول مدة اربعين يوماً  
 حتى اشرف على ارض واسعة كثيرة المياه والعيون والاشجار والطيور والحشائش والازهار والبلد  
 سور مدينة النحاس فيها لهم منظرها ثم ان الامير موسى قسم عسكره نصفين وانزل كل طائفة

في ناحية من سور المدينة وارسل قائده امن قواده في الف فارس واحمره ان يدور حول المدينة  
 وينظر هل يعرف لها بابا او يشاهد حولها احدا من الناس فساد ذلك القائد وغاب عن الامير  
 ستة ايام فلما كان اليوم السابع رجع مع اصحابه وذكر انه سار حول المدينة ستة ايام فلم يشاهد  
 حولها احدا من الناس ولم يعرف لها بابا فقال موسى بن نصير كيف السبيل الى معرفة ما في  
 هذه المدينة فقال لمهندسون ناهي حفرا اساسها فمده يمكن ان يدخل الى داخل المدينة قال  
 فحفروا عند اساس سورها حتى وصلوا الى الماء واساس النحاس راى تحت الارض حتى غلبهم  
 الماء فعلموا انه لا سبيل الى دخولها من اساسها فقال لمهندسون نبني الى زاوية من زوايا  
 ابراج المدينة بنينا حتى نشرف على المدينة قال فقطعوا الصخر واحرقوا الحصص والتورة وبنوا  
 الى جانب المدينة في زاوية برج مقدار ثلثمائة ذراع حتى عجزوا عن رفع الحجارة وقد بقي من  
 السور مقدار ما في ذراع فامر موسى بن نصير ان يتخذوا من الاخشاب بنينا فاقتخذوا وبنينا  
 من الاخشاب على ذلك البنيان الذي من الحجارة حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعا ثم اتخذوا  
 سلا عظيماء ورفعوه بالحبال على ذلك البنيان حتى اسندوه الى على السور فعند ذلك قال  
 الامير من صعد الى المدينة نعطيه دينته فانتدب رجل من الشجعان واخذ دينته واودعها  
 وقال ان سلمت فهي اجرتي وان هلكت فهي دينتي تدفع الى اهلي فصعد حتى علا فوق السور  
 على سور المدينة فلما اشرف ضحك وصفق بيديه والقي نفسه الى داخل المدينة فسمعوا  
 صيحة عظيمة واصواتا هائلة فزعروا واشتد خوفهم وتمادت تلك الاصوات ثلثة ايام يليها  
 ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فامر بجمعهم احد  
 فلما اسواندب الامير موسى وقال من ذهب فصعد اعطيته الف دينار فانتدب ايضا رجل  
 اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل مثل ما فعل فلان بل اخبرنا بما تراه ولا تنزل  
 اليهم وتترك اصحابك فعاهد هم على ذلك فلما اشرف على المدينة ضحك وصفق بيديه و  
 القى نفسه واهل العسكر يصيحون به فامر بلفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا اصواتا عظيمة  
 هائلة اشد من الاول حتى خافوا على انفسهم لهلاك وتمادت الاصوات ثلثة ايام يليها ثم  
 سكنت فقال موسى بن نصير ان ذهب من ههنا ولم فعله بشئ من امر المدينة وماذا اكتب

ولجاوب المير المؤمنين ثم قال من صعد اعطيت ديتان فاستدب رجل من الشجعان وقال انا  
اصعد فشدت واني وسطى جبلا قويا وامسكوا طرفي حتى ازددت ان التي نفسي في  
فامنعوني فلما اشرف على المدينة ضحك والتي نفسه فخره بذلك الجبل وهو يخرج من داخل  
المدينة حتى انقطع جسد الرجل نصفين ووقع نصفه من عزمه داخل المدينة وكثر التصريح  
والعجيج فحينئذ ليس الامير ان يعلم خبر المدينة وقال ربما يكون جن يأخذون كل من طلع المدينة  
فامر بالرحيل وسار خلف المدينة فرسجا فرأى الواحامن الزخاير البيض كل لوح مقدار عشرة يدي  
فيها نقش كتاب فيها اسماء الملوك والانباء والتبابعة والراعية والاكاسرة والجبابة ووصاياتهم  
وذكر النبي محمد وذكر امته وشرفه وشراف امته وما لهم عند الله عز وجل من الكرامة وكان عنده  
من العلماء من يقرأ كل لغة ثم رؤا على بعد صورة من فخرهم فذهبوا اليه فوجدوه على صورة  
رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورائي مذهب فارجعوا ولا تدخلوا هذه  
الارض فتهلكوا فقال موسى بن نصير هذه ارض بيضا كثيرة الاشجار والنبات ولا ماء فيها فكيف  
تهلك الناس في هذه الارض فارجماعة من عبده فدخلوا تلك الارض فوثبت عليهم من بين تلك  
الاشجار نمل كالسماع الضارية فقطعوا اولئك الرجال وجعلهم وادخلوا الخولع كمثل السمكة  
حتى وصلوا الى تلك الصورة وقفوا عندها ولم يتعدوها فاجبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى وصلوا  
الى ناحية الشرق ولما بعدوا عن المدينة رؤا شجرة كثيرة الحديث البهيرة والبرق المسمونين فيها فقال  
فلما وصلوا الى ذلك الشجر اواعدت بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج طيبة الماء فامر الامير موسى ان  
ينزلوا حولها فزولوا وامر القواصين فخاصوا في البحيرة فاخرجوا جبايا من النحاس عليها الغطية من الحديد  
مخنومة قال ففتح منها حاجب فخرج منها فارس من نار على فارس من نار في يده رمح من النار فطار في  
الهوى وهو ينادي يا بنى الله اني الاعدود وفتح جبب اخر فخرج منه فارس اخر كالدخان في يده رمح  
كالدخان وهو يقول يا بنى الله الاعدود وفتح جبب اخر فخرج منه فارس كالصفر في يده رمح كالصفر  
فطار في الهوى وهو ينادي يا بنى الله الاعدود فقال الامير موسى ومن معه من العلماء ليس لصلوات  
ان تفتح هذه الجباب لان فيها جناد قد سجنهم سليمان لقردهم فاعادوا بقبعة الجباب الى البحيرة ثم اذن  
المؤذنون لصاوة الطير فلما ارتفعت الاصوات بالاذان خرج من وسط البحيرة شخص كالارد مخي

هائل المنظر وجعل ينظر الى الناس همينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب من انت يا هذا القائم  
 على الماء فقال انا من الجن الذين سمعتم سليمان في هذه البحيرة وانا خرجت لما سمعت صوتكم لاني  
 ظننت انه صاحب هذا الكلام قالوا ومن صاحب الكلام قال رجل من هذه البحيرة في كل سنة يوصي  
 فيقف ويدكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه وللمؤمنين و  
 المؤمنات ثم يصرخ فيسأله عن اسمه او من هو فلا يكلمني قيل له انظنه الخضر قال لا ادري  
 قيل كرسى سليمان من الجن في هذه البحيرة قال ومن يقدر ان يحصى عددهم ثم غاب عنا قال  
 نعزمنا على الانصراف فقالت الالهة الاميرات الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع منه لان  
 الامم التي حول تلك الطريق قد علت فجئنا ونخشى ان يحولوا بيننا وبين الطريق ولا فائدة لنا على  
 قنا لهم ولا نكنا نعدل على جهة اخرى على امة يقال لها منسك قال فخرجوا على ارض كثيرة الاشجار  
 ولا نهار ولو حوش على غير طريق حتى وصلوا بعد ايام الى مدينة عظيمة واذا بقوم كان كلامهم  
 كلام الطير لانيهم فلما راونا اطوانا وعليهم انواع السلاح وهم كالجراد كثرة فايقنا بالهلكة حتى خرج  
 ماكرم عليه لباس الملوك وحوله الخدم فلما راونا اقبل علينا وحده وسلم علينا بلسان عربي ففرحنا  
 لما فهمنا كلامه واستبشرنا فقال ايها الناس من انتم ومن اميركم وفيهم دخلتم هذه الارض فاناما  
 راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قومي  
 ولنت امير قومك ونحن قوم من الحزب من حزب امير المؤمنين ولنا حديث انازلنا واسترحنا من  
 تعب السفر اعلمناك بامرنا فقال الملك ان ارضنا كثيرة الحر في وسط النهار لميل الشمس على ارضنا وسامر  
 بانزالكم في بعض الودية لتسكنوا فيه من الحزب كثير الشجر ولما شاهد الجبال ثم امر بعض امرائه  
 ان ينزلوا ويقوم الجميع ما يحتاج اليه من الطعام ولعلف وغيره فانزلنا في وادي كثير العيون والشجر  
 وجاء الينا جميع ما يحتاج اليه فاقمنا في خير موضع ثم ان الملك اقبل الينا في جماعة من امرائه  
 حشمة فتلقيناه بالترتيب وشكرناه على ما اولانا من الاحسان فاعتدنا اليها ثم جلسوا امرائهم قيام  
 على راسه الخدم في احسن هيبه فقال له الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك  
 ومن اي الامراتم فقال الملك انا نحن فامة من ولد منسك ابن اليفر من ولديا فت بن نوح وانا  
 مسلكنهم ارب الملك من ابائهم وقومي اهل احدى لهم في بلاد كثيرة ورسايتهم وقلاع وحصون

فاخبرني من اين انت وما ادخلك هذه الارض فقال ايها الملك نحن قوم من العرب من جند  
خليفة المسلمين عبد الملك بن مروان كتب الي يا مزي ان اذهب الي مدينة النخاس وراكب  
اليه بما اري فيها فخرجت لاهره ووصلت الي المدينة ولم اجد لها بابا واحتلت بكل حيلة فلم  
اقد ر على دخولها ورايت الواح الرخام ورايت البحيرة فقال الملك ما المدينة فقد رايتها واما الالواح  
فعلى كل عاقل يحفظ تلك الوصايا والوعظ التي عليها فقال له موسى ايها الملك كيف تعلمت  
لسان العرب ولا اري في قومك من يكلمنا به غيرك فقال الملك ما من لسان امكنى تعلمه الا  
وقد تعبت في معرفته ودهرا وانفقت على تعلمه وملكنا ذا لم يصلح لنفسه بان يزيد فضايلها  
كيف يصلح لرعيته ومعرفته للسان زيادة انسان فكل لسان انسان فاستاذناه في التحصيل فان  
لنا وزودنا واخرج معنا ادلاء يخرجوننا من بلادهم على اسهل الطرق فسلمنا عليهم وانصرفنا حتى وصلنا  
الي بلاد الاندلس بعد ثمانية اشهر ثم كتب موسى بن نصير الي عبد الملك بن مروان بجميع ما راى  
من مملكة ينة والبحيرة فلما وصل الكتاب الي عبد الملك تعجب من امر مدينته ومن تلك الوعظ  
والوصايا التي على الالواح واسماء الملوك وذكر النبي وشرف امته والحمد لله رب العالمين وعز ابن  
عباس قال قال لي رسول الله لما اسرى في الى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الجنة والنار  
على فرأيتهما ورايت الجنة والوان نعيمها والنار والوان عذابها فلما رجعت قال لي اخي جبرائيل هل  
قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما مكتوب على ابواب النيران فقلت لا يا اخي  
جبرائيل قال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من  
تعلمها واستعملها وان للنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا  
وما فيها من تعلمها وعرفها فقلت يا اخي جبرائيل ارجع معي لنقرها فافرجع جبرائيل معي فقرأنا ابواب  
الجنة فاذا على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية  
وحلية العيش اربع خصال القناعة ونيل الحق وترك الحسد ومعاشرة اهل الخير وعلى الباب  
الثاني منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية وحلية الشكر والاحرة  
اربع خصال مسخ رؤس الكفار والتعطف على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقير  
والساكن وعلى الباب الثالث منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية

وحلية الصحة في الدنيا اربع خصال قلّة الكلام وقلّة المنام وقلّة المشى وقلّة الطعام وعلى  
 الباب الرابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليكرم جانه ويكرم ضيفه ويكرم والديه وليقل خيرا ويسكت وعلى الباب الخامس منها لا  
 اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يذل ولا يشتم ومن اراد ان لا يظلم ولا يظلم  
 ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله على  
 حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من احب ان يكون  
 قربه واسعا فسبحا فليبنى المساجد ومن احب ان لا يأكل لحمه لديدان تحت الارض ولا يبلى  
 جسده فليشترى بسطا للمساجد ومن احب ان يرى موضعه من الجنة قبل موته فليستمسك بالحق  
 وعلى الباب السابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يدخل في هذه  
 الابواب فليستمسك بامر خصال بالصدقة والتسقاء وحسن الخلق وكف الاذاء عن عباد الله  
 وعلى الباب الثامن لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن  
 توكل على الله كفاه ومن وثق بالله نجا ومن استغنى بالله اغناه ثم رجعا الى ابواب النار فاذا  
 على الباب الاول مكتوب ثلاث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امين ولها لك من  
 رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات من اراد ان لا يكون عريانا  
 في غرضات الفقيه فليكس الجلود العارية في دار الدنيا ومن اراد ان يكون جايعا في الاخر فليطعم  
 البطون الجماعة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكذابين و  
 لعن الله الباطلين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات ذل الله من اهان  
 الاسلام ذل الله من ظلم اهل بيت محمد اذل الله من اهان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس  
 مكتوب ثلاث كلمات لا تتبع لهوى فان لهوى محاب اليمان ولا تكثر منطلق فيما لا يغنيان فليستمسك  
 من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب  
 ثلاث كلمات انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الضامين وعلى الباب السابع  
 مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وبنوا قبل ان تبنوا وادعوا الله عز و  
 جل قبل ان ترد واعليه فلم تقدر واعلى رد الجواب سبيلا كما قال بولفتح البسقى طيب الله ثراه امين

زيادة المرء في دينه نقصان  
فان معناه في التحقيق فقدان  
دع القواد من الدنيا وزينتها  
كما يفصل ياقوت ومرجان  
ياخادم الجسم كمسعى لخدمته  
فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
وكن على الدهر معوزا للصلوة  
فانه الزكن ان خانتك اركان  
من استعان بغير الله في طلب  
على الحقيقة اخوان وغلان  
من كان للعقل سلطانا عليه غدا  
اغنى عن الرشديوما وهو حرا  
وبين يفتش عن الاخوان يلهم  
ندامة ولحصد الزرع ابان  
كن رقيق الشرائع الحرمته  
يندم رفيق ولم يدرك انسان  
صن حرومك لانه منك خلافة  
والوجه بالبشر والشر بالخصا  
والناس اعوان من الله دولة  
وبالقل في شراء المال سبحانه  
ماكل ماء كصداء لوارده  
فالبر يخذ شه مطل وليان  
فللتدابير فسان اذا ركضوا

وربح غير محض الخير خسران  
يا عامر الخراب الدار جتهدا  
فصفوها كدر ولوصل هجران  
احسن الى الناس فتستعبد لولهم  
انطلب النجى فيما فيه خسران  
فان اساء مسيء فليكن لك في  
يرجى نداء فان الحزن معوان  
من يتق الله ينجى في عواقبه  
فان ناصره عجز وخذلان  
من سأل الناس يسأل من غوائلهم  
وما على نفسه المحرور سلطان  
من عاش للناس يلقي منهم نصبا  
لاسيما اهل هذا الدهر خوان  
من استنام الى الشر انما وفي  
صحيفة وعليها الشر عنوان  
احسن اذا كان امكان ومقدرة  
فكل حر حر الوجه صوان  
دع التكاسل في الخير ان تطلبها  
وهم عليه اذا عادته اعوان  
لا تحسب الناس طيعا ولدا فلهم  
كلوا ولاكل مرغى فهو سعدان  
لا تستشر غيرك بخازن ميقظ  
فيها البر واكما للحرب فوسان

وكل وجدا حفظ لاشبات له  
نسيت ان سرور المال احزان  
وراح سمعك امثالا افضلها  
فطالما استعبد الانسان انسان  
اقبل على النفس استكنا افضلها  
عروض زلتة صمغ وغفران  
واشد يديك بحبل الله معتصم  
ويكفر شر من غر واولها فدا  
من كان للخير مقلدا فليس له  
وعاش وهو فوق ركب خذلان  
من ما طر فالفر الجسم بالجوهر  
لان سوسهم بجى وعدوان  
من يزرع الشر يصد من غوائلهم  
قبضه منهم صل وثعبان  
ورافق الرقيق في كل الامور فام  
فلن يدوم على الانسان ان يكون  
فان لقيت عدوا فالقه ابدان  
فليس يسعد بالخير انكسلان  
سحبان من غير ما انقل خضر  
غرائز ليس تحصيلهم من الوان  
لا تخدش من مطل وجه عارفة  
قد استوفيه ابرار واعلان  
فلا امور موافقت مقدرة

وكل امرأه حدة وميزان  
كفى من العيش ما قد سدت عيون  
لصاحب الحرص ان لا يفتن  
اذ انما اكثرهم موطن فله  
ان كنت في سنة فالدهر يقطان  
ويا اخا كهل لو اسبحت في الحج  
من سره زمن سائر الزمان  
لا تغتر بشباب ايق خضل  
يمكن لثلك في الاشراق لمعان  
وكل كسر فان الله يجبره  
فيها لمن يدبغى التبيات تبيان

فلا تكن عجلا في الامر تطلبه  
ففيه الحزن كفيان وغنيان  
حسب الفتى عقله خلا يعاشره  
وراء ما في بساط الارض اوطان  
يا ايها العالم المرضى سيرته  
فانت بيدهما الاشك ظمئان  
يارا فلا في شيا الحق منتشيا  
فكرت قد م قبل الشيد شيطان  
كل الذنوب فان الله يغفرها  
وما لكسرة قناة الدين جبران  
ما خسر صانها والطبع صائغها

فليس يحمد قبل التضرع عجلان  
وذو القناعة راض في معيشته  
اذا تحاماه اخوان وخلان  
يا ظالما فراجبا العز ساعده  
ابشر فانت بغير الماء ريان  
لا تحسبن سرور اذ ائما ابدان  
من كأسه هل صاب التشد تشوان  
ويا اخا الشدي لي ناصحت نفسك  
ان شيع العبد اخلص ولهمان  
خذها سوارى امثال الامهنة  
ان لم يصغها فتر لشعر حسان

من كلام بعض الحكماء لولده يابن عزى السلطان يومك ويوم عليك وعز لك مال وشيك ذهابه و  
جدير انقطاعه وعز النسب انتهائه الى خمول ودثور وعز الادب لا يزول بزوال المال ولا  
يتحول بتحول السلطان ولا يمدى الزمان باب في الاداب والحكم قالت الحكماء اذا اراد الله بعبد  
خير اظهره الطاعة والزينة القناعة وفقهه في الدين وعصده باليقين فاكفى بالكفاف واكفى  
بالعفاف واذا اراد به شر احبب اليه المال وبسط منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه  
فركب الفساد وظلم العباد النعمة بالله اركب امل والتوكل عليه او في عمل من لم يكن له واعظ  
من دينه لم تنفعه لو اعظ من سره لفساد سائته لمعاد من اطاع لهوى ندم كل ما يزرع يحصد  
لا يترك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة من اطاع  
هواه اناغ دينه بدنياه ثمرة العالوم لعمل بالعالوم من رضى بقضاء الله لم يخطئ احد ومن  
قنع بعطائه لم يدخله حسد افضل الناس من لم تقصد الشهوة دينه خير الناس من اخرج  
الحسد من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف البخل  
حارس نعمته وخازن لورثته من لزم الطمع عدم الورع اذا ذهب الخيال البلاء من جهل المرء

ان يعصى ربه في طاعة هواه ويهين نفسه في اكرام دينه اقسام ثلاثة يوم موصى لا يعود  
 اليك ويومان فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله من  
 كثرة تهاجه بالمواهبة اشتد انزعاجه للمصائب لا يوجد العجول فرجا ولا الغضوب سرورا ولا  
 الملوك صديقا حسن النية من العبادة من ائتمن الزمان خانه لا يكمل الانسان دينه حتى يكون  
 فيه اربع خصال يقطع رجاءه مما في ايدي الناس ويسمع شتم نفسه ويصبر ويحب للناس ما  
 يحب لنفسه وثق بمواعيد الله اياك والحسد فانه يفسد الدين ويضعف اليقين وينهب  
 المروة قيل لافلاطون ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه  
 واربعة تؤدي الى اربعة الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة واعلم  
 ان بالانظر في العواقب نجاة ومن لم يحلم بدم ومن صبر بغنم ومن سكنت سلم ومن اعتبر ابصر  
 ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل صداقة لجاهل نعب اذا جهلت فاسئل  
 المروءات كل ما تبغ للعقل والرائي تبع للتجربة واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من كثرة  
 من قنع شبع ومن الانجيل من اعتزل نجاة ومن كثرة من سكنت سلم ومن القرآن ومن يعتصم  
 بالله فقد هدي واجتمع حكماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا يطيق ولا  
 تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامارة ولا تثق بما لا وان كثرت نقل في كتاب خاتمة الاربعة في  
 فضائل امير المؤمنين باسناد دير فعه الى ابى الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي قال وكتبه  
 بامائه قال كنت في سنة ثيف وخمسين وثلاثمائة عند ابى على المستامن فجاءه القاضي ابو  
 القاسم بن الزيات وكان شابا ليبيغا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا فاستاذن عليه  
 فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث الليلة امر بالناس مثله عهد وهو انه في  
 البلد رجل ضمر يقوم كل ليلة في الثلث الاخير ويطوف في البلد ويقول باعلى صوته يا  
 خافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضين معاوية عليكم لعنة الله وان اتي  
 التي رستني كانت لها عادة ان تنشبه على صوته فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت لي كنت  
 نائمة فرايت في منامي كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع فسالت عن السبب فقالوا  
 رسول الله هناك فتوجهت الى المسجد ودخلته فرايت النبي واقفا على المنبر وبين يديه

رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس فيمنون عليه ويرد عليه السلام حتى رايت  
 الضمير الذي يطوف بالبلد ويدكر ويقول كذا وكذا او اعاد ما يقوله فدخل وسلم فاعرض عنه  
 النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من امتك ضمير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمته  
 الرد فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولدك منذ ثلاثين سنة فالتفت الرجل الواقف  
 فقال يا قنبر فاذا برجل قد بدر فقال الصفعه فصفعه صفعه فخر على وجهه فانتهت ولم  
 اسمح له صوتا وهذا هو الوقت الذي حرت عادتة فيبصر الصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج  
 فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذ نافي الحال رسولا قاصدا ليجري عن امره فجاءنا يعزفنا  
 ان امراته قد ذكرت انه قد عرض له هذه الليلة حكاه شديد في قفاه فسمع من الطواف والتذكير  
 فقلت لا ابي على المستامن ايها الامير نجيب ان تشاهد هذه الآية فركبنا وقد بقيت من الليل بقية  
 يسيره وجئنا الى دار الضمير فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقال الثانية  
 وحك هذا الموضع وأشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه شئ مثل العدسة وقد اتسعت الان و  
 انتفخت وتشققت وهو على ما تشاهد وانه يخور ولا يعقل فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك  
 فركبنا هل صور على تشيع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج واتفق اتى لما وردت الى باب عضد  
 الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمتم دار خازنه ابي نصر خورشيد بن زيديار  
 وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي  
 نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وغيره فسمعت واعلى واستبعد ولما حكيت على اشنع وغير  
 القاضي التنوخي فانه حوزة وسنده وحكي ما يضاويه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت  
 دار ابي نصر هذه على العبادة فاتفق حضور اكثر الجماعة فلما استقرتني المجلس سلم على فتى شاب  
 لا اعرفه فاستنسبته فقال نايب ابي القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به واقسمت عليه  
 بمينا مكرمة مؤكدة الاصدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدأت بهم مثل ما حدثتهم  
 به فعجبوا من ذلك واستطرفوه ومن كتاب ارشادك بلخي وحياته كان ببلد الموصل شخص صالح  
 له احمد بن حمد بن العدوي وكان شديد العناد كثير العداوة والبغض لمولانا امير المؤمنين  
 فاراد بعض اعيان اهل الموصل الحج فاجاء اليه يودعه وقال لي قد عرفت على الحج فان كان لك حاجة

الكل ونقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقول وصرفهم سيف الد ولاه وخلاه فقال  
 له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر باحضار  
 القيان فحضر كل ماهر في الصنعة بانواع المالا هي فخطا الجميع فقال له سيف الد ولاه وهل  
 تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيونا وركبها  
 ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا اخر وضربها فبكى كل من في المجلس  
 ثم فكها وغيّر تركيبها وحرّكها فنام كل من في المجلس حتى الباب فتركهم نياما وخرج وهو الذي  
 وضع القانوق وكان الجالس لتاس ومدة اقامته بد مشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع  
 المياه ومشتد الرياض وكان يؤلف كتبه هناك وكان ازهد الناس في الدنيا وكان مقترنه من  
 بيت المال أربعة دراهم لم يقبل غيرها باب في طرائف كتاب الايك في علم التنيك طريقة قيل ان  
 هرون الرشيد خلا في قصر ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جمعها لم يقم امره  
 فقال لها نأ على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوه ففعلت فلم يزد الا  
 رخواة فقالت شعرا اذا كان ايرك ذاميتا فلا خير فيه ولا منفعة  
 فلما صار الصبح قال من الباب من الشعراء فقبل ابونواس فقال اشد في شعرا يكون فيه فلا  
 خير فيه ولا منفعة وضمته على ما في خاطري فانشأ يقول  
 ليحى الله ايرى ما اضيعه  
 يحق لي والله ان اقطعه  
 فيا من يلمنى على سبته  
 افق واستمع ما جرى امعه  
 حظيت بعيداء في خلوة  
 فريدة حسن به مبدعة  
 بطرف كحيل ردف ثقيل  
 فحاطبتها النيك قالت نعم  
 وخصر فحيل فما المعة  
 فقلت فناحى على الاربعة  
 فنامت على ظهرها لم يقم  
 وخيب ظني ذا المصقعة  
 فقلت لها العبي لي به  
 لعل يكون به مرجعة  
 فمدت انا مل مثل اللجين  
 وكفار طيبا فما بدعه  
 فصارت تالعة فانطوى  
 فكادت من الغيظ ان تقطعه  
 فقالت اذا كان ايرك ذاميتا  
 فلا خير فيه ولا منفعة  
 فقال له الرشيد قائلنا لله كانتك معنا حاضر ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطوبنا  
 شئ فقلت فامر له باربعين الف دينار طريقة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فقام فتمشقه

من ضيق صدره في حجر المقاصير والقصر في ليلة أن مع عشرة فرأى دكة من الرخام المصنوع عليها  
 فرش من الأبرس ومن على ذلك الفرش جارية كأنها درة ثمينة قد أنعمت بالزينة مساقمتها فاستيقظت وقالت  
 يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها  
 ان ضيفا طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر  
 فاجابت بسرور سيدي اخذ المضيف لمعني البصر فضحك الخليفة وسلاهم فلما  
 أصبح الصباح طلبا بالناس وقال قل على ما جرى في ليلتي فقال طال ليل ثم وافاني السهر  
 فلنكرت واخسنت الفكر فمت امشي في مجالساعة ثم ارجى في مقاصير الحجر  
 ولذا اظنني مسلح حسن زانه الرحمن من دون البشر فلزمت الرجل منه موقظا  
 فمت نحوى وحدت النظر ثم قالت وهي لي باسمه يا أمين الله ما هذا الخبر  
 قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر فاجابت بسرور سيدي  
 اخذ المضيف لمعني البصر فقال له الرشيد قائلك الله كانك مطلع علينا فامر له بجائزة حتى  
 ان الرشيد سال جاريته اى شئ تحب النساء من الرجال فقالت الشواد الحانك والتكاح المتدارك  
 قال فان لم يكن قالت فليحضر لصداق وليجعل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الانفاق وليتبع  
 الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليخرج للتور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فليمنع نوم الكلاب  
 وليس له عندى جواب وتمام حتى ان رجلا غاب عن ابنة عم له وكانت ديبية ظريفة فبلغها انه  
 اشترى جارية ليستأنس بها فاشترت هي ايضا غلاما لتستأنس به عوضا عن زوجها ثم انها  
 كتبت اليه كئيبا اليه سيجربك رب العرش ان اهلته لانك لم ترع عمود مضيقا  
 تبدلت بعد صاحب اثر خنتني واحببتني عا ولم تخشني اثما تدان بتغيير ولم تخف الردا  
 واثر غيرك ابدلت لي صوما فجازيت فعلا كان منك بمثله فدونك فاطلب سلنا نطلب السلما  
 فلما وقف على كاهها باع الجارية وعاد اليها ظريفة لاعب بعض الخلقاء جارية بالزينة على امر مطاع  
 فخلبته فقال لها جرى ما شئت قالت يا مولاي قمر نكفى ففعل ثم اعاد اللعب فخلبته ثم قالت  
 عاود اليك ففعل ثم اعاد اللعب الثالثة فخلبته فقال لها جرى ما شئت قالت تعاود اليك ففعل  
 ما يمكن قالت اكتب لي به كما باف كتابان فلانة لها في ذمة الخليفة نيكمة متى شاءت من ليل  
 او نهار وكان على رأسها جارية بيد هارم ووجه ترو حفا فقالت يا ستي اكتبني في هذا الكتاب متى

أقام صاحب الحق أحدًا بالمطالبة فهو ولي يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة وبشرها أن  
 يجامعها مرة وأمرها بإجاعة طريفة حكى عن بعضهم قالت لقيت صبية في الشام حاملة صديا  
 ترقصه وتقول نيكه في الاست تسوى قطارا ونيكه في الغار تسوى دينار ونيكه في الطين  
 تعادل الذهب الأبرير فتقدمت إليها وقلت لها هل لي في الفرد فقالت هونيت لورد فاحرقني  
 وناولتها فتقدمت إلى بستان في جانب دارها فوضعت الصبي ونزلت إلى تعد وفنكتها ستر  
 في الاست ولقد رايت منها على صغرها من الجحد على النيك في الاست والتخير والتشخير والغنج  
 ما لم أره من امرأة وقالت حمامة بنت خبيثة لمدينة يا عاشقا للغواني اذهب فويق عجاني  
 واطعنه طعنا بابر كمثل رنج السنان وغيب الأبرفيه كسفرة الختان وضد رهز او دفعا  
 عجفا غير تولى فان في الاست نارا شبه مشاعل النيران طريفة حكى بعض النخاسين  
 قال اشريت جارية وكنت ارى منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكنت اعلمها به وكانت  
 تظهر من الغنج والرهز والدلال مرا عظميا فقلت لها يوما اياي الذل السفاد في الفرج والذبر فقالت  
 ببني وبيدك قول ابي نواس لا اركب البحر ولا كنتى اطلب رزق الله في البر  
 وحكى عن رجل قال رايت ببابا بي طاهر جارية مغنية كانتا فلقه فمر فقلت لها هل لي خلوة  
 من سبيل فقالت لماذا قلت للياه فقالت ومن اين وانا مخنومة فاعرضت عنها فقالت اما الاست  
 لما يرضيك فقلت ما عندك وانت مشوقة فقالت وهل احدا جمل في الاست من مشوقة  
 فاخذتها الى منزلي وسقيتها اقداحا ثم اخذت ايري فقالت ان في هذا ماء يشفى النفس فذكرت  
 به الباب ساعة ثم اوجت راسه فزهزته وعلمت عملا عجيبا من التخير والتشخير وقالت في فمها  
 ايرك هذا فاولجه وانعم لرهز به وزلجران عجل فواسع فامرجه ان يرحل من مبعري واعفجه فما تركني  
 انزل عن ظهرها حتى علمت ثلثا وانصرفت منتصبا فوصل حكى ان امرأة بايعت رجلا على ان  
 يشبعها نيكاً وجعلت له جعلاً فصار الرجل الى امه وساطعاً عن حيلة يحمال لشبع امراته نيكاً  
 ليظفوا لجعل فقالت له يا بني ليست تشبع من الجماع الا موتها تحت الرجل ثم قالت له كل الخشيش  
 بالعسل والخبز يخبيل شهرا وبل على لينة فان ينفذها بولك ولا اكل الجوز والشوى يهرص فان شهرا  
 فلما فعل بال على اللينة فخرقها بوله فقالت لان صر الى امرائك واجمع اوليائهم واوضحهم واعلمهم

ساعة وأنت فوق بطنها فاذا أرايتها فافتح فخذها فذك فاذا فرغت فقم مبادرا وقل لا وليا لها  
يرثوها حتى تعود ففعل ذلك وقام فحركوها فاذا هي ميتة فعلم الله من غاية الشجع من النبيك  
لطيفة قال عيسى البري قلت لامرأة ما تزوجت قط أما تتبين إلى الزوج فقالت لا خاف أن يخرج  
على ما أريد فأكون قد نظمت به فاشوق نفسي إلى ما لا أدركه كله فابقي كثيرة الثقلان اهله العقل  
بمثل لها وما غاية ما تريد ين قالت لا تريد أن يكون صلبا لمقبض غليظ العروق واسع الشدق منحصر  
الأصل مثلي الجسم تعلوه حرارة في ظاهره وبؤسة في باطنه يسرع القيام ويبطئ التوهم طويل القامة  
عظيمة الحامة كبير العامة لا أراه إلا قائما وكان بالقرب منها عجوز تسمع كلامها فقالت لها يا بنتي لو  
علمت أن هذه الصغرة في الجنة لما عصيت الله طرفة عين أبد الطمع ما فيا قالت فادرة حكى عمر بن  
سعد قال كان للامون جارية لفراسه فبينما هو جالس ذات يوم إذ سمع صوت عود ورقص  
فأخبره سر أن ما جنة تضرب بالعود ولؤلؤة ورقص وكانت اعتر حواريه عنده فاذن للناس  
بالانصراف ثم صعد إلى موضع يشرف على ذلك لمكان التكهاف فإذ رأى صغرة اليها فاذا بجارية تغني  
الأياض كرم يحويك من نيك وغلة أير واحد فيك لكافي ما في حرمة متى يرفع طيان صفييف  
ما في ثلثة فقال للحداد ملاح لنا ما جافجاء بها فقال لها لما مون لا أدرك ما هذا الذي غنيتني  
به قالت يا مولاي ما علمت أنك تسمع ثم قالت ما قال أبو علقمة أنت بجرها كمال في فرحت  
وهي فارغة الجراب فتبسم وقال لها ادخلي المقصورة فدخلت ودخل معها وأصلها فقال  
ولله ما كان ظني بك أن تجعليني طيابة ما كافاك حتى جعلتني صفييفا فقالت يا مولاي لو لا  
ذلك لما أكلت على جوعي هذا الرغيف وفي كتاب الأيكان نوعا من النيك يقال له خاتم جاحا وهو ان  
يجعل تحت حجر امرأة مخدتين حتى يرتفع حرها ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره مقابل وجهها  
ثم تأخذ المرأة إبهامى رجلها بيدىها وتجد بها إلى نفسها جاذ باشد يداها نحو رأسها حتى يصير الرجل  
جالس بين رجلها فإتها إذا سالت رجلها شيلا عظيما برز فرجها كله في وجه الرجل أيرج وهو يشاهد  
عجزها ومنهم من يسميه الرومياني وحكى عن بنان بن عمر قال سمعت أبا ناسا بالبصرة يقول لحلفت  
بالطلاق وأنا سكران إن أنيك امرأتى نيك كما من د ر فحيت إلى نقيه ذى خلقته في المسجد فقلت  
له أصلحك الله أنى حلفت بالطلاق وأنا سكران إن أنيك امرأتى نيك كما من د ر فتبسم الفقير وشم

قال وانا انيك كل ليلة نيكاً من د تاذهب عافاك الله فاقمها على اربع وقمر من خلفها وكرت  
 بشئ من البصاق ثم ادخل ابرك في استمائها ثم اخرجها وادخله في حرها ففعل ذلك دائماً حتى تصب  
 فان ذلك نيك من د ولن عقله قال وما فرغ الفقير من فتياه حتى سال لعابه من الشهوة وقال  
 العبدى اشترت جارية فلما خلوت بها وادت وطيرها قالت مكانك انعرف اصل النيك قلت  
 او قالت لذة النيك في الفرج ان ترفع رجلى وتقع على اطراف اصابعك وتولجه وانت تنظر اليه  
 هو يدخل ويخرج ثم قبل شعرتى وسرتى في خلال فعلك واذا اردت ان تصب شهوتك فاخبر  
 الى ثلثة ارباعه فصبة فترى الشرج يغصه واقل الزيت اذا نكت في الحر فانه لا يد واذا نكت في الاست  
 فاكثر الزيت فانه لا يد وغيبه الى الاصل وبالغ في الايلاج وقيل الايتس في كل ساعة فان ذلك  
 يزيد في شبقك ففعلت ذلك فلم ارا طيب منه ظريفه قال الصبحى اشترت جارية رومية فصر  
 بها الى قصرى وادت الخروج من ساعتى فقالت والله ما ادعك تمضى حتى تنيك الا اقل مرة  
 ثم بركت على اربع وفتحت ايتيها كاشد ما يكون ومسكت حاشيتى استمها بيدىها وقالت ولج  
 الاست الى اصله واخرجه ثم اولجه في الحر وهكذا ثم نخرت ونخرت معها وشجرت وشجرت غرلت  
 غرلة عجيبة فغرلت مثلها ونفوست الى فلم ازل اخرجها وادخله في الحر الى اصببت في استمها  
 فرايت من اللذة شيئاً عجيباً فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الخلط فصل في ايام المالكة  
 قال زهير بن دعبوس حررت يوماً بعض قصور الرشيد بالرق فدخلت قصر امنها فسمعت  
 قائلاً يقول ولجه في الغار فان فيه لثا فندمت واذا بجارية فائقة الجمال فقالت ان طلبت  
 نيكاً فد ونك فد خلت ليها فاذا عليهما غلالة مطبوخة قد عبق بالمسك والعنبر فرايت لها بطناً وسرة  
 واعكنا لمر مثلهما واذا لها حركات مرغيفة فرئى قد ارتقع من بطنها وافخاذها فدخلت يد فقصص  
 ولويت شعرها ثم قبلته فقالت خذ في غير هذا فان هذا لا يفوت فالقيتها وخالطتها فلم ادر الطبع  
 منها على النيك فنكتها اربع مرات ثم قامت الى الما فرايت لها رد فلم ارا كبر منه وهو يخرج ارجاجا  
 ويهتر اهتراناً فدخلت كسفت عن عجيزتها فقبلت استمها وعضضته فاصابنى شبق شديد  
 قالت هل نكت امرأة في استمها قلت اكثر من مائة امرأة فقالت لي صف باباته فقالت نانيا كيف  
 استميت ولم اسال عن انواعه فقالت انت غمر له بابات كثيرة قلت وما هي قالت اربعة عشر بابا

الغلاية  
القميص القيق

مصح  
الفرقى  
بالضم خن غلينا  
مستدير

وصفا الاول نقش كبض الثاني التركي الثالث نبع الطفال الرابع بعب الحر الخامس الحقيق  
السادس البقي السابع البقي الثامن الصرار التاسع خرط الزخام العاشر المطبق الحادي عشر الصفق  
الثاني عشر ابورباح الثالث عشر اللولي الرابع عشر حل الاراذل ذلك ريعتر عشر بابنها ثمانية  
في ايدى قومه والباقي مختلف على اكثر الناس فقلت لها عرفيني قالت المعروفة بالفعل وكذا ثم  
انبطحت على وجهها وقالت ريق بابا سقى بايرك وريق الشرج ترضع على راس ايرك قليلا من  
البصاق وافتح البقي بيدك فتحا بلينا ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكاً شديداً  
وعاطتني الرهر حتى صبيت وقمت فقالت هذا نقش كبض ثم خرجت واغتسلت بالماء و  
رجعت الى وبركت على راسها وجعلت منها الى ورفعت عجيزتها وعلت منكبيها وريقت  
باباستها بيدها واخذت ذكرى فدلكت به استها ساعة ثم اوجنته وعاطتني الرهر وتحركت  
وتحرت فخيرعاليا وعاملتها برهز صلب حتى صبيته فيها فلما قمت قالت هذا التركي ثم خرجت  
الى الماء واغتسلت ورجعت الى وبركت وريقت شرحها ثم قالت اوجبر بعنف واخرج برعنف  
ففعلت وكنت رى راسه على باباستها ثم اذفعه بقوة واخرج به كذلك وكنت اسمع لمحورها اعطيا  
عاليا كما التحير فلم ازل كذلك حتى صبيت فقلت لها ما هذا قالت هذا بعب الحر ثم خرجت واغتسلت  
بالماء ورجعت الى واستلقيت على جنبها الايمن ورفعت رجلها اليسرى ثم ريقت شرحها و  
اخذت ذكرى بيدها فاولجته الى اصله في استها ثم قالت ضع رجلي اليسرى على عاتقك اليمنى  
وارحمى بقوة وارفع ايرك باسقى باشداً ما كوز ففعلت حتى صبيته فيها فقلت لها ما هذا قالت  
هذا الحقى لان احد الحققين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت  
الى فانبطحت وقالت لى بطنك على ظهري واوجبر بقوة واخرجه بقوة ودم في كل رهزتين ففعلت  
فكنت اسمع استها يقول بوق فقلت لها ما هذا قالت للين الموضع بكثرة الريق ثم قالت هذا  
البقي ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى وبركت احسن ما يكون من ايرك وتفتحت جراحته  
انفجرت ليتاها انفرجاً شديداً وريقت شرحها وريقت ذكرى كله الى اصله ثم وضعت  
راسها على باباستها وولدت ذلك شرحها يا برى حتى لان ثم قالت اذ انتا وليتة فقم قائماً دون  
الانصاب حتى يكون في ساقيك بعض الانحنا ثم اوجبر بقوة واخرج به الى فوق بقوة فانه باب

من جواب ليك في الاست وليس يستمع لتاس بذك الذم منه واكثر الزيق بين كل هذين  
 وادريه بين الاليتين احيانا حتى يلين الشرج وما حوله ففعلت فكنت اراه اذا دخل كانه في  
 تنورا واتوان حمام فاذا خرجته الى فوق سمعت لغارها صوتا كالذي يقول بخ بخ فاذا هي  
 سمعت ذلك فخرت وزفرت واخرجت لسانها شلطا فاستنطبت ذلك فقلت لها ما اسمها  
 قالت البغي ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت ووضعت يديها على ركبتيها كالزكوة  
 قالت لي وثق رأسك ثم ادلك به باب استي قليلا قليلا ثم اوجه بقوة ففعلت فسمعت شرا  
 صديرا اليها لثقة الزيق ونحرت فخرت فخرها فغير انما صبرت حتى صبته فقلت لها ما هذا قالت  
 هذا الصلر ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت كالساجدة وديقت عجزتها بيدها وقالت  
 لي وثق ذكرك وادلك به باب استي ساعة ثم اوجه قليلا قليلا ثم اسله واخرج الى رأس الكوة ثم  
 اوجه فكنت اسمع شرا يخرج من ايري كخرط الرخام فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما هذا قالت  
 هذا خرط الرخام ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فبركت وجعلت على باب استها يرقا كثيرا ثم  
 ربيقت ذكري الى اصله ثم دلكت به شرجها ثم قالت لي اكثر ريقه في كل رهزتين ثم اوجه الى اصله  
 ثم قالت اخرج حتى تخيه عن الشرج ثم اعد ذلك ففعلت فكنت اري شرجها اذا اوجبت ايري بلقيش  
 كما يلتم فم الطفل الصغير لثدي فاذا بانغ رأس ايري باب استها طوق عليه طوقا ايضا الضيق  
 فاذا خرجته انطبق شرجها واجتمع على حلقته مثل الكبد فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما  
 هذا قالت هذا المطبق ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت والصقت بطنها الى الجدار  
 ثم ابرزت عجزتها قليلا ثم قالت اذا اردت ان تولجه فاخرجه حتى يبعد عن الباب وتخرج انت ايضا  
 مقبلا رذراع ثم اصفق بايرك باب استي واوجه بقوة ورهز صلب فلم ازل كذلك حتى صبته  
 ثم تخيت عنه وقد عملت عملا عجيبا وكنت اصفق به باب استها فاسمع له دويكا كالصفيق اللين  
 فقلت لها ما هذا قالت هذا باب تخية الاول وهو كصفق وسمي الحماري ثم خرجت واغتسلت  
 بالماء وعادت الى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها فوضعتها على عاتقي ثم قالت اوجه  
 استي الى اصله ففعلت وجعلت ادفع ايري في استها فالت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها  
 الايمن فقامت ادفع ايري في استها وهي تنخر وتنخر وانا انخر واشخر مثلها حتى صبته ثم اردت

القيام فقالت مكانك ثم رهنرت رهنز أخفيفا حتى تحرك وقام فمالت حتى انبطحت على وجهها  
 فرهنزها به رهنز اصليا وعملت من التحير شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تشخر وتخرغيه كله  
 اولجه كله يا حياقي ياكل لذتي وهي تقر باستهام من يرى فانهظت انتعاظا شديدا وحدث  
 الرهنز حتى صبيته ثم اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايرى بيدها ولدخلته في فيها و  
 مقصته مصفا شديدا ولم تنزل ثغره بيدها وقرعته حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطحت على  
 وجهها كما كانت فاولجته في استهاتها قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيني الرهنز و  
 تشخر من تحتي وتلعب بالفخاذي حتى قام في استهاتها قامت وهو فيها قالت لي تراخي الخلف  
 وانا اتبعك ففعلت حتى صرت على ظهري فاتبعتهني وايرى في استهاتها لم يخرج حتى سدت  
 عليه فلم تنزل تصعد وتنزل ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة  
 ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت وقمت حتى القيتها على ظهرها  
 وصرن الى الحال التي ابتدانا فيها للعمل فلم ازل رهنزها وترهنزني من تحتي رهنز موافقا للرهنز  
 حتى صبيته في استهاتها فقامت فقالت هذا الباب اكثر عملا واغلى ثمنا ويسمى ابور ياح ثم خرجت  
 واغتسلت بالماء وعادت ببركت وريقت باب استهاتها وريقت ذكرى ومرتخة ثم قالت اكثر  
 الريق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت اري شرجها اذا اولجت  
 ايرى فيه ينفخ قليلا قليلا حتى يغيب في استهاتها كله فاذا اخرجه نظرت الى حلقة الشرج ينفخ  
 كذلك ولم ازل ارهنزها وترهنزني حتى صبيته في استهاتها فقلت ما هذا قالت هذا حل الازار  
 ثم عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت اكثر الريق وبالع في الايام وانظر الى ما تعمل اعليك  
 بالرهنز الصلب ثم بركت وتفتحت وريقت واو لجته بيدها في استهاتها فكانه وقع في حريق نار  
 فخرج منها محضوها الى اصله وفاح ريح الزعفران فلم ازل اخرجه واو لجر حتى خضبت ما بين اليدين  
 وعانتني ومررتي بزعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صبيته فقلت ما هذا اللون الاصف قالت  
 هذا الوردي قلت صفيه لي فقالت يعجز الزعفران بماء الورد ودهن البنفسج ودهن الورد  
 حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منه فتجعل راسه في باب الاست ثم تحشون من ذلك حشوا  
 بليغا حتى يحصل كله في الاست فاذا دخل الير في الاست كان كما رايت قلت فان الزعفران حار

محرق قالت انما تخلطه بدهن البنفسج لتسكن حرارته ثم اني ركبته اثنان يا واولجته فيها الابل اجا  
 متداركا وهي تنخر وتنخر وتعمل العجائب حتى صببت في شرجها ثم اخرجته فخرج اخضر و  
 فاح منه رائحة العنبر قلت لها ما هذا قالت هذا السدرى ثم قالت وعندنا صنفا اخر يسمى العرق  
 وصنفا اخر يسمى الجوزا وصنفا اخر يسمى الورا ميني ثم اني انصرفت وقد عملت عملا عجيبا اقول  
 قاتل الله هذه المرأة كانت باقرات هذا العلم على الشيخ بن سينا ولا اظن حكما ليونان يعلمون  
 هذا العلم لكم تعالى دونه لعل اخذته عن الرجال ثم قاتل الله ذلك الرجل وشدة شبقه فصل  
 في وصية جديبة لمدنية وهي انها قالت لابنتها قبل ان تهدي الى زوجها اني اوصيك  
 بوصية ان قبلتها سعدت قالت وما هي فقالت نظري ان هو مدي يدك اليك فانخرى واشخرى  
 واظهرى له استرخاء وفتورا وان قبض على جاحه من جوارحك فارفعى صوتك عما لا تنفع  
 الصعداء وترقى اجفان احبائك فاذا اوج ابره فيك فاكثرى الغنج والحركات اللطيفة واعطيه  
 من تحته رهن اموال الرهز ثم خذي يده اليسرى فادخلي حرفها بين اليديك وضعيها لصعير  
 الوسطى على باب استك ثم تحركي من تحته ثم اعيدي النخير والشهيق والتخثير فاذا احسست  
 بافضائه فاضبطيه وعاطيه الرهز من اسفل بنخير وزفير فاذا اخرج ابره في خلال رهز وزهره  
 فيخذي ابره بيدك اليسرى والوجيه واظهرى من الكمال لفاحش لم يبيح للباه ما يدعوى الى قوة  
 الانعاط والصق بطنك الى بطنه وترافعي اليه وان دخل عليك يوما وهو مخوم فلتقي في  
 ثوب رفيع مطيب يظهر يدك من تحته ثم اعنقيه والزمية وقبليه ودغدغيه واقرصيه و  
 عضيه برفق وشقي صدره وتقاصري تحت ابطينه والصق نهديك بجسده واكثرى النخير  
 فان اقبل اليك فادخلي يدك من كتمه واقبضى على ذكره واعصره والويه وليديه وقوميه و  
 خذي يده وادخليها في كتمك وضعيها على بطنك ثم ارفعيها الى سنبله صدرك الى بين  
 ثدييك ودعيه يد غدغها ثم انزليها الى بطنك ومرتى بها على سترتك وخواصره ثم انزليها  
 الى فرجك ودعيه يلعب به كلعبك بابره حتى تتجامع حركته وتبيح شهوته ثم ادخلي حرفها  
 بين اليديك فان قام ابره فبادري الى الفرائش واستلقي على ظهرك واكشفي بطنك وخرجك  
 وابري له عجينتك واضربي بيدك على فرجك وعلى ردفك فانه لا يملك نفسه ولا يهوى

شيئاً غير مقاربك واعلم يا بنيت انك لا تقتيد ببقيد هو ابلغ من الوطى في الاستنان  
 طلب ذلك منك فتقرى اليه غير محتمة ولا مستكرهة فان القلب ينفر عند الممانعة ويشماز  
 عند المدافعة واديه من انواعه وباباته ما يتشوق الى الطلب منه وان لم يرد فادعير انت  
 باطانة واكشف عن عجزتك احيانا وقل له يا سيدي لو علمت واحدا في الاستبعت الابن  
 والبنات لم تصبر عنه فان طلبه منك فانبطح بين يديه واكشف اليك واضرب بيدك عليهما  
 وقل له هذا البيض لم يكون والد راصون فانه لا يملك نفسه فان تحرك والارفع قليلا حتى  
 تستوين باركة قد ام وجهه وتتركى كاشدا ما تقدرين عليه فاقسم بالله لو كان اعبد من ابراهيم  
 بن ادهم لدب اليك وهز وتقارب وصروا على يا بنيت انك ليس شيء من بابات الوطى في الاست  
 باب جلب للقلوب ولا اسلب لللب غير النصب على اربع فاذا يقينه اياه حرة فانه لا يزال لك حبا  
 عاشقا عليك يا بنيت بالماء فنظف به وبالعنق في الاستنظاف وكوني بدمعة له متى لم ينظر  
 اليك وقتك افعلى ما وصيتك به وتفقدى موضع انفر وعينه فلا يشتم الاربع اطيبا ولا يقع  
 عينه منك على قبيح يعاب فاذا دخل ايره فاكثرى الغنج وصوتى باللفظ الفاخر وقل في تضاعيف  
 غنك يا حياقي يا شفائي ياد وائي يا سرورى يا منيتى يا شهوتى يا لذتى يا رغبتى يا حبيبى يا طيب  
 ركبته زلجه اعفجه اولجه زلقه اخرقه ضفقه لبقه حرقه ريقه اخرقه فقه غيبه اعسفه اوله  
 واجره واطيره والسته اه قتلتى اه صرعتى اه غلبتني اه بعجتني اه ضربتني اه قتلتني اه  
 واشغرتني وارهمزني فان هو اسك عن الرهمز فاكثرى انت الرهمز فان خرج ايره فخذ يده بيدك اليسرى  
 والوجيه وريقى باب استك فانه ينزل منك على حركة فان ابطا عن ترقيق ذكره فخذ يمينك  
 ريقا فضعه على ايره وحرخيره ثم خذى رأسه بيدك اليسرى فادلكى به باب الاست ساعة  
 ثم ثلاثين حلقة استك ثم اوجيه بعجزك كله قليلا قليلا حتى يدخل جميعه فان هو قال لك فخلال  
 نيكه ابن ابرى فقل في الاست ولا اخرجه ولو حبست فان عاد وقال ابن ابرى فقل في الغار  
 فان قال لك ماذا يصنع فقل يخاضم الجار فان قال لك فاين هو فقل في بطنى فان قال لك  
 ماذا يصنع فقل يندف فطنى فان قال لك واين هو فقل في سرتنى فان قال لك ماذا يصنع  
 فقل يصفق طرتنى فان قال لك واين هو فقل في حشائى فان قال لك ماذا يصنع فقل

يطلب رضاي فان قال لك واين هو فقولي في كركتي فان قال لك ماذا يصنع فقولي بحسب  
اجرتي فان قال لك واين هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماذا يصنع فقولي بعبي القواصر ثم اقل  
ما شئت من الحسرات فاذا قرب انزاله فاكثر في التخيير والتشهير والزهو والتضييق ثم قولي له قبل  
ان ينزل صبيه في الكوة وغيبته الى الشعرة وانزل في الشرج فان فيه الشفاء والفرج فاذا انزل فظنك  
قليل لا قليلا حتى تنطلي على وجهك ولا تدعيه يقو عن مرة واحدة ولا عن ثلاثة بل عن اربعة  
او خمسة فاذا فرغ فعاد به بالمزاج والتدغدغ والحسن والعصر والسامة واجعل يدك بين  
فخذيه قريباً من ابره وخرخي ابره وفخذه وخذني بيده وذعيها على سطح شفرتك وادخلي اصبعي  
فركك يلعب به ساعة ثم اخرجها وادخليها بين اليدين وذعيها يقبض اليدين قبضاً محكما ثم  
خذنها وادفعها الى رجليك ثانية وحسني بها يدك من شفرتك الى خاتمة السرة وكردني حتى  
لا تبطل شهوته ثم انما انت الى الزوج وقالت له اني قد فعلت لك كركب ومهللت لك المطالب  
فاقبل وصيتي وافقه موعظتي فقال لها امرى ما شئت فقالت له اذا خلوت باهلك فاخذ  
النبيك الصلب والزهو الشديد وثاورها مشاورة الاسد فريسته وظاول عليها وصبرها دون  
قامتلك لتجتمع تحت صدرك فتجد لذلك حلاوة فاذا صرعتها فاعليك بالتحشيش والقرص وحسن  
الشفة ثم تشل رجليها على عاتقك ثم ادخلي يدك تحت ثديها وذغ غما ثم اجمعها من تحت  
ابطمها واقبض على منكبيها ثم ضع رأس ذكرك بين شفرتها واستعمل التخيير والتشهير والزهو  
الغني ليريد هابذاك شغفا وشبقا وخذ الزهر الكثير من فوقها وحرها به وبالغني والاصاوبك  
والصق بطنك ببطنها والعصرها حتى يقو ابرك تفعل ذلك ثلثا وانت جالس ثم قوموا جميعا  
فمنظفوا بالماء جميعا لا تحدث لرائحة الكريهة من الملاعبة ثم ارجعوا الى فراشكما وابطمها  
على الوجه واقعد على فخذيها وريق ذكرك وباباستها ثم ادلك به الحلقة قليلا قليلا حتى يلين  
ثم اولوجه وتابع الزهر وبالغ في الايلاج حتى تتمكن جميعا ثم اهرها ويداوك ذلك هي تحتك  
وتكثر الغني والحركة حتى يشد ابرك قياما وتنفخ عروقها فاذا قام فارج يدك من تحت  
بطنها حتى تقبض سرتها فتعصرها عصرا لينا رفيقا ثم ادفعها اليك لتقارب حلقته ويرها  
الى اصل ذكرك وكلما ادغ غما في سرتها ودين خواصرها وحلتا نديها ينفتح استنها الشوق

الى العمل فاذا انبسطت الى الارض فارفعها اليك وارفع نفسك معها قليلا حتى تصير يارك على  
 اربع وارفع عجيزتها وشخص منكيبها واخفض ههنا فان استهيا ينفتح لك من غير تعب ثمة ادخل  
 ابرك واكثر الرهن والغنج والخبير مساعدا لها وان هي قلت حركتها فمرها ان تكثر الرهن والغنج فلا  
 تزال على ذلك حتى تعمل اول وثانيا وثالثا ورابعا ثم لا تغفل عن وطيك الاربعة ههنا فانه لطيب  
 والذ لا تترك تنظر الى ما تعمل فان فعلت هذا وارادت لفارقة منك ضجج امنها من بعد الاربعة  
 والخمس مرات لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك لحلاوة هذا العمل وكذلك هي فصل  
 قال الهندى اذا اراد الرجل ان يرسل الى امرأة رسولا فليكن الرسول امرأة جامعة لسبع خصال  
 منها ان تكون كاتبة للسر وتكون خداعة مكارة وان تكون في عملها خلة من ستة خلالات ما  
 متعبدة واما غسالة للثياب واما بايعة طيبا وريحان واما قابلة واما حاضنة واما بعثها  
 فليطعمها في شئ واذا انجحت فليزدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ الرجال من اهل الدار  
 من الغذاء وفراغ النساء من الخدمة والحوائج وليكن معها الطف من طيب وريحان وتبلغ  
 عنه ارق ما نقد رعليه من الكلام وتخبر ان نفسه بيد ها وانه ان لم ينلها هلك واشاكل  
 هذا وشابهه اسباب عرض خروج المني في غير وقته لولا يكون ذلك من ست جهات احكامها  
 ان يقل الانسان من الجماع فيحبس المني فيجتمع فاذا اكثر خرج وسال لغير وقته وثانيها ان يضعف  
 موضع المني فلا يقدر على حبسه لضعف القوة الحابسة فيخرج لغير وقته وثالثها ان يكون  
 من شدة القوة الدافعة فاذا قويت خرج المني بغير ارادة الانسان ورابعها من قبل قوة المني  
 ولطافته فلا ينجس في مكانه كالجمرة يجعل فيها غسل فلا ترشح واذا جعل فيها ماء رشحت  
 وخامسها ان يكون من شدة حرارة المني فانه اذا كان حارا حادا لم يستطع موضع المني حبسه  
 فيخرج لغير وقته وسادسها يكون من فساد مزاج يابس قابض فيشدد لمكان العصر والعراض  
 في الفصل لجارى المني ويضرب ذلك كثرة البول في الشتاء لموضع العصر وحكى عن بعضهم ان  
 شعر الضبط الذي حول فتحتة اذا كان ذكرا يؤخذ فيحرق ويسحق بزيت ويدهن به دبر الرجل  
 المخت فتارة ينقطع عنه الابنة واما شعر الانثى منه فخاصيته على العكس يعنى تجعل غير  
 المايون مابونا قالوا ايضا خصية الثعلب تؤخذ وتجفف وتذق ويصب عليها شيرج

طرى ويطلق به الاحليل وجامع المرأة فلا تمكن من نفسها احد غيره وكذلك اذا تمسح  
 ذكره بدمه ههنا وجامع امرأته انقضت عن غيره وكذلك اذا تمسح ذكره بدمه متيسر اسود  
 وجامع انقضت وكذلك قضيب الدب ان عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليها حتى تحل  
 تلك العقدة من ذكر الدب وقال اربطاس الرومي من اراد ان لا يصل الى امرأته احد غيره فليأخذ  
 زيتا جيدا ثم يمسح به ذكره مسحا جيدا ثم يضاجع فلا يصل اليها غيره فائدة قالوا اذا اخذ مثقالا من  
 من الحومل واطعم الذي يعشق فانه يسلي المعشوق وكذلك اذا جفت من صخر المقابل الذي  
 على القبر واطعم من يعشق فانه ايضا كذلك فائدة حب جرب الكلب اذا دق ووضع في عسل  
 منزوع الرغوة والطح به الاحليل وصبر عليه هنيئة ثم غسل فانه يقوى الاحليل ويغسله  
 وهذا يجرب شئخة من اخذ الحلبا وطحها وخالطها بما يدب فيها بعسل وعملها بئنا دقا واكل  
 عند النوم ثلث بندقات وعند الصبح كذلك فلو كان عندك عشرة نسوة لفر منهن دواء  
 اخر له ولم الانعاط يسخن الخردل ويدلف به من ويترج القضيب ونواحيه فانه ينظفها  
 قوياد واء اخر يؤخذ عاقر قرحا يدق ويخل بحميرة ويحسن بعسل منزوع الرغوة ولا يكون  
 العسل شديدا الحرا فيذهب بقوة العاقر قرحا ويعمل كالنواة فاذا اوى الى فراشه مسح  
 مرافقه وانثيه ومقعد به هن نسبق قد جعل فيه شئ من الشب اليه اني ثم يتحمل  
 بالنواة فانه يجامع ما بين العشر الى الاكثر وقد جرب مرارا واما الاغذية المعينة على الباه  
 البصل والبلبوس والجرجير والجرجير البري والجرجير البستاني والحمص والهلجون والجوز و  
 الفستق والبندق وحب الصنوبر وحب الزل وحب الفلفل والتارجيل وصفار البيض والبرق  
 العصافير والذين الحليب والمخد قوق والحلبة واللوسيا وخبز الحنطة المنيئة ولحم الحملان و  
 الضراخ والبط والكرفس والحموضة والعسل والسمن ويضر الشفانين والتربيان والبرديثا  
 وقالوا من مسح ذكره بمراة شاة وجامع اهله لم ترد امرأته غيره ولم قطع سواء وكذلك مراة  
 الدجاجة السوداء وقالوا هم لم ياتوا في زوجه شبرا وكنت خليا في غلاف ابر  
 فامسى ابر ليس له غلاف وقال الحافظ من العجايب ان النخسيان مع خروجه من شطر  
 طبائع الرجال الى طبائع النساء لا يعرض لهم التختيت فاني لم ارضيا قط تحت ولا معناه و

الا ادرى كيف كان ذلك وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف الى مثقالين ومن  
 النساء مثقالان الى ثلاثين والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين  
 الى مثقالين وفي الماء حبة غليظة منها يكون الحمل لا ترى ان الرجل ينكح المرأة مرارا متعديدا  
 فلا تلغ وينكحها مرة تلغ وذلك ان الحبة تخرج في الماء فتلغ منها وقد اتفق علماء الفرس على  
 ان انزال الشهوة نصير من الرجل والمرأة ولما فلا سفة لهند فهم يختلفون في انزال المرأة  
 فبعضهم يقول انها انزل منها شيء من الشهوة وبعضهم يقول انها تنزل انزالا متتابعا فهي تجدد  
 عند كل احد من ذلك لذة وشهوة وان الرجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعليه هذا  
 تجديد لذة اكثر من الرجل وعارضه فيلسوف اخر وقال خطأ في قوله ان المرأة لانزال شهوتها  
 نازلة من اول الجماعته الى اخرها الا فاقد علمنا ان من شأن النساء الحب على طول الجماعه و  
 الكراهية لقصرها فاذا كانت تنزل ماؤها الذي فيه لذتها وبه قوتها فما حاجتها الى طول الجماعه  
 والى كراهية قصرها وقد انقضت لذتها وذهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى قيل لبعض  
 الحكماء ان الرجل تعرف شهوته بان تشار ذكره فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها  
 للجماع فقال انه كما يتحرك من الرجل عند شهوته النيك يراه فكذلك للمرأة عرق متصل من لذن  
 سرتها الى كبتها يسمى عرق الرجل اذا اشتتت المرأة نبض العرق فتخرج بهما الغلة وليس يكون  
 قوة شهوتها من حكاك تجديد من نبض ذلك العرق لكن كما ان الانسان اذا اشتتهى الطعام و  
 الشرب لا يجد بضمه حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من باطنه فكذلك النساء وشهواتهن  
 وقال بعضهم نيك الاغلفا لذ من نيك المختون قال رجل ان امرأتى قد اهلكتنى في نيكها اياها  
 لاني كلما نكحتها تجعل فاهها بفتى وتمص لساني حتى يتعصر على وعليها النفس فقال له اخر  
 ذات نهمه تحب النيك ولا تملّه ولا تسأره وقال رجل ان امرأتى اذا نكحتها تلغم بعض اعضاءي  
 فقيل له ان الشبق وشهوة النيك وحالاته يد هشهها ليجانده فيها وشدة غلظتها وجهها النيك  
 وهذه لصفة غنج من انواع غنج النيك قال ينافس الحكميم لمن ساله اى الايور الى النساء احب  
 الغليظ الكبير او الدقيق الصغير قال ما سمعت قول القبايل احسنوا ذبياته الايرا الغليظ الضخم  
 الكثرة لمكتن العروق لمكتن العريض القفا الذي اذا مرفع رأسه كالحصان اذا رفع رأسه

فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه وأما الأمير المشبه برجل الغراب الذي يقيق الأصل  
 الواهن الوسط الذي يرقع الملوحي عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له  
 يا أجود الفرج الضيق أم الواسع فقال الفرج الضيق بمنزلة الخائف الذي وقت كشتا وأما الواسع  
 فبطيئ العمل بارد الشهوة قيل له ما أجود أحوال الفرج وأحد تأثيره قال ضم المرأة فخذ بها عند  
 جوارن الأمير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر أجود أم الحلو قال ذوالشعر يرد النفس  
 ويطفى الحرارة ويطرد الشهوة والحلو يهيج الشهوة ويضر نارها ويشعل موقدها ويشهي  
 النيك ويشغى الأمير وقيل الفرج النقي الحلو يشبه بالفرس المعقودة الذنب خال خوض الحول  
 وهو يستحق الفؤاد وينعظ الأمير وينشطه وإنما يحلق لأجل النيك فصل قيل لذلك الحكيم  
 ما نقول في شدة الزهر والعصر وسل الأمير فقال إن هذا العمل فيه لذة وأما الزهر ففيه  
 نهيج لغامة الرجل ونشاطه وأتارة لشهوته وجلب للنيك كما أن السخن تسرع الجري في  
 الأبحار بشدة الحذف فكذلك الأمير إنما يسرع عمله بسرعة الزهر والحر واللس والعصر و  
 الغمز والتدغدغ والمصر والرفع والقبض والنقد بهم والتأخير والشيق والتخير والغنج  
 والهمهمة والصهيل والجمجمة والتقبيل والتسفيد والجولان في تربيعة وتثليثة وتسبيعة  
 وهذه أحوال لا يظفر بها إلا الأديب ولا يدركها إلا اللبيب ووصف حكيم الزهر فقال الزهر  
 يكون من المرأة وهو القهر من الفرج إلى السرة ودامنها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن  
 الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كله وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة النيك أن تأخذ  
 شيئا من زنجار وشيئا من نوحادر وتسحقه وتجعله في الماء الذي تستنحي هي به فأنها تجد  
 عند ما حكة عظيمة وتوافق الخواص إذا أردت أن تأتي أمرتك وهي نائمة من حيث لا  
 تعلم فاحتل على خبر من أسنان وعظم هدهد يكون من جانبه الأيمن فصيرها جميعا في  
 خرقة ثم وضع ذلك تحت رأسها فأنها لا تعلم حتى تفعل ما تريد منها وقالوا الحيلة للرجل  
 السريع الانزال حتى يبطل أن يشغل خاطره عن المرأة شيئا يشغله عن شهواتها أن يتذكر  
 غير ما هو فيها من سائر الأمور كالعذاب والجس والخوف من الله وما يشاكل هذا فالو الحيلة  
 في نيك المرأة الواسعة أن تجعل تحت عجزها خرقة حتى ترتفع وتمتد أحدا رجلها وتضم الأخرى

وتنبيها من قد امر حيلة في نيك المرأة المحرمة ان تشد تكتمها في حقوها شدا يحكمها ان يجذب  
جلدها كله الى فوق الشدة حتى ينسبط شياح فرجها وماء عليه ثم يفتح في السر اويل موضعا  
موازيالفرجها فيجامعها منه واما الحيلة في تزيين شهوة الجارية ان تترك حلتى ثديها فاتها  
تخرج هيبا ناعظيها قال جالينوس الاعراض الموجبة لانقطاع الشهوة ستة الاول من كثرة المهتم  
والنعم الدائم الثاني من استرخاء المفاصل الثالث من التعب الشديد الرابع من النظر في  
الوجه الخامس من احتراق بعض الاوعية السادس من لودم والقروح العارضة في الاحليل  
وقد وجد في كتب الباه من اراد ان يعرف امتناع الحمل هل هو من الرجل ام من المرأة فليؤخذ  
من الرجل ومنى المرأة كل منهما في خرقة نظيفة بيضاء ويترك الخرقان حتى يجفان ثم يغسلان  
فانهما ذهبان ما كان عليه من المنى كان امتناع الحمل من قبل صاحبه لان المنى الذي يذهب  
انه لا يحصل منه الولد وقيل اذا اردت المرأة ان تحبل بغلام فليشد الرجل البيضة اليسرى  
من خصيتيه بخيط وجامعها في ليلة او يوميهب فيه ريح الصبا فانها تحبل بغلام ذكر و  
ان اردت ان تحبل بانثى فليشد الرجل البيضة اليمنى بخيط وجامع في ليلة او يوميهب  
فيه ريح الدبور قال بعض الحكماء اذا اراد الانسان جماعة زوجته فلياصق صدره بصدورها  
مع الثقيل والعض والتدغدغ واللمس ومض اللسان ليحى ما في صدرها من الماء او ما فيها  
يخدر من صدرها وان احب ان يحى ماؤه فلنلزمه هي من خلفه وتاصق بطنها يظهره  
حتى يحى ظهره قالت طائفة من العلماء في علم الباه المرأة ينقل في كل شهر الى ثلاثة احوال  
فالي عشرة من الشهر طامت ومن العشرة الى تمام العشرين يجمع الرحم دم ما كان الذي خرج  
منه ومن العشرين الى اخره يكون الدم واقفا وانما يجتمع مما يتولد من الغذاء فتكاح المرأة  
في العشرة الاولى مكروه لانه يقصم العمر ويخوف منه لياض ونكاحها في العشرة  
التي يليها الذم ما يكون ولشهي ونكاحها في العشرة الاخيرة تحصل اللذة والنكاح فيها هو  
الذي يصلح لطلب الولد وقيل لابن سديرين ايضا حش الرجل امراته في النكاح قال الفحشه  
الذم قال بعض اصحاب الباه حركات الذكر على فرج المرأة على ضربين شتى واكمل ضرب  
من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه فمنهن من تريد ذلك كله ومنهن من يكفيهن نوع

واحد منه فمن ذلك ان يتحرك في الفرج صاعدا فيغمز طرفه الى الفرج ولقبه الهيكل  
 ومنه ان يكون الذكور يتحرك في الفرج منهبطا ويغمز طرفه اسفل الفرج ولقبه الانحر ومنه ان  
 يكون الذكور يتحرك مرة صاعدا ومرة هابطا ولقبه المتحيز ومنه ان يكون الذكور يتحرك في  
 جانب الفرج ولقبه المعوج ومنه ان يسكن ولا يتحرك ولقبه الواقف ومنه ان يتحرك على  
 هذه الانواع من ثلاث واكثر ولقبه لفظ الحب لانه كالطير الذي يلتقط الحب من جوانبه ولما  
 احب الاشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفراش الوطية الناعمة وعلا الرجل عليها وان  
 يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا كما يمكن ولما اذمة الاشكال فصعود المرأة وركوبها  
 على اير الرجل وهذا الفعل ربما اكسب قرو حافي المشاة والاحليل واورث التنقيج وحبس المنى و  
 كذلك اذمة الاشكال لجماع من قيام لانه يورث لصاحبه الماء في الاوراك وكذلك اذمة الاشكال  
 جماع الحب فانه يورث لصاحبه ضعفا يعسر معه خروج المنى وكذلك اذمة الاشكال لجماع من  
 قعود واذمة الذي تحبل المرأة منه فهو ان يجامعها قاعدا متمكنا القول في انواع التكاثر و  
 هي اربعة الى خمسة الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة الثاني انضجاءهما على جنب الثالث  
 تناكهما وهما جالسان الرابع تناكهما وهما قائمان الخامس ان تكون المرأة باركة على رجلها او تضع  
 يدها على صدرها الى الارض ولما الاستلقاء فثمانية وجوه الاول تستلقى المرأة ويضع الرجل  
 فخذه بين فخذيها ويجامعها وهذا هو المعروف الثاني يوضع الرجل فخذه الواحد بين فخذيها  
 ويجامعها وليس يعرفه كل احد وقد سماه قوم الخصال الثالث تستلقى المرأة ويضع رجلها على  
 ما يرضى الرجل ثم يدخل الرجل يده تحت فخذيها ويجامعها ويشبك اصابعه الرابع ان يفعل  
 بها ورجلاها مبسوطة واحدة على الاخرى الخامس ان تستلقى المرأة ثم تضع قدمها على  
 صدره وتجمع يديها في فمها فيجن به اليها حتى تدشني هي فتصير ركبتيها ملتصقة بصدريها  
 وذكره في جها السادس تستلقى المرأة وتبسط احدى رجلها فيجلس الرجل على فخذه المبسوطة  
 وترفع رجلها الاخرى منصوبة الى فوق استطاعت السابعة ان تستلقى المرأة ثم تضع قدمها  
 على خصر الرجل ويأخذ هو عنقها اليه الثامن ان تضع فخذيها فوق فخذيها ويجامعها واما  
 الاضطجاع فتلته وجوه الاول تنام المرأة على جنبها الايمن ويستقبلها الرجل من جنبه

الايسر ثم يضم فخذه الى صدرها الى ان تضطجع المرأة على جنبها الايسر  
 جنبه فخذه الى برينها الثالث ان يجلس الرجل على جانبها الايمن من خلفها مائة  
 من فخذه الايسر قليلا لينفتح ثم يجامعها واما الجلوس فعلى وجهين الاول ان يجلس الرجل  
 وسط فخذيها ثم تجلس المرأة فيضمها اليه بيديه الثاني ان تجلس المرأة كذلك ثم يجلس  
 الرجل على فخذيها ويضمها اليه واما القيام فعلى ثلاثة وجوه الاول ان يأخذ قدمها الايمن  
 وهي قائمة ويضعه على الايسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على  
 ثنيها الثاني ان تجتمع المرأة يديها في قفاه ثم تجعل قدمها على يده فيرفعها ويده معلقة  
 ويجامعها وهي على تلك الحالة الثالث ان يدخل يده بين رجليها ويعانقها باليد الاخرى و  
 تعانقه بيد ها وتشد يديها مجموعتين في قفاه ثم ترفعها اليه معلقة ولكل واحد من هذه  
 الاعمال لقب قد وسم به غير مذكور هنا لكنه موجود في كتب الباه قال علماء الباه كلما اميل  
 رأس المرأة ونصب رجالها واستهنا كان الجماع اشد واقوى لا فضاء الابر الى قعر رحمها و  
 الذ للنيك والطيب وابلغ في نشاطها قال جالينوس الحكيم حجامعة المرأة نهرا اكثر لذة والطيب  
 شهوة من جماعة الليل لانه في تلك الحالة حار شهوى نفى لانها كلما تمشت عرجائت و  
 ذهبت احتك فرجها فيحصل فيه سخونة فبد ركني وخالفه ابراهيم بن هاني بان جماعة  
 المرأة ليلا اوفق على قول ان المرأة لطول نوحها وحرارة جسد ها من الغطاء يستن فرجها  
 وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا اردت ان تحبل اسراتك فمشها في عرسه الدار عشرة  
 اشواط فان رحمها ينزل فليقم الشهوة لتمامها لا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلحق النخل و  
 قال اصحاب الباه اذا ظهرت المرأة وقطبت فاجعل لها بالجماع فانه اصلح لبدنها واصح  
 لجسمها وارفع لامها قال في كتاب الايك القول في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع و  
 يجد ان لذة عظيمة ولها فضل على سائر الاوقات احدها ان يجامع المرأة اذا حمت وهي  
 ابتداء الحسنى الثاني الجماع عند السقم فانه صلاح الجسم وهو يكسب زيادة في العمر  
 الثالث ان يجامع المرأة اذا خافت من امردها وقال بعض الحكماء اذا اردت ان يخرج  
 الولد ذكيا ما هراش اطراف اغضبها بقتال وكلام ثم اوقع عليها وجامعها فان شهوتها

في تلك الحالة تغلى كغلي القدر فيجد الرجل لذة وكذلك هي لآفته قصد لها عن شوق  
 فيخرج الولد كما ذكرت أقول شاع بين العرب أنهم إذا أراد ولجاء فساءهم وإن يكون الولد  
 يشبه أباه عمد واليهن وقت الرحيل وتحميل الأحمال وهن في تعب شديد لا تقيما شرا  
 الطعين يكون عليهم ويجمعوهن في تلك الحالة التي يشتهيها الرجل ولا تطلبها المرأة  
 فيجى الولد شبيها بأبيه ومن ثم كانوا يدعون أولادهم إذا وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال  
 شعرا  
 ممن حملن به وهن عوائد حينك لنظاقت شيب غير مبتل  
 وذلك انهن وقت الرحيل يعقدن مقانعهن موضع الحزام ثم من بها فصل في الأمور  
 التي إذا لمظها الرجل من المرأة حرك شهوته فعضم عجيزتها واستدارتها وبياض ساقها و  
 امتلاؤها ولطافة قدمها ورخصة لحمها ورمانتا نهديهما ودقة خصرها وطول عنقها  
 وأما المرأة إذا رأت الذكر قائما اختلج فرجها وإذا الحست به من تحت الثياب استرخت مفصلها  
 وإذا التصق بجسمها دبت شهوتها وإذا أمسكت به بيدها تنفق شفرها من داخل رحمها قال  
 محمد بن سحبان الطيور ولقماري في الدار تهينج المرأة على الجماع لانهما ترى فعلها فتج جوارحها  
 خصوصا الجماع في المنزل وقال أهل الهند أرحام النساء على أربعة منها ما يكون رحمها في لين  
 ورق اللورد ومنها ما يكون محببا كانه دما مل ومنها ما يكون معكرا في باطريق وزوايا ومنها  
 ما يكون محسدا على مجلس لسان الثور فيه خشونة فالأول أفضلها والباقي أمراها والأولان  
 يسرعان الانزال والخشونة الترم وتعكره دواء مذكور في محله وكما أن النساء يحببن من  
 الأيو والغلظ الطوال الناعم فكذلك الرجال يحبون من الترم ما كان سميئا ناعما ضيقا و  
 حرارة وتسخين النبات باطرافه فأيدة الأطعمة التي تولد لمن وتكثرها وهي ما اجتمع فيها  
 ثلث خصال أن يكون كثير الغذاء وأن يكون الغذاء صايبا لولد الرياح وأن يكون جوهرها ملائما  
 وطبيعة لمن مركبة من ربح ورطوبة مختلطين كالرغوة ويدل على ذلك بياضه واجتماعه  
 وانحلاله إذا كان حاراً وذهاب بياضه عند نفاس الرج الممازجة لتلك الرطوبة ومثال ذلك  
 أن الباقلا كثيرة الارياح مولدة للغذاء لانه ليس بحار فهو بهذا الوجه غير ملائم لجوهر  
 المني إذا أكله أن يدخل عليه ما يكسبه حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملائما للطبيعة المني

والذي علم ان طبيعة الفلافان والرخميين حارة وليس فيها ما يولد للمني لكن معلوم انه اذا خلط من هذه الاشياء بالباقي لا تولد منه طعام مولد للمني ويقوى على الباء ومن علم ان المحمص قد اجتمعت فيه الخصال الثلاث اعني كثير الغذاء مولد لرياح حار رطب فعلم من هذا انه كاف عن غيره في تولد للمني لكن اذا اكله مع الحريسة كان اليبق ظريفة قالت عايشة بنت طلحة اذا لم تكن الجارية في خلوتها شحانة فخارة فليعرف زوجها انه جامع حارة وقيل ان ابن داجة كان اذا جامع حمم حممة الفرس فلم يمتالك المرأة من تحته من الخنير والغيط والزهر والغنج وقالت حبيبة المدنية الغنج ما كثر فيه الخنير وطال في خلاله النفس والزفير ولكل شيء اس واساس الجماع الغنج قالت واذا نظرت بجارية مملوكة او حرة لا غنج عندها فاعلمها الغنج بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تغرز فيخذها ابرة او شوكة وهي غافلة فانها تنحز وتزفر وينبغي ان يكون عليها ذلك مرارا من حيث لا تعلم حتى تتمرن على الغنج وقيل لها ان النساء قد احدثت شيئا قالت وما هو قيل لها الخنير قالت لقد نخرت نخرة وشخرت شخرة تحت ملك من الملوكة فنقرت منه ثلثة الاف بعير قال اصحاب علم الباء التذبير في الجماع على وجهين احدهما علوي والاخر سفلي فاما العلوي فالمعاينة والتقبيل والعض والمص والخنز والسفلي ادخال الاصابع في الفرج وحس ما حوله وكذلك في السرة وتدغدغ اعلى الفخذين وقال الحكميم لا تجامع امرأتك اقل ما تلقيها بل ربيها ساعة ولا تعبها وشتمها واحضنها فانك ان فعلت هذا حين الالتقاء كان ذمنا ونقصا وينبغي للمرأة ان تكون لطيفة لرايحة وان تاكل شيئا فيه رائحة حسنة كالهليل والقرنفل وينبغي لها اذا فرغت من الجماع ان يتنادى ما يتباوسا ويتحاضنا ويتدغدغوا لتقبله بالذكر وقبلها بالفرج فان ذلك اشهى للطبيعة وزعموا ان الحمام في سفاده له صحة وهر عظيم يتشرف به على الانسان لانه لا يعتريه بعد الفراغ من الفعل فتور بل يفرح ويخرج ويضرب بيناحيه ويرفع صدره ويرنو الى معشوقته ويمسح الارض بذنبه فيفوق الانسان بذلك وقال علي المقرئ شعرا تقول لا يرى اهل قليلا اني اراك قويا مهولا فقال لها الائمة يا فتات سادخل فيك عرضا وطولا فابتدعت قال الحكماء اما محل التقبيل فالحذان والشفتان والعيان والجمجمة والعجز والصدر و

الشَّديان وأما موضع كشم فطرف المنخرين وحوالي العيينين وباطن الأذنين والسرّة وباطن  
الفرج والخاصرتان وأما موضع الغض فالودجان والأذنان وباطن الشفتين والارنبّة والجمجمة و  
 أما موضع الحك بالاظفار فباطن القدمين وباطن الفخذين والساعدان وفيما بين السرّة و  
 الفرج ولا يفعل ذلك إلا امرأة طيبة الأثر لا المصّ فشفّتها وأعلى وجهها وموضع خالها  
 وحوالي ثدييها ولا يعالجها إلا وهي مفرجة الرجلين فإن ذلك أسرع لانتزاعها القول غلط في  
 قوله وباطن الفرج حكى أن امرأة كانت تقول لضرتها يا ليت الأيورة كان لها مناص للشّم و  
 حكى أن امرأة قالت لذة الجماع وطعمه لنا لأن الرجال لا ينالون منه إلا اليسير كما أن الأصبع إذا  
 تلوّث بالعسل فالحق كان حالوته للفر لا للصابع فكذلك لذة الجماع والطعم لادون الرجال  
 فأيّدة قالوا التقبيل داعي الشهوة والنشاط وسبب الانتشار ومبته الأيور ومهيج الأناث  
 ولذا كوراسية إذا خلط الرجل في كلّ قبلتين عضة خفيفة وقصة ضعيفة ومضة لطيفة  
 واستعمل مصّ اللسان والعانقة فهناك نتائج كثيران وتنفق الشهوتان وتلغى خلقتا البطن  
 ولذلك قالوا البوس يزيد الجماع وقالوا أيضا التقبيل بصاق وعنوان الواقعة وقال الأصمعي  
 الذّقيل قبلّة ينال فيها لسان المرأة فم الرجل ولسان الرجل في فم المرأة وذلك إذا كانت  
 نقيّة الفم طيبة النكهة وهي أن تدخل لسانها في فم الرجل ادخالا يصيب ريقها وحرارة  
 لسانها لسان الرجل فينخد بذلك الريق وتلك الحرارة وتستخونه إلى ذكر الرجل وإلى فرج المرأة  
 فيثير ذلك الفعل شبقها ويقوى شهوتها في الجماع فيزداد لونها صفاء وضياء وحسنا و  
 قيل أن تلك الحرارة والتسخين من الريق يجمعان في المعدة ويندان في الشهوة كزيادة النزع  
 في الأرض الزكية إذا رويت بالماء وربما اتخذت تلك الحرارة والتداوة إلى عروق ذكره وإلى  
 ساحة فرجها فصل حكى أن ابن الأعرابي قال بلغني أن امرأة مشهورة بالنيك قيل لها  
 ما الذي يكفيك من شهوتك ويبلغ من لذتك حتى لا تشتهى بالفسق والافراق والعشق  
 قالت يا رب يغار أصله على رأسه أن يسبقه فلا يدخل الأجلة ولا يلج الأمعظا كان فرجى قد  
 اذنب لذيّه فلا يلقاه إلا بالتشفي منه ولا يدخله إلا بقضاضة وجهه وقال الهندى متاع  
 الرجل يكون على ثلاثة أضرب طويل ووسيط وقصير والطويل اثنا عشر أصبعًا والوسيط

تسع اصابع والقصير ست اصابع ثم يفرط في بعض الناس الى الطول ولقصير في يده بعضهم  
 عن اثني عشر اصبعاً وينقص عن ستة اصابع فائدة مشي النساء على اثني عشر نوعاً المشي  
 القائم والقاعد والتأني والركل والحدرو والتقدم والمشكل والمدلل والقرقس والخذف  
 المصدر والمعشوش فالقائم التي لم يتحرك اعلاها اذا مشيت وهي مشية السحاقا فان القاعد  
 هي التي تغمز الارض بعقبها وهي مشية العجائز والتأني وهي التي تحك رجلها الاخرى و  
 هي مشية الابكار والركل هي التي تركل الارض برجلها وهي مشية المغتلمات والحدرو  
 هي التي تمشي سريعاً ولا تلتفت الى صواباتها وهي مشية الارامل والتقدم هي التي  
 تكشف صدرها مرة بعد اخرى والمشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية  
 الفتيات والمدلل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية السمان والقرقس هي التي تمشي وترفع  
 ابطيها وترفع ازارها بيدها والخذف هي التي تمشي سريعاً وتحرك يمينها ليدخل الفرج في ثوبها  
 والمصدر هي التي تمشي وتقيم صدرها كما انها حاقرة النساء والرجال وهي مشية المحجبات  
 والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجيزتها وهي مشية الشهنوية العزباء واماً علامة  
 المرأة الكثيرة الغنى ان تكون فاترة اللحظ قليلة الطرف حسنة الكلام مكسولة اعطبلوا فائدة  
 اذا رايت المرأة الشابة تنظر شراً فهو تأمل منها واذا نظرت فاطرت بعد اذارة عينها فهي  
 بكر وان نظرت وتحركت وغضت بصرها واطرقت فهي عزباء مطلقه واذا نظرت فاطرت  
 سريعاً وتغطت وتوشحت بثوبها فانها ارملة قد غاب عنها زوجها وان نظرت ووضع  
 يدها على صدرها فهي ترضع وان رايتها قصرت وتخبلت فهي مغلة وهي ذات زوج و  
 ان نظرت وقامت تتشاكل وحركت ظهرها فهي شوانية وان نظرت واسرعت في مشيتها  
 فانها تختب زوجها فالوالدليل على هيئة المرأة الملتذة بالجماع كل امرأة حارة اليد ان توقفت  
 جست وجدت فيها حرارة وكانت حمراء الفم صلبة اليد غير رخوتين ولادقيقتين اذا  
 غمزت عجيزتها وجدت فيها صلابة وامتلاء فمن كان فيهن من هذه الصفات فانها  
 ضيقة الفرج والمرأة اذا كان فيها واسع كان فرجها واسعاً وان كان ضيقاً فضيقة وان  
 كانت شفتاها غلاظا كانت اسبكتها غليظة لحيمة واذا كانت ذات شارب فان اسبكتها

كثيرة الشعر وإذا كانت شفتها العليا فاتها ليست لها عانة فأبدا في العلة التي تحب  
 النساء من أجلها السباحة هوان حلقوم لرحمة مختلف فيهن مقدار فيكون في بعضهن  
 قصيرا وفي بعضهن طويلا والمرأة لا تلتذ بالقصير لأنها تلتذ إذا وصل الأمر إلى قصر رحمتها  
 فإذا كان طول الحلقوم على طول الذكر لم يتمكن من الوصول إلى الرحمة فتكون سحابة الجبل  
 ذلك لأنه ليست اللذة في الشفرين وإنما كانت كل امرأة سحابة وإنما هي في نفس الحلقوم  
 فإذا ادمنت السحوق ابغضت الرجال قال بعض العارفين المرء يحتاج إلى خمسة ما حواهن من  
 الأول الرجال الصبر والتمت وحمل الأذى وعقد النفس وصدق المقال وقال بعض  
 الحكماء أربعة تضعف البدن وتجلب العلال وربما قتلت صاحبها معاشره البخيل و  
 مجالسة الثقل ومجالسة العليل ووعده فيه تطويل وقال بعض العارفين أربع  
 كلمات مكتوبات تحت ساق العرش الأول لا شفاعتي في الموت ولا راحة في الدنيا ولا  
 سلامة من الناس ولا راحة لقضاء الله من كلام بعض الحكماء اليونانية لا يتم جمع المال إلا  
 بخمسة أشياء التعب في كسبه والشغل عن الأخرى بالصالحه والخوف من سلبه وإحتماله  
 اسم البخيل ذوبن مفارقتة ومقاطعة الإخوان وعن أبي عبد الله قال لا تدرج ثلثة و  
 حق لهم أن يرحلوا غريبا صابته مذلة وغنى أصابته حاجة بعد الغناء وعالم يستخف  
 به أهله والجهلة قال الخليل رضى الله عنه لا تماش من لا يسألك ولا تجالس من لا  
 يشمت بك ولا تتكلم فيما لا يعينك ولا تغضب على من لا يرضيك ولا تشك الفقير لمن لا  
 يغنيك صدق رحمه الله قال بعضهم الآن افتخار الناس بستة أشياء بالملك والقوة و  
 الوجه الحسن والانساب والمال والفصاحة فقل لمن يفخر بالملك الملك لله الواحد  
 القهار وقل لمن يفخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شداد وقل لمن يفخر بالوجه الحسن يوم  
 تبيض وجهه وتسود وجوه وقل لمن يفخر بالانساب يوم ينفع في الصور فلا انساب بينهم  
 يومئذ ولا يتسأل لون وقل لمن يفخر بالمال يوم لا ينفذ مال ولا ينون الأمن إلى الله بقلب  
 سليم وقل لمن يفخر بالفصاحة اليوم تختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم  
 بما كانوا يكسبون فما نقل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من ثقات السلف

من رضى بما قسم الله له لم يحزن على ما فاتة ومن سلس سيفه ليختر قتل به ومن خفى ثراؤه وقع فيها ومن كاد بالدين  
عطية من تكبر على الناس ذل ومن سقى على الناس شتم ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خال الاقدال  
ومن جالس العلماء وقى من خرج استخفى به ومن اكثر من شئ عرف فيه اخر من قول عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> انما قال جدد  
مكتوب على عصاة من اربع كلمات لا وكل سلطان لا يعبد في رعيته كان هو وفخروا به الثاني كل  
ذو مال لا تنتفع الناس منه كان هو وقامر من سوء الثالث كل العال لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سوء  
الرابعة كل فقير لا يصبر على فقره كان هو واكلم بسوء صدق وقال الخليل الموت  
اربعة اقسام مورا لا سعة فنته ومورا لعلماء ظلمة ومورا لا غنى  
حسرة ومورا لا فقر راحة هذا ما نقل وجد في كتب



اهل الادب

يتم احده واصلى احواله والى حجب انفقنا انما هذه الحقيقة في الحقايق اشعار حقيقة حكايات  
لنفسه اذا انكسرت ما شتمت بما عاينها الكوفة مغتصمها اهرها الكوفة وقدس النظر فيه من كان بالوجه في  
تصحيح السيد السند الحبر المعتمد كمال في الفتوى والبيان الباع في البداية غر حجة له ابانها في الفوائد  
السادات العظام فقد ذكر الفضل والحامد في النفس الحجة الاقسط المنطوق والودع  
التجرب لا لمعنى براسه ومصبا الفضلاء العالم العالم المحقق المدقق الفهم الميراث لفقير مؤيد السيد  
المسيد السيد محمد الموسوي النفس زبد فضل تقواه ايد الله ساواه وقد طبع في المطبع المحمد الوافي في  
الاستاذ الميراث محمد باقر صاحب الاجل الاكرم لا في الخشمة غرة جبا اهل الكوفة في عيون الفتوة العزلة  
شيخ المشايخ زبدة الاحرار والشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد مؤمن غفره الله الغفره من قد غر من  
شؤبه اقل الحقيقة اخر من الزجالي الله حسين فاسم كاطم سيد محمد الله الرضا الكشمير الله محمد بنهم  
في عشر الاحسين من الزجالي اخر من شؤبه سنة اثنتين تسعين اولا من الهجرة المقدسة على اهلها السلام

اصحاب الاف كسائر الخيرة

